السنة العشرون

العدد السادس والسبعون /ج٤

مجلة

مركز دراسات الكوفة

مجلة فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

اقرأ في هذا العدد

- مساهمة المجتمع المدني في صنع السياسات العامة
- التعليم الحكومي في قضاء الكوفة وتوابعها (١٩٨٠-١٩٨٤)
- دلالة الجملة الخبرية في شعر محمد رضا الشبيبي

مجلة مركز دراسات الكوفة

الترقيم الدولي ISSN :1993-7016

الترقيم الالكتروني ISSN : 2708 - 728X

رقم الايداع في دار الكتب ببغداد (١١١٣) لسنة (٢٠٠٨)

DOI prefix: 10.36322 ,**Frequency:** 4 Issues Per year

العدد ٧٦ /ج٤ السنة العشرون ٢٠٢٥

العنوان البريدي: مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ،

ص.ب ٢١ ، الكوفة ، محافظة النجف ، العراق

المراسلات

Website: www.ksc.uokufa.edu.iq

Email: kscjournal@uokufa.edu.iq

Mobile: 07819377794

جميع الحقوق محفوظة © مركز دراسات الكوفة

أعضاء هيأة التحرير

أ.د. جمال الدين بن عبد الجليل/ جامعة لودفيغسبورغ/ ألمانيا

أ.د. مهدي محمد القصاص/ جامعة المنصورة/ مصر

أ.د. إسماعيل نوري الربيعي/ الجامعة الأهلية/ البحرين

أ.د. محمد علي آذرشب/ مركز الحوار الفارسي/ إيران

أ.د. خالد طحطاح/ جامعة محمد الخامس/ المغرب

أ.د. خليل حسين/ الجامعة اللبنانية/ لبنان

أ.د. آن موسى النجداوي/ الأردن

أ.د. بسام حسن زاهر/ سوريا

أ.د. سفيان عبدلي/ الجزائر

أ.د. محمد حمادي/ الجامعة الأمريكية/ لبنان

أ.د. تحسين رشيد منصور/ جامعة اليرموك/ الأردن

أ. رائد شرف الدين/ الولايات المتحدة الأمريكية

أ.د. حسن لطيف الزبيدي/ جامعة الكوفة

أ.د. رحيم خريبط عطية/ جامعة الكوفة

أ.د. أسعد كاظم شبيب/ جامعة الكوفة

أ.د. محمد طه الحسيني/ العراق/ جامعة كربلاء

أ.م.د. محمد كمال أبو عمشه/ فلسطين

أ.م.د. محمود حسين مصطفى/ جامعة الكوفة

رئيس التحرير:

أ.م.د. حسنين جابر الحلو

مدير التحرير:

أ.د. عقيل جاسم دهش

مسؤول الحسابات

السيدة ولاء فيصل محسن

الإخراج الفني:

المهندس أسامة عادل الشماع

شروط النشر

١. أن لا يكون البحث قد نشر أو قبل للنشر في مجلة أخرى.
٢. تقبل البحوث المكتوبة باللغة العربية فقط.
٣. يشترط في البحث المقدم للنشر أن يكون مراعيا لقواعد البحث العلمي وأن يكون مرتبا على النحو الآتي: عنوان البحث-اسم الباحث-درجته العلمية-خلاصة البحث باللغتين العربية والانجليزية -المقدمة-متن البحث-الخاتمة والنتائج -قائمة الهوامش-المصادر والمراجع.
٤. يرفق مع البحث السيرة الذاتية الموجزة للباحث التي تتضمن ما يأتي حصراً: اسم الباحث ومكان عمله، واختصاصه العلمي ونتاجاته البحثية وأهم مشاركاته العلمية ووسيلة الاتصال به.

٥. يلزم ألاّ تزيد عدد صفحات البحث عن ٢٠ صفحة، وإذا زاد عدد الصفحات عن ذلك يستحصل مبلغ قدره ٣٠٠٠ دينار عن كل صفحة إضافية.
٦. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر ولا يعاد البحث إلى صاحبه سواء قبل للنشر أم لم يقبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.
٧. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft Word) بخط (Arabic Transparent) للغة العربية بحجم (١٦) للعنوان الرئيس و(١٤) للبحث و(١٢) للهوامش، وبخط (Time New Roman) للغة الانكليزية.
٨. تكون فقرة المسافات البادئة والتباعد قبل النص وبعده صفراً وتباعد الأسطر يكون (واحد ونصف).
٩. تنسق الأبيات الشعرية باستخدام الجداول.
١٠. تترك مسافة بمقدار (٢،٥) على الجوانب الأربعة للصفحة.
١١. تقدم البحوث مطبوعة بنسختين على ورق قياس (A4) مع قرص صلب (CD) مسجل عليه البحث على وفق المتطلبات.

محتويات العدد الخاص لمستلات ٢٠٢٣ ج٤

١	مساهمة المجتمع المدني في صنع السياسات العامة	أ.د. حسنين جابر الحلو الباحثة علي كاظم حميد	١
٢	التفكير الإبداعي في الإدارات المحلية وتأثيره على التنمية المستدامة	أ.د. قاسم محمد العنزي الباحثة إسراء صالح أحمد	٣٣
٣	إدارة علاقة الزبون وتأثيرها في الحد من الانهاك النفسي لمقدمي الخدمة	أ.د. حاكم جبوري الخفاجي الباحث أحمد عبد الحسن دحام	٥٩
٤	تحليل تكاليف مشروع مياه نبع العتبة في النجف الاشرف وتقييم كفاءة أدائه	أ.د. فرحان محمد حسن الباحث محمد جواد موسى	112
٥	دراسة نموذج انحدار لاسو المعمم البيزي باستخدام المحاكاة	أ.د. أحمد نعيم فليح الباحث فريد جخن كريم	135
٦	جودة التقارير المالية وممارسات إدارة الأرباح	أ.د. قيصر علي عبيد الباحثة رضاء عبد الخضر حمود	160
٧	استراتيجيات بورتر ودورها في تحقيق الميزة التنافسية	أ.د. لطفي خريفش الباحث محمد حسن صاحب	١٨٠
٨	الرقابة القضائية على قرارات الغلق الإداري	أ.د. صعب ناجي عبود الباحث محمد سلطان حسن	٢٢٢
٩	فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة (يونيتاد)- دراسة في التشكيل والمهام	أ.د صباح صاحب العريض الباحث ابراهيم عدنان جميل	٢٤٩
١٠	الأطروحات الفكرية للاتجاه القاري لمرحلة الحداثة	أ.د. أسعد كاظم شبيب الباحث صفاء كاظم جفات	٢٦٦
١١	الأيدلوجيا الثورية وأطروحتا جون لوك حول الحكومة ١٦٨١-١٦٨٨	أ.د. ربيع حيدر طاهر الباحثة شهد عقيل عبد الكريم	٢٩٧

١٢	التعليم الحكومي في قضاء الكوفة وتوابعها (١٩٨٠-١٩٨٤)	أ.د. حيدر سعد جواد الباحثة دنيا حميد عبيد	339
١٣	دور نواب لواء الحلة في تشريع قانون التفتيش الإداري	أ.د. سلام محمد علي حمزة الباحث علي عبد الحسن نعمة	٣٧٧
١٤	التباين المكاني لأدلة ميادين البعد الاجتماعي ودليل فقر الأطفال في قضاء الكوفة لعام ٢٠٢٢	أ.د. حسين جعاز ناصر الباحثة سجى علي طاهر	٤٠٦
١٥	الخصائص الطبيعية لمحافظة كربلاء واهميتها للدولة العراقية	أ.د. سعدون شلال ظاهر الباحث سلوان محمد هادي	٤٣٠
١٦	المتغيرات الاجتماعية المؤثرة على عمل القوى العاملة الأنثوية في قطاع الصحة في محافظة النجف	أ.د. جواد كاظم الحسناوي الباحثة سارة فاضل عبد الله	٤٦٥
١٧	التغيرات المورفومترية للجزر النهرية في مجرى شط الكوفة للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٣)	أ.د. فلاح حسن شنون الباحثة رشا صباح عبد الرضا	٥١٦
١٨	التدهور البيئي في ظل التغير المناخي	أ.د. أحمد جاسم الياسري الباحثة ثورة لطيف جاسم	٥٣٢
١٩	مؤشر التنقل المستدام كأداة لتحقيق استراتيجية التحضر الاخضر ومواجهة التحديات البيئية	أ.د. سهاد كاظم الموسوي الباحثة ديانا حمزة الموسوي	٥٥٣
٢٠	المبالغة في تضخيم الذات وبروز الأنا عند الشاعر محمد مهدي الجواهري	أ.د. حسن عبد عودة الخاقاني الباحثة إسراء سمير عبد الهادي	570

٢١	دلالة الجملة الخبرية في شعر محمد رضا الشبيبي	أ.د. فضيلة عبد العباس الأسدي الباحثة زهراء عقيل عبد زيد	٥٨٦
٢٢	ترتيب الآيات من منظور القراءة الحداثيّة دراسة نقدية	أ.د. ستار جبر الأعرجي الباحث عبد الخالق مرحب تمكين	٦٠٨
٢٣	مرجعية الذات لدى القيادات الجامعية في الفرات الأوسط	أ.د. نادية جودت حسن الباحثة حنين خضير عباس	٦٣٩
٢٤	الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة	أ.د. ناجح حمزة الخلخال الباحث صادق مطلب معدل	٦٦١
٢٥	أثر تطبيق المبادئ الأساسية للرقابة المصرفية الصادرة عن لجنة بازل في تحسين الأداء المالي للمصارف	أ.م.د. خالد صباح علي الباحث محمود علاوي عبيد	٦٩١
٢٦	دور المسؤولية الاقتصادية في تعزيز السمعة المصرفية	أ.م.د. زينب هادي الشريفي الباحث أصيل حسن علي	٧٢٣
٢٧	تأثير المنطق الضبابي في تعزيز اجراءات التدقيق المتمثلة بالارتباط والتخطيط الاولي	أ.م.د. ياسر صاحب الزبيدي الباحثة إكرام عبد الوهاب جبار	٧٣٩
٢٨	الممارسات الدستورية في تعزيز وحماية الهوية الوطنية للأقليات في العراق	أ.م.د. علاء حسين شبع الباحث صفاء حامد نعمه	٧٥٩
٢٩	الصورة الشكليّة والوصفيّة في شعر ابن الرقاق البلنسي دراسة بلاغيّة	أ.م.د. مصعب مكي زبيبة الباحثة حميدة محمد مذهان	٧٨٦

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مساهمة المجتمع المدني في صنع السياسات العامة

أ. د. حسنين جابر الحلو

الباحث علي كاظم حميد

كلية الآداب / جامعة الكوفة

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19759

المستخلص

سعى الباحث لبيان ابرز الفواعل الغير الرسمية ومنها المجتمع المدني في صنع السياسات العامة في البلد ، اذ ان المجتمع المدني مفهوم غربي ونشأ في كنف الفلاسفة الغربيين وبرز بشكل مؤثر من خلال مؤلفات الفيلسوف الإيطالي " انطونيوغرامشي" في بداية القرن العشرين ، اما انتشارهُ في الوطن العربي جاء نهاية الربع الأخير من القرن الماضي وبدأ يؤثر في صنع السياسات العامة من خلال أدوات الضغط التي يتمتع بها المجتمع المدني من احتجاجات واعتصامات وجماعة المصالح والأحزاب والاعلام ونحوه ، وانتقل في بداية الالفية الثالثة من مجتمع مدني مطلبي الى مجتمع مدني مشارك في العملية السياسية وصنع السياسات العامة للبلد .

الكلمات المفتاحية: المجتمع المدني ، الدولة ، السياسات العامة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Contribution of Civil Society in Public Policy Making

Prof. Dr. Hassanein Jaber Al-Helou

Researcher Ali Kazim Hamid

College of Arts / University of Kufa

Abstract

The researcher sought to explain the most prominent non-official actors, including civil society, in making public policies in the country, as civil society is a Western concept that originated in the confines of Western philosophers and emerged influentially through the writings of the Italian philosopher "Antonio Gramsci" at the beginning of the twentieth century. As for its spread in the Arab world, it came At the end of the last quarter of the last century, it began to influence public policy-making through the pressure tools that civil society enjoys, such as protests, sit-ins, interest groups, parties, media, and the like. At the beginning of the third millennium, it moved from a demanding civil society to a civil society participating in the political process and making public policies for the country.

Keywords: civil society, state, public policies.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة :

دور المجتمع المدني في إطار رسم السياسات العام تكتسب اهمي كبيرة في ضوء مجموعة من الإعتبارات العلمية والأكاديمية، فمن ناحية الإعتبارات العملية تصاعد وزن الدور الواقعي والمأمول لمؤسسات المجتمع المدني في غالبية دول العالم فقد اتجهت مؤسسات المجتمع المدني في الألفية الجديدة إلى التزايد ، ومع هذا التطور في الحجم حدث تنوع في أنماط وأنشطة المجتمع المدني وإضافة إلى ذلك ظهور خطاب سياسي جديد يؤكد على قيمة إسهام المجتمع المدني في عملية التنمية البشرية والبناء الديمقراطي والحكم الراشد والسياسة العامة، ولا شك في أن الخطاب هو في شق منه انعكاس واستجابة لتوجهات الخطاب العالمي بشأن تدعيم دور المجتمع المدني في رسم السياسة العامة، كما أنه توجد بعض الإعتبارات الأكاديمية تضيف أبعادا مهمة لهذا الموضوع، فإذا كنا نناقش دور المجتمع المدني في إطار علمي فإن ذلك يفتح الباب واسعا أمامنا لطرح منهجية التقييم العلمي لدور المجتمع المدني .ضف إلى البعد الأكاديمي الذي يدخل بنا في عمق العملية السياسية ويتساءل عن آليات تأثير المجتمع المدني على صنع وتنفيذ السياسات العامة وعلى الإمكانيات المتوافرة لهذه المؤسسات لكي تلعب أدوارا أو تعكس مبادرات لتوجيه السياسة

العامة، وهذا دون أن ننسى أهمية منظور السياسة العامة والذي يفتح الباب لتقييم التعاون بين المجتمع المدني والدولة والقطاع الخاص، كما أنه يكشف عن طبيعة النظام السياسي وديناميات العملية السياسية والقوى المؤثرة فيه.

ان مؤسسات المجتمع المدني لا تعمل على إعلام او إخبار صانعي السياسة العامة بمطالبها فحسب انما تعمل أيضاً على تحقيق هذه المطالب. لذلك فهي تبحث عن وسائل خاصة لإقناع أو إرغام صانعي السياسة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العامة بان هذه المطالب تستحق الاهتمام والعناية والاستجابة ، لذلك سيحاول هذا البحث كيفية استخدام مؤسسات المجتمع المدني لهذه الوسائل وتأثيرها في مراحل صنع السياسة العامة؛ وما العوامل التي تزيد من فاعلية هذه المؤسسات في عملية صنع السياسة العامة.

أهمية البحث :

تهدف الدراسة الى تحريد الدور الذي تلعبه الفواعل الغير رسمية المتمثلة بالمجتمع المدني في رسم السياسات العامة في النظام الديمقراطي والوقوف على مدى اسهام المجتمع المدني في صنع السياسات العام من خلال المجتمع المدني المتمثلة في الراي العام والجماعات المصالح والأحزاب والاعلام في تدعيم الأسس التي تقوم عليها السلطات العامة ومعرفة مدى استجابة النظام السياسي العراقي لهذه الفواعل الغير رسمية وقوة التأثير التي يمارسها المجتمع المدني على النظام السياسي وعلى السياسات العامة للبلد .

مشكلة البحث :

في محاولة التعرف على مدى مساهمة المجتمع المدني في صنع السياسات العامة وطبيعة أثرهُ في النظام السياسي العراقي في مجال رسم السياسات العامة ومدى تأثير المجتمع المدني عبر أدواتهِ المتمثلة بالرأي العام وجماعات المصالح والاعلام ومن خلال طرح الإشكالية الاتية :

" كيف يؤثر المجتمع المدني في طبيعة النظام السياسي في مجال رسم السياسات العامة"

الفرضية :

١) توجد علاقة تأثير و تأثر من طرف المجتمع المدني على صانعي السياسات العامة كلما تأثر صانعي السياسات العامة يؤدي الى تطلعات المواطنين ، وبذلك ؛ تصبح أكثر فعالية وشمولية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢) كلما كانت النظم السياسية أكثر ديمقراطية وتعطي مساحة أكبر للحريات العامة والفردية كان المجتمع المدني تأثير كبير وناجع في مجال رسم السياسات العامة .

منهجية البحث :

"المنهج الوصفي " حيث يعتبر المنهج الوصفي من اهم المناهج المستعملة في البحث العلمي كون يعمل على دراسة المشكلات المتعلقة بالعلوم الإنسانية كافة، لعدم القدرة على إجراء تجارب علمية عليها ؛ كما أنه يعمل على الحصول على نتائج علمية ، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

هيكلية البحث :

تم تقسيم هيكلية البحث الى مبحثين وكل مبحث قُسم الى مطالب ، اذ المبحث الأول جاء بعنوان "أسس ومبتنيات المجتمع المدني والدولة " وجاء المطلب الأول منه "مدخل الى مفهوم المجتمع المدني" واما المطلب الثاني الذي حمّل عنوان " التأصيل النظري لمفهوم المجتمع المدني" ، اما المبحث الثاني الذي قسم الى ثلاث مطالب

- المطلب الأول : مفهوم السياسات العامة .
- المطلب الثاني: الفاعلون الرسميون وغير الرسميين في صنع السياسة العامة .
- المطلب الثالث: مساهمة المجتمع المدني في صنع السياسات العامة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الأول : أسس ومبتنيات المجتمع المدني والدولة :-

المطلب الأول : مدخل الى مفهوم المجتمع المدني

لم يكن المجتمع المدني بصيغته الحالية وليد الصدفة ولم يظهر بدفعة واحدة ، هو عبارةٌ عن تطور المجتمع البشري عبر مراحل ، حيث انتقلت المجتمعات من مرحلة الى مرحلة تالية من التطور السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي ، تجمعّت الأفكار والخبرات الخاصة بالمجتمع المدني وهذه الأفكار أدت الى حدوث الانتقال الكامل من مرحلة الكمية الى مرحلة النوعية والتي كانت تطمس بذور تطور من مرحلة فكره ونظرية الى مركز الممارسة العلمية وعلى جميع المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ، ان المجتمعات الاوربية انتقلت من عصر الاقطاع والسلطة الدينية للكنيسة الى عصر الصناعة وهيمنة الطبقة الوسطى ومن ثم انطمست فكرة المجتمع المدني لفترة طويلة عن الساحة للنقاش العلمي بين الفلاسفة والمفكرين .

وتماشياً مع ما تم ذكره قد يكون هذا الاختفاء هو ظن المفكرين ان مفهوم المجتمع المدني قد حقق أهدافه العلمية والعملية بعدما اضمحلت سلطة الكنيسة [١] السلطة التي كانت سياسة أداة قوة قصرية بيد المجتمع المدني المسيحي الذي أثمر مبدءاً سلطوياً لشرعية السلطة [٢]

وعلية بانهُ اساساً مصطلح اوربي قديم تمت صناعته في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، الا ان الارهاصات والتحول في اوروبا من الاستبداد الى الديمقراطية، ثم ضعف تداول المفهوم واضمحل واختفى تقريباً منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر ولم يطفو على السطح من جديد الا مع "غرامشي" [*] وذلك بعد الحرب العالمية الأولى وانتصار الشيوعية في المجتمعات ذات التقاليد البرجوازي [٣]وعليه يمكن القول ان مصطلح المجتمع المدني هو مصطلح قديم حديث.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لم يَعرف او بقي غامضاً في الكثير من الأحيان في كتب الفلسفة السياسية ، وان مفهوم الدولة هو الأساس في الكتب السياسية ، وعلى أساس بقي المجتمع المدني مهمشاً على حساب الدولة ومن ثم بدأت محاولات في مجاله وتأتي في خانة الجهود كمحاولة لجعل مفهوماً محورياً او مركزياً اذ ينقله من الأطراف الى المركز، ولّد هذا الاعتقاد بان بعده هو الأصل والاساس الجوهري المتين لأي دولة شرعية سياسية وهو المعني عن امن وسلامة الحياة السياسية او فشلها [٤]. ان عودة المفهوم الى الواجهة مره أخرى الذي اتى من النسيان منذ فلسفة القرن السابع عشر السياسية في اوروبا وظهوره وللمرة الثانية على يد المفكر الإيطالي "غرامشي" في بداية القرن العشرين يختلف عما هو علية حالياً في سياق المتغير بنيوي والتاريخي الذي يُولد تطور جديد في النظرية وتراكم المعارف الإنسانية ، بدأت لهُ الظهور على السطح من جديد في ثمانينات القرن المنصرم في التعامل مع النظرية السياسية البولندية بشكل خاص والاوروبي الشرقي بشكل عام من خلال حركة التضامن البولندية [*] في العصيان وتمرد المجتمع ضد سياسة الدولة واختار المجتمع طرق جديدة او خيار غير الانقلابات العسكرية او الإصلاح الحزبي والدكتاتوريات الشمولية وانما حركة اجتماعية مدنية قائم على انتفاضة شعبية غير مسلحة ولا تستعمل العنف ، وظهر شيوع المجتمع المدني في أوروبا الشرقية [٥] واصبح كل تجمع انساني خرج من الحالة الفطرية او الطبيعية الى حالة مدنية بوجود نظام سياسي قائم على اتفاق تعاقدي وبهذه الفكرة ان المجتمع المدني في نظرية القرن الثامن عشر هو المجتمع المنسق سياسيا او المنظم و كل فرد يعبر عن عدم التمايز والجميع ينظم إليه والدولة معاً [٦]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الثاني: التأصيل النظري لمفهوم المجتمع المدني.

المجتمع المدني هو مصطلح مركب مع بعض المفاهيم في العلوم الإنسانية والاجتماعية نمى وتغير في ألفاظه ودلالاته منذ بدايات ظهوره في القرن السابع عشر حتى الآن، تطور المفهوم في الفكر الليبرالي ويحاكي مع التطورات السياسية والاقتصادية التي عرفها العالم الغربي، وبدأ ينضج المفهوم القديم الحديث عن طريق المدارس الفكرية الكلاسيكية الحديثة في الفكر السياسي الغربي ومنها ما جاء به منظرو العقد الاجتماعي.

وتماشياً مع ما تم ذكره سنعرض مفهوم المجتمع المدني الى معنيين الأول اللغوي والثاني الاصطلاحي.

أولا: المعنى اللغوي :-

مدن بالمكان : اقم به , لغةَ لمدينة ، وهي فعيلة ، وتجمع على مدائن ، بالهمز ومدن ومدن بالتخفيف والتثقيل ؛ وفيه قول آخر أنه مفعلة من دنت أي ملكت ؛ قال ابن بري لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يجز جمعها على مدن وفلان مدن "المدائن": كما يقال مصر الأمصار.[٧]، ان المعاجم اللغوية القديمة كلسان العرب والعين لم تعرف مصطلح المجتمع المدني في اصل اللغوي سوى الفاظ المدينة والمدن وذلك يعود الى نشأة المصطلح في الحضارة الغربية [٨] حيث ان الموسوعات الفلسفية والعلوم الاجتماعية لم يفرد مكان خاص لمصطلح المجتمع المدني وبدلا من ذلك تظهر كلمة مدني مركبة لعدة مصطلحات مثل الحقوق المدنية ، القانون المدني العصيان المدني وتطلق على الأخير عصيان للقانون المدني ، ان مفهوم مدني ملتصق بالدولة فانفصال المجتمع عن الدولة لا يعني الا الالتصاق والالتحام بينهما [٩]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في المعاجم الغربية

نأخذ نموذج قاموس "أكسفورد" الذي يعرض المصطلح على النحو الاتي

في الحياة المدنية "بخلاف الحياة العسكرية" "in civvy street"

عصيان مدني "civil disobedience"

مدني "civic"

علم الحقوق والواجبات المدنية "of a citizen community"

مدني غير عسكري اهلي "civil disobedience"

القانون المدني "مجموعة قوانين المدنية" "civil law"

الخدمة المدنية في دوائر الدولة "civil service" (١٠)

وهذا يتضح ان مفهوم المجتمع المدني لا ينفصل عن مفهوم الدولة، وفي اغلب هذه المعاني انها تدل على القريب او البعيد للمجتمع المدني.

ثانيا : المعنى الاصطلاحي :-

المجتمع المدني مصطلح غربي ظهر خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر بعد التحولات التي حدثت في الغرب عبر مراحل فترة الاستبداد وتحولها الى مرحلة الديمقراطية البرجوازية ، وهذا التحول الكبير الذي حدث في الفكر السياسي بعد إزاحة مرحلة العصور الوسطى والقيام بنظام جديد يقوم على أسس مختلفة عما كان في النظام القديم.

وتعرف "امالي قنديل" : المجتمع المدني هو عبارة عن مجموعة من التنظيمات المستقلة التطوعية التي تملأ الحيز العام بين الأسرة والدولة وهي لا تسعى الى الربح تهدف الى تحقيق منافع ومصالح المجتمع او

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بعض المجاميع المهمشة من المجتمع [١١]واشار الدكتور "محمد عثمان الخشت" بانه ينبغي ان يكون المجتمع المدني عبارة عن مساحة حرة ومنظمة بين الاسرة والدولة وهو مجتمع مفتوح حر ومنظّم بشكل ذاتي وليس منظماً من قبل الدولة ، ويكون المجتمع المدني منسق بالقانون وبأسلوب ديمقراطي ، ويفصّل "عثمان" بين المجتمع المدني والمجتمع العام حيث الأول اقل عمومية من الثاني . المجتمع المدني عند (عثمان) هو عبارة عن اتحادات ومؤسسات وهيئات وجمعيات خيرية ومنظمات غير حكومية ... الخ التي يربط بين اعضاءها رباط اجتماعي ليس قائم على القرابة او الدين او المعتقد .اما المجتمع العام يتكون من ثلاث أجزاء هي الاسرة والمجتمع المدني والدولة ، اذ الاسرة تقوم على مبدأ الحب التي يصفها أي الاسرة "الجذر الأخلاقي للدولة" ثم تنتقل الاسرة من الوحدة والانسجام الى التفكك الى افراد يبحثون عن مصالحهم خارج الاسرة الى الحياة الاقتصادية ويظهر الاختلاف والتنوع والصراع نحو المصالح ويتبادلون فيه السلع والخدمات وهذا هو المجتمع المدني في جانبه الاقتصادي ام الاجتماعي فهم بإرادتهم ينتمون الى الجمعيات والمؤسسات الطوعية [١٢].أما رؤية "جون إهرنبرغ (Ehrenberg, John)" ان مفهوم المجتمع المدني مفهوم ضبابي ومطاط ولا يتوفر بسهولة قدراً كبيراً من الدقة لا يمكن اختزالهُ بصفة بانه ميدان وسيط للاتحادات الطوعية المدعمة بمعايير ثم عرج "جون إهرنبرغ " الى مفهوم المجتمع المدني عند الأوروبيين الشرقيين اذ يختلف عن الليبرالي الرأسمالية المتقدمة فالأول ينظر الى المجتمع المدني بوصفهِ جمهورية دستورية ثورة بيضاء حسب الرؤية البولندية اما الليبرالي الرأسمالية فهو قائم على أساس الحريات المدنية والمساواة [١٣]، ويعرف "معهد كاتو" المجتمع المدني (بالإنجليزية: Cato Institute) هو مركز بحوث ليبرالي أمريكي مقره في واشنطن العاصمة ، بانهُ تحجيم دور السياسة في المجتمع وتوسيع الأسواق الحرة ونطاق الحرية الفردية ، وهو البديل الوحيد للدولة التسلطية والسوق المستبد[١٤]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وعرض صندوق النقد الدولي تعريفاً للمجتمع المدني الذي وصفة منتديات الاعمال الفاعلة والجمعيات القائمة على أساس ديني والنقابات العمالية وتكتلات المجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الخيرية ومستودعات الفكر(١٥) ان وصف المجتمع المدني عند "فالح عبد الجبار" (١٦) الذي لا يرى اختزال المجتمع المدني الذي يعرفّ الاتحادات والجمعيات والمنظمات غير الحكومية او الأهلية مدنية وذهب "عبد الجبار" ان دوائر الأمم المتحدة والأمم الغربية المانحة والمساعدات الدولية هي التي دلت على اختزال المجتمع المدني بالاتحادات والجمعيات وما يماثلها ، و"عند فالح عبد الجبار" أوسع من هذه الروابط وهو يمثل بنى اقتصادية اجتماعية وثقافية متعدد المستويات وتترعرع وتتطور وتنضج كمجموعة من المؤسسات والبنى الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية (١٧)

ويمكن ان نعرف المجتمع المدني تعريفاً اجرائياً هو ذلك المجتمع الذي تتعدد فيه التنظيمات التي لا تهدف الى الربح التي تشمل النقابات والاتحادات والجمعيات والمنتديات والروابط الثقافية والتنظيمات السياسية التي تشمل الحضور الجماهيري ، وتعكس تفاعل وحيوية المجتمع، وتهدف الى احتواء الانقسامات الاجتماعية وتشكل منطقة فصل بين الدولة والمجتمع والتي تبدو مستقلة عن الدولة.

المبحث الثاني : -

مساهمة المجتمع المدني في صنع السياسات العامة:

تساهم مؤسسات غير رسمية في النظم السياسية مساهمة وسطية في صنع السياسات العامة بطرق مباشرة وغير مباشرة من خلال التأثير في السلطات المعروفة (التنفيذية والتشريعية والقضائية) والية عملها ومدى تطبيق بنود الدستور الذي يعتبر أسمي القوانين وله العلوية على السلطات ويستمد مرتبته العلوية من تصويت الشعب في الأنظمة الديمقراطية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي هذا الإطار ان صنع السياسات العامة يعود الى الأيديولوجية التي تعكس ثقافة الطبقة المؤثرة بتلك السياسات من خلال النخب الحاكمة وبالمقابل يقابله المجتمع المدني الذي يضغط بدوره على تلك الثقافة في تسير مصالح المجتمع لما يحتوي من قطاعات واتحادات وفئات اخرى اجتماعية واقتصادية وسياسية وهذه الفئات عامل ضغط ورقابة على المؤسسات الرسمية، فالمؤسسات غير الرسمية المتمثلة بالمجتمع المدني حلقة وصل بين النظام السياسي والمؤسسات الرسمية من جهة والمجتمع من جهة أخرى لتحقيق مطالب اجتماعية.

المطلب الأول : مفهوم السياسات العامة: -

اولاً: لمحة تاريخية للسياسات العامة:

ان اصل كلمة السياسة "pdicy" هي مشتقة من اللغة اللاتينية والاغريقية وتطورت الكلمة الاغريقية "polis" والتي يقصد بها الدولة او المدينة، وفي اللغة الإنكليزية في العصور الوسطى التي تشير الى إدارة الحكومة او تصريف الاعمال "policy"، وتشير مرحلة لاحقة ظهور جلي وتطور المعرفة العلمية من خلال تطور المجتمعات الإنسانية مما عزز من قيام دراسات جديدة ذاتية التشابك بين المعرفة والفعل وارتبط بإجراءات ظهور الحضارة المدنية وتطورها وتحولها من مجتمعات بسيطة وقبلية وشعبية [١٨] وتشكل ظاهرة السياسية خطا طبيعيا يرتبط بحياة الانسان والمجتمعات مع بداية وجود الانسان وبعد مراحل من تطور حياة الانسان واندماجه في المجتمعات على مر التاريخ ظهر شيء من التنظيم واندماج المجتمعات وأصبحت تتمظهر شكل الدولة فكان الاهتمام بقضايا تطور مراحل المجتمعات واهتمام المفكرين بدراساتهم الفلسفية والمفكرين ذات البعد السياسي ظهر للعيان ذلك الجهد الكلاسيكي[١٩] وفي بلاد ما بين النهرين كانت التشريعات السياسية والقانونية القديمة جاءت نتيجة لاستجابة الى زيادة التعقيدات في المدن الحضرية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المستقرة والتي احتاجت الى سياسة عامة لإدارة توزيع السلع والخدمات والتنظيم وحفظ الدفاتر وتنظيم الدفاع الخارجي وحفظ الامن الداخلي وهذا العمل المستمر أدى الى ظهور طبقة متعلمة التي لها القدرة على اظهار المعلومات ذات الصلة بالسياسات العامة الذي يطلق عليهم العالم الأمريكي المتخصص بعلم الاجتماع لاسويل :- " المتخصصون بالرموز، مسؤولين عن التنبؤ بالسياسات" وفي حكم حمورابي (١٧٩٢- ١٧٥٠قبل الميلاد) جمع حاكم بابل شريعته بمساعده اعوانه والتي صيغة لأنشاء نظام عام موحد وعادل بعد اتساع بلاد بابل من مدينة صغيرة الى دولة إقليمية واسعة التنظيم الأمور الاقتصادية والمجتمعات والمدن المستقرة الحضرية تحدد فيها الحقوق والواجبات والف "كونفوشيوس" سنة (٥٥١- ٤٧٩) قبل الميلاد اطروحته الكلاسيكية حول الدولة وعلم السياسة [٢٠] حيث بدأ علم السياسة بعد الارهاصات التي مر بها وكان يدرس من ضمن العلوم الاجتماعية او احد فروعها عندما كان منتمي الى الفلسفة الأخلاقية ، وحظي علم السياسة بالاهتمام وكان ينظر اليه مرآة لعلم القانون والعلاقة المتفاعلة بين المؤسسات الرسمية من خلال قواعد دستورية التي تحكم العلاقات بين المؤسسات، إضافة الى ذلك ان السياسة تمثل جزءاً لا يتجزأ من النشاط الاجتماعي والنفسي للمجتمع وأيضا للظواهر الاجتماعية ، ومن ثم انتقلت السياسة من التفكير الضيق في القرن التاسع عشر الى التفكير الجديد الواسع (السياسة في كل مكان) للقرن المنصرم من خلال الية ترابطية يجد امرا ما غير سياسي في ذاته نجده واقعا في القضايا السياسية ، وبعد ظهور المدرسة السلوكية في ستينيات القرن العشرين الذي تحول من الاهتمام بالدولة الى محاور متعددة والنزول الى المجتمع ، ونتيجة لهذا التحول اصبح القوى والجماعات الاجتماعية هي حجر الزاوية للبحث والاهتمام [٢١] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عندما ظهرت دراسات تتعلق بالقضايا السياسية التي تخص بموضوعات الحياة الإنسانية والاجتماعية اتجه علماء السياسة الى القضايا السياسية العامة وظهرت من خلال دراسات عدة تولي اهتماما بالمؤسسات السياسية والسلوك السياسي والمؤثرات الاجتماعية والثقافية والاهتمام ببنية المؤسسات الحكومية وممارستها ودور المؤسسات غير الحكومية والأهلية والافراد وصنع السياسات العامة وتهدف الى موضوعات ودراسات عدة متنوعة مثل سياسة الرفاه وسياسة التمدن وسياسة مكافحة الجريمة وسياسة الحريات العامة [٢٢]

ثانيا: مفهوم السياسات العامة: -

تدخل السياسة العامة في مختلف جوانب حياة المواطنين وتلامسها سواء العامة او الخاصة، فان الدولة تشرع القوانين وتصدر القرارات لتنظيم حياة الناس ومفاصل الدولة وتجسد عملية تنفيذ وتعاون بين أجهزة الدولة الرسمية وغير الرسمية حيث يعمل الجهاز التنفيذي لرسم السياسات العامة وبهذا يحقق المصلحة العامة فهي على صله وثيقة بالمجتمع وحياة الناس.

تمثل السياسة العامة نتاج التطور الحاصل في ميدان العلوم الاجتماعية ودراسة السياسة العامة كغيرها من الدراسات تتطور وتنتج لذلك، تعددت التعريفات حول فهم السياسة العامة والإحاطة بمعرفة جوانبها المتعددة ويذهب هذا التعدد الى وظائف الأنظمة السياسية والمتغيرات المؤثرة بتلك الوظائف والديناميكية المستمرة للمجتمع مما جعل من السياسة العامة ليست مهمة النظام السياسي لوحده فقط وإنما اظهار تأثير المجتمع في عملية رسم وتنفيذ السياسة العامة ومراقبة الأداء والجهاز التنفيذي الحكومي، ومن هذا المنطلق سوف نتطرق الى مفهوم السياسات العامة [٢٣]حيث يعرف "كار فريديك" (Friedrich)السياسة العامة : هي برنامج سياسي وعمل مقترح لجماعة او لشخص او لسلطة تنفيذية وتنحصر في أروقة محدودة لتوضيح

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الغاية المستهدفة والاهداف المراد معالجتها سعيا للوصول الى الغاية او تحقيق غرض معين [٢٤]، ويذهب "برباره مكلينان – B.mclennan" الى القول هي التفاعلات والتوجهات للعمليات الحكومية لاستجابة المطالب الاجتماعية الى النظام السياسي لتنفيذها [٢٥] ، وعطفاً على ذلك يمكن ان تعرف :وهو اتخاذ القرار الدائم الذي يتميز بثبات الاداء الذي يترتب عليه اتخاذ القرار إذ يمثل وجهات نظر أولئك الذين اتخذوا القرار والمناصرين له والذين يلتزمون به [٢٦] ان عملية صنع السياسات العامة كما يرى فهمي خليفة الفهداوي" تلك المنظومة الفاعلة المستقلة والمتغيرة والمتكيفة والتابعة التي تتفاعل مع محيطها والمتغيرات ذات العلاقة من خلال استجابتها الحيوية (فكراً وفعلاً) بالشكل الذي يعبر عن نشاط مؤسسات الحكومة الرسمية وسلطاتها المنعكسة في البيئة الاجتماعية المحيطة بها بمختلف مجالاتها، عبر الأهداف والبرامج والسلوكيات المنتظمة " [٢٧] وعليه ان السياسات العامة هي نتاج تفاعلات وتجاذبات بين الأطراف الفاعلة والمؤثرة في صنع السياسات العامة منها رسمية وغير رسمية والمنظمات غير حكومية والقطاع الخاص وهي حزمة تطلعات الظاهرة والمخفية والتي تصاغ باطار وخطط عمل ومشاريع وقوانين ولوائح واحكام قضائية والتي تراعي القيم ومبادئ اثناء التخطيط وإصدار القرارات والاطر الفكرية وهذه الحزمة ملزمة بالالتزام بها اثناء العمل للأهداف والالية المستقبلية المراد إنجازها [٢٨]

المطلب الثاني: الفاعلون الرسميون وغير الرسميين في صنع السياسة العامة : -

أولا:- الفاعلون الرسميون وغير الرسميين :-

هم الافراد الذين لديهم امتيازات ويتمتعون بصلاحيات خولها لهم الدستور والقانون والتي من خلالهما يسمح لهم بالمشاركة في صنع السياسات العامة وفي اصل هؤلاء ينتمون لقادة الأحزاب والتيارات والجماعات ويندرج من ضمن صانعي السياسات أمثال أعضاء المجالس التشريعية وأعضاء السلطة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التنفيذية والمحاكم فكلهم يشتركون في السياسة العامة الكل يشارك من موقعه وبدرجات متفاوتة وعلاوة على ذلك أن نُفرق بين أصحاب القرارات ومتخذي السياسات الاساسين ومتخذي السياسات المساعدين فالأول (الاساسيون) يتمتعون بسلطات دستورية وقانونية مباشرة للتصرف فالبرلمانيون يتمتعون بتفويض ولا يحتاجون الى أي جهة رسمية أخرى لتشريع قانون ما اما الثاني غير رسمي فلا يملك تلك الصلاحية بل هم خلف ظهور الفريق الأول ويكون بينهم انسجام وهذا الانسجام لا يحصل مع السلطة التنفيذية والإدارية ولا نجد مثل هذا الفصل في بعض البلدان الافريقية التي لا يكون فيها دساتير مقرة [٢٩] وان صنع السياسة العامة جلها تضم جميع صانعي السياسة الذين يعملون في ميدان العمل الحكومي بالإضافة الى اشخاص اخرين من المهتمين والمختصين هذا أولا وثانيا هناك اشخاص من خارج العمل الحكومي الرسمي والوضع التنافسي فمن يتمتعون بأسلوب الضغط من خلال قوتهم وسيطرتهم على القادة الرسمين او على صانعي السياسة العامة وهذا ما يطلق عليه بأسم (البيئة الأولى) لتشكيل السياسة حيث تتكون هذه البيئة من الجهات ذات الشأن في صنع السياسة العامة فمنهم حكوميون الذي يمثلون السلطات الثلاثة المعروفة بالتنفيذية والقضائية والتشريعية ومنهم غير حكوميين من الأشخاص والجماعات من أصحاب التأثير على صانعي الطرف الأول وهم الرسميون وعليه ينقسم صناع السياسة العامة الى طرفين الأول الرسميون الذي يتألفون من المشرعين ، التنفيذين ، الأجهزة الإدارية ، المحاكم والطرف الثاني جماعة المصالح و الأحزاب السياسية والمواطنون [٣٠] وتجدر الإشارة الى ان المحاكم وهي مؤسسة قضائية المعنية بوضع وصنع السياسات العامة القضائية وعلى الرغم من كون القضاة ليسوا سياسيين لهم الدور في التفسير ما هو مطلوب بالقانون الجديد او سياسة عامة لأنهم يشاركون مع المشرعين والتنفيذيون وتفسير السياسة العامة من خلال البت في القوانين الدستورية التي تتفق مع الأخير من عدمه ويأخذ القضاء

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الدور الوسيط بين واضعين السياسة العامة وبين مطبقين لهذه السياسة من خلال التوضيح وفك الالتباس، فالمحاكم الدستورية والقضائية لها دور في صنع السياسة العامة من خلال استخدام سلطتها في تفسير [٣١] وفي الولايات المتحدة الامريكية يؤثر القضاء تأثيراً واضحاً في رسم السياسة العامة للبلد حيث لا يوجد دولة في العالم لها هذا التأثير الا في القضاء الأمريكي في رسم السياسة العامة سواء على المستوى القومي او المحلي ، وهذا التأثير ناتج من خلال تفسير السياسة العامة او من خلال تعديل النصوص ومراجعتها حيث تبت في القضايا سواء تطبيق او مضمون السياسة العامة ، والمحكمة اتخذت سياسة عامة في مختلف القضايا المعروضة مثل منع الفصل والتمييز في النظم المدرسية داخل المدارس الحكومية واعتبرت أي تشريع من قبل جميع الولايات في هذا الصدد غير دستوري [٣٢]

ثانيا: جماعة الضغط : -

وتندرج جماعة الضغط من ضمن المؤسسات غير الرسمية المؤثرة في صنع السياسات العامة يمكن تميز جماعة الضغط بجميع اشكالها ومكوناتها بما فيها نقابات ومنظمات المجتمع المدني وارباب العمل، ولذلك لا يقتصر صنع السياسة العامة على الفواعل الرسمية المتمثلة بالسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية والهيئات الإدارية بل يشمع الامر فواعل أخرى لا تندرج ضمن أجهزة الدولة.

ويشير مفهوم جماعات الضغط الى جماعة من الأشخاص تجمعهم علاقات اجتماعية وتجمعهم علاقه ذات هدف محدد ومعين وتفرض نمطاً معيناً من السلوك الجماعي وتَجّمع هؤولاء الافراد يقوم على هدف مشترك او بينهم مصلحة مشتركة يدافعون عنها بالوسائل المتاحة لهم ويسعون الى الضغط على سلطة الدولة لكي تتخذ الدولة قوانين وقرارات لصالحهم وتحقق أهدافهم المشتركة وعلى سبيل المثال لا الحصر جماعات الضغط هي (النقابات والاتحادات والمجتمع المدني والنوادي السياسية) [٣٣] وتعرف كذلك وهم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جماعة تلتقي في الأهداف تجمعهم سمات وخصائص معينة يسعون لإبراز التأثيرات المطلوبة في المنهج الذي يتخذه صناع السياسة العامة نحو قضاياهم ومطالبهم وتوجيهها لتحقيق أهدافهم المشتركة ومن تلك الجماعات هي النقابات والاتحادات المهنية والعمالية والجمعيات الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني وحتى الدينية ونحوها ، حيث تسعى هذه الجماعات للتأثير في صناع القرار للالتفات الى قضاياهم ومشاكلهم والذهاب الى اتخاذ قرارات لها صفة السياسات العامة لما تمتلك تلك الجماعات من قوة مستمدين ذلك من العلاقات المتنوعة والمتداخلة مع صانعي السياسات العامة [٣٤] وفي هذا الاطار ان جماعة الضغط غير محددة العدد تتباين في محاورها وانشطتها مع تباين المجتمعات التي ترعرعت فيها ، وان جماعات الضغط لا تنشا من فراغ فهي مزروعة داخل المجتمع له أبنيته ونشاطاته وفي مراحل تطور المجتمع وتعقد تلك الجماعات وتكون بارزه في المجتمع وتعقده ، وعليه ان اهداف تلك الجماعات اما اقتصادية مادية تسعى للربح وتضغط على النظام السياسي من اجل تلبية مصالحها او تكون ذات بصمة أيديولوجية تدافع عن قيم ومبادئ معينه [٣٥] .

ثالثا: الرأي العام:

الرأي العام في جماعة او مجتمع معينة يظهر للعلن وجهات نظره وموقفه في مسألة عامة سواء كانت محلية او دولية والرأي العام متحرك بالنسبة الى قضاياه ويستجيب الى المتغيرات المحكومة او المستقلة التي تتصل بالحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ، والرأي العام مفهوم واسع ولا يوجد تعريف محدد له مانع جامع وان هناك اكثر من خمسين تعريفا له وهذا التوسع ناتج من عدم اتفاق الباحثين والمختصين شأن الرأي العام ويعزو ذلك الى تصنيفه الى عدة أشياء وليس ثابت وليس اسما لشيء مما أدى الى كثرة تعاريفه [٣٦] ، وتجدر الإشارة الى ان استخدام الراي العام كمصطلح لأول مره يعود الى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اواخر القرن الثامن عشر ويعد "نيكر" وزير المالية الفرنسي قبل الثورة الفرنسية أول من استخدمه باعتباره قوة سياسية، وتذهب بعض الأبحاث الى ان "ميكافيلي" من اوائل الذين طالبوا باهتمام باتجاهات الراي العام ومن بعده جاء "مونتسكيو" الذي اشار بمصطلح "الروح العامة" وعبر عنه "جان جاك روسو" بمفهوم الإرادة العامة [٣٧] وبناء على ذلك سوف نذكر بعض التعاريف التي تلبي الدراسة :-

يقصد بالراي العام رأي فرد أو مجموعة من الأفراد تجاه حقوق او مطالب أو قضية معينة في ظرف ووقت معنيين ثم تتوسع هذه المطالب بالتفاعل والاندماج ليكون رأياً عاماً وشيوعاً واسعاً ومقبولية من المجتمع، والرأي العام يشارك في وضع ورسم السياسات العامة في المجتمعات ذات الأنظمة الديمقراطية [٣٨]وتشير الموسوعة السياسية الراي العام هو عبارة عن اتجاه اغلبية مجتمع ما في مسالة معينة إذ تتوحد الآراء وتصبح القضية مؤثرة في المجتمع او تهمة او تعرض عليه واذا ما أراد الراي العام اذا عبر عن نفسة اما يلتحق بها ويناصرها او يتخلف عن قضية ما وغالباً ما تكون القضية موجهة للسلطة الحاكمة ،والراي العام ليس حتميا بالثبات وقد تتغير اراءه في مسالة معينة من وقت لأخر[٣٩] ويذهب "فلوريد البرت" (Floyd Allpot) الى ان " الراي العام هو عبارة عن تعبير جمع كبير من الافراد عن آرائهم في موقف معين اما من تلقاء انفسهم او بناء على دعوة توجه اليهم بخصوص مسالة نهائية معينة من خلال شخص او اقتراح ذي أهمية واسعة النطاق بحيث يكون شبه المؤيدين او المعارضين من الكثرة والاستمرار كافية التأثير على افعالهم بطريق مباشر او غير مباشر تجاه موضوع هم بصدده"[٤٠] فالرأي العام يؤثر بالسياسة العامة من حيث وجود علاقة فيما بينهما على أساس ان ما يفكر فيه الجمهور هو ما تفعلهُ السلطة سلباً او إيجاباً فالعلاقة بينهما هي علاقة دائرية مستمرة فالرأي العام يؤثر بالسياسة والعكس صحيح وهذه العلاقة المتبادلة تختلف حسب النظام السياسي الموجود والسائد وحسب الإرهاصات الموجود ونوع القضية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطروحة ودرجة تمسك المجتمع بالقضية المطروحة ، ووجود المؤسسات الدستورية التي تعزز تدفق الراي العام حر ويرسم السياسة العامة وان اغلب متخذي السياسات العامة لا يمكن ان يتجاهلوا الراي العام في اختياراتهم [٤١] والجدير بالذكر ان في النظم الديمقراطية من اهم الفوارق التي أشار اليها "لندبلوم" بين النظم الدكتاتورية والنظم الديمقراطية هو أن المواطنين في النظم الديمقراطية يختارون صناع السياسات ومتخذي القرارات عبر عملية الانتخابات" [٤٢]ويرى بعض علماء السياسة أن هذه العملية تعزز مكانة دور المواطن الفاعل في مساهمة صنع السياسات العامة، لأن اختيارهم لممثليهم يعني تخويلهم للتوجه نحو سياسات عامة دون غيرها، فالمشاركة بالانتخابات يضع المواطن بصمة معلناً موافقته على السياسات من خلال ممثله الذي يشارك في صنعها. وبذلك تصل رغبات المواطنين واحتياجاتهم إلى متخذي السياسات، وهذه المشاركة وإن كانت بطريقة غير مباشرة ولكنها ناجعة [٤٣] ويتوقف حجم التأثير على طبيعة النظام السياسي ،وان المشاركة الحقيقية للراي العام يأتي عبر الممارسة الديمقراطية وتدعي كل الأنظمة السياسية انها تحتكم الى الراي العام في صناعة قراراتها ووضع سياساتها ، ويرجع تأثير الراي العام في مساهمته في صنع القرار الى عصر العولمة وثورة الاتصال والمعلومات المعاصرة والتطور التكنلوجي الذي عبد الطريق امام الهياكل غير الرسمية في المساهمة في صنع القرارات السياسية لما يخدم متطلباتها وأهدافها وهذه المساهمة انتجت تخوف شديد من ظاهرة الراي العام ليصبح قوة حقيقية [٤٤]

المطلب الثالث: مساهمة المجتمع المدني في صنع السياسات العامة: -

مرّ المجتمع المدني في مرحلة الحرب العالمية الأولى والثانية بمرحلة أصاب بها المجتمع المدني بتراجع كبير بسبب طبيعة الظروف الدولية السائدة في ذلك الوقت وفشل عصبة الأمم في أداء وظيفتها وانتشار الفكر الشمولي اليميني المتطرف وسيطرة الأنظمة الدكتاتورية الفاشية والنازية حيث لم يكن المجال مفتوحا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بشكل يستطيع ان ينهض المجتمع المدني الا من خلال النشاط السري او من شخصيات مؤثرة التي امتدت من مرحلة ١٩١٨م الى١٩٤٥م فعرف المجتمع المدني أزمات كثيرة نتيجة الصراع الايدلوجي ، لقد تطورت ظاهرة المنظمات غير الحكومية بشكل ملفت في الربع الأخير من القرن العشرين وبقيت المنظمات غير الحكومية في تطور الى ان تم الاعتراف الحقيقي والدافع القانوني والمعنوي لهذه المنظمات من خلال ميثاق الأمم المتحدة الذي جاء في المادة ٧١ التي تنص على "للمجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يجرى الترتيبات المناسبة للتشاور مع الهيئات غير الحكومية التي تعني بالمسائل الداخلة في اختصاصه وهذه الترتيبات قد يجريها المجلس مع هيئات دولية، كما أنه قد يجريها إذا رأى ذلك ملائماً مع هيئات أهلية ...."[٤٥] ويؤثر المجتمع المدني في الدولة عادة من خلال مجالس التشريع النيابية ومجالس الشورى والصحافة والاعلام وجماعات الضغط والمصالح وشبكات الاتصال غير المعلنة وغير الرسمية كالجماعات القرابية والزملاء والأصدقاء واللجوء الى القضاء او التظاهر والاعتصام والمقاطعة، ويشكل المجتمع المدني مع الدولة المنظومة السياسية التي يطلق عليها المفكر الإيطالي "غرامشي" الدولة الموسعة التي أشار بها الى المنظومة السياسية بنصفيها المدني والسياسي الذي يحوي المجتمع المدني التنظيم السياسية للمجتمع بنقابته واحزابه السياسية وتياراته وتحتفظ الدولة بسلطتها السياسية عبر أجهزتها ومؤسساتها المختلفة [٤٦] وتماشياً مع ما تم ذكره ان المجتمع المدني يأخذ دوره في مساهمة صنع السياسات العامة من خلال تأثيره واستقلاله وتمرير متطلبات المجتمع الى مؤسسة النيابية والتشريعية ومنها تصاغ في اطار مشروع القوانين وإصدار قوانين تساهم في صنع سياسات عامة وتطبيقها من خلال الحكومة بشكل يكفل تحقيق متطلبات المجتمع ، وان استبعاد المجتمع المدني وتحجيم دورة وفقدان احد اركانه وهو الاستقلال وعدم الانسجام بينه وبين مؤسسات الدولة وفقدان سمع الحكومة للمجتمع المدني وتجاهله وضعف التواصل بين النظام السياسي من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

طرف والمجتمع المدني من طرف ثاني فهذا ينتج سلطة تنفيذية محكمة لا تعطي الحق في إبداء الرأي يؤدي الى فشل السياسة العامة من تحقيق أهدافها وينحصر تحقيق المطالب والمصالح لفئة معينة من المجتمع دون الاخر وهذه الفئة المستفيدة مرتبطة بالنخب السياسية الحاكمة ولا تحقق السياسة العامة الا في نطاق ضيق [٤٧] ، وهنا يأتي دور المجتمع ليضاف الى دور المؤسسات الرسمية لما يحتوي من قطاعات وفئات اجتماعية وسياسية واقتصادية في صنع السياسات العامة ومن اجل تحقيق أهداف ومصالح المجتمع ولتفيد مطلبه من خلال عامل الضغط وممارسة الرقابة على مؤسسات النظام السياسي في سبيل تحقيق مطالبه فتكون مؤسسات المجتمع المدني جهة الاتصال بين نظام الحكم ومؤسساته الرسمية وبين المجتمع وتعمل ذلك من خلال نقل احتياجات المجتمع الى السلطة، وهذا لا يتحقق الا بوجود منظمات فاعلة تقوم بإيصال وربط بين الدولة والمواطنين ، وعليه تقوم هذه المؤسسات في تعبيد الطريق امام المجتمع لتأثير في صنع السياسات العامة واتباع كافة الطرق لتحقق هذا التأثير، ووجوب الانتقال من الدور المطلبي والخدمي المقتصر على ملء فراغ المؤسسات الحكومية إلى الدور الفعال والمؤثر في صنع السياسات الوطنية العامة وتطوير حركتها لتتحول من قوة احتجاج إلى قوة اقتراح ايضاً [٤٨] ومثال على ذلك اتجه الاتحاد العام للمرأة وهو احد منظمات المجتمع المدني في فلسطين من نسج التحالفات مع القوى السياسية والمجتمعية على الرغم من تقاطعها مع اهداف ورؤيا النسوية في تبني مقترح القوانين التي تساند وتعزز المساواة وعدم التمييز واحترام حقوق الانسان واتجه الاتحاد بتشكيل ائتلافات نسوية وتقديم مقترحات قوانين للإقرار في مجلس التشريعي وممارسة الضغط على السلطتين التشريعية والتنفيذية وحضور جلسات مجلس النواب لدى مناقشة قانون المقترح بخصوص المرآة بهدف التأثير على أعضاء المجلس واستخدم الاتحاد العام للمرآة كافة الوسائل المتاحة واعلام الجماهيري وحث نقابة العمال للمساندة والانضمام للاتحاد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

النسوي وبالفعل صدر قانون العمل رقم (٧) لعام (٢٠٠٠م) الذي ينص على عدم التمييز بين الرجل والمرآة كما ينص كذلك على حماية العاملات [٤٩] ومن زاوية أخرى ان عدم مشاركة المجتمع المدني في مساهمة صنع السياسات العامة يعود الى النظام السياسي للبلد فعلى قدر امتلاك المؤسسات والتكامل بينها تتوقف درجة ومستوى المشاركة السياسية ،يوجد نمطان من العمل السياسي **الأول** الذي يقوم على طريق التفاعل المؤسسي الذي يتم عبر مؤسسات السلطة وفي هذه الحالة ان تأثير المجتمع المدني على الدولة في أوج عنفوانه واعلى درجاته الذي يصل تأثيره على صياغة الدولة واختيار النظام السياسي وانتخاب الحكومة ومحاسبتها وتغيرها بصورة دورية **والنمط الثاني** وهو في ادنى درجاته فيكون تأثيره شبه معدوم ويقتصر الأمر على السخط الصامت او اللجوء من قبل بعض المجموعات الى العنف والتدمير والاغتيالات والخروج على قوانين الدولة وعدم الالتزام بكل ما يصدر عنها [٥٠] وتجدر الإشارة الى ان الدساتير وما يتضمنه من حقوق وحريات للأفراد فكلما كانت هذه الرقابة منتجه وقوية كلما كان التقيد بالدستور محكماً وقوياً. والعكس من ذلك كلما كانت الرقابة من قبل المجتمع ضعيفة او منعدمة كلما كان احترام الدستور انتقائيا وحسب المصلحة ، وعليه ان احترام القواعد الدستورية انما يرجع الى مراقبة الافراد لحكامهم ، إلا ان المجتمع لا يمكنه التأثير على تصرفات الحكام ما لم يكن رايهم مستنيراً ناضجاً ومنضماً[٥١] وهذا ما يَعرف بالثقافة السياسية التي تعني ذلك الجزء من ثقافة المجتمع التي تحوي القيم والمعتقدات والمواقف التي تقوم بها الحكومة وما عليها ان تقوم بها وطبيعة العلاقة بين المواطنين والحكومة وتنقل الثقافة السياسية من جيل لأخر من خلال التنشئة الاجتماعية والسياسية والتي من خلالها يتفاعلون ويتعرفون مع محيطهم ومع قادة السلطة من السياسيين بحيث تصبح هذه الثقافة السياسية جزءاً من سيكولوجيتاهم ويترجمونها الى سلوك حياتي سياسي [٥٢] ومن الواضح ان هذا النوع من الرقابة له الاثر البالغ في الرقابة على اعمال

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السلطة التنفيذية ومنعها من التعسف وبهذا المعنى فان منظمات المجتمع المدني تساهم بدور مهم في ضمان احترام الدستور وحماية حقوق الافراد وحرياتهم وتمثل الاسلوب الامثل في احداث التغيير السلمي والتفاهم الوطني مع السلطة في سبيل تعزيز الديمقراطية وتنشئة الافراد على اصولها وآلياتها فهي الكفيلة بالارتقاء بالفرد وبث الوعي فيه وتعبئة الجهود الفردية والجماعية للتأثير في السياسات العامة وتعميق مفهوم احترام الدستور وسيادة القانون ومن الجدير بالذكر ان العراق قد اهمل دور هذه المؤسسات في وقت سيطرت فيه السلطة التنفيذية على السلطتين التشريعية والقضائية اعتباراً من تأسيس الدولة العراقية وصدور القانون الاساسي العراقي عام ١٩٢٥م على الرغم من ما منحه هذا الدستور من ضمانات في تأسيسها. وكان للمراسيم التي تصدرها الحكومة اثر بالغ في إلغاء دور هذه المؤسسات لاسيما المرسوم رقم (١٩) الصادر في ايلول عام ١٩٥٤ الذي الغت فيه الحكومة كافة الجمعيات والنوادي ودور التمثيل المجازة في العراق في ذلك الوقت والذي بلغ عددها (٤٦٨) جمعية ونادٍ في كافة انحاء العراق[٥٣]

الخاتمة:-

تُعد منظمات المجتمع المدني والبيئات الاهلية غير الحكومية بمثابة النسق الثالث أو القوة الثالثة في العالم بعد الحكومات والقوى السياسية كما تصنفها منظمات الأمم المتحدة ، وهي تمثل الحلقات الوسيطة بين الدولة والناس ، وتضم الجماعات المدافعة عن قضايا تتعلق بالإنماء والمشاركة والسلام وهي التي تحتج وتعارض وتتكلم باسم المجتمع ، وبذلك تُشكل جزءاً أساسياً من بنى المجتمع المدني . الذي يمكّن الانسان من المشاركة والإعلان عن رأيه وتلبية حاجاته وتنمية طاقاته والسيطرة على حياته وذلك يؤشر اهمية دور منظمات المجتمع المدني في صنع السياسات العامة كونها على تماس مباشر مع احتياجات المجتمع ولكوها تُعد من الموارد البشرية الفاعلة والقادرة على تنفيذ البرامج الاصلاحية في التنمية المستدامة من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أجل تعزيز مفاهيم الديمقراطية والحقوق المدنية والحكم الرشيد . فقد توصل البحث الى عدة استنتاجات ومن ابرزها :-

١. يستطيع المجتمع المدني تنبيه السلطات إلى وجود قضايا ومشكلات التي تحتاج إلى معالجة وإدراج ضمن برنامج الدولة, وذلك انطلاقاً من التشاور مع مختلف الهيئات الرسمية لتُنقل إلى صانعي السياسة العامة. وهذه المبادرات والمقترحات تُعد نقطة البداية في المشارك في نقل متطلبات المجتمع الى صانعي السياسات العامة .

٢. ان المجتمع المدني يأخذ دوره من خلال استقلاله وتمرير متطلبات المجتمع الى المؤسسة التشريعية ومنها تصاغ في اطار مشروع القوانين وإصدار قوانين تساهم في صنع سياسات عامة وتطبيقها من خلال الحكومة بشكل يكفل تحقيق متطلبات المجتمع

٣. أنّ استبعاد المجتمع المدني وتحجيم دورة وفقدان أحد أركانه وهو الاستقلال وعدم الانسجام بينه وبين مؤسسات الدولة وفقدان سمع الحكومة للمجتمع المدني وتجاهله وضعف التواصل بين النظام السياسي من طرف والمجتمع المدني من طرف ثاني فهذا ينتج سلطة تنفيذية محكمة لا تعطي الحق في إبداء الرأي يؤدي الى فشل السياسة العامة من تحقيق أهدافها .

٤. ضعف المجتمع المدني من الانتقال من الدور المطلبي والخدمي المقتصر على ملء فراغ المؤسسات الحكومية إلى الدور الفعال والمؤثر في صنع السياسات الوطنية العامة وتطوير حركتها لتتحول من قوة احتجاج إلى قوة اقتراح ايضاً .

٥. المجتمع المدني يسلك طريق التفاعل المؤسسي الذي يتم عبر مؤسسات السلطة وفي هذه الحالة ان تأثير المجتمع المدني على الدولة يكمن من خلال أدوات الضغط مثل الاحتجاجات والاضراب والأحزاب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والاعلام التي تصل تأثيره على صياغة الدولة واختيار النظام السياسي وانتخاب الحكومة ومحاسبتها وتغيرها بصورة دورية .

٦. ان جماعة الضغط غير محددة العدد، تتباين في محاورها وانشطتها، وان جماعات الضغط لا تنشا من فراغ فهي مزروعة داخل المجتمع له أبنيته ونشاطاته وفي مراحل تطور المجتمع ، وأن تلك الجماعات تنحصر متطلباتها اما اقتصادية مادية تسعى للربح وتضغط على النظام السياسي من اجل تلبية مصالحها او تكون ذات بصمة أيديولوجية تدافع عن قيم ومبادئ معينه وفي كل الامرين فهي تصب في صالح المجتمع .

الهوامش:

(١) علي ،ناصر الشيخ ، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين ، مركز الفلسطيني للدراسات وحوار الحضارات ط١ ٢٠١٠ ص ١٧

(٢) إهرنبرغ ،جون ،المجتمع المدني التاريخ النقدي للفكرة ، ت علي حاكم صالح وحسن ناظم ، مركز دراسات الوحدة العربية ط١ لبنان بيروت ٢٠٠٨ ص١٢١

(*) أنطونيو غرامشي فيلسوف ومناضل ماركسي إيطالي، ولد في بلدة آليس بجزيرة ساردينيا الإيطالية عام ١٨٩١، درس في كلية الآداب حيث عمل ناقدا مسرحيا عام ١٩١٦. انضم إلى الحزب الشيوعي الإيطالي منذ تأسيسه وأصبح عضوا في أمانة الفرع الإيطالي من الأممية الاشتراكية، في ١٩١٩ اعتقل لأول مرة بسبب تأييده للجمهوريتين الهنغارية والروسية وفي العام ذاته تنشيط حركة مجالس العمال في تورينو انتخب نائبا عام ١٩٢٤ وترأس اللجنة التنفيذية للحزب، أودع السجن بناء على أمر من موسوليني حيث أمضى العشر سنوات الأخيرة من عمره قبل أن يموت تحت التعذيب في ٢٧ أبريل ١٩٣٧. ومن السجن يعلن قطيعته مع ستالين وفي السجن كتب مؤلفه دفاتر السجن. انظرر،غرامشي ، قضايا المجتمع المدني ، دار كنعان للدراسات والنشر ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٩١ ص ٧

(٣) زغل ،عبد القادر ، غرامشي وقضايا المجتمع المدني دار كنعان للطباعة والنشر ط١ دمشق ١٩٩١ ص١٣٦

(٤) كيشانة، محمد، المجتمع المدني أسسه المفهومية والاصطلاحية واختباراته التاريخية، مركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، الناشر المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة ،ط ١ ، ٢٠١٧ ص ١٦

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(*) حركة تضامن هي نقابة عمالية غير حكومية أسسها ليخ فاونسا وآخرون، في ١٤ آب/أغسطس ١٩٨٠، في مدينة لينين وأصبحت أول نقابة عمالية في الكتلة الشرقية. وتميزت بانتشارها واسع النطاق، وعدم ميلها إلى العنف، كما عملت على مكافحة الشيوعية، التي كانت في أوجها حين ذاك، ويُنسَب إليها الفضل أيضًا في سقوطها. حاولت الحكومة الشيوعية البولندية من ناحيتها التصدي لهذه الحركة بإقامة الأحكام العرفية عام ١٩٨١م، وتلتها عدة سنوات من القمع السياسي، وفي النهاية، أُجبرت الحكومة على التفاوض. وأسفرت محادثات المائدة المستديرة بين الحكومة والمعارضة التي تقودها حركة التضامن إلى إجراء انتخابات شبه حرة عام ١٩٨٩م. من العام نفسه، شُكلت حكومة ائتلافية بقيادة حركة التضامن. وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠، انتُخب فاونسا رئيساً لبولندا. وسرعان ما أعقب ذلك، حل الحكومة الشيوعية، وتحولت بولندا إلى دولة ديمقراطية حديثة

(٥)بشارة ،عزمي ، المجتمع المدني دراسة نقدية ، الناشر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات ط٦ لبنان بيروت ٢٠١٢ ص٤٣ ص٤٤

(٦)عبد الجبار ، فالح ، المجتمع المدني في عراق ما بعد الحرب ، الفرات للنشر والتوزيع ط١ بغداد – بيروت ٢٠٠٦ ص١١

(٧) ابن منظور ، لسان العرب ، ، دار بيروت للطباعة والنشر المجلد الثالث عشر، ١٩٩٢ ، مادة مدن ص٤٠٢.

(٨) كيشانة ،محمد ، م ، س، ص ١٧

(٩) بشارة ،عزمي ، م ، س، ص٨١ص٨٢

(١٠) قاموس أكسفورد قاموس انجليزي عربي ، دار صادر ، بيروت ص٢٢٢

(١١) قنديل اماني ، الموسوعة العربية للمجتمع المدني ، مطبعة ،القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٨ ص ٨

(١٢) الخشت ، محمد عثمان ، المجتمع المدني والدولة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ط١ ، ٢٠٠٧ ص٩ ص١٠

(١٣) إهرنبرغ ، جون ، م، س ، ص٤٤٠

(١٤) ادواردز، مايكل ، المجتمع المدني النظرية والممارسة ، ترجمة عبد الرحمن عبد القادر شاهين ، الناشر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، طبع بيروت لبنان ، ٢٠١٥ ص ١٨

(١٥) صندوق النقد الدولي، المرشد لعلاقات خبراء الصندوق بمنظمات المجتمع المدني، بدون طبع وسنة ص٣

(١٦) فالح عبد الجبار، (مواليد بغداد ١٩٤٦م -وتوفي عام ٢٠١٨م في بيروت عاصمة لبنان)، عالم اجتماع عراقي، غادر العراق عام ١٩٧٨. عمل أستاذًا وباحثًا في علم الاجتماع في جامعة لندن، مدرسة السياسة وعلم الاجتماع في كلية بيركبيرك، والتي كان قد حصل فيها على شهادة الدكتوراه. تخصص بدراسة الفكر السياسي والاجتماعي في الشرق الأوسط، وتتناول أعماله: الدين، ودور القانون، والصراع الديني، والمجتمع المدني. تحدث الألمانية بالإضافة إلى العربية والإنكليزية. للمزيد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

انظر، وضاح فاضل العنبكي إشكالية الهوية وبناء الدولة والمجتمع عند فالح عبد الجبار ، مركز الرافدين للحوار ، ط١ بيروت / النجف الاشرف ٢٠٢١ ص١٧

(١٧) عبد الجبار ، فالح ، المجتمع المدني في عراق ما بعد الحرب ، ترجمة هبة قبلان ،طباعة الفرات للنشر والتوزيع ط١ ٢٠٠٦ ص٧ ص٨

(١٨) دن، ويليام، تحليل السياسات العامة، ترجمة رشا بنت عمر السدحان، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية ١٤٣٧ هـ ، ص ٩٢ ص٩٣

(١٩) الفهداوي ، فهمي خليفة ، السياسة العامة(منظور كلي في البنية والتحليل) دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن ٢٠٠١ ص ٢٦

(٢٠) ن، دن، ويليام، م، س، ص٩٤

(٢١) الفهداوي ، فهمي خليفة ، م، س ، ص ٢٧-٢٩

(٢٢) الفهداوي ، فهمي خليفة م ، س، ص ٣١

(٢٣) الحديثي ، د. مها عبد اللطيف مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية ٢٠٢١،، بحث منشور على الموقع المركز https://www.politics-dz.com/ar تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٢/١٤ ، ص٥

(٢٤) اندرسون، جيمس ، صنع السياسات العامة ، ترجمة د. عامر الكبيسي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، لبنان بيروت ص١٥

(٢٥) الفهداوي ، فهمي خليفة م ، س ،ص ٣٣

(٢٦) الحديثي ، د. مها عبد اللطيف م ، س ، ص ٦

(٢٧) الفهداوي ، م ، س، ص٣٨

(٢٨) عثماني ، علي ، المنظمات غير حكومية كفاعل جديد في تحقيق السياسات العامة (حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة نموذجا)مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ،جامعة زيان عاشور بالجلفة ، الجزائر ، المجلد السابع العدد٢ لسنة ٢٠٢٢ ص ٧٩٨

(٢٩) اندرسون ، جيمس ، م، س ، ص٥٥

(٣٠) الفهداوي ، م ، س ، ص٢١٥

(٣١) م ، ن ، ص٢١٧

(٣٢) اندرسون، جيمس، م، س ، ص٦١

(٣٣) بوعيسى ، عزة ، دور جماعات الضغط في صنع السياسة العامة (ارباب العمل في دول المغاربة انموذجا) مجلة دفاتر السياسة والقانون ، جامعة مولود معمري ، الجزائر مجلد ١٣، العدد٢ ، ٢٠٢١ ص٥١٥

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٣٤) العبيدي ، مثنى فائق مرعي ، مقاربات نظرية في السياسات العامة ، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، جامعة الدول العربية ٢٠١٩ ص٩٣

(٣٥) الحديثي ، د. مها عبد اللطيف، م ، س، ص٢٨

(٣٦) النجفي ، مصطفى سالم ، دور الراي العام في حماية الحقوق والحريات العامة في العراق ، مجلة الرافدين ، المجلد العاشر ، العدد ٣٨ ، ٢٠٠٨ ، ص٢٤٢

(٣٧) ال غزاي ، ماجد محيي، المشاركة السياسية الاليات والعوامل المؤثرة (دراسة نظرية) دار الرياحين للنشر والتوزيع ، لبنان ،بيروت ص٩٩

(٣٨) المشاقبة ، امين ، السياسة العامة اطار نظري تحليلي، ورقة عمل الجامعة الأردنية ، عمان – الأردن ٢٠١٥ ص ٨

(٣٩) حسين ، الكوثر عبد الباري ، اثر الراي العام في السلوك السياسي العراقي عام ٢٠٠٣ ، مجلة كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ص٢١٥

(٤٠) النجفي، مصطفى سالم ، م ، س ، ص٢٤٥

(٤١) العبيدي، مثنى فائق ، م ، س ، ص٩٧

(٤٢) اندرسون ، جيمس ، م ، س، ص٦٨

(٤٣) اندرسون ، جيمس ، م ، س، ص٦٩

(٤٤) حسين ، الكوثر عبد الباري ، م ، س ، ص٢٣٤

(٤٥) عثماني ، علي ، م ، س، ص٨٠٠ ، ونظر : كذلك ميثاق الأمم المتحدة الفصل العاشر المجلس الاقتصادي والاجتماعي المادة ٧١

(٤٦) ال غزاي ، ماجد محيي ، م ، س، ص ١٣٩، ص١٤٠

(٤٧) الحديثي ، د. مها عبد اللطيف، م ، س، ص٣٥

(٤٨) العبيدي، مثنى فائق ، م ، س، ص٨٨

(٤٩) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) ، منظمات المجتمع المدني في متابعة السياسات الاجتماعية وتقييمها في بلدان الإسكوا ٢٠١١ ص ١٢

(٥٠) ال غزاي ، ماجد محيي ، م ، س، ص١٤٣

(٥١) مازن ، راضي ليلو ، ضمانات احترام القواعد الدستورية في العراق ، جامعة القادسية ، كلية القانون ص١٠

(٥٢) اندرسون م ، س، ذ ، ص ٤٦

(٥٣) مازن ، ليلو راضي ، م ، س ، ص ١٠

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المصادر (References)

اولاً : المصادر :-

١- ابن منظور ، لسان العرب ، ، دار بيروت للطباعة والنشر المجلد الثالث عشر، ١٩٩٢ ، مادة مدن

٢- قاموس أكسفورد قاموس انجليزي عربي ، دار صادر ، بيروت ٢٠٠٤

ثانياً :الكتب :-

١) ادواردز، مايكل ، المجتمع المدني النظرية والممارسة ، ترجمة عبد الرحمن عبد القادر شاهين ، الناشر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، طبع بيروت لبنان ، ٢٠١٥

٢) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) ، منظمات المجتمع المدني في متابعة السياسات الاجتماعية وتقييمها في بلدان الإسكوا ٢٠١١

٣) اندرسون، جيمس ، صنع السياسات العامة ، ترجمة د. عامر الكبيسي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، لبنان بيروت

٤) آل غزاي ، ماجد محيي، المشاركة السياسية الاليات والعوامل المؤثرة (دراسة نظرية) دار الرياحين للنشر والتوزيع ، لبنان ،بيروت

٥) بشارة ،عزمي ، المجتمع المدني دراسة نقدية ، الناشر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات ط٦ لبنان بيروت ٢٠١٢

٦) الخشت ، محمد عثمان ، المجتمع المدني والدولة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ط١ ، ٢٠٠٧

٧) دن، ويليام، تحليل السياسات العامة، ترجمة رشا بنت عمر السدحان، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية ١٤٣٧ هـ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٨) زغل ،عبد القادر ، غرامشي وقضايا المجتمع المدني دار كنعان للطباعة والنشر ط١ دمشق ١٩٩١

٩) صندوق النقد ٢ المرشد لعلاقات خبراء الصندوق بمنظمات المجتمع المدني، بدون طبع وسنة

١٠) عبد الجبار ، فالح ، المجتمع المدني في عراق ما بعد الحرب ، الفرات للنشر والتوزيع ط١ بغداد – بيروت ٢٠٠٦

١١) عبد الجبار ، فالح ، المجتمع المدني في عراق ما بعد الحرب ، ترجمة هبة قبلان ،طباعة الفرات للنشر والتوزيع ط١ ٢٠٠٦

١٢) عبيدي ، مثنى فائق مرعي ، مقاربات نظرية في السياسات العامة ، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، جامعة الدول العربية ٢٠١٩

١٣) علي ،ناصر الشيخ ، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين ، مركز الفلسطيني للدراسات وحوار الحضارات ط ١، ٢٠١٠

١٤) قنديل ، اماني ، الموسوعة العربية للمجتمع المدني ، مطبعة ،القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٨

١٥) الفهداوي ، فهمي خليفة ، السياسة العامة(منظور كلي في البنية والتحليل) دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن ٢٠٠١

١٦) كيشانة، محمد، المجتمع المدني أسسه المفهومية والاصطلاحية واختباراته التاريخية، مركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، الناشر المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة ،ط ١ ، ٢٠١٧

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٧) المشاقبة ، امين ، السياسة العامة اطار نظري تحليلي، ورقة عمل الجامعة الأردنية ، عمان – الأردن ٢٠١٥

١٨) هرنبرغ ،جون ،المجتمع المدني التاريخ النقدي للفكرة ، ت علي حاكم صالح وحسن ناظم ، مركز دراسات الوحدة العربية ط١ لبنان بيروت ٢٠٠٨

ثالثاً : الدوريات :-

١) بوعيسى ، عزة ، دور جماعات الضغط في صنع السياسة العامة (ارباب العمل في دول المغاربة انموذجا) مجلة دفاتر السياسة والقانون ، جامعة مولود معمري ، الجزائر مجلد ١٣، العدد٢ ، ٢٠٢١

٢) حسين ، الكوثر عبد الباري ، اثر الراي العام في السلوك السياسي العراقي عام ٢٠٠٣ ، مجلة كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين

٣) عثماني ، علي ، المنظمات غير حكومية كفاعل جديد في تحقيق السياسات العامة (حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة نموذجا)مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ،جامعة زيان عاشور بالجلفة ، الجزائر ، المجلد السابع العدد٢ لسنة ٢٠٢٢

٤) مازن ، راضي ليلو ، ضمانات احترام القواعد الدستورية في العراق جامعة القادسية ، كلية القانون

٥) النجفي ، مصطفى سالم ، دور الراي العام في حماية الحقوق والحريات العامة في العراق ، مجلة الرافدين ، المجلد العاشر ، العدد ٣٨ ، ٢٠٠٨

رابعاً : المواقع الالكترونية :-

١- الحديثي ، د. مها عبد اللطيف مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية ٢٠٢١،، بحث منشور على الموقع المركز https://www.politics- dz.com/arتاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٧/١٤

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التفكير الإبداعي في الإدارات المحلية وتأثيره على التنمية المستدامة

أ. د. قاسم محمد العنزي

الباحثة اسراء صالح احمد

جامعة الكوفة/ كلية الادارة والاقتصاد

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19761

المستخلص

يهدف البحث إلى التعرف على (التفكير الإبداعي في الإدارات المحلية وتأثيره على التنمية المستدامة) في محافظة بابل / الدوائر الخدمية في ناحية ابي غرق)، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم توزيع (125) استمارة استبيان على الإدارات الوسطى في الدوائر الخدمية وقد تم استرجاعها بالكامل وهي صالحة للتحليل الاحصائي، واستند البحث في الوصول إلى نتائجه على استعمال البرمجة الإحصائية والمتمثلة بالنظام الإحصائي (SPSS.24) لقياس العلاقة بين متغيراته وبرنامج (AMOS V 24)، وتوصل البحث إلى وجود علاقات ارتباط وتأثير طردية موجبة بين التفكير الإبداعي والتنمية المستدامة، وتوصل البحث إلى مجموعة من التوصيات منها يجب على المنظمة تبني التفكير الإبداعي وحث الدوائر الخدمية على تنميته من خلال اعتماد أساليب التنمية والتدريب لما له من تأثير وكذلك اعداد دليل خاص بالتنمية المستدامة في كل دائرة ليكون مرجع لها وليكون الموظف على علم ودراية بماهية التنمية المستدامة واهميتها للمجتمع وتكون له مرجع ودليل تعود اليه الدائرة للنهوض بالتنمية المستدامة

المصطلحات الرئيسية: التفكير الابداعي، التنمية المستدامة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Creative thinking in local administrations and its impact on sustainable development

Prof. Dr. Kassim Mohammed Al-Enizi

Researcher Esraa salih ahmed

University of Kufa/ college of Administration &Economics

Abstract

The research aims to identify (creative thinking in local administrations and its impact on sustainable development) in the province of Babil / service departments in Abi Gharak district). It has been fully retrieved and is valid for statistical analysis. The research was based on the use of statistical programming represented by the statistical system (SPSS.24) to measure the relationship between its variables and the program (AMOS V 24). The research reached a set of recommendations, including that the organization should adopt creative thinking and urge the service departments to develop it through the adoption of development and training methods because of its impact, as well as preparing a guide for sustainable development in each department to be a reference for it and for the employee to be aware and aware of what sustainable development is. And

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

its importance to society and to be a reference and guide to which the department refers to the advancement of sustainable development.

Keywords: creative thinking, sustainable development.

المقدمة

في الوقت الحاضر مع وجود العولمة والانفتاح الموجود اصبح من الضروري التفكير بطريقة مغايرة عما كانت سابقا وخاصة مع جلب العولمة لكثير من المشكلات التي تحتاج الى حلول إذ اتجهت اغلب دول العالم الى التفكير خارج الصندوق للتغلب على كافة المشكلات الموجودة وهنا برز دور التفكير الإبداعي واضحا إذ لم يعد هدف المنظمة هو اكساب الفرد المعرفة بل تنمية قدرات الفرد لرسم معالم جديدة امام العاملين لكيفية التعامل مع تحديات العولمة ومشاكلها وذلك عبر الاستعانة بالتفكير الإبداعي بأبعادها الخمسة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات والتفاصيل).أما التنمية المستدامة فهي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بمتطلبات الأجيال القادمة لتلبية احتياجاتهم الخاصة. كما انها أحد الجوانب الهامة التي تحقق التوازن بين الاداء البيئي والاقتصادي والاجتماعي اذ تمثل محور أساسي يضمن حق الجيل الحالي والاجيال القادمة.ومما لا شك فيه أن بناء التطوير الإنساني يتطلب أعمال إبداعية تؤدي إلى نشوء حركة مجتمعية تقوم على أساس إطلاق الطاقات البشرية في المجتمع وتوظيفها بكفاءة لبناء التنمية المستدامة .وقد اقتضى ذلك إلى أن تسعى الإدارات المحلية كونها الأقرب الى المجتمع لتطوير قدراتها المعرفية لما لديها من إمكانات بشرية غير مستغلة وبناء نهضة حقيقية ٍ وإطلاق تلك الإمكانات وارساء

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

معالم عملية التفكير الإبداعي على مستوى الناحية لذلك تم اختيار ناحية ابي غرق والمتمثلة بدوائرها الخدمية والتركيز على الإدارات الوسطى والبالغ عددهم (125) فرد لغرض اجراء الدراسة.

المبحث الأول: منهجيـــــة البحـــــــــث

أولاً. مشكلـــــة الدراســـــــة

أصبحت التنمية المستدامة هدفا تسعى اليها اغلب الدول كونها تمثل محور أساسي في تقدم الدول وازدهارها، ومن خلال مشاركتنا في اعداد التقرير الطوعي لعام (2019) حول التنمية المستدامة لاحظت عدم وجود الاهتمام الكافي بالموضوع، لذلك كان لابد من البحث عن وسيلة تساعد على النهوض بالتنمية المستدامة، وبما ان التفكير الإبداعي في المجتمعات المتقدمة في ظل التوجهات الإدارية المعاصرة تحظى باهتمام بالغ لِما لها من تأثير مباشر في تحسين أداء المنظمات وتحقيق فاعليتها. لذلك تم اللجوء الى التفكير الإبداعي كوسيلة لتفعيل التنمية المستدامة.

وعلى هذا الأساس يمكن طرح مشكلة الدراسة ضمن التساؤل الاتي:(هل يؤثر التفكير الإبداعي في الدوائر الخدمية لناحية ابي غرق على التنمية المستدامة؟) وتنبثق منها التساؤلات الاتية:

1- ما مستوى توافر ابعاد التفكير الابداعي في الناحية قيد الدراسة؟

2- ما مدى توافر ابعاد التنمية المستدامة في الناحية قيد الدراسة؟

3- ما طبيعة علاقات الارتباط بين المتغيرين؟

4- هل يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية ما بين متغيريّ الدراسة؟

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ثانيا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في متغيراتها المتمثلة ب (التفكير الإبداعي، التنمية المستدامة) واللذان يعدان من اهم المواضيع في الوضع الراهن اذ التوجه العالمي نحو التنمية المستدامة التي هي بتماس مع المواطن وكذلك التفكير الإبداعي الذي سعت اليه اغلب المنظمات لتحقيق أهدافها ويمكن توضيح الاهمية بالنقاط الاتية:

1- بناء تصور لدى الإدارات المحلية في الناحية قيد الدراسة عن مفهوم التفكير الإبداعي وتأثيره على التنمية المستدامة والذي يعد حافزا لتوجه نحو دعم التفكير الإبداعي لدى الإدارات الوسطى.

2- تقديم مجموعة من التوصيات تساعد الناحية قيد الدراسة على النهوض بالتنمية المستدامة.

3- تقديم إطار نظري عن متغيرات الدراسة (التفكير الإبداعي، التنمية المستدامة) وخاصة انه لا يوجد هناك ربط بين متغيرات الدراسة في دراسات أخرى وهذه بحد ذاتها إضافة علمية جديرة بالاهتمام.

ثالثا: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. اختبار علاقة الارتباط والتأثير بين مكونات التفكير الإبداعي والتنمية المستدامة في الناحية قيد الدراسة.

2. تقديم أنموذج فرضي بمتغيرات الدراسة تساعد المنظمة قيد الدراسة وأصحاب القرار على تشخيص علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة وكيفية تفعيل ذلك الدور في الناحية.

3. التعرف على مدى إمكانية الإدارات المحلية من التفكير ابداعياً.

4. توضيح أهمية التفكير الإبداعي وتأثيره على التنمية المستدامة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رابعا: فرضيات الدراسة

يتم صياغة فرضيات الدراسة الحالي للإجابة عن التساؤلات التي ذكرت في مشكلة الدراسة وعلى النحوالاتي:

1- الفرضية الرئيسة الأولى:

أ- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين متغير التفكير الإبداعي بأبعاده ومتغير التنمية المستدامة وينبثق منها خمس فرضيات فرعية وهي:

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد الاصالة والتنمية المستدامة.
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد المرونة والتنمية المستدامة.
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد الطلاقة والتنمية المستدامة.
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد التفاصيل والتنمية المستدامة.
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد الحساسية للمشكلات والتنمية المستدامة.

2- الفرضية الرئيسة الثانية:

أ- يوجـــــــد،تأثير،ذو دلالة إحصائية للتفكير الابداعي بأبعاده ومتغير التنمية المستدامة وهو ينبثق منها خمس فرضيات فرعية وهي:

- يوجـــــــد،تأثير ذو دلالة إحصائية بين بعد الاصالة والتنمية المستدامة.
- يوجـــــــد،تأثير ذو دلالة إحصائية بين بعد المرونة والتنمية المستدامة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- يوجـــــــد،تأثير ذو دلالة إحصائية بين بعد الطلاقة والتنمية المستدامة.
- يوجـــــــد،تأثير ذو دلالة إحصائية بين بعد التفاصيل والتنمية المستدامة.
- يوجـــــــد،تأثير ذو دلالة إحصائية بين بعد الحساسية للمشكلات والتنمية المستدامة.

خامساً: حدود الدراسة

يحاط الدراسة الحالي بمجموعة من الحدود وهي على النحو الاتي:

1. الحدود المكانية: تم اختيار الدوائر الخدمية في ناحية ابي غرق من اجل اجراء الجانب الميداني للبحث.

2. الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا الدراسة وتوزيع الاستبانات واستلامها، من تاريخ (2022/11/1) الى تاريخ (2023/11/25) اذ كانت هذه الفترة كافية لعملية توزيع الاستبانات وجمعها من أفراد المنظمة قيد الدراسة.

3. الحدود البشرية: الإدارات الوســـطى في الإدارات المحـــــــلية في الدوائر الخدمية في ناحية ابي غرق.

المبحث الثاني / الجانب النظري للدراسة

أولا: التفكير الإبداعي

1: مفهوم التفكير الإبداعي: ان موضوع التفكير الإبداعي موضوع مهم حضي باهتمام الكثير من العلماء والباحثين لما له من أهمية كبيرة ومؤثرة في حياة البشر عموماً، وان التعرف المبتكر على المبدعين هو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

مفتاح التوصل الى طاقاتهم وقدراتهم التي تساهم في تنمية جوانب الابداع لديهم. ويتم تعريف التفكير الإبداعي على انه القدرة على حل المشكلات في مختلف المجالات من خلال خلق حلول مبتكرة اذ يتميز هذا النوع من التفكير بالمرونة الذهنية والخيال المتطور والتفكير الموجه نحو الهدف Atun (&Latupeirisa, 2021: 188). وان لكل فرد لديه قدرة طبيعية على التفكير الإبداعي لكن تحتاج هذه القدرة الى التطوير والا فأنها سوف تكون إمكانات غير نشطة، إذ تكون القابليات الإبداعية كامنة اذ لم يتم تطويرها وتشكيلها (Mursalin et al., 2018: 1) وقد ذكر (Khoiri et al., 2017) أن "التفكير الإبداعي مهارة مهمة يجب تحسينها وتطويرها لأن هذه القدرة لا تكتسب منذ الولادة، بل شيء يتم الحصول عليه وشحذه من خلال التعاون في التعلم"، هذا البيان يعني أن التفكير الإبداعي يحتاج إلى تطوير (Baharuddin& Agustang,2022: 101).

وان إعداد الأشخاص الذين يتمتعون بالإبداع أمرا مهما لان الشخص إذا كان لديه القدرة على التفكير الإبداعي فان ذلك سوف يساعده كثيرا لحل المشكلات بعدة طرق (Rupalestari et al., 2021:1).

وان الأشخاص الذين يمتلكون معرفة عالية ظهرت لديهم مؤشرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، التفاصيل) بشكل واضح (Kusuma et al., 2019: 25)، وكذلك لديهم مهارات تفكير عالية المستوى مثل الملاحظة والاكتشاف والتحليل وتوليد الفرضيات والاختبار وحل المشكلات والتواصل (Yildiz &Yildiz, 2021: 2).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2: أهمية التفكير الابداعي:

1. تنمية قدرات الفرد على التفكير الإبداعي.

2. كلما زادت ثقة العاملين بالمنظمة التي يعمل بها زاد شغفهم بالعمل ويسعوا الى تعزيز وتطوير منظمتهم لذلك لابد من منح المنظمات موضوع تعليم التفكير الابداعي أهمية بالغة لان الغاية من تعميم وتدريب العاملين التفكير الابتكاري هو رسم معالم جديدة أمام العاملين.

3. أصبح التفكير الابداعي بالغ الاهمية في ظل، الانفتاح والعولمة.

4. ان التقدم العلمي، ادى الى افراز عدد كثير من المشكلات اصبحت تهدد،حياة الانسان في هذا العصر لذلك أصبح من الضروري وجود التفكير الابداعي (روبيبي، 2016 :37).

3: خصـــائص التفكير الإبداعي:

يتميز التفكير الإبداعي بمجموعة من الخصائص التي تجعله ذا أهمية بالغة كما بينها (دياني،2017: 59) وهي كالاتي:

1-قبول الافكار الجديدة والايمان بتوفر البدائل لما هو موجود.

2-انتاج طرق متعددة للتعامل مع المشكلات، وتأجيل الحكم على الاشياء.

3-يظهر المفكرون المبدعون (طلاقة، مرونة في التفكير) من خلال تجريب طرائق جديدة للتعامل مع المشكلات أي انه مرتبط بالخيال والابداع والاصالة والمرونة والتفكير الجانبي والتفكير المتشعب.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

4: أبعـــــــاد التفكير الابداعي

وتشمل ابعاد التفكير الإبداعي كلا من (الطلاقة، المرونة، الاصالة، الحساسية للمشكلات، التفاصيل) حسب (Ernawati et al, 2019: 25) وتعرف كالاتي:

أ- الطلاقة (Fluency) :وهي القدرة على إنتاج عدد من الأفكار حول موضوع معين (Dere, 2019: 652).

ب- المرونة (Flexibility) :هي القدرة على اصدار أفكار مختلفة مبنية على وجهات نظر مختلفة (Rizal et al.,2020:2)

ت- الأصالة (Originality) وهي قدرة الشخص على الاتيان بافكار جديدة ونادرة وغير مرتبطة بتكرار الافكار السابقة وكلما قلت شيوع الفكرة زادت اصالتها (جروان،2007: 78).

أ- الحساسية للمشكلات (sensitivity to problems) : وهي تعني أيضا القدرة على استيعاب الجوانب المختلفة للمشكلة وبالتالي انشاء روابط جديدة للوصول الى حل للمشكلة (Giampietro &Cavallera, 2007: 458).

ب- التفاصـــــــيل (Elaboration) :كما يتميز التفصيل بقدرته على تطوير مفهوم ما عن طريق إضافة عناصر جديدة تهدف الى وضعه بشكل مميز وسهل التنفيذ (Giampietro &Cavallera, 2007: 458).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الثاني / التنمية المستدامة

اولا: التنمية المستدامة

1- مفهوم التنمية المستدامة

ولقد ظهرت فكرة التنمية المستدامة في السبعينيات عندما تم إدراك ان في النمو الاقتصادي للثروات يكمن الفقر، إذ ان لاستهلاك المفرط يسبب تدهور كبير للبيئة، ونشر نادي روما، في عام 1972، تقرير (ميدوز)بعنوان "وقف النمو" الذي يدعو إلى النمو الصفري (Perroud, 2006: 6).

وهي تعني "تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة"(Grosskurth &Rotmans, 2005: 136)، ولقد ركزت التنمية المستدامة الى حد كبير على تعزيز القدرات التكاملية لخلق الفرص لتحقيق النظم الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والاستدامة البيئية المرغوبة من اجل الأجيال الحالية والمستقبلية (Sachs, 2012: 2206).

2: أهمية التنمية المستدامة

تعد التنمية المستدامة ذات أهمية كبيرة لحياة المجتمع لما لها من تأثير مباشر على الفرد من كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ولقد حدد (Duran et al., 2015: 808-809) أهميتها بالآتي:

1. الحفاظ على الموارد المتجددة بحيث لا يتجاوز معدل تجددها في الطبيعة

2. العمل على التركيز ما بين البشر والبيئة اذ ان الانسان بعمق الطبيعة له قيمة الى الحد الذي يحافظ على نشاط البشري سائد حتى الان.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

3. الحفاظ على قدرة النظام البيئي على الامتصاص والتعويض اذ يجب ان تكون الرفاهية البيئية هي الأولوية.

3: ثالثاً: أهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتوياتها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي (الخزعلي، 2022: 47)

1- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: وذلك من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين الأنشطة السكانية والبيئة من خلال الحفاظ على جودة البيئة

2- نشر الوعي بالمشكلات البيئية القائمة: اي تنمية الإحساس لدى المواطنين من خلال حثهم على المشاركة الفاعلة والحقيقية لإيجاد الحلول للمشاكل البيئية.

3- تحقيق الاستغلال والاستعمال الرشيد للموارد: أي الاحتفاظ بالموارد الحالية، من خلال التعامل مع الموارد على انها محدودة ويجب المحافظة عليها من النفاذ

4- احترام البيئة الطبيعية: وذلك من خلال ربط العلاقة بين الأنشطة السكانية والبيئة المحيطة، اذ يجب ان تكون علاقة تكاملية منسجمة.

5- التواصل مع التقنية الحديثة بأهداف المجتمع: وتعني الاستعمال الأمثل للتكنلوجيا، عن طريق توعية السكان بأهمية استعمال التقنيات الحديثة، لغرض تحسين حياة الفرد وتحقيق أهدافه دون حدوث ضرر.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

6- تحقيق النمو الاقتصادي التقني: الحفاظ على الرأسمالية التي تنطوي على الموارد الطبيعية والبيئية، وهذا يتطلب تطوير المؤسسات والبنية التحتية وإدارة المخاطر والتقلبات المناسبة.

4: أبعـــــــاد،التنمية المستدامة

اختلفت التنمية المستدامة في ابعادها فمنهم من ركز على ثلاث ابعاد أساسية وهي (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، والبعد البيئي)

1- البعد الاجتماعي: يعد هذا البعد بعداً محورياً بشكل كبير وخاصة للجهات المحلية الفاعلة في المجال الميداني اذ

يمكن وصفه ببساطه بانه التعامل مع الحاجة الإنسانية لعيش حياة كريمة من خلال توفير الوظائف وغيرها .(Stenberg, 2001: 45)

2- البعد الاقتصادي: يعد البعد الاقتصادي من الابعاد المهمة للتنمية المستدامة والذي يسعى الى تلبية الاحتياجات البشرية من خلال دعم العمالة وسبل العيش في إطار تنافسي مستقر على نطاق الاقتصاد الكلي .(Cottrell et al,2010: 128)

3-البعد البيئي: تعد الاهتمامات البيئية عاملا رئيسيا في التنمية المستدامة لان الأنشطة التي تؤدي الى تدهور البيئة ليست مستدامة لذلك يجب تبني أنشطة صديقة للبيئة (Omer, 2008:2295).

المبحث الثالث / اختبار فرضيات الدراسة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أولاً: اختبار علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة

1-اختبار الفرضية الرئيسية الأولى: نصت الفرضية الرئيسية الأولى (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المتغير المستقل التفكير الابداعي والتنمية المستدامة). يبين الجدول ادناه نتائج اختبار الارتباط بين الابعاد المذكورة باستعمال معامل الارتباط البسيط (Pearson).

الجدول (1) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغير التفكير الابداعي والتنمية المستدامة (N=125)

		التفكير الابداعي	التنمية المستدامة
التفكير الابداعي	Pearson Correlation	1	.853**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	125	125
التنمية المستدامة	Pearson Correlation	.853**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	125	125
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

المصدر:: اعـــــــداد،الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS V24)

يشير الجدول (1) الى وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين متغير التفكير الابداعي ومتغير التنمية المستدامة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (0.853**) وتشير هذه القيمة الى قوة العلاقة الطردية بين متغير التفكير الابداعي والتنمية المستدامة، وإن ما يدعم ذلك معنوية علاقة الارتباط التي ظهرت عند مستوى معنوية (1%) وبدرجة ثقة بلغت (99%) وعليه يتم قبول الفرضية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أ- اختبار الفرضيات الفرعية

يشير الجدول (2) الى وجود علاقات إرتباط بين ابعـــــــاد التفكير الابداعي والمتمثلة ب(الطلاقة، المرونة، الاصالة، الحساسية،للمشكلات، التفاصيل) والتنمية المســــــــتدامة وبالنسب الاتية وعلى التوالي (0.670**،0.776**،0749**،0.850**) وهي نسب مقبولة احصائيا وعليه يتم قبول الفرضيات.

الجدول (2) مصفوفة معاملات الارتباط بين ابعاد التفكير الابداعي ومتغير التنمية المستدامة (N=125)

		الطلاقة	المرونة	الاصالة	الحساسية للمشكلات	التفاصيل
التنمية المستدامة	Pearson Correlation	.670**	.776**	.784**	.749**	.850**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000
	N	125	125	125	125	125

المصدر:: اعـــــــداد،الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS V24)

ثانيا: اختبار علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة

1-اختبار الفرضية الرئيسة الثانية

سيتم أولاً اختبار تأثير المتغير المستقل التفكير الابداعي في المتغير،المعتمد التنمية المستدامة من خلال استعمال معامل الانحـــــــــــدار،الخطي (Regression Analysis) وذلك استخدام الاسلوب القياسي (inter)، واستخراج قيم (F) التي تقيس معنوية الانموذج بشكل كلي، وقيم (t) التي تقيس المعنوية لمعامل،الانحدار، ومعامل،التحديد (R^2) الذي يقيس القوة التفسيرية، للمتغير المستقل في المتغير التابع،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن خلال البرنامج الاحصائي (SPSS V.24). ونصت الفرضية الرئيسة الثانية على (توجد،،علاقة تأثير،ذات دلالة معنوية بين التفكير الابداعي والتنمية المستدامة) والجدول (3) يبين تحليل العلاقة.

الجدول (3) تحليل علاقات التأثير بين التفكير الابداعي والتنمية المستدامة

Coefficients[a]						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.371	.178		2.088	.039
	التفكير الابداعي	.871	.048	.853	18.088	.000
a. Dependent Variable: التنمية المستدامة						
R^2= .727		F = 327.158		sig =0.000	df=124	

المصدر:: اعـــــــداد،الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS V24)

ويبين الجدول (3) :ان المتغير المستقل التفكير الابداعي يسهم بزيادة وتحسين كفاءة المنظمة في التنمية المستدامة بمقدار (B =0.871) إذا ازداد بمقدار وحدة واحدة. أي ان هذا التأثير معنوي بدلالة قيمة (t)،والبالغة (18.088) التي كانت معنوية عند مستوى (0.000) ودرجات حرية (124) ونستدل من ذلك على قبول ،الفرضية الرئيسة ،الثانية والتي تذكر انه (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين المتغير المستقل التفكير الابداعي والمتغير،التابع التنمية المستدامة) وتم قبولها بنسبة (72.9%).

ولقد تفرعت عن الفرضية الرئيسة أعلاه خمس فرضيات فرعية سيتم اختبارها وحسب الاتي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أ- اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

سيتم اختبار الفرضية الفرعية الأولى (توجـــــد،علاقة تأثير ذات دلالة،،معنوية بين الطلاقة والتنمية المســتدامة). ويبين الجـــــدول (4) نتائج اختبار التأثير بين الابعاد المذكور

الجدول (4) تحليل علاقة التأثير بين الطلاقة والتنمية المستدامة

Coefficients[a]						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.017	.255		3.996	.000
	الطلاقة	.651	.065	.670	10.012	.000
a. Dependent Variable: التنمية المستدامة						
R^2 = 0.449		F = 100.240		sig =0.000	df =124	

المصدر:: اعـــــــداد،الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS V24)

يتبين من الجـــــدول (4)،:ان بعد الطلاقة يسهم بزيادة وتحسين كفاءة المنظمة في التنمية المستدامة بمقدار (B = 0.651) إذا ازداد بمقدار وحدة واحدة. اي ان هذا التأثير معنوي، بدلالة قيمة (t) التي تم حسابها والبالغة (10.012) التي كانت معنوية عند مستوى (0.000) ودرجات حرية (124). وتستدل من ذلك صحة الفرضية، التي تنص على (توجد علاقة، تأثير ذات دلالة معنوية بين الطلاقة والتنمية المستدامة) وبنسبة قبول (44.9%).

ب- اختبار الفرضية الفرعية الثانية: سيتم اختبار الفرضية،الفرعية الثانية التي تنص على (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنويـــة بين المرونة والتنمية المستدامة). يبن الجدول (5) ادناه نتائج اختبار التأثير بين الابعاد المذكورة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (5) تحليل علاقات،التأثير بين المرونة والتنمية المستدامة

Coefficients[a]						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.550	.151		10.268	.000
	المرونة	.566	.041	.776	13.665	.000
a. Dependent Variable: التنمية المستدامة						
R2 =0.603		F = 186.723		sig =0.000	df =124	

المصدر:: اعـــــــداد،الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS V24)

يتبين من الجـــــــدول (5)، :ان بعد المرونة يسهم بزيادة وتحسين كفاءة المنظمة في التنمية المستدامة بمقدار (B =0. .566) إذا ازداد بمقدار وحدة واحدة. اي ان هذا التأثير معنوي، بدلالة قيمة (t) التي تم حسابها والتي تبلغ (13.665) التي كانت معنوية عند مستوى (0.000) ودرجات حرية (124)و نستدل من ذلك على صحة الفرضية التي تنص على (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين المرونة والتنمية المستدامة) و بنسبة قبول (60.3%).

ت- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: سيتم اختبار الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الاصالة والتنمية المستدامة). يبن الجدول (6) ادناه نتائج اختبار التأثير بين الابعاد المذكورة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (6) تحليل،علاقة التأثير بين الاصالة والتنمية المستدامة

Coefficients[a]						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.884	.193		4.577	.000
	الاصالة	.752	.054	.784	13.990	.000
a. Dependent Variable: التنمية المستدامة						
R^2 = 0.614		F = 195.719		sig =0.000	df =124	

المصدر:: اعـــــــداد،الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS V24)

يتبين من الجدول الاتي:ان بعد الاصالة يسهم بزيادة وتحسين كفاءة المنظمة في التنمية المستدامة بمقدار (B = 0.884) إذا ازداد بمقدار وحدة واحدة. اي ان هذا التأثير كان معنوي بدلالة قيمة (t) التي تم حسابها والبالغة (13.990) التي كانت معنوية عند مستوى (0.000) ودرجات حرية (124). و نستدل من ذلك صحة الفرضية التي تنص على، (توجد،علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الاصالة والتنمية المستدامة) وتم قبولها بنسبة (61.4%).

ث- اختبار الفرضية،الفرعية الرابعة: سيتم اختبار الفرضية الفرعية الرابعة التي تنص على (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الحساسية للمشكلات والتنمية المستدامة). يبن الجدول (7) نتائج اختبار التأثير بين الابعاد المذكورة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (7) تحليل،علاقة التأثير بين الحساسية للمشكلات والتنمية المستدامة

Coefficients[a]						
Mode		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.427	.250		1.705	.091
	الحساسية للمشكلات	.831	.066	.749	12.542	.000
a. Dependent Variable: التنمية المستدامة						
R^2=0.561		F = 157.293		sig =0.000	df =124	

المصدر: اعـــــــداد،الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS V24)

يتبين من الجدول (7)،: ان بعد الحساسية لمشكلات يسهم بزيادة وتحسين كفاءة المنظمة في التنمية المستدامة بمقدار (B =0.831) إذا ازداد بمقدار وحدة واحدة. اي ان هناك تاثير معنوي بدلالة قيمة (t) التي تم استخراجها والبالغة (12.542) والتي كانت معنوية عند مستوى (0.000) ودرجات حرية (124).ونستدل من ذلك على صحة، الفرضية التي تنص، (توجد،علاقة،،تأثير ،ذات دلالة معنوية بين الحساسية للمشكلات والتنمية المستدامة) وهي مقبولة بنسبة (56.1%).

ج- اختبار الفرضية الفرعية الخامسة:

سيتم اختبار الفرضية الفرعية الخامسة (توجد علاقة،تأثير ذات دلالة معنويـــــــة بين التفاصيل والتنمية المستدامة). يبين الجدول (8) ادناه نتائج اختبار التأثير بين الابعاد المذكورة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (8) علاقة،التأثير بين التفاصيل والتنمية المستدامة

Coefficients[a]						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.879	.152		5.770	.000
	التفاصيل	.747	.042	.850	17.881	.000
a. Dependent Variable: التنمية المستدامة						
R^2=0.722		F = 319.739		sig =0.000	df =124	

المصدر:: اعـــــــداد،الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS V24)

يتبين من الجدول (8): ان بعد التفاصيل يسهم بزيادة وتحسين كفاءة المنظمة في التنمية المستدامة بمقدار (B =0.747) إذا ازداد بمقدار وحدة واحدة. اي ان هذا التاثير معنوي، بدلالة قيمة (t) التي تم احتسابها والبالغة (17.881) والتي كانت معنوية عند مستوى (0.000) ودرجات حرية (124). ومن ذلك يثبت صحة الفرضية ،التي تنص،(توجد،علاقة،تأثير ذات دلالة معنوية بين الافاضة والتنمية المستدامة) وتم قبولها و بنسبة (72.2%).

المبحث/ الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن اجمالها في النقاط الاتية:

1. تمتلكKالمنظمة،القدرة على تقديم الافكار لحل الأزمات والمشاكل وبشكل تفصيلي وتحديث الافكار السابقة بما يلائم التغيرات الجديدة مما يسهم بإضافة جديدة لتطوير اسلوب العمل.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2. ان التفكير الإبداعي يسهم بزيادة وتحسين كفاءة المنظمة في التنمية المستدامة اذ اثبتت الدراسة انه يؤثر في التنمية المستدامة بمقدار (B =0.871) وهو ذا دلالة معنوية موجبة.

3. لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة في الناحية دون وجود إدارة محلية تتمتع بإدارات فاعلة تمتلك تفكير متميز يسعى الى تلبية وتحقيق ابعاد التنمية المستدامة كونها الأقرب الى حياة المواطن وبتماس معه.

4. افتقار اغلب الدوائر الى دليل يضم ابعاد التنمية المستدامة وأهدافها ومؤشراتها

5. اثبتت الدراسة ان هناك علاقة،ارتباط،معنوية بين متغيري التفكير الابداعي و التنمية المستدامة، إذ بلغت قيمة معامل،الارتباط، البسيط،بينهما (0.853**) وتشير هذه القيمة الى ان هناك علاقة قوية مابين متغير التفكير الابداعي والتنمية المستدامة.

ثانيا: التوصيات

لقد توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات منها:

1. ضرورة زيادة الاهتمام بالتفكير الإبداعي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي الموجودة لدى اداراتهم وصولا الى مستويات عالية تمكنهم من تحقيق التنمية المستدامة وأهدافها.

2. إقامة الدورات التدريبية لدعم الابداع وذلك لان قدرات التفكير الإبداعي هي قدرات مكتسبة وقابلة للتطوير.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

3. التشديد على جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالمشكلة قبل اتخاذ القرار لما له من أهمية في تحسين نوعية القرار المتخذ وإعطاء حرية أكثر للمرؤوسين في التعبير عن اراهم والحرص على معرفة الراي الاخر فالشفافية وسماع الراي الاخر يساهم في نجاح المنظمة.

4. ضرورة امتلاك المنظمة الكفاءة والمرونة في العمل وتشجيع التفكير المتجدد لحث الإدارات على مواكبة التطور ودعم المبتكرين وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لتكون دافع لأقرانهم للتوجه نحو الابداع.

5. وضع استراتيجيات واضحة في الإدارات المحلية مبنية على معايير واسس دقيقة للكشف عن المبدعين والعمل على تدريبهم لتوفير موارد بشرية متمكنة قادرة على التوجه نحو تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

6. إقامة دورات تعريفية وتثقيفية على مستوى الناحية لدعم الجانب البيئي وتوعية المواطن بمدى أهمية التنمية المستدامة بأبعادها كافة وتوفير بيئة صحية نظيفة من خلال الالتزام بأنماط الحياة البيئة السليمة.

7. التركيز على البعد البيئي لما له من أهمية كبيره في التنمية المستدامة وتفعيل القوانين للحد من استعمال المواد الضارة بالبيئة ذات المصدر المجهول والسعي الدائم الى تقديم الخدمات الضرورية لسكان الناحية واشراك منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة التنمية المستدامة وتدعيمها.

8. فتح قسم في كل دائرة يعنى بالتنمية المستدامة ويكون له الكلمة عند اتخاذ القرارات والمصادقة على المشاريع مع اعداد دليل خاص بالتنمية المستدامة في كل دائرة ليكون مرجع لهم وليكون الموظف على علم بماهية التنمية المستدامة واهميتها للمجتمع.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المصادر

1. دياني، روبرت، "التفكير الناقد والتفكير الإبداعي- دليل مختصر للمعلمين"، مراجعة، القرنة، داود سليمان وترجمة الصالح، منذر محمود، (2017) ، المملكة العربية السعودية، ط1، العبيكان للنشر

2. روبيبي، حبيبة، (2016). "استراتيجيات التفكير الابتكاري وعلاقتها بمعالجة مشكلات المنظمات"، مجلة جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، العدد (00).

3. الخزعلي، امل مرزة صخيل، (2022)، "مدى قدرة والتزام المصارف العراقية الحكومية بمتطلبات الاطر الرقابية الحديثة وتوظيفها في تحقيق التنمية المستدامة/بحث في مصرف الرشيد فرع 515"، مجلة العلوم الأساسية، العدد (6)،33-60.

4. جروان،فتحي عبد الرحمن،(2007) "تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات"، دار الفكر، المملكة الاردنية الهاشمية ،عمان.

5. Atun, S., & Latupeirisa, V. P. S. (2021). Science KIT Teaching Aid for the Earthquake in Improving Students' Collaboration Skills and Creative Thinking in Junior High School. European Journal of Educational Research, 10(1), 187-197.

6. Mursalin, M., Nuraini, N. L. S., Purnomo, H., Damayanti, N. W., Kristanti, D., Rohim, A., ... & Muliana, M. (2018, September). The development of algebra

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

teaching materials to foster Giampietro, M., & Cavallera, G. M. (2007). Morning and evening types and creative thinking. Personality and Individual Differences, 42(3), 453-463https://doi.org/10.1016/j.paid.2006.06.027

7. Rizal, R., Rusdiana, D., Setiawan, W., & Siahaan, P. (2020, April). Creative thinking skills of prospective physics teacher. In Journal of Physics: Conference Series (Vol. 1521, No. 2, p. 022012). IOP Publishing.

8. Almeida, L. S., Prieto, L. P., Ferrando, M., Oliveira, E., & Ferrándiz, C. (2008). Torrance Test of Creative Thinking: The question of its construct validity. Thinking skills and creativity, 3(1), 53-58.https://doi.org/10.1016/j.tsc.2008.03.003

9. Dhahri, S., Slimani, S., & Omri, A. (2021). Behavioral entrepreneurship for achieving the sustainable development goals. Technological Forecasting and Social Change, 165, 120561..

10. Grosskurth, J., & Rotmans, J. (2005). The scene model: Getting a grip on sustainable development in policy making. Environment, Development and Sustainability, 7(1), 135–151. https://doi.org/10.1007/s10668-003-4810-0

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

11. Cottrell, S., Raadik, J., & Gradl, S. (2010). Resident perceptions of sustainable tourism development: Frankenwald Nature Park, Germany. Int. J. Tourism Policy, 3(2), 125.

12. Stenberg, J. (2001). Bridging gaps: Sustainable development and local democracy processes.

13. Omer, A. M. (2008). Energy, environment and sustainable development. Renewable and sustainable energy reviews, 12(9), 2265-2300.

14. Baharuddin, B., & Agustang, A. (2022). Teacher's Strategy for Increasing Students' Creative Thinking Ability Through Open-Ended Learning in Elementary Schools. JED (Jurnal Etika Demokrasi), 7(1), 98–108. https://doi.org/10.26618/jed.v7i1.6838

15. Rupalestari, D., Juandi, D., & Jupri, A. (2021, March). The creative thinking process of junior high school students in solving mathematical problems. In Journal of Physics: Conference Series (Vol. 1806, No. 1, p. 012116). IOP Publishing.

16. Kusuma, D., Kartono, K., & Zaenuri, Z. (2019). Creative Thinking Ability based on Studentsâ€™ Metacognition in Creative Problem-Solving Learning

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

Model with Recitation and Self-Assessment in Ethnomatematics. Unnes Journal of Mathematics Education Research, 8(1), 25-34.

17. Yildiz, C., & Yildiz, T. G. (2021). Exploring the relationship between creative thinking and scientific process skills of preschool children. Thinking Skills and Creativity, 39, 100795. https://doi.org/10.1016/j.tsc.2021.100795

18. Ernawati, M., Muhammad, D., Asrial, A. & Muhaimin, M. (2019). Development of Creative Thinking Skill Instruments for Chemistry Student Teachers in Indonesia. International Association of Online Engineering. Retrieved November 21, 2022 from https://www.learntechlib.org/p/218056/.

19. Sachs, J. D. (2012). From millennium development goals to sustainable development goals. The lancet, 379(9832), 2206-2211

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إدارة علاقة الزبون وتأثيرها في الحد من الانهاك النفسي لمقدمي الخدمة

أ.د. حاكم جبوري الخفاجي

الباحث احمد عبد الحسن دحام

جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19765

الملخص:

ان الغرض من الدراسة هو لتشخيص أسباب الانهاك النفسي لمقدمي الخدمة واختبار نموذج الدراسة المتمثل بالمتغير المستقل إدارة علاقات الزبون وأبعاده هي (اكتساب الزبائن, والعلاقة مع الزبون, والاحتفاظ بالزبائن)، مع المتغير التابع المتمثل بالإنهاك النفسي، وابعاده هي (الإنهاك العاطفي, والشعور بتدني الانجاز الشخصي, والاتجاه السلبي نحو الذات ونحو الآخرين).

اختار الباحثان عينة من العاملين بفنادق الدرجة الاولى والثانية في محافظة النجف الاشرف، وذلك للدور الكبير والفعال الذي تقدمه هذه الفنادق لحركة السياحة والفندقة في محافظة النجف الأشرف بصورة خاصة والبلد بصورة عامة, اذ ان مشكلة الدراسة تتمثل في الحد من الانهاك النفسي لمقدمي الخدمة في الفنادق عينة الدراسة.

لتحقيق اهداف الدراسة تم صياغة انموذج يتكون من متغيرين رئيسين، وقد استنبطت مجموعة من الفرضيات وبناؤها وهي فرضيتين رئيسيتين للارتباط والتأثير وتتفرع منها عدد من الفرضيات الفرعية, ومن أهم أهداف الدراسة هي اختبار مقياس مستوى علاقة الارتباط او التأثير في نموذج الدراسة الحالية.

استخدم الباحثان استمارة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات التي تتعلق بعينة الدراسة أذ بلغ مجتمع الدراسة (220) عامل اذ تبلغ العينة (140) عامل، وتم توزيع (165) استمارة على عينة الدراسة،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

واستلمت (147) استمارة قابلة للتحليل الاحصائي، اما الاستمارات غير المسترجعة وغير الصالحة للتحليل الاحصائي هي (18) استمارة.

بعد تقويم واختبار مصداقية وثبات ادوات قياس الدراسة اجري تحليل واختبار الفرضيات باستخدام الادوات الاحصائية الملائمة من خلال استخدام برنامج التحليل الاحصائي (AMOS v.24)، وبرنامج (SPSS V.26)، وقد اظهرت النتائج صحة فرضيات الدراسة واستنادا اليها توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات ومن أهمها تعد ادارة علاقات الزبون أحد الأصول التنظيمية المهمة التي يمكن أن تعزز الالتزام لدى الزبائن وتم صياغة التوصيات المناسبة لها.

المصطلحات الرئيسة : إدارة علاقات الزبون, الإنهاك النفسي، فنادق الدرجة الاولى والثانية.

Customer Relationship Management and Its Impact on Reducing Service Provider Burnout

Prof. Dr. Hakim Jabouri Al-Khafaji
Researcher Ahmed Abdul-Hassan Daham
University of Kufa / College of Administration and Economics

Abstract:

The purpose of the study is to diagnose the causes of psychological exhaustion of service providers and test the study model represented by the independent variable customer relationship management and its dimensions are (customer acquisition, customer relationship, and customer retention), with the dependent variable of

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

psychological exhaustion, and its dimensions are (emotional exhaustion, a sense of low personal achievement, and a negative attitude towards oneself and towards others).

The researchers chose a sample of workers in first- and second-class hotels in Najaf Governorate, for the great and effective role provided by these hotels to the movement of tourism and hotels in Najaf Governorate in particular and the country in general, as the problem of the study is to reduce the psychological exhaustion of service providers in the hotels sample of the study.

To achieve the objectives of the study, a model was formulated consisting of two main variables, and a set of hypotheses was developed and built, which are two main hypotheses of correlation and influence, and a number of sub-hypotheses branch, and one of the most important objectives of the study is to test the scale of the level of correlation or influence in the current study model.

The researchers used the questionnaire form as a main tool to collect data related to the study sample, as the study population reached (220) workers, as the sample is (140) workers, and (165) forms were distributed to the study sample, and (147) forms were received that can be analyzed statistically, while the forms that are not retrieved and not valid for statistical analysis are (18) forms.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

After evaluating and testing the credibility and stability of the study measurement tools, the hypotheses were analyzed and tested using the appropriate statistical tools through the use of the statistical analysis program (AMOS v.24), and the program (SPSS V.26), and the results showed the validity of the study hypotheses and based on them, the researchers reached a set of conclusions, the most important of which is customer relationship management is one of the important organizational assets that can enhance customer commitment and appropriate recommendations have been formulated.

Keyward: Customer relationship management, burnout, first and second class hotels.

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: المنهجية العلمية

أولاً: مشكلة الدراسة:

إنّأغلب المنظمات لا تميل إلى الاهتمام بإدارة علاقات الزبون أي محدودية الاهتمام تجاه دعم العاملين بشكلٍ فعلي وتطويرهم وزيادة التزامهم ورضاهم الوظيفي عن العمل, اذ أن المشكلة دعت الباحثان لقياس وتشخيص مستوى الانهاك النفسي للعاملين جراء سوء معاملة الزبون اثناء تقديم الخدمة الى الزبائن والمستفيدين, فيعد العصر الحديث عصر الضغوط والتي اصبحت من مظاهر الحياة الانسانية في كافة المجالات ومنها العمل والتي لا يمكن تجنبها بشكل كامل والانهاك النفسي حالة يصل إليها العامل في وظيفته عندما يفقد الرغبة في العمل, وكذلك تدني الانتاجية والتطوير في إداء أعماله وهو يعد من المفاهيم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الحديثة نسبياً إذ تمت دراسته في عديد البحوث بمجالي علم النفس الاجتماعي والمهني, وتناولته ثلاث نظريات في علم النفس وتم ربطه بضغوط العمل والنظريات هي الفردية, والنظرية السلوكية والمعرفية (الوجودية), وقد بينت البحوث ان الانهاك النفسي هو مشكلة يتطلب فهمها من خلال فهم جانبين هما شخصية الفرد وبيئة العمل, اذ يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي: ما مستوى تأثير إدارة علاقات الزبون في الحد من الإنهاك النفسي؟

ومن هذا التساؤل وضع الباحثان التساؤلات الفرعية التي تنبثق من المتغير المستقل وأبعاده والمتغير المعتمد وأبعاده اذ تمثل اسباب المشكلة من وجهة نظره وهي:

1) ما مستوى تطبيق إدارة علاقات الزبون في الفنادق السياحية في النجف الاشرف؟
2) ما هو مستوى الانهاك النفسي الذي يتعرض له العاملين في الفنادق السياحية في النجف الاشرف؟
3) ما مستوى تأثير إدارة علاقات الزبون وابعادها في الحد من الإنهاك النفسي للعاملين في الفنادق السياحية في النجف الاشرف؟

ثانيا: أهمية الدراسة:

للدراسة أهمية معرفية وأهمية تطبيقية وهي:

1) الأهمية المعرفية وتتضمن الآتي:

أ- قلة الدراسات التي تناولت متغيرات وأبعاد الدراسة الحالية, اذ لا توجد أية دراسة عربية تشمل نموذج الدراسة الحالي الذي يتضمن دور إدارة علاقات الزبون وتأثيرها على الإنهاك النفسي للعاملين.

ب- تظهر أهمية الدراسة الحالية لإسهامها في رفد الجانب المعرفي من خلال عرض أفكار الباحثين فيما يخص متغيرات الدراسة بصوره شاملة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ج- اختبار مقاييس علمية مستخدمة في بيئات اجنبية عالمية لنظام إدارة علاقات الزبون والإنهاك النفسي للعاملين وتطبيقها في بيئات محلية.

د- استفادة الباحثون من المقترحات المستقبلية للدراسة الحالية في بعض الدراسات التي تختص في هذا الجانب.

2) الأهمية التطبيقية وتتضمن الآتي:

أ- اختبار لمجموعة من المقاييس الاجنبية وتطبيقها في البيئة العراقية وقياس مدى فاعليتها في الحد من الانهاك النفسي لمقدمي الخدمة.

ب- امكانية استثمار النتائج التي تمخضت عن الدراسة الحالية في إدارة علاقات الزبون للحد من الانهاك النفسي لمقدمي الخدمة.

ج- زيادة دعم إدارة علاقات الزبون والمساعدة في الحد من الانهاك النفسي لمقدمي الخدمة لينعكس ايجابيا على عينة الدراسة وعلى المجتمع بصورة عامة.

ثالثا: أهداف الدراسة:

للدراسة الحالية مجموعة من الاهداف وهي:

1) اختبار وقياس مستوى علاقة الارتباط والتأثير في نموذج الدراسة الحالية.

2) تحديد مستوى فاعلية إدارة علاقات الزبون لمقدمي الخدمة في فنادق الدرجة الاولى والدرجة الثانية في النجف الاشرف.

3) تشخيص أسباب الانهاك النفسي للعاملين بأبعاده وكيفية الحد منه.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رابعا: مخطط الدراسة الفرضي:

ان الهدف الرئيس لهذه الدراسة يتجسد في معرفة العلاقة وتحليلها وتفسيرها بين متغيرات الدراسة المتمثلة في (إدارة علاقات الزبون, والانهاك النفسي) ومنها دراسة (JanJicek, 2003) ودراسة (1981 Maslack Burnout Invenotory) ودراسة (Halbesleben, Ronald, 2004: 867) ودراسة (Wang et al.,2011) ودراسة (Wen et al.,2016) واستنادا الى هذه الدراسات قام الباحث ببناء المخطط الفرضي الذي يوضح طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية:

الشكل (1) المخطط الفرضي للدراسة

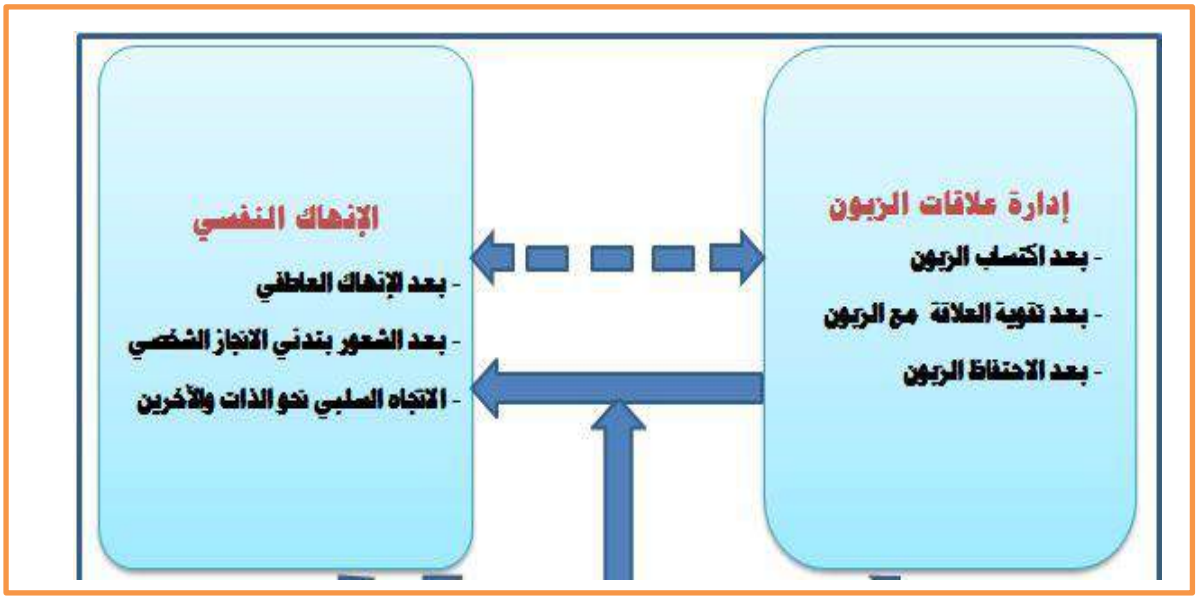

المصدر: من اعداد الباحثان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خامساً: فرضيات الدراسة

أولاً: فرضيات الارتباط:

1) الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة معنوية بين إدارة علاقات الزبون وأبعاده والإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة بأبعاده مجتمعة , وتنبثق منها الفرضيات الفرعية التالية:

أ- الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة معنوية بين بعد اكتساب الزبائن والإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة.

ب- الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة معنوية بين بعد العلاقة مع الزبون والإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة.

ج- الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة معنوية بين بعد الاحتفاظ بالزبائن والإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة.

ثانياً: فرضيات التأثير:

2) الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد تأثير عكسي ذات دلالة معنوية لمتغير إدارة علاقات الزبون بأبعاده في متغير الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة بأبعاده مجتمعة , وتنبثق منها الفرضيات الفرعية التالية:

أ- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير عكسي ذات دلالة معنوية لبعد اكتساب الزبائن في الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة بأبعاده مجتمعة.

ب- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير عكسي ذات دلالة معنوية بين بعد العلاقة مع الزبون في الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة بأبعاده مجتمعة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ج- الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد تأثير عكسي ذات دلالة معنوية بين بعد الاحتفاظ بالزبائن في الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة بأبعاده مجتمعة.

سادساً: مقياس الدراسة

من أجل الحصول على إجابات من عينة الدراسة الحالية أعتمد الباحث على تدرج ليكرت الخماسي الذي يتدرج من (لا أتفق تماما, لا أتفق, محايد, أتفق, أتفق تماما), اذ تبنى الباحثان مقياس (JanJicek,2003) لمتغير إدارة علاقات الزبون وبابعاده الفرعية الثلاثة (اكتساب الزبون, وتقوية العلاقة مع الزبون, والاحتفاظ بالزبون) وبعدد فقرات (15) فقرة, وبالنسبة لمتغير الانهاك النفسي تم تبني مقياس (Maslack Burnout Invenotory) (MBI), وبابعاده الفرعية الثلاثة (بعد الإنهاك العاطفي, وبعد الشعور بتدني الانجاز الشخصي, وبعد الاتجاه السلبي نحو الذات ونحو الآخرين) لـ Halbesleben, (Ronald,2004:867) وبواقع (23) فقرة.

سابعاً- مجتمع وعينة الدراسة

لغرض الوصول الى حجم العينة المطلوب والبالغ (140) والذي تم تحديده وفقاً لحجم المجتمع والبالغ (220) قام الباحث بتوزيع (165) استبانة على الافراد العاملين في فنادق الدرجة الاولى والثانية في محافظة النجف الاشرف بصورة مباشره باستخدام اسلوب العينة العشوائية, والجدول ادناه يوضح تفاصيل الاستبانات المسترجعة وغير المسترجعة والاستبانات الصالحة للتحليل الاحصائي ومعدل الاستجابة.

التفاصيل	العدد	نسبة الاستجابة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عدد الاستبانات الموزعة	165	%100
عدد الاستبانات غير المسترجعة	10	%6
عدد الاستبانات المسترجعة	155	%94
عدد الاستبانات التي لم تملأ بالكامل	8	%5
عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الاحصائي	147	%95

المصدر من اعداد الباحثان

المبحث الثَّانِي: الجانب النَّظَرِيُّ

أولاً: مفهوم إدارة علاقات الزبون

تم اتباع منهج لبيان مفهوم ادارة علاقات الزبون من قبل (Payne and Frow, 2005) اللذان اعتقدا أن إدارة علاقات العملاء يمكن تعريفها من ثلاث وجهات نظر بشكل ضيق وتكتيكي، وعلى نطاق واسع وتكتيكي، وعلى نطاق واسع واستراتيجي, اذ قاما بصياغة تعريف أكثر تعقيدًا لإدارة علاقات العملاء وهو: ادارة علاقات الزبون هو منهج استراتيجي يهتم بتحسين قيمة المساهمين من خلال تطوير العلاقات المناسبة مع العملاء الرئيسيين وشرائح العملاء, اذ توحد إمكانات استراتيجيات التسويق بالعلاقات وتكنولوجيا المعلومات لإنشاء علاقات مربحة وطويلة الأمد مع العملاء وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين فتوفر فرصًا محسّنة لاستخدام البيانات والمعلومات لفهم العملاء والمشاركة في خلق القيمة معهم فيتطلب ذلك تكاملًا متعدد الوظائف للعمليات والأفراد والعمليات وقدرات التسويق التي يتم تمكينها من خلال المعلومات والتكنولوجيا والتطبيقات(Nicolescu,2022:206).

لقد تم التأكيد على إدارة علاقات الزبائن إلى حد كبير على انها استراتيجية مهمة لجمع وتحليل وفهم المعلومات الضرورية حول الزبائن واستخدام هذه المعلومات لاتخاذ قرارات تسويقية أفضل, وفي بيئة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأعمال المليئة بالتحديات التي نعيشها اليوم من المفترض أن تطور الشركات علاقاتها مع الزبائن الحاليين والمحتملين وتحافظ عليها لتحسين هوامش ربحهم والاستجابة لاستراتيجيات المنافسين, اذ تم تصور مفهوم إدارة علاقات الزبائن كعملية تسويقية واستراتيجية يتمحور هدفها نحو الحصول على الزبائن المربحين والحفاظ عليهم والتعاون معهم في محاولة لخدمتهم بشكل أفضل من المنافسين وتحقيق فوائد قيمة منهم.(Hanaysha & Mehmood,2022:3), إدارة علاقات الزبائن هي إحدى الطرق المستخدمة لاكتساب الزبائن والاحتفاظ بهم فهي إستراتيجية أعمال تتعامل مع العلاقات العامة أو العلاقات مع الزبائن(Azzahra et al.,2022:190). ويعرف (Antonio Torres,2004:14) إدارة علاقات الزبائن بأنها "إستراتيجية أو أنشطة مستخدمة من قبل منظمة لتتفوق على منافسها، فهي تحديد وتنفيذ الأنشطة الصحيحة في الوقت المناسب لتفوق ما تفعله نظرائهم ووفقًا لـــ(Herman et al.,2020) فهي استراتيجية في تحديد احتياجات الزبائن وتطوير علاقة من خلال تزويدهم بمنتجات وخدمات محددة لجعلهم زبائن مخلصين. (Sanasam et al.,2022:409), إدارة علاقات الزبائن هي مصطلح صناعة المعلومات للمنهجيات والبرامج وإمكانيات الإنترنت التي تساعد المؤسسة في إدارة علاقات الزبائن بطريقة منظمة, فهي نهج متكامل لتحديد الزبائن واكتسابهم والاحتفاظ بهم, اذ تسمح للشركات بتحسين الاستفادة من أي تفاعل مع الزبائن وتحقيق كفاءة تنظيمية فائقة، مما يسمح لهم بالتعامل مع تجارب الزبائن وتنظيمها من خلال مختلف المنصات والفرق وخطوط الأعمال والمناطق الجغرافية(Nuseir & Refae, 2022: 298), وفقًا لـ (Diffley et al.,2015) فان إدارة علاقات الزبائن هي نهج يرى الزبون على أنه جوهر أعماله ويعتمد نجاح الشركة على كيفية إدارتهم لعلاقتهم بفعالية, اذ تدير أنشطة التسويق جميع جوانب دورة حياة الزبون, فهي عبارة عن إستراتيجية شاملة من الشركة بحيث يمكن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاستفادة من كل عملية إعادة تدوير حياة الزبون على النحو الأمثل(Ngelyaratan & Soediantono,2022:20).

اذن هي عملية تحليل واستخدام قواعد بيانات التسويق والاستفادة من تقنيات الاتصال لتحليل ممارسات الشركة وطرقها لتعظيم القيمة الدائمة لجميع الزبائن ويتضمن تشغيلها حل مجموعة من مشاكل العمل تحليلياً, وتتضمن بعض مشكلات الأعمال المتعلقة بإدارة علاقات الزبائن اكتشاف الاحتيال والتنبؤ الافتراضي والتنبؤ بالتخبط واكتشاف اختراق الشبكة(Kate et al.,2022:2), وهي "بناء وإدارة علاقات الزبائن على المستوى التنظيمي من خلال فهم احتياجات الزبائن وتوقعها وإدارتها، بناءً على المعرفة المكتسبة للزبون، لزيادة الفعالية والكفاءة التنظيمية وبالتالي زيادة الربحية فهي تمثل مجموعة من الممارسات العلاقاتية التي تتبناها الشركات لتعزيز العلاقات مع الزبائن(Arslan et al.,2021:51), فهي المجموعة الكاملة من الأنشطة التي تتم إدارتها من خلال إدارة مشاركة الزبائن وخلق علاقات عمل طويلة الأجل وتعزيز تجربة الزبائن التي يتم الاحتفاظ بها من خلال خدمة الزبائن والاتصالات مع المستهلكين اذ تسعى إلى زيادة الاحتفاظ بالزبائن واتصالاتها لتعزيز الكفاءة التنظيمية وتوفير نظرة تفصيلية لاحتياجات المستهلكين الخاصة(Das & Hassan,2021:5).

لقد عمل الباحثان على توضيح مفهوم إدارة علاقات الزبائن حسب وجهة نظر بعض الكتاب والباحثين من خلال جدول بين فيه مجموعة من تعاريف إدارة علاقات الزبائن:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (1) مفهوم ادارة علاقات الزبون

الباحث والسنة ورقم الصفحة	التعريف
(Baashar et al. 2016)	ينظر إلى المفهوم على أنه استراتيجية عمل واسعة النطاق تستخدم المعرفة التقنية لإدارة العلاقات طويلة الأمد بين الصناعة والزبائن
(Gopalsamy & Gokulapadmanaban, 2021: 401-402)	أن إدارة علاقات الزبائن تدعم عملية الأعمال بأكملها من خلال التكنولوجيا للتواصل مع الزبائن.
(Ledro et al., 2022: 48)	يتضمن نشاط إدارة علاقات الزبائن جمع البيانات وإدارتها واستخدامها بذكاء بدعم من الحلول التقنية لتطوير علاقات زبائن طويلة الأمد وتجربة زبائن استثنائية.
(Sari et al., 2022: 342)	هي إستراتيجية شركة تستخدم لتدليل الزبائن حتى لا يلجأوا إلى المنافسين ومن المتوقع أن يكون تنفيذ برنامج إدارة علاقات الزبائن قادرًا على جعل الزبائن مخلصين للشركة بحيث لا تكون العلاقة التي تحدث فقط علاقة بين البائعين والمشترين بل تؤدي إلى علاقة شراكة.
(Suryaningsih,2022: 1853)	هي عملية الحصول على علاقات مربحة مع الزبائن والحفاظ عليها وتحسينها من أجل خلق القيمة وإرضاء الزبائن وتعظيم أرباح الشركة المتعلقة بالميزة التنافسية والاهتمام بجودة المنتج حتى يتمكن الزبائن من تحقيق رضا ممتاز اذ تدرك إدارة علاقات الزبائن أن الزبائن هم جوهر الأعمال وأن نجاح الشركة يعتمد على الإدارة الفعالة لعلاقات الزبائن.

واستنادا لما تقدم يرى الباحثان بان إدارة علاقات الزبون بأنها: (إستراتيجية عمل واسعة النطاق تدعم عملية الأعمال بأكملها من خلال جمع البيانات وإدارتها واستخدامها بذكاء وهي استراتيجية شركة لبناء علاقات الزبائن المربحة من خلال تقديم قيمة ورضا الزبائن).

ثانياً: أهمية إدارة علاقات الزبون

تعمل برامج ادارة علاقات الزبون في المنظمات مع فهم رغبات الزبائن واحتياجاتهم وولائهم للعلامة التجارية حيث يتم تقييم الدرجة التي تفي بها السلعة أو الخدمة مع المعايير للتوصل في نهاية المطاف إلى سلع أو إجراءات جديدة تمكن المنظمة من العمل بشكل جيد بمرور الوقت(Das & Hassan,2021: 5), اذ انها تساعد المنظمة في تقليل تكاليف التسويق وتحسين العلاقات مع الزبائن. (Sanasam et al.,2022:409), ويمكن للبيانات التي تم الحصول عليها من جميع نقاط الاتصال بالزبائن إذا تمت

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إدارتها بشكل جيد أن تدعم الشركات في إنشاء استجابات تسويقية مخصصة وخلق أفكار جديدة وتصميم المنتجات والخدمات وبالتالي تقديم قيمة عالية للزبائن واكتساب ميزة تنافسية. (Ledro et al.,2022:48)

يرى (Azzahra et al.,2022: 190) أن أهمية إدارة علاقات الزبون تتلخص بـ :

1) تهتم إدارة علاقات الزبائن بما يقدره الزبائن أكثر من اهتمامها بالأشياء التي ترغب الشركة في تقديمها.

2) من خلال تنفيذ إدارة علاقات الزبائن فمن المتوقع أن تكون المنظمة قادرة على إقامة اتصالات وعلاقات جيدة مع المشاركين مما يسمح لها ليس فقط ببيع وتسويق منتج أو خدمة بجودة جيدة أو أسعار تنافسية ولكن أيضًا للاستجابة لرغبات واحتياجات المنظمة.

3) من خلال مطالب الزبائن يمكن تعزيز الرضا المناسب لمستهلكي المنتج من خلال تلبية احتياجاتهم ورغباتهم.

4) تعد سعادة الزبائن عنصرًا حاسمًا في تعزيز ولاء العلامة التجارية اذ سيعود الزبائن تلقائيًا لشراء هذه الخدمات واستخدامها.

ثالثاً: فوائد إدارة علاقات الزبون

هناك خمس مزايا لإدارة علاقات الزبائن وهي(Suryaningsih,2022:1855; Rababah et al.,2010:327):-

1) تشجيع ولاء الزبائن: تمكّن تطبيقات إدارة علاقات الزبائن الشركات من توفير المعلومات من جميع نقاط الاتصال مع الزبائن، إما عبر الويب أو مركز الاتصال أو من خلال موظفي التسويق والخدمة في هذا المجال. يسمح تناسق هذه المعلومات وإمكانية الوصول إليها بمبيعات وخدمة أفضل بمعلومات مهمة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حول هذا الزبون, اذ تساعد إدارة علاقات العملاء المؤسسة في تقديم المنتجات والخدمات وفقًا لتفضيلات العملاء من خلال احتياجات العملاء لتحسين رضا العملاء وزيادة ولاء العملاء.

2) خفض التكاليف: مع إمكانات المبيعات وخدمة الزبائن، هناك تكاليف يمكن تخفيضها, فمن خلال استخدام تكنولوجيا الويب تسمح تطبيقات إدارة علاقات الزبائن أيضًا بالمبيعات أو الخدمات بتكلفة أقل في مخطط برنامج تسويق محدد ومركّز اذ تستهدف الزبون المناسب وفي الوقت المناسب, اذ تزيد من الإيرادات وتقلل من التكلفة التشغيلية حيث أن تكلفة بيع عملاء جدد أعلى بكثير من بيع العملاء الحاليين.

3) تحسين الكفاءة التشغيلية: يمكن أن تقلل أتمتة عمليات المبيعات والخدمة من مخاطر تدهور جودة الخدمة وتقليل التدفق النقدي اذ سيؤدي استخدام الويب ومراكز الاتصال إلى تقليل الحواجز البيروقراطية والتكاليف والعمليات الإدارية التي قد تنشأ.

4) تحسين وقت الوصول إلى السوق: تتيح لنا تطبيقات إدارة علاقات الزبائن طرح المنتجات في السوق بشكل أسرع مع معلومات أفضل للزبائن وبيانات اتجاه شراء الزبائن والتكامل مع تطبيقات تخطيط موارد المؤسسات لأغراض تخطيط أفضل.

5) زيادة الإيرادات: توفر تطبيقات إدارة علاقات الزبائن معلومات لزيادة إيرادات الشركة وأرباحها اذ باستخدام تطبيقات إدارة علاقات الزبائن يمكن للشركات إجراء مبيعات وخدمات من خلال الموقع الإلكتروني بحيث تكون هناك فرص من المبيعات العالمية دون الحاجة إلى بذل جهود خاصة لدعم هذه المبيعات والخدمات.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رابعاً- مفهوم الإنهاك النفسي

ظهر مصطلح "الانهاك النفسي" كمفهوم حديث في السبعينيات من القرن الماضي يستخدم على نطاق واسع في الآونة الأخيرة بين الباحثين وعامة الناس بسبب تأثيره الشديد على نفسية الإنسان وتأثيره على الصحة والأداء، اعتبر بعض الباحثين الانهاك النفسي مفهوماً مستقلاً، وترجم باحثون آخرون المصطلح إلى "ضائقة نفسية"، وما زال آخرون يطلقون عليه "إجهاد عاطفي"، ولا يزال آخرون يجدونه مرحلة متقدمة من " الإجهاد النفسي', اذ أن الفرد يدخل مرحلة الانهاك إذا استمر الضغط وبدأت العمليات الجسدية في الانهيار, بينما قام باحثون آخرون بتحويل المصطلح إلى "إرهاق نفسي (إستنزاف الطاقة) " psychological burnout"، وشدد على مصطلح الانهاك النفسي لأن مصطلح الانهاك يشير إلى المبالغة في كل شيء كما أن مصطلح "الانهاك" أقرب إلى الطبيعة البشرية(Telfah,2022: 2075), الانهاك هو متلازمة تؤثر على الأداء البدني والأكاديمي والاجتماعي، مما يتسبب في العدوانية، وانخفاض الأداء، وتتأثر الجودة والكفاءة، مما يتفاعل مع ذلك، فالشخص يمكن أن يعيش آثار هذا الانهاك, فمن المهم تحديد العوامل التي تزيد من مستوى الانهاك اذ تم تحديد المتغيرات النفسية والمهنية والديموغرافية التي تزيد من هذا المستوى، والمتغيرات الأخرى هي: العمر، والجنس، والسنوات في نفس النشاط ، والاستعداد / الاستعداد للعمل، ودرجة التقدير والدعم من قبل الآخرين، والتدريب المهني، وجودة المنظمات. (USACI,2018: 186)

الانهاك هو حالة تنتج عن شعور الفرد بأنه لا يستطيع التكيف مع الضغوطات الموجودة في عمله فالانهاك بأنه ظاهرة فردية ونفسية وسلبية ذات مصادر محتملة متعددة، بما في ذلك عوامل جماعية وتنظيمية, الانهاك بحد ذاته له ثلاثة أبعاد - الانهاك العاطفي, وتبدد شخصية الآخرين, والإنجاز الشخصي المتعلق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

بالوظيفة(Beam et al.,2002:339), الانهاك النفسي مشكلة تقوض أسس الفرد، وتتنبأ بالشخصيات المعادية، وتزيل المشاعر وتؤدي إلى تراكم الضغوط النفسية؛ يؤدي إلى زيادة تدريجية في التعب والرتابة وتراكم المضايقات الصغيرة التي تؤدي في النهاية إلى تفاقم الانهاك, اذ يتجلى الانهاك النفسي بشكل أكثر وضوحاً في تدني مفاهيم الذات وفي الموقف السلبي تجاه كل شيء يتعلق بالعلاقة. (Adebiyi et al.,2020:129), اذ يعرف بأنه إجهاد نفسي استجابة لضغوط العمل المزمنة ومع ذلك، فإن الانهاك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإعاقات الصحة النفسية أكثر من الوجهين الآخرين ويسبقهما أيضاً الانهاك من المشكلات الصحية النفسية في حد ذاتها وترتبط بعواقب وخيمة مثل الاكتئاب والانتحار(Meyer et al.,2021:533).

ان الانهاك هو إجهاد نفسي ناتج عن التعرض للضغوط المزمنة غير المخففة, يُنظر إلى الانهاك عموماً على أنه متلازمة تتكون من ثلاثة أبعاد: الانهاك العاطفي وتبدد الشخصية وعدم الكفاءة. يحظى الانهاك بأكبر قدر من الاهتمام في الأدبيات لأنه البعد الذي يحدث بشكل متكرر، اذ يشير الخبراء إلى أن الانهاك وحده لا يكفي ويشير نزع الشخصية إلى وضع مسافة عاطفية بين الذات والعمل غالباً كرد فعل للإنهاك. البعد الثالث للإنهاك عدم الكفاءة، وتشير الأبحاث إلى أنه قد يحدث بشكل مستقل عن الانهاك أو تبدد الشخصية (Pate et al.,2022:15), وأكدت الدراسات أن الانهاك النفسي يؤثر بشكل خطير على اضطراب التفكير وفقدان القدرة على الانتباه والقلق واليأس، كل هذه التأثيرات على بناء الشخصية البشرية بشكل عام (Al_Madhidi,2020:1), الانهاك النفسي هو مؤشر مهم للضغط المهني ونتيجة نهائية للضغوط المتراكمة في العمل ومتطلبات العمل والتوقعات التي لا يستطيع هذا الفرد التكيف معها بنجاح(Sabah,2022:1117).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الانهاك (Exhaustion) هو المكون الأساسي للإرهاق (استنزاف الطاقة) (burnout)، يعكس الشعور بالإنهاك واستنفاد الموارد فيما يتعلق بعمل الفرد. (Bentzen et al.,2016:4).

لقد عمل الباحثان على توضيح مفهوم الانهاك النفسي حسب وجهة نظر بعض الكتاب والباحثين من خلال جدول بين فيه مجموعة من تعاريف الانهاك النفسي:

الجدول (2) تعاريف الانهاك النفسي

الباحث والسنة ورقم الصفحة	التعريف
(Maslach,1976	هو حالة نفسية تتميز بمجموعة من الخصائص السلبية مثل التوتر وعدم الاستقرار والميل نحو العزلة والمواقف السلبية تجاه العمل والزملاء.
(Maslach and Jackson, 1981)	الانهاك هو متلازمة مصحوبة بالانهاك العاطفي، وتبدد الشخصية، وانخفاض الإحساس بالإنجاز كأعراض رئيسية ويشير إلى حالة الانهاك الجسدي والعقلي والانهاك الناجم عن الإجهاد المزمن المتراكم أثناء أداء العمل من قبل أعضاء المنظمات الذين هم على اتصال متكرر بالآخرين.
(El-Helou, 1995: 16)	هو المشاكل أو الأحداث التي تواجه الفرد وتربكه نتيجة تهديده أو تحديد هويته والمطلوب بذل جهد إضافي للعودة إلى التوازن.
(Erickson et al., 2000)	هو رد فعل عاطفي على إجهاد العمل مع البشر ويتم تقديمه على أنه عدم الرضا الوظيفي.
(Al-Hashemi, 2006: 17)	هو مجموعة من المؤثرات والأحداث التي تثقل كاهل الفرد وتبعده عن حالة التوازن التي ينشدها الإنسان.
(Hassan, 2010: 3)	هو حالة الشعور بالتعب أو الملل الجسدي والنفسي تؤثر سلباً على حياة الإنسان وأداء عمله
(Scheuer et al., 2016: 139-140)	يعكس الانهاك حالة مطولة من انخفاض الطاقة والتعب، ويمكن أن يكون لإنهاك الموظف ومشاركته تأثير كبير على المنظمات فارتبط الانهاك بإنتاجية أقل، وانسحاب من العمل، وضعف صحة العمال، بينما ترتبط مشاركة الموظف بمجموعة متنوعة من المتغيرات التنظيمية التي تتراوح من الرضا الوظيفي وسلوكيات المواطنة إلى صحة الموظف.

واستنادا لما تقدم يرى الباحثان بأن الانهاك النفسي عبارة حالة التعب الشديد الذي يتعرض لها العامل جراء الحالات والمواقف السلبية اذ هو متلازمة مصحوبة بالإنهاك العاطفي والجسدي وانخفاض انجاز الفرد العامل وتبدد شخصيته وشعوره بالوحدة والعزلة في المنظمة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خامساً: أبعاد الإنهاك النفسي

غالباً ما تم تحديد الأبعاد النفسية للإنهاك على أنها الانهاك العاطفي، وتبدد الشخصية، وانخفاض الإنجاز الشخصي فركزت معظم الأدبيات المتعلقة بالإنهاك على هذه الأبعاد مع التركيز بشكل خاص على الانهاك العاطفي, وصف (Weber and Jaekel-Reinhard,2000) "سلسلة الانهاك" التي تنشأ بسبب الإجهاد السلبي الذي لم يتم حله , فحدد نموذجهم الدوامة الديناميكية للإنهاك والتي تبدأ بالتعب والانهاك العقلي و البدني ويتواصل من خلال المشاعر السلبية وانخفاض الوظيفة الإدراكية والإبداع وينتج عنه اضطراب عاطفي وانسحاب واضطرابات نفسية جسدية(Rathert et al.,2022:59), ومن خلال ما تقدم نوضح أدناه بالتفصيل أبعاد الإنهاك النفسي:

1- الإنهاك العاطفي:

الانهاك العاطفي هو نوع عاطفي ومزمن بشكل غير عادي من الإجهاد المرتبط بالعمل والذي يحدث بشكل متكرر للموظفين في البيئات متعددة الثقافات فيمكن أن تؤدي هذه المشكلة إلى تدهور رفاهية الموظفين وأدائهم، أن الانهاك العاطفي يميل إلى الإضرار بالرضا عن الحياة وزيادة نوايا التغيير, أن الانهاك العاطفي يمكن أن يؤدي إلى فقدان الحماس الوظيفي والتغيب عن العمل. بالنظر إلى العواقب السلبية للإنهاك العاطفي, يمكن أن تقلل العلاقات الشخصية القوية بين الموظفين والمشرفين من الانهاك العاطفي, ويمكن أن يقلل من الانهاك العاطفي. (Charoensukmongkol,2022: 40), الانهاك العاطفي هو جانب رئيسي يعكس حالة استنفاد الموارد والتعب لعمل الفرد مما يؤدي إلى الشعور بالاستنزاف العاطفي, وفقًا لمنظور نظرية الحفاظ على الموارد لـ Hobfoll فإن المسؤولية الوظيفية غير المتغيرة أو المهمة الروتينية هي ضغوط مرتبطة بإحساس ضعيف بالهوية الذاتية، وعدم الراحة النفسية، والتجارب غير السارة، والتي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تمثل مستويات منخفضة من الموارد النفسية التي يمكنها ان تؤدي إلى الانهاك العاطفي، فأن احترام الذات والتفاؤل هما من الموارد الشخصية الهامة التي يمكن أن تزيد من الانهاك العاطفي، فقد يُظهر الموظف الذي يواجه ثباتاً في محتوى الوظيفة انخفاض قيمة الذات في الوظيفة الحالية ولديه توقع سلبي للوظيفة، مما قد يؤدي إلى الانهاك العاطفي(Kao et al.,2022:460).

يعاني الأفراد أيضاً من الإجهاد عندما تكون الأشياء التي يقدرونها مهددة بالخسارة أو الضياع أو عندما يتم اكتساب موارد غير كافية بعد استثمارات سابقة, فيؤدي الانهاك العاطفي الذي ينتج عن ذلك إلى استنفاد موارد المواجهة التي يحتاجها الأفراد لتلبية المطالب العاطفية في مكان العمل, عندما يتم استنفاد موارد هؤلاء الأفراد ويفشلون في توليد موارد إضافية فمن المرجح أن يتعرضوا للإنهاك ولمواجهة هذه الخسارة "يطلب الأفراد الموارد المتاحة لهم من البيئة". (Molines et al.,2022:83), فهو حالة من الشعور بالانهاك والإحباط والانهاك بسبب الاستنزاف المستمر للموارد العاطفية من العمل المفرط ويمكن تتبع حدوث الانهاك العاطفي إلى تصور العامل أن موارده الغير كافية لتلبية متطلبات الوظيفة والنتيجة غير المرضية للجهد المستثمر(Charoensukmongkol & Puyod,2022:75) الانهاك العاطفي هو "الشعور بالإفراط في التمدد واستنزاف الموارد العاطفية والمادية" فهو يحرك أثناء التفاعلات الشخصية في مكان العمل عندما تتجاوز المتطلبات العاطفية للفرد قدرة الفرد على التكيف يشير تجميع الأدبيات الحالية حول الانهاك العاطفي إلى أنه يؤدي إلى نتائج وظيفية سلبية مثل انخفاض الالتزام التنظيمي، وانخفاض الأداء الوظيفي، وانخفاض مستوى سلوكيات المواطنة في المنظمة، ونوايا دوران عالية(Ain et al.,2022:368).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2- تبدد الشخصية:

أي إلغاء الشخصية واللامبالاة تجاه الآخرين، بالإضافة إلى التخلي عن المثل والقيم العليا، ويعد تفسيرا لبعد المسافة في العلاقات الشخصية، وتعني ضعف الترابط مع الأفراد، أي أن شخصية الفرد تكون باردة وفاترة وغير حساسة لاحتياجات الآخرين (ديبه & عوض,18:2021), حالة يشعر فيها الفرد بمسافة معرفية ويصبح غير مبالٍ تمامًا بالآخرين تنتج عزلة اجتماعية تسبب أمراض نفسية مختلفة وتتميز بالانسحاب من الاتصال الاجتماعي والموقف الساخر تجاه الآخرين ، والغياب عن الوظيفة, فهي "تطوير مواقف سلبية وساخرة تجاه متلقي خدمات الفرد أو تجاه العمل بشكل عام", فعندما يكون الأفراد غير قادرين على إدارة مشاكلهم بطريقة ودية، فإنهم يبدأون في الابتعاد عن الآخرين ويطورون في النهاية خصائص صارمة اذ تتضمن رموز تبدد الشخصية الإهمال، وعدم الاهتمام بموقف اللامبالاة ، وعدم الود، وعدم الرغبة في المساعدة. (Fardous & Afzal, 2022: 5267), وكاستجابة سلبية أو قاسية أو مفرطة في الانفصال تجاه جوانب مختلفة من الوظيفة، وكذلك تجاه العملاء أو الزملاء كسلوك خامل تجاه الآخرين ويمثل البعد الشخصي للإنهاك. (Mashoush & Farea,2022:3).

هي اضطراب انفصامي يتميز بالشعور بالانفصال عن النفس أو أن المرء ليس حقيقيًا أو بملاحظة نفسه من الخارج فقد تكون تبدد الشخصية مصحوب بالغربة عن الواقع وهو الشعور بأن البيئة الخارجية غريبة أو غير واقعية وتكون مثل هذه التجارب مستمرة أو متكررة وترتبط بضيق كبير أو ضعف وظيفي يمكّن تشخيص إصابة الفرد باضطراب تبدد الشخصية الغربة عن الواقع(Levin et al.,2022: 1479), اذ يلاحظ أن الفرد يبدأ في إظهار مثل هذا السلوك غير العادي عندما يكون غير قادر على إدارة المشكلة الأخرى بطريقة ودية وفي نهاية المطاف يُظهر الفرد الذي يعاني من إهمال تبدد الشخصية موقفًا لا مبالياً،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

وعدم الرغبة في المساعدة، وقلة الاهتمام، وعدم الود(ALLAM et al., 2021:1110). إن اضطراب تبدد الشخصية "يتميز بشعور دائم أو متكرر بالانفصال عن العمليات العقلية أو الجسم المصحوب باختبار الواقع السليم"، يمثل هذا المكون "بُعد السياق الشخصي للإنهاك ويشير إلى استجابة سلبية أو قاسية أو منفصلة بشكل مفرط عن جوانب مختلفة من الوظيفة", قد يظهر تبدد الشخصية في البداية بعدة طرق فقد يتم إعادة ربطه ببعض الضغوط النفسية الخارجية، وقد يكون أيضاً نتيجة لتغير في الحالة العقلية مثل الحالة المزاجية السيئة أو القلق أو تعاطي المخدرات. (Pehlivanoglu & Civelek,2019:2077).

3- انخفاض الإنجاز الشخصي:

ان انخفاض الإنجاز الشخصي يتعلق بمساعدة الغير، حيث أن الإنهاك النفسي وتبدد الشخصية ترتبطان بضغوط الفرد في مناح مختلفة من حياته، بينما ضعف الإنجاز يكون أكثر ارتباط بنقص الموارد الكافية (ديبه & عوض,18:2021) , وهو يعتبر مقياسًا حيويًا للإنهاك اذ يطور الفرد الذي يعاني من الشعور السلبي شعورًا سلبيًا تجاه نفسه ويعتبر أنه غير قادر من الناحية المهنية على أداء المهمة الموكلة إليه كما يمكن لزملائه, فقد يجبرهم هذا الشعور السلبي على الانفصال عن عملهم الفعلي وعدم القدرة على أداء العمل المتوقع, وأوضح (Kitaoka and Masuda,2013) أن عدم التوافق بين الإنجاز المتوقع والفعلي قد يؤدي إلى تطوير شعور بالحد من الإنجاز الشخصي(ALLAM et al.,2021:1110).

عرفه (Pehlivanoglu & Civelek) على أنه التقييم الذاتي السلبي لعمل الأفراد وبعبارة أخرى هو الشعور بعدم كفاية وعدم نجاح العمل لكل شكل, اذ يشعر الفرد أنه لا يستطيع إحراز أي تقدم في مهاراته وعمله ويدرك الموظف ذو الإنجاز الشخصي المنخفض أنه لا يمكنه الأداء في الوظيفة كما كان يفعل من قبل, ويمثل هذا المكون "بُعد التقييم الذاتي للإنهاك ويشير إلى الشعور بعدم الكفاءة ونقص الإنجاز والإنتاجية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في العمل" ، كذلك فإن قصور الإدراك الذاتي ومشاعر الفشل في العلاقات الشخصية في مكان العمل والشعور بالذنب تقلل من دافع الموظف مما يمنع النجاح ففي هذه الحالة يميل الأفراد إلى تقييم أنفسهم بشكل سلبي ويشعرون بعدم الرضا عن إنجازاتهم في العمل(Pehlivanoglu & Civelek, 2019: 2076). ويشير انخفاض الإنجاز الشخصي إلى قلة شعور الأفراد والاهتمام والعناية بهم لتحقيق الهدف في حالة العمل مع الآخرين. (Han et al.,2020:3).

المبحث الثَّالِثُ: الجَانِبُ العَمَلِيُّ

أولاً- الصدق البنائي التوكيدي Confirmatory Factor Validity

لقد قام الباحثان بالتحقق من توافر صدق البناء التوكيدي عن طريق اجراء التحليل العاملي التوكيدي الذي يعد من اهم تطبيقات معادلة النمذجه الهيكلية. ويهدف هذا التحليل الى التعرف على طبيعة الانموذج الافتراضي والذي يتكون من المتغيرات الكامنة والتي تمثل الابعاد المفترضة للمقياس والتي من خلالها يتم توجيه الاسهم الى المتغيرات المقاسة او المتغيرات التابعة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (3) مؤشرات جودة المطابقة

ت	المؤشرات	قاعدة جودة المطابقة
1	مؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI)	أكبر من او تساوي 0.90
2	مؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI)	أكبر من او تساوي 0.90
3	مؤشر المطابقة المعياري Goodness of Fit Index (GFI)	أكبر من او تساوي 0.90
4	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)	أقل من او تساوي 0.08

المصدر من اعداد الباحثان بالاستناد الى

Source :Hair, J., Hult., Ringle, C. & Sarstedt, M. (2017). A primer on partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM. Los Angeles: Sage.

أ- التحليل العاملي التوكيدي للمتغير المستقل ادارة علاقات الزبون

ان الشكل (2) يبين ان جميع التشبعات العاملية لفقرات مقياس المتغير المستقل ادارة علاقات الزبون هي اكبر من الحدود الدنيا للقبول. ان نتائج الجدول (4) تبين اوزان الانحدار المعيارية Standardized Regression Weights (SRW) ان البيانات الخاصة بهذا المتغير مناسبة للتحليلات الاحصائية اللاحقة. وكانت جميع التشبعات العاملية للفقرات اكبر او تساوي (≤50.) وفي حال ظهورها اقل من ذلك فأنها تحذف من التحليل. وكان مستوى المعنوية (0.001) لجميع الفقرات, والنسبة الحرجة كانت اعلى من (1.96) لجميع الفقرات (Hair et al. 2017)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل (2) التحليل العاملي التوكيدي لمتغير ادارة علاقات الزبون

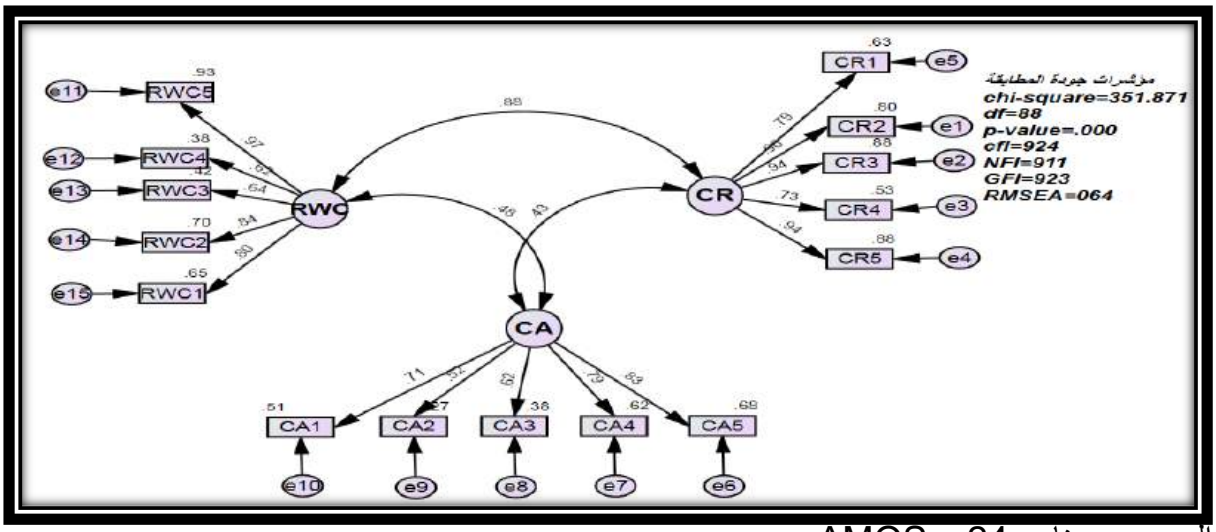

المصدر: برنامج AMOS v.24

الجدول (4) التشبعات العاملية لمتغير ادارة علاقات الزبون

P	C.R	E.s	S.R.W	الفقرات
***	9.965	.777	.714	CA1
***	8.448	.730	.521	CA 2
***	9.144	.835	.625	CA 3
***	11.116	1.033	.792	CA 4
***	8.124	.775	. 830	CA 5
***	12.099	.985	.961	RWC1
***	7.550	.625	.631	RWC 2
***	12.385	.856	. 643	RWC 3
***	9.450	.725	.843	RWC 4

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

***	13.612	.971	.814	RWC 5
***	15.774	1.449	.793	CR1
***	16.518	1.134	.906	CR 2
***	17.874	1.159	.947	CR 3
***	12.662	1.004	.735	CR 4
***	17.527	1.096	.937	CR 5

المصدر:برنامج AMOS v.24

ب- التحليل العاملي التوكيدي لمتغير الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة

ان الشكل (3) يبين ان جميع التشبعات العاملية لفقرات مقياس المتغير التابع الانهاك النفسي لمقدمي الخدمة هي اكبر من الحدود الدنيا للقبول. ان نتائج الجدول (5) وتبين اوزان الانحدار المعيارية Standardized Regression Weights (SRW) ان البيانات الخاصة بهذا المتغير مناسبة للتحليلات الاحصائية اللاحقة. وكانت جميع التشبعات العاملية للفقرات اكبر او تساوي (≥50.) وفي حال ظهورها اقل من ذلك فأنها تحذف من التحليل. وكان مستوى المعنوية (0.001) لجميع الفقرات, والنسبة الحرجة كانت اعلى من (1.96) لجميع الفقرات (Hair et al. 2017)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل (3) التحليل العاملي التوكيدي لمتغير الانهاك النفسي لمقدمي الخدمة

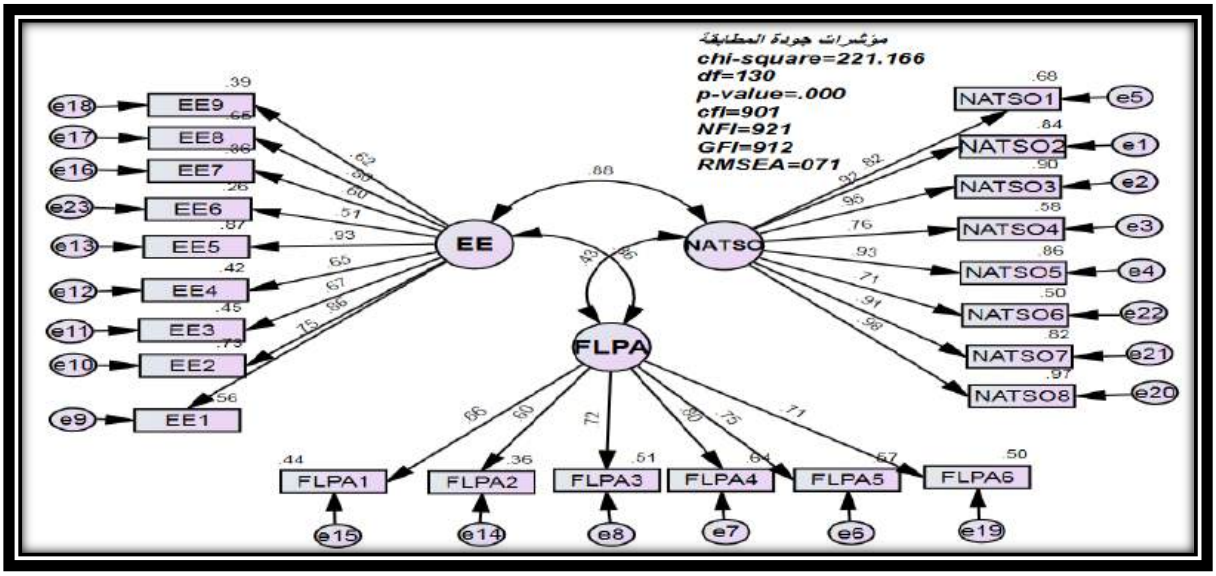

المصدر:برنامج AMOS v.24

الجدول (5) التشبعات العاملية لمتغير الانهاك النفسي لمقدمي الحدمة

P	C.R	E.S	S.R.W	الفقرات
***	17.382	1.148	.752	EE1
***	18.469	1.158	.871	EE2
***	13.336	1.024	.671	EE3
***	17.717	1.083	.653	EE4
***	10.825	.724	.930	EE5
***	13.061	.788	.512	EE6
***	11.321	.965	.603	EE7
***	8.439	1.220	.802	EE8

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

***	14.918	.906	.630	EE9
***	10.338	1.129	.676	FLPA1
***	9.639	1.024	.603	FLPA2
***	13.679	.948	.732	FLPA3
***	8.567	.850	.810	FLPA4
***	8.774	.796	.752	FLPA5
***	15.405	.778	.720	FLPA6
***	8.472	.610	.831	NATSO1
***	8.260	.637	.921	NATSO2
***	16.005	.968	.951	NATSO3
***	12.064	.760	.760	NATSO4
***	9.602	1.192	.931	NATSO5
***	12.418	.857	.711	NATSO6
***	17.195	1.131	.912	NATSO7
***	19.766	1.138	.980	NATSO8

المصدر:برنامج AMOS v.24

ثانياً- التحليل الوصفي

أ- التحليل الوصفي لمتغير إدارة علاقات الزبون

في هذه الفقرة سيتم استعمال مجموعة من اختبارات التحليل الوصفي لوصف لآراء عينة من العاملين في فنادق الدرجة الاولى والدرجة الثانية في النجف الاشرف اتجاه متغير إدارة علاقات الزبون ومن خلال ابعاده المعتمدة في الدراسة الحالية وعلى النحو الاتي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

1. التحليل الوصفي لبعد اكتساب الزبائن

ان نتائج الجدول () اشارت الى إجابات افراد العينة تجاه الفقرات (CA1- CA 5) التي تتعلق ببعد اكتساب الزبائن وحقق هذا البعد وسط حسابي (3.157) وانحراف معياري (0.852) ومعامل اختلاف (0.270.) واهمية نسبية (0.631) وهذا يدل ان افراد العينة يتفقون على ان هذا البعد يعدُّ من العوامل المهمة في فنادق الدرجة الاولى والدرجة الثانية في النجف الاشرف ويساهم في هي عملية اكتساب اعداد جديدة من الزبائن المربحين للفندق وان الوسط الحسابي لهذا البعد هو اعلى من الوسط الفرضي والبالغ (3). وتعد اكثر الفقرات اسهاما في هذا البعد هي (CA1) والتي تبين (تهتم إدارة الفنادق بعملية الحصول على زبائن جدد لزيادة الإيرادات مستقبلاً) والتي حققت وسط حسابي مقداره (3.203) وانحراف معياري قدرة (0.835) ومعامل اختلاف قيمته (0.261) واهمية نسبية (0.641) مما يشير الى ان هذه الفقرة من وجهة نظر الافراد في العينة تدل على مستوى توافر عالي لهذه الفقرة ضمن نطاق هذا البعد. بينما حصلت الفقرة (CA3) والتي تبين (تقدم أداة الفنادق خدمات إضافية بغية اكتساب زبائن جدد) على ادنى وسط حسابي وقدرة (3.061) وانحراف معياري (0.718) ومعامل اختلاف مقداره (0.235) واهمية نسبية (0.612) مما يشير على انخفاض مستوى هذه الفقرة ضمن نطاق هذا البعد من وجهة نظر الافراد.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (6) التحليل الوصفي لبعد اكتساب الزبائن

ت	الترميز	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
1	CA1	3.203	0.835	0.261	0.641
2	CA2	3.179	0.688	0.216	0.636
3	CA3	3.061	0.718	0.235	0.612
4	CA4	3.204	0.796	0.248	0.641
5	CA5	3.136	0.828	0.264	0.627
	المعدل CA	3.157	0.852	0.270	0.631

2. التحليل الوصفي لبعد العلاقة مع الزبون

ان نتائج الجدول (7) اشارت الى إجابات افراد العينة تجاه الفقرات (RWC 1- RWC 5) التي تتعلق ببعد العلاقة مع الزبون وحقق هذا البعد وسط حسابي (3.144) وانحراف معياري (0.392) ومعامل اختلاف (0.125) واهمية نسبية (0.629) وهذا يدل ان افراد العينة يتفقون على ان هذا البعد يعدٌ من العوامل المهمة في فنادق الدرجة الاولى والدرجة الثانية في النجف الاشرف والذي يبين عملية استمرار الاتصال مع الزبائن والتعرف على حاجاتهم ورغباتهم والعمل على تلبيتها. وان الوسط الحسابي لهذا البعد هو اعلى من الوسط الفرضي والبالغ (3). و تعد اكثر الفقرات اسهاما في هذا البعد هي (RWC5) والتي تشير الى (تسعى ادارة الفندق الى تقوية علاقتها بالزبائن على المدى الطويل) والتي حققت وسط حسابي مقداره(3.232) وانحراف معياري قدرة (0.763) ومعامل اختلاف قيمته (0.236) واهمية نسبية (0.646) مما يشير الى ان هذه الفقرة من وجهة نظر الافراد في العينة تدل على مستوى توافر عالي لهذه الفقرة ضمن نطاق هذا البعد. بينما حصلت الفقرة (RWC1) والتي تبين (ان قيمة الزبون تمثل اهم شيء عندما تصمم ادارة الفندق خدمات جديدة) على ادنى وسط حسابي وقدرة (3.074) وانحراف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

معياري(0.579) ومعامل اختلاف مقداره(0.188) واهمية نسبية (0.615) مما يشير على انخفاض مستوى هذه الفقرة ضمن نطاق هذا البعد من وجهة نظر الافراد.

الجدول (7) التحليل الوصفي لبعد العلاقة مع الزبون

ت	الترميز	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
1	RWC1	3.074	0.579	0.188	0.615
2	RWC2	3.207	0.772	0.241	0.641
3	RWC3	3.109	0.816	0.262	0.622
4	RWC4	3.096	0.645	0.208	0.619
5	RWC5	3.232	0.763	0.236	0.646
	المعدل RWC	3.144	0.392	0.125	0.629

3. التحليل الوصفي لبعد الاحتفاظ بالزبائن

ان نتائج الجدول (8) اشارت الى إجابات افراد العينة تجاه الفقرات (CR 1- CR 5) التي تتعلق ببعد الاحتفاظ بالزبائن وحقق هذا البعد وسط حسابي (3.550) وانحراف معياري (0.878) ومعامل اختلاف (0.247) واهمية نسبية (0.710) وهذا يدل ان افراد العينة يتفقون على ان هذا البعد يعدُّ من الابعاد الضرورية والذي يبين استمرار تعامل الزبون مع الفندق على المدى الطويل وحقق هذا البعد وسط حسابي اعلى من الوسط الفرضي والبالغ (3). وتعد اكثر الفقرات اسهاما في هذا البعد هي (CR5) والتي تشير الى (تعد إدارة الفندق برامج تدريبية من اجل الاحتفاظ بالزبون) والتي حققت وسط حسابي مقداره (3.619) وانحراف معياري قدرة (0.752) ومعامل اختلاف قيمته (0.208) واهمية نسبية (0.724) مما يشير الى ان هذه الفقرة من وجهة نظر الافراد في العينة تدل على مستوى توافر عالي لهذه الفقرة ضمن نطاق هذا البعد. بينما حصلت الفقرة (CR3) والتي تبين (ان إدارة الفندق تحاول التعرف بشكل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دوري على ردود أفعال الزبائن تجاه خدماتها) على ادنى وسط حسابي وقدرة (3.503) وانحراف معياري (0.892) ومعامل اختلاف مقداره(0.281) واهمية نسبية (0.701) مما يشير على انخفاض مستوى هذه الفقرة ضمن نطاق هذا البعد من وجهة نظر الافراد.

الجدول (8) التحليل الوصفي لبعد الاحتفاظ بالزبائن

ت	الترميز	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
1	CR1	3.524	0.762	0.216	0.705
2	CR2	3.571	0.214	0.060	0.714
3	CR3	3.503	0.892	0.255	0.701
4	CR4	3.531	0.655	0.185	0.706
5	CR5	3.619	0.752	0.208	0.724
	CR المعدل	3.550	0.878	0.247	0.710

وبناء على ما تقدم تبين نتائج التحليل الاحصائي ان كافة ابعاد إدارة علاقات الزبون كانت متوافرة في المنظمة المبحوثة وكانت ضمن المستويات المقبولة وهذا يدل بوجود رغبة لدى المنظمة المبحوثة إدارة علاقات الزبون. ويمكن تلخيص ابعاد إدارة علاقات الزبون في الجدول (9).

الجدول (9) ابعاد مستويات إدارة علاقات الزبون

الابعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية	الاهمية الترتيبية
اكتساب الزبائن	3.157	0.852	0.270	0.631	2
العلاقة مع الزبون	3.144	0.392	0.125	0.629	3
الاحتفاظ بالزبائن	3.550	0.878	0.247	0.710	1

تشير النتائج في الجدول (9) ان بعد الاحتفاظ بالزبائن احتل المرتبة الاولى قياسا بالأبعاد الاخرى على وفق الاهمية النسبية والوسط الحسابي الذي يعكس اجابات الافراد العاملين في فنادق الدرجة الاولى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والدرجة الثانية في النجف الاشرف. اما البعد الذي حقق اقل اهمية ترتيبية بين الابعاد وفق الوسط الحسابي والاهمية هو بعد العلاقة مع الزبون.

ب- التحليل الوصفي لمتغير الانهاك النفسي لمقدمي الحدمة

في هذه الفقرة سيتم استعمال مجموعة من اختبارات التحليل الوصفي لوصف لآراء عينة من العاملين في فنادق الدرجة الاولى والدرجة الثانية في النجف الاشرف تجاه متغير الانهاك النفسي لمقدمي الحدمة ومن خلال ابعاده المعتمدة في الدراسة الحالية وعلى النحو الاتي

1) التحليل الوصفي لبعد الإنهاك العاطفي

ان نتائج الجدول (10) اشارت الى إجابات افراد العينة تجاه الفقرات (EE 1- EE9) التي تتعلق ببعد الإنهاك العاطفي وحقق هذا البعد وسط حسابي (3.946) وانحراف معياري (0.505) معامل اختلاف (0.128) واهمية نسبية (0.789) وهذا يدل ان افراد العينة يتفقون على ان هذا البعد يعدٌ من الابعاد المهمة والذي يشعر من خلاله العاملين بالإنهاك العاطفي. وان الوسط الحسابي لهذا البعد هو اقل من الوسط الفرضي والبالغ (3). وتعد اكثر الفقرات اسهاما في هذا البعد هي (EE4) والتي تبين ان (اشعر بالضجر والملل بسبب عملي). والتي حققت وسط حسابي مقداره (4.762) وانحراف معياري قدرة (0.732) ومعامل اختلاف قيمته (0.154) واهمية نسبية (0.952) مما يشير الى ان هذه الفقرة من وجهة نظر الافراد في العينة تدل على مستوى توافر عالي لهذه الفقرة ضمن نطاق هذا البعد.

بينما حصلت الفقرة (EE9) والتي تبين (الشعور بالاختناق واني على وشك الانهيار). على ادنى وسط حسابي وقدرة (4.435) وانحراف معياري (0.497) ومعامل اختلاف مقداره(0.112) واهمية نسبية (0.887) مما يشير على انخفاض مستوى هذه الفقرة ضمن نطاق هذا البعد من وجهة نظر الافراد.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (10) التحليل الوصفي لبعد الإنهاك العاطفي

ت	الترميز	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
1	EE1	3.721	0.454	0.096	0.944
2	EE2	4.531	0.618	0.136	0.906
3	EE3	2.646	0.275	0.059	0.929
4	EE4	4.762	0.732	0.154	0.952
5	EE5	4.633	0.965	0.208	0.927
6	EE6	3.667	0.623	0.133	0.933
7	EE7	4.490	0.565	0.126	0.898
8	EE8	2.626	0.563	0.122	0.925
9	EE9	4.435	0.497	0.112	0.887
	المعدلEE	3.946	0.505	0.128	0.789

2)التحليل الوصفي لبعد الشعور بتدني الانجاز الشخصي

ان نتائج الجدول (11) اشارت الى إجابات افراد العينة تجاه الفقرات (FLPA 1- FLPA 6) التي تتعلق ببعد الشعور بتدني الانجاز الشخصي وحقق هذا البعد وسط حسابي (3.984) وانحراف معياري (0.745) ومعامل اختلاف (0.187) واهمية نسبية (0.797)وهذا يدل ان افراد العينة يتفقون على ان هذا البعد يعدٌ من الابعاد المهمة الذي يشير إلى قلة شعور الأفراد بالاهتمام والعناية بهم لتحقيق الهدف في حالة العمل مع الآخرين. وان الوسط الحسابي لهذا البعد هو اعلى من الوسط الفرضي والبالغ (3). وتعد اكثر الفقرات اسهاما في هذا البعد هي (FLPA6) والتي تبين (أشعر أن الزبائن يلوموني على بعض المشاكل التي يعانون منها.) والتي حققت وسط حسابي مقداره(4.667) وانحراف معياري قدرة (0.623) ومعامل اختلاف قيمته (0.133) واهمية نسبية (0.933)مما يشير الى ان هذه الفقرة من وجهة نظر الافراد في العينة تدل على مستوى توافر عالي لهذه الفقرة ضمن نطاق هذا البعد. بينما حصلت الفقرة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(FLPA5) والتي تبين (الشعور بالقلق يسبب العمل مع الزبائن) على ادنى وسط حسابي وقدرة (2.469) وانحراف معياري(0.695) ومعامل اختلاف مقداره (0.281) واهمية نسبية (0.494) مما يشير على انخفاض مستوى هذه الفقرة ضمن نطاق هذا البعد من وجهة نظر الافراد.

الجدول (11) التحليل الوصفي لبعد الشعور بتدني الانجاز الشخصي

ت	الترميز	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
1	FLPA1	3.582	0.976	0.272	0.716
2	FLPA2	4.403	0.948	0.215	0.881
3	FLPA3	4.388	0.542	0.124	0.878
4	FLPA4	4.395	0.49	0.111	0.879
5	FLPA5	2.469	0.695	0.281	0.494
6	FLPA6	4.667	0.623	0.133	0.933
	الاجمالي FLPA	3.984	0.745	0.187	0.797

3) التحليل الوصفي لبعد الاتجاه السلبي نحو الذات ونحو الآخرين

ان نتائج الجدول (12) اشارت الى إجابات افراد العينة تجاه الفقرات (NATSO 1- NATSO 8) التي تتعلق ببعد الاتجاه السلبي نحو الذات ونحو الآخرين وحقق هذا البعد وسط حسابي (3.611) وانحراف معياري (0.726) ومعامل اختلاف (0.201) واهمية نسبية (0.722) هذا يدل ان افراد العينة يتفقون على ان هذا البعد يعدٌ من الابعاد المهمة في العمل. وان الوسط الحسابي لهذا البعد هو اعلى من الوسط الفرضي والبالغ (3). وتعد اكثر الفقرات اسهاما في هذا البعد هي (NATSO1) والتي تعبر (عن عدم فهم مشاعر الافراد الاخرين تجاه القضايا المشتركة في العمل.) والتي حققت وسط حسابي مقداره(4.823) وانحراف معياري قدرة (0.976) ومعامل اختلاف قيمته (0.202) واهمية نسبية (0.965) مما يشير الى ان هذه الفقرة من وجهة نظر الافراد في العينة تدل على مستوى توافر عالي لهذه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفقرة ضمن نطاق هذا البعد. بينما حصلت الفقرة (NATSO2) والتي تعبر عن (الشعور بقلق في التعامل مع مشاكل العمل) على ادنى وسط حسابي وقدرة (2.027) وانحراف معياري (0.948) ومعامل اختلاف مقداره (0.468) واهمية نسبية (0.405) مما يشير على انخفاض مستوى هذه الفقرة ضمن نطاق هذا البعد من وجهة نظر الافراد.

الجدول (12) التحليل الوصفي لبعد الاتجاه السلبي نحو الذات ونحو الآخرين

ت	الترميز	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
1	NATSO1	4.823	0.976	0.202	0.965
2	NATSO2	2.027	0.948	0.468	0.405
3	NATSO3	4.469	0.695	0.156	0.894
4	NATSO4	3.395	0.490	0.144	0.679
5	NATSO5	4.388	0.542	0.124	0.878
6	NATSO6	3.667	0.623	0.170	0.733
7	NATSO7	3.490	0.566	0.162	0.698
8	NATSO8	2.626	0.564	0.215	0.525
	NATSO	3.611	0.726	0.201	0.722

وبناء على ما تقدم تبين نتائج التحليل الاحصائي ان كافة ابعاد الانهاك النفسي لمقدمي الحدمة كانت متوافرة في المنظمة المبحوثة وكانت ضمن المستويات المقبولة وهذا يدل بوجود ممارسات الانهاك النفسي لمقدمي الحدمة. ويمكن تلخيص ابعاد الانهاك النفسي لمقدمي الحدمة في الجدول (13).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (13) ابعاد مستويات الانهاك النفسي لمقدمي الحدمة

الابعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية	الاهمية الترتيبية
الإنهاك العاطفي	3.946	0.505	0.128	0.789	2
الشعور بتدني الانجاز الشخصي	3.984	0.745	0.187	0.797	1
الاتجاه السلبي نحو الذات ونحو الآخرين	3.611	0.726	0.201	0.722	3

تشير النتائج في الجدول (13) ان بعد الشعور بتدني الانجاز الشخصي احتل المرتبة الاولى قياسا بالأبعاد الاخرى على وفق الاهمية النسبية والوسط الحسابي الذي يعكس اجابات الافراد العاملين في فنادق الدرجة الاولى والدرجة الثانية في النجف الاشرف .اما البعد الذي حقق اقل اهمية ترتيبية بين الابعاد وفق الوسط الحسابي والاهمية هو بعد الاتجاه السلبي نحو الذات ونحو الآخرين

ثالثاً- اختبار علاقات الارتباط

أ- اختبار فرضية علاقة الارتباط بين إدارة علاقات الزبون و الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة

افادت هذه الفرضية بوجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة معنوية بين إدارة علاقات الزبون والإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة من وجهة نظر العاملين بفنادق الدرجة الاولى والثانية في محافظة النجف الاشرف. ونتائج الجدول (14) تبين ان هناك علاقة ارتباط بين إدارة علاقات الزبون والإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة حيث بلغ معامل الارتباط (**657.-) وذات دلالة معنوية (0.000) وهي اقل من مستوى المعنوية التي افترضها الباحث (0.05) وعلى هذا الاساس تقبل الفرضية. وهذا يدل انه كلما زادت إدارة علاقات الزبون في المنظمة المبحوثة انخفض الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة في الفنادق محل الدراسة. وتنبق من هذه الفرضية ثلاثة فرضيات فرعية هي اختبار العلاقة بين ابعاد إدارة علاقات الزبون (اكتساب الزبائن, العلاقة مع الزبون, الاحتفاظ بالزبائن) والإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة وكانت النتائج كما يأتي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (14) علاقات الارتباط بين إدارة علاقات الزبون والإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة

ت	المتغير التابع / الابعاد المستقلة	الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة		
		معامل الارتباط	مستوى المعنوية	النتيجة
1	اكتساب الزبائن	-.494**	0.000	تقبل الفرضية
2	العلاقة مع الزبون	-.460**	0.000	تقبل الفرضية
3	الاحتفاظ بالزبائن	-.443**	0.000	تقبل الفرضية
4	إدارة علاقات الزبون	-.657**	0.000	تقبل الفرضية

المصدر من اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج spss.v.26

1) الفرضية الفرعية الاولى: اختبار فرضية علاقة الارتباط بين بعد اكتساب الزبائن و الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة, تبين هذه الفرضية وجود علاقة ارتباط عكسية ومعنوية بين بعد اكتساب الزبائن والإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة من وجهة نظر العاملين بفنادق الدرجة الاولى والثانية في محافظة النجف الاشرف, والجدول (14) يوضح النتائج المرتبطة بمعامل الارتباط بين المتغيرين ويتضح ان قيمة معامل الارتباط (**-.494) وعند مستوى معنوية (0.000) وعلى اساس هذه النتائج تقبل الفرضية. وهذا يدل ان اكتساب الزبائن يسهم في تقليل الإنهاك النفسي لدى العاملين

2) الفرضية الفرعية الثانية: اختبار فرضية علاقة الارتباط بين بعد العلاقة مع الزبون والإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة, تبين هذه الفرضية وجود علاقة ارتباط عكسية ومعنوية بين بعد العلاقة مع الزبون والإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة من وجهة نظر العاملين بفنادق الدرجة الاولى والثانية في محافظة النجف الاشرف, والجدول (14) يوضح النتائج المرتبطة بمعامل الارتباط بين المتغيرين ويتضح ان قيمة معامل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الارتباط (**460.-) وعند مستوى معنوية (0.000) وعلى اساس هذه النتائج تقبل الفرضية. وهذا يدل ان العلاقة مع الزبون تسهم في انخفاض الإنهاك النفسي لدى العاملين

3) الفرضية الفرعية الثالثة: اختبار فرضية علاقة الارتباط بين بعد الاحتفاظ بالزبائن والإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة, تبين هذه الفرضية وجود علاقة ارتباط عكسية ومعنوية بين بعد الاحتفاظ بالزبائن والإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة من وجهة نظر العاملين بفنادق الدرجة الاولى والثانية في محافظة النجف الاشرف, والجدول (14) يوضح النتائج المرتبطة بمعامل الارتباط بين المتغيرين ويتضح ان قيمة معامل الارتباط (**443.-) وعند مستوى معنوية (0.000) وعلى اساس هذه النتائج تقبل الفرضية. وهذا يدل ان الاحتفاظ بالزبائن تسهم في انخفاض الإنهاك النفسي لدى العاملين.

رابعاً- اختبار علاقات التأثير

1) اختبار فرضية التأثير بين إدارة علاقات الزبون والإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة:

تبين هذه الفرضية وجود تأثير معنوي لإدارة علاقات الزبون على الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة من وجهة نظر العاملين بفنادق الدرجة الاولى والثانية في محافظة النجف الاشرف وتم تصميم انموذج المعادلات الهيكلية من قبل الباحثان لغرض اجراء هذا الاختبار كما في الشكل (4).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل (4) المعادلات الهيكلية

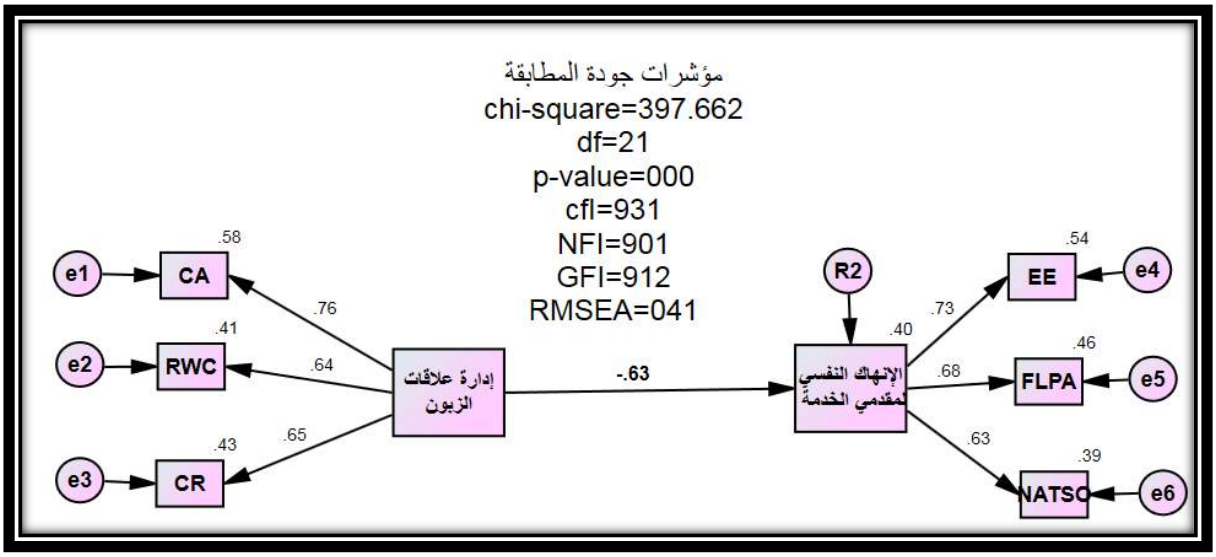

ان النموذج الموضح في الشكل (4) مقبولاً من الناحية الاحصائية وفقا لمؤشرات جودة المطابقة المستخرجة لهذا الانموذج, وكانت هذه المؤشرات على النحو الاتي (CFI كانت اكبر من 90., وكانت GFI اكبر من 90., وايضا كانت قيمة NFI كانت ايضا اكبر من 90., اما قيمة RMSEA كانت اقل من 80., وبناءا على هذه المؤشرات فان الانموذج مناسب لاختبار فرضية التأثير بين إدارة علاقات الزبون, والمتغير التابع الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة وكانت قيمة معامل التأثير بين المتغيرين هي (-.632) وكما موضحة في الجدول ادناه وكان مستوى المعنوية (0.000) وهذا يدل على قبول هذه الفرضية .كذلك فقد بلغ معامل التحديدR2 (0.40) وبالتالي فان المتغير المستقل (إدارة علاقات الزبون)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

قد فسر (0.40) من العوامل التي تؤثر على المتغير التابع (الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة) اما بقية النسبة فأنها تمثل عوامل اخرى لم يتم تناولها في الدراسة.

الجدول (15) معامل تأثير إدارة علاقات الزبون في الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة

المسار			S.R.W	S.E	C.R	معامل التحديد R^2	P
إدارة علاقات الزبون	<--	الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة	-.632	.024	12.859	0.40	***

المصدر:برنامج AMOS v.24

يتضح من الجدول (16) وحسب نتائج التحليل الاحصائي بانة يوجد تأثير معنوي وسلبي لإدارة علاقات الزبون على الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة من وجهة نظر العاملين بفنادق الدرجة الاولى والثانية محل الدراسة, وذلك عند مستوى معنوية (0.001) وهذا يبين ثبوت صحة الفرضية. وبناء على ما تقدم تتفرع هذه الفرضية الى ثلاثة فرضيات فرعية تم اختبارها من خلال تصميم انموذج المعادلات الهيكلية وكالاتي الشكل (4) اختبار فرضيات التأثير لأبعاد ادارة علاقات الزبون في الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة.

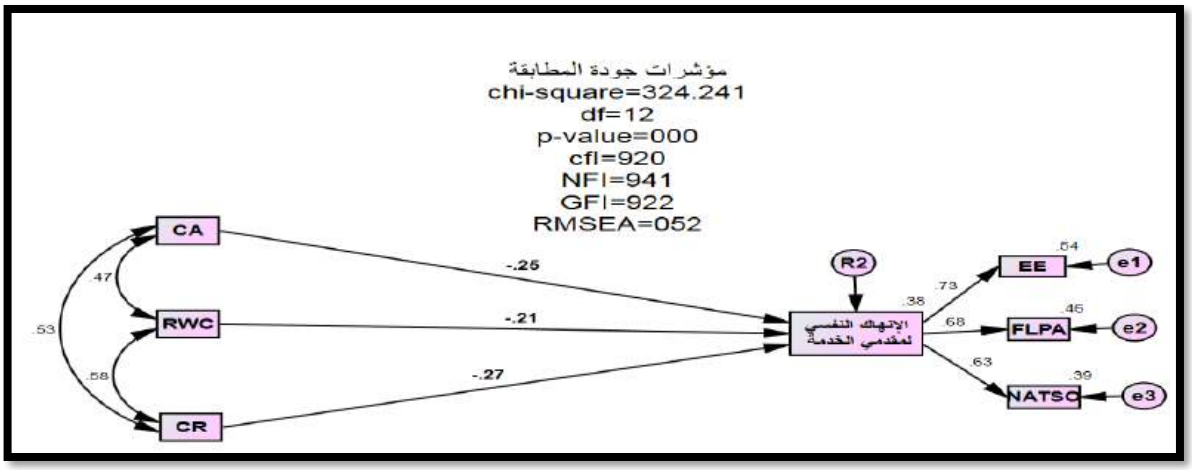

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ان النموذج الموضح في الشكل (4) مقبولا من الناحية الاحصائية وفقا لمؤشرات جودة المطابقة المستخرجة لهذا الانموذج, وكانت هذه المؤشرات على النحو الاتي (CFI كانت اكبر من 90., وكانت GFI اكبر من 90., وايضا كانت قيمة NFI كانت ايضا اكبر من 90., اما قيمة RMSEA كانت اقل من 80., وبناءا على هذه المؤشرات فان الانموذج مناسب لاختبار فرضيات التأثير الثلاثة المنبثقة من فرضية تأثير ابعاد ادارة علاقات الزبون في الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة. كذلك فقد بلغ معامل التحديد R^2 (0.38) وبالتالي فان ابعاد متغير ادارة علاقات الزبون قد فسرت (0.38) من العوامل التي تفسر متغير الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة وبقية النسبة التي تشكل (0.62) فأنها تمثل عوامل لم تتناولها الدراسة. الجدول ادناه يبين قيم معاملات التأثير بين ابعاد المتغير المستقل والمتغير التابع.

الجدول (16) معاملات التأثير بين ابعاد ادارة علاقات الزبون والإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة

المسار			S.R.W	S.E	C.R	معامل التحديد R^2	P
CA	<---	الإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة	-.252	.027	-4.148	0.38	***
RWC	<---		-.215	.034	-3.394		***
CR	<---		-.274	.047	-4.171		***

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

يسهم هذا المبحث بعرض أهم الاستنتاجات المعرفية والتطبيقية التي تمثل المحصلة النهائية للجهود المبذولة في إعداد هذه الدراسة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أولاً: الاستنتاجات المعرفية: تتضمن ما يأتي:

1) إن الاهتمام الإداري بتحقيق ادارة علاقات الزبون يمكن أن يقدم مزيجاً متكاملاً من المهارات المتداخلة والمترابطة التي يمكن أن تسهم في تحسين تبادل المعرفة بين الزبائن.

2) يسهم الادراك الواضح للأهداف والمتطلبات المختلفة للعاملين والمنظمة بشكل كبير في توفير بيئة عمل أكثر نجاحاً وأستقراراً.

3) يؤدي النجاح في تقليل الانهاك النفسي لمقدمي الخدمة إلى إبراز أوجه التفوق للفنادق عينة الدراسة.

4) تمثل ادارة علاقات الزبون قوة تشجيعية وتحفيزية تدفع العاملين إلى نحو استغلال قدر كبير من الوقت والطاقة في عملهم واستخلاص نتائج مهمة من هذا الوقت المستغل.

5) يعد ادارة علاقات الزبون أحد الأصول التنظيمية المهمة التي يمكن أن تعزز الالتزام لدى الزبائن، وهو بذلك لا تنخفض قيمته مع الاستخدام المستمر.

ثانياً: الاستنتاجات التطبيقية: تتضمن ما يأتي:

1) اظهرت نتائج التحليل الاحصائي توافر ادارة علاقات الزبون وأبعاده بمستويات متباينة في فنادق الدرجة الاولى والثانية في النجف الاشرف على وفق آراء عدد من العاملين فيها.

2) تتمتع فنادق الدرجة الاولى والثانية في النجف الاشرف بالقدرات العالية في توظيف افكار وخبرات ومهارات العاملين فيها من اجل تقليل سوء معاملة الزبون.

3) تؤكد نتائج التحليل الاحصائي على وجود علاقة ارتباط عكسية ومعنوية بين ادارة علاقات الزبون وأبعاده مع متغير الانهاك النفسي لمقدمي الخدمة وأبعاده.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

4) يتأثر الانهاك النفسي لمقدمي الخدمة بسوء معاملة الزبون في فنادق الدرجة الاولى والثانية في النجف الاشرف.

ثالثاً- التوصيات :

أ: التوصيات المرتبطة بإدارة علاقات الزبون: تتضمن ما يأتي:

1) على إدارة فنادق الدرجة الاولى والثانية في النجف الاشرف إلى فهم واستيعاب الاختلاف بين الزبائن والعاملين وبما يضمن من تحقيق إدارة علاقات الزبون.

2) على إدارة فنادق الدرجة الاولى والثانية في النجف الاشرف تشجيع التوجهات الكفيلة بخلق بيئة عمل ايجابية.

3) الاستفادة من عملية خلق علاقات في العمل على المستوى الفردي والتنظيمي، حيث تعد عاملاً مهماً في تحديد سلوك الأداء الفردي في العمل.

4) يفضل أن تكون هناك دورات وورش عمل مستمرة تقدم برامج تهدف الى تحقيق الانسجام والتماسك بين العاملين في فنادق الدرجة الاولى والثانية في النجف الاشرف قيد الدراسة.

ب: التوصيات المرتبطة بالإنهاك النفسي لمقدمي الخدمة: تتضمن ما يأتي:

1) عقد ندوات وورش عمل تثقيفية تنمي وعي العاملين في عملهم، وتزويدهم بالأساليب الصحيحة لتجنب السلوكيات السلبية في العمل.

2) ينبغي خلق بيئة عمل ايجابية، كتشجيع على الاشتراك في الدورات الخاصة بتطوير المهارات الخاصة بالعاملين التي تسهم في تقليل الانهاك النفسي لهم.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

3) ضرورة سعي فنادق الدرجة الاولى والثانية في النجف الاشرف قيد الدراسة على تحفيز العاملين فيها على متابعة التغييرات التنظيمية أو الهيكلية التي تمكنيهم في انجاز مختلف المهام الأمر الذي قد يقود إلى مزيد من الابداع.

4) ينبغي لإدارة فنادق الدرجة الاولى والثانية في النجف الاشرف تهيئة بيئة تسودها العلاقة الايجابية بين العاملين والزبائن وتبني التغييرات التنظيمية بما يسهم في خلق فرص للتطور والنمو التنظيمي في الفنادق عينة الدراسة

المصادر

أولاً- المصادر العربية:

1) ديبه, أسماء محمود عبد الحفيظ، وعوض, حسني محمد, (2021)," الانهاك النفسي وعلاقته بالاستقرار الزواجي لدى الممرضات المتزوجات في مجمع فلسطين الطبي في زمن جائحة كورونا", رسالة ماجستير في الارشاد النفسي والتربوي جامعة القدس المفتوحة فسطين.

ثانياً- المصادر الاجنبية

1) Adebiyi, D. T., Makinde, B. O., & Olusakin, A. M. (2020). Effectiveness of Integrative Behavioural Couple Therapy And Logotherapy on Psychological Exhaustion Among Married Persons in Ibadan Metropolis.

2) Ain, N. U., Azeem, M. U., Sial, M. H., & Arshad, M. A. (2022). Linking knowledge hiding to extra-role performance: The role of emotional exhaustion

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

and political skills. Knowledge Management Research & Practice, 20(3), 367-380.

3) Al_Madhidi, A. P. D. S. S. (2020). Psychological Exhaustion and Its Relationship To Homework For Primary School Pupils. Annals of Tropical Medicine and Public Health, 23-11.

4) Al-Hashemi, Rashid Nasser (2006) Strategies for Adapting to the Stressing Life Events and Their Relationship to the Control Center of Orphans of State Orphans, Unpublished Master Thesis, University of Baghdad, faculty of Education.

5) Al-Helou, Buthaina Mansour (1995): Strength of Personality and Methods of Dealing with the Stress of Life, Unpublished PhD thesis, University of Baghdad, College of Arts.

6) ALLAM, Z., MALIK, A., & GEORGE, S. (2021). The Relationship Between Emotional Exhaustion, Depersonalization, Personal Accomplishment, and Job Satisfaction: An Empirical Study in Saudi Arabia. The Journal of Asian Finance, Economics and Business, 8(5), 1109-1117.

7) Arslan, A., Golgeci, I., Khan, Z., Ahokangas, P., & Haapanen, L. (2021). COVID-19 driven challenges in international B2B customer relationship

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

management: empirical insights from Finnish high-tech industrial microenterprises. International Journal of Organizational Analysis.

8) Azzahra, Q., Mapparenta, M., & Arif, M. (2022). The Influence of Customer Relationship Management on Customer Satisfaction. Point Of View Research Management.

9) Beam, R. A., Kim, E., & Voakes, P. S. (2002). Technology-induced stressors, job satisfaction and workplace exhaustion among journalism and mass communication faculty. Journalism & Mass Communication Educator, 57(4), 335-351.

10) Bentzen, M., Lemyre, P. N., & Kenttä, G. (2016). Development of exhaustion for high-performance coaches in association with workload and motivation: A person-centered approach. Psychology of Sport and Exercise, 22.

11) Charoensukmongkol, P. (2022). Supervisor-subordinate guanxi and emotional exhaustion: the moderating effect of supervisor job autonomy and workload levels in organizations. Asia Pacific Management Review, 27(1), 40-49.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

12) Charoensukmongkol, P., & Puyod, J. V. (2022). Mindfulness and emotional exhaustion in call center agents in the Philippines: moderating roles of work and personal characteristics. The Journal of General Psychology, 149(1), 72-96.

13) Das, S., & Hassan, H. K. (2021). Impact of sustainable supply chain management and customer relationship management on organizational performance. International Journal of Productivity and Performance Management.

14) Gopalsamy, S., & Gokulapadmanaban, S. (2021). Does Implementation of Customer Relationship Management (CRM) Enhance the Customer Loyalty? An Empirical Research in Banking Sector. Iranian Journal of Management Studies, 14(2), 401-417.

15) Han, H., Quan, W., Al-Ansi, A., Chung, H., Ngah, A. H., Ariza-Montes, A., & Vega-Muñoz, A. (2020). A theoretical framework development for hotel employee turnover: Linking trust in supports, emotional exhaustion, depersonalization, and reduced personal accomplishment at workplace. Sustainability, 12(19), 8065.

16) Hanaysha, J. R., & Mehmood, K. K. (2022). An Exploration of the Effect of Customer Relationship Management on Organizational Performance in the

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

Banking Sector. International Journal of Customer Relationship Marketing and Management (IJCRMM), 13(1), 1-16.

17) Hassan, Mahdi Jassem (2010), the cognitive burden and its relationship to early and late elective attention among pupils, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Education.

18) Kao, K. Y., Hsu, H. H., Lee, H. T., Cheng, Y. C., Dax, I., & Hsieh, M. W. (2022). Career mentoring and job content plateaus: The roles of perceived organizational support and emotional exhaustion. Journal of Career Development, 49(2), 457-470.

19) Kate, P., Ravi, V., & Gangwar, A. (2022). FinGAN: Generative Adversarial Network for Analytical Customer Relationship Management in Banking and Insurance. arXiv preprint arXiv:2201.11486.

20) Ledro, C., Nosella, A., & Vinelli, A. (2022). Artificial intelligence in customer relationship management: literature review and future research directions. Journal of Business & Industrial Marketing.

21) Meyer, B., Zill, A., Dilba, D., Gerlach, R., & Schumann, S. (2021). Employee psychological well-being during the COVID-19 pandemic in Germany: A

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

longitudinal study of demands, resources, and exhaustion. International Journal of Psychology, 56(4), 532-550.

22) Molines, M., El Akremi, A., Storme, M., & Celik, P. (2022). Beyond the tipping point: the curvilinear relationships of transformational leadership, leader–member exchange, and emotional exhaustion in the French police. Public Management Review, 24(1), 80-105.

23) Ngelyaratan, D., & Soediantono, D. (2022). Customer Relationship Management (CRM) and Recommendation for Implementation in the Defense Industry: A Literature Review. Journal of Industrial Engineering & Management Research, 3(3), 17-34.

24) Nicolescu, C. (2022). Approach of Customer Relationship Management as a Managerial Synapse. In Stakeholder Management and Social Responsibility (pp. 203-235). Routledge.

25) Nuseir, M., & Refae, G. (2022). The effect of digital marketing capabilities on business performance enhancement: Mediating the role of customer relationship management (CRM). International Journal of Data and Network Science.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

26) Pate, A. N., Reed, B. N., Cain, J., & Schlesselman, L. (2022). Improving and Expanding Research on Burnout and Stress in The Academy: An Integrative Review. American Journal of Pharmaceutical Education.

27) Payne, A. K. H., & Katrinli, A. (2020). The mediation effect of psychological safety on the relationship between interactional injustice and innovative work behavior. The Palgrave Handbook of Workplace Well-Being, 1-20.

28) Pehlivanoglu, M. Ç., & Civelek, M. E. (2019). The effects of emotional exhaustion and depersonalization on personal accomplishment in pharmaceutical industry. OPUS International Journal of Society Researches, 11(18), 2071-2086.

29) Rababah, K., Mohd, H., & Ibrahim, H. (2010). A study of the perception of the benefits of customer relationship management (CRM) system in Malaysian private hospitals.

30) Rathert, C., Ishqaidef, G., & Porter, T. H. (2022). Caring work environments and clinician emotional exhaustion: Empirical Test of an Exploratory Model. Health Care Management Review, 47(1), 58-65.

31) Sabah, S. S. (2022). Psychological Burnout Among Working Professionals With people with disabilities. Journal of Positive School Psychology, 6(2), 1117-1128.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

32) Sanasam, L., Pradhan, B., & Mohanty, S. (2022). Empirical Evidence From Hotel Industry On The Dimension Of Customer Relationship Management & Their Influence On Organisation Performance. GeoJournal of Tourism and Geosites, 41.

33) Sari, Y., Yusda, R. A., & Nata, A. (2022). Implementation Of Customer Relationship Management In The Gallery Sahabat Muslimah. Jurnal Teknik Informatika (Jutif), 3(2), 341-348.

34) Scheuer, M. L., Burton, J. P., Barber, L. K., Finkelstein, L. M., & Parker, C. P. (2016). Linking abusive supervision to employee engagement and exhaustion. Organization Management Journal, 13(3), 138-147.

35) Suryaningsih, D. A. (2022). Customer Relationship Management PT Agrapana Wukir Panca. Journal Research of Social, Science, Economics, and Management, 1(11), 1851-1857.

36) Telfah, N. M. (2022). A Study of the Correlation between Psychological Exhaustion and Psychological Hardiness among Al-Nahrain University Instructors. Journal of Positive School Psychology, 2075-2089.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

37) USACI, D. (2018). Professional Satisfaction, Occupational Stress And Emotional Psychological Exhaustion Syndrome Of Teachers In Preschool And Primary Education. Educația Plus, 21(3), 184-194.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تحليل تكاليف مشروع مياه نبع العتبة في النجف الاشرف وتقييم كفاءة أدائه

أ.د. فرحان محمد حسن الذبحاوي

الباحث محمد جواد موسى

جامعة الكوفة / كلية الادارة والاقتصاد

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19768

المستخلص

تعتبر صناعة مياه الشرب المعبأة من الصناعات المهمة ضمن القطاع الصناعي، اذ تعد من أكثر صناعات الأغذية والمشروبات ديناميكية، لما لها من ارتباط وثيق بالإنسان وصحته، فهي تحتاج الى تقنية وعناية خاصة عن بقية الصناعة الغذائية الأخرى لأنها تمس الانسان بالأساس، لذا فقد جاء فرضية هذا البحث مفادها ان معمل نبع العتبة التابع الى شركة فيض القسيم مع ما يمتلك من المميزات تعرض الى انخفاض وارتفاع متباين في مستوى الانتاج والايرادات وان التقييم المالي والاقتصادي وفق معايير محددة سوف يساعد على تسليط الضوء على الاسباب التي اوصلت الشركة الى تلك المستويات من الإنتاج، وقد توصل البحث الى عدة استنتاجات اهم ان الدراسة الميدانية لمعمل قد حققت فرضية البحث في أهمية اختيار السليم والدقيق لمؤشرات التقييم الاقتصادية من اجل عطاء صورة واضحة وحقيقية عن معمل نبع العتبة التي من خلالها تم تحديد الانحرافات وبيان كيفية معالجتها من اجل دفع العمل الى الامام وتطويره بشكل فاعل ومتميز، وفي ضوء استنتاجات توصل البحث الى عدد من التوصيات منها تطبيق معايير الأداء الاقتصادي بصورة دورية في معمل نبع العتبة للوقوف عل الانحرافات متى وجدة وزيادة أداء المتغيرات الاقتصادية فيها.

الكلمات المفتاحية: تقيم كفاءة الاداء، الأداء الاقتصادي، معمل نبع العتبة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Analysis of the costs of the Ataba Spring Water Project in Najaf and evaluation of its performance efficiency

Prof. Dr. Farhan Mohamed Hassan Al-Dhubawi

Researcher Muhammad Jawad Musa

University of Kufa / College of Administration and Economics

Extracted

The bottled drinking water industry is one of the important industries within the industrial sector, as it is one of the most dynamic food and beverage industries, because of its close link to humans and their health, it needs technology and special care from the rest of the other food industry because it affects humans mainly, so the hypothesis of this research came that the Ataba spring plant of Fayd Al-Qassim Company with its advantages was subjected to a varying decrease and rise in the level of production and revenues and that the financial and economic evaluation According to specific criteria will help to highlight the reasons that brought the company to those levels of production, the research has reached several conclusions, the most important that the field study of the laboratory has achieved the hypothesis of research in the importance of proper and accurate selection of economic evaluation indicators in order to give a clear and real picture

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

of the plant spring threshold through which deviations were identified and indicate how to address them in order to push the work forward and develop it effectively and distinctly, and in light of the conclusions of the research To a number of recommendations, including the application of economic performance standards periodically in the Ataba Spring Laboratory to identify deviations when they exist and increase the performance of economic variables in them.

Keywords: Evaluate performance efficiency, economic performance, Ataba Spring Laboratory.

أولا: المقدمة

تعد عملية تقييم كفاءة الاداء المرحلة الاخيرة من مراحل المهمة في اي شركة او مشروع والتي تبدأ بوضع الاهداف، حيث بدورها تمثل استجابة لرسالة الشركة وتفعيل للأنشطة التي تعتمد على الموارد المتاحة في سياق تفاعل الشركة مع محيطها الخارجي، من خلال سعيها للحصول على اقصى ما يمكن من الطاقة لغرض تحقيق توازنها وتطوير هذا التوازن باتجاه النمو مما يجعل النجاح نتيجة مهمة تتيح للشركة فرصا أكثر ومجالا أوسع، لذلك يعتبر مجال دارسة تقييم كفاءة الأداء من المجالات المهمة، كونه يتضمن تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للمشاريع والمصانع والشركات سواء أكانت إنتاجية أم صناعية، وتكمن هذه الأهمية في معرفة تحديد مدى نجاح الشركات الانتاجية في تحقيق أهدافها أو فشلها، ومن هنا برزت الاهمية الاقتصادية لمعامل الصناعات الغذائية كإحدى صناعات المهمة التي لها ارتباط وثيق بالإنسان وصحته، ومنها معمل نبع العتبة في النجف أحد تشكيلات الشركة فيض القسيم التابعة للعتبة العلوية المقدسة، الذي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يتميز بجودة منتجاته واهميتها، وعلى هذا الاساس تم اختيار موضوع الدراسة تحت عنوان (تقييم كفاءة الأداء مشروع مياه نبع العتبة في النجف الاشرف)، وان البحث يهدف الى التعرف على مستوى كفاءة الأداء للمعمل للمدة (٢٠١٦- ٢٠٢١) من خلال استخدام معايير عملية تقويم كفاءة الاداء.

ثانيا: منهجية البحث

١) مشكلة البحث

تنطلق مشكلة البحث من كون معامل تعبئة مياه الشرب بصورة عامة و معمل نبع العتبة على وجه الخصوص وبالرغم من انها محور اساسي في الصناعات الغذائية الا انها لم تكن ذات مساهمة عالية في التنمية الاقتصادية اذ لا تتناسب مع الامكانات المتاحة، حيث يعاني هذه المعمل من عدة مشاكل و تحديات مما يستوجب اجراء تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للارتقاء بمستوى استغلال الموارد المالية و البشرية لتحقيق الاهداف الاقتصادية المرسوم لدى المعمل، اذ ان القيام بهذه الدراسة يبين لنا نقاط القوة والضعف و مدى التناقض بين الاهداف المخطط لها و الامكانات المتاحة للمعمل بناءً على ما يقوم به اصحاب القرار، لذلك تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الاتي" ما هو مستوى تحقيق الأهداف المحددة لمعمل نبع العتبة في ظل تأثير عوامل حجم السوق، حجم المبيعات، التكاليف، شدة المنافسة من قبل المعامل الأخرى التي تنتج المنتج ذاته، الكفاءة الإنتاجية وكفاءة عناصر الإنتاج"

٢) أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من طبيعة السلعة التي يقوم معمل نبع العتبة بإنتاجها، إذ إن المنتجات الغذائية من السلع الاستراتيجية وضرورية والتي لا تخضع الى تغيير مستمر في نوعيتها ومواصفاتها وذلك لارتباطها بحياة البشر سواء من الجانب الاقتصادي او الإنساني، فضلاً ان عملية تقويم الأداء الاقتصادي لمشروع اقتصادي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

يتمثل في معمل العتبة يسهم بدوره في تنشيط الواقع الاقتصادي لمدينة النجف الاشرف خاصة وللبلد عامه، كما يتم من خلال عملية تقويم الأداء التأكد من كفاءة تخصيص الموارد المتاحة للمعمل واستخدامها بشكل أمثل وكذلك معرفة نسبة الانحرافات وسبل معالجتها من المستوى الاقتصادي، لذلك تتأتى أهمية البحث حول تسليط الضوء على تقييم الأداء الاقتصادي لمعمل نبع العتبة التابع للشركة فيض القسيم للمدة الدراسة ٢٠١٦ ـ ٢٠٢١ بالاعتماد على أهم المعايير والمؤشرات الاقتصادية، ومدى تحقيق الأهداف المطلوبة.

٣) أهداف البحث

بناءً على طبيعة مشكلة البحث وأهميته، فأن البحث سعى بشكل عام الى ابراز أهمية اجراء عملية تقويم الأداء لمعمل نبع العتبة عن طريق استخدام معايير تقويم الأداء الاقتصادي والمالي، حيث ينشأ من هذا الهدف العام عدة اهداف يسعى البحث الى تحقيقها وهي كالاتي:

أ- التعرف على أهمية معمل نبع العتبة ودوره في محافظة النجف الاشرف.

ب- دراسة واقع معمل نبع العتبة في النجف الاشرف وبيان مستوى تأثير التكاليف وعلاقتها بالإيرادات وصولاً الى معرفة تحقيق المعمل للأرباح من عدمها.

ت- تحليل مؤشرات ومعايير التقييم الاقتصادي وتشخيص الانحرافات الموجودة في بعض المؤشرات وتحليلها وتقديم المقترحات.

٤) فرضيات البحث

لتحقيق اهداف البحث والاجابة على تساؤل الواردة في المشكلة ينطلق من فرضية مفادها:

"أمكانية توسع وتطور الأداء الاقتصادي لمعمل نبع العتبة من خلال الموارد اقتصادية متاحة لديه والتي يمكن استغلالها لتغطية جزء من الطلب المحلي في محافظة النجف الاشرف خاصة في ظل الظروف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاقتصادية الحالية في التي يعيشها البلد، ويتباين أداء المعمل في استغلال الموارد الاقتصادية المذكورة ثم الاستدلال عليها من تطبيق معايير تقييم الاقتصادي منها".

ثالثا: تحليل تكاليف

تختلف تصنيفات التكاليف وعناصرها من مشروع إنتاجية إلى أخرى حسب نوع النشاط وفي معمل نبع العتبة التابع للشركة فيض القسيم تقسم التكاليف حسب النظام المحاسبي الذي تعتمده الشركة إلى ما يأتي[١]:

١. الرواتب والأجور

٢. المستلزمات السلعية

٣. المستلزمات الخدمية

٤. المصروفات التحويلية

٥. الاندثارات

٦. المصروفات الأخرى

رابعا: مفهوم وشروط معايير تقيم الأداء الاقتصادي

يعد المعيار وسيلة يمكن ان تستخدم من اجل اتخاذ قرار او حكم موضوعي في حالة محددة، و عادة ما تختلف القاعدة التي يبنى عليها المعيار فمنها اقتصادية او قانونية او سياسية او اجتماعية[٢]، ويتخذ المعيار اشكالاً متعددة فقد يكون عبارة او جملة قياسية او قاعدة رياضية او نسب و معادلات يتم تغذيتها بمعلومات مأخوذة من الواقع الحقيقي للشركة او المشروع و غالباً ما يتم الاعتماد على النسب الرياضية اذ تكون اكثر دقة في تبيان واقع الشركة.[٣]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كما اشارة ديوان الرقابة المالية العراقي الى مفهوم المعيار على انه اساس او انموذج يوضع لغرض القياس والمقارنة أداء معين، في حين عرفة الجمعية العامة لأجهزة الرقابة العليا المعيار بأنه وسيلة او طريقة او مسطرة يتم من خلالها فحص التطور في الشركة وفق المعلومات والبيانات، وهناك جملة من الخصائص والشروط التي لابد من توافرها في معايير تقويم الأداء نذكره منها:

- ✓ ان تكون سهلة وبسيطة في عملية القياس.[٤]
- ✓ ان تكون قادرة على توفير المعلومات تساعد على الوصول للغرض المطلوب وبالشكل السريع .
- ✓ ان تكون غير محرفة ومظللة.
- ✓ يمكن التعبير عنها بمفاهيم محددة والافضل ان تكون بشكل رقمي.

لذلك تعد معايير ومؤشرات تقويم الأداء بالدرجة الاولى وسيلة للرقابة الفعالة والمؤثرة التي تكون بدورها وسيلة جيدة للتخطيط حيث تؤدي إلى توفير المعلومات والبيانات اللازمة عن جدوى وفاعلية أي خطة من الخطط الموضوعة التي يراد اعتمادها لكي يتسنى القيام بالتعديلات اللازمة والمناسبة عليها وتحسين مستوى الأداء.[٥]

خامسا: نبذة عن معمل نبع العتبة التابع الى شركة فيض القسيم

ان معمل نبع العتبة هو أحد فروع شركة فيض القسيم، اذ تأسست الشركة فيض القسيم في العراق وفق قانون الشركات العامة رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٧ والمادة (٨) من قانون وزارة الصناعة والمعادن رقم (٣٨) لسنة ٢٠١١ وتعد الشركة وحدة إنتاجية اقتصادية ممولة ذاتيا ومملوكة للعتبة العلوية المقدسة ويكون مقرها في النجف الاشرف الحنانة - مقابل غرفة تجارة النجف.[٦]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لذلك فان معمل نبع العتبة هو أحد فروع شركة شركة فيض القسيم، حيث بدا العمل بأنشاء المصنع في عام ٢٠١١ وبدا التشغيل التجاري العمل وبدا الإنتاج الفعلي في شهر كانون الثاني عام ٢٠١٤، ويقع المعمل في طريق كربلاء المسمى طريق يا حسين (ع) مقابل العامود المرقم (٩٦)، وان المعمل يقوم بإنتاج المياه المعبأة بالكؤوس البلاستكية(القدح) ذات حجم (٢٠٠) ملم والمعبأة بالعلب الكارتونية (كارتون)، تبلغ القدرة الإنتاجية للخطوط الإنتاجي (١,٧٥٠,٠٠٠) كارتون سنويا بالنسبة للعلب الكارتونية و(١٠٥,٠٠٠,٠٠٠) قدح سنويا بالنسبة للكؤوس البلاستيكية، حيث يضم الكارتون الواحد للمياه المعبأة بالعلب الكارتونية (٦٠) قدح.[٧]

لذلك يعد معمل نبع العتبة لإنتاج المياه المعدنية من المشاريع الاقتصادية المهمة للشركة فيض القسيم وللعتبة العلوية المقدسة كونه يعمل على توفير مياه نقية صحية صالحة للشرب يلبي حاجة المستهلك، اذ كان المشروع متميزا بجودة الإنتاج وفق أحدث الأجهزة والطرق المستخدمة عالميا.

سادسا: تحليل تكاليف معمل نبع العتبة

سنقوم بدراسة البنود الاكثر أهمية والتي تشكل النسبة الاكبر من التكاليف الكلية للشركة للمدة (٢٠١٥-٢٠٢١) وهي:

١) الأهمية النسبية لبنود التكاليف الإجمالية

بعد شرح تفاصيل فقرات التكاليف الانتاجية للمعمل في أعلاه، سوف نتابع تطور هذه البنود من خلال الجدول أعلاه، اذ جاءت النتائج في المرتبة الأولى المستلزمات السلعية من حيث الاهمية النسبية إلى إجمالي التكاليف الكلية فلقد بلغت أعلى نسبة مساهمة لها (٩٨٪) في سنة ٢٠١٩ و٢٠٢٠ وأدنى نسبة مساهمة لها (٩٥٪) عام ٢٠١٦ و٢٠١٧، ويعود سبب ذلك إلى ارتفاع مصاريف شراء مواد التعبئة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والتغليف والوقود والزيوت بالإضافة إلى المتنوعات اخرى وهذا يرتبط بكميات الانتاج وخزين الخامات لدى مخازن المعمل، وتأتي المستلزمات الخدمية في المرتبة الثانية من حيث اهميتها النسبية إلى إجمالي التكاليف الكلية، اذ ظهرت أعلى نسبة لها في سنة ٢٠٢١ بمقدار (٢٪)، وأدنى نسبة لها (١٪) في السنوات المتبقية وهي كل من (٢٠٢١,٢٠٢٠,٢٠١٩,٢٠١٨،٢٠١٧،٢٠١٦)، في حين احتلت الرواتب والاجور المرتبة الثالثة من حيث أهميتها النسبية إلى إجمالي التكاليف الكلية، اذ بلغت أعلى نسبة أهمية لها بمقدار (٢٪) سنة ٢٠١٦ و٢٠١٧، علما ان في السنوات الأخيرة كان مبلغ الرواتب والأجور مرتفع، فحين نسبة أهميته كانت قليله مقارنة ببنود التكاليف الاخرى، وكذلك ظهرت أدنى نسبة اهمية للرواتب والأجور بمقدار (١٪) في اغلب السنوات المتبقية، أما اندثارات الخاصة بالموجودات الثابتة للمعمل فقد احتلت المرتبة الرابعة من حيث الاهمية النسبية إلى إجمالي التكاليف الكلية، حيث بلغت أعلى نسبة لها (٢٪) في سنة ٢٠١٦ و٢٠١٧ و٢٠١٨، وأدنى نسبة بمقدار (١٪) في سنة ٢٠١٩ و٢٠٢٠، ولم تظهر لها نسبة مساهمة في السجلات المالية للمعمل في عام ٢٠٢١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول رقم (١) تحليل بنود التكاليف منتجات معمل نبع العتبة للمدة (٢٠١٦- ٢٠٢١)

البنود		الرواتب والأجور	المستلزمات السلعية	المستلزمات الخدمية	الاندثارات	مجموع التكاليف
٢٠١٦	القيمة	٦,٨٦٣,٠٠٠	٤٢٣,٥٢٦,٤٠٩	٦,٣٢١,٤٤١	٨,٣٣٣,٠٠٠	٤٤٥,٠٤٣,٨٥٠
	%	٪٢	٪٩٥	٪١	٪٢	٪٨
٢٠١٧	القيمة	٧,٧٠٠,٠٠٠	٤٦١,٠٤٨,٤٥٥	٦,٩١٦,٧٩٢	٨,٣٣٣,٠٠٠	٤٨٣,٩٩٨,٢٤٧
	%	٪٢	٪٩٥	٪١	٪٢	٪٨
٢٠١٨	القيمة	٥,٤٦٧,٨٠٠	٥٠٢,٤٥٥,٠٢٤	٥,٩٨٣,٥١٨	٨,٣٣٣,٠٠٠	٥٢٢,٢٣٩,٣٤٢
	%	٪١	٪٩٦	٪١	٪٢	٪٩
٢٠١٩	القيمة	١١,٦٢٣,٠٠٠	١,٢٤٠,١٩٧,٨٧٨	٨,٠١٠,٥٤٤	٨,٣٣٣,٠٠٠	١,٢٦٨,١٦٤,٤٢٢
	%	٪١	٪٩٨	٪١	٪١	٪٢٢
٢٠٢٠	القيمة	١١,٧٢٣,٠٠٠	١,٢٠٨,٤٦٣,٢٧٧	٩,٦٦٣,٧٧٠	٨,٣٣٣,٠٠٠	١,٢٣٨,١٨٣,٠٤٧
	%	٪١	٪٩٨	٪١	٪١	٪٢١
٢٠٢١	القيمة	١٢,٨٤٣,٨٥٠	١,٧٥١,٩٥٤,٥٩٧	٣٤,٥٧٩,٤٥٦	٨,٣٣٣,٠٠٠	١,٨٠٧,٧١٠,٩٠٣
	%	٪١	٪٩٧	٪٢	٪٠	٪٣١
المجموع	القيمة	٥٦,٢٢٠,٦٥٠	٥,٥٨٧,٦٤٥,٦٤٠	٧١,٤٧٥,٥٢١	٤٩,٩٩٨,٠٠٠	٥,٧٦٥,٣٣٩,٨١١
	%	٪٠,٩٨	٪٩٦,٩٢	٪١,٢٤	٪٠,٨٧	٪١٠٠

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الجداول السابقة.

٢) الأهمية النسبية لبنود الايرادات الإجمالية

تعريف الإيرادات بأنها التدفقات النقدية الداخلة نتيجة الاستثمار في أوجه مختلفة في الشركة الإنتاجية، وتتضمن عناصر إيرادات معمل نبع العتبة في النجف الاشرف نوعين من الإيرادات سنوضحها في ادناه:[٨]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١) إيراد نشاط الانتاج السلعي

٢) الإيرادات الأخرى

مما ذكر أعلاه من البنود إيرادات معمل نبع العتبة التابع لشركة فيض القسيم فان الجدول أعلاه يعرض مبالغ تلك البنود حسب الاشهر وخلال مدة الدراسة وكما يأتي:

جدول رقم (٢) تحليل إيرادات معمل نبع العتبة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٢)

ت	السنة	مجموع الإيرادات لكل سنة
1	2016	636,615,500
2	2017	695,387,700
3	2018	669,287,425
4	2019	1,700,498,900
5	2020	1,661,273,475
6	2022	2,324,319,745
الإجمالي		7,687,382,745

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية لمعمل نبع العتبة في النجف الاشرف.

سابعا: نتائج تطبيق معايير تقويم كفاءة الأداء لمعمل نبع العتبة التابع للشركة فيض القسيم/النجف الاشرف للفترة (٢٠١٦- ٢٠٢١)

١) معيار الطاقة الإنتاجية

سوف تتم المقارنة بين أنواع الطاقات الانتاجية لمنتجات المعمل من خلال دراسة كميات الانتاج ومدى استغلال المعمل للطاقات الانتاجية المذكورة سابقا من خلال عدة مؤشرات التي سنوضحها في الجدول ادناه:[٩]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (٣) الطاقة التصميمية والمخطط والمتاحة لمعمل نبع العتبة للمدة (٢٠١٦ - ٢٠٢١)

السنة	الطاقة الانتاجية التصميمية	نسبة الانتفاع من الطاقة الإنتاجية	الطاقة الانتاجية المتاحة	نسبة الانتفاع من الطاقة المتاحة	الطاقة الانتاجية المخططة	نسبة الانتفاع من الطاقة المخططة
2016	777600	43%	518400	64%	648000	51%
2017	777600	50%	518400	75%	648000	60%
2018	٢٢٨٩٦٠٠	٪١٨	١٩٨٤٣٢٠	٪٢١	٩٩٢١٦٠	٪٤٢
2019	٢٢٨٩٦٠٠	٪٥٤	١٩٨٤٣٢٠	٪٦٣	١٣٢٢٨٨٠	٪٩٤
2020	٢٢٨٩٦٠٠	٪٥٦	١٩٨٤٣٢٠	٪٦٥	١٣٢٢٨٨٠	٪٩٧
2021	٢٢٨٩٦٠٠	٪٧٣	١٩٨٤٣٢٠	٪٨٤	١٦٥٣٦٠٠	٪١٠١

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية لمعمل نبع العتبة في النجف الاشرف.

من خلال نتائج الجدول أعلاه ظهرت الطاقة التصميمية للمعمل بمقدار (٧٧٧٦٠٠) كارتون للمدة من ٢٠١٦ الى ٢٠١٧ وبنسبة انتفاع تراوحت ما بين (٤٠٪- ٥٠٪)، وتمت اضافة طاقة تصميمية لمشروع ماكينة انتاج جديدة في المعمل بكمية (١٥١٢٠٠٠) كارتون في عام ٢٠١٨ لتكون الطاقة التصميمية الإجمالية (٢٢٨٩٦٠٠) كارتون للمدة من ٢٠١٨ الى ٢٠٢١، ونعكس ذلك على نسبة الانتفاع حيث ظهرت في سنة ٢٠١٨ بمقدار (١٨٪)، بينما تراوحت ما بين (٥٠٪-٧٥٪) خلال مدة من٢٠١٩-٢٠٢١، فحين ظهرت نتائج الطاقة الانتاجية المتاحة للمعمل نبع العتبة ظهرت بمقدار (518400) كارتون سنة ٢٠١٦ وبنسبة انتفاع (٦٤٪) و(١٩٨٤٣٢٠) كارتون سنة ٢٠٢١ بنسبة انتفاع (٨٤٪)، وبلغت أدنى مستوى لها (518400) كارتون خلال المدة من (٢٠١٦-٢٠١٧) بنسبة انتفاع تراوحت ما بين (٦٠٪-٧٥٪)، وارتفعت خلال المدة (٢٠١٨ – ٢٠٢١) بمقدار (١٤٦٥٩٢٠) كارتون حتى بلغت أعلى مستوى لها (١٩٨٤٣٢٠) كارتون عام٢٠٢٠ وبنسبة انتفاع كانت ما بين (٢٠٪ - ٨٥٪)، وتراوحت كمية الطاقة الانتاجية المخططة للمعمل ما بين (٦٤٨٠٠٠) كارتون عام ٢٠١٦ و(١٦٥٣٦٠٠) كارتون عام٢٠٢١

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبنسبة انتفاع (٥١٪-١٠١٪) حيث اتسمت بالتفاوت ما بين الارتفاع والانخفاض خلال مدة الدراسة، اما السنوات المتبقية فتوزعت الى (٦٤٨٠٠٠) كارتون سنة ٢٠١٧ و(٩٩٢١٦٠) كارتون سنة ٢٠١٨ و(١٣٢٢٨٨٠) كارتون للمدة من (٢٠١٩-٢٠٢٠) فحين ظهرت نسب الانتفاع بمقدار (٦٠٪، ٤٢٪،٩٤٪، ٩٧٪) للمدة من (٢٠١٧-٢٠٢٠) وعلى التوالي.، فضلا عن ذلك نلاحظ من نتائج الجدول أعلاه ان هناك نسبة استغلال جيدة للطاقة التصميمية والمتاحة لكل من السنوات (٢٠١٨و٢٠١٧و٢٠١٩و٢٠٢٠و٢٠٢١)، فيما كان هناك طاقة فائضة لم يتم استغلالها في زيادة الانتاج للمدة (٢٠١٨) وهذا بدوره انعكس بصورة مباشرة في زيادة تكاليف اضافية لم يقابلها بيع للمنتجات

٢) الانتاجية الكلية

تقاس الإنتاجية الكلية لمعمل نبع العتبة من خلال معادلة الاتي:

الإنتاجية الكلية = المدخلات / المخرجات او الإنتاجية الكلية = قيمة الإنتاج / قيمة عوامل الإنتاج

وان زيادة هذه النسبة تدل على ان هنالك نموا في قيمة مخرجات الإنتاج وبنسبة اعلى من نمو المخرجات و يمكن بيان مؤشر الانتاجية الكلية وفقا للجدول ادناه:

الجدول رقم (٤) الإنتاجية الكلية لمعمل نبع العتبة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢١)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السنة	قيمة الإنتاج	الرواتب والأجور	مستلزمات سلعية	المستلزمات الخدمية	الاندثارات	رأس المال	مجموع عناصر الانتاج	الإنتاجية الكلية
٢٠١٦	621,285,500	6,863,000	423,526,409	6,321,441	8,333,000	5,000,000,000	5,445,043,850	11%
٢٠١٧	665,539,400	7,700,000	461,048,455	6,916,792	8,333,000	5,000,000,000	5,483,998,247	12%
٢٠١٨	641,988,300	5,467,800	502,455,024	5,983,518	8,333,000	5,000,000,000	5,522,239,342	12%
٢٠١٩	1,643,658,900	11,623,000	1,240,197,878	8,010,544	8,333,000	5,000,000,000	6,268,164,422	26%
٢٠٢٠	1,627,386,475	11,723,000	1,208,463,277	9,663,770	8,333,000	5,000,000,000	6,238,183,047	26%
٢٠٢١	2,283,405,850	12,843,850	1,751,954,597	34,579,456	8,333,000	5,000,000,000	6,807,710,903	34%

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية لمعمل نبع العتبة في النجف الاشرف.

من نتائج الجدول أعلاه يتبين ان هنالك ارتفاعاً في قيمة المخرجات للعامين ٢٠١٦ و٢٠١٧ وهذا يعتبر مؤشراً جيداً، حيث بلغت نسبة الإنتاجية الكلية لسنة ٢٠١٦ بمقدار (١١٪) وسنة (٢٠١٧) بنسبة (١٢٪)، اذ تراوحت قيمة المدخلات ما بين (5,476,298,247 -5,438,180,850) دينار، اما قيمة المخرجات فقد ظهرت بقيمة (695,387,700 - 636,615,500) دينار. وفي سنة ٢٠١٨ من مدة الدراسة ظهر انخفاض واضح في نسبة المخرجات، فقد حقق عام ٢٠١٨ أقل نسبة للمخرجات مقارنة مع المدخلات وقد تساوت مع سنة ٢٠١٦ وهذا يعود إلى الى دخول مكائن جديده الى المعمل وشراء مواد خامة ارتفاع تكاليف الانتاج وتحميل كل قطعة بالتكاليف الغارقة لهذا ينبغي على الوحدة الاقتصادية تخفيض التكاليف لتستطيع تفادي المخاطر والخسائر وتحقيق الاستمرارية في الإنتاج، اما الانتاجية الكلية للمعمل خلال مدة (٢٠١٩-٢٠٢٠) فقد اتسمت بالاستقرار حيث بلغت نسبتها (٢٦٪) وتراوحت قيمة المخرجات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

للعامين على توالي بقيمة (٦,٢٥٦,٥٤١,٤٢٢- ٦,٢٢٦,٤٦٠,٠٤٧)، وارتفعت بعدها لتصل إلى (٣٤٪) في سنة ٢٠٢١ بقيمة (٦,٧٩٤,٨٦٧,٠٥٣)، لذلك فأن قيمة هذا المعيار اخذت بالارتفاع خلال الاعوام ٢٠١٩ و٢٠٢٠ و٢٠٢١، اذ إن اسباب ارتفاع في معيار الانتاجية للمعمل خلال مدة الدراسة يعود إلى سببين اوله زيادة قيمة عوامل الانتاج نتيجة ارتفاع كلفة الانتاج وخاصة قيمة الاجور والرواتب وقيمة المستلزمات الانتاجية السلعية والخدمية، وثانيه ارتفاع قيمة الانتاج لارتفاع قيمة المبيعات وارتفاع اسعار البيع.

٣) معيار القيمة المضافة

يتم احتساب القيمة المضافة وفق للمعادلة التالي:[١٠]

القيمة المضافة الاجمالية = قيمة الانتاج – قيمة مستلزمات الانتاج

ويمكن قياس القيمة المضافة وفقا للجدول الاتي:

الجدول رقم (٥) القيمة المضافة الاجمالية لمعمل نبع العتبة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢١)

السنة	القيمة المضافة
2016	167,711,771
2017	185,982,611
2018	125,093,207
2019	345,653,754
2020	372,627,788
2021	423,159,739

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية لمعمل نبع العتبة في النجف الاشرف.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ ان متوسط القيمة المضافة الإجمالية لمعمل نبع العتبة في النجف خلال مدة الدراسة تراوحه بين مقدار (١٢٠،٠٠٠،٠٠٠) دينار و(٤٢٠,٠٠٠,٠٠٠) دينار، اذ تفاوتت نتائج القيمة المضافة حسب مدة الدراسة.

٤) معيار معدل العائد على الدينار الواحد

يتم حساب هذا المؤشر من خلال المعادلة التالية:

معدل عائد الدينار الواحد = الإيرادات الكلية / إجمالي التكاليف

ويمكن بيان نتائج قياس معيار معدل عائد الدينار الواحد من خلال الجدول الاتي:

الجدول رقم (٦) معيار معدل العائد على الدينار الواحد لمعمل نبع العتبة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢١)

السنة	معدل عائد الدينار الواحد
2016	2,027
2017	2,029
2018	2,028
2019	2,031
2020	2,033
2021	2,034

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية لمعمل نبع العتبة في النجف الاشرف.

ان الجدول أعلاه نلاحظ ارتفاع في معدل عائد على الدينار للمعمل ان اسباب ارتفاع عائد الدينار الواحد نوعا ما، هو ارتفاع الايرادات بسبب زيادة الانتاج في المعمل بسبب زيادة الطلب على منتجات المعمل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

قدرة المعمل على منافسة المنتجات المحلية، وذلك بسبب زيادة المواد الأولية، كل هذه الاسباب ادة الى انخفاض نوعا في تكاليف الانتاج والقدرة على المنافسة مع المنتج المحلي.

٥)معيار الربح المالي

يستخرج معيار الربح من خلال استبعاد التكاليف الإجمالية من إجمالي الإيرادات الكلية[١١]، من خلال تطبيق المعادلة الاتية:

الربح المالي = الإيرادات الكلية - التكاليف الكلية

ويمكن بيان نتائج قياس معيار الربح المالي من خلال الجدول الاتي:

الجدول رقم (٧) معيار الربح المالي لمعمل نبع العتبة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢١)

السنة	معدل عائد الدينار الواحد
2016	- 7,713,229
2017	30,828,961
2018	- 61,934,518
2019	143,156,754
2020	112,642,262
2021	155,956,338

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية لمعمل نبع العتبة في النجف الاشرف.

من نتائج الجدول أعلاه نرى ان الربح والخسارة قد توزع ما بين الشهور سنوات الدراسة، الا ان النتيجة الإجمالي لكل سنة كانت كالاتي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١) خلال مدة الدراسة من (٢٠١٦-٢٠١٧) يلاحظ ان نتائج التي تم الحصول عليها تشير الى ان المعمل حقق أرباحاً مرتفعة، اذ ظهر الربح المالي في سنة ٢٠١٦ بمقدار (٢٦,٩٨٢,٨٨٢) دينار، اما سنة ٢٠١٧ بقيمة (٣٢,٥٧٠,٢٠١) دينار.

٢) فحين حققت سنة ٢٠١٨ خسارة بمقدار (٤٦,٠٥٩,٩١٣-) دينار، بسبب شراء مكائن للإنتاج، وزيادة في التكاليف الكلية.

٣) وظهرت النتائج ان اعلى ربح مالي كان في سنة ٢٠٢١ بمقدار (١٥٥,٠٢٩,٤٩٥) دينار، فحين كانت نتائج الربح للمدة البحث المتبقية بمقدار (٨٧,٨٣١,٥٦٧) دينار و(١٠٨,٥٤٥,٦٦٤) دينار للسنوات (٢٠١٩ و٢٠٢٠) على التوالي.

ونلاحظ إن تغطية الإيرادات للمصروفات في المعمل خلال مدة الدراسة يعود إلى ارتفاع المبيعات التي تمثل الجزء الأكبر من إيرادات المعمل نتيجة للعلامة التجارية التي يحملها المعمل والمرتبطة بصرح الديني المقدسة الذي ينتمي إليه المعمل.

سابعا: الاستنتاجات

بعد دراسة النتائج التي تم الحصول عليها من تحليل البيانات الخاصة بمعمل نبع العتبة في الفصول السابقة وللمدة من (٢٠١٦ -٢٠٢١) توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات منها:

١) يتبين من تحليل التكاليف الاجمالية للمعمل للمدة (٢٠١٦-٢٠٢١) ارتفاعا تدريجيا وبصورة متذبذبة خلال مدة الدراسة وشكلت المستلزمات السلعية أعلى نسبة من عناصر التكاليف الاجمالية للمعمل بمقدار (٥,٥٨٧,٦٤٥,٦٤٠) دينار وبنسبة (٩٦٪) ثم تلتها المستلزمات الخدمية والرواتب الأجور والاندثارات بنسبة المتبقية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢) من نتائج تحليل الايرادات الاجمالية للمعمل للمدة (٢٠١٦-٢٠٢١) تبين انها ارتفعت طيلة مدة الدراسة اذ بلغت (٦٣٦,٦١٥,٥٠٠) دينار عام ٢٠١٦ وارتفعت الى (٢,٣٢٤,٣١٩,٧٤٥) دينار عام ٢٠٢٠.

٣) ان نسبة استغلال الطاقة التصميمية والمتاحة خلال مدة البحث (٢٠١٦-٢٠٢١) كانت جيده، فيما كان هناك طاقة فائضة لم يتم استغلالها في زيادة الانتاج للمدة (٢٠١٨) وهذا بدوره انعكس بصورة مباشرة في زيادة تكاليف اضافية لم يقابلها بيع للمنتجات.

٤) شهد كل من المؤشرات الاقتصادية للمعمل من قيمة الإنتاج تطوراً واضحاً خلال مدة الدراسة مما يتطلب ضرورة متابعة ودعم والاستمرار بذلك الامر، حيث ارتفعت قيمة الانتاج من (٦٢١,٢٨٥,٥٠٠) دينار عام ٢٠١٦ الى (٢,٢٨٣,٤٠٥,٨٥٠) دينار عام ٢٠٢١، اذ ان اسباب ارتفاع في معيار الانتاجية للمعمل خلال مدة الدراسة يعود إلى سببين اوله زيادة قيمة عوامل الانتاج نتيجة ارتفاع كلفة الانتاج وخاصة قيمة الاجور والرواتب وقيمة المستلزمات الانتاجية السلعية والخدمية، وثانيه ارتفاع قيمة الانتاج لارتفاع قيمة المبيعات وارتفاع اسعار البيع.

٥) ان ارتفاع قيمة الانتاج في المعمل بصورة تدريجيه خلال مدة الدراسة وانخفاض التكاليف الاجمالية نوعا ادى الى تحقيق ارباح مالية جيده للمعمل، اذ بلغ اعلى ربح مالي في سنة ٢٠٢١ بمقدار (١٥٥,٠٢٩,٤٩٥) دينار، وتمكن المعمل من تحقيق قيمة مضافة ذات مستوى جيد، حيث بلغت اعلى قيمة في سنة ٢٠٢١ بمقدار (٤٠٤,١٧١,٦٣٧) دينار.

٦) اما فيما يتعلق بمعايير تقويم كفاءة الاداء للمعمل خلال المدة (٢٠١٦-٢٠٢١) لكل من (الربح المالي، معدل العائد على رأس المال المستثمر، القيمة المضافة الاجمالية) فقد تبين وجود كفاءة الاقتصادية جيد نوعا.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثامنا: التوصيات

١- ضرورة قيام بأجراء عملية تقويم كفاءة الاداء للعمل وبصورة دورية ومستمرة لضمان تحقيق الاهداف المخططة والمرسومة من قبل ادارة المعمل.

٢- ضرورة قيام المعمل باستحداث برامج تسهل عملية اجراء تقويم كفاءة الاداء بصورة شامله بكافة مفاصله لغرض تلافي المشاكل والمعوقات والاختناقات وضمان عدم حصولها مستقبلاً.

٣- العمل على رفع كفاءة العاملين بما يحقق زيادة الإنتاجية، من خلال ادخال العاملين في الانتاج دورات تدريبية تهدف الى تطويرهم واكسابهم مهارات تمكنهم من استخدام موارد المعمل المتاحة بشكل كفوء وفعال.

٤- ضرورة التأكيد على الاهتمام بالجانب التقني ولتكنلوجي من خلال ادخال المزيد من التقنيات الحديثة في العمليات الصناعية لمختلف اقسام المعمل الإنتاجية، حيث ان الوصول الى عملية تقويم كفاءة الاداء بصورة دقيقة يتطلب توفر ارقام وبيانات تفصيلية ودقيقة.

٥- اعتماد خطة تسويقية رشيدة لمنتجات المعمل مع ضرورة القيام بحملات دعائية واعلامية ونشر المواصفات النوعية لمنتجات المعمل وتشجيع القطاع الخاص على استخدامها.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الهوامش:

[١] . ذنون، سعدون، عبد الوهاب & جاسم، يسرى حازم، ٢٠٢٠, تقييم الاداء الاقتصادي للصناعات الصغيرة في العراق للمدة ٢٠٠٢-٥٠٠٢, مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، كلية الادارة والاقتصاد، العدد١٢٥، ص٣٠

[٢] . شاكر، حمود صلال ،٢٠١٠، تقويم كفاءة الأداء الاقتصادي لمعمل اسمنت كبيسة للمدة (١٩٩٦-٢٠٠٠)، رسالة ماجستير، جامعة الأنبار، كلية الادارة والاقتصاد، ص٨٠-٨١.

[٣]. ايوب، بان هاني، جمال الدين، شذى عاصم، عيدان ، فريال مشسرف ، ٢٠١١، " تقويم كفاءة الإداء باستخدام بعض المؤشرات الإنتاجية" بحث منشور في مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد١٤٠، ص١٦٩-١٩٢.

[٤]. ديوان الرقابة المالية، النظام المحاسبي الموحد، (بغداد، مقر الديوان، ١٩٨٨).

[٥] . البعاج، طاهر جاسب هكي، ٢٠٢١، تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي لمعمل اسمنت البصرة، رسالة ماجستير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، العراق، ص ١١-١٣.

[٦] . الموقع (https://www.faydalqassim.com).

[٧] . بيانات المالية عند زيارة ميدانية الى شركة فيض القسيم في النجف الاشرف

[٨] . وليد ناجي الحيالي ،٢٠٠٧، أصول المحاسبة المالية – جزء الثاني، منشورات الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، ص ٢٥.

[٩] . الجواري، مناضل عباس، دعاء عماد كاظم، ٢٠١٨، تقييم أداء مصنع الكفيل لإنتاج المياه المعدني، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد ٧، العدد ٢٧، ص ١٦٥.

[١٠] . التميمي، فاروق هاني جاسم، ٢٠٢١، تقويم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة للصناعات المطاطية والإطارات-مصنع إطارات بابل، رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق، ص ٢٦-٤٢.

[١١] . النعيمي، رواء طارق رشاد،٢٠١٠، " تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠٠٧)"، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد، بغداد، ص٤١

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ثامنا: المصادر

١) النعيمي، رواء طارق رشاد، ٢٠١٠، " تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠٠٧)"، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد، بغداد، ص٤١

٢) التميمي، فاروق هاني جاسم، ٢٠٢١، تقويم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة للصناعات المطاطية والإطارات- مصنع إطارات بابل، رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق، ص ٢٦-٤٢.

٣) الجواري، مناضل عباس، دعاء عماد كاظم، ٢٠١٨، تقييم أداء مصنع الكفيل لإنتاج المياه المعدني، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد ٧، العدد ٢٧، ص ١٦٥.

٤) البعاج، طاهر جاسب هكي، ٢٠٢١، تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي لمعمل اسمنت البصرة، رسالة ماجستير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، العراق، ص ١١-١٣.

٥) ايوب، بان هاني، جمال الدين، شذى عاصم، عيدان ، فريال مشسرف ، ٢٠١١، " تقويم كفاءة الإداء باستخدام بعض المؤشرات الإنتاجية" بحث منشور في مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد١٤٠، ص١٦٩-١٩٢.

٦) ذنون، سعدون، عبد الوهاب & جاسم، يسرى حازم، ٢٠٢٠, تقييم الاداء الاقتصادي للصناعات الصغيرة في العراق للمدة ٢٠٠٢-٢٠٠٥, مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، كلية الادارة والاقتصاد، العدد١٢٥، ص٣٠

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٧) شاكر، حمود صلال ،٢٠١٠، تقويم كفاءة الأداء الاقتصادي لمعمل اسمنت كبيسة للمدة (١٩٩٦-٢٠٠٠)، رسالة ماجستير، جامعة الأنبار، كلية الادارة والاقتصاد، ص٨٠-٨١

٨) ديوان الرقابة المالية، النظام المحاسبي الموحد، (بغداد، مقر الديوان، ١٩٨٨).

٩) بيانات المالية عند زيارة ميدانية الى شركة فيض القسيم في النجف الاشرف

١٠) الموقع (https://www.faydalqassim.com).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دراسة نموذج انحدار لاسو المعمم البيزي باستخدام المحاكاة

أ.د. احمد نعيم فليح

الباحث فريد جخن كريم

جامعة القادسية / كلية الادارة والاقتصاد

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19770

الملخص

في هذا البحث تم تناول احد مواضيع نظرية بيز في تقدير معالم نموذج الانحدار الخطي المتعدد حيث تعتبر عملية التقدير في النظرية الإحصائية من اهم المواضيع وأكثرها شيوعا في المجالات العلمية المختلفة. تناولت هذه البحث ما يسمى بطريقة بيز الامنة (Safe Baysian) في تقدير معالم نموذج الانحدار الخطي المتعدد حيث تعتبر هذه الطريقة أسلوبا لحل المشاكل التي ترافق التشخيص الخاطئ لعلاقات الانحدار بين المتغيرات . ان التشخيص الخاطئ لنموذج الانحدار للبيانات المفترضة يؤدي الى تقديرات غير متسقة لمعالم نموذج الانحدار قيد الدراسة مما يعني ان هذه التقديرات هي تقديرات غير مفيدة وبالتالي فان المتغيرات التفسيرية التي اشتمل عليها النموذج لا تفسر التغييرات الحاصلة بمتوسط متغير الاستجابة بصورة صحيحة. تم توظيف طريقة بيز في تقدير معالم نموذج الانحدار المتعدد التي اقترحها الباحثان Yi و Mallick في عام 2014 من خلال استخدام طريقة جزاء لاسو وافتراض ان التوزيع المسبق لمعلمة الانحدار هو توزيع لابلاس يمكن تمثيله من خلال خلط توزيعي $Gamma(2.\lambda)$ والتوزيع المنتظم . في هذا البحث قام الباحث بتوظيف نظرية بيز الامنة Safe Baysian على الأسلوب المقترح من قبل الباحثان Yi و Mallick وتم اجراء فحص تجريبي لسلوك طريقة جزاء لاسو وفق نظرية بيز الامنة من خلال تجربة محاكاة وتبين من خلال نتائج تجربة المحاكاة ان للطريقة المقترحة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

افضلية في دقة التقدير مقارنة مع الطرائق الأخرى وهذا يعني ان هناك دور مهم لمعلمة التعلم في أسلوب بيز في زيادة احتمالية الحصول على التوزيع الصحيح (Correct) من خلال دور معلمة التعلم في دراسة سلوك توزيع الإمكان.

الكلمات المفتاحية: طريقة لاسو المعممة , الطريقة البيزية , اختيار المتغيرات , المحاكاة.

Studying the Bayesian Generalized Lasso via Simulation

Prof. Dr Ahmed Naim Flaih

Researcher Freed Jkheen Kareem

Al-Qadisiyah University / College of Administration and Economics

Abstract:

In this paper, one of the topics of Bayes' theory was dealt with in estimating the parameters of the multiple linear regression model, as the estimation process in statistical theory is one of the most important and common topics in various scientific fields. This paper dealt with the so-called Safe Bayesian method in estimating the parameters of the multiple linear regression model, as this method is considered a method for solving problems that accompany the misdiagnosis of regression relationships between variables. The misdiagnosis of the regression model for the assumed data leads to inconsistent estimates of the parameters of the regression model under study, which means that these estimates are unhelpful,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

and therefore the explanatory variables included in the model do not correctly explain the changes in the average of the response variable. The Bayes method was employed in estimating the parameters of the multiple regression model proposed by the researchers Mallick and Yi in 2014 by using the lasso penalty method and assuming that the a priori distribution of the regression parameter is a Laplace distribution that can be represented by mixing the two distributions of Gamma (2,λ) and the Uniform distribution. In this paper, the researcher employed the Bayesian Safe theory on the method that proposed by Mallick and Yi, and an experimental examination was conducted for the behavior of the Lasso penalty method according to the Bayesian Safe theory through several simulation experiments, clearly the proposed method outperformed the other exits methods. This means that there is an important role for the learning parameter in the Bayes method in increasing the probability of obtaining the correct distribution through the role of the learning parameter in studying the behavior of the likelihood distribution.

Keywords: generalized lasso Method, Bayesian Method, Variable selection, Simulation.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة (Introduction)

كثيراً ما يتردد خصوصاً عند العمل في مجال تحليل نماذج الانحدار الخطي المتعدد السؤال الآتي : هل كثرة عدد المتغيرات التفسيرية هو ميزة او صفة للنموذج ام لا؟ الجواب هو لا لأنه اثبتت الكثير من الدراسات في مجال تحليل الانحدار أنه على الباحث أن يكون حذر في أختيار المُتغيرات التفسيرية وقد يكون الأمر خارج السيطرة عندما تُفرض نتائج التحليل واقع معين في الأختبار اي أن أختبار النماذج بعناية يؤدي الى تحسين دقة النموذج المقدر حيث ان اضافة عدد كبير من المتغيرات التفسيرية يمكن ان يؤدي الى حالة تُدعى (over fitting) وبالتالي تُدعى النماذج المُقدرة بنماذج (over fitting) اي أن النماذج التي تصف تأثير الحد العشوائي اي تأثير الأخطاء العشوائية على متغير الأستجابة أكثر مما تصف تأثير المُتغيرات التوضيحية (التفسيرية) على مُتغير الاستجابة وهذا يؤدي بالتالي الى أداء تنبؤي ضعيف للنموذج المقررعند أستخدامه على بيانات الأختبار (test data). بمعنى آخر ان النموذج الذي يتصف بحالة (over fitting) قد تمثل مجموعة معينة من البيانات أفضل تمثيل اي انه يلائم هذه البيانات أفضل ملائمة مما ينتج عنه خط انحدار او منحني يمر بالقرب من مشاهدات العينة ولكن عند تطبيق هذا النموذج على بيانات جديدة مسحوبة من نفس المجتمع فأننا نجد هذا النموذج لا يمثل او يلائم البيانات افضل تمثيل.أحياناً في مجال تحليل البيانات الطبيعية قد نواجه تجارب يكون فيها حجم العينة (n) قليل مقارنة مع عدد المتغيرات التوضيحية (p) وهذا واضح في تجارب تحليل (DNA) ففي مثل هذه التجارب تصبح عملية التنبؤ باختيار مجموعة (K) من (p) من المتغيرات أي اختبار مجموعة جزئية (subset) من المتغيرات التوضيحية يمكن ان يؤدي إلى تقدير نموذج انحدار أفضل من ناحية قدرة التنبؤ وبعدد (k) من المتغيرات التي ينتج عنها اقل مجموع مربعات خطأ.على مدار السنين السابقة تم تطوير الكثير من طرائق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وأساليب أختبار المتغيرات وأختبار النماذج حيث سيتم التطرق إلى هذه الطرائق في المباحث التالية من الفصل. أضافة الي ذلك فأن موضوع تحليل الأنحدار يعتبر من الادوات الاحصائية المهمة في تحليل البيانات الطبيعة التي تتطلب أيجاد نموذج يدرس العلاقة بين متغير الاستجابة ومجموعة من المتغيرات التوضيحية حيث يساعد تقدير معادلة الانحدار على فهم المخاطرة التي تنتج عن بعض الامراض والكشف عنها مبكراً مما يساعد على منع تطور معالجة هذا المرض مبكراً من خلال التدخلات الطبية اللازمة اضافة إلى ذلك فأن موضوع اختبار المتغيرات في الحالات الطبية يساعد سهولة التواصل بين الطبيب والمرضى.ومن هنا يمكن القول ان النماذج الاحصائية (نماذج الانحدار الخطي المتعدد) هي بمثابة اداة اساسية للباحثين في مجال الصحة العامة. حيث ان نجاح الباحث في أيجاد النموذج الافضل تعتمد بالتأكيد على عدة عوامل منها اختيارمجموعة مناسبة من المرضى، اختبار النموذج الصحيح، وتفسير النتائج بشكل دقيق. في هذه البحث سيتم التطرق إلى طريقة (لاسو المعممة) (Generalized lasso) وتقدير معالم نموذج الانحدار وفق اسلوب (بيز) اي ان هذه البحث سوف تحاول كشف تأثير أسلوب أختيار المتغيرات وبالتالي دراسة تأثير تقدير معالم النموذج وفهم العلاقة بين المتغيرات. يعتبر اسلوب اختيار المتغيرات (variable selection) من المواضيع الحيوية المهمة عند تحليل نماذج الانحدار لذلك فقد تطورت الاساليب الاحصائية المستخدمة في اسلوب أختيار المتغيرات على مدار السنين السابقة. هذا البحث ركز على حل مشكلة أختيار اهم المتغيرات التي لها تأثير على الاصابة بمرض الفشل الكلوي اي ان هذه البحث تساعد العاملين في المجال الطبي خصوصاً العاملين في مجال امراض الفشل الكلوي والمرضى المصابون بهذا المرض على فهم اهم العوامل التي تؤثر على المصابين وبالتالي سبل معالجة المرضى وايجاد افضل اساليب التواصل بين المختصين والمرضى. ومن الناحية الاحصائية تكمن مشكلة البحث في حل مشكلة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التشخيص الخاطئ لنموذج الانحدار الذي يمثل بيانات التجربة حيث من المعلوم ان التشخيص الخاطئ للنموذج سوف يؤدي إلى أيجاد متغيرات غير متسقة وهذا ما يؤثر على دقة التقدير ودقة التنبؤ لذلك نلجأ إلى استخدام ما يسمى (اسلوب بيز الآمن). في عام ١٩٩٦ قدم الباحث (Tibshirani) أول بحث عن طرائق الجزاء التي تعمل كأسلوب لاختيار المتغيرات. وقد سميت هذه الطريقة او الاسلوب بطريقة (لاسو lasso) حيث يقوم مبدأ هذه الطريقة على ايجاد مقدرات معالم نموذج الانحدار الخطي المتعدد من خلال تصغير مجموع مربعات الخطأ التي تخضع لشرط معين يدعى بدالة الجزاء. أن دالة الجزاء او الشرط يعمل على أيجاد قيمة معلمة الجزاء او (الانكماش shrinkage parameter) أو (معلمة الضغط tuning parameter) التي تجعل مجموع مربعات الخطأ أقل ما يمكن وتحت شروط معينة. تم تنفيذ خوارزمية حسابية تمثل مقدرات النموذج لأن تكون مساوية للصفر مما يجعلها أسلوباً لاختبار المتغيرات. كذلك ذكر الباحث Tibshirani . في هذا البحث يمكن استخدام اسلوب التقدير وفق اسلوب بيز او نظرية بيز بأفتراض أن معلمة الانحدار β_j هي متغير عشوائي يتبع في سلوكه متغير يتوزع وفق توزيع لابلاس كتوزيع اولي للمعلمة وبالتالي يمكن أستخراج القيمة المقدرة للمعلمة β على انها قيمة المنوال للتوزيع اللاحق. عام ٢٠٠٨ قدم الباحثان (Casella وPark) اول بحث تناول فكرة ان معالم نموذج الانحدار الخطي يتبع توزيع لابلاس كتوزيع مُسبق وذلك بالأعتماد على الفكرة التي أشار اليها الباحث Tibshirani في عام ١٩٩٦. حيث تم وضع نموذج هرمي للتوزيعات المُسبقة تحت افتراض ان النموذج المُسبق لمعلمة الأنحدار يمكن تمثيلها من خلال توزيع مُختلط يمثل توزيع لابلاس. هذا التوزيع المُختلط مبني على خط التوزيع الطبيعي مضروباً بالتوزيع الأسي. وبناءاً على النموذج الهرمي تم اشتقاق التوزيع اللاحق للمعالم الخاصة بالنموذج بأفتراض ان تقدير معلمة الانحدار β تمثل متوسط التوزيع اللاحق لهذه المعلمة. أضافة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إلى ذلك وسع فكرة البحث على الانحدار المُسمى (أنحدار Bridge) حيث تم تنفيذ خوارزمية كبس لتقدير معالم النموذج المقترح على بيانات تجريبية وبيانات حقيقية وأظهرت النتائج تفوق طريقة بيز على الطريقة التقليدية OLS وفق أسلوب طريقة الجزاء Lasso في اختيار المتغيرات. في عام ٢٠١٢ قدم الباحث Grunwald بحثاً عن طريقة saf-Bayesian حيث اعتمد فكرة هذه الطريقة على ان الاستدلال وفق اسلوب بيز التقليدي لا يؤدي إلى حلول مثلى اذا كان نموذج الانحدار المقدر لا يلائم البيانات بشكل دقيق اي ان طريقة بيز الآمنة هي بمثابه تعديل لبيز التقليدية , اي انه تم تدريب النموذج الخاطئ بمعادلات تعلم حيث تم الاستعانة بما يسمى معلمة معدل التعلم وأستخدامها لتحسين دالة البيانات likelihood حيث تم استخدام قيم مختلفة لمعلمة معدل التعلم لتقليل دالة الخسارة التجميعية . اثبت الباحث كفاءة الاسلوب المقترح من خلال عدة امثلة نظرية لاثبات صحة ادعائه حيث اثبت ان الاسلوب المقترح نظريا هو اسلوب كفوء مقارنة مع اسلوب بيز التقليدي. في عام ٢٠١٤ قدم الباحث (Yi, Mallick) بحثاً تناول تقدير معالم نموذج الانحدار الخطي المُتعدد وفق أسلوب بيز وبأفتراض وجود دالة جزاء لاسو. لكن عملهم يختلف عن عمل (Casella, Park) في عام ٢٠٠٨ حيث ان التوزيع المُسبق لمعالم نموذج الأنحدار β تم تمثيلها من خلال توزيع مختلط بناءاً على معلمة القياس وهذا التوزيع المختلط يمثل حاصل ضرب التوزيع المُنتظم مضروباً مع توزيع گاما Gamma$(2,\lambda)$ حيث تم أفتراض نموذج هرمي للتوزيعات المشتقة وبالتالي أشتقاق التوزيعات اللاحقة للمعالم المراد تقديرها. أشتملت الدراسة عدة تجارب محاكاة لأختبار دقة التنبؤ للنموذج المُقترح حيث أظهرت النتائج تفوق الطريقة المُقترحة مقارنة مع مع طريقة (Lasso) التقليدية وطريقة بيز لاسو. اضافة الى ذلك تم تحليل بيانات حقيقية مُختلفة واظهرت النتائج أن النموذج المُقترح يمتلك تقارب لخوارزمية كبس يمكنها من توليد قيم حقيقية للمعالم المُقدرة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

واختبار المتغيرات. في عام ٢٠١٦ قدمت الباحثة Heide رسالة ماجستير حول موضوع (safe – Bayes) وفق طريقة جزاء لاسو حيث طورت في هذا البحث النموذج الهرمي والتوزيعات اللاحقة بافتراض وجود معلمة معدل التعلم . تم تقدير معالم نموذج الانحدار الخطي المتعدد حسب طريقة (الجزاء لاسو) بافتراض وجود معلمة معدل التعلم في دالة التوزيع للبيانات (Likelihood) اظهرت النتائج ان الطريقة المُقترحة تتفوق في كل من الجانب التجريبي وجانب تحليل البيانات الحقيقية على طريقة بيز التقليدية. في عام ٢٠٢٠ قدمت الباحثة Heide وآخرون بحثاً في الانحدار الخطي المعمم وتقدير المعالم وفق اسلوب بيز الآمن safe – Bayesian . ويسمى هذا الاسلوب باسلوب بيز المعمم حيث تنطوي فكرة هذا الاسلوب على رفع دالة الامكان likelhood إلى قوة تتمثل بمعلمة تسمى معلمة معدل التعلم (learning – rate) أي انه سيتم تحسين التوزيع اللاحق للمعلمة المقدرة من خلال ضرب التوزيع السابق بدالة الامكان المعممة المرفوعة لمعلمة التعلم . ان مبدأ هذه الفكرة جاء من ان كل نماذج الانحدار التي تم تقديرها تفتقر إلى عدم اليقين او التاكد من انها تلائم البيانات بشكل واقعي لذلك تم تدارس رفع دالة الامكان لمعلمة التعلم في سبيل تدريب النموذج للحصول على افضل تقدير لمعالم هذا النموذج . تم اشتقاق خوارزمية كبس بناءاً على التوزيعات اللاحقة المقترحة وتوظيفها في الانحدار اللوجستي حيث أظهرت النتائج تفوق الاسلوب المقترح وكل في جانب المحاكاة والجانب التحليلي للبيانات الواقعية على اسلوب بيز التقليدي. في عام ٢٠٢٠ قدم الباحثان WuوMartin بحثاً عن طريقة لاسو المعممة اي بوجود معلمة معدل التعلم او بكلام آخر طريقة لاسو الآمنة حيث قدم هذا البحث عدة أساليب مقترحة لاختيار معلمة معدل التعلم. هذه الأساليب المقترحة تهدف إلى التغلب على مشكلة التشخيص الخاطئ للنموذج الملائم للبيانات من خلال اختيار افضل معلمة تعلم تساعد على اجراء التنبؤ بأستخدام بيز المعمم.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في هذا البحث تم أجراء دراسة لقياس معالم نموذج الانحدار اللوجستي بوجود معلمة التعلم ومن خلال عدة امثلة تطبيقية تبين ان طريقة لاسو المقترحة تحت معلمة التعلم وافتراض عدة طرائق لتقدير هذه المعلمة قد اثبتت كفائتها مع طرائق تقدير أخرى بدلالة التقارب الاحتمالي لفترات Credible لمعالم نموذج الأنحدار اللوجستي المقدرة.

ان مساهمتنا في هذا البحث سيكون من خلال توظيف معلمة معدل التعلم في دالة الامكان او البيانات عند اشتقاق التوزيع اللاحق لنموذج الانحدار الخطي بوجود النموذج الهرمي للتوزيعات المسبقة التي اقترحها الباحثان Mallick, Yi في عام ٢٠١٤ وبالتالي اشتقاق توزيعات لاحقة جديدة وتوظيفها لايجاد خوارزمية كبس جديدة لتوليد العينات من هذه التوزيعات اللاحقة حيث لم يسبق لأي دراسة ان عملت في توظيف هذا النوع من safe-Bayes في النموذج الذي اقترحه الباحثان Mallick وYi .

2- النموذج الهرمي للتوزيعات المسبقة وفق لاسو المعممة

Hierarchical of prior's model for Generalized lasso

في هذا المبحث تم افتراض ان نموذج الانحدار قيد الدراسة هو نموذج انحدار خطي متعدد ومعرف بالصيغة الأتية :

$$Y = X\beta + e \dots\dots\dots (1)$$

حيث ان :

Y: هو متجه متغير الاستجابة $(n \times 1)$ وقد تم تحويل قيم هذا المتجه الى قيم مركزية centering أي ان $(y_i - \bar{y})$. حيث ان$y \sim N(X\beta, \sigma^2)$, X هي مصفوفة القيم المعيارية للمشاهدات $(n \times p)$, β هو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

متجه معامل النموذج المراد تقديرها $(n \times 1)$.وان حد الخطأ يتبع التوزيع الطبيعي. وسوف نفرض ان المعلمة β تتبع التوزيع التمثيل الاتي:

$$\pi(\beta|\sigma^2,\lambda) = \frac{\lambda}{2\sqrt{\sigma^2}}\exp\left[\frac{-\lambda|\beta|}{\sqrt{\sigma^2}}\right.$$

$$= \int_{-w\sqrt{\sigma^2}<\beta<w\sqrt{\sigma^2}} \frac{1}{2w\sqrt{\sigma^2}}.\frac{\lambda^2}{\sqrt{2}}.w^{2-1}e^{-\lambda w}dw \dots\dots\dots (2)$$

سوف نعتمد على نموذج الأنحدار (1) والصيغة (2) واضافة معلمة معدل التعلم learning- α حيث ان النموذج الهرمي للتوزيعات المسبقة وفق طريقة لاسو البيزية المعممة كالآتي :

$$y|\, X,\beta,\sigma^2 \sim [N(X\beta,\sigma^2 I_n)]^{\alpha}$$

$$\beta|\, w,\sigma^2 \sim \prod_{j=1}^{p} \mathrm{UNIF}\left(-\sqrt{\sigma^2}w_j,\sqrt{\sigma^2}w_j\right)$$

$$w|\lambda \sim \prod_{j=1}^{p} \frac{\lambda^2}{\sqrt{2}} w_j^{2-1}e^{-\lambda w_j}dw_j$$

$$\sigma^2 \sim \pi(\sigma^2) \dots\dots\dots (2-6)$$ **خوارزمية Gibbs للتوزيعات اللاحقة**

1-2: خوارزمية Gibbs للتوزيعات اللاحقة

وبهذا يمكن تلخيص عمل خوارزمية كبس للمعاينه من اجل توليد قيم العينات للتوزيعات اللاحقة كالاتي :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

1. توليد العينات للمتغير y : حيث سيتم توليد المشاهدات للمتغير y من التوزيع الطبيعي الاتي: $\left(\frac{1}{2\pi\sigma^2}\right)^{\frac{\alpha n}{2}} \exp\left\{-\frac{\alpha}{2\sigma^2}(\mathbf{y}-\mathbf{X}\beta)'(\mathbf{y}-\mathbf{X}\beta)\right\}$

2. توليد العينات للمتغير (w) : حيث سيتم توليد المشاهدات للمتغير $(w)^*$ من التوزيع الاسي المعياري بالمعلمة (λ) وبالتالي جعل $W_j = W_j^* + \frac{|\beta_j|}{\sqrt{\sigma^2}}$: . تم استخدام الخوارزمية التي اقترحها (Li and ghosh,2013) لتنفيذ هذه الخطوة.

3. توليد العينات للمتغير (β) : حيث سيتم توليد المشاهدات للمتغير (β) من التوزيع الطبيعي المبتور : $\beta \sim$ truncated multivarate normal $(\alpha A^{-1}\mathbf{X}'\mathbf{y}, \sigma^2 A^{-1})$.

4. توليد العينات للمتغير (σ^2) : حيث سيتم توليد المشاهدات للمتغير σ^2 من توزيع كاما المعكوس

$$\sigma^2 \sim \text{Inverse gamma}\left(\frac{\alpha n + p}{2}, \quad \frac{\alpha}{2}(\mathbf{y}-\mathbf{X}\beta)'(\mathbf{y}-\mathbf{X}\beta)\right)$$

5. توليد العينات للمتغير λ : حيث سيتم توليد المشاهدات ل λ من توزيع كاما بمعلمه شكل $(2p + k)$ ومعلمة قياس $(\theta + \sum_{j=1}^{p}|\beta_j|)$. تم الاستعانة بخوارزمية اقترحها (Leng et al, 2014) لتوليد قيم المعلمة λ .

1- المحاكاة Simulation

تضمن هذا المبحث تجربتين للمحاكاة وفي كل تجربة تم افتراض وجود متجه حقيقي للمعالم المقترحة لنموذج الانحدار الخطي المتعدد قيد الدراسة إضافة الى افتراض انه تم توليد مشاهدات لمتغيرات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مصفوفة X وفق حجوم عينات مختلفة وتحت قيم لتباين الأخطاء المقترحة وفي ادناه شرح مفصل لتجربتي المحاكاة . حيث تم الاستعانة بحزمة glmnet من برنامج R , (Friedman et al.,2010).

1-3 : وصف التجربة .

في هذه التجربة كانت عملية توليد قيم مشاهدات العينات لمتغيرات نموذج الانحدار الخطي المتعدد الاتي:

$$\mathbf{Y} = \mathbf{X}\beta + \boldsymbol{\varepsilon}$$

حيث افترض الباحث ان قيم مشاهدات المصفوفة X تم توليدها من التوزيع الطبيعي بمتوسط صفر وتباين واحد أي ان قيم المصفوفة X قد تم توليدها على انها قيم معيارية $X\sim N(0,1)$

وكذلك تم افتراض ان حد الخطأ العشوائي (ε) يتبع التوزيع الطبيعي أيضا بمتوسط صفر وتباين σ^2 أي ان $\varepsilon\sim N(0,\sigma^2)$ إضافة الى ذلك فانه لكل قيمة من قيم X هناك توجد قيمة مشاهدة لمتغير الاستجابة Y يتم توليدها التوزيع الطبيعي بمتوسط صفر وتباين σ^2 أي ان $Y\sim N(0,\sigma^2)$ بافتراض قيم ثابتة للتباين σ^2.

هنا افترض الباحث ان المتغيرات التفسيرية في المصفوفة X مترابطة مع بعضها البعض بمعامل الارتباط الاتي :

$$Corr(X_i, X_j) = \rho^{|i-j|}$$

وبسبب ان قيم مشاهدات المصفوفة X هي قيم معيارية أي انه تباينا تها واحد صحيح فهذا يعني ان مشاهدات المتغيرات التفسيرية في المصفوفة X تنتج التوزيع الطبيعي متعدد للمتغيرات الاتي :

$$X\sim N_n(0,\sum)$$

حيث ان : $\sum$ هي مصفوفة الارتباطات والمحسوبة وفق الصيغة الاتية :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

$$\sum_{ij} = \rho^{|i-j|}$$

افترض الباحث ان $\rho = 0.5$ أي ان قيمة معامل الارتباط بين أي متغيرين هو 0.5 لاختبار اثر الارتباط المتعدد كذلك افترضنا ان المتجه الحقيقي لمعالم نموذج الانحدار الخطي المتعدد يأخذ القيم الاتية :

$$\beta = (0.85, 0.85, 0.85, 0.85, 0.85, 0.85, 0.85, 0.85)$$

وبذلك فان العلاقة بين متغير الاستجابة Y والمتغيرات التفسيرية X تأخذ الصيغة الاتية :

$$E(Y) = X\beta$$

وهذا يعني :

$$f(X) = \sum_{j=1}^{8} X_j \beta_j$$

وأيضا نجد ان النموذج الحقيقي يأخذ الصيغة الاتية :

$$f(X) = 0 \cdot 85X_1 + 0 \cdot 85X_2 + \cdots + 0 \cdot 85X_8$$

في هذه التجربة افترضنا انه تم توليد مشاهدات لحجوم عينات مختلفة أي ان $n \in (50,100,150)$ كذلك تم افتراض ان $\sigma^2 = 3$ لاختبار اثر تشتت البواقي في البيانات . ان تجربة المحاكاة تمت من خلال تنفيذ 10000 تكرار (iterations) وتم حرق 2000 تكرار بهدف الحصول على استقرار لتوليد المشاهدات من خوارزمية Gibbs للمعاينة وقد استخدم معيار التحيز (Bias) للحكم على دقة التقدير والذي يحسب وفق الاحصاءة الاتية :

$$\text{Bias}\left(\hat{\beta}_j\right) = \bar{\beta}_j - \beta_j$$

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حيث ان $\bar{\beta}_j$ يحسب من خلال الاحصاءة التالية ويمثل متوسط التقدير :

$$\bar{\beta}_j = \sum_{j=1}^{n} \frac{\hat{\beta}_j}{n}$$

حيث ان n يمثل حجم العينة للمشاهدات التي تم توليدها كذلك تم احتساب المعيار MSE وحسب الاحصاءة الاتية :

$$MSE(\hat{\beta}_j) = Var(\hat{\beta}_j) + (\beta ias(\hat{\beta}_j))^2$$

حيث ان :

$Var(\hat{\beta}_j)$ يمثل تباين التقدير ويحسب وفق الاحصاءة الاتية :

$$Var(\hat{\beta}_j) = \sum_{j=1}^{n} (\hat{\beta}_j - \bar{\beta}_j)^2 \; / \; n - 1$$

أيضا تم احتساب المعيار MAE وفق الاحصاءة الاتية

$$MAE = \sum_{j=1}^{n} |\hat{\beta}_j - \bar{\beta}_j| \; / \; n$$

وكذلك تم حساب المعيار SD وفق الاحصاءة الاتية :

$$SD = \sqrt{var(\hat{\beta}_j)}$$

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الذي يعمل بمثابة الخطا المعياري لكل مقدر إضافة الى ذلك تم استخدام معيار K-fold لحساب قيم معلمة التعلم α وحسب الاحصاءة الاتية :

$$CV(\alpha) = \frac{1}{K}\sum_{k=1}^{K} error_k(\alpha)$$

حيث ان$error_k(\alpha)$: يحسب وفق الاحصاءة الاتية :

$$error_k(\alpha) = \sum_{i\in kth} (y_i - \hat{y}_j^{(k)}(\alpha))^2$$

حيث ان :

$\hat{y}_j^{(k)}$ هي القيمة المقدرة للمتغير y_i وحسب طريقة التقدير المستخدمة سواء وفق طريقة Ols او Lasso او غيرها من طرائق التقدير وتجمع المشاهدات بدون القطاع k .

في ادناه نتائج وتحليل تجربة المحاكاة الأولى مستخدمين طريقة التقدير المقترحة ومقارنة النتائج مع كل من طريقة Lasso التقليدية Classo وطريقة بيز لاسو Blasso وتحت قيم مختلفة لقيم معلمة التعلم α .

جدول (1) قيم المعالم المقدرة تحت حجوم عينات مختلفة لتجربة المحاكاة الاولى

Samples	Methods	β_1	β_2	β_3	β_4	β_5	β_6	β_7	β_8
n=50	CLasso	0.74159	0.73081	0.74952	0.73756	0.72999	0.72387	0.70838	0.72493
	NBL(α=0.5)	0.82359	0.81134	0.83343	0.81934	0.81095	0.80390	0.78754	0.80535
	NBL(α=0.7)	0.86457	0.85217	0.87420	0.86023	0.85137	0.84394	0.82723	0.84595
	NBL(α=0.9)	0.86642	0.85181	0.87711	0.86035	0.85277	0.84501	0.82653	0.84526

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

	BLasso	0.75552	0.83955	0.70487	0.71851	0.79837	0.72645	0.80079	0.75715
n=100	Classo	0.73215	0.73813	0.72805	0.72689	0.73251	0.71142	0.74397	0.74492
	NBL(0.5)	0.81309	0.82008	0.80860	0.80709	0.81388	0.79023	0.82596	0.82735
	NBL(0.7)	0.85338	0.86117	0.84910	0.84798	0.85491	0.82972	0.86720	0.86871
	NBL(0.9)	0.85367	0.86069	0.84940	0.84790	0.85499	0.82955	0.86714	0.86877
	BLasso	0.75839	0.77281	0.76455	0.80445	0.68263	0.76929	0.80303	0.76354
n=150	Classo	0.72820	0.72240	0.72562	0.72343	0.72458	0.72502	0.73069	0.74079
	NBL(0.5)	0.80896	0.80233	0.80605	0.80372	0.80484	0.80529	0.81140	0.82250
	NBL(0.7)	0.84943	0.84233	0.84624	0.84370	0.84503	0.84538	0.85189	0.86377
	NBL(0.9)	0.84791	0.84251	0.84386	0.84374	0.84612	0.84645	0.85132	0.86516
	BLasso	0.80463	0.80001	0.76919	0.78445	0.79784	0.77535	0.77554	0.81019

من الجدول رقم (1) انفا يتبين ما يلي:

1. عند حجم العينة $n = 50$ وهو ما يعتبر حجم عينة صغير نجد ان طريقة لاسو التقليدية كانت قيم المعالم المقدرة بعيدة تقريبا عن القيم الحقيقية في المتجه الذي تم افتراضه ذو القيم (85 ٠ 0) لكن نجد ان الطريقة المقترحة قد تطابقت قيم معالمها المقدرة مع قيم المتجه الحقيقي حيث نلاحظ انه كلما زادت قيم معلمة التعلم نجد تطابق القيم المقدرة مع القيم الحقيقية وأخيرا نجد كذلك ان طريقة لاسو البيزية Blasso كانت قريبة لكنها لا تتطابق مع قيم المتجه الحقيقي .

2. عند زيادة حجم العينة ليكون $n = 100$ و $n = 150$ نلاحظ ان نتائج أداء الطريقة المقترحة تفوقت على أداء عمل كل من طريقتي لاسو التقليدية ولاسو البيزية وعلى الرغم من ان حجوم العينات (150,100) اكبر من حجم العينة $n = 50$ مما يعني انها توفر معلومات اكبر في توزيع دالة الإمكان مما يؤدي مع ازدياد قيم معلمة التعلم الى ازدياد في أهمية دالة الإمكان وتأثيرها في التوزيع اللاحق .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في الجدول ادناه (2) تم احتساب قيم الانحراف المعياري (SD) للمعالم المقدرة في الجدول (1) والتي تعطي مؤشرا على جودة ودقة التقدير.

جدول (2) قيم الانحراف المعياري للمعالم المقدرة لتجربة المحاكاة الاولى

Samples	Methods	SD1	SD2	SD3	SD4	SD5	SD6	SD7	SD8
n=50	Class0	0.07142	0.07659	0.09037	0.08374	0.07691	0.06484	0.07546	0.06465
	NBL(0.5)	0.07972	0.08543	0.10133	0.09338	0.08525	0.07197	0.08384	0.07184
	NBL(0.7)	0.08326	0.08916	0.10601	0.09781	0.08972	0.07595	0.08775	0.07510
	NBL(0.9)	0.08440	0.08907	0.10647	0.09796	0.09167	0.07588	0.08734	0.07466
	BLasso	0.08387	0.08925	0.10844	0.10071	0.09192	0.08295	0.08746	0.07896
n=100	CLasso	0.08857	0.08083	0.08848	0.08452	0.06941	0.06957	0.07071	0.06894
	NBL(0.5)	0.09812	0.08991	0.09838	0.09386	0.07640	0.07747	0.07886	0.07695
	NBL(0.7)	0.10300	0.09437	0.10315	0.09866	0.08068	0.08117	0.08307	0.08023
	NBL(0.9)	0.10536	0.09345	0.10282	0.09675	0.08032	0.08100	0.08259	0.08065
	BLasso	0.11077	0.09329	0.10341	0.09690	0.08986	0.08611	0.08583	0.08320
n=150	Classo	0.04039	0.03357	0.03423	0.03750	0.04139	0.03939	0.04273	0.04238
	NBL(0.5)	0.04489	0.03725	0.03822	0.04184	0.04610	0.04357	0.04757	0.04702
	NBL(0.7)	0.04715	0.03913	0.04002	0.04382	0.04841	0.04570	0.04982	0.04947
	NBL(0.9)	0.04719	0.03898	0.03950	0.04381	0.04849	0.04549	0.04979	0.04987
	BLasso	0.04828	0.04035	0.04427	0.04760	0.04799	0.04678	0.04944	0.05024

حيث نلاحظ من الجدول ان افضل قيم للانحراف المعياري هي القيم الأقل كذلك نلاحظ ان قيم الانحراف المعياري تتناقص تدريجيا كلما زاد حجم العينة وزيادة قيم معلمة التعلم كما يعني ان البيانات وتوزيع دالة الإمكان كان لها وزن واهمية في التأثير على التوزيع اللاحق مما انعكس على جودة القيم المقدرة لمعالم النموذج من خلال هذا التوزيع اللاحق .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في ادناه الجدول (3) والذي تم فيه احتساب قيم معيار التحيز (Bias) للمعالم المقدرة في الجدول رقم (1).

جدول (3) قيم معيار التحيز للمعالم المقدرة لتجربة المحاكاة الاولى

Samples	Methods	Bias 1	Bias 2	Bias 3	Bias 4	Bias 5	Bias 6	Bias 7	Bias 8
n=50	CLasso	0.10841	0.11919	0.10048	0.11244	0.12001	0.12613	0.14162	0.12507
	NBL(0.5)	0.02641	0.03866	0.01657	0.03066	0.03905	0.04610	0.06246	0.04465
	NBL(0.7)	0.01457	0.00217	0.02420	0.01023	0.00137	0.00606	0.02277	0.00405
	NBL(0.9	0.01642	0.00181	0.02711	0.01035	0.00277	0.00499	0.02347	0.00474
	BLasso	0.09448	0.01045	0.14513	0.13149	0.05163	0.12355	0.04921	0.09285
n=100	CLasso	0.11785	0.11187	0.12195	0.12311	0.11749	0.13858	0.10604	0.10508
	NBL(0.5)	0.03691	0.02992	0.04140	0.04291	0.03612	0.05977	0.02404	0.02265
	NBL(0.7)	0.00338	0.01117	0.00090	0.00202	0.00491	0.02028	0.01720	0.01871
	NBL(0.9)	0.00367	0.01069	0.00060	0.00210	0.00499	0.02045	0.01714	0.01877
	BLasso	0.09161	0.07719	0.08545	0.04555	0.16737	0.08071	0.04697	0.08646
n=150	CLasso	0.12180	0.12760	0.12438	0.12657	0.12542	0.12498	0.11931	0.10921
	NBL(0.5)	0.04104	0.04767	0.04395	0.04628	0.04516	0.04471	0.03860	0.02750
	NBL(0.7)	0.00057	0.00767	0.00376	0.00630	0.00497	0.00462	0.00189	0.01377
	NBL(0.9)	0.00209	0.00749	0.00614	0.00626	0.00388	0.00355	0.00132	0.01516
	BLasso	0.04537	0.04999	0.08081	0.06555	0.05216	0.07465	0.07446	0.03981

حيث نلاحظ من هذا الجدول مدى أداء وجودة المقدرات التي تم احتسابها من الطريقة المقترحة والطرائق الأخرى ومن الجدول أيضا نلاحظ ان اقل قيم لمعيار التحيز كان للطريقة المقترحة وخصوصا عند تزايد حجم العينة وتزايد قيم معلمة التحيز.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول ادناه (4) يوضح قيم معيار MSE والمعيار MAE' والتي من خلاله يتبين أداء عمل طرائق تقدير المعالم.

جدول (4) قيم معيار MSE و MAE لطرائق التقدير لتجربة المحاكاة الاولى

Samples	Methods	MSE	MAE
n=50	CLasso	1.53895	1.00542
	NBL(0.5)	1.21250	0.91832
	NBL(0.7)	1.17267	0.90493
	NBL(0.9)	1.17437	0.90535
	BLasso	1.29426	0.94406
n=100	CLasso	1.69070	1.02842
	NBL(0.5)	1.25177	0.91353
	NBL(0.7)	1.15284	0.88515
	NBL(0.9)	1.15288	0.88530
	BLasso	1.30800	0.89772
n=150	CLasso	1.38151	0.94452
	NBL(0.5)	1.00469	0.81215
	NBL(0.7)	0.94928	0.78672
	NBL(0.9)	0.94928	0.78696
	BLasso	1.05858	0.83168

من الجدول (4) نلاحظ ان معايير جودة أداء طرائق التقدير عند حجم العينة $(n = 50)$ كانت الأقل عدديا للطريقة المقترحة حيث تقل تدريجيا مع ازدياد قيم معلمة التعلم وكذلك الحال عند زيادة حجم العينة ليكون $n = 100$ و $n = 150$.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في ادناه تم رسم trace plot وهو بمثابة أداة لقياس تقارب سلسلة العينات التي تولدها خوارزمية Gibbs للمعاينة من قيم معالم نموذج الانحدار. أي ان هذه الأداة تمثل وسيلة لمعرفة مدى كفاءة خوارزمية Gibbs في توليد قيم المعالم.

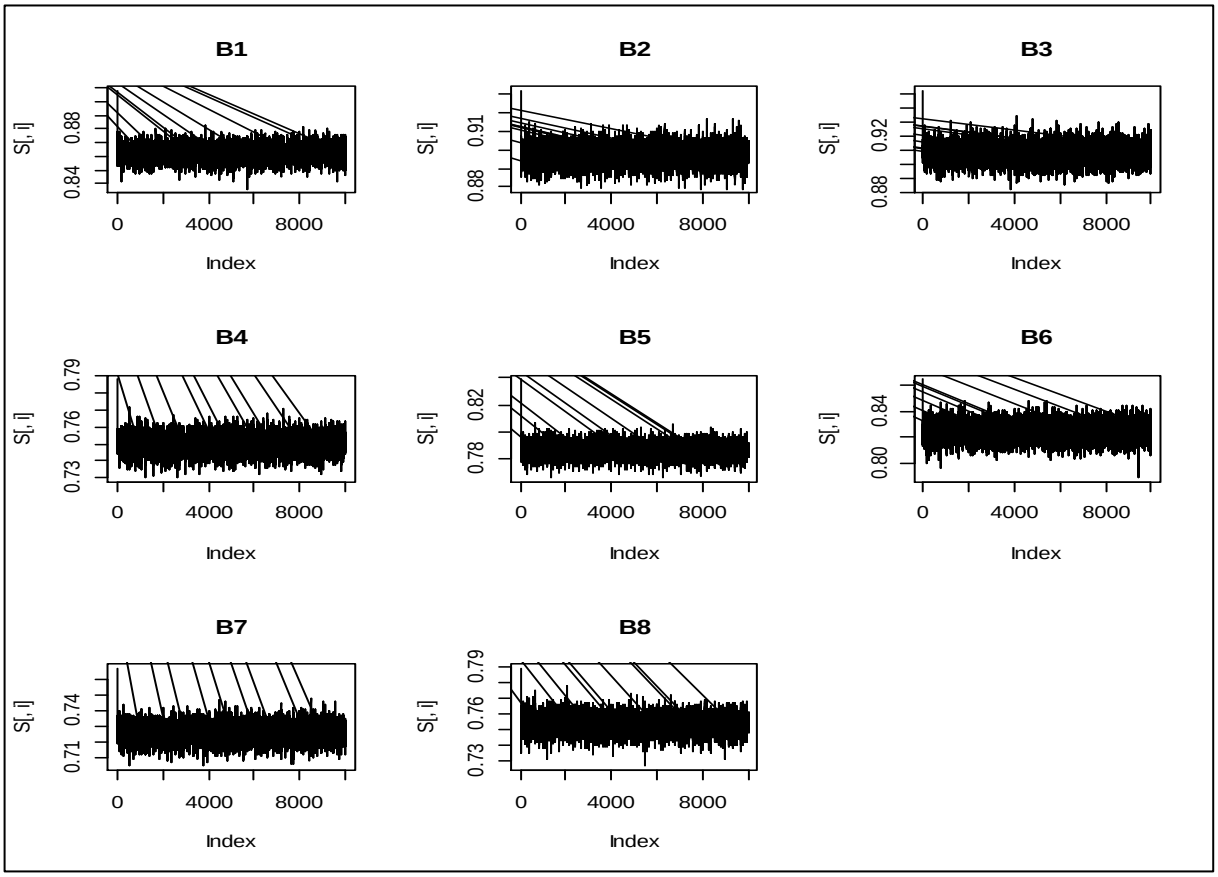

شكل (1) رسم trace plot للمعالم المقدرة وعند (α=0.5, n=50) لتجربة المحاكاة الاولى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ونلاحظ من الشكل أعلاه انه تم رسم (trace plot) لكل سلسلة متولدة من قيم معالم نموذج أي ان هناك (8) رسوم كل واحد يعود لمعلمة معينة حيث تبين من الرسومات ان أداء عمل الخوارزمية لا يعاني من تباطؤ في الاقتراب عند توليد قيم العينات في المعالم ولا تعاني من مشكلة flat bits (عدم وجود قيم متولدة بشكل رتيب و افقي) وان جميع مراكز السلاسل المتولدة قد كانت قريبة من قيم المتجه الحقيقي وبالنتيجة هذا يعطي انطباع على حسن اختيار كل من معلمة التعلم والتوزيع اللاحق .

كذلك قام الباحث برسم التوزيع التكراري Histogram لكل سلسلة متولدة من القيم المقدرة لمعالم نموذج الانحدار.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

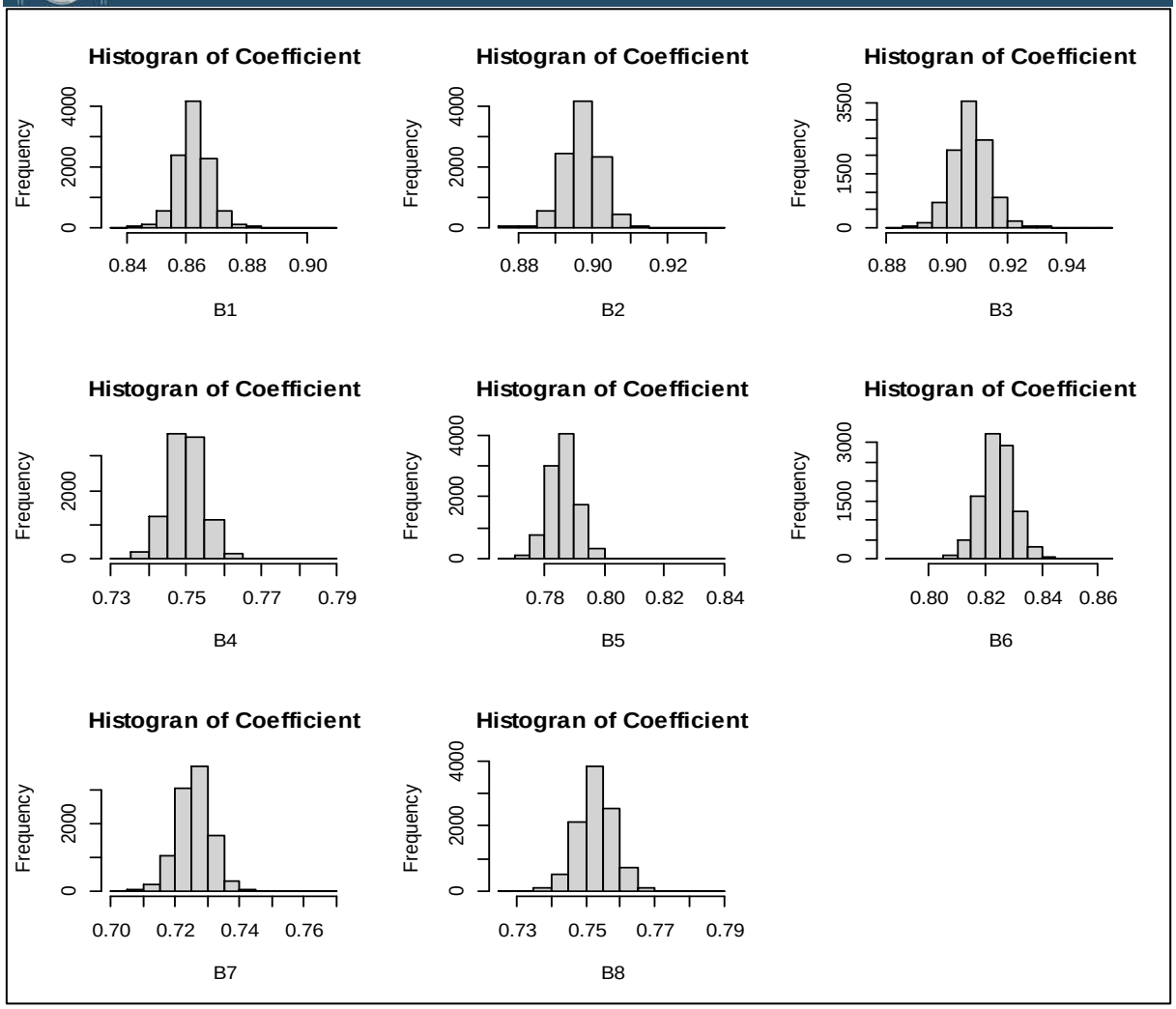

شكل (2) رسم المدرج التكراري لمعالم النموذج عند (α=0.5, n=50) لتجربة المحاكاة الاولى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حيث نلاحظ من الشكل أعلاه ان جميع القيم المتولدة من التوزيع اللاحق لمعالم نموذج الانحدار الخطي المتعدد تتبع التوزيع الطبيعي وهذا ما يتطابق مع الجانب النظري الذي افترضنا فيه ان توزيع معلمة نموذج الانحدار β تتبع التوزيع الطبيعي.

1- الاستنتاجات

في هذا المبحث سيتم تناول اهم الاستنتاجات التي أدركها الباحث من خلال دراسته لهذه البحث بجانبها النظري وجانبها التجريبي وكانت اهم الاستنتاجات هي كما يأتي:

1. تم دراسة سلوك عمل أسلوب بيز الامن (Safe Bayesian) تحت طريقة اختبار المتغيرات لاسو Lasso حيث تم لأول مرة توظيف طريقة لاسو التي اقترحها الباحثان Yi و Mallick عام 2014 تحت أسلوب بيز الامن من خلال دراسة سلوك دالة الإمكان مع وجود معلمة التعلم (Learning rate) وبالتالي متوسط مقدرات التوزيع اللاحق لمعلمة نموذج الانحدار الخطي المتعدد .
2. تم اقتراح نموذج هرمي للتوزيعات المسبقة بافتراض وجود نموذج انحدار خطي متعدد و دالة امكان للبيانات مقيدة بمعلمة التعلم (Learning rate)
3. تم توظيف النموذج الهرمي المقترح للحصول على التوزيعات اللاحقة حيث تم استخدام خوارزمية Gibbs للمعاينة لتوليد العينات التي تمثل قيم متوسطات المعالم المقدرة من التوزيعات اللاحقة وفق طريقة لاسو ومن خلال أسلوب بيز الامن.
4. من خلال الجانب التجريبي تم اجراء تجربتي محاكاة من خلال افتراض وجود متجهات حقيقية لقيم معالم نموذج الانحدار الخطي المتعدد والمقترحة من قبل الباحث Tibshirani في عام 1996 وباعتبار هذه المتجهات على انها فضاء المعالم Parameter Space الحقيقي تم دراسة أداء الطريقة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المقترحة ودراسة سلوك حلولها لمعرفة مدى تطابق حلولها مع قيم المتجهات الحقيقية واظهرت النتائج افضلية الطريقة المقترحة اعتمادا على عدة معايير مثل (MAE ,MSE,Bias) وتحت حجوم عينات مختلفة .

5. أظهرت رسومات trace plot للعينات المتولدة من التوزيعات اللاحقة المقترحة . ان خوارزمية Gibbs للمعاينة تعمل بصورة جيدة ولا تعاني من أي مشاكل في إيجاد الحلول . إضافة الى ذلك تبين لنا من خلال رسوم Histograms ان هناك تطابق للنتائج المستحصل عليها من تجارب المحاكاة مع ما تم اقتراحه في الجانب النظري فيما يخص بالتوزيع الطبيعي لمعالم نموذج الانحدار الخطي المتعدد .

المصادر References

Friedman J, Hastie T, Tibshirani R. (2010). Regularization paths for generalized linear models via coordinate descent. Journal of Statistical Software. 33(1):1–22. [PubMed: 20808728].

Grunwald, P.D.(2012). The safe Bayesian: learning the learning rate via the mixability gap. In Proceedings 23rd International Conference on Algorithmic Learning Theory (ALT '12). Springer.

Leng, C., Tran, M., Nott, D. (2014). Bayesian adaptive lasso. Annals of the Institute of Mathematical Statistics. 66(2):221–244.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

Li, Y. and Ghosh, SK. (2013). Technical report. North Carolina State University Department of Statistics. Efficient sampling methods for truncated multivariate normal and student-t distributions subject to linear inequality constraints.

Mallick, H., & Yi, N. (2014). A new Bayesian lasso. Statistics and its interface, 7(4), 571.

Park T, Casella G. The bayesian lasso. Journal of the American Statistical Association. 2008; 103:681– 686. 103.

Rianne, de Heide.(2016). the safe-bayesian lasso. Master thesis. mathematical institute.

Rianne, de Heide., Kirichenko,A., Mehta,N.A, and Grunwald, P.D. (2020). Safe-Bayesian Generalized Linear Regression. arXiv:1910.09227 **[math.ST]**. Cornell University.

Tibshirani R. (1996). Regression shrinkage and selection via the lasso. Journal of the Royal Statistical Society. Series B (Methodological). 58:267–288.

Wu, P-S., and Martin,R. (2020). A comparison of learning rate selection methods in generalized Bayesian inference. arXiv:2012.11349. Cornell University.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جودة التقارير المالية وممارسات إدارة الارباح

أ.د. قيصر علي عبيد

الباحثة رضاء عبد الخضر حمود

جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19771

الملخص:

يهدف البحث الى بيان جودة التقارير المالية وممارسات ادارة الارباح في شركات قطاع الاستثمار ،وتم قياس جودة التقارير المالية بالاعتماد على بيانات التقارير المالية السنوية لعينة من الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية للسنوات من 2011_2020 شملت اربعة شركات في (قطاع الاستثمار) ، من خلال استخدام انموذج جونز المعدل 2005 يتيح للباحثة من خلاله قياس (جودة التقارير المالية) اذ يتم ملاحظة التقارير السنوية لكل شركة على حدة باستخدام معادلة جونز المعدل 2005 ، وقد توصلت الباحثة الى عدة نتائج كان من ابرزها ،تسهم جودة التقارير المالية في تحسين كفاءة الاستثمار من خلال تخفيض عدم تماثل المعلومات ومخاطر الاستثمار ، حيث أن جودة التقارير المالية اداة اكتشاف ممارسات ادارة الارباح ، وبالتالي تحديد الشركات التي تقوم بذلك والرقابة عليها ،مما يسهم في توجيهه المستثمرين للاستثمار في الشركات الاكثر كفاءة وفاعلية وتحقق مكاسب ، بما يساهم في حماية اصحاب المصالح في الممارسات الانتهازية الادارة الارباح ومن ثم تحسين قرارات الاستثمار والكفاءة في تخصيص الموارد بين الشركات وزيادة كفاءة سوق المال ، وتقليل الانهيارات المالية ، وقد اوصت الباحثة ضرورة نشر الوعي بين شركات قطاع الاستثمار بمفهوم ادارة الارباح والوسائل التي من الممكن ان تستخدمها الشركات لإدارة أرباحها لضمان تحسين جودة التقارير المالية .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية : جودة التقارير المالية ، ممارسات ادارة الارباح ، قطاع الاستثمار .

Quality of financial reports and earnings management practices

Prof. Dr. Caesar Ali Obaid

Researcher Reda Abdel Khader Hammoud

University of Kufa / College of Administration and Economics

Abstract

The research aims to demonstrate the quality of financial reports and earnings management practices in the investment sector companies, and the quality of financial reports was measured based on the data of the annual financial reports for a sample of Iraqi companies listed in the Iraq Stock Exchange for the years 2011_2020, including four companies in the (investment sector), through The use of the modified Jones model 2005 allows the researcher to measure (the quality of financial reports) as the annual reports of each company are observed separately using the modified Jones equation 2005, and the researcher reached several results, the most prominent of which is the quality of financial reports contributes to improving investment efficiency Reducing information asymmetry and investment risks, as the quality of financial reports is a tool for discovering profit management practices, and thus identifying and controlling companies that

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

do so, which contributes to directing investors to invest in the most efficient and effective companies that achieve gains, thus contributing to the protection of stakeholders in opportunistic practices Earnings management and thus improve investment decisions and efficiency in allocating resources between companies and increase k The efficiency of the money market, and the reduction of financial collapses. The researcher recommended the need to spread awareness among investment sector companies of the concept of profit management and the means that companies can use to manage their profits to ensure improving the quality of financial reports.

Keywords: quality of financial reports, earnings management practices, investment sector.

المقدمة:

ان التقارير المالية هي إحدى أهم آليات الهيكل الرقابي كوسيلة لتوصيل المعلومات لمستخدمي التقارير المالية ، إلا أنه نتيجة لظهور حالات الغش والتضليل في العديد من الشركات ، واتباع الإدارة لأساليب احتيالية لخلق انطباع عن الاداء يخالف الواقع الاقتصادي للشركة ، فانه قد ينتج عن ذلك ضعف ثقة الجهات المستفيدة من تلك التقارير وانهيار الشركات ، مما أدى الى زيادة الاهتمام بدراسة جودة التقارير المالية لأهمية ما تضمنته من معلومات ، حيث ان جودة التقارير المالية تمثل اداة لإكتشاف ممارسات ادارة الارباح ، ومن ثم تحديد الشركات التي تقوم بذلك والرقابة عليها ، مما يساهم في توجيهه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المستثمرين للاستثمار في الشركات الاكثر كفاءة وفاعلية وتحقق مكاسب ، بما يساهم في حماية الجهات المستفيدة من الممارسات الانتهازية التي تمارسها الشركات في ادارة الارباح ، ومن ثم تحسين قرارات الاستثمار والكفاءة في تخصيص الموارد بين الشركات ، وزيادة كفاءة سوق المال ، وتقليل الانهيارات المالية وخسائر الشركات ، وهذا يدعم اهمية دراسة اثر متغير الجودة على قيمة الشركة .

المبحث الاول

منهجية البحث

- مشكلة البحث

عندما تحاول ادارة الشركة للتلاعب بشكل غير واقعي بالارباح من اجل تحقيق تصورآ مسبقآ عن الارباح المتوقعة , لذا تتمحور مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي،

هل ممارسات ادارة الارباح اثر في جودة التقارير المالية ؟

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في دور ممارسات ادارة الارباح في جودة التقارير المالية حيث ان جودة التقارير المالية تؤثر ايجابا على ثقة المستخدمين لها ، وهذا سيؤدي الى زيادة اعتمادهم على ما تحتويه التقارير المالية في اتخاذ قراراتهم الرشيدة المتعلقة بالشركة ، حيث ان التقارير المالية دور اساس في توصيل ونقل المعلومات المحاسبية الى الاطراف المستفيدة او المستخدمين بطريقه صحيحة في الوقت المناسب .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- **اهداف البحث**

يسعى البحث الى تحقيق عدة اهداف منها :

1.تسليط الضوء على الجانب مفاهيمي لجودة التقارير المالية .

2.والتعريف بممارسات ادارة الارباح وعلاقتها بجودة التقارير المالية .

* فرضيات البحث

في ضوء المشكلة وتحقيقا لاهداف البحث فقد تم صياغة الفرضية الرئيسية الاتية :

لاتوجد علاقة ذات دلاله احصائية الممارسات ادارة الارباح وجودة التقارير المالية ؟

- حدود البحث

اولا : الحدود المكانية : حددت بقطاع الاستثمار المدرجة اسهم شركاتهم في سوق العراق للاوراق المالية.

ثانيا : الحدود الزمانية : تمثلت الحدود الزمانية للبحث بالمدة من (2011_2020) ، كونها مثلت احدث سلسلة زمنية تم الحصول على بياناتها .

المبحث الثاني

جودة التقارير المالية وممارسات ادارة الارباح

اولا : مفهوم جودة التقارير المالية

ان جودة التقارير المالية هي جودة المعلومات المالية التي تقوم الشركة بالإفصاح عنها والتي تمكن أصحاب المصلحة الخارجيين من فهم وأنشاء صورة واضحة للوضع المالي للشركة بسهولة (Edlund , 2012 : 3).بينما يشير كل من (Achim&chis) الى انها " تمثل مدى أمكانية التقارير المالية بعكس الحالة الاقتصادية للشركة اثناء فترة القياس (Achim & chis, 2014:93) يذكر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(مدني) ان الجودة بشكل عام هي ميزه تنافسية للشركة التي تطبقها" هي عمل الشيء الصحيح بالطريقة الصحيحة ، طبقا لمجموعة من المعايير ، كما عرفت جودة التقارير المالية : بانها مدى تقديم التقارير المالية لمعلومات حقيقية وعادلة حول الأداء الاقتصادي للشركة والوضع المالي بها . كما ان مفهوم الجودة في المعلومات المحاسبية يعني ما تتمتع به البيانات من مصداقية ، وما تحققه من منفعة لأصحاب المصالح ، وخلوها من التحريفات ، والاخطاء الجوهرية (مدني ،74:2020) .

ثانيا : اهمية جودة التقارير المالية

هناك العديد من المزايا والآثار الإيجابية لجودة التقارير المالية وهي كالتالي : (ابو العلا،275:2018)

اولا . تخفيض عدم تماثل المعلومات بين إدارة الشركة والمستثمرين . وزيادة كفاءة الاستثمار ومن ثم زيادة قدرة وثقة المستثمرين على مراقبة انشطة أدارة الشركة ، مما يؤدي الى خفض الآثار السلبية نتيجة الخسائر المالية التي تتعرض لها الشركات .

ثانيا . تخفيض الاثر السلبي للقيود التمويلية على الاستثمار كلما زادت جودة التقارير المالية من خلال تخفيض عدم تماثل المعلومات ، مما يدل الى اهمية جودة التقارير المالية في زيادة استثمارات الشركة وتخفيض تكلفة التمويل .

ثالثا . جودة التقارير المالية لها تأثير إيجابي على اداء الشركة .

رابعا . زيادة جودة التقارير المالية يخفض من تكاليف رأس المال والديون ،ويقلل من اعادة تصوير واصدار القوائم المالية .

خامسا . حيث تساعد جودة التقارير المالية على تخفيض تكلفة راس المال من خلال طريقتين على النحو التالي. (عبد الله ،118:2016) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أ. تخفيض عدم تماثل المعلومات المحاسبية بين صغار وكبار المستثمرين ، مما يقود الى تخفيض مخاطر السيولة وزيادة تمويل الاستثمار طويل الأجل ، التي تتسم بانخفاض السيولة بدون مطالبة المستثمرين بالاستغناء عن اموالهم على المدى الطويل .

ب. تخفيض عدم تماثل المعلومات المحاسبية بين المديرين والمستثمرين ينتج عنة تخفيض تقاطع المصالح (تكاليف الوكالة) على اساس ان البيانات المحاسبية التي تتسم بالقابلية التحقق والموضوعية تسهل من فاعلية ممارسة المساهمين لحقوقهم ورقابتهم للمديرين .

سادسا . ويذكر ايضا (عبد الله) ان جودة التقارير المالية تؤثر ايجابا على ثقة المستخدمين لها ، وهذا سيؤدي الى زيادة اعتمادهم على ما تحتويه التقارير المالية في اتخاذ قراراتهم الرشيدة المتعلقة بالشركة ، حيث ان التقارير المالية دور اساس في توصيل ونقل المعلومات المحاسبية الى الاطراف المستفيدة او المستخدمين بطريقه صحيحة في الوقت المناسب

ثالثا : جودة التقارير المالية وممارسات ادارة الارباح .

تؤدي ممارسات ادارة الارباح الى اظهار نتائج غير حقيقية وتضليل مستخدمي المعلومات المحاسبية ، مما يؤثر على مصداقية القوائم المالية المعلن عنها كما يلي (صورية ،19:2017).

1. تأثير إدارة الارباح على الميزانية: تضلل ادارة الشركة في الميزانية التي تقوم بإعدادها من خلال عدة عناصر اهمها :

ا. الديون المدينة المتأخرة عدم الكشف عنها ، وذلك التخفيض الديون المشكوك فيها .

ب .اثبات اصول محتملة قبل تحقيقها ، مثل إثبات الإيرادات المتوقع تحصيلها .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ج . الاصول غير الملموسة المبالغة في تقيمها ، إجراء تغييرات غير مبررة في طرق الاطفاء المتبعة في تخفيض الأصول غير الملموسة ، العلامات التجارية .

د .التلاعب في تصنيف بعض عناصر الاصول غير الملموسة ، الى جانب تحويل طريقة الإهتلاك من طريقة القسط المتناقص الى طريقة الإهتلاك أو العكس .

و . التلاعب في أسعار تقييم المخزونات بصفة عامة ، الى جانب اضافة مواد اولية متقادمة أو تالفة او اضافة بضاعة الى كشوف الجرد.

و .إضافة إيرادات محققة من سنوات سابقة إلى صافي ربح العام الجاري بدل من معالجته ضمن الارباح المحتجزة كما يجب ، باعتباره بند من بنود سنوات سابقة .

م .الاخفاء تكلفة مبنى جديد من الظهور ضمن بنود الميزانية بااستخدام تكلفة ايجارمبنى ، حيث يتم إبرام عقد ايجار طويل الأجل يتم بموجبة دفع مصاريف إيجار سنوية ، وبالتالي التخلص من المبلغ الضخم المتعلق بالمبنى الجديد .

2. تأثير إدارة الارباح في جدول التغيرات في حقوق الملكية: ان عناصر بنود جدول التغيرات في حقوق الملكية تتعرض الممارسات ادارة الارباح من خلال زيادة او تخفيض راس المال المكتسب والتي تمارس على اعادة تقيم الخسائر السابقة أو حجم الاخطاء السابقة ، وكذلك الامر بالنسبة الراس المال المدفوع من خلال اجراء تغيرات وهمية زيادة او تخفيض في راس المال المدفوع .

3.تأثير إدارة الارباح على جدول حسابات النتائج :يتم التلاعب في مبلغ صافي الدخل من خلال النقاط التالية :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أ. قبل الحصول على الايرادات تسجيلها كإيراد المبيعات قبل التزام الزبون بدفع ثمنها .

ب.المصاريف الجارية تنقل الى فترات محاسبية سابقة أو قادمة .

ج. الايرادات الحالية تنقل الى فترات زمنية محاسبية لاحقة بهدف تخفيض الأرباح ونقلها الى فترات تكون الشركة بحاجة الى الارباح .

د. نقل المصاريف المستقبلية الى الفترة المحاسبية الحالية و زيادة الدخل من خلال العائد لمرة واحدة ، وهو يشمل زيادة الارباح من خلال بيع أصل مقيم اقل من الحقيقة ، وكذلك اعتبار عائد الاستثمار جزء من الايرادات ، اضافة الى تسجيل عائد الاستثمار باعتباره دخل تشغيل .

4.تأثير إدارة الارباح على جدول سيولة الخزينة : يتم التلاعب في هذا الجدول من خلال عدة عناصر أهمها :

أ.إعتبار النفقات التمويلية على انها تشغيلية والعكس ، وعلى الرغم من ان هذا الاجراء لا يؤثر على النتائج إلا انها تغيير الحقائق أو الاحداث .

ب. الاسهم الخاصة بالشركة عدم تصنيفها على انها اسهم تجارية ، وتصنيفها كااستثمارات جارية او غير جارية بناء على فترة الاحتفاظ بها .

ج. اجراء تغييرات في التدفقات النقدية التشغيلية ، مثل تخفيض ايرادات بيع الاستثمارات وبعض حقوق الملكية او بعض المعدات من الدخل الصافي اثناء حساب التدفقات النقدية التشغيلية ، مما يخفض تأثير الضريبة عن التدفقات النقدية التشغيلية .

الجانب التطبيقي

قياس جودة التقارير لمالية وممارسات ادارة الارباح

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- مجتمع وعينة البحث
- تمثل مجتمع البحث في شركات الاستثمار المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية اذ تم اختيار اربعة شركات تمثلت بقطاع الاستثمار
- بسبب توفر بيانات مالية كافية منشورة في موقع السوق خلال المدة من سنة 2011 _2020 .
- نموذج قياس جودة التقارير المالية وممارسات ادارة الارباح

تم الاعتماد على نموذج جونز المعدل 2005 وفق المعادلة الرياضية الاتية :-

$$TAi,t = IBEIi,t - OCF$$

$$TA_{i,t}/A = \beta_0 + \beta_1 (1/A) + \beta_2 (\Delta REV_{i,t} - \Delta AR_{i,t}/A_{i,t-1}) + \beta_3 (PPE_{i,t}/A_{i,t-1}) + \beta_4 (ROA_{i,t}/A_{i,t-1}) + \varepsilon_{i,t}$$

حيث أن:

= =TAi,t المستحقات الكلية للشركةi ، في السنة t.

A = مجموع الاصول في نهاية السنة.

= =ΔREVi,t التغير في إيرادات الشركة i،بين العامين t، و t-1.

ΔARi,t =التغير في حسابات المدينين للشركة i،بين العامين t، و t-1.

PPEi,t =حجم العقارات والتجهيزات والممتلكات للشركة i، في السنة t= ROAi,t.العائد على الأصول للشركة i، في السنة t.

- قياس جودة التقارير المالية
- قطاع الاستثمار

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (1) قياس جودة التقارير المالية لشركة الونام للاستثمار المالي

السنة	(1/At)	(▲Revt-▲Art)/At-1	(PPEt/At-1)	(ROAt/At-1)	المستحقات غير الاختيارية	المستحقات الاختيارية	مطلق المستحقات الاختيارية	متوسط المستحقات الاختيارية	النتيجة	الجودة
2011	0.0000000004233	0.0952	0.0050	0.0000000000440	0.060	-0.0002	0.00018	0.00029	غير ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة
2012	0.0000000004159	-0.0840	0.0028	0.0000000000088	0.022	0.0026	0.00255	0.00237	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة
2013	0.0000000004193	0.0550	0.0017	0.0000000000209	0.035	-0.0003	0.00034	0.00077	غير ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة
2014	0.0000000004073	-0.0195	0.0008	0.0000000000117	-0.118	-0.0298	0.02977	0.00818	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة
2015	0.0000000004007	-0.0494	0.0008	0.0000000000090	0.935	-0.8950	0.89501	0.23794	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة
2016	0.0000000004010	0.0512	0.0049	-0.0000000000008	-0.056	0.0022	0.00218	0.00244	غير ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة
2017	0.0000000003954	0.0017	0.0019	0.0000000000014	0.026	-0.0258	0.02578	0.02156	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة
2018	0.0000000003803	0.0036	0.0004	0.0000000000133	0.028	0.0025	0.00252	0.00131	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة
2019	0.0000000003726	0.0026	0.0008	0.0000000000120	0.019	0.0155	0.01552	0.32738	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة
2020	0.0000000003567	-0.0557	0.0007	0.0000000000155	0.096	-0.0006	0.00057	0.00040	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة

يلاحظ من الجدول اعلاه ان شركة الونام كانت تقاريرها المالية منخفضة خلال السنوات (2012، 2014، 2015، 2017، 2018، 2019، 2020) اي بواقع 7 مشاهدات من اصل 10 اي بنسبة 70% بينما كانت تقاريرها المالية ذات جودة مرتفعة في السنوات (2011، 2013،2016،) اي بواقع 3 مشاهدات من اصل 10 اي بنسبة 30%.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (2) قياس جودة التقارير المالية لشركة بين النهرين للاستثمار المالي										
السنة		(1/At)	(▲Revt-▲Art)/At-1	(PPEt/At-1)	(ROAt/At-1)	المستحقات غير الاختيارية	المستحقات الاختيارية	مطلق المستحقات الاختيارية	متوسط المستحقات الاختيارية	النتيجة	الجودة
2011		0.0000000004291	0.0684	0.0002	0.0000000000059	-0.018	-0.00002	0.00015	0.00029	غير ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة
2012		0.0000000000339	-0.3102	0.0002	0.0000000000048	-0.020	0.0036	0.00356	0.00237	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة
2013		0.0000000000325	0.0245	0.0002	0.0000000000000	-0.047	-0.00009	0.00092	0.00077	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة
2014		0.0000000000316	-0.0012	0.0001	0.0000000000000	-0.072	-0.0001	0.00009	0.00818	غير ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة
2015		0.0000000000335	0.0038	0.0012	0.0000000000000	0.044	-0.00002	0.00022	0.23794	غير ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة
2016		0.0000000000352	-0.0018	0.0009	-0.0000000000001	0.037	0.0022	0.00224	0.00244	غير ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة
2017		0.0000000000371	-0.0035	0.0006	-0.0000000000002	0.030	-0.01177	0.01767	0.02156	غير ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة
2018		0.0000000008939	0.0006	0.0003	0.0000000000028	0.091	0.0008	0.00082	0.00131	غير ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جودة منخفضة	ممارسة لادارة الارباح	0.32738	0.80815	0.8082	-0.833	-0.0000000000957	0.0393	-0.0107	0.0000000009751	2019
جودة مرتفعة	غير ممارسة لادارة الارباح	0.00040	0.00009	-0.0001	0.040	-0.0000000000240	0.0429	-0.0005	0.0000000010254	2020

يلاحظ من الجدول اعلاه ان شركة بين النهرين كانت تقاريرها المالية منخفضة في السنوات (2012، 2013، 2019) اي بواقع 3 مشاهدات من اصل 10 اي بنسبة 30% بينما كانت تقاريرها المالية ذات جودة مرتفعة في السنوات (2011، 2014، 2015،2016،2017،2018،2020) اي بواقع 7 مشاهدات من اصل 10 اي بنسبة 70% .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (3) قياس جودة التقارير المالية لشركة الزوراء للاستثمار المالي

السنة	(1/At)	(▲Revt-▲Art)/At-1	(PPEt/At-1)	(ROAt/At-1)	المستحقات غير الاختيارية	المستحقات الاختيارية	مطلق المستحقات الاختيارية	متوسط المستحقات الاختيارية	النتيجة	الجودة
2011	0.0000000007255	0.0766	0.0034	0.00000000000550	0.046	-0.0007	0.00072	0.00029	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة
2012	0.0000000007195	-0.0585	0.0033	0.00000000000041	0.003	-0.0023	0.00230	0.00237	غير ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة
2013	0.0000000007153	0.0174	0.0041	0.00000000000165	0.034	-0.0010	0.00095	0.00077	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة
2014	0.0000000006978	0.0176	0.0042	0.00000000000291	0.039	0.0016	0.00156	0.00818	ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة
2015	0.0000000007465	-0.0753	0.0008	-0.00000000000370	-0.110	-0.0172	0.01716	0.23794	ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة
2016	0.0000000007888	-0.0187	0.0000	-0.00000000000297	0.000	0.0027	0.00272	0.00244	ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة
2017	0.0000000008110	-0.0002	0.0000	-0.00000000000229	-0.010	-0.0142	0.01423	0.02156	غير ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة
2018	0.0000000008306	0.0053	0.0000	-0.00000000000209	-0.019	0.0002	0.00020	0.00131	غير ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جودة مرتفعة	ممارسة لادارة الارباح	0.32738	0.22529	0.2253	-0.260	-0.0000000000289	0.0110	-0.0147	0.0000000008724	2019
جودة مرتفعة	غير ممارسة لادارة الارباح	0.00040	0.00033	-0.0003	-0.050	-0.0000000000441	0.0052	-0.0111	0.0000000009184	2020

يلاحظ من الجدول اعلاه ان شركة الزوراء كانت تقاريرها المالية ذات جودة منخفضة في السنوات (2011، 2013) اي بواقع 2 مشاهدة من اصل 10 اي بنسبة 20% بينما كانت تقاريرها المالية ذات جودة مرتفعة في السنوات (2020،2019،2018،2017،2016،2015،2014،2012) اي بواقع 8 مشاهدات من اصل 10 اي بنسبة 80%.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (4) قياس جودة التقارير المالية لشركة الامين للاستثمار المالي

السنة	(1/At)	(▲Revt-▲Art)/At-1	(PPEt/At-1)	(ROAt/At-1)	المستحقات غير الاختيارية	المستحقات الاختيارية	مطلق المستحقات الاختيارية	متوسط المستحقات الاختيارية	النتيجة	الجودة
2011	0.0000000011890	-0.0008	0.0003	-0.0000000000201	0.027	0.0001	0.00012	0.00029	غير ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة
2012	0.0000000012105	0.0156	0.0004	-0.0000000001025	-0.097	-0.0011	0.00105	0.00237	غير ممارسة لادارة الارباح	جودة مرتفعة
2013	0.0000000011902	0.0167	0.0054	-0.0000000000163	-0.028	0.0009	0.00085	0.00077	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة
2014	0.0000000006523	0.0264	0.0060	-0.0000000000956	-0.369	-0.0013	0.00132	0.00818	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة
2015	0.0000000009275	0.0031	0.0033	-0.0000000000845	0.320	-0.0394	0.03939	0.23794	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة
2016	0.0000000007668	-0.0122	0.0033	-0.0000000000632	-0.341	-0.0026	0.00261	0.00244	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة
2017	0.0000000007991	0.0166	0.0020	-0.0000000000189	0.262	-0.0286	0.02857	0.02156	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة
2018	0.0000000008452	-0.0082	0.0007	-0.0000000001016	0.134	0.0017	0.00170	0.00131	ممارسة لادارة الارباح	جودة منخفضة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جودة منخفضة	ممارسة لادارة الارباح	0.32738	0.26056	0.2606	-0.179	-0.0000000000136	0.0127	0.0135	0.0000000008837	2019
جودة منخفضة	ممارسة لادارة الارباح	0.00040	0.00062	0.0006	-0.132	-0.0000000000153	0.0133	0.0041	0.0000000007966	2020

يلاحظ في الجدول اعلاه ان شركة الامين الاستثمار المالي كانت تقاريرها المالية ذات جودة منخفضة في السنوات (2013، 2014، 2015،2016،2017،2018،2019،2020) اي بواقع 8 مشاهدات من اصل 10 اي بنسبة 80% بينما كانت تقاريرها المالية ذات جودة مرتفعة في السنوات (2011، 2012) اي بواقع 2 مشاهدة من اصل 10 اي بنسبة 20%.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات :

تسهم جودة التقارير المالية في تحسين كفاءة الاستثمار من خلال تخفيض عدم تماثل المعلومات ومخاطر الاستثمار ، حيث أن جودة التقارير المالية اداة اكتشاف ممارسات ادارة الارباح ، وبالتالي تحديد الشركات التي تقوم بذلك والرقابة عليها ،مما يسهم في توجيهه المستثمرين للاستثمار في الشركات الاكثر كفاءة وفاعلية وتحقق مكاسب ، بما يساهم في حماية اصحاب المصالح في الممارسات الانتهازية الادارة الارباح ومن ثم تحسين قرارات الاستثمار والكفاءة في تخصيص الموارد بين الشركات وزيادة كفاءة سوق المال ، وتقليل الانهيارات المالية ، وهذا يدعم اهمية دراسة اثر متغير الجودة على قيمة الشركة .

التوصيات :

ضرورة العمل على زيادة الوعي وادراك ادارات الشركات المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية الى اهمية الابتعاد عن التلاعب وممارسات ادارة الارباح في البيانات المالية للشركة وادراك حجم خطورة هذه الممارسات واثارها على القيمة السوقية لاسعار الاسهم في السوق والذي سينعكس بشكل كبيرعلى مستوى اقيامها السوقية في المستقبل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المصادر العربية

1. عبد الله ، انتصار حسين علي (2016) لجان المراجعة في ظل حو كمة الشركات واثرها على جودة التقارير المالية ، اطروحة دكتورا ، جامعة الربط الوطني كلية الدراسات العليا والبحث العلمي.

2. مدني ، هادية بشير خلف الله مدني ، (2020) . "دور المراجعة المستمرة في تحقيق جودة التقارير المالية المنشورة الكترونيآ _ دراسة حالة على عينة من مكاتب المراجعة " . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، رسالة ماجستير .

3.ابو العلا، محمد عبد العزيز محمد ،(2018) " أثر درجة التخصص الصناعي لمراجع الحسابات على جودة التقارير المالية بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية " مجلة المحاسبة والمراجعة ، العدد 2.

4.صورية ، زاوي ، (2017) " أثر ادارة الارباح على جودة القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية " مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 47

المصادر الاجنبية:

1. Achim, A. M., & Chiş, A. O. (2014). Financial Accounting Quality And Its Defining Characteristics. sea: Practical Application of Science, 2(3).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2. Edlund, H. (2012). Reasons behind presumed low financial reporting quality (FRQ) in China, Doctoral dissertation, Thesis Master ,Umeå School of Business at Umeå University

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

استراتيجيات بورتر ودورها في تحقيق الميزة التنافسية

أ.د. لطفي خريفش / جامعة صفاقس ــ كلية العلوم الاقتصادية والتصرف
الباحث محمد حسن صاحب / جامعة الكوفة ـــ مكتب التصاريح الأمنية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19772

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية الى اختبار تأثير استراتيجيات بورتر ودورها في تحقيق الميزة التنافسية في منظمات صناعة الالبان في منطقة الفرات الاوسط، وتم الاستناد الى مقياس ثلاثي الابعاد فيما يتعلق باستراتيجيات بورتر وبنفس العدد من الابعاد اختبرتُ الميزة التنافسية. ركز الباحثان مشكلة الدراسة بـــ هل لإستراتيجيات بورتر دور في تحقق الميزة التنافسية؟

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال تسليطها الضوء على متغيرين ذات أهمية كبيرة على مستوى العينة المبحوثة، فضلا عن أهميتها الاكاديمية اذ ان دراسة تلك المتغيرات (استراتيجيات بورتر، والميزة التنافسية) من الضروريات الملحة في مطلع القرن الحادي والعشرين بعد ان شكلت حالة تعدد غير مسبوق لأذواق المستهلكين والوعي المدرك في اختيار المنتج والخدمة من اولويات المستفيد. تحقق هدف الدراسة في جانبها التطبيقي من خلال اعتماد الباحثان على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة للدراسة من خلال جمع البيانات والتي تضمنت 21 سؤال توزعت بين 9 اسئلة خاصة باستراتيجيات بورتر، و 12 سؤال أختص بالميزة التنافسية.

أستهدفة الدراسة منظمات صناعة الالبان ضمن القطاع الخاص، العاملة في منطقة الفرات الاوسط، والعينة التي أسس عليها الاختبار كانت بأسلوب العينة العمدية القصدية واستهدف بها مدراء المنظمات والمدراء الفرعيين والتركيز بالأساس كان على اقسام التسويق، وبوساطة البرنامج الإحصائي SPSS تم تحليل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

النتائج. خرجت الدراسة بعدد من الاستنتاجات كان أهمها هو وجود علاقة تأثير معنوي بين استراتيجيات بورتر والميزة التنافسية. كما أوصى الباحثان منظمات الاعمال قيد الدراسة بالارتكاز على استراتيجيات بورتر لتحقيق التميز في الاداء.

المصطلحات الرئيسة: استراتيجيات بورت، الميزة التنافسية، منظمات صناعة الالبان

Porter's strategies and their role in achieving competitive advantage

Prof. Dr. Lotfi Khreifsh / University of Sfax - Faculty of Economics and Management

Researcher Mohamed Hassan Sahib / University of Kufa - Security Permits Office

Abstract

The current study aims to test the impact of Porter's strategies and their role in achieving competitive advantage in dairy industry organizations in the Middle Euphrates region. It was based on a three-dimensional scale with regard to Porter's strategies, and with the same number of dimensions, the competitive advantage was tested. The researchers focused the study's problem on: Do Porter's strategies have a role in achieving competitive advantage?

The study gains its importance by shedding light on two variables of great importance at the level of the sample studied, in addition to its academic importance, as studying these variables (Porter’s strategies and competitive

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

advantage) is an urgent necessity at the beginning of the twenty-first century after it created a state of unprecedented multiplicity of consumer tastes. Awareness in choosing the product and service is one of the beneficiary's priorities. The goal of the study was achieved in its applied aspect through the researchers relying on the questionnaire as the main study tool by collecting data, which included 21 questions distributed between 9 questions specific to Porter's strategies, and 12 questions related to competitive advantage.

The study targeted dairy industry organizations within the private sector, operating in the Middle Euphrates region, and the sample on which the test was based was a purposive sampling method, targeting the organizations' managers and sub-managers, and the focus was primarily on the marketing departments, and through the statistical program SPSS, the results were analyzed. The study came out with a number of conclusions, the most important of which was the existence of a significant relationship between Porter's strategies and competitive advantage with risks. The researchers also recommended that the business organizations under study rely on Porter's strategies to achieve excellence in performance

Key terms: PORT strategies, competitive advantage, dairy industry organizations

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة

أدت التغييرات الكبيرة في البيئة الاقتصادية بعد عام 2003 التي شهدة تحولات جذرية في البيئتين الخارجية والداخلية للأسواق العراقية الى ضرورة إعادة النظر في دعم المنتج المحلي العراقي الذي بات يعاني من التراجع وعدم القدرة على منافسة المنتج الاجنبي ولأسباب عديدة، لعل التغيير السياسي على راس تلك الأسباب، فضلاً عن غزو الولايات المتحدة الاميركية على العراق وما تلاه من ارباك واضح على كافة الصعد سيما الاقتصادية منها.

تبحث هذه الدراسة أحد اهم المشاكل الرئيسة التي يعاني منها الصانع العراقي بصورة عامة ومن هذا المنطلق اختبرت متغير استراتيجيات بورتر (بالتركيز على استراتيجيتي الكلفة المنخفضة والتمايز) كمتغير مستقل لتحقيق الميزة التنافسية للمنتج العراقي. وتأتي هذه الجهود العلمية متناغمة مع سعي الحكومة العراقية وضمن برنامجها الحكومي للأعوام القادمة المتضمن رفع شعار (صنع في العراق – بأيادي محلية).

يستعرض الباحثان في المبحث الأول، منهجية الدراسة، وفي مبحثها الثاني الإطار المفاهيمي، ومن ثم الانتقال الى المبحث الثالث لتدارس الجانب العملي لتختتم الدراسة في المبحث الرابع بتقديم الاستنتاجات والتوصيات وانعكاسها على المنظمات المبحوثة.

المبحث الأول: منهجية الدراسة

ان المبحث الاول خصصه الباحثان لاستعراض فقرات منهجية الدراسة وكما يأتي:

أولا: ـ مشكلة الدراسة

ان مشكلة الدارسة جاءت متوافقة مع آراء العديد من المختصين والمهتمين في القطاع الاقتصادي العراقي حول موضوع إغراق الأسواق العراقية بالبضائع الأجنبية ومن مختلف البلدان وبسعر كلفة اقل بكثير من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المنتج المحلي (فرج، 2018:6). إذ أضحت مشكلة ضعف منافسة المنتج العراقي في الاسواق يشكل ظاهرة تحتم على الباحثين تدارس أسبابها، بالإضافة الى التوصيات التي خرجت بها العديد من المؤتمرات والندوات والورش العلمية التي تعنى بهذا الصدد. ومن هنا ركز الباحثان مجموعة من التساؤلات التي تسعى الدراسة للبحث فيها سعياً للتوصل الى اجابات واقعية عن ((هل لاستراتيجيات Porter في المنظمات المبحوثه تأثير في تحقيق الميزة التنافسية؟)) وتلخص تساؤلات الدراسة بما يأتي:

1. هل تدرك العينة المستهدفة (قطاع صناعة الالبان في الفرات الاوسط) دور استراتيجيات بورتر في تحقيق الميزة التنافسية؟
2. ما مستوى اهتمام عينة الدراسة في تطبيق استراتيجيات بورتر؟
3. هل ان لإستراتيجيات بورتر دور في تحقيق الميزة التنافسية في المنظمة المبحوثه؟

ثانيا: ـ أهداف الدراسة

يتمثّل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في التعريف بالدور الإيجابي الذي يمكن أن تحققه استراتيجيات بورتر في خلق ميزة تنافسية للبضائع العراقية. كما تصبو الدراسة إلى تحقيق أهداف أخرى، يمكن إجمالها في ضوء مشكلة البحث في تلّمس واقع متغيّرات الدراسة في المنظمات المستهدفة، فضلاً عن إثارة اهتمام مجتمع الدراسة وعيّنتها والمهتمين بالقطاع الاقتصادي العراقي ويمكن تحديد اهداف البحث بما يأتي:

1. توظيف استراتيجيات بورتر والتعريف بمستوى تبني تلك الاستراتيجيات في المنظمات المبحوثه.
2. بلوغ مرحلة تحقيق الميزة التنافسية للمنظمة من خلال الكلفة المنخفضة والجودة العالية فضلا عن تحديد مستوى تحقق الميزة التنافسية في المنظمات قيد الدراسة.
3. السعي لتمكين المنتجات المحلية وفق شعار (صنع في العراق – made in Iraq) وبيان مدى اعتماد النهج في المنظمات قيد الدراسة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

4. تحليل علاقة التأثير لاستراتيجيات بورتر في تحقيق الميزة التنافسية.

ثالثا: ـ أهمية الدراسة

ان الدراسة القائمة منبثقة من رحم مشاكل واقعية باتت تشكل خطرا يلوح في أفق الاقتصاد العراقي وعلى كافة الصعد، متمثلا في تنامي ظاهرة الإغراق السوقي وعدم تمكن مخرجات المنظمات الصناعة العراقية من المنافسة في الاسواق المحلية. اذ شكل ذلك المرتكز والمسوغ الأساس للدراسة الحالية، فضلا عن قلة البحوث الميدانية التي تناولت متغيرات الدراسة على حد علم الباحث اذ ان المتتبع للأدبيات ذات الصلة يلتمس الندرة في تطبيق هكذا أبحاث في المنظمات العراقية. استكمالاً لما تقدم يمكن تقسيم اهمية الدراسة الى محورين هما:

المحور الاول: الاهمية المعرفية وتتمثل بالنقاط الاتية:

ان الدراسة القائمة تسعى لإبراز الجدل المعرفي والأكاديمي ذات الصلة بمتغيرات الدراسة – استراتيجيات بورتر، والميزة التنافسية – من خلال اغناء الجانب النظري بالتعريف بصوة وافية للمتغيرات اعلاه ومن المصادر العربية والأجنبية الحديثة واخر ما تم طرحه من السادة اصحاب الاختصاص في هذا الجانب. اذ في حال تكامل الابعاد الفرعية والرئيسة من الممكن التوصل الى نتائج ذات اهمية بالغة للباحثين في المستقبل.

المحور الثاني: الاهمية التطبيقية وتتمثل بالنقاط الاتية:

ان قلة الدراسات الميدانية المتخصصة ذات العلاقة المباشرة بالصانع العراقي تجعل من الدراسة القائمة ذا اهمية لمجتمع الدراسة (قطاع صناعة الألبان العراقية في الفرات الاوسط) وامكانية الإفادة من النتائج التي ستتوصل اليها. كما وان الاستفادة التطبيقية من النتائج الميدانية للدراسة الحالية من خلال اعتمادها خطط استراتيجية موضوعية تمكن المنظمات قيد الدراسة من تحقيق التميز في مخرجاتها المقدمة الى المجتمع.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رابعا: ـ المخطط الفرضي للدراسة

في ضوء ما تم التطرق إليه من منهجية الدراسة وأهدافها وأهميتها، تم تصميم المخطط الفرضي للدراسة القائمة كما هو موضح في الشكل (1)، للتعبير عن العلاقات المنطقية بين متغيرات الدراسة والتي من خلال استكمال البحث سنبين في استنتاجاتها اثبات صحة المقياس. معتمد على مقياس (Wanyonyi et al., 2021: 18 ; Ali & Anwar, 2021: 43) بالنسبة لاستراتيجيات بورتر بأبعاده اتي تمثلت بـــ (استراتيجية قيادة الكلفة، استراتيجية التمايز، استراتيجية التركيز). ومقياس (min, 2016: 7 ; Samsir ,2018:3) بالنسبة للمتغير التابع للميزة التنافسية والذي اشتمل على ثلاثة ابعاد هي (القيمة المضافة، العمل بطريقة مختلفة، صعوبة التقليد).

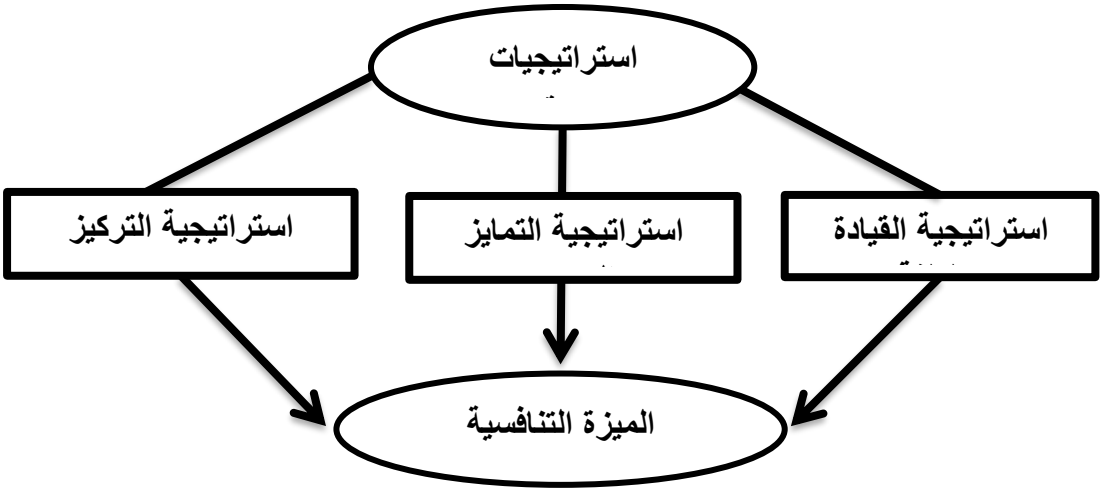

الشكل (1) المخطط الفرضي للدراسة

المصدر: اعداد الباحثين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خامسا: ـ فرضيات الدراسة

بينت الدراسة القائمة جملة من الفروض جسدت اهداف الدراسة التي نسعى الى تحقيقها ويمكن ايجاز الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية بما يأتي:

الفرضية الرئيسة: ان الفرضية الرئيسية التي صاغها الباحثان ترمز الى وجود علاقة تأثير موجبة بين استراتيجيات بورتر والمتغير التابع الميزة التنافسية.

الفرضيات الفرعية: ان الفروض الفرعية الثلاثة المنبثقة من الفرضية الرئيسة هي:

1. توجد علاقة تأثير معنوية موجب لبعد استراتيجيات قيادة الكلفة في الميزة التنافسية.
2. توجد علاقة تأثير معنوية موجب لبعد استراتيجيات التمايز في الميزة التنافسية.
3. توجد علاقة تأثير معنوية موجب لبعد استراتيجية التركيز في الميزة التنافسية.

المبحث الثاني الجانب النظري للدارسة

1. استراتيجيات بورتر

- **مفهوم استراتيجيات بورتر**

الاستراتيجيات التنافسية طُرحت لأول مره من قبل العالم Porter في ثمانينات القرن المنصرم وكان مصطلح ـ استراتيجية ـ في حينها يعد من المفردات غير المألوفة ولم يتم التداول بها في قاموس إدارة الاعمال، وشكلت هذه الاستراتيجيات التي اقترحها Porter Michael آنذاك منطلق جديداً في إدارة الاعمال لتركيزها على تعزيز المركز التنافسي للمنظمات (Reginald,2000:123).

اما التنافس فهو تعدد المنظمات وتنافسهم لكسب مستفيدين جدد وضمان الحفاظ على المستفيدين الحاليين بالاعتماد على أساليب مختلفة كالسعر والجودة او خدمات ما بعد البيع (سالم، 2016: 292). ومصلح التنافس في اللغة العربية يعني "بذل الكثير من الجهود للتفوق" والمنافسة concaveness ترجع الى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

كلمة لاتينية cum-ludere وتعني الإشارة الى اللعب الجماعي Jouer-ensemble أو السرعة والغَلبة في تحقيق الهدف، وإنها ترمز الى الصراع والحرب من اجل الترأس والزعامة (محمد، 1994: 8).

ان استراتيجيات بورتر تعني التركيز على طرق تنفيذ المهمة الاستراتيجية وتشكّل حلقة الوصل بين الخطط الاستراتيجية وتنفيذها، وتحاول الإجابة على الأسئلة الاتية: أين نتنافس؟ على ماذا نتنافس؟ كيف نتنافس؟ متى نتنافس؟ (سالم، 2016: 293). عرفت استراتيجيات بورتر على انها مجموعة من الإجراءات تأخذ الطابع الهجومي أو الدفاعي لخلق مساحة سوقية وافية للمنظمات من خلال قوة استثنائية تضمن تحقيق أعلى العوائد وضمان التغلب على المنافسين العاملين ضمن نفس القطاع (Byron, 1991: 4). ويرى (Marianne & Brian, 2010: 306) إنها عبارة عن سلسلة من الاستراتيجيات العامة التي يمكن ان تُتبع من قبل منظمات الاعمال لغرض تحقيق او تأمين الميزة التنافسية.

من جانب اخر يتفق عدد من الباحثين على تعريف الاستراتيجيات التنافسية بإنها إحدى التطبيقات البسيطة التي تتبناها منظمات الاعمال (الكبيرة، المتوسطة، والصغيرة) على حدا سواء لتحقيق الميزة التنافسية وضمان البقاء في المربع التنافسي الذي تتصارع فيته منظمات الاعمال (Anthony & Gould, 2015: 123) و(Bai et al., 2010:30). ويعتقد porter ان تلك الاستراتيجيات التي صاغها يمكن عدهّا ضمن الخطط العامة وذلك لأنها تحقق التميز عندما تُطبّق في أي منظمة على اختلاف نشاطها او حجمها، (porter, 1990: 39).

يرى (الخشالي، 2003: 27) ان الاستراتيجيات التنافسية ما هي الا مجموعة من البدائل الاستراتيجية يتم اعتمادها من بين البدائل المتاحة والذي يُمكن المنظمة من تحقيق أهدافها وتقوية مركزها السوقي. ومنهم من اتفق مع ذلك التوجه على اعتبار ان المنافسون هم منظمات متعددة تسعى لتقديم ــ خدمات او منتجات ــ متشابه الى حد ما، موجه لسوق واحد وفئة مستهدفة واحدة وربما تكون الأسعار هي الأخرى متقاربة،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وعليه لابد من الجري خلف الاستراتيجية التنافسية التي تضمن التفوق في الأداء (Blythe, 2003: 25).

من زاوية أخرى ان استراتيجيات بورتر موجهة للتنافس والعمل على تحقيق التميز في الأداء الاستراتيجي في المستقبل (Desser & covin, 1997: 677). ويتفق اخرون على ان Porter اعَد تلك الاستراتيجيات لضمـان الالتصاق في الدوامة الاستراتيجية الشرسة (Preston & John, 1996: 88). ان الاستراتيجيات التنافسية لـــ Porter بصورة عامة تطبق ضمن ثلاثــة مستويات في المنظمة يصورها الشكل (2) وتلك الاستراتيجيات هـي (wheelen & Davia, 2002: 14):

ـــ الاستراتيجيات التنافسية على المستوى التنظيمي: هي اتباع استراتيجية تحدد الأطر العامة على المستوى الشامل للمنظمة.

ـــ الاستراتيجيات التنافسية على مستوى الاعمال: انها استراتيجيات ترتبط بوحدات الاعمال فهي لا تعنى بالتنظيم ولا تختص بالوظائف.

ـــ الاستراتيجيات التنافسية على مستوى الوظائف: تعُد من اهم الاستراتيجيات التنافسية كونها ترتبط بطبيعة العمل والأنشطة التي تقوم بها المنظمة على المستوى الوظيفي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

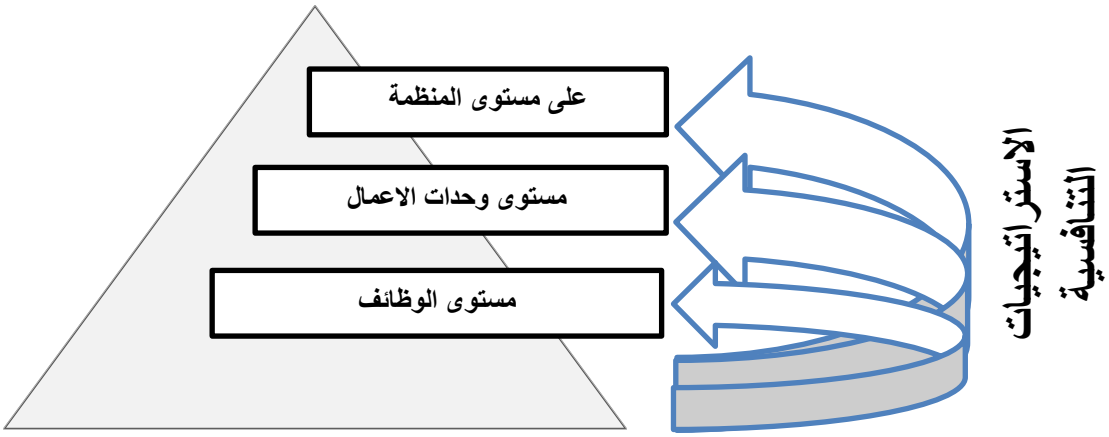

شكل (2) مستويات الاستراتيجيات التنافسية

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد الى (لؤي، 2010: 14)

بناءاً على ما تقدم من تعريفات لاستراتيجيات بورتر يعرفها الباحثان إجرائيا بأنها مجموعة من الإجراءات الاستباقية لمواكبة التغييرات البيئية والحد من الضغوطات التنافسية في مجال الصناعة مستندة على استراتيجية قيادة الكلفة، استراتيجية التمايز، او استراتيجية التركيز لضمان تحقيق الميزة التنافسية.

- **اهمية استراتيجيات بورتر**

ان جسامة التعقيد البيئي الذي اضحى يشكل سمة العصر, أحرج الإدارات العليا في المنظمات كافة على هجر الأساليب التقليدية التي باتت لا تجدي نفعا، وصار لزاما عليها التفكير بصورة جدية في اتباع استراتيجيات تفضي الى ريادة الاعمال والتنافس بقوة في الدوامة الاستراتيجية (Baugh et al., 2022: 24). ومن هذه النقطة بالتحديد تكمُن أهمية استراتيجيات Porter التنافسية في تعزيز الموقع التنافسي للمنظمة (Emerald Authors, 2017:33). بهذا الصدد يحدد كلا من (هاجر & رحمون،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

2020: 10_12 & ايمان، 2019: 18) مجموعة من النقاط تعكس أهمية استراتيجيات بورتر وتلك النقاط وهي:

ـــ تمكين المنظمة من إيضاح الرؤية وتعزيز جودة القرار الإداري المستقبلي، أي نقل الإدارة من دور المستجيب الى دور المتأهب لأي طارئ، فضلا عن تمكينها من مسك زمام المبادرة.

ـــ تعزيز الفهم المعمق للظروف الخارجية المحدقة بالمنظمة والذي يساهم الى حد ما في قدرة الإدارة الى اقتناص الفرص وتجنب التهديدات وخفض المخاطر.

ـــ تدعيم والحفاظ على مراكز تنافسية متقدمة، فمن خلال الاستراتيجيات التنافسية لـ Porter ستكون المنظمة في مركز الريادة التنافسي سواء على المستوى الداخلي او الدولي لان تلك الاستراتيجيات تتعلق بتنمية الفكر الاستراتيجي المستنير الذي يعمل على بناء مزايا تنافسية مختلفة عن الاخرين تجعل من مخرجات المنظمة قبلة للمستفيدين.

ـــ استثمار أفضل للموارد المتاحة والامكانيات التي تمتلكها المنظمة، اذ ان الاستراتيجيات التنافسية ستوجه تلك الموارد بالطرق المثلى التي من شأنها تدعم موقف الإدارة العليا في المستقبل والمساعدة في التوجيه والتخصيص السليم لموارد المنظمة.

ـــ انسيابية العمل والتنسيق المتناهي في العمليات من خلال وضوح الرؤية وتحديد الأدوار الملقاة على عاتق كل مستوى تنظيمي الامر الذي يبعد شبح التقاطعات والمعارضات بين تلك الإدارات اثناء التنفيذ.

ـــ يضمن تدخل الادارة العليا في الوقت المناسب وباللحظة المناسبة، فضلا عن المساهمة في زيادة كفاءة المدراء الاستراتيجيين في تحديد المهام.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ضمن الإطار ذاته يرى (Xhavit, 2020: 3) ان أهمية استراتيجيات Porter تتركز في تحصين المنظمة من مغبة الفشل في الأسواق من خلال ضمان بقائها في الأسواق وتربعها على مركز تنافسي متين والشكل (3) يصور كيف ان لتلك الاستراتيجيات أهمية على مستوى أداء المنظمة.

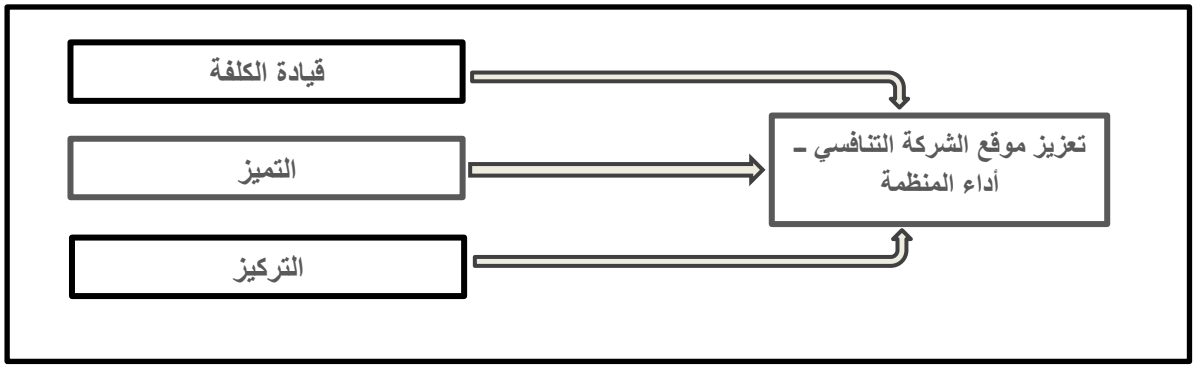

شكل (3) أهمية الاستراتيجيات التنافسية على أداء المنظمة

المصدر: (Xhavit, 2020: 6)

- **ابعاد استراتيجيات بورتر**

بعد ان اطلع الباحثان على مجموعة واسعة من الدراسات ذات العلاقة والأبحاث المهمة في القطاع التجاري والصناعي على حد سواء لوحظ دراسة استراتيجيات Porter من خلال بعد واحد كدراسة (Blythe, 2003:76) من خلال تركيزه على بعد قيادة الكلفة، وآخرين اختبروها من خلال بعدين هما قيادة الكلفة وبعد التمايز (Bailey et al., 2007: 89). وذهب اخرون الى مزج بُعد قيادة الكلفة مع التمايز، وفي ضوء الدراسة القائمة وبما يخدم طبيعة المجتمع الذي اختير لأجراء الجانب التطبيقي منها يتفق الباحثان مع مقياس (Ali & Anwer, 2021: 43) باعتباره الاحدث ويحاكي بيئة الاعمال العراقية وتم تطويره بالاستناد الى مقياس (Wanyonyi et al., 2021: 18)، والذي تضمن ثلاثة ابعاد هي (استراتيجية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

قيادة الكلفة واستراتيجية التمايز واستراتيجية التركيز) ونبين في ادناه تلك الابعاد الثلاثة بشيء من التفصيل وكما يأتي:

ـ بعد استراتيجية قيادة الكلفة

ان البعد الأول من الاستراتيجيات الخاصة ببورتر هي قيادة المنظمة لتكاليفها، وبصورة عامة يقصد باستراتيجيات قيادة الكلفة هي تمكن المنظمة من استخدام مواردها بالطريقة المثلى التي تنعكس بصورة او بأخرى على تخفيض الخدمات او المنتجات المقدمة الى المستفيدين بسعر اقل مما يقدمه المنافسون أي شعور المتلقي بانه يحصل على مبتغاه بسعر تفاضلي بالمقارنة مع الاخرين، اذ يؤكد (porter, 1980: 234) على ضرورة إدارة التكاليف بصرامة من اجل تحقيق التخفيض المنشود.

ان قيادة الكلفة وعلى الرغم من انها تنعكس بالمحصلة النهائية على تخفيض الأسعار لكنها تمنح المنظمة مزيدا من الأرباح والعوائد الجيدة في المستقبل وذلك من خلال كسب عملاء جدد فضلا عن المحافظة على العملاء الحاليين مع ضمان تأخير دخول منافسين جدد يعملون في نفس القطاع، وان الانخفاض في هامش الربح يقابله زيادة في الحصة السوقية والتي تصبو الى نجاح المنظمة في الانتشار أولا وحجز مركز تنافسي متقدم ثانيا (Kauffman el al., 2009:8). استنادا الى ما ورد أعلاه يعرف الباحثان بعد استراتيجية قيادة الكلفة بما يخدم طبيعة الدراسة على انها الاستراتيجية التي تُحقق الميزة التنافسية للمنظمة من خلال ضبط عملياتها الداخلية التي تفضي الى تقديم مخرجات ذات سعر مخفض لعملائها.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ـــ بعد استراتيجية التمايز

هي استراتيجية المنظمة التي تميز اعمالها وتجعلها منفردة بخصائص مختلفة عن الاخرين، ويكون ذلك التميز ذا قيمة بالغة الأهمية للمستفيدين. وقد يأخذ التمايز اشكال متنوعة فيأتي على صعيد التصميم او النوعية فضلا عن الجوانب التكنلوجية وخدمات ما بعد البيع او اي شيء اخر يترك انطباع ايجابي للمستفيد ويكون صورة لامعة عن المنظمة (Akoi et al., 2021: 33).

يعرف (Anthony & Gould, 2015:314) بعد استراتيجية التمايز على انه عملية تتضمن المزج بين الكلفة والجودة مما يترك قيمة لدى المستفيد. وبالوقت ذاته فأنها تخلق ولاء للعلامة التجارية للمنظمة والذي ينعكس على إمكانية رفع الأسعار لزيادة هامش الربح او ادخال منتج جديد بسهولة عالية من قبل المنظمة. ومن جانبه يعرفها (Byron, 1991: 5) على انها قيام المنظمة بتقديم خدمة او منتج بطرق رائدة وغير مطروقة سابقا، ويعتقد ان هذا البعد يحقق عوائد أفضل من بعد استراتيجية قيادة المنظمة للتكلفة.

ويؤكد (Bailey et al., 2007: 307) ان لتطبيق بعد استراتيجية التمايز مزايا عدّة تحصل عليها المنظمة أهمها إعطاء حرية وافية في التعامل مع أصحاب المصالح من عملاء وموردين بسبب ابتعادها عن موضوع خفض الأسعار، فضلا عن ابعاد المنظمة عن ضغوطات المنافسة القائمة على الأسعار لان المستفيد هنا هو مرتبط بالعلامة التجارية للمنظمة القائم على تمييز الاعمال وليس السعر. ومن جانب اخر فان استراتيجية التمايز تخلق حجر عثرة امام المنافسين المحتملين ضمن نفس قطاع الاعمال والذي يصبو الى المرونة في تحديد هامش الأرباح المستند الى التميز فيما يقدم للمستفيد، كما وان هذه الاستراتيجية تخلق علامة تجارية بفارق عن الاخرين (Wanyonyi et al., 2021:45). وعلى هذا التأسيس يعرف الباحثان بعد استراتيجية التمايز بأنها تمكن المنظمة من تحقيق الميزة التنافسية عبر تقديم مخرجات فريدة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

من نوعها ومتميزة عما يقدمه المناظر لها في نفس الاختصاص ويكون ذلك التميز ذا قيمة ومقيم من قبل المستفيدين.

ـــ بعد استراتيجية التركيز

ان هذه الاستراتيجية تشكل حجر الزاوية المستند على تركيز الاعمال التي تقوم بها المنظمة بصورة عامة، كالتركيز على ـــ سوق محدد او تقديم مخرجات الى المستفيدين ذات صنف معين، وقد توجه المنظمة نشاطها باتجاه فئة خاصة دون سواها (الأغنياء، او الفقراء، او متوسطي الدخل على سبيل المثال) ـــ بالمقارنة مع المنافسين الذين غالبا ما يكون نطاق عملهم أوسع.

تعرف استراتيجية التركيز على انها استراتيجيات تطبقها المنظمة لأجل التخصص في قطاع عمل محدد يفضي الى تقديم منتج او خدمة خاصة لفئة محددة لسوق مستهدف (Reginald, 2000: 164). ويرى اخرون انها استراتيجيات تعتمد طرق متعددة من اجل استهداف فئة محددة (Anthony & Guillaume, 2014: 131).

من مزايا استراتيجيات التركيز انها تمنح المنظمة وسائل حماية من المنافسين المحتملين على المستوى المتوسط اذ بسبب التركيز في تقديم الخدمة او المنتج يصعب تقليدها من قبل الاخرين، أما بالنسبة للمنظمة فيمكنها تحقيق هامش ربحي مرضي لوجود رابطة بين المستفيدين وما يقدم لهم من المخرجات التنظيمية. كذلك من مزايا تطبيق استراتيجية التركيز هو فسح المجال امام المنظمة لتنمية قدراتها الذاتية والعمل على التطوير والتجديد، ويؤكدا (Ancarani & Shankav, 2004) ان التركيز في الاعمال يجسد بالفعل نظرية "الذيل الطويل" ومفادها ان الربح ممكن ان يتحقق من خلال خدمة قاعدة محددة من العملاء والذين يدفعون سعر اعلى من اجل تلبية رغباتهم والذيل هنا كفيل بكسب المزيد من المستفيدين.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يرى (موفي وسليم، 2007: 38) ان اعتماد المنظمة على استراتيجية التركيز كما هو الحال لاستراتيجيات بورتر الواردة الذكر يوجد فيها مخاطر تتمثل في التخوف من تلاشي القطاع المستهدف تارة بسبب التخمة في العرض وتارة أخرى من دخول منافسين يكون نشاطهم موجه للاتجاه ذاته المستهدف من قبل المنظمة، وبالمحصلة فان المنافس يعتمد استراتيجية التركيز كذلك.

على وفق ما تم استعراضه أعلاه يعرف الباحث بعد استراتيجية التركيز على انها استراتيجية متخصصة لفئة أو لسوق او لنشاط محدد. وفي ادناه مخطط يوضح تلك الابعاد الثلاثة ضمن الشكل (4).

شكل (4) ابعاد استراتيجيات بورتر

المصدر: (Xhavit, 2020: 3)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2. الميزة التنافسية

- **مفهوم الميزة التنافسية**

ان احتدام التنافس اضحى يمثل سمة العصر واخذ يشكل ظاهرة متلاصقة لبيئة الاعمال في مطلع القرن الحادي والعشرين والذي بمقتضاه أُلزمت منظمات الاعمال بأن تتمايز في عروضها على صعيد المنتج او الخدمة بالمقارنة مع قريناتها. ويمكن القول ان مورد نجاح المنظمة من عدمه بات مرهوناً بما تمتلكه من مزايا تنافسية يتطلع اليها المستفيدين بشغف وهذا ما نلاحظه في اصطفاف المستفيدين فـــــــي طوابير لامتلاك الإصدار الجديد من جهاز IPhone على سبيل المثال (أمين، 2018: 32). يعد Chamberlin أول من تطرق الى مصطلح وموضوع الميزة التنافسية (competitive advantage) وكان ذلك في عام 1939، اذ كان Chamberlin قد تأثر كثيراً في الكتابات الاقتصادية لـــ Ricardo في ثلاثينيات القرن المنصرم والذي كان قد أشار للميزة التنافسية بعبارة ـــ الميزة النسبية ـــ في اغلب مؤلفاته (Red & Defilipp, 1990: 588).

يعد موضوع الميزة التنافسية من المواضيع التي حظيت بمناقشات مستفيضة في الادب الإداري وعلى الرغم من وجود أبحاث كثيرة كانت قد كُتبت في هذا المجال الا ان التعريف الواضح والدقيق بقي غائبا وصعب المنال لمدة ليست بضئيلة (signals & Economou, 2013: 62). هذا الارباك صراحة خلق مشكلة تمثلت في صعوبة قياس الميزة التنافسية فالكثير من المتخصصين عمل على قياسها من خلال الإدارة المتفوقة (Qeshta, 2020: 5). واجاد في تعريف الميزة التنافسية (Ansoff, 2019:45) وكان له السبق والريادة في ذلك اذ عدها مجموعة من الخصائص التي تتمتع بها المنظمة في تشكيل مركزا قوي واستثنائي عن الاخرين.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ان الميزة التنافسية تمثل ناتج نهائي تسعى كافة منظمات الاعمال الى تحقيقه، وتعمل على تطبيق العديد من الاستراتيجيات لضمان الاستدامة التنافسية. يؤكد العديد من المختصين في مجـــــال التسويق ومنهم (Heechun, 2015: 97) على ان الميزة التنافسية والحفاظ عليها يمثل مؤشر مهم يعبّر عن نجاح او فشل المنظمة. وتجدر الإشارة هنا الى ان الميزة التنافسية قد تبدأ من الإنتاج مروراً بالتسويق ولا تتوقف عند البيع بل تستمر الى تقديم خدمات ما بعد البيع (Samsir, 2018: 3).

تعّرف الميزة التنافسية على انها قيمة مضافة توفرها المنظمة الى زبائنها وتعزز ولاء المستفيدين بشكل يفوق منافسيها (Kurt, 2010: 21). وهناك من يصفها بإنها تحقق مركز إداء متفوق للمنظمة عن نظيراتها في الأسواق ملحوظ وبشكل جيد (Ricardo, 2020:5). ويرى اخرون ان الميزة التنافسية تمثل قدرة فريدة للمنظمة في الأسواق (min, 2016: 307). ومن وجه نظر (Nadeesha & Duminda, 2019: 1677) فأنهما يقولا إن الميزة التنافسية تتمثل في انشاء مواقع دفاعية ضد المنافسين.

يتفق (البكري، 2008: 192؛ أبو بكر، 2004: 13) في تعريفهما للميزة التنافسية بانها تمثل قدرة المنظمة على كسب عدد أكبر من المستفيدين وبناء قيمة مدركة لهم، فضلا عن نقل المنظمة من مركزاً الى اخر أكثر رفعه وسمو. ومنهم من يعتقد انها تفوق مقترن بالمنظمة (Khalil, 1998: 24).

من جانبه يؤكد (Ali, 2002: 35) على أهمية القيادات العليا في مزج المهارات والمعارف التي يتمتع بها مواردهم البشرية مع الإمكانات المتاحة وباستخدام الأساليب التكنلوجية لتكوين مخرجات فريدة تقدم الى المستفيد بالطريقة التي تفضي الى خلق شعور لدى المستفيد ان هذا المنتج او الخدمة متفوقة على الاخرين.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يقول (Atallah, 2015: 24) ان الميزة التنافسية يمكن ان تكون منخفضة وذلك عندما تكون مرتكزة على السعر المقبول وبموجب ذلك فأنها ستكون قريبة من المستفيد وتعمل بصورة مستمرة على خفض الكلف، وبالضد من ذلك الميزة المرتفعة والتي تتمثل في تقديم خدمة او منتج الى المستفيد عالية الكلف مستندة الى العلامة التجارية او نوعية الجودة الفارهة بالنسبة للمستفيد. وفي كلتا الحالتين لابد لمنظمات الاعمال عدم التركز في التميز الأحادي فقط وذلك خوفا من تقليد المنافسين، والتفكير دائما بطرق استراتيجية في اقتراح البدائل لضمان استمرار عوائد مّرضيه للمنظمة.

من جانب اخر تمثل الميزة التنافسية الأداء العالي والاستثنائي لمنظمات الاعمال (Christos & vassilis, 2018: 62). وتصور الناتج النهائي الذي تتطلع اليه كل منظمة (Dimtera, 2019: 1324)، وتبين الكفاءة والفاعليـــة في تحقيق القيمة المضافة للمستفيد (Ali et al., 2019: 49).

بعد عرض المفاهيم الأساسية ذات العلاقة بمتغير الميزة التنافسية يعرف الباحثان اجرائياً الميزة التنافسية بما يخدم طبيعة الدراسة على انها تميز المنتج او الخدمة المقدمة وفق معطيات السوق في مجال صناعة واعدة لتحقيق أكبر قدر من التنافس من خلال العمل بطرق مختلفة عن الاخرين تجعل من الصعوبة تقليد مخرجات المنظمة.

- **اهمية الميزة التنافسية**

ان التميز التنظيمي بصورة عامة يلعب الدور الجسيم في تعزيز مكانة المنظمة على كافة الصعد المحلية والإقليمية، وعلى وجه التحديد فان المنظمة ذات الأداء المتفوق تكون قبلة ومحل جذّب للمستثمرين فضلا عن ضمان الاستدامة في زيادة مطردة في اعداد المستفيدين كل ذلك وأكثر لا يتحقق بدون جهود حثيثة للإدارة في اتباع الخطط الاستراتيجية التي تصبو الى تحقيق الميزة التنافسية لها.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويرى (مصطفى & سمير، 2019: 33) ان أهمية الميزة التنافسية تأتي من عنوانها بالأصل وهي تميز في التنافس والتفوق بالأداء وخلق قيمة مضافة فضلا عن تعزيز الحصة السوقية وضمان الاستدامة الربحية. ويتفق اخرون على مجموعة من النقاط تجسد أهمية الميزة التنافسية وهي (Jung et al., 2009: 14) و (Srivastava et al., 2013: 48) :

ـ الاسهام في نجاح المنظمة بطرق نوعية بالإضافة الى التفوق الكمي وتفرد المنظمة في الأداء عن المنظمات المناظرة.

ـ تعد سلاح استراتيجي لمواجه تحديات الأسواق.

ـ انها أداة لتحسين القدرة على ضمان استدامة الأنشطة التنظيمية.

ـ تمثل دالة جوهرية لمقياس عمل المنظمة على وفق الاستراتيجيات المخطط لها.

ـ تعزيز الولاء الإيجابي للمنظمة من قبل مستفيديها، فضلا عن تنمية الولاء التنظيمي للموارد البشرية العاملين فيها.

ـالميزة التنافسية تخفض تكاليف الإنتاج وذلك من خلال العلاقة المطردة بينها وبين قدرة المنظمة في توفير الأصول المالية والموارد الأخرى.

ـ تترك بصمة ملحوظة في جودة الخدمة او المنتج الذي يقدم الى المستفيد.

ـ تساهم الميزة التنافسية في تكوين علامة تجارية فارقة عن الاخرين، والتي بدورها تنعكس على اتساع رقعة المنظمة في الأسواق وتعمل كإعلاننا مدفوع الثمن.

ومن جانبهما يعتقدا (سلالي & طلال، 2004: 4) ان أهمية الميزة التنافسية تتجسد في خلق قيمة إضافية للمستفيدين تلبي تطلعاتهم، فضلا عن التحسين المستمر في سمعة المنظمة في اذهانهم، بالإضافة الى تحقيق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

طفرة نوعية في التميز الاستراتيجي إذا ما قورن بالمنافسين، وأخيرا ضمان تحقيق حصة سوقية مُرضيه للمنظمة والتي تنعكس بصوة او بأخرى في زيادة الأرباح.

- **ابعاد الميزة التنافسية**

ان ابعاد الميزة التنافسية تمثل حجر الزاوية التي من خلالها تتمكن المنظمة من تحقيق السبق التنافسي في تقديم مخرجات ذات مقبولية جيدة لدى الفئات المستهدفة، ولابد من تدارس التغذية العكسية والاستماع بصورة وافية لمدى قناعة المستفيد ورضاه عن الخدمات التي قدمت اليه. وبهذا الصدد حدد (الغنام & الشوادفي، 2022: 14) أربعة ابعاد لقياس الميزة التنافسية هي (الكلفة، والمرونة، والجودة، والتسليم) ومن جانبه يرى (احمد، 2021: 31) ان الكفاءة، والجودة، والاستجابة للعميل فضلا عن الابداع هو مقياس الميزة التنافسية ويعدّها ابعاد مناسبة. فيما يعتقد اخرون انها تقاس من خلال بعدين هما القيمة المدركة للزبون والتميز في الأداء (جميلي & شوبتي، 2022: 23) وأكثر من ذلك قاسها (Mardatillah et al., 2021) من بعد احادي هو الجودة المتميزة.

من جانبهما يتفق كلا من (min, 2016: 7) و (Samsir ,2018:3) على ثلاث ابعاد دقيقة لقياس متغير الميزة التنافسية هي (القيمة المضافة، العمل بطرق مختلفة، وصعوبة التقليد). ان الباحثان يتفق معهما لأغراض هذه الدراسة ولأسباب متعددة ندرج منها اولا ان هذه الابعاد ذات مقبولية كبيرة لدى السادة الباحثين من خلال قراءات الباحث في المواضيع ذات الصلة وثانيا اعتمدت وطبقت في بيئات عمل مختلفة، فضلا عن كونها الاحدث وتلائمها مع بيئة العمل العراقي وفي ادناه شرح مفصلا لتلك الابعاد الثلاثة وكما يأتي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ـ القيمة المضافة

يقصد بالقيمة المضافة ما تحققه مخرجات المنظمة من قيمة ذات أهمية بالنسبة الى متلقيها، وان اهتمام المستفيد لهذا المخرج دون سواه يأتي من خلال ملاحظته وجود مميزات فريدة ورائعة فضلا عن اعتقاده بانها تلبي تطلعاته وتفوق عليها. وفي معرض الحديث أعلاه يرى (krajewski, 2005 :20) ان القيمة المضافة فعلاً يحددها المستفيد الواعي والمدرك المتتبع لشأن الأسواق فاذا ما كانت كذلك فهي فعلا قيمة مضافة حقيقية.

عرفت القيمة المضافة على انها العمليات والأنشطة التي تفضي من خلالها المنظمة الى إضافة قيمة للمنتج او الخدمة، وتساهم الى حد ما في خلق التميز التنافسي والاسهام في استدامة عمليات البحث والتطوير فضلا عن التحفيز الإيجابي للأنشطة الأخرى (porter, 1993: 48). من وجهة نظر أخرى للقيمة المضافة يرى اخرون انها تشكل عروض وخيارات متعددة للمستفيد من خلالها يشعر المتلقي بان هذا المنتج او الخدمة يحقق له قيمة ومميزات إضافية تختلف عما تقدمه المنظمات الأخرى (Waithaka, 2016: 27).

يلخص (sigalas & pelka, 2013: 37) موضوع بُعد القيمة المضافة بوصفها تمثل الأداء المتفوق للمنظمة عن الاخرين المتنافسين ضمن نفس قطاع الاعمال، وهي بذلك تمثل دالة لنجاح المنظمة في كسب مستفيدين جدد وضمان المحافظة على المستفيدين الحاليين. من بعد ذلك يُعدّل هذا المفهوم تماما Sigalas (& Papadakis, 2018: 6) ويرى ان الأداء المتفوق للمنظمة ليس معيار للقيمة المضافة كون تميز الأداء هنا هو في إضافة قيمة لا يتوقعها المستفيد، فإذا ما كانت المميزات المتوافرة في منتج او خدمة ما يتوقعها المستفيد سلفا فلا تعد تلك قيم مضافة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التصاقا مع ما تقدم يعرف الباحث اجراءً بعد القيمة المضافة بما يخدم طبيعة الدراسة وميدانها التطبيقي على انها مجموع ما يحصل عليه المستفيد من أرباح إضافية مادية او مالية من جراء خدمات ما بعد البيع او الهدايا او الصيانة المجانية او ميزات أخرى لم يتوقعها اثناء الشراء مما يتيح للمنظمة الامكانية في السيطرة على المستفيد.

ـــ العمل بطريقة مختلفة

ان البعد الثاني للميزة التنافسية هو العمل بطريقة مختلفة ويقصد بها الاختلاف عن الاخرين في طرق العمل سواء كان ذلك على صعيد تقديم المنتج او الخدمة او على صعيد التسويق او خدمات ما بعد البيع. اضحى التنافس اليوم سمة العصر وتحقيق التميز امر بالغ الصعوبة في عالم متسارع الخطى يكان يكون الثبات فيه مستبعد تماما ولتحقيق التميز في الأداء لابد على المنظمة استعدادها لخوض معركة تكتيكية بتفكير استراتيجي واعً (Samir, 2018: 3).

يرى (Evans & collier, 2007: 23) ان العمل بطريقة مختلفة ليس معقد وسهل المنال فأن توصيل الخدمة الى المستفيد بوقتها المحدد يمثل طريقة جيدة ويميزها عن الاخرين او إعطاء هدية او أي شيء اخر عند التوصيل ـــ كارت سفر مثلا ـــ الخ كل ذلك يمكن ان يكون ضمن مفاهيم العمل بطرق مختلفة. هناك رأي اخر يفترض ان العمل بطريقة مختلفة هو أمر معقد بعض الشيء ويتجه نحو محورين الأول يتمثل بـــ قدرة المنظمة على مواكبة الطفرات التكنلوجية وتصميم الخدمة او المنتج على وفق اهواء وتطلعات المستفيد، والمحور الثاني هو مدى استعداد المنظمة للاستجابة للطلبات الكمية والنوعية لأذواق المستفيدين بالوقت المحدد والسرعة الممكنة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يزيد على ذلك (Teece et al., 1997:8) ان كسر حاجز السوق بطرق ذكية يعد من أساليب العمل بطرق مختلفة. ومنهم من لخص موضوع العمل بطريقة مختلفة بانه دالة على قدرة ديناميكية للمنظمة تمكنها من السيطرة على الأسواق على وفق معطياتها الانية والمستجدة (Eisenhardt & Martin, 2000: 54). واستنادا الى ذلك يعرّف الباحث إجرائيا بُعد العمل بطريقة مختلفة على انه عمل ابداعي يندرج ضمن مهارات المنظمة في التفكير خارج الصندوق الأسود ليكوّن مخرجات مختلفة عما يقدمه المنافسون.

ـ صعوبة التقليد

ان البعد الثالث من متغير الميزة التنافسية هو صعوبة التقليد ويكاد ان يتفق طائفة من الباحثين والمهتمين بهذا الشأن ان الإنتاج بطرق مبتكرة يجعل التقليد أمر بالغ الصعوبة من قبل المنافسين (Kamya & Ntayi, 2011: 20). ويؤكد اخرون ان مخرجات المنظمة عندما تكون قائمة على المعرفة يصعب تقليدها (Min, 2016: 2).

صعوبة التقليد اخذ حيز كبير في الادب الإداري والمناقشات العلمية فذهبت طائفة من الباحثين الى اعتبار ان صعوبة التقليد لا تأتي بسبب الاتقان في العمل والجودة التي يتحلى بها المنتج دون أخرى، واحتجاجهم بذلك يستند الى قيمة المنتج وتسعيره في الأسواق اذ ان تقليده لا يحقق أرباح لمقلديه (Heizer, 2001: 29). بينما تذهب طائفة أخرى على العكس من ذلك ويعتقدون ان صعوبة التقليد ناجم عن اتقان مفرط في العمل واحتكار معارف محدد تجعل من المقلد يواجه صعوبات بالغة ومكلفة في التقليد لا تجدي له نفعا وارباح مرضية في حال التقليد (Forrest et al., 2020: 26).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

بين هاتين الطائفتين ذهبت طائفة أخرى من المتخصصين بهذا الشأن الى اعتبار ان التقليد وصعوبته يرجع الى بيئة الاعمال الخارجية والأنظمة والقوانين الحاكمة في الدولة، فعلى سبيل المثال فان دولة الصين لا يوجد بها قانون لحماية الابتكار او حماية المنتج من التقليد، اذ لا يتم محاسبة من يقوم بذلك العمل وفي دولة أخرى مثل إنكلترا مثلا هنالك قوانين صارمة ومحاسبة كبيرة على مرتكبي تلك الاعمال تصل الى حد تجريمها (sigalas & pelka, 2013: 48).

تعرّف صعوبة تقليد المنتج على انه استخدام عدد من الطرق المحكمة لاحتكار الجودة لصالح المنظمة وضمان الاستدامة في التحسين المستمر للمخرجات التنظيمية (Hakkak & Ghodsi, 2015: 300). ويرى (Reed, 2000:9) ان صعوبة التقليد هو ضمان عدم استنساخ الاعمال التنظيمية وان الفكرة بالتميز هي انشاء مخرج ذو خصائص لا يمكن تنفيذها من قبل المنافسين بسهولة. يتفق اخرون على ان التقليد هو تزييف للشيء الأصلي والغرض من وراء ذلك ايهام المستفيد في بان هذه البضاعة المزيفة اصلية لكسب الأرباح غير المشروعة بنسب مرتفعة وبدون عناء وغالبا ما تقترن كلمة التقليد بالتزييف في موارد النصوص القانونية (Ge & Kotlar, 2022: 12) (Sriwidadi et al,, 2016: 18). يعرف الباحثان بعد صعوبة التقليد على انه تمكن المنظمة من تصميم مخرجاتها على وفق المعرفة المستندة الى الابتكار لحماية منتجاتها من خطر التقليد.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الثالث

الجانب التطبيقي للدراسة

اولا: الوصف الاحصائي لمتغيرات البحث

ان الوصف الاحصائي ـ لأبعاد متغيرات الدراسة ـــ يظهر مدى استجابة العينة التي اختيرت للدراسة لفقرات الاستبانة التي قد توزعت عليهم، أي تشخيص الادراك المعرفي ـــ للأبعاد التي قد درست ـــــ من قبل العينة المبحوثة. ويتم ذلك من خلال مؤشرات إحصائية عدَ أهمها هو الوسط الحسابي الذي يؤشر الاستجابة في حال كانت قيمته (3) باعتبار ان المقياس المعتمد هو (Likert) خماسي الرتب فانه عند القيمة الرياضية (3) يكون أكبر او يساوي الوسط الفرضي وعليه تقبل القيم. أما المؤشر الثاني فهو الانحراف المعياري والذي يصور للباحث مدى الانحراف الحاصل للقيم عن وسطها الحسابي، وكما يبينها الجدول (1).

جدول (1) قيم مؤشرات الإحصاء الوصفي لفقرات وابعاد البحث

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاهمية	الترتيب
	المتغير المستقل استراتيجيات بورتر البعد الأول ـ قيادة الكلفة ـ				
1	نعتمد استراتيجية قيادة التكلفة من خلال تخفيض تكلفة المنتج مقارنة بالمنافسين إلى أقصى قدر ممكن وبصورة مستمرة	3.98	0.756	0.79	2
2	نحقق الأرباح بالرغم من بيعنا للمنتج بنفس الأسعار السائدة في السوق	4.031	0.678	0.80	1
3	نحرص على استخدام الأنظمة المتطورة لتكنلوجيا المعلومات من أجل تقليص الوقت المستغرق والجهد المبذول في عمليات المنظمة، وبالتالي تخفيض تكلفة المنتج	3.72	0.904	0.74	3
	المعدل العام لبعد قيادة الكلفة	3.901	0.805	0.77	1
ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاهمية	الترتيب
	المتغير المستقل استراتيجيات بورتر البعد الثاني ـ التمايز ـ				
1	نقدم منتج يمتاز بالجودة العالية أو السعر الملائم مقارنة بالمنافسين.	3.908	0.891	0.78	1

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2	نستخدم تكنلوجيا وتقنيات متطورة باستمرار	3.803	0.874	0.76	3
3	نسعى للحفاظ على سمعتنا وتميز علامتنا التجارية في الأسواق	3.88	0.758	0.77	2
	المعدل العام لبعد التمايز	3.863	0.836	0.77	3
ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
	المتغير المستقل استراتيجيات بورتر البعد الثالث ـ التركيز ـ				
1	نركز على التخصص في أسواق محددة أو تغطية منطقة جغرافية معينة بشكل أسرع من المنافسين	3.834	0.811	0.76	3
2	تشكل استراتيجية التركيز مرتكز رئيس لنجاحنا في تصنيع منتج محدد	3.85	0.812	0.78	2
3	نحرص على تسويق منتجاتنا لفئات محددة من الزبائن	4.011	0.871	0.81	1
	المعدل العام لبعد التركيز	3.89	0.819	0.77	2
ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
	المتغير التابع الميزة التنافسية البعد الاول ـ القيمة المضافة ـ				
1	نعمل على اجراء التعديلات المستمرة في منتجاتنا لمواجهة المنافسين	4.23	0.85	0.84	1
2	نستعين بالخبرات الخارجية لإعطاء مميزات فريدة لمنتجاتنا	4.123	0.81	0.82	2
3	نمتلك التكنلوجيا والمعدات وخطوط الانتاج التي تمكننا من تقديم منتجات ذات جودة عالية يصعب على المنافسين تقليدها	3.99	0.99	0.80	3
4	نحرص على توفير أجهزة وبرامج خاصة، والاعتماد على موظفين محددين في مواقع معينة، وذلك لضمان أمن وسرية المعلومات	3.98	0.806	0.79	4
	المعدل العام لبعد صعوبة التقليد	4.080	0.89	0.81	1
ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
	المتغير التابع الميزة التنافسية ـ صعوبة التقليد ـ				
1	نشجع أسلوب العمل الجماعي لتوليد أفكار نادرة	3.4	0.788	0.48	1
2	نحرص على تدريب العاملين ورفع مستوى مهاراتهم في العمل	1.87	0.784	0.37	3
3	نسعى لاعتماد طرائق مبتكرة وفريدة في الانتاج لتلبية احتياجات الزبائن	2.31	0.891	0.46	2
4	نحرص على امتلاك قاعدة معلومات شاملة حول الأسواق	3	0.855	0.20	3
ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
	المتغير التابع الميزة التنافسية ـ العمل بطريقة مختلفة ـ				
1	نحرص على ابتكار طرق حديثة لخلق المزيد من القيمة للزبون	3.09	0.778	0.71	3
2	تؤكد فلسفة الإدارة العليا على تطوير منتجات ذات قيمة مضافة للزبون	3.031	0.567	0.77	4
3	نهتم باضافة خصائص معينة للمنتج تلبي رغبات الزبون	3.93	0.912	0.80	2

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

4	نمتلك القدرة على التحكم بالأسواق نتيجة ولاء الزبون لعلامتنا التجارية	2.99	0.790	0.79	1
	المعدل العام للمتغير التابع الميزة التنافسية	3.260	0.877	0.39	2

التصاقا مع مخرجات البرنامج الاحصائي التي بينها الجدول في اعلاه والذي تضمن مؤشرات الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية على مستوى الابعاد والفقرات الفرعية يقدم الباحثان ايضاحا للقيم واردة الذكر وكما يأتي:

أ- التحليل الإحصائي الوصفي لمتغير استراتيجيات بورتر

يستعرض الجدول (1) نتائج التحليل الوصفي للمتغير المستقل استراتيجيات بورتر، وتتضمن جداوله قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري، فضلا عن مستوى الاهمية مستخدماً الباحث برنامج **SPSSv24**. للأبعاد الثلاثة (قيادة الكلفة والذي اتى بالمرتبة الاولى تم يليه بعد التركيز في الرتبة الثانية والبعد الثالث التمايز في المرتبة الاخيرة)، ونستعرض ادناه شرحا موجزا للبيانات الإحصائية على مستوى كل بعد وفقراته وكما يأتي:

1. بعد قيادة الكلفة: حقق بعد قيادة الكلفة وسطا حسابي بلغ (3.901) و الانحراف المعياري (0.805) ومستوى الأهمية (0.77)، وهو بتلك النتائج اخذ المرتبة الاولى على صعيد ابعاد متغير استراتيجيات بورتر. من جانب اخر ان تلك النتائج تشكل دلالة على استجابة العينة المستهدفة من قبل الباحثين ومدى ادراكهم للتساؤلات التي طرحت على مسامعهم. كذلك على فان الاشارة الى ان الفقرات كافة حققت القيم المطلوبة وكما اشر في الجدول (1) اعلاه تصدرت الفقرة (نحقق الأرباح بالرغم من بيعنا للمنتج بنفس الأسعار السائدة في السوق) على باقي الفقرات الاخرى.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2. التمايز: ان القيم التي استخرجها البرنامج الاحصائي على وفق البيانات التي تم تحليلها تؤشر ان بعد التمايز جاء ثالثا بعد ان حقق قيمة وسط حسابي بلغت (3.883) ويعد مؤشر جيد للاستجابة من قبل العينة لفقرات المقياس كونها أكبر من الوسط الفرض (3)، كما ان قيمة الانحراف المعياري شكلت (0.838) والاهمية على مستوى المتغير كانت (77%). اما فيما يتعلق بالفقرات التي تم قياس البعد من خلالها فكانت جميعها ضمن القيم المطلوبة .

3. التركيز: تظهر الدلائل الإحصائية الوصفية فيما يتعلق بـ(الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية) لبعد التركيز إنه حقق استجابة كبيرة وبوسط حسابي مقداره (3.89) وبهذا فهي اعلى من الوسط الفرضي مما يدل عينة البحث مستجيبة بصورة جيدة لفقرات بعد الايثار، وقد بلغ الانحراف المعياري ونسبة الأهمية (0.811 و0.77%) على التوالي فيما حققت كافة الفقرات استجابة على مستوى البعد.

ب: المتغير التابع الميزة التنافسية

تظهر نتائج التحليل الاحصاء الوصفي لمتغير الميزة التنافسية ان جميع الابعاد الثلاثة كان قد حققت القيم الاحصائية المطلوبة التي على اساسها مكنت الباحثين من معرفة ادراك العينة المبحوثه للأسالة التي وجهت اليهم. وهنا اشر في المرتبة الاولى البعد (القيمة المضافة) لحصده متوسط حسابي (4.080) وهو بذلك يعد الاهم من بين الابعاد الاخر، فيما جاء ثانيا بعد (صعوبة التقليد) بمتوسط حسابي (3.280)، ليأتي في المرتبة الاخيرة بعد (العمل بطريقة مختلفة) اذ شكل وسطه الحسابي (3)، ونود ان نشير ان الانحراف المعيار وباقي المعادلات الاحصائية كان ضمن النسب المسموح.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانيا: التحليل العاملي التوكيدي لمتغيرات البحث

من اجل التحقق من تناسق المقياس الذي أعد من قبل الباحثان لمتغيرات الدراسة استخدم البرنامج الاحصائي (SMART PLS)، لحساب نسب التشبع على مستوى الفقرات والتي تشخص تناسق الإجابات، فضلا عن احتساب نسبة المعنوية والتي تقبل على أساسها الفقرة في حال تحقيقها نسبه أقل من (5 %)، على ان يحقق معامل كرونباخ ألفا قيمة اعلى من (68٪) والتي في حال تحققها يوصف المقياس بالثبات. وعلى هذا التأسيس سيتم التحليل العاملي للمتغير المستقل استراتيجيات بورتر والمتغير التابع الميزة التنافسية وكما يأتي:

1. التحليل العاملي التوكيد لمتغير استراتيجيات بورتر

ان معطيات البرنامج الاحصائي الخاصة بتحليل العامل التوكيدي لاستراتيجيات بورتر التي يصورها الشكل (5) تبين ان نسب التشبع للكافة الفقرات والبالغ عددها (9) والتي توزعت ـــ ضمن ثلاثة ابعادـــ هي ضمن القيم المقبولة والتي حققت نسب اعلى من (68%) بالنسبة لمعامل كرونباخ الفا وعليه فان المقياس يتصف بالثبات، فضلا تحقيق نسبة المعنوية اقل من (5%) ولكافة الابعاد.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

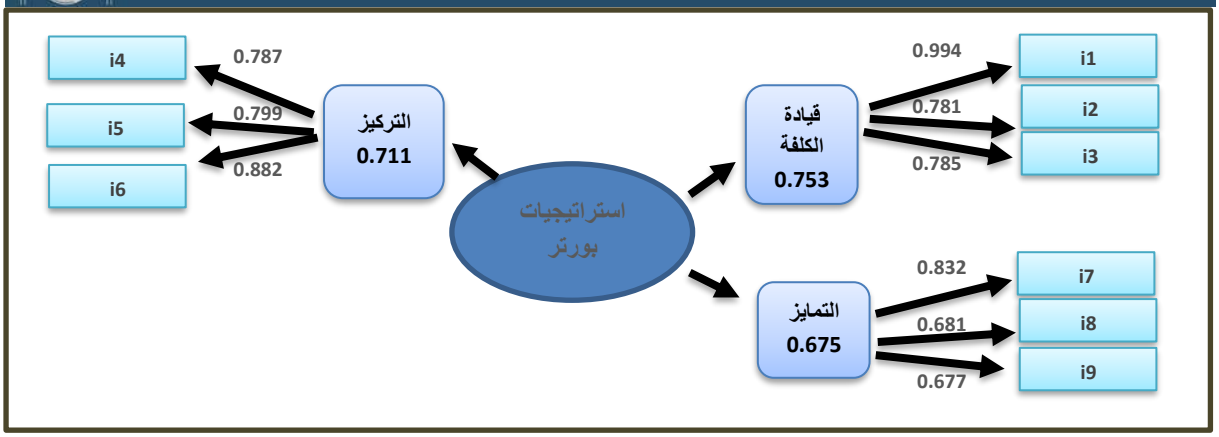

شكل (5) انموذج القياس لمتغير استراتيجيات بورتر

المصدر: مخرجات برنامج Smart-PLS

ملاحظة: الارقام في الاسهم تمثل التشعبات في حين الارقام في الدوائر تمثل الثبات المركب

2. التحليل العاملي التوكيد لمتغير الميزة التنافسية

ان المتغير التابع الميزة التنافسية تم قياسه من خلال (12) فقرة عبرة ثلاثة ابعاد، ومن خلال اجراء التحليل العاملي التوكيد ظهرت النتائج كما يصورها الشكل (6) والتي بينت ان كافة التشعبات كانت ضمن القيم المطلوبة وذلك لتحقيقها نسبة معنوية اقل من (5%) مما يدل على تناسق الإجابات من قبل العينة المستهدفة وصواب الباحثين في اختيار العينة المستهدفة، وبما ان اختبار الثبات المتمثل بـ كرونباخ الفا قد حقق قيمة اعلى من (68%) فان المقياس المعتمد يتصف بالثبات في حال إعادة توزيع فقرات المقياس مرة أخرى سنستحصل النتائج ذاتها.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

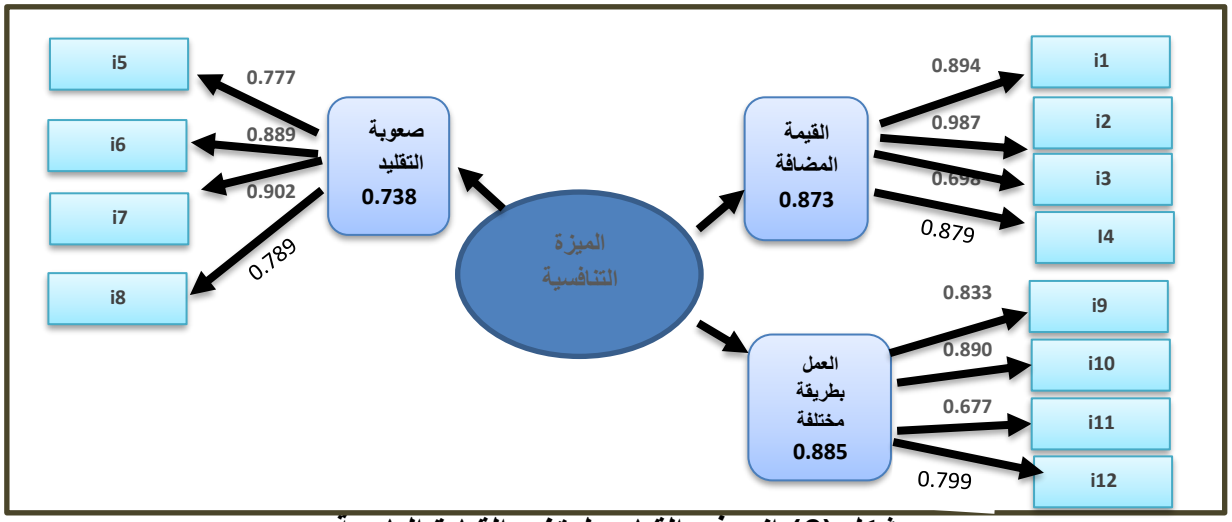

شكل (6) انموذج القياس لمتغير القيادة البارعة

ثالثا: ــ اختبار الفرضيات

ان المرحلة الأخيرة من مراحل اجراء العمليات الإحصائية الخاصة بالبحث والحري عن العلاقة بين متغيرات الدراسة هي مرحلة اختبارات الفرضيات الرياضية التي وضعها الباحثان والمتمثلة بالفرضية الرئيسة والفروض الفرعية الأربعة. وتأتي هذه المرحلة بعد ان تأكدت جودة المقياس واختبار الثبات في الخطوات السابقة في أعلاه، اذ سيتم احتساب علاقة التأثير من المتغير المستقل استراتيجيات بورتر والمتغير التابع الميزة التنافسية.

سنعمل على اجراء تحليل الانحدار البسيط لاختبار العلاقة المباشرة بين المتغيرين، كذلك اجراء تحليل الانحدار المتعدد على مستوى الابعاد والمتغيرات الرئيسة وكما يأتي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

1. الفرضية الرئيسة

الفرضية الرئيسة نصت على **"ان لاستراتيجيات بورتر لها تأثير معنوي مباشر في تحقيق الميزة التنافسية"** وعلى أساس تلك الفرضية، بنية الانموذج الهيكلي التالي في الشكل (7) ونتائجه في الجدول (2) وكما يأتي:

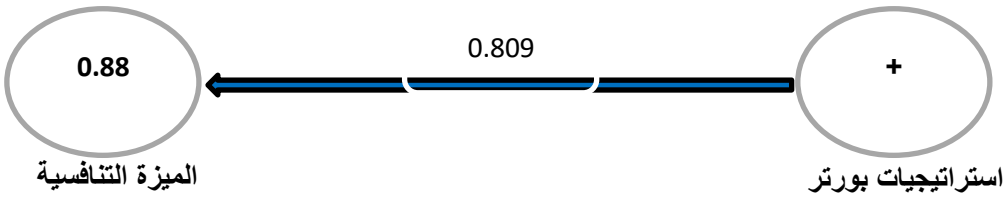

شكل (7) الانموذج الخاص باختبار للفرضية الرئيسية

المصدر: مخرجات برنامج Smart-PLS

ملاحظة: الرقم في السهم يشير الى قيمة معامل المسار، والرقم في الدائرة ترمز الى معامل التحديد.

جدول (2) نتائج تقييم الانموذج الهيكلي الخاص بالفرضية الرئيسية

الفرضية	Original Sample (O)	R2	Standard Deviation	T Statistics	P Values
H1	0.809	0.88	0.026	3.881	0.000

ان الجدول أعلاه والذي وردت فيه نتائج التحليل الاحصائي الخاص بتحليل المسار بين متغيرات الدراسة توشر الى قبول الفرضية الرئيسية وذلك لوجود علاقة معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية سالبة بين القيادة البارعة والمخاطر الاستراتيجية لان النتائج الظاهرة فيه هي ضمن القيم المقبولة اذ ان معامل المسار ـــ علاقة التأثير ـــ بلغت 0.809 وان العلاقة التفسيرية قيمة R2 سجلت 0.88 أي ان القيادة البارعة فسرت

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

88% من الحد من المخاطر الاستراتيجية وان قيمة (t و**p**) هي ضمن القيم المقبولة. فضلا عن تحقق نسبة المعنوية التي فرضها الباحثــان اقل من 5%.

2. الفرضيات الفرعية

ان الفرضيات الفرعية على مستوى الابعاد الثلاثة تؤكد نتائجها ان هنالك علاقة تأثير معنوي موجب مع المتغير المتابع الميزة التنافسية، في حال زيادتها تودي الى زيادة تحقيق الميزة التنافسية. وهذا ما اوشر في الجدول (3) والشكل (8) اذ بلغت قيمة التأثير وتحقيق نسبة تفسير اجمالية بلغت 80% فضلا عن نتائج قيمة (t و**p**) **التي أظهرت انها ضمن القيم المطلوبة وعليه تقبل كافة الفرضيات الفرعية كونها بالإضافة الى ذلك حققت نسبة معنوية اقل من 5%.**

جدول (3) نتائج تقييم الانموذج الهيكلي الخاص بالفرضيات الفرعية

الفرضية	Original Sample (O)	R2	Standard Deviation	T Statistics	P Values
h1	0.301	0.8	0.009	3.057	0.011
h2	0.283		0.077	2.908	0.008
h3	0.229		0.066	3.021	0.000

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

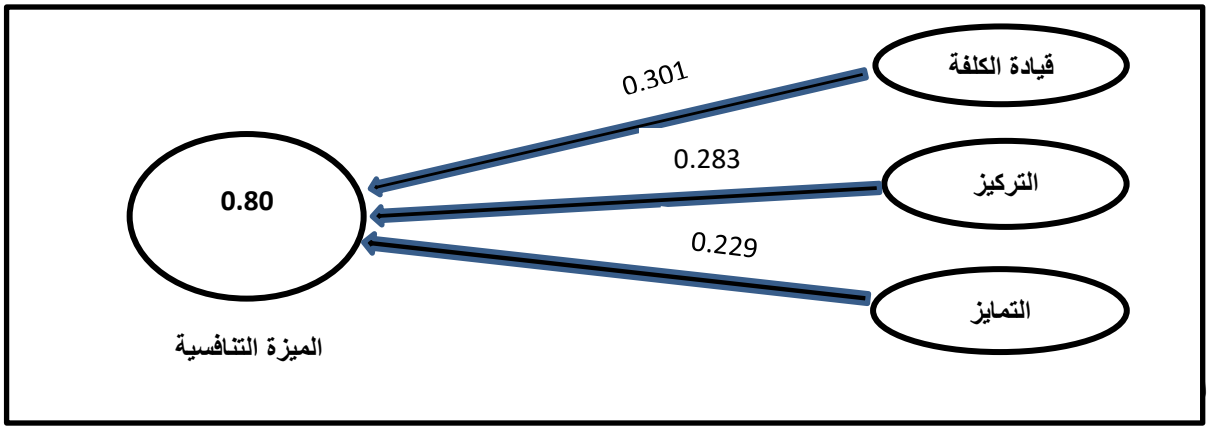

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولا: ـ الاستنتاجات

1. الاستنتاج الاول الذي اشر لدى الباحثين هي ان ابعاد متغيرات الدراسة مدركة بصورة جيدة من قبل العينة التي اجريت عليها الدراسة.

2. ان العمليات الإحصائية التي اعتمدها الباحثان تؤشر بوجود علاقة معنوية إيجابية بين متغير استراتيجيات بورتر والميزة التنافسية في منظمات صناعة الالبان في الفرات الاوسط.

3. ان قطاع صناعة الالبان في العراق بصورة عامة والفرات الاوسط على وجه الخصوص تسعى لاعتماد الاستراتيجيات التي من شأنها تحقق التميز في الاداء.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانيا: ـ التوصيات

1. يوصي الباحثان منظمات صناعة الالبان كافة لاعتماد استراتيجيات بورتر وادراجها ضمن الاولويات الاستراتيجية للمنظمة لتحقيق الميزة التنافسية.

2. العمل على المزيد من التركيز في الاهتمام بتحقيق التميز في الاداء بصورة أكثر فاعلية وذلك بالارتكاز على ابعادها.

3. العمل على تعريف الموارد البشرية في المنظمة على الاستراتيجيات التي ارتكزت عليها لتحقيق اهدافها، (على سبيل المثال هل تعتمد على القيمة المضافة او التركيز في الاسواق او التمايز).

4. يوصي الباحثان بضرورة تكثيف الجهود البحثية في حدود متغيري الدراسة.

المصادر:

1. Tehubijuluw, F. K. (2014). "The Role of Transcendental Leadership to Increase Organization Performance through Workers Job Satisfaction". International Journal of Trade, Economics and Finance, 5(6), 511.

2. Nanjad, , M., Vera, D.,& Crossan & L. (2008). "Transcendent leadership: Strategic leadership in dynamic environments". The leadership quarterly, 19(5), 569-581

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

3. Nair, A. (2016). "Transcendent Leadership for a Virtuous Organization: An Indian Approach. International Journal of Recent Advances in Organizational Behaviour and Decision Sciences", 1(1), 663-672.

4. Crossan, M., & Mazutis, D. (2008). "Transcendent leadership. Business Horizons", 51(2), 131-139.

5. Bettis, R. A., & Hitt, M. A. (1995, Summer). "The new competitiven landscape. Strategic Management Journa"l, 16(special issue), 7−19.

6. Ireland, R. D., & Hitt, M. A. (2005). "Achieving and maintaining strategic competitiveness in the 21st century: The role of strategic leadership". Academy of Management Executive, 19(4), 63−77.

7. Hambrick, D. C. (1988). "Navigating change. Boston: Harvard Business School Press".

8. Gardiner, J. J. (2006). "Transactional, transformational, and transcendent leadership: Metaphors mapping the evolution of the theory and practice of governance". Leadership Review, 6(2), 62-76.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

9. Gardiner, J. J. Z., & Walker, E. L. (2009). "Transcendent leadership: Theory and practice of an emergent metaphor". The International Journal of Servant-Leadership, 5(1), 243-267.

10. Mukerji, D. (2017). "Transcendent Leadership for Sustainable Construction Project Management in China and India. The Palgrave Handbook of Leadership in Transforming Asia", 417-444.

11. Dane, R., & Pratt, M. G. (2007)." Exploring intuition and its role in management decision making. Academy of Management Review", 32(1): 33–54.

12. Fry, L & Matherly, L, (2007). "Spiritual Leadership and Organizational Performance: An Exploratory Study". Tarleton State University – Central Texas.

13. Benefiel, M.; Fry, L. (2014)." Spirituality and Religion in the Workplace: History, Theory, and Research, Psychology of Religion and Spirituality", Vol. 6, No. 3, pp. 175-187.

14. Khani, Amir; Darvish, H.; Miandari, k., & Arani, (2013). "The role of spiritual leadership on empowering employees". Management science letters Vol. 3.No. 3, pp. 1013-1018.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

15. Wibawa, A.; Troena, E.; Armann, N. (2014). "The Role of Organizational Culture on Spiritual Leadership, Human Capital and Employee Loyalty", European Journal of Business and Management. Vol 6, No 21, pp. 144-153.

16. Bromiley, P., Rau, D., & McShane, M. K. (2016). "Can strategic risk management contribute to enterprise risk management?" A strategic management perspective. A Strategic Management Perspective (October 20, 2014). Forthcoming: Bromiley, P., Rau, D., and Mcshane, M, 140-156.

17. Figenbaum, A. & Thomas, H. 1986. "Dynamic and risk measurement perspectives on Bowman's risk-return paradox for strategic management: An empirical study". Strategic Management Journal, 7(5): 395-407

18. Rawls, S. W., & Smithson, C. W. 1990. "Strategic risk management. Journal of Applied Corporate Finance" 2.4: 6-18.

19. Roberts, A., Wallace, W., & McClure, N. 2003**.** "Strategic Risk Management. Edinburgh Business School, Edinburgh, United Kingdom". Accessed at on 9-11-2014

20. Lam, J. 2003. "Enterprise Risk Management: From Incentives to Controls. Hoboken", New Jersey. John Wiley & Sons

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

21. Chapman, R. J. 2006. "Simple Tools and Techniques for Enterpise Risk Management". West Sussex, England: John Wiley & Sons.

22. Slywotzky, A. J., & Drzik, J. 2005." Countering the biggest risk of all. Harvard Business Review", 83(4):78-88.

23. Aydin, R. S., & celan, A. 2009. "Managing risks: A new framework". Harvard Business Review, 90(6): 48-60.

24. Nutt, P. C., & Wilson, D. C. 2010. "Crucial trends and issues in strategic decision making". Handbook of decision making, 3-29.

25. Protiviti. 2014. "10 Lessons in Integrating Risk Management with Strategy". The Bulletin, Volume 5, Issue 7. Accessed on 8-14-2014

26. Chatterjee, S., Lubatkin, M. H., Lyon, E. M., & Schulze, W. S. 1999. "Toward a strategic theory of risk premium: Moving beyond CAPM". Academy of Management Review, 24(3): 556-567.

27. leica, M., Galai, D., & junealon, R. 2004." The Essentials of Risk Management. New York, NY". The McGraw-Hill Companies, Inc.

28. Cooper Thomas, (2012),"Exploring strategic risk in communities: evidence from a Canadian province," Journal of Enterprising Communities: People and Places in the Global Economy", Vol. 6 Iss 4 pp. 350 – 368.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

29. Johnson, G., Scholes, K. and Whittington, R. (2006), "Exploring Corporate Strategy", FTPrentice-Hall, London.

30. Zwikael, O. and Ahn, M. (2011), ""The effectiveness of risk management: an analysis of project risk planning across industries and countries"", Risk Analysis, Vol. 31, pp. 25-37.

31. Ozeroglu, E., & Kocyigit, Y. (2020). Hastane İşletmelerinde Örgütsel Çeviklik: Vizyoner Liderliğin Rolü. Research Journal of Business and Management, 7(1), 13-22.

32. Mikes, A. (2011). Risk management and calculative cultures. Management Accounting Research, 20(1), 18-40.

33. Anthers, S. C. (2020). In vitro production of embryos from anthers of Datura. Nature, 204(4957), 497-497.

34. Told, min, Z. H. A. O., & Xiao-yan, W. U. (2007). Changes in Detection Values of Some Test Indicators and Related Factors in Patients after Massive Tlood Rransfusion Treatment in Tibetan Plateau. JOURNAL OF CLINICAL TRANSFUSION AND LABORATORY MEDICINE, 21(5), 474.

35. McGee, M. (2005). Self-help, Inc.: Makeover culture in American life. Oxford University Press on Demand.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الرقابة القضائية على قرارات الغلق الإداري

أ.د. صعب ناجي عبود

معهد العلمين للدراسات العليا

الباحث محمد سلطان حسن

جامعة كربلاء / كلية القانون

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19773

الخلاصة

الغلق الإداري هو جزاء عيني يعتبر سلاح ذو حدين، فهو من وسائل الإدارة الناجعة في حفظ النظام العام بعناصره الثلاث، الصحة العامة، والأمن العام، والسكينة العامة من المخاطر التي تهدده يفرض من قبل الإدارة دون اللجوء للقضاء، وهذا الأمر يحقق الفاعلية للإدارة في الضبط الإداري.على الجانب الآخر إن منح الإدارة سلطة قضائية وتشريعية بموجبها تحدد وتفرض الغلق الإداري فأن هذا الأمر سوف يكون مدعاة لخرق مبدأ الفصل بين السلطات، إيضاً هذا الأمر سوف يفتح الباب أما سلب بعض الحريات والحقوق مثل الحق في العمل والحق في الملكية والحق في استغلال المنشآت والتصرف بها. الأمر الذي يستوجب معه وجود رقابة قضائية على تلك القرارات.

الكلمات المفتاحية: الرقابة، الغلق، القضائية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Judicial oversight of administrative closure decisions

Prof.Dr. Saab Naji Abboud

El Alamein Institute for postgraduate studies

Researcher Mohammed sultan Hassan

University of Karbala / College of law

Abstract:

The administrative closure is an in-kind penalty that is considered a double-edged sword. It is one of the effective means of administration in preserving public order with its three elements, public health, public security, and public tranquility. It is imposed by the administration without resorting to the judiciary, and this matter achieves the effectiveness of the administration in controlling it. Administrative. On the other hand, granting the administration judicial and legislative authority to determine and impose administrative closure would be a reason for violating the principle of separation of powers. Also, this matter would open the door to taking away some freedoms and rights such as the right to work, the right to ownership, and the right to exploit facilities. And act on it

Keywords: oversight, closure, decisions

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة

أقرت المادة (80) من دستور جمهورية العراق لعام 2005 للسلطة التنفيذية اختصاص تشريعي متمثل بإصدار قواعد عامة مجردة تسمى التعليمات، ولم يكتف الدستور بالاختصاص التشريعي بل منحها اختصاص قضائي خارج نطاق الوظيفة العامة والعقد الإداري، حتى اصبح بإمكان الإدارة بوصفها سلطة آمرة وناهية فرض جزاءات إدارية ومن ضمنها غلق المنشآت تحقيقًا للضبط الإداري الذي من خلاله يظهر نطاق وحدود اختصاص الإدارة، وكذلك تظهر من خلاله حدود ونطاق تطبيق القانون الإداري، فالغلق الإداري سلاح ذو حدين، الحد الأول إن منح الإدارة سلطة فرض الغلق وتشريعه كجزاء في بعض الحالات سوف يمنح الفاعلية للإدارة في تلافي الكثير من الحالات التي قد تؤدي إلى الضرر بالنظام العام خصوصاً في حالة الغلق الإداري الفوري، والحد الآخر إن جعل الإدارة سلطة قضائية وتشريعية تشرع وتفرض الغلق الإداري سوف يؤدي إلى خرق مبدأ الفصل بين السلطات حتماً، كذلك سوف يؤدي هذا الأمر إلى الانتقاص أو تقييد بعض الحريات والحقوق مثل حق العمل والحق في استغلال المنشأة والتصرف بها، الأمر الذي معه سوف يرتب آثار مادية ومعنوية تجاه صاحب النشاط والغير،الأمر الذي يقتضي منا الخوض في الرقابة القضائية على قرار الغلق الإداري كضمانة للأفراد .و سنقسم دراستنا على ثلاثة مطالب، نتناول في المطلب الأول مفهوم وخصائص الغلق الإداري في فرعين، أما المطلب الثاني فسوف يكون للبحث في رقابة القضاء الإداري على قرارات الغلق الإداري، أما المطلب الثالث فسوف يكون لرقابة القضاء العادي على قرارات الغلق الإداري. وسنختم البحث بمجموعة من النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها وذلك في الخاتمة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الأول

تعريف الغلق الإداري وخصائصه

إن التعريف لم يوجد إلا لتصور المُعَرف وبيان حقيقته ،وتمييزه عن غيره ، لذلك سوف نقسم هذا المطلب على فرعين، نخصص الفرع الأول لدراسة تعريف الغلق الإداري أما الثاني فسوف يكون لبيان خصاص الغلق الإداري.

الفرع الأول

تعريف الغلق الإداري

بعد الاطلاع على الغالبية العظمى سواء على التشريعات في العراق أو الدول المقارنة وعلى المدونات والأحكام القضائية لم نجدها تتصدى لتعريف الغلق الإداري، بل جل ما تطرقت إليه التشريعات والأحكام القضائية هو استعراض طبيعة الغلق الإداري وخصائصه وشروط تطبيقه.وبالرغم من عدم تصدي الشارع والقضاء إلى وضع تعريف للغلق الإداري إلا إن الفقه قد بادر وأخذ هذا الأمر على عاتقه ، فعرفه البعض بانه : ((عقوبة توقعها الإدارة على منشأة ، نتيجة مخالفتها للقوانين واللوائح المنظمة لنشاطها، إذا ما شكل هذا النشاط خطرًا على النظام العام بمدلولاته من أمن وصحة أو سكينة أو آداب عامة))[1].وذهب جانب آخر إلى إن الغلق الإداري :((المنع من استمرار استغلال تلك المنشأة (محل تجاري_مصنع_مكتب...) عندما تكون محلًا أو أداة لأفعال تشكل خطرًا على النظام العام ، ويمنح المشرع الجهة الإدارية المعنية بالنشاط الحق في غلق المحال التي تخالف القانون غلقًا إداريا دون انتظار للمحاكمة الجنائية ، ويصدر بذلك قرار إداري بالغلق))[2].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فيما ذهب اتجاه آخر إلى تعريف الغلق الإداري:((منع الشخص من الاستمرار بمزاولة عمله في مكان عمله أو منشأته أو المكتب الذي يعمل فيه أو المعمل أو المؤسسة وذلك عندما تكون محلا أو أداة تشكل خطرًا على النظام العام))، في حين حبذ البعض تعريفه ((هو ذلك الإجراء الذي تتخذه السلطة الإدارية المختصة تنفيذًا لصلاحياتها القانونية تعمد فيه إلى غلق محل ذو استعمال تجاري أو أمني أو وقف تسييره بصفة نهائية أو مؤقته بهدف عقاب صاحبه أو حمله للامتثال لأحكام القانون أو حماية النظام العام))[3].

ونحن نميل إلى هذا التعريف في بعض جوانبه كونه اشار الى المعيار العضوي والشكلي ولكنه اغفل بعض الجوانب، وانطلاقًا مما تقدم، نعرف الغلق الإداري ((نوع من أنواع الجزاءات العينية تفرضة الإدارة، بمقتضاه يتم غلق المنشأة المخالفة للقوانين أو الأنظمة أو التعليمات النافذة دون نقل ملكيتها إلى الدولة)).

الفرع الثاني

خصائص الغلق الإداري

يتسم الغلق الإداري بخصائص تعبر عن ذاتيته واختلافه عن الجزاء الجنائي وحتى الإداري في بعض الأحيان.

أولاً- الغلق الإداري جزاء توقعه سلطه إدارية

تبدأ المسألة من المنطق الذي يفرض على المشرع أن يمنح الإدارة اختصاص توقيع جزاء الغلق الإداري، فهو أحد الوسائل التي تمكن الإدارة من أداء دورها في حفظ النظام العام ، حيث تقوم الإدارة بوضع النص الذي ينص على الغلق الإداري موضع التطبيق العملي، وهو في طبيعة الأمر اختصاص أصيل للإدارة في تطبيق الغلق لأن المشرع هو من عهد لها هذا الاختصاص، ملتزمة بذلك بأحكام القانون ورؤية المشرع[4].والسؤال الذي يطرح هنا ، هل يمثل الغلق الإداري اعتداء على مبدأ الفصل بين السلطات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المنصوص عليه في المادة (47) من دستور العراق لعام 2005 ؟.وللإجابة على هذا السؤال نقول : لا يمثل فرض الإدارة لجزاء الغلق الإداري إي اعتداء على مبدأ الفصل بين السلطات المنصوص عليه في المادة (47) من دستور جمهورية لعام 2005، لأن الفصل الموجود في دستور عام 2005 هو فصل مرن ونسبي قائم على مبدأ التعاون والتوازن في حالات معينة[5]،

ثانياً- عمومية الغلق الإداري

إن فكرة عمومية الغلق الإداري تعني عدم ارتباط توقيع الغلق الإداري بانتماء المخالف أو المعاقب بعلاقة معينة مع الإدارة، حيث لا يقتصر تطبيقه على فئة معينة من الأفراد دون غيرهم، بل يشمل جميع الأفراد الذين يخالفون القاعدة القانونية المخاطبين بها، أو القرار الإداري الذي يتعلق بهم، بعبارة أخرى يمتد الغلق الإداري ليشمل كل شخص يخالف القوانين التي تنص على الغلق كجزاء لمخالفتها[6].بالتالي هنا الغلق الإداري يلتقي مع الغلق الجنائي كون كلاهما ينهضان في حالة وجود مخالفة لنص قانوني ودون حاجة لوجود علاقة قانونية مع المخالف.

ثالثاً- إن الغلق الإداري جزاء ذات طبيعة ردعية

إن الغلق الإداري كجزاء يقع على كل سلوك مخالف، وسواء كان هذا السلوك فعل يحظره القانون، أو امتناع عن فعل يقره القانون، بالتالي أن الغاية من فرض الغلق الإداري هو إن هنالك مصلحة عامة مشروعة بلغت مبلغاً تستوجب معه حمايتها، ولا يشترط أن تكون المصلحة المتضررة إدارية، بل يكتفي مهمة في نظر المشرع وأي كان صاحب تلك المصلحة[7]. فمثلا إذا شكل وجود المحل خطراً على صحة الأفراد، فهنا المصلحة المتضررة ليست مصلحة الإدارة بل مصلحة الأفراد في حماية صحتهم، وتأسيساً على ذلك ذهبت المحكمة الإدارية العليا المصرية عن هذا الأمر في أحد قراراتها حيث ذهبت((...إذا ثبت

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

استعمال التبغ المصنوع في المصنع يشكل خطر داهم على الصحة والأمن فأن ذلك يعد مسوغاً للإغلاق الإداري...))[8]. ويترتب على ما تقدم أن الإيلام أو الردع الموجود في الغلق الإداري ، يتمثل في الحرمان أو الانتقاص في الحق في العمل أو الملكية التي يتمتع بها المخالف ولا يمس حياته أو حريته.

المطلب الثاني

رقابة القضاء الإداري على قرارات الغلق الإداري

إن التقاضي في حق كفله الدستور بموجب المادة(19/ثالثا) من دستور العراق لعام 2005، ومسألة التقاضي ضد قرار الإدارة في إطار القانون الإداري يكون عن طريق دعوى الإلغاء، وعليه سوف تقسم هذا المطلب على فرعين نخصص الفرع الأول للبحث في دعوى الغاء القرار الصادر بالغلق، ونكرس الفرع الثاني للبحث في تعديل القرار الصادر بالغلق الإداري والتعويض عنه.

الفرع الأول

دعوى إلغاء القرار الإداري الصادر بالغلق

عرف البعض دعوى الإلغاء "بأنها دعوى قضائية ترفع لإعدام قرار إداري مخالفًا للقانون"[9]، وقد ذهب المشرع العراقي في قانون مجلس الدولة رقم (71) لسنة 2017 على إنه تختص محكمة القضاء الإداري بالفصل في صحة الأوامر والقرارات الإدارية الفردية والتنظيمية الصادرة عن الموظفين، والهيئات في الوزارات، والجهات غير المرتبطة بوزارة، والقطاع العام، التي لم يعين مرجعا للطعن فيها.

أولاً: شروط دعوى إلغاء القرار الإداري الصادر بالغلق

أ- وجود قرار إداري صدر بالغلق، وهذا الأخير لا يكون إداريًا إلاَّ إذا توافرت عدة ومنها : حيث يجب أن يكون القرار الصادر بالغلق نهائي ، أي لا يتوقف نفاده على مصادقة جهة أخرى ، وأن يكون مؤثرًا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في المراكز القانونية ، وبعبارة أخرى يحدث تغيرًا في المراكز القانونية سواء بالإلغاء أو التغيير أو التبديل، وأن يكون صادرًا من سلطة إدارية وطنية[10] .

ب- إن المصلحة في نطاق دعوى إلغاء الصادر بالغلق فأنها تعني أن يكون للطاعن مصلحة معلومة وشخصية ومباشرة في إلغاء القرار دون حاجة إلى الاستناد إلى حق مكتسب للطاعن، أي يكفي للطاعن أن يكون في حالة قانونية خاصة بالنسبة للقرار الصادر في الغلق من شأنها أن تؤثر تأثيرًا مباشرًا في مصلحة ذاتيه له [11].أما الصفة فتعني أمكانية رفع الدعوى أمام القضاء للترافع، وفي هذا الصدد ذهبت المحكمة الإدارية العليا المصرية في أحد أحكامها إلى إنه ((...ومن حيث إنه لا يغير من ذلك أن يكون قرار الغلق رقم 165 لسنة 1996 قد أشار للمطعون ضده باعتباره صاحب المحلين الصادر قرار بغلقهما متى كان ظاهر الأوراق أن ترخيص التشغيل لكل من المحلين المشار إليهما صادرين باسم زوجة المطعون ضده وليس باسمه ...ومن حيث أنه ترتيباً على ذلك يكون صاحب الصفة في الطعن على قرار الغلق هو من صدر ترخيص التشغيل باسمه وليس المؤجر للمحلين...ومن حيث إنه قد أغفل الحكم المطعون فيه ذلك وقضى للمطعون ضده في دعوى ليس له صفة في رفعها ... الأمر يتعين معه الحكم بالغائه....))[12].

ثانياً: أسباب الإلغاء

حدد قانون مجلس الدولة العراقي في المادة (7/أولًا) من قانون مجلس الدولة العراقي المعدل رقم (71) لسنة 2017 أسباب الطعن بالإلغاء وهي السبب والاختصاص والشكل والإجراءات والمحل والغاية.

1- السبب

يعرف السبب بإنه مجموعة العناصر القانونيّة أو الواقعيّة التي تدفع بالإدارة إلى سلوك تصرف معين ؛ ولذا يجب على مصدر القرار الإداري الصادر بالغلق الاستناد إلى أسباب قانونية أو واقعية [13]،وبعكس

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ما تقدم سوف يكون القرار الصادر بالغلق معيباً بعيب السبب، وقد جاءت المحكمة الإدارية العليا المصرية في أحد قراراتها على إنه ((...ليس من شأن ما ساقته الجهة الإدارية من أسباب لإصدار قراراها بغلق المدرسة ما ينهض سنداً بيناً صحيحاً لإتخاذ هذا القرار في ضوء عدم وجود دلائل أو قرائن مادية من شأنها أن تؤدي إلى قيام الحالة الواقعية او القانونية التي دعت الإدارة إلى اتخاذ هذ الإجراء ...قرار الجهة الإدارية يغدو وهذه الحالة مخالفاً للقانون))[14].

2- الاختصاص

أما بخصوص عنصر الاختصاص ففي حالة صدور القرار عن جهة غير التي حددها القانون فأن مصير قرار الغلق الإداري هو عدم مشروعيته بالتالي الغاءه ، فالقانون يشترط مثلاً أن يصدر الغلق الإداري عن الجهات التي يحددها القانون ، وأي قرار غلق يصدر مخالف للاختصاص يصيب القرار بعوار عيب الاختصاص.[15] .وبناءً على ما تقدم فلو أن القانون أناط اختصاص الغلق الإداري لوزير مثلاً يمتنع بعد ذلك للمدير العام أو أي جهة أخرى إصدار قرار إداري بالغلق، وبالمثل كذلك لو كان الغلق محصوراً بالسلطة القضائية فلا يجوز للإدارة إصدار قرار بالغلق وإلا كان قرارها قد خالف الاختصاص مخالفة جسيمة.وفي هذا الصدد ذهبت المحكمة الإدارية العليا المصرية في أحد أحكامها إلى إنه ((...وإذا ما تبين لأي من المفتشين أن المعمل يدار بدون ترخيص صادر من السلطة المختصة بإصداره أوجب على المفتش المنتدب من وزير الصحة دون سواه إصدار قرار بغلق المعمل بالطريق الإداري على اعتبار أن المشرع قد عهد إلى هؤلاء المفتشين دون عداهم مباشرة هذا الإجراء ، فإذا باشره غيرهم كان قراره مخالفاً لأحكام القانون لإصداره من غير مختص...))[16].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

3- الشكل والاجراءات

أما الشكل والإجراءات، هو مظهر خارجي يظهر فيه القرار الإداري، وفقًا لما تفرضه القوانين والأنظمة والإجراءات التي يجب أن يمر بها القرار الإداري وتمر في إصداره[17]، ومن هذه الشكليات والإجراءات تسبيب القرار الإداري الصادر بالغلق، ويعني ذلك أن الإدارة ملزمة بذكر الأسباب الواقعية والقانونية التي دفعتها لإصدار القرار، وبما إن الغلق الإداري يمس حقوق الأفراد وحرياتهم بالتالي يجب تسبيبه ، وغياب الأخير يجعل من القرار الصادر بالغلق باطلاً ، والتسبيب يعد ضمانة لصاحب الشأن حيث إن ذكر دوافع إصدار القرار الصادر بالغلق يمكنه من تحديد موقفه بالطعن بالقرار من عدمه، كذلك سوف يدفع الإدارة إلى فحص قراراتها بشكل دقيق حتى تتجنب المسؤولية نتيجة الغاء القرار، وإيضاً القاضي سوف يتمكن من بسط رقابته على مشروعية قرار الغلق الإداري[18].وكذلك يجب على السلطة الإدارية المختصة بالغلق أخذ رأي جهات معينة اذا أوجب القانون عليها ذلك،قد يشترط المشرع على الإدارة قبل إصدار قرار الغلق أخذ رأي جهة أو لجنة محددة بعينها من أجل صواب وصحة القرار كون الإدارة في بعض الأحيان لا تملك المقومات الفنية في بعض القطاعات [19].

د- المحل

أما محل قرار الغلق فهو الأثر الذي يرتبه القرار الإداري الصادر بالغلق[20]، ويتجسد في إيقاف نشاط المنشأة، وأي مخالفة لهذا المحل تؤدي إلى بطلان القرارات الإدارية الصادرة بالغلق ويتحقق ذلك عندما تكون الإدارة قد تجاهلت بشكل أو بآخر القوانين النافذة ،أو تخطأ الإدارة في تطبيق القانون عندما تطبق قواعد غير سارية المفعول وقت الغلق الإداري ،أو تعتقد خطأً بأن النصّ يمنحها صلاحية الغلق ومن ذلك ما نصت عليه المحكمة الإدارية العليا في مصر على إنه ((...إن الثابت من الاطلاع على القرار رقم 252

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لسنة 1994 المطعون فيه ...إنه قد نص على أغلاق مخزن الورق لإدارته بدون ترخيص استناداً إلى قانون المحلات الصناعية والتجارية رقم 451 لسنة 1954 والذي نص في المادة الأولى منه تسري أحكام هذا القانون على المحال المنصوص عليها في الجدول الملحق بالقانون...وحيث استبان للمحكمة بعد الرجوع للجدول إنه جاء خلو من ذكر مخزن الورق ضمن المحال التجارية والصناعية...ومن ثم يكون وهذه الحالة قد جاء القرار مخالفا للقانون...))[21]، أو تعطي الإدارة النص مفهوم معين غير الذي قصده المشرع [22].إضافة إلى ذلك قد تكون المخالفة هو عدم تناسب القرار الصادر بالغلق مع أسبابة، إي إن الإدارة تغلو ولا تلتزم الموضوعية في اختيار وفرض جزاء الغلق،وتأسيساً على ذلك ذهبت محكمة القضاء الإداري في العراق في أحد أحكامها إلى إنه((...وحيث إن فرض عقوبة الأغلاق النهائي لا تتناسب مع المخالفات المرتكبة من قبل صاحب الإجازة والتي أشارت إليها اللجنة التحقيقية والتي شاركت في وقوعها أخطاء الإدارة وعدم متابعتها لنشاط المدرسة والبت في الطلبات المقدمة من قبل القائمين عليها،وحيث أن القرار المطعون فيه تضمن فرض عقوبة لا تتناسب وجسامة المخالفة المرتكبة مما يجعله لا يستقيم وأحكام القانون،لذا تقرر بالاتفاق الغاء الفقرة (1) من الأمر الوزاري المرقم(1143 في 2020/10/15 المتضمن فرض عقوبة الإغلاق الكلي...))[23].

هـ- الغاية

أما عنصر الغاية فهو الهدف الذي تسعى الإدارة إلى تحقيقه من وراء إصدارها للقرار[24]، فالأصل إن القرار الإداري يسعى إلى تحقيق المصلحة العامة، فالإدارة في عملها تختلف عن الأشخاص في القانون الخاص الذي يكون هدفهم في الغالب الأعم هو تحقيق منافع شخصية، إلا إنه في بعض الأحيان تسعى الإدارة إلى تحقيق هدف بعينه طبقا لقاعدة تخصيص الأهداف لذلك منحت سلطات وامتيازات القانون

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العام[25]، وفي هذا الصدد ذهب مجلس الدولة الفرنسي إلى إنه ((أصدرت الحكومة الفرنسية قراراً في عام 1872 يقضي بغلق معامل لأعواد الثقاب غير حاصلة على ترخيص من أجل أن تحتكر هذه الصناعة حتى تضيف مورد مالي للدولة، وكان هذا الغلق بناءً على سلطات البوليس ، إلا إنه مجلس الدولة قد الغى هذا القرار كونه خرج عن أهداف الضبط حتى وأن كان يدخل في الظروف العادية في سلطة الإدارة كونه أريد به مصلحة مالية للإدارة على حساب الجمهور))[26].بالتالي فأن مجلس الدولة قد الغى القرار كونه خالف قاعدة تخصيص الأهداف وأن غاية القرار الصادر بالغلق ليس الحفاظ على النظام العام.

3- أثر رفع دعوى الإلغاء على القرار الإداري الصادر بالغلق

الأصل أن الإدارة لها الحق أن تنفذ القرار المطعون فيه ، ولكنها حيما تفعل ذلك فأنها تفعله على ضمانتها و مسؤوليتها ، وسبب هذه المسؤولية هو أن إلغاء القرار الإداري سيكون بأثر رجعي ، لذا الأفضل للإدارة أن تؤجل التنفيذ حتى صدور الحكم في الدعوى[27].وقد أكد المشرع الفرنسي هذه الحقيقة في قانون مجلس الدولة لسنة 1945، فقد نص في المادة (48) من قانون مجلس الدولة لسنة 1945 ، وكذلك في قانون إصلاح القضاء الإداري الصادرة في 1953/9/20 على إنه لصاحب الشأن أن يطلب وقف تنفيذ القرار الصادر بالغلق المطعون فيه لحين الفصل في الدعوى [28]،أيضاً المشرع المصري حرص على تأكيد هذه الحقيقة في قانون مجلس الدولة الحالي رقم (47) لسنة 1972 حيث نص في المادة (49) منه على أنه "لا يترتب على رفع الطلب إلى المحكمة وقف تنفيذ القرار المطلوب إلغاء على أنه يجوز للمحكمة أن تأمر بوقف تنفيذه اذا طلب ذلك في صحيفة الدعوى ورأت المحكمة أن نتائج التنفيذ يتعذر تداركها ...". وفي هذا المضمار ذهبت المحكمة الإدارية العليا في مصر إلى إنه ((...ومن ثم فان القرار رقم (2097) لسنة 2000 المطعون فيه والصادر من محافظ الجيزة بغلق المشفى دون تحديد مدة غير قائم على أساس من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القانون ، مما يتوافر معه ركن الجدية في طلب وقف تنفيذه إلى جانب توافر ركن الاستعجال بحسبان أن استمرار تنفيذ هذا القرار من شأنه أن يحول دون ممارسة المشفى لنشاطه وتجميد من أنفق عليه من استثمارات وتلك نتائج يتعذر تداركها بفوات الوقت))[29].كذلك ذهب مجلس الدولة الفرنسي في أحد أحكامه إلى إنه ((طلبت شركة Anatha من قاضي المحكمة الإدارية لمارتينيك بوقف تنفيذ قرار إداري صدر بغلق الشركة لمدة 3 ثلاثة أشهر لحماية نشاطها ...لا توجد ضرورة ملحة لإصدار أمر لتعليق الأمر الإداري الصادر بالغلق مالم يثبت أنه يضر بطريقة جادة وفورية بمصلحة العامة أو مصالح مقدم الطلب...رفض طلب شركة Anatha لعدم توفر شروط وقف التنفيذ))[30]. بالتالي من مفهوم المخالفة للحكم القاضي فأن القضاء الإداري أخذ بفكرة وقف تنفيذ القرار الصادر بالغلق في حالة توافر شروطه.

أما في العراق فيخلو قانون مجلس الدولة من نصّ ينظم هذه الحالة ، تاركًا تنظيم هذه الحالة للقواعد العامة في قانون المرافعات المدنية رقم (83) لسنة 1969 المعدل الذي يُعدّ القانون الإجرائي العام الواجب التطبيق على كل حالة لم ينصّ عليها قانون مجلس الدولة وتخضع للقواعد الخاصة بوقف سير الدعوى وانقطاعها والتنازل عنها وقواعد القضاء المستعجل، فيكون تقديم طلب وقف التنفيذ قبل رفع الدعوى أو في بداية رفعها[31]. بالتالي قد يترتب على تنفيذ القرار الصادر بالغلق و المطعون فيه أضرار جسيمة صعب تداركها قبل الفصل في الدعوى، وقد لا ينفع فيها تعويض المتضرر من الغلق من قبل الإدارة في حالة ثبوت أن قرارها كان خاطئا. وفي هذا الصدد ذهبت محكمة القضاء الإداري في العراق((...وقف تنفيذ قرار بغلق مكتب الاستنساخ قد تجاوز الصلاحية القانونية لإمانة بغداد وبذلك يعتبرا قراراً إدارياً معيباً...)).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفرع الثاني

التعويض عن القرار الصادر بالغلق

للقضاء الإداري إضافة إلى سلطاته في إلغاء القرار الإداري يمكن أن يعدل القرار أو يعوض عنه وحسب طلبات الخصوم[32] ، وقد نصت المادة (7/ثامناً) من قانون مجلس الدولة العراقي على إنه لمحكمة القضاء الإداري أن ترد الدعوى أو تلغي أو تعدل القرار الإداري مع التعويض في حالة طلب ذلك في عريضة الدعوى ، إذًا لمحكمة القضاء الإداري تعديل القرار الإداري الصادر بالغلق.

التعويض هو المطالبة أمام القضاء بتعويض الأضرار المترتبة على عمل الإدارة سواء كانت قانونية أو مادية[33]، وأساس هذه الدعوى هي المسؤولية الإدارية،وهذه الأخيرة تقوم على ثلاثة أركان: الأول هو الخطأ الذي يصدر عن الإدارة و هنا يتمثل في إصدار قرار إداري بالغلق غير مشروع ، و هذا الخطأ أما يقع من موظف تابع إلى الإدارة وهنا يكون شخصيًا فيسأل عنه مرتكبه، وأما يكون خطأً مرفقيًا تسأل عنه الإدارة ، والخطأ الشخصي ينسب إلى الموظف ذاته فيدفع التعويض من ذمته المالية الخاصة، وتكون الولاية للمحاكم الاعتيادية بنظر هذا النوع من الخطأ، أما الخطأ المرفقي ينسب للمرفق العام ، ويدفع التعويض من أموال الدولة، أو يتحمل الموظف جزء من الخطأ بنسبة مساهمته بذلك[34].أما الركن الثاني فهو الضرر الذي يصيب المتضرر نتيجة قرار الغلق غير المشروع ، أما الركن الثالث فهو العلاقة السببية بين القرار الإداري غير المشروع الصادر بالغلق والضرر الحاصل لصاحب المنشأة ، فقد اشترط القضاء الإداري لقيام مسؤوليّة الإدارة أن يكون قرار الإدارة هو سبب مباشر للضرر الحاصل لصاحب المنشأة ، وبعبارة أخرى يجب أن يكون الضرر نتيجة الخطأ[35]. ومن تطبيقات القضاء الإداري الفرنسي التي رفض فيها التعويض عن الكسب الفائت بسبب عدم وجود علاقة سببية بينه وبين الغلق الإداري ((قام محافظ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إقليم بوي دوم بأغلاق شركة تدعى (le thems) لمدة عشرة أيام فطعنت هذه الأخيرة بأمر الغلق وطلب التعويض عن توقف النشاط والفوائد القانونية والكسب الفائت، فقامت المحكمة بإلغاء القرار الخاص بالغلق ورفض طلب التعويض على اعتبار عدم وجود علاقة مباشرة بين التعويض عن الكسب الفائت والغلق الإداري لان قانون الصحة العامة قد منح للمحافظ حق الغلق لأي مؤسسة لمدة لا تزيد عن 6 اشهر في حالة الأخلال بالنظام العام...))[36].

أما المسؤولية الأخرى التي تثير مسؤولية الإدارة عن قرار الغلق الإداري هي المسؤولية دون خطأ، وهي على العكس من المسؤوليّة الخطئية، فهي تقوم على أساس ركنين فقط وهما الضرر، والعلاقة السببية[37]. كما أن من خصائص هذه المسؤوليّة أنها ذات طابع تكميلي ، أي أن هذه المسؤوليّة لا يأخذ بها إلاّ في حالة عدم وجود خطأ من قبل صاحب المنشأة وعدم إمكان نسبته إليه فأساسها الضرر ومدى إمكان نسبته إلى نشاط الإدارة الخطر، وأيضًا ، في إطار هذه المسؤولية المتضرر معفي من إثبات خطأ الإدارة، فهي ثابته حتى مع عدم وجود خطأ ، و لا تستطيع الإدارة التخلص من المسؤوليّة على أساس المخاطر إلا بإثبات أن الضرر وقع نتيجة القوة القاهرة أو خطأ المتضرر، و أساسها فكرتين هما فكرة المخاطر والمساواة أمام الأعباء العامة[38].وقد طبق مجلس الدولة الفرنسي هذه المسؤولية، إذ ذهب في قرار حديث صدر 9 مايو 2021 إلى تعويض بناءً على المسؤولية دون خطأ صاحب مخزن كحول وعصائر في منطقة ريفية قامت الإدارة بإغلاقه خوفًا من مخاطر الحريق ، وكان هذا الأغلاق استناداً إلى المادة (L514-7) من قانون البيئة[39].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الثالث

رقابة القضاء العادي على قرارات الغلق الإداري

سوف نقسم هذا المطلب على فرعين، نتناول في الفرع الأول ولاية القضاء العادي، أما الفرع الثاني فسوف يكون للبحث في الأساس القانوني لرقابة القضاء العادي على قرار الغلق الإداري.

الفرع الأول

ولاية القضاء العادي

بادئ ذي بدأ أن النظام القانوني في العالم قد عرف نظامين لا ثالث لهما ، وهو نظام القضاء الموحد والذي توكل فيه الوظيفة القضائية إلى جهة واحدة وهي المحاكم العادية ، حيث تكون ولايتها عامة شاملة في نظر النزاعات، أما النظام الثاني فهو نظام القضاء المزدوج والذي يعني وجود قضاء يختص بالنزاع الإداري، والقضاء العادي هو القضاء الذي يقوم بحسم النزاعات بين الأفراد، أو بين الأفراد وبقية سلطات الدولة عندما تتنازل عن امتيازاتها كسلطة عامة، أي تتعامل مع الأفراد كفرد عادي، وله الولاية العامة في حسم النزاعات[40].أما طريقة تحديد الاختصاص فقد يحدد المشرع اختصاص جهتي القضاء وفق طبيعة المنازعة أي يصبح كل من القضاء العادي والإداري ذات ولاية عامة شاملة في نطاق ودائرة اختصاصه، وقد يحدد المشرع اختصاص جهة قضائية على سبيل الحصر ويطلق يد الجهة القضائية الأخرى ويجعلها صاحبة الولاية العامة.

وتطبيقاً لذلك فأن الأمر في فرنسا بخصوص النظر بالغلق الإداري والتعويض عنه فهو موكول إلى مجلس الدولة فلا مجال لرقابة القضاء العادي على منازعاته[41].أما في مصر فلا يختلف كثيراً عن فرنسا بل يكاد يكون هنالك تطابق في النظرة لتوزيع الاختصاص ، حيث نصّ قانون مجلس الدولة رقم (47) لسنة 1972

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في المادة (10) منه على أنه "تختص محاكم مجلس الدولة دون غيرها بالفصل في المسائل الاتية : عاشرًا: طلبات التعويض عن القرارات المنصّوص عليها في البنود السابقة سواء رفعت بصفة أصلية أم تبعية".ويقصد بطلبات التعويض بصفة أصلية هو أن ترفع دعوى التعويض بعريضة مستقلة عن دعوى الإلغاء، أما طلبات التعويض بصفة تبعية تعني أن التعويض يكون تبعًا لطلب إلغاء القرار الإداري أي العريضة واحدة تتضمن إلغاء القرار والتعويض عنه ، والحالتين تدخل ضمن اختصاصات مجلس الدولة المصري. إلا هنالك من الحالات ما يخرج أيضاً عن اختصاص القضاء الإداري وينعقد الاختصاص فيه للقضاء العادي[42]،ولا تدخل منازعات الغلق الإداري ضمن المنازعات الخارجة عن اختصاص القضاء الإداري بل تدخل في اختصاص مجلس الدولة ولا مجال للقضاء العادي للتعقيب على هذه القرارات.

أما في العراق فأن الأساس القانوني لرقابة القضاء العادي على قرارات الغلق هو نص المادة (7/سابعاًً/ب) التي نصت على إنه ((ب- عند عدم البت في التظلم أو رفضه من الجهة الإدارية المختصة على المتظلم أن يقدم طعنه إلى المحكمة خلال 60 يوماً من تاريخ رفض التظلم حقيقة أو حكماً وعلى المحكمة تسجيل الطعن لديها بعد استيفاء الرسم القانوني ، ولا يمنع سقوط الحق في الطعن أمامها من مراجعة القضاء العادي للمطالبة بحقوقه في التعويض عن الأضرار الناشئة عن المخالفة أو الخرق للقانون)).بالتالي لو صدر قرار بغلق المنشأة ولم يستطيع صاحب المنشأة الطعن في القرار لفوات الميعاد المحدد للطعن وطلب التعويض عن الأضرار التي سببها فبإمكانه اللجوء لمحاكم البداءة لاستيفاء حقوقه.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفرع الثاني

أوجه رقابة القضاء العادي على قرار الغلق الإداري

هنالك حالات يراقب فيها القضاء العادي سواء الفرنسي أو المصري منازعة يكون فيها حالة غلق إداري وهي:-

أولاً: أعمال التعدي

نظرية أعمال التعدي، وهي عمل مادي، يصدر عن الإدارة، وتكون هذه الأعمال غير مشروعة لدرجة تفقد صفتها الإدارية[43].ومن شروط هذه النظرية : الشرط الأول أن يتعلق الأمر بعمل مادي وليس قرار إداري ، لأن الأخير مهما بلغت عدم مشروعيته لا يعد عمل مادي بطبيعته، والشرط الثاني أن عدم المشروعية جسيمة كما لجأت الإدارة إلى التنفيذ المباشر لغلق منشأة في حالة لا يجيزها القانون، ولو كان هذا التنفيذ لقرار إداري مشروع صادر بالغلق، أو بالغلق بناءً على قرار إداري ليس له أساس قانوني ، أما الشرط الثالث أن التعدي أو التنفيذ المباشر على الملكية الفردية [44]، أي محل هذا التعدي هو المنشأة التي تم غلقها. أما مسألة موازنة أو تقدير أعمال التعدي الناتجة عن قرار الغلق فينعقد الاختصاص أو الصلاحية للنظر فيها للمحاكم العادية طبقاً للمادة (29) من قانون المرافعات رقم (83) لسنة 1969 التي أعطت للمحاكم المدنية الولاية العامة على جميع الأشخاص الطبيعية والمعنوية بما فيها الحكومة إلا ما استثني بنص خاص.وذلك يعني أن القضاء العادي عندما ينظر في مسألة التعدي فله صلاحية مطلقة في النظر في عدم مشروعية قرار الغلق الناتج عنه التعدي ، إذ يكون لهذا القضاء أن يقرر فيما إذا كان العمل أو القرار الإداري يتضمن عيب جسيم أو مخالفة صارخة إلى الحد الذي يعتذر معه القول بإن هذا العمل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يعتبر تطبيق لقانون أو تعليمات[45].وبعبارة أخرى أن عمل التعدي الصادر عن الإدارة يكون فاقد لأي صبغة إدارية مما يجعله خاضع لاختصاص القضاء العادي[46].

ثانياً: دعوى منع المعارضة

كذلك من أوجه الرقابة التي يمارسها القضاء العادي في العراق على قرارات الغلق في حالة كان النشاط الذي يمارسه صاحب الإجازة على أرض غير مملوكه له ، بل يمارس النشاط على أرض مستأجرة ، وتتم هذه الرقابة من خلال دعوى منع المعارضة ، وهي دعوى تجد أساسها في المادة (197) و(1050) من القانون المدني العراقي رقم (40) لسنة 1951 [47]. وتطبيقاً لذلك قضت هيئة تعيين المرجع في أحد أحكامها على إنه ((...إدعى وكيل المدعي بأنه موكله يملك معمل ثلج ...مشيداً على قطعة مستأجرة من مديرية بلدية الأحرار بموجب عقد أيجار...وأن المعمل مشيداً منذ عام 1975 وهو منتفع به طيلة تلك الفترة...إلا إن وزارة الصحة والبيئة قد عارضت موكله بالانتفاع وقامت بغلق المعمل دون أي حق...لذا طلب المدعي دعوة المدعى عليه للمرافعة والحكم بمنع المعارضة بالانتفاع بالمعمل...قررت محكمة بداءة الكوت إحالة الدعوى إلى محكمة القضاء الإداري وحسب الاختصاص الوظيفي إلا إنه الأخيرة رفضت الإحالة وإحالة الدعوى إلى هيئة تعيين المرجع لتعيين المحكمة المختصة...وبناءً على ذلك قررت هيئة تعيين المرجع أن المستقر عليه قضائيا أن دعاوى منع المعارضة يختص بالنظر فيها محاكم البداءة وتخرج عن اختصاص القضاء الإداري...))[48].وتبعاً للقرار أعلاه قضت محكمة التمييز الاتحادية ((...ولان جوهر النزاع الحاصل ما بين الطرفين هو تمسك المدعى عليه إضافة لوظيفته بان المدعي مارس عمله في معمل الثلج دون الحصول على موافقة المدعى عليه وبهذا فانه قد خالف أحكام المادة (11) من قانون حماية وتحسين البيئة رقم 27 لسنة 2009 ولغرض إزالة هذه المخالفة فقد تم إنذاره بذلك ... ولعدم امتثال المدعي بإزالة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المخالفة صدر امر غلق المعمل ولمدة ثلاثون يوما قابلة للتجديد بشكل تلقائي لحين الحصول على الموافقات البينية ...مما كان على المحكمة إن تتعاطى وفقا لهذه الوقائع والتحقق من صحتها من عدمه لان مجرد منح المدعي إجازة تأسيس مشروع معمل الثلج سنة 1997 ونفاذ هذه الإجازة لا يمكن التسليم له مطلقا بمشروعية الأعمال التي يجريها في معمل الثلج وانه لا يخالف القوانين والأنظمة المرعية...))[49].

الخاتمة

بعد أن انتهينا من بحثنا الموسوم ب(الرقابة القضائية على قرارات الغلق الإداري) أضحى لابد من بيان الاستنتاجات و التوصيات التي توصلنا إليها بالآتي :-

أولاً: الاستنتاجات

1- توصلنا إن الغلق الإداري هو نوع من أنواع الجزاءات الإدارية، بمقتضاه يتم غلق المنشأة المخالفة للقوانين أو الأنظمة أو التعليمات النافذة دون نقل ملكيتها إلى الدولة.

2- توصلنا إن للغلق خصائص منها إن الغلق الإداري جزاء ذات طبيعة ردعية، كما إن من خصائصه إنه جزاء يمتاز بالعمومية، وكذلك جزاء توقعه سلطه إدارية.

3- توصلنا إلى إن المشرع العراقي قد كفل مجموعة من الضمانات التي تكفل تطبيق الغلق الإداري بشكل سليم، وتتمثل هذه الضمانات بالرقابة القضائية قرار الغلق الإداري، وتتمثل هذه الرقابة برقابة القضاء الإداري والعادي.

ثانياً: التوصيات

1-إن المشرع العراقي مدعو إلى مراجعة النصوص التي تضمن الغلق الإداري وتوفير الرقابة الكافية على القرارات الصادرة بالغلق الإداري وتحديداً في مسألة وقف تنفيذ القرار الصادر بالغلق الإداري، فندعو أن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يكون وقف التنفيذ الذي يتعلق بقرار الغلق حالة استعجال قصوى ينظرها القضاء الإداري كون الغلق إذا أتضح إنه غير مشروع فأن تلافي آثاره المادية والمعنوية شيء مستحيل.

2- مد رقابة وولاية القضاء الإداري على جميع منازعات الغلق الإداري وإخراج ولاية القضاء العادي من الرقابة على قرار الغلق كون الأخير هو قرار إداري مستجمع لجميع أركانه وعناصره، كما إن القضاء الإداري هو الأكثر دراية بعمل الإدارة لذا هو الأجدر بحماية مبدأ المشروعية.

الهوامش:

(1) د.عبد العزيز عبد المنعم خليفة،ضمانات مشروعية العقوبات الإدارية العامة ،المركز القومي للإصدارات القانونية ، القاهرة ، بلا سنة نشر ، ص14-15.

(2) د.محمد سعد فودة ، النظرية العامة للعقوبات الإدارية ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، 2010 م ، ص141.

(3) د.أيمن رمضان الزيني ، العقوبات السالبة للحرية قصيرة المدة وبدائلها ، ط1، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2003م ، ص351.

(4) د.محمد سعد فودة ، مصدر سابق، ص80.

(5) د.شهاب احمد عبد الله، دور المحكمة الاتحادية العليا في العراق، بحث منشور في مجلة العلوم القانونية ، جامعة بغداد ، ع2، 2018م ، ص21.

(6)د.عبد العزيز خليفة، ضوابط العقوبة الإدارية العامة، دار الكتاب الحديث، الإسكندرية، 2008م،ص26.

(7)د.محمد عبد الله العربي،الفقه الإداري الحديث وتصويره للدولة ونشاطها القانوني، السنة الأول،ع1، مجلة القانون والاقتصاد، 1931م،ص94 وما بعدها.

(8)الطعن رقم(882 لسنة 13ق) في جلسة (1968/11/9)، أشار إليه د.محمد ماهر أبو العنين، مصدر سابق ، ص982.

(9)د. ماجد راغب الحلو ، الدعاوى الإدارية ، مصدر سابق ، ص29.

(10)د. معوض عبد النواب ، الموسوعة النموذجية في القضاء الإداري ، المجلد الثاني / دعوى الالغاء ، مكتبة عالم الفكر والقانون للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003م ، ص185.

(11)د. عبد العزيز عبد المنعم خليفة ، الدفوع الإدارية في دعوى الإلغاء و الدعوى التأديبية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2007م ، ص213-214.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

([12])الطعن رقم (644) لسنة 39ق جلسة 1998/8/9 ، أشار إليه د.محمد ماهر أبو العينين ، مصدر سابق ، ص892-893.

([13]) د.علي خطار شنطاوي ، الرقابة القضائية على الظروف الخارجية لإصدار القرار الإداري ، بحث منشور في مجلة الحقوق الكويتية ، السنة الخامسة والعشرون ، العدد 3 ، 2001م ، ص302.

([14])الطعن رقم (3634) لسنة 41 ق ، تاريخ الجلسة 2001/3/17 ، أشار إليه د. مجدي محمود، احكام المحكمة الإدارية العليا منذ انشائها حتى عام 2015 ، ج2 ، دار محمود ، القاهرة ، بلا سنة نشر ، ص920.

([15]) قرار محكمة القضاء الإداري في العراق رقم(140/1990 في 1991/10/12) غير منشور أشار إليه د.صعب ناجي عبود، الدفوع الشكلية أمام القضاء الإداري، أطروحة دكتوراه، كلية القانون- جامعة بغداد، 2006م،ص149.

([16])الطعن رقم (4706) لسنة(44 ق جلسة 2001/5/23) أشار إليه د.محمد ماهر أبو العنين ، الكتاب الثالث، مصدر سابق ، ص15.

([17])د.أعاد علي حمود القيسي ، القانون الإداري ، ط3 ، مطبعة الفجيرة الوطنية ، الإمارات ، 2008م ، ص456. كذلك للمزيد ينظر : سرى عبد الكريم إبراهيم ، عيب المحل في القرار الإداري ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الحقوق ـ جامعة النهرين ، 2008م ، ص 8 وما بعدها.

([18]) د.عبد العزيز عبد المنعم خليفة، ضمانات مشروعية العقوبات الإدارية العامة ، مصدر سابق، ص45.

([19]) د.عبد العزيز عبد المنعم، ضمانات مشروعية العقوبات الإدارية العامة ، مصدر سابق، ص31-36.

([20])د. عبد العزيز عبد المنعم خليفة ، القرار الإداري في قضاء مجلس الدولة، ط 1 ، المركز القومي للإصدارات القانونية ، القاهرة ، 2008م ، ص149.

([21]) الطعن رقم (23208) لسنة 51 ، تاريخ الجلسة 2007/5/12) أشار إليه د.مجدي محمود محب ، مصدر سابق، ص809.

([22]) الطعن رقم (6903) لسنة 42 ق جلسة 2001/1/28) أشار إليه د. محمد ماهر أبو العنين ، الكتاب الثاني ، مصدر سابق ، ص562.

([23])قرار محكمة قضاء الموظفين المرقم(2021/2332) تاريخ القرار 2021/4/12 في الدعوى المرقمة(4284/ق/2020،غير منشور.

([24])د. نجيب خلف احمد الجبوري ، القانون الإداري ، ط1 ، بلا مطبعة ، السليمانية ، 2015 م ، ص299.

([25]) د.سليمان الطماوي، نظرية التعسف في استعمال السلطة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2014م، ص119-124.

([26])حكم مجلس الدولة (26/نوفمبر / 1875) أشار إيه قروف جمال ، الرقابة القضائية على أعمال الضبط الإداري ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق _جامعة باجي مختار ، 2006م ، ص82.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

([27])د. وسام صبار العاني ، اثر دعوى الإلغاء في وقف تنفيذ القرار المطعون فيه ، بحث منشور في مجلة الحقوق ، جامعة المستنصرية ، المجلد 4، العدد (16) ، 2012م ، ص2.

([28])د. وسام صبار العاني ، المصدر السابق ، ص2.

([29]) الطعن رقم (5796) لسنة 48ق.عليا جلسة 2007/1/12) أشار إليه د.خالد عبد الفتاح محمد، الشامل في مختلف أنواع التراخيص، ، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية ، القاهرة ، 2010، ص243.

([30])conseil d'Etat' juge Des refers ' 26/7/2019' 432384' Inedit au recueil lebon.

([31]) نصّت المادة (11/7) من قانون مجلس الدولة رقم (65) لسنة 1979 بأنه "تسري أحكام قانون المرافعات المدنية رقم (83) لسنة 1969م...في شأن الإجراءات التي تتبعها...محكمة القضاء الإداري...".

([32])د. عبد المنعم عبد العظيم جيزة ، أثار حكم الإلغاء ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1971م ، ص229.

([33]) د.محمد صغير بعلي،الوسيط في المنازعات الإدارية،دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م ، ص218.

([34]) للتمييز بين الخطأ المرفقي والشخصي بشكل مفصل ينظر د.محي الدين القيسي، مبادئ القانون الإداري العام، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، 2003م ، ص140. وللمزيد حول التمييز بين الخطأ المرفقي والشخصي ينظر د.علي خطار شنطاوي ، مسؤولية الإدارة عن أعمالها الضارة ، ط1، دار وائل للنشر، عمان ، ص166.

([35])د.محمد محمد عبده امام ،القانون الإداري وحماية الصحة العامة،دار الفكر الجامعي،الاسكندرية،2008، ، ص234.

([36])CAA De Lyon , 4eme Chamber , 14/11/2019 , 18 Lyoo222, Inedit Au Recueil Lebon.

([37])د.صبري محمد السنوسي, مسؤوليّة الدولة دون خطأ, دار النهضة العربية , القاهرة , 2001م , ص 12. وكذلك ينظر Marcel Walin, (Pricse de droit administratife), Paris, 1969, P.192. وكذلك عمار طعمة البيضاني ، المسؤولية الإدارية القائمة على فكرة المخاطر رسالة ماجستير ، كلية الحقوق - جامعة النهرين ، 2007م ، ص3.

([38])د.رأفت فوده، دروس في المسؤوليّة الإدارية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1994 ، ص192.

([39]) القرار منشور على الموقع الإلكتروني الآتي https://sensei-avocats.fr/ تاريخ الزيارة 2023/10/5.

([40]) د.فؤاد العطار، القضاء الإداري ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، بلا سنة نشر ، ص129.

([41]) د. جورج شفيق ساري ، القضاء الإداري ، ط5 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2002م، ص322.

([42])د.ماجد راغب الحلو ، القضاء الإداري ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2004م ، ص200 وما بعدها.

([43])د.مصطفى كيرة ، نظرية الاعتداء المادي في القانون الإداري ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1964م ، ص155.

([44])د.ماجد راغب الحلو ، القضاء الإداري ، مصدر سابق ، ص189.

([45]) رشا عبد الحي، معايير توزيع الاختصاص بين القضاء العدلي والإداري وإشكاليتها العملية، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت ، 2013م ، ص152.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

([46]) قصي جميل فيصل، صلاحية القضاء العدلي والإداري بمراقبة أعمال التعدي والاستيلاء والمصادرة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق- الجامعة الإسلامية، لبنان ، 2015م ص12.

([47]) قرار محكمة التمييز الاتحادية المرقم 3046/الهيئة المدنية/عقار/2010 في 2010/12/30 مجلة التشريع والقضاء ، السنة الثالثة ، ع4، 2011م ، ص234.

([48]) قرار هيئة تعيين المرجع في محكمة التمييز المرقم /3/في 2017 منشور على موقع محكمة التمييز الاتحادية على الموقع iraqcas.e-sjc-services.iq

([49]) قرار محكمة التمييز الاتحادية رقم 2513/الهيئة الاستئنافية في 2017/12/19 منشور على موقع محكمة التمييز الاتحادية على الموقع iraqcas.e-sjc-services.iq.

المصادر

أولاً: الكتب القانونية

1- د.عبد العزيز عبد المنعم خليفة،ضمانات مشروعية العقوبات الإدارية العامة ،المركز القومي للإصدارات القانونية ، القاهرة ، بلا سنة نشر .

2- د.محمد سعد فودة ، النظرية العامة للعقوبات الإدارية ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، 2010 م.

3-د. سحر جبار يعقوب، الجزاءات الوقائية في القانون الإداري، دار الكتب والدراسات العربية، دار الكتب والدراسات العربية ، 2021م .

4- عماد صوالحية ، دستورية العقوبات الإدارية ، ط1 ، مكتبة الوفاء القانونية ، الإسكندرية ، 2016م.

5-د.أيمن رمضان الزيني، العقوبات السالبة للحرية قصيرة المدة وبدائلها، ط1، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2003م.

6-د.عبد العزيز خليفة، ضوابط العقوبة الإدارية العامة، دار الكتاب الحديث، الإسكندرية، 2008م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

7-د. معوض عبد النواب ، الموسوعة النموذجية في القضاء الإداري ، المجلد الثاني / دعوى الالغاء ، مكتبة عالم الفكر والقانون للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003م.

8-د. عبد العزيز عبد المنعم خليفة ، الدفوع الإدارية في دعوى الإلغاء و الدعوى التأديبية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2007م.

9- د. مجدي محمود، احكام المحكمة الإدارية العليا منذ انشائها حتى عام 2015 ، ج2 ، دار محمود ، القاهرة ، بلا سنة نشر.

10- د.أعاد علي حمود القيسي ، القانون الإداري ، ط3 ، مطبعة الفجيرة الوطنية ، الإمارات ، 2008م .

11-د.شريف يوسف خاطر ، القرار الإداري، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة ، 2008- 2009م.

12-د. عبد العزيز عبد المنعم خليفة ، القرار الإداري في قضاء مجلس الدولة، ط 1 ، المركز القومي للإصدارات القانونية ، القاهرة ، 2008م.

13-د. نجيب خلف احمد الجبوري ، القانون الإداري ، ط1 ، بلا مطبعة ، السليمانية ، 2015 م.

14- د.سليمان الطماوي، نظرية التعسف في استعمال السلطة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2014م.

15- د.خالد عبد الفتاح محمد، الشامل في مختلف أنواع التراخيص، ، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية ، القاهرة ، 2010.

16-د. عبد المنعم عبد العظيم جيزة ، أثار حكم الإلغاء ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1971م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

1- قروف جمال، الرقابة القضائية على أعمال الضبط الإداري ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق _جامعة باجي مختار ، 2006م.

2-سرى عبد الكريم إبراهيم ، عيب المحل في القرار الإداري ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الحقوق - جامعة النهرين ، 2008م .

3- د.صعب ناجي عبود، الدفوع الشكلية أمام القضاء الإداري، أطروحة دكتوراه، كلية القانون- جامعة بغداد، 2006م.

ثالثا: البحوث القانونية المنشورة

1- د. وسام صبار العاني ، اثر دعوى الإلغاء في وقف تنفيذ القرار المطعون فيه ، بحث منشور في مجلة الحقوق ، جامعة المستنصرية، المجلد 4، العدد (16) ، 2012م.

2- د.علي خطار شنطاوي، الرقابة القضائية على الظروف الخارجية لإصدار القرار الإداري ، بحث منشور في مجلة الحقوق الكويتية ، السنة الخامسة والعشرون ، العدد 3 ، 2001م.

3- د.وسام صبار العاني، عيب السبب ومكانته بين أوجه الإلغاء في النظم المقارنة والعراق ، بحث منشور في مجلة رسالة الحقوق تصدر عن جامعة النهرين ، المجلد 14 ، العدد2 ، 2012م

4-د.محمد عبد الله العربي،الفقه الإداري الحديث وتصويره للدولة ونشاطها القانوني، السنة الأول،ع1، مجلة القانون والاقتصاد، 1931م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

5-د.شهاب احمد عبد الله، دور المحكمة الاتحادية العليا في العراق، بحث منشور في مجلة العلوم القانونية ، جامعة بغداد ، ع2، 2018م.

6-د.محمد علي عبد الرضا،الأساس القانوني للعقوبات الإدارية ، بحث منشور في مجلة الحقوق ، جامعة كربلاء/كلية القانون ، ع3، السنة السابعة ، 2016م ، منشور على الموقع التالي law.uokerbala.edu.iq، تاريخ زيارة الموقع 2022/11/19 الساعة الواحدة ظهراً.

رابعاً: قرارات القضاء الإداري العراقي

1-قرار محكمة قضاء الموظفين المرقم(2021/2332)تاريخ القرار 2021/4/12 في الدعوى المرقمة(4284/ق/2020)،غير منشور.

خامسا: المصادر الاجتبية

1. Conseil D’etat’ Juge Des Refers ‘ 26/7/2019’ 432384’ Inedit Au Recueil Lebon.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة (يونيتاد)- دراسة في التشكيل والمهام

أ.د. صباح صاحب العريض

الباحث ابراهيم عدنان جميل

جامعة الكوفة / كلية العلوم السياسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19789

الملخص:

شكل مجلس الامن منذ بداية نشأته وإلى يومنا هذا ٢٨ لجنة وفرق تحقيقية كان آخرها فريق التحقيق التابع للامم المتحدة (يونيتاد / UNITAD) لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام ، والذي شكله الأمين العام بعد طلب مجلس الامن منه ذلك وبعد طلب الحكومة العراقية من مجلس الأمن محاكمة اعضاء تنظيم داعش الارهابي ، فقد أقرّ المجلس قراره رقم ٢٣٧٩ عام ٢٠١٧ الذي ينص على طلب تشكيل فريق تحقيقي باعتماد نهجًا مبتكرًا ، فقد سعى المجلس إلى الاستفادة في نفس الوقت من استقلال الفريق التحقيقي ومن إمكاناته التي تستوفي المعايير الدولية ، ومن التعاون والتفاعل التامين مع السلطات العراقية ، فبدا الفريق عمله التحقيقي عام ٢٠١٨ والى يومنا هذا هو يعمل بجمع المعلومات والادلة المتعلق بجرائم التنظيم لتعزيز محاسبته، وهي أدلة كثيرة ومتنوعة فمنها مقابلة شهود العيان والأدلة الجنائية ومسارح الجرائم واضافة الى تحليل الفيديوات المسجلة والصور الملتقطة لتفيذ عمليات الجرائم وغيرها . ومن هذا المنطلق يعمل فريق التحقيق (يونيتاد / UNITAD) ، ويدرك دائمًا الأسباب التي جعلت المجلس يوافق على طلب الحكومة العراقية والتي هي : الدفاع عن حق الناجين في العدالة ، وإنشاء سجل لا جدال فيه للجرائم المرتكبة ، والكشف بذلك عن زيف الروايات المستخدمة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لتبرير الجرائم الدولية التي ارتكبه تنظيم داعش الارهابي الذي يدعى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام .

الكلمات المفتاحية : مجلس الامن، التحقيق، فريق التحقيق (يونيتاد)، داعش، جرائم دولية .

The United Nations Investigation Team (UNITAD): a study in formation and tasks

Prof. Dr. Sabah Sahib Al-Areedh

Researcher Ibrahim Adnan Jamil

University of Kufa / College of Political Science

Abstract

Security Council has formed 28 committees and investigative teams since its inception to this day, with the latest being the investigative team affiliated with the United Nations (UNITAD) to enhance accountability for the crimes committed by the Islamic State in Iraq and Syria. This team was formed by the Secretary-General's request after a request from the Iraqi government to the Security Council to prosecute members of the terrorist organization ISIS. The Council adopted its Resolution 2379 in 2017, which calls for the formation of an investigative team using an innovative approach. The Council sought to benefit from the team's independence and its capabilities that meet international

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

standards, as well as to ensure full cooperation and interaction with the Iraqi authorities. The team began its investigative work in 2018 and is currently collecting information and evidence related to the organization's crimes to strengthen accountability. These pieces of evidence are numerous and diverse, including witness interviews, forensic evidence, crime scenes, and the analysis of recorded videos and captured images of the commission of crimes, among others. Based on this, the investigative team (UNITAD) operates, always understanding the reasons why the Council agreed to the request of the Iraqi government, which are: defending the survivors' right to justice, establishing an unquestionable record of committed crimes, and thereby exposing the falsehood of the narratives used to justify the international crimes committed by the terrorist organization ISIS, also known as the Islamic State in Iraq and Syria.

Keywords: Security Council, investigation, commissions of inquiry, ISIS, international crimes .

المقدمة

إن أعمال العنف والقتل التي ارتكبها تنظيم داعش الإرهابي في العراق وأيديولوجيته المتطرفة قد أثبتت من قبل مجلس الأمن انها تعد تهديدا للسلم والامن الدوليين من خلال انتهاكات التنظيم الجسيمة والمنهجية والواسعة النطاق على المدنيين وانتهاكه لقواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان ، وخاصة ضد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

النساء والأطفال، والجرائم المرتكبة بدوافع دينية أو عنصرية وغيرها من الانتهاكات الجسيمة التي قد ترقى إلى مستوى جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية أو إبادة جماعية ، التي دفعت مجلس الامن لأصدر قراره رقم ٢٣٧٩ والذي طلب فيه من الأمين العام للأمم المتحدة إنشاء اليونيتاد او (UNITAD) وهو الفريق التحقيقي التابع لمجلس الامن للقيام بعملية التحقيق في جرائم داعش [١] .

مشكلة البحث

المشكلة التي يعالجها البحث تبرز بشكل مجموعة من التساؤلات وهي كالاتي : ما هو دور مجلس الامن الذي قدمه في اطار ايقاف الانتهاكات الحاصلة في العراق ؟ ما هو تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) وما هي الجرائم التي ارتكبها ؟ ما هو فريق التحقيق التابع للامم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبها تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (يونيتاد) وكيف ومتى تشكل ولماذا وما هي اهدافه ؟

فرضية البحث

ان فريق التحقيق (يونيتاد) هو الفريق التحقيقي التابع لمجلس الامن والمشكل في عام ٢٠١٨ في العراق، والذي يعمل الى يومنا هذا وفقا لولايته المنوطة به والمستندة على قرار مجلس الامن رقم ٢٣٧٩ وعلى الاختصاصات التي قدمها الامين العام لمجلس الامن والتي تبرز هدف الفريق (يونيتاد) الرئيسي هو تعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش الارهابي في العراق عن طريق جمع الادلة والمعلومات وتوثيقها وارشفتها ورقمنتها لكي تكون ادلة جاهزة لادانة مجرمي داعش ، كما ان العراق هو المستفيد الاول من عملية جمع هذه الادلة ويحق للفريق التحقيق (يونيتاد) مشاركة الادلة مع دولة ثالثة بعد موافقة السلطات العراقية .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المحور الاول : تشكيل فريق اليونيتاد

بعد الانتصار الذي حققته قواتنا المسلحة ضد تنظيم داعش في محافظة الموصل عام ٢٠١٧، ارسلت الحكومة العراقية رسالة رسمية بعثها وزير الخارجية ابراهيم الجعفري الى مجلس الامن يطلب فيها بان يحمل مجرمي داعش مسؤولية جميع الجرائم التي ارتكبها التنظيم خلال الاحتلال الذي قام به على عدد من محافظات العراق في الفترة من ٢٠١٤ الى ٢٠١٧ [٢] . من هذا الطلب بدات عملية تشكيل فريق اليونيتاد فقد كان هناك سؤال مطروح امام مجلس الامن هو كيف يمكن تحقيق العدالة لضحايا الانتهاكات التي قام بها تنظيم داعش ؟

اولا: قرار مجلس الامن رقم ٢٣٧٩

قرر مجلس الامن قراره رقم ٢٣٧٩ لتشكيل فريق التحقيق اليونيتاد للتحقيق وتوثيق جرائم داعش دون القيام بملاحقات قضائية لافراد تنظيم داعش الذين اتهموا بارتكاب تلك الجرائم على مستوى الابادة الجماعية وجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية ، وقد ساهمت المملكة المتحدة (بريطانيا) في صياغة واعداد مشروع قرار تشكيل اليونيتاد وقدمت دعما ماديا يصل الى ١,٣ مليون دولار لتشكيل الفريق التحقيقي [٣] وساهمت كذلك الولايات المتحدة الامريكية في صياغة قرار التشكيل [٤] .

لقد قدم مشروع قرار مجلس الامن رقم ٢٣٧٩ الخاص بتشكيل فريق التحقيق من قبل ٤٧ عضوا من اعضاء منظمة الامم المتحدة الى مجلس الامن ومن بينهم اعضاء دائمون [٥] ، لكن لم يقر هذا القرار ولم يجتمع مجلس الامن اساسا للتصويت عليه لولا طلب الحكومة العراقية من مجلس الأمن، اذ يقول زاكري كوفمان : (بينما يحقق مجلس الأمن في الجرائم المرتكبة في العراق عن طريق فريق تحقيقي شكله، فإن سوريا واليمن وبوروندي وميانمار هي جزءا من هذه الاجراءات التي لا تتجزأ ، لكن الفرق بين العراق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والدول الأخرى التي ذكرناها شيء واحد هو رفض الأخير تشكيل فريق تحقيق. على عكس العراق الذي طلبت حكومته من مجلس الأمن تشكيل الفريق التحقيقي) [٦] . عند مراجعة الوثائق الرسمية الدولية يتاكد قول كوفمان حيث طلب الحكومة العراقية برسالة تنص على (تطلب حكومة العراق منكم المساعدة كونكم مجتمع دولي لاستخدام الموارد الدولية لمح اكمة التنظيم الإرهابي داعش ، وتعمل جمهورية العراق والمملكة المتحدة على مشروع قرار واحد يحتفظ فيه العراق بالسيادة الوطنية والولاية القضائية ويحترم قوانينه في مرحلة تنفيذ القرارات) وتنص اخر فقرة من الطلب الموجه لمجلس الامن على (أتقدم بالشكر والتقدير لجهودكم الحثيثة في مكافحة الإرهاب مؤكدين استعدادنا للتعاون معكم بهذا المجال) [٧] .

وعند التدقيق على معنى الفقرة اعلاه وتحليلها والوقف على أسباب اختيار عبارة (مكافحة الإرهاب) سنفتح نقاشا واسعا حول قدرات واختصاص فريق اليونيتاد المشكل بموجب القرار ٢٣٧٩ ، حيث ان معنى الفقرة هو ان الحكومة العراقية صنفت جرائم داعش بالإرهابية. فيما لم يحسم قرار مجلس الأمن الخاص بتشكيل اليونيتاد نوعية الجرائم فاحيانا يصفها بانها ترقى الى مستوى جرائم الابادة الجماعية وجرائم الحرب وجرائم ضد الانسانية واحيانا يصفها بانها جرائم ارهابية وهذا التناقض بين هذه الأوصاف يمكن أن يؤدي إلى غموض ، فأذا كأنت الجرائم التي ارتكبه تنظيم داعش هي جرائم إرهابية ، فهي إذن لا تدخل في نطاق القانون الانساني الدولي ، وهو أمر قانوني لا مجال للشك فيه [٨] .

والجدير بالذكر ان الطلب الذي قدمه العراق الى مجلس الامن يجعل من قرار مجلس الامن رقم ٢٣٧٩ قرارا مستندا على الفصل السادس من ميثاق الامم المتحدة لانه قرار جاء وفقا لارادة الحكومة العراقية وهذه الارادة تجعله قرارا خاليا من الالزام ولا يوجد اي نصوص تدل على الفصل السابع من ميثاق الامم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المتحدة ، كما انه اكد على احترام سيادة العراق الكاملة واحترام ولاية العراق القضائية على الجرائم التي ارتكبه تنظيم داعش في داخل العراق [٩] .

ثانيا: رسم اهداف اليونيتاد

بعد اقرار مجلس الامن قرار ٢٣٧٩ وافقت الحكومة العراقية على القرار لذا انشا الامين العام للامم المتحدة فريق التحقيق اليونيتاد الذي رسمت اهدافه بشكل اولي بالقرار وعين رئيس له بعد مشاورة الحكومة العراقية وهو مستشار خاص [١٠] كما قدم الامين اختصاصات تشغيلية لفريق التحقيق التي وافقت عليها الحكومة العراقية في شهر فبراير ٢٠١٨ وهي ارشادات او شروط او اطر مرجعية للفريق التحقيقي من خلال النص على :[١١]

١. ولاية فريق اليونيتاد التي تتركز بشكل عام على مجموعة متنوعة من الأنشطة المتعلقة بالتحقيق بما في ذلك :

أ- جمع الأدلة على نطاق واسع من خلال المقابلات ، وشهادة الشهود ، واستلام المواد الإعلامية ، وما إلى ذلك من اعمال تدخل في نطاق جمع الادلة.

ب- تنظيم وفهرسة وتسجيل وحفظ وتخزين جميع الأدلة والمواد في العراق بشكل منهجي .

ت- القيام تحقيقات ميدانية مباشرة للحصول على معلومات وادلة مادية خصوصا تلك الادلة المتعلقة بالطب الشرعي من خلال التعامل المباشر مع الضحايا والشهود .

ث- دعم السلطات العراقية المحلية في عمليات استخراج الجثث وتشريح الجثث ، وإزالة الذخائر غير المنفجرة ، وتعزيز الدعم للضحايا والشهود ، واستخدام التكنولوجيا المتقدمة المتعلقة بفحوصات الحمض النووي والتحليل الأوسع لأدلة الطب الشرعي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢. تصرف الفريق يجب ان يكون مستندا على الولاية وميثاق الامم المتحدة وممارسات الامم المتحدة والقانون الدولي لحقوق الانسان اضافة الى ذلك يجب على الفريق ان يحترم السيادة العراقية الكاملة وكذلك ولايته القضائية على الجرائم .

تشكل فريق التحقيق التابع للامم المتحدة المتعلق بجرائم تنظيم داعش الارهابي بالاستناد على قرار مجلس الامن رقم ٢٣٧٩ الذي اقر بالاجماع في عام ٢٠١٧ لتقديم الدعم للجهات العراقية المسؤولة عن محاسبة تنظيم داعش بشكل خاص وبشكل عام دعم جميع المحاكم الدولية التي سوف تحاسب داعش، بواسطة جمع المعلومات والادلة وحفظها وتخزينها التي تثبت انتهاكات تنظيم داعش التي تصل الى مستوى جرائم ضد الانسانية وابادة جماعية وجرائم حرب التي ارتكبت في العراق [١٢] . فتفويض فريق التحقيق اليونيتاد يقتصر على جرائم داعش التي ارتكبها في العراق. فلن يتم اجراء عمل التحقيق في الجرائم التي لم يتأكد بعد ان داعش ارتكبها في دول أخرى إلا إذا طلبت الدول المعنية ذلك ووافق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على ذلك. وعلاوة على ذلك ، اقتصرت ولاية يونيتاد التحقيقية على الجرائم المزعومة من قبل تنظيم داعش ولم تشمل تلك الجماعات الأخرى. مثل القاعدة فهي تستبعد الانتهاكات التي ترتكبها القوات الحكومية والجماعات المرتبطة بها ، أو انتهاكات من قبل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة [١٣] .

كما ان فريق التحقيق مخول فقط للتحقيق في جرائم الحرب والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية كما هو محدد في القانون الدولي ، مما يعني أن جرائم مثل الإرهاب والاتجار بالبشر وأخذ الرهائن لا تقع ضمن ولاية التحقيق الخاصة بفريق اليونيتاد ما لم تفي بالعناصر المكونة لها. أي من اوضح الجرائم الثلاث. وتجدر الإشارة لشيء مهم جدا هو أن ولاية فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لا تشمل المحاكمة أو المشاركة في أي إجراءات محاكمة في العراق أو أي دولة أخرى. بل يقتصر دور اليونيتاد على جمع

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأدلة وحفظها. استخدمت كيانات العدالة الجنائية ذات الصلة في المحاكم المختصة في العراق (والبلدان الثالثة) الأدلة التي جمعها فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة للمقاضاة افراد تنظيم داعش [١٤] ، وقد تم تفويض فريق التحقيق مع حق الاسترشاد بقواعد إجراءات الأدلة الخاصة بالمحكمة الجنائية الدولية ، بالإضافة إلى تعريفات وعناصر الجرائم الدولية التي تمت الإشارة إليها لاحقًا في نظام روما الأساسي باعتباره الإطار القانوني الأساسي والشامل ، وكذلك اتفاقية الأمم المتحدة لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها [١٥] .

المحور الثاني: مهام فريق اليونيتاد

لقد ثبت مجلس الامن مهمة رئيسية لفريق اليونيتاد والتي جائت بقرار التشكيل واكدت عليها الاختصاصات التي اطلقها الامين العام وهي دعم الجهود الوطنية العراقية في محاسبة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام عن الجرائم الدولية التي ارتكبها افراد التنظيم اي الانتهاكات التي تصل الى مستوى جرائم ابادة جماعية او جرائم ضد الانسانية او جرائم حرب ولتفيذ هذه المهمة هناك مهام متعددة ومختلفة كلها تنحصر في اطار تعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش الارهابي في العراق فبعضها توجيهية وبعضها ميدانية واخرى تعاونية فهناك مهام خاصة بالمستشار الخاص ورئيس الفريق التحقيقي واخرى عامة متعلقة بالفريق بالكامل لذلك سوف نبين في هذا المطلب مهام فريق اليونيتاد مع بيان المهام الخاصة برئيس الفريق .

اولا : مهام رئيس الفريق

تقع على عاتق رئيس الفريق مهام خاصة به اشار لها الامين العام عندما قدم اختصاصات فريق اليونيتاد لرئيس مجلس الامن تبدأ من توجيه الفريق للقيام بالاهداف التي رسمها قرار التشكيل مما يتوجب على

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الرئيس شروط وهي النزاهة والاخلاق اضافة الى الكفاءة والخبرة الجيدة في هذا العمل للقيام بالتحقيقات والملاحقات القضائية مع وجوب استقلالية الرئيس للقيام بدعم العدالة وحقوق الانسان التي من اجلها شكل الفريق [١٦] . والمهمة الثانية التي يتوجب على الرئيس القيام بها هي تعزيز المساءلة عن الانتهاكات التي يمكن ان تصل الى مستوى جرائم ابادة جماعية او جرائم حرب او جرائم ضد الانسانية التي قام بارتكابها تنظيم داعش وتنفيذ هذه المهمة بالنسبة للرئيس تكون عن طريق التواصل مع الناجين بشكل يتناسق مع القوانين الداخلية للبلد الذي تجري فيه عملية التحقيق فمن اجل تحقيق مساءلة تنظيم داعش الارهابي يتوجب اعتراف الناجين بشكل كامل [١٧] .

وقد اشار قرار مجلس الامن رقم ٢٣٧٩ في فقرته ١٢ الى مهمة رئيس الفريق الثالثة وهي التعاون مع الهيئات التابعة للامم المتحدة اذ وجوب التعاون مع الفرق والهيئات التابعة للامم المتحدة بشرط ان يكون هناك تداخل في مهام اليونيتاد مع الهيئة لغرض مهم هو تفادي ازدواجية التحقيق ومن هذه الافرقة على سبيل المثال فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات المشكل بقرار ١٥٢٦ وقرار ٢٣٦٨ [١٨] . كما ولقد نصت اختصاصات اليونيتاد على تشكيل الفريق من خبراء دوليين وقضاة عراقيين وخبراء وقانونيين وغيرهم من ذوي الخبرة في مجال التحقيق او القانون الذين سوف يعملون في مجال التحقيق تحت سلطة المستشار الخاص (رئيس الفريق التحقيقي) ولم يكن هناك تحديد دقيق وتقسيم للخبراء والقضاة في وثيقة الاختصاصات التي صدرت ولكن ترك مهمة التحديد والتقسيم على رئيس الفريق بالاتفاق مع الحكومة العراقية على ذلك [١٩] . اما المهمة الخامسة فهي تقديم التقارير الى مجلس الامن التي تلخص العمل الذي قام به الفريق والادلة التي توصل لها اضافة الى الارشادات والتوصيات وذكر الجرائم التي قام بارتكابها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تنظيم داعش الارهابي لرسم صورة واضحة للمجلس تثبت تلك الجرائم لكي يتخذ المجلس قرار يدين ذلك التنظيم الارهابي ويحدد طريقة لمحاسبته كانشاء محكمة خاص [٢٠] .

ومما يجب ذكره هو ان الفقرتين ١٥ و ١٦ من قرار التشكيل اشارتا الى يتوجب على المستشار الخاص والذي هو رئيس فريق التحقيق اعداد تقرير اولي في مدة تسعون يوم ابتداءا من تاريخ مباشرة عمله وان يستمر في اعداد التقارير كل مئة وثمانين يوما لتقديمها لمجلس الامن، اما فيما يتعلق برئاسة الفريق التحقيقي وولاية الفريق فكل سنتين تمر على تاريخ مباشرة العمل يتم مراجعة اداء العمل التحقيقي في جلسة مجلس الامن يمكن ان ينهي المجلس عمل الفريق او يمكن ان تمدد ولاية الفريق بحالتين الاولى في حال طلب الحكومة العراقية التمديد اما الحالة الثانية فهي في حال مباشرة عمل تحقيقي في دولة اخرى غير العراق وتتم هذه المباشرة اذا ما طلبت الدولة التحقيق من قبل الفريق على ان تكون تعرضت لانتهاكات من قبل تنظيم داعش الارهابي وعلى ان تصل تلك الانتهاكات الى مستوى الابادة الجماعية او جرائم حرب او جرائم ضد الانسانية [٢١] .

ثانيا : مهام الفريق

ان مهمة فريق اليونيتاد الرئيسية هي مساعدة الحكومة العراقية من خلال تعزيز مساءلة افراد تنظيم داعش الارهابي الذي يسمى تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام بسبب ما قام به هذا التنظيم من جرائم فقد اتضح لمجلس الامن ان التي ارتكبها داعش هي تهديد للسلم والامن الدوليين لذلك اصدر قرار تشكيل فريق اليونيتاد في اطار بند معنون (الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين) [٢٢] . ولتحقيق هذه المهمة الرئيسية يتطلب على الفريق القيام بمهام جمع الادلة وتخزينها وحفظها الموجودة في العراق والمتعلقة بالانتهاكات التي اعتبرت جرائم حرب او ابادة جماعية او جرائم ضد الانسانية على ان تنجز هذه الاعمال

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

بشكل يضمن للفريق استخدام تلك الادلة مستقبلا في حال احتاجت لها هيئة او مؤسسة ما على سبيل المثال احتياج المحاكم العراقية لادلة فريق اليونيتاد ، فالفريق امامه مهمة واضحة وهي استكمال العمل التحقيقي التي قامت به السلطات العراقية لاستخدامها كوثائق ودلائل ضد افراد التنظيم في حال محاكمتهم سواء حوكموا من قبل المحاكم الوطنية الداخلية او المحاكم الدولية وقياسا باعداد الارهابيين التابعين لداعش الذين في قبضة السلطات العراقية مع الارهابين الذين في قبضة دول اخرى فان السلطات االعراقية هي المستفيد الاول من جهود عمل فريق التحقيق [٢٣] .

ويؤكد قرار تشكيل فريق التحقيق في فقرته الخامسة أن عملية جمع الأدلة وحفظها ستتم وفق إجراءات جنائية مستقلة وعادلة لقواعد القانون العراقي ذات الصلة ولقواعد القانون الدولي الى ان يتم تعيين خبراء جنائيين ومحليين للفريق التحقيق من قبل اللجنة الوطنية، ونصت الفقرة ايضا على التأكيد على شرط تمتع أعضاء فريق التحقيق بدرجة من النزاهة والموثوقية والاستقلالية ، ويجب ان يؤدون ويكملون عملهم بطريقة تتفق مع أحكام ميثاق الأمم المتحدة وبما يتفق مع القانون الدولي وعلى وجه الخصوص أفضل الممارسات للقانون الدولي لحقوق الإنسان [٢٤].

كما أكد رئيس اليونيتاد في تقريره الثاني على أهمية إشراك خبراء عراقيين في فريق التحقيق وهي مهمة تقع على عاتق الفريق وأكد كذلك على أن هذا يجب أن يكون على قدم المساواة مع الموظفين الدوليين كوسيلة مهمة لتأمين دعم الشعب العراقي واستكمال أنشطة التحقيق من خلال السلطات الوطنية[٢٥] ، وتقرر أن يتجاوز عدد الخبراء العراقيين ثلث إجمالي أعضاء فريق التحقيق الأممي فتم ترشيح عراقيين للعمل مع الفريق واجرى مجلس رئاسة الوزراء مقابلات لاختيار بعضهم ليتم تشكيل الفريق الوطني وفقاً لقانون حقوق الإنسان والقوانين النافذة في الحكومة العراقية [٢٦] ، بشرط أن يكون رئيس مكتب المشاركة الوطنية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والدعم من العراق هو أعلى منصب وطني في الفريق. كما وأنشأت حكومة العراق لجنة توجيهية للحفاظ على علاقة تعاونية فعالة مع يونيتاد [٢٧] . وتجدر الإشارة إلى أن تعيين موظفين عراقيين في اليونيتاد لا يعني يمكن اعتباره فريقا تحقيقا عراقيا. حيث تم تعيين خبراء عراقيين للعمل في منظمة اممية وليس كممثلين لبلدهم. هذه الحقيقة مهمة عند النظر في القيمة القانونية للتحقيقات التي أجراها فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة في المحاكم العراقية. بعبارة أخرى ، لن يتم اعتبار أن مثل هذه التحقيقات قد أجرتها وكالات عراقية [٢٨] .

وما يشغلنا في هذا الأمر هو أن صلاحيات فريق التحقيق اليونيتاد المشكل بموجب القرار (٢٣٧٩)، تجعله أعلى مستوى من اللجان التي سبق تشكيلها للتحقيق في الانتهاكات الجسيمة. ولعل ابرز ما يميز هذا النطاق الواسع من الصلاحيات والتي يمكن تحديدها على النحو التالي : [٢٩]

١- دعم السلطات المحلية في عمليات استخراج الجثث وتشريح الجثث وعمليات إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب ذات الصلة ، وتعزيز الدعم للضحايا والشهود ، واستخدام الأدوات التكنولوجية المتقدمة لدعم تحليل الطب الشرعي للحمض النووي والأدلة الأوسع.

٢- حفظ وحفظ جميع مواد الإثبات التي يجمعها فريق التحقيق وفق المعايير الدولية.

٣- السعي للحصول على أدلة وثائقية واسعة النطاق والاستماع إلى الشهادات المتوفرة من الجهات الفاعلة مثل السلطات الوطنية العراقية والحكومات الأخرى ومجموعات الضحايا والشهود ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الدولية والإقليمية.

٤- جمع وتحليل هذه المواد الاستدلالية وتقييم محتواها.

٥- تبادل المعلومات الاستخباراتية ومعالجتها.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦- إجراء تحقيقات ميدانية هادفة للحصول على الأدلة المادية والطب الشرعي والشهادات من خلال المشاركة المباشرة للضحايا والشهود لسد الثغرات المحددة ودعم تطوير القضية.

٧- إعداد ملفات قضايا تحليلية شاملة تدعم العمليات المحلية في العراق والدول الأعضاء الأخرى.

الخاتمة

يتخذ مجلس الامن قراراته بسبب ازمات او نزاعات او انتهاكات تحدث في دول بشرط ان تكون تلك الاحداث السابقة الذكر مهددة للسلم والامن الدوليين فهو الجهاز المسؤول عن حفظهما من خلال اليات كثيرة ومتنوعة يستخدمها . وقد طلب المجلس من الامين العام تشكيل فريق التحقيق (يونيتاد) للتحقيق في جرائم تنظيم داعش في العراق لكي تكون هناك ادلة ذات معايير دولية يحاكم على اساسها اعضاء التنظيم الارهابي، ان الفريق التحقيق رغم انه لم يسلم الى الان الادلة التي جمعها للعراق لكنه قام بشيء مهم جدا والذي هو تسليط الضوء على الجرائم والانتهاكات التي ارتكبها تنظيم داعش في العراق فكشف بذلك للعالم اجمع زيف الروايات المستخدمة لتبرير الجرائم الدولية التي ارتكبها تنظيم داعش الارهابي الذي يدعى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الهوامش:

([1]) (Security Council Resolution 2379, 21 September 2017, S/RES/2379 .

([2]) (Letter dated 14 August 2017 to the President of the Security Council, 16 August 2017, S/2017/710 .

([3]) (Michelle Nichols, U.N. team to collect evidence of Islamic State crimes in Iraq, Reuters, 21 September 2017, on a website: https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-iraq-un-idUSKCN1BW26J Date of visit : 2023/5/12 .

([4]) (Nikki Haley, Explanation of Vote Following the Adoption of UN Security Council Resolution 2379 on Accountability for ISIS Atrocities, U.S. Mission to the United Nations, New York City, 21 September 2017, on a website : https://usun.usmission.gov/explanation-of-vote-following-the-adoption-of-un-security-council-resolution-2379-on-accountability-for-isis-atrocities/?_ga=2.77103445.1901007686.1683881239-178466393.1683881239 Date of visit : 2023/5/12 .

([5]) (Draft resolution, 21 September 2017, S/2017/788 .

([6]) (Zachary D. Kaufman, The Prospects, Problems Proliferation of Recent UN Investigations of International Law Violations, Journal of International Criminal Justice, Oxford University Press, Volume 1 Issue 20, 2018, p.9_p.10 .

([7]) (Letter dated 14 August 2017 to the President of the Security Council, Ibid .

([٨]) بدر القحطاني، من حلم على ورق الى اسناد او محاكمة في جريمة دولية (قصة يونيتاد كابوس داعش القانوني)، جريدة الشرق الاوسط، العدد ١٦٠٧٥، لندن، الجمعة ٢/١٢/٢٠٢٢، ص٧ .

([9]) (Guenael Mettraux, International Crimes Law and Practice (VOLUME 1: GENOCIDE), OXFORD UNIVERSITY PRESS, United Kingdom, 2019, p.80 .

([١٠]) في ١٣ يوليو ٢٠١٨ تم تعيين المحامي البريطاني كريم احمد خان مستشارًا خاصًا ورئيس فريق التحقيق اليونيتاد ، ينظر الى : Michelle Nichols, U.N. team, approved a year ago, starts work on Islamic State crimes in Iraq, 23 AUGUST 2018, The Thomson Reuters website: https://www.reuters.com , Date of visit : 2023/5/17 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

([11]) (Letter dated 9 February 2018 from the Secretary-General addressed to the President of the Security Council, S/2018/118 .

([١٢]) فاضـــل عبد الزهرة الغراوي، انتهاكات داعش للقانون الدولي الانســـاني، دار نون للطباعة والنشـــر، بغداد، ٢٠٢١، ص١٨٣.

([13]) (Daniel L. Byman, Comparing Al Qaeda and ISIS: Different goals, different targets, 2015 April 29, Brookings Institution website: https://www.brookings.edu, Date of visit: 2023/5/16.

([14]) (SCOTT A. GILMORE, INTRODUCTORY NOTE TO UNITED NATIONS SECURITY COUNCIL RESOLUTION 2379, The American Society of International Law, 2018, p.960.

([١٥]) البعثة الدائمة لجمهورية العراق لدى الأمم المتحدة، توصـــيات بشـــأن الاختصـــاصـــات وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٧٩ حول مساءلة داعش، نيويورك، ٣٠ تشرين الأول ٢٠١٧، ص ٢ .

([١٦]) ينظر الى :

_ Letter dated 9 February 2018 from the Secretary-General addressed to the President of the Security Council, S/2018/118 . And _ Letter dated 15 August 2018 from the Secretary-General addressed to the President of the Security Council, S/2018/773 .

([١٧]) كريم خان، لم تسلم أي من شـرائح المجتمع العراقي من جرائم داعش... ومجلس الأمن وعد بإنصـاف الضـحايا، كلمة المســـتشـــار الخـاص امـام مجلس الامن، في ٢٦ نوفمبر ٢٠١٩، على الانترنـت موقع الامم المتحـدة الرســـمي : https://news.un.org/ar/story/2019/11/1044441 ، تاريخ المشاهدة ٢٣/٥/٢٠٢٣ .

([18]) (Security Council Resolution 2379, 21 September 2017, lbid .

([19]) (Letter dated 9 February 2018 from the Secretary-General addressed to the President of the Security Council, lbid .

([٢٠]) قهرمان عثمان محمود وريان شـيركو عبد الكريم، دور مجلس الامن في محاكمة اعضـاء تنظيم داعش، مجلة قه لاى زانست العلمية، المجلد ٥ العدد ٢، اربيل، ربيع ٢٠٢٠، ص ٣٠٥ .

([21]) (Barbora Holá and others, The Oxford Handbook on Atrocity Crimes, Oxford University Press, UK, 2022, p.918 .

([22]) (UNITED NATIONS, Repertoire of the Practice of the Security Council (SUPPLEMENT 2016-2017), New York, 2019, p.166 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

([23]) (Cholpon Orozobekova, FOREIGN FIGHTERS AND INTERNATIONAL PEACE, Hamilton Books, United Kingdom, p.54 .

([24]) (Security Council Resolution 2379, 21 September 2017, lbid .

([25]) (The Special Adviser, the Second report on the activities of the United Nations Investigative Team to Promote Accountability for Crimes Committed by Da'esh/Islamic State in Iraq and the Levant, S/2019/407, p.6 .

([٢٦]) محمد احمد عبد الله عبد الله، الأفعال المرتكبة من قبل تنظيم الدولة الإســـلامية وتكييفها وفقاً للقانون الجنائي الدولي، مجلة القلزم للدراسات السياسية والقانونية علمية دولية محكمة، العدد الحادي عشر، السودان، مارس ٢٠٢٢، ص ١٢٩ .

([27]) (Iraqi PM endorses UNITAD's Iraqi Chief of National Engagement, The official UNITAD team website : https://www.unitad.un.org Date of visit 2023/5/26.

([٢٨]) مقابلة، اول رئيس لمكتب المشاركة الوطنية والدعم التابع لفريق اليونيتاد (دكتورة سلامة الخفاجي) ، العراق / المنطقة الخضراء، بتاريخ ٢٠٢٣/٦/١٤ .

([٢٩]) بدر القحطاني، من حلم على ورق الى اسناد او محاكمة في جريمة دولية (قصة يونيتاد كابوس داعش القانوني)، جريدة الشرق الاوسط، العدد ١٦٠٧٥، لندن، الجمعة ٢/١٢/٢٠٢٢، ص٧ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأطروحات الفكرية للاتجاه القاري لمرحلة الحداثة

أ.د. اسعد كاظم شبيب

الباحث صفاء كاظم جفات

جامعة الكوفة / كلية العلوم السياسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19801

الملخص

لقد كان للاتجاه القاري اهتماماً كبيرًا عند مفكري الحداثة في جوانب مختلفة منها الجوانب السياسية، والاجتماعية و، الدينية ، وكذلك الدولة كان لها نصيب من هذا التوجه القاري في أطروحات الحداثة ومفكريها وعلى أثر ذلك الاهتمام استهل بها ، كما تم تقديم العدالة الاجتماعية على الدين كونها سبقتهُ بالتطبيق في عصور ما قبل الميلاد وقبل التدين ومن ثم طرأ عليها التطور الفكري ليشمل العدالة الاجتماعية والسياسة ، والديمقراطية وكيفية تطورها في ظل الحداثة ومت نتج عنها من طروحات فكرية ساهمت بخلق افكار جديدة مغايرة لكل التي طرحت في السابق وعلى هذا قسم البحث إلى ثلاثة مطالب المطلب الأول: الدولة عند الاتجاه القاري،المطلب الثاني: العدالة الاجتماعية و الدين عند الاتجاه القاري ،المطلب الثالث: السياسية و الديمقراطية عند الاتجاه القاري وخاتمة.

الكلمات المفتاحية: الاطروحات الفكرية، اتجاه القارئ، مرحلة الحداثة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Intellectual theses of the continental trend of the stage of modernity

Prof. Dr. Asaad Kazem Shabib

Researcher Safaa Kazem Jafat

University of Kufa / Faculty of Political Science

Summary

The continental trend was of great interest to modern thinkers In various aspects, including the political, social and religious aspects. Likewise, the state had a share of this continental trend in the theses of modernity and its thinkers, and as a result of that interest it began, and social justice was given precedence over religion because It preceded It. By application in the eras before Christ and before religiosity, then intellectual development occurred to includeincludee social justice, politics, and democracy and how they developed in light of modernity and the resulting intellectual proposals that contributed to the creation of new ideas different from all that were proposed In the past. Accordingly, the research was divided Into three demands: the first requirement. : The state at the continental trend, the second demand: social justice and religion at the continental trend, the third demand: politics and democracy at the continental trend, and a conclusion.

Keywords: Intellectual theses, Reader's direction, Modernity

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإشكالية

ماهي الاطروحات الفكرية للإتجاه القاري لمرحلة الحداثة ؟ وكيف ساهمت في تطوير هذا الاتجاه ؟

الفرضية

كان للأطروحات الفكرية للإتجاه القاري لمرحلة الحداثة اثر كبير في تطوير هذا الفكر بتوظيف ادوات هذا الاتجاه ، مما ساهم في جوانب عدة منها الدولة والعدالة الاجتماعية والدين والسياسية والديمقراطية وطورتها.

المطلب الأول

الدولة عند الاتجاه القاري

كانت وما زالت الدولة تحظى بعناية خاصة، واستثنائية منذ زمن الاغريق تطورا الى الحداثة المعاصرة وهذه الاستثنائية هي نتاج الحاجة البشرية الى كيان، أو منظومة تأخذ على عاتقها ادارة، وتدبير شؤونها ،وتعمل على توحيدها اجتماعياً، وحضاريا وقانونيا، وسياسياً.

ليتوصل المفكرون والفلاسفة الى حقيقة مفادها ان الدولة ضرورة توجد مع وجود الكيانات البشرية، وبهذا كان الاتجاه القاري له مظاهر تخللت تطور هذه الدولة وبالتحديد في الحداثة وعليه سوف نوضح تعريف الدولة عند المفكرين والفلاسفة القدماء ومن ثم فلاسفة ومفكري الحداثة وكيف كان التطور باتجاه قاري .

اذ يعرف ارسطو الدولة بأنها: (كيان طبيعي)، وهي (الشكل الكامل للجماعة البشرية)[1]، كذلك تم تعريفها من قبل الكاتب (رود هوك)[*] بأنها هيئة سياسية تتكون من سكان إقليم معين يخضعون للحكومة ,كما عرفها الدكتور (ثروت بدوي) على أنها مجموعة من الأفراد يمارسون نشاطهم على إقليم جغرافي محدد ويخضعون لتنظيم معين ,كما يعرفها الدكتور(طه حميد العنبكي)على أنها: كيان سياسي قانوني ينظم شؤون

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأفراد الذين يعيشون ويمارسون نشاطهم بشكل دائم على إقليم جغرافي محدد[٢] , كما إن الدولة هي التي تنشأ في كنفها المجتمعات تاريخيا تقدم وتنتج وتتراكم وينتظم كيانها الداخلي إلى الحد الذي تتحول فيه إلى جماعات سياسيَّة, تنشأ الدولة عن اجتماعها السياسي كما تتفاوت الدول في قيمتها وتطور نظمها بتفاوت مستوى التنظيم لتلك الجماعات السياسية التي تكونت في ظلها, وتتطور الدولة وترتخي بنسيجها السياسي وتتضاءل تبعا لمكانة الدولة في حياتها الجمعيَّة وكلما تمسكت هذه الجامعة السياسي تراجعت فرص انقسامها حيث لا يمكن أن يكون هنالك مجتمع من دون دولة مهما بلغ من درجة في التنظيم والمتانة والتطور والتماسك فهذا لا يقود أكثر من إنه يقود إلى نشوء دولة حيث يرى الكاتب عبد الإله بالقزيز (إن الدولة ليست مضافا في تاريخ مجتمع بل هي ماهيته التي من دونها لا يكون كذلك أي مجتمع وهي ما ي ماهيته لأنها مبدأ تنظيم الجماعي في هو المبدأ المؤسس للمجتمع بالضرورة أي لا يكون المجتمع مجتمعا بل هو فضاء في السيح جماعات منفصلة عن بعضها من دونه) [٣].

حين يرى أفلاطون[*] إن الدولة قائمة على افتقارنا للاكتفاء الذاتي في تقسيم العمل يتفق مع التوزيع الطبيعي للمواهب ويجعلنا قادرين على الارتقاء فوق الشروط البدائية وتنمية الحياة ويرى في البشر كائنات اجتماعية في جوهرها وجدت اكتمالها الطبيعي يكمن في الترابط السياسي ويرى أن الدولة من خلالها يستطيع المواطنون تنمية فضائلهم العامة والخاصة وتلقى العدالة ويرى أن الذكاء الذي يتميز به الأفراد وفن القيادة يتيح لهم أن يصلحون حكام لهذه الدولة[٤].

كذلك تطور المفهوم الدولة والحاجة الاجتماعية للدولة وأبرز من اهتم بهذا التطور هو هوبز[*], حيثُ يقدم تصور قائم على فرضية حالة الطبيعة وهي فرضية وجدت من أجل فهم و تحديد الحالة الاجتماعيَّة والمدنيَّة وهي تفسير لمكان يعيشه الإنسان قبل بداية تشكيل المجتمع بعفويته السياسيَّة والاجتماعيَّة وحالة الحرب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكل ضد الكل الّتي كان لا بُدَّ ان يتحكم فيها إيجاد ما يمليه العقل من حلول باستخدام كُلّ ما يمكن أن يستعان بهِ للحفاظ على حياة المجتمع من الأعداء، وأن يكون لكل إنسان حق في كل شيء, والتطور مِن حالة الطبيعة الفطرية لدى الإنسان وغرائزه الّتي كانت ضمن نطاق مقدور العيش فحسب والّتي تطورت إلى نزوعه الطبيعي منها حاجاته الشخصية كيف ما كان يشاء تطورا إلى أن وجدت قوانين وضوابط يكون فيها الإنسان حرا طريقا أي ليس الحرية المطلقة وعدم وجود قوة قهرية لتوقف الكل عند حده ,كون الشعوب شعور الخوف مفيد بدون هذه الحالة تغيب الحضارة ولا توجد للصناعة تطور ما لم يتم تقنينها وإيجاد ملامح للدولة تقوم بمتابعة الزراعة أو الفن والأدب والصناعة وإلا سوف تكون حياة الإنسان متميزة بالعزة والكد والتعب وتكون شبه حيوانية وقصيرة فلا أحد يستطيع الحفاظ على حياته مهما كانت قوتهم ولم تكن هنالك دولة قائمة على صيانة هذه الممتلكات والحفاظ عليها وضمان حقوق الفرد وواجباته وتحديدها(٥) .

ومن ثم أخذت الدولة جانباً كبيراً من اهتمامات المفكرين والفلاسفة طارحين أبرز الأفكار وأهمها في تطوير الدولة باعتبارها العنصر الأساس في كل شيء، ثقافيًّا، واقتصاديًّا، واجتماعيًّا، وسياسيًّا جميع هذه الجوانب تتفاعل وتتطور على واقع تلك الدول التي تتكون من عناصرها الثلاث الشعب والإقليم والحكومة، حيثُ كان هنالك اتجاه قاريا يخص الدولة في اتجاه العنصر الأوَّل الشعب وكذلك في عنصر السياسة أي سيادة الدولة والحكومات كان لها النصيب الأكبر من هذا التوجه نحو التطور والحداثة ما بعد الحداثة.

حيث لمسنا جذور هذا التطور في العصور التي سبقت عصر الحداثة وما بعد الحداثة حيث كانت بدايات لتلك الدولة وتطورها والعمل على وجود أنظمة ترتقي إلى مستوى الأمان والطموح الذي كانت ترمي إليه هذه الشعوب الغربية وذلك بفعل دخولها في معاهدات وتحالفات ومواثيق دولية تعمل على ترسيم الحدود

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في تلك الدول وتثبيت سيادتها والاعتراف بها وإيقاف الحروب التي كانت تعتبر استنزاف للطاقات تلك الدول حيث كان هنالك توجه قاري لدا دول أوروبا والغرب بشكل عام للتوجه نحو الدول ذات التطور النظمي والثقافي والسياسي والاجتماعي وحتى الأدبي والذي جعلها تتخلى عن نظام الكنيسة والنظام الديني ومحاربة تلك الأنظمة الدينية التي كانت مهيمنة عليها آنذاك والعمل على تطوير الدولة بأسسها وأركانها الثلاث بنموذج متكامل بوجود قوانين ونظم انتخابية والسياسية تأخذ على عاتقها تطوير هذه الدول شيئا في شيء في المستقبل(٦).

كذلك كان الدور المهم للثورة الفرنسية، والقضاء على الإمبراطوريات ،وظهور القومية، والاهتمام بالحرية السياسية في عالم الأفكار لدى القوميات الأوروبية, كذلك كان للشعوب إسهام في هذا التطور من خلال القضاء على الإمبراطوريات والقضاء على العقائديات المتمثلة بالكنيسة، والدين والتمسك بالحاجات السياسية, التي كانت تتمثل ذلك الوقت بالحرية وكذلك القضاء على نظام الحكم المطلق الذي فرض على أوروبا بأجمعها سياسيا, ووجود نظام الطغيان والمحاولة للقضاء عليه ومن أهم البلدان التي عملت على تطبيق الحريات السياسية هي فرنسا بعد الثورة الفرنسية الكبرى عام ١٧٨٩ حيث ساهمت بوجود المشاركة السياسي والاهتمام بالوطنية شيئا في شيء ومن ثم تصدر هذا الفعل إلى بلجيكا وألمانيا وغيرها من البلدان الأوروبية(٧).

كذلك إن التطور في الدولة كان واضحاً من أبرز سماته الحرية ،وانفتاح، المجتمع ،و معاداة الاستبداد والظلم من خلال الحرية العقلانية, حيثُ يرى هيغل إن الحرية تستلزم ممارسات الاختيار وتلبية الاحتياجات المتنوعة للفرد كون الحرية بدون هذه لا تستطيع أن تمتثل ببساطة للقيام بما يريد الفرد وما يمتلك في تأمينه في تلك الدولة, حيثُ يقول (إنا لا أستطيع فعل ذلك في الواقع إلا عندما يعترف الآخرون في حق لامتلاك

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تلك الأشياء), ويرى أن تأسيس الحقوق يكون من خلال مفهوم الحرية نفسه ويرى هيغل أيضا أن أهمية الدولة تكمن في تعرف البشر بعضهم على بعض ويحترمون بعضهم البعض على أنهم أحرار داخل المجتمعات, وأحرار في التركة و الشركة التي يعملون بها في الدولة التي هم مواطنون فيها, حيثُ يرى إن البشر ولد ليعيش في الدولة حتى أنتقد بأنه كاد أن (يعبد الدولة) بطريقة شريرة وشمولية, لشدة التركيز و تأكيده عليها وعلى أهميتها حيث يرى أن الدولة تستطيع أن تقف وتتطور إذا كانت على معرفة من العقلانية الحرة لتكون مجتمع الذي يكون فيه الاعتراف المتبادل مقبول من قبل كل من التصرف المدني للناس والقانون, حيث يحدد هيغل العلاقة الوثيقة بين الاعتراف والقانون والدولة في موسوعته فلسفة العقل يقول ما يسود الدولة هو روح الشعب والعرف والقانون , هنالك رجل يعترف (بالمعرفة) ويعامل على أنه عقلاني وحر كشخص, والفرد من جانبه يجعل نفسه يستحق هذا الاعتراف من خلال التغلب على حالة الإرادة والطاعة لكونه ذلك نابع في ذاته ووعيه والانصياع إلى إرادة القانون والواقع لذلك يتصرف اتجاه الآخرون بطريقة عالمية ,كذلك من علامات الاتجاه القاري في تطور الدولة هو وجود الدساتير وتطور هذه الدساتير في إنشاء أنظمة حكم لهذه الدول كذلك تطور شعوب هذه الدول وأفكارها هو أسلوب الحياة وممارساتها اليومية والتوجهات الفكرية لدى شعوب هذه الدول نحو النظم والدساتير وأساليب كتابتها وما تتضمنها تلك الدساتير من ضمان هيبة الدولة ف حقوقها ووجود مساهمة كبيرة لمواطني تلك الدول[٨].

في هذه الدساتير من خلال التصويت عليها والمشاركة في إعدادها حيث كان يرى في كتاباته ,ما يسود الدولة هو روح الشعب والعرف والقانون أن الفرد يستحق الاعتراف كيف لحادث هذه القوانين والأعراف التي يكمن في جوهرها الإرادة أي إرادة القانون حيث يتصرف اتجاه الآخرين بطريقة عالمية معترفا بهم كما يرغب أن يتعرف عليه الآخرون على أنهم أحرار حيث غالبا ما تفشل الدول في ضمان احترام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المواطنين القانون واحترام بعضهم البعض وفي كثير من الأحيان تنتهك حقوق المواطنين أنفسهم وهذه الحالة تتوجب الحفاظ على القانون من خلال الاحترام المشترك الذي يتطلب من الناس أظهاره وهو أحد التوجهات القارية للدول الأوروبية سيادة القانون بشكل عام واحترامه حيث يمكن العثور على الاعتراف داخل المجتمع أو الدولة بما ينسجم مع المجتمع من خلال الاستماع الحر الغير مقيد حيث يرى هيغل إنه لا يمكن للإنسان الفرد أن يفهم تماما من هو إذا بقي وحده حيث يقول إذا بقيت وحدي لا يمكنني أن أفهم تماما من أنا [٩].

كما تقدم ارندت حنه عن الدول الحديثة بالمدينة الإغريقية حيث كان المواطنون يفهمون الحرية السياسية جيدا ويؤمنون كيف ينتمون اليها[٢].

حيثُ كان لتطور الدولة أساس هو تطور المجتمعات وكل دولة ناجحة نجد فيها مجتمع ناجح متطور بمختلف السبل حيث نرى إن الاتجاه القاري كان أولى انطلاقاته في التطورات الحداثوية نابع من المجتمع، لينتقل إلى الدولة بأكملها ومن ثم إلى مجتمعات الدول الأوروبية ومن ثم إلى مجتمعات دول العالم بأكملها ومنها الدول العربية والآسيوية وهذا ما سوف نوضحه في المطلب الثاني.

المطلب الثاني

العدالة الاجتماعية والدين عند الاتجاه القاري

العدالة المفهوم الكل يسعى إليه ويعمل على العمل به وكان له نصيب من الطروحات الفكرية والسياسية في الفكر الغربي والاتجاه القاري، وقدمت العدالة على الدين في هذا المطلب كون لها جذور وجدت قبل وجود الاديان وقبل معرفة الدين ومن ثم ارتبطت بالدين بعد أن جاءت الاديان ووضحت ذلك وسعيها لتحقيق العدالة ألسماوية، وهنا لا بد من توضيح لمفهوم العدالة والدين.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اذا اردنا فهم معنى العدالة وجب علينا الرجوع الى اصل هذه الكلمة فالعدالة لغةً تعني الاستواء او الاستقامة او كلاهما معاً، وهو ما قام في النفوس انه مستقيم وضد الجور اما العدالة اصطلاحاً: هي صيغة مشتركة للتعايش بين البشر وتعني عدم الانحياز في محاكمة اي شخص الى امر خارج عن قانون وضعي تشارك في صيغته جميع الناس بعيدا عن التحكم(١).

أولاً : العدالة الاجتماعية:

العدالة الاجتماعية مفهوم له مكانة عالية في الفكر الانساني وذلك لما له من ارتباطات تعنى بممارسه السلطة في الدفاع عن الحق وطريقه اسناد العقاب والمكافئة والذي شاع ظهوره في منتصف القرن الثاني عشر الميلادي والذي يتسم ايضا بالعدل والانصاف والسلام الأخلاقية والامتثال للحقيقة، كما ينظر اليها من جانب مكانتها في المنظومة القيمية الأخلاقية في الفكر الديني كونها هي امتدادا لإرادة الخالق واتجاه يعمل على تفسير منطلق ما هو كائن (٢).

كما ان المفهوم العدالة الاجتماعية امتدادات فكريا انطلقت منذ الإغريق اي منذ سقراط وحواراته المتضمنة لذلك في كتابه (الجمهورية)،وذلك كون مفهوم العدالة استحوذ على جزء كبير من كتاباته في هذا الكتاب وتحدث من زاويه جمعيه تمتد الى الدولة والحكم والمجتمع بينما كان الطرف الاخر يتحدث عن العدالة من منطلق فردي في المحصلة يعرف العدالة بوصفها هي"الفضيلة الاجتماعية وان وسيله تحقيقها هي اطاعه قوانين الدولة التي تحمي من العبودية"(٣).

ليتدرج تطور العدالة الاجتماعية منذ الفكر اليوناني الاغريقي في العصور الاولى الى العصور الوسطى، اذا ارتبط الفكر السياسي في هذه المرحلة ارتباطا وثيقا بالكنيسة كل تفكير كان مسير وفق توجيهات وقرارات الكنيسة ، كما في هذه الحقبة قدم القديس اوغسطين معالجه للمجتمع المدني في خضم الموقف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجديد بصيغه عصريه تتلائم مع متطلبات العصر المسيحي الدين والتدين حيث يرى اغسطين ان العدل اساس الحكم ويتحقق بالمساواة والمصلحة العامة وذلك من خلال امتثال المدينة الأرضية الى المدينة الإلهية[١].

كذلك جون رولز يمثل المجتمع عنده الاطار الذي يُنظر فيه لطرحه السياسي كون همه يتمثل في تأكيد المجتمع إيجابياً، باشتراك افراده في توفير العدالة ولاسيما الفقراء إذ يعد طرح رولز الاجتماعي بديلاً من نفعية دولة الرعاية التي فيها الحريات مخترقة باسم الصالح العام[٢]، وهو هنا ينظر الى الليبرالية دون الاشتراكية وفكرها.

كان الثورة الفرنسية والثورة الصناعية في بريطانيا وعصر النهضة وتلك الأيدولوجيات الثورية وخطاباتها في أوروبا في نهايات القرن الثامن عشر التي تنادي بالحرية والمساواة علاقة وثيقة بحركات التنوير الجديدة ,كون المجتمعات الحديثة كانت ذات انغماس شديد في التقليد والمذهب اللاهوتي وفي حالة من الغموض ,آنذاك كذلك احترامها المسرف للشرعية الملكية تلك المفاهيم المثالية ذات التغيير المتطرف، إلا إن الحداثة والثورة أحدثت تغييرا في أنماط الأفكار والاعتقاد والسلوك الاجتماعي والتنظيم السياسي الاجتماعي وأصبح التوجه للمجتمعات في الآونة الحديثة المبكرة بثورات شاملة ليس فقط التغيير للنظام وإنما كانت أيضا تهدف لتغيير المجتمع والدين ليس تغيير الدين بمعنى بالتغيير الديني المنصوص في الكتب السماوية وإنما بالتطبيقات الدينية الخاطئة وعلى هذا أكد فلاسفة التنوير منهم جو ناثان آي[*] إن ثورة المجتمع كانت ثورة أخلاقية ,ثقافية ,سياسية مؤسس لها ومخطط لكي تكون على أتم الاستعداد لإعادة بناء المجتمع على أسس وتطبيقات فكرية صحيحة [٣] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في حين تطور المجتمع نتج عن تطور الفكر للفلاسفة والمفكرين آنذاك وبقى في فيما يتعلق بالمشكلات الأساسية للمعرفة وفلسفة العلم والنظريات التجريبية ومن بينها التي كانت مشتعلة في ألمانيا وبريطانيا حيث كان العلماء الألمان والبريطانيون ومنهم جون ستيوارت ميل يبحثون عن جذور جميع المبادئ المعرفية في الحقائق وردة فعل كل تجربة هي كانت ضد التجريبية,حيث كان أشبه بصراع في الأفكار باسم الخلاف حول علم النفس بين التجريبية والفلسفة المتعالية كون الأول يدعي أن التفكير والمعرفة هم مسألة حقائق تحدث في العقل في حين الأخير يدعي أن الفكر والمعرفة مهما كان يعتمدون على الحقائق لا يمكن أن يتواجدا بدون مساعدة يظهر التفنيد ات للأفكار الكانتية الجديدة، حيثُ كان هايدجر مساهما في الاتجاه الجديد حيث كانت له أطروحة الدكتوراه عام ١٩١٤ بعنوان(عقيدة الحكم في علم النَّفس) عن قواعد ظهور مشروع هايدجر الحقيقي في التدريبات الأكاديمية والانطلاق نحو الفلسفة القارية الَّتي تجمع تناقضات كلا الفلسفتين السابقتين, وحول فلسفة الوجود يرى إنه يستلزم هذا المشروع الجديد تغييرا في مفهوم المنطق ذاته يهدف إلى أنطولوجيا الحياة الواقعيَّة ويجب أن تكون الواقعيَّة إلى جانب التغيير(١٠).

في حين شهد القرن الثَّامن عشر تأثير بأفكار شوبنهاور(*) فيما يخص الأدب والفن والنظرية النقديَّة والاجتماعيَّة وعلم النَّفس (١١).

حيثُ نهى علماء ومفكري المجتمعات آنذاك إلى التأثر بهذا الفكر الجديد أهم من المتأثرين من المجتمع أنا ذاك هم فريدريك نيتشه، ومِن حيثُ كان اهتمامه قاده إلى أحلال (الميتافيزيقي القوة) (إرادة القوة), حيثُ كانوا لاحقين لأفكار شوبنهاور اهتموا بها ورغم أنهم لم يكونوا أتباعًا ساهم في تطوير الحداثة والمجتمع في منتصف القرن الثامن عشر بالتحديد في ميادين مختلفة منها معرفته باللغات الَّتي كان يكتب بها وتزويد الجامعات والأكاديميات بهذه الكتابات وتحريرها من القيود والإكراهات وساعد في إيصالها إلى قاعدة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جماهيريَّة عريضة وحيازتها على تلك الشهرة العالميَّة, كذلك شهد المجتمع بما ناتج من تطور فكري في نقد الأفكار للمفكرين الَّذين سبقوهم ومنهم كانت، حيثُ تم نقد كتاب العقل الخالص مِن قبل شوبنهاور طبعة الأولى، حيثُ يرى إنه هذا الكتاب أصبح متناقضا مع نفسه ولا يوجد أحد يفهم ما هو معناه وكان نقدا بناء ولم يكن نقدا هدام وكانت أسباب ذلك النقد ,هو وجود بعض الإشكاليات الأساسية التي شخصها شوبنهاور وحددها بكونها متمثلة بإشكالية التماثل الهندسي, عدم التحديد الدقيق للعقل, تجاهله للمعرفة الحسية على حساب المعرفة النظرية, عدم ضبط المفاهيم التي كان يستعملها بال استعمالها بمعان مختلفة في بعض الأحيان, تميزت هذه الحقبة من التطور الفكري إذ أصبح المفكرون يفندون نظريات المفكرون الذين سبقوهم بحسب تطور الواقع والمعرفة والعلم والتطور العلمي الذي رافق هؤلاء المفكرين يقدمون نموذج مصحح لما قدمه الآخرون أو هو مكمل لهم بنقد بناء وليس نقد هادم(١٢).

كان هذا التطور على الصعيد الفكري واتباع المنهج العلمي من المفكرين والفلاسفة والتطور في النقد والطرح العلمي الذي يخدم المجتمعات أنذاك حسب ما تقتضيه ظروف تلك المجتمعات الآنية, كذلك لم يقتصر هذا التطور على الأفكار والعلوم والفلسفات وشامل للمفاهيم الأخرى التي تتداخل في الحياة الاجتماعية للغرب حتى امريكا كان هنالك تطو فكري وتوجه جديد في أطروحاتها وفي مفاهيم المجتمعية والسياسية والاقتصادية ومنه التطور الإثني الذي شهده العالم(١٣).

كذلك كان التطور ثقافي إثني وهو من المعطيات التاريخية البشرية القديمة من خلال اختلاط المجموعات ضمن أراضيها أو التي تم ضمها والتخلي عنها ومن خلال عمليات التبادل التجاري و دورات الاندماج السياسي التي تم تحقيقها من خلال عمليات تغيير الحدود ,والذي اتجه شيئا فشيئا للتطور نحو الوطنية و وقد كان لهذه التنقلات حجما كبيرا في خلق ميول متعددة واستمرت تلك التنقلات وتضاعفت بالفعل تطور

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العولمة, وضغوط موجات الهجرة و, الدينامية الديموغرافية ونتج عن هذا التطور في شبكات التواصل والعلاقات ومنها التجارية وكذلك في أنماط الحياة حيث تجاوز الفرد حدود الدولة الوطنية الضيقة ,وهذه الحركات المتشعبة أدت إلى إقامة فضاءات متعددة من القوميات نشأ عنها تواجد متعدد لأطر ذات التنوع الثقافي وأمثال تلك منها المجموعات المكسيكية التي كانت في أمريكا الشمالية ,والفلبينية في روما, واللاوسية في باريس والجزائرية في ما رساي وهذه المجموعات ساهمت في تقويم التعدد الثقافي في المجتمعات المعاصرة وبعض هذه الجماعات أيضا ساهمت في بناء الدولة والأمة, وكذلك تجاوز عددها عدد الدول والأمم أي ما يقارب ٥٠٠٠ مجموعة اثنية لكل واحد لغتها الخاصة تنتمي إلى ٦٠٠ مجموعة لغوية وهذا إقرار على صعيد العالم بأهمية التنوع والتطور فيه(١٤).

كما ساهمت الحروب الأهلية التي كانت من أهم المحركات المهمة في تاريخ العالم الأوروبي وبعد الإخفاقات في محاولات التوحيد ومساع المجانسة التي كانت بقوة السلاح والأفكار من خلالها إلى توحيد هذه القارة سلمية والعمل على وجود جماعية سوق العمل الاقتصادي المشتركة ساعين بذلك لتوحيد القارة, هي رغبة في ذلك إلى إنتاج النموذج السياسي الفلسفي ، الثقافي الذي يؤثر على ما تبقى من العالم, وكان هذا الفعل هو النموذجين لمفهوم الحداثة والتقدم رغم ما توجه إليه من انتقادات وإيجابيات من داخل أوروبا وخارجها, وما عرفوه الأوروبيون من إبادات شعوب القارة الأمريكية وكذلك المحرقة اليهودية وما عانوه من الاسترقاق والاستغلال والاضطهاد الاستعماري والانفلات في الأهواء القومية والأيدلوجية لدى الأوروبيين أنفسهم وما كبده الأوروبيون لبعضهم البعض من خسائر ,كذلك الحروب الصليبية التي كانت بدايتها الفتنة ضد اليهود وحرب ال١٠٠ عام, الهرطقة دينية والحروب بين الكاثوليك والبروتستانت والمجازر القومية , الحرب العالمية الأولى الَّتي انتهت في الحروب العرقية والأيديولوجية والقومية خلال

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الحرب العالمية الثانية والتي كانت أوروبا تكونت كونها مركب من هذه الظروف وهنا برزت الحاجة في أذهان الأوروبيون إلى وجود الصيغة العقلانية والإنسانية الكونية والتطوع في الإبداع والإنجازات العلمية والتسريع في وتيرتها لاستغلال هذه القارة. ذات المساحات الشاسعة والقضاء على مسببات هذه الأفعال الدمويَّة الَّتي تهدف إلى تفكك المجتمع الأوروبي والعمل على توحيد هو تطور به شيئا فشيئا [١٥].

كذلك الفكر المرسومة للمرأة في المجتمع الغربي كان لها نصيب من هذا التطور من النظرة العدائية الفكر الأفلاطوني إلى تطور مستمر, كانت هنالك نظرة كراهية للمرأة قوية في الأدب اليوناني وظهر الرأي القائل وخبز الجنس وهنا النساء، حيثُ فن عظيم للأذى وكذلك سقراط كانت له محاورات في الكراهية لإحدى النساء، وهذه النظرة كانت نابعة عن الفكرة الملحقة بسبب معاصر تهمل نساء ذلك العصر والبعض الآخر يرى إن السيطرة الفكرة المثلية الجنسية على أفلاطون ومن كان على خطه ليشرب العدائية للنساء في حين أرسطو كان يرى إن الرجال الذين هم أكثر حظا ليس من بحث عن نصفه الأنثوي وإنما من بحث عن نصفها رجولي كون الرجال لديهم أعظم تكوين الرجولي هم الذين يبدون الحق أحقية في الحياة العامة، هنا نلاحظ التناقض في أفكار الفيلسوفان افلاطون وأرسطو فيعود أفلاطون مرة أخرى ليقول إن هناك البنية هي الأساس في التفريق في الوظائف ما بين الرجل ,والمرأة والذي يرى في تحديد طبقة الحراسة حيث يرى أنها مهنة تقع على عاتق الرجال والنساء و إنه البنية إن الأسرة تتكون من المرأة وأن هي التي يقع عليها أدوار كبيرة فهنا هو يناقض نفسه في دور المرأة بداية يرى أنها أساس كراهية يوم ثم يعود مرة أخرى ليؤكد على أهميتها فكيف أن تكون للكراهية أساس في تنشئة أسرة.

في حين يعود أرسطو لأسباب التفرقة الدائمة بين الجنسين هو أن للأنثى دور طبيعي فرض عليها بسبب النظم الاجتماعية، والثقافية ,والاقتصادية فإن السلبي صفة السلبية والخضوع والاعتمادية والاحتشام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والخجل والنقص في العقل والحساسية المفرطة خصائص منحت لها من الطبيعة ونرى أن الطبيعة لا تفعل شيئا ولا تكذب' فكانت هذه بدايات التي تميزت بها حقائق وممارسات المرأة في المجتمع الغربي, فشل أفلاطون في تطبيق هذا المشروع الذي يحمل هذه المبادئ كونها تحمل الكثير من التناقض حول المرأة والمواصفات التفصيلية المختلفة للغاية وتحديدها بأهم الواجبات المدنية التي تقع على عاتقها ,كون الأسرة و وضعها وترتيبها واعتباراتها كلها نابعة من النساء وبين بالتحديد المرأة وهذا التناقض يكون قائم على أن أفلاطون قد أشار إلى أن أبناء المدينة ليسوا بآلهة وغير قادرين على الاحتفاظ ممتلكاتهم بشكل مشترك, كون الملكية الخاصة بإعادتها هي واحدة من أكثر الاختلافات بين القوانين والجمهورية, كما كانت النساء والأطفال يعتبر من الممتلكات الطبيعية في العقل اليوناني فهو مبرر الخاص لا بد منه والشيوعية في الملكية أي النساء من الممتلكات الخاصة فهذا كان أساس النظام السياسي المخطط له في القوانين, كما نرى عند أفلاطون إن حيوية الأسرة واضح وللمرأة وجود وأثر عالي في العائلة كما نرى أيضا دور الأسرة الحاسم في مقاضاة العدالة الجنائية وحرمان الأبناء من حق الدفاع عن أنفسهم ضد آبائهم كانت هذه كلها تشير إلى الأحكام الوضعية المركزية والسلطة ونشوئها من الأسرة وقوانين(١٦).

الزواج وما يترتب عليه من آثار على وضع المرأة كلها تم تطور بها شيئا فشيئا إلى أن تم إلغاء هذه القوانين في الفكر الغربي وأصبح هنالك تطور في الحقوق والحريات للمرأة قاعد وجود الدساتير والثورات الصناعية وحركات الثانوية والمشاركة الفعلية للنساء والتحرر من هذه الهيمنة الفكرية(١٧) ,كان تشجيع الغرب لقضايا تحرر المرأة فكريا ومعنويا واقتصاديا وإعلاميا ومن ثم انتقل هذا الفكر والتشجيع أيضا والاهتمام إلى العالم العربي والمرأة المسلمة بالتحديد وكان ذلك من خلال مهاجمة الشريعة الإسلامية الصورة مباشرة أو غير مباشرة, مشجعين لقضية تحرير المرأة وكان ذلك منذ عام ١٨٩٤ في كتابات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكتاب الفرنسيين ومنهم (الكونت دراكور) الذي هاجم في كتابه الحجاب الإسلامي وتناول النساء مصر وهاجم فيه كذلك المثقفين على سكوتهم باعتبار إن الثقافة تؤيد خلع الحجاب كما كانت للإعلام الغربي توجه في شأن هجمات على المرأة في الإسلام من خلال الكتابات الغربية ويعتبرها مدافعة عن الحقوق المسلوبة من المرأة وأخذت تروج بوجود صفحاتي مجلاتها تعمل على دعم المرأة العربية وذلك أخذ صورة دعم النشاطات النسوية في الجمعيات النسائية في الشرق ومثال على ذلك ما حصل مع هدى شعراوي(*) المصرية التي حصلت على دعم عن طريق بطاقة تهنئة ودعوة لحضوره المؤتمر الدولي الأول للمرأة عام ١٩٢٣ والذي نتج عنه تأسيس الاتحاد النسائي المصري عام ١٩٢٣ من قبل هدى شعراوي ,وكذلك عمل الغرب على الدعم المادي لقضية تحرير المرأة من خلال تمويل الجمعيات العربية وكذلك كان الدعم عن طريق السفارات الإنجليزية والأمريكية للجمعيات العربية النسوية تحت مسمى التحرر ودعم حقوق المرأة في الدول الإسلامية والعربية ودول الشرق الأوسط ، و كانت من ضمن الأساليب التي اعتبرها الغرب من وسائل التطور في مجال حقوق المرأة الغربية و والعربية التي هي سبل لتعزيز حقوق المرأة الحملات العسكرية الغربية التي طالت البلدان العربية والإسلامية عملت على أنتشار المفاسد الأخلاقية في هذه البلاد ودعت إلى التحرر, كذلك البعثات العلمية إلى الخارج والاختلاط الجيلي بين الثقافات الغربية والعربية تحت شعار الاستفادة من المهارات والخبرات الفنية والغربية وربطها بالتقدم الغربي التكنولوجي الذي طاله الانتقاد أي انتقاد للمرأة الغربية والتي عمل الغرب على أن تتبنى التيارات الفكرية المادية وجهات النظر هذه ونقلها الى المجتمعات العربية والاسلامية, كذلك تأسيس مدارس علمانية لتعليم البنات في معظم البلدان العربية الإسلامية وكذلك في شمال إفريقيا العربي، وكانت هذه الحركة قد بدأت في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي منطلقة من لبنان متمثلة قدوم راهبات المحبة إلى بيروت عام ١٨٤٨ وتأسيسهن المدارس

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

للفتيات وكذلك المدارس الداخلية تحت مسمى إبعاد البنات عن نفوذ آبائهن, كما اعترف الغرب بصريح العبارة إنه ليس هنالك أي سبيل إلى حصن الإسلام أفضل من وصول إلى كلية البنات وبالتحديد تلك التي كانت في القاهرة وبالخصوص أبناء الباشوات وكانت الأماكن التي تتبنى أفكارهن ووجهات نظرهن هي أماكن النفوذ المسيحي باعتبار روجا للديانة المسيحية بأنها الديانة الأكثر تحررا من الدِّيانات الأخرى(١٨).

واصل هذا التحرك والتطور الذي يسعى الغرب إلى نقله يعني المجتمع العربي الاسلامي أيضا وجانب الدين كما طال هذا التغير والتطور الجانب الديني والسياسي في المجتمع الغربي أيضا منذ العصور السالفة وإلى هذه اللحظة حيث القرن الواحد والعشرين وما يخلفه من قرون.

ثانياً: الدين:

لم يكن التطور مقتصرا على جوانب المجتمع والدولة بل أيضا طال التطور الدين في المجتمعات الغربية فبعد ما كانت تلك المجتمعات والدول تمتثل كثيرا لآراء وتوجيهات الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية, وتعتبر الملك بأنه إله أو ولي وصي لإله في الأرض والانصياع الكامل لهُ وقضية صكوك الغفران والنظرات والقرابين الدينية للكنيسة أصبح تطور الشيئين مقاربة للتحرر والطغيان على العادات والأعراف الدينية والتحريف إنه كتب الديانات الَّتي سادت في أوروبا وأبرزها المسيحية كان هنالك توجها في هذا المجال في دول أوروبا وكذلك أمريكا.

وعليه لابد من تعريف للدين عند مفكري الغرب إذ عرفه وليم جيمس "هو الأحاسيس والخيرات التي تعرض للأفراد في عزلتهم ، وما تقود إليه من تصرفات ، وتتعلق هذه الأحاسيس والخيرات بنوع من العلاقة ، يشعر الفرد بقيامها بينه وبين ما يعده إلهياً"(١).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كما عرفه ألبرت ريفيل" الدين هو محاولة توجيه الانسان سلوكهم وفقاً الشعور بالصلة بين روحه وبين روح خفية يعترف لها بالسلطان عليه وعلى سائر الكائنات الأخرى، ويحاول أن يكون على صلة دائمة بها"

كما عرف الدين اجتماعياً وذلك من خلال دوركايم إذ صرح بأن" الدين مجموعة متماسكة من العقائد والعبادات المتصلة بالأشياء المقدسة _ مميزة وناهية - بحيث تؤلف هذه المجموعة في وحدة دينية متصلة كل من يؤمنون بها"، كما عرفه ماكس مولر من خارج نطاق الفلسفة" هو السعي نحو تصور ما لايمكن تصوره، وقول ما لا يمكن تصوره ، وقول ما لا يمكن التعبير عنه، إنه التطلع إلى للامتناهي "[٢].

وهذا التطور كانت له خلفية دينية قديمة متجذرة جدا منذ العصور قبل الميلاد وتطورت فيما بعد شيئا في شيء من تطور الفكر في ما وراء الطبيعة ضد التشبيه والتجسيم والتأليف ,واخترع الناس آلهتهم وأسقطوا عليها تلك العواطف والصور وتلك الصورة التي صورها الشعراء للآلهة في مخيلة الناس [٣], إلى أن جاءت تلك الفكرة التي قال بها أرسطو إن العالم واحد إن الله واحد ودلالة على ذلك وحدة الأشياء كلها في عالم واحد, ويعتبر هو مؤسس العلم الإلهي عند القدماء وكان أول من وضع التقابل بين التنزيه والتشبيه أي بين الفكر الفلسفي والفكر الأسطوري, ثم نشأ تيار جديد في الفكر الديني متجاوزا لذلك التقابل بين الفكر الأسطوري والفكر الطبيعي وكذلك الفكر الفلسفي إلى تقابل جديد بين الفكر السفسطائي الذي نكر المبادئ الدالة على الثبات و الماهيات المجردة في حين كان الفكر السقراطي الذي يثبت هذا المبدأ الثابت والمعاني المستقلة، حيثُ كان يستعملون أساليب الجدل والمغالطة في إقناع الخصوم وانعكس ذلك في فكرهم الدِّينيّ[١٩].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وكان هذا التطور بين الشدة والجذب نحو وجود الإله وأن الطبيعة هي الأساس في وجود الكون وذهب الفلاسفة في ربط ما هو موجود في الكون مع وحدانية الخالق وكذلك عملوا على ربط الدين بالسياسة إلى أن تطور الفكر الديني الغربي في العصور الحديثة وهي فترة انتقالية في الإصلاح الدِّينيّ, وكذلك تطور في عصر النهضة وأهم ما ميز هذا التطور في الحقبة التاريخية في القرن الخامس عشر والقرن السادس عشر هو وجود أعلى مركز من التسلط في الكنيسة واحتكارها قواعد التفسير وقواعد الإيمان، حيثُ أصبحت هناك ثورة في الإصلاح الديني في الرفض في التوسط بين الإنسان والله كون العلاقة الإنسان بالله مباشرة من خلال الدُّعاء وطلب المغفرة وليس بحاجة للوصاية ونودي بأن المصدر الواحد للدِّين هو الكتاب، وقد أطلق شعار آنذاك "الكتاب وحدة" من حيث رفضوا رفضا كاملا المصدر الثَّاني ألا وهو التراثي الكنسي وذلك استنادا لأقوال المسيح التي كان فيها تعارض مع عقائد الآباء وبين دعوة الإنجيل الأخلاقية وعقائد الكنيسة التي وصفت بالوثنية ورفضوا احتكار تفسير الكتاب المقدس وتم إعلان حرية الإيمان تعبير تعبيرا عن حرية المسيح "فالحرية السياسيَّة لا تبدأ إلا بالحرية الدِّينيَّة", وتم رفض كلت سلطتين الدينية والدنيوية للكنيسة وتم إعلان استقلال الإنسان عقلا وإرادة نظرا وعملا وعقل أولوية للحظة على الديمومة وللإيمان على التاريخ وكذلك للباطن على الظاهر وكذلك أعطي الأولوية للأخلاق على العقائد و للتصوف على الشريعة وهناك ارتبط الإصلاح الدِّينيّ بالتصوف وكان من أهم مصادر وأحد مصادر مذهب التقوى والمثالية الألمانيَّة، حيثُ رفض الصور والتماثيل وعمل على إعلاء من شأنه والتنزيه عن التجسيم, كذلك من حركات الإصلاح اديني والتطور الذي حدث آنذاك هو الدعوة إلى زواج الرهبان حيث توصلوا إلى أنه لا يوجد تعارض بين مقتضيات الجسد والمتطلبات الروح كما إن حركة الإصلاح الديني في الوعي الأوروبي لم تكن بعيدة عن النموذج الإسلامي الذي أخذ ينتشر في الفلسفة المدرسية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المتأخر وكان ذلك من خلال الاتصال بالمسلمين عبر الحروب الصليبية ونقل العلوم الإسلامية فقد كان النموذج الإسلامي القائم على العلمانية وغياب الكهنوت هو من أبرز نماذج الإصلاح المسيحي واليهودي وأخذ هذا العصر عصر النهضة يتميز بتغيرات سياسية كانت في الغرب والشرق على حد سواء.

حيث كان فتح المسلمين للقسطنطينية ونزوح علماء بيزنطينية إلى إيطاليا ثم سقوط الحكم الإسلامي في الأندلس عام ١٤٩٢ ونزح علماء المسلمين إلى المغرب وكان قد بدأت بإحياء الآداب القديمة والعودة إلى اليونان مباشرة من خلال تلك الرؤية اللاهوتية والفلسفة المدرسية التي أصبحت سائدة في العصر الوسيط ,كذلك ظهرت التمرد السياسي ضد الملوك والدولة وضد الباباوات وضد الكنيسة وانتشر من إيطاليا ومن ثم فرنسا وإنجلترا وألمانيا وإسبانيا وهولندا وكان ذا إن مساعد في ذلك هو اختراع الطباعة في منتصف هذا القرن حيث كان الإنسان المتحرر في أفكاره ومعتقداته سببا في وجود فكرة الدين الطبيعي(٢٠).

وساهم في ذلك بالتحديد هو التطور الفردي الذي كان امتداده من إشكاليات التغييرات والتعبيرات الجمعية الفردية عن الخبرة الدينية الَّتي كان حيزها الانفعال العاطفي والخروج منه إلى حيز التأمل الذهني, حيثُ توصلت إلى الخبرة الدِّينيَّة الَّتي تمضي إلى تكوين معتقد والمعتقد هو الحاجة السيكولوجية الذي يعطي للخبرة الدينية شكلها المعقول ويضبطها ويقنن وهذا المعتقد يكون الخطوات الأساسية لعمق التجربة الدينية للفرد التي تحرك في الإنسان مستوى الانفعال إزاء القدسية وإزاء المستوى العقلي الذي من خلاله ما يعمل على خلق البناء المفاهيمي للدين والتي كانت هي عبارة عن ترجمة الانطلاقات الباطنية التي أسقطها الفرد على العالم الخارجي وفرز منها موضوعات معينة وخلق شخصيات وقوى تستقطب الإحساس بالمقدس وتجذبه إلى خارج النفس حيث كان العقل هو أساس التطور الديني وصقل الأجيال فيما بعد ,حيث كانوا في السابق يأخذ معتقداتهم جاهزة من أشخاص واعتنقوها إلا أنه الآن أصبحوا يعتنقون هذه المعتقدات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والأديان عن تفكير منطقي وإثباتات ودلالات وصياغات عقلية وحتى الأديان التي وجدت في الهند الهندوسية وغيرها على الرغم من صحة اعتقادها أو العكس من ذلك إلا أنها قد توصل إليها في وضع إثباتات عقلية يرونها هم صحيحة وفي المقابل هنالك المعتقدات والديانات الأخرى الرئيسية المسيحية والإسلامية واليهودية(٢١).

المطلب الثالث

السياسة والديمقراطية عند الاتجاه القاري

تفهم الأيدلوجية بأنها فكرة تعني العلم أو السلطة اذ كانت سابقا تعنى بالأفكار وسلطة الأفكار ومن ثم تطورت نتيجة لتطور الفكر السياسي وأصبحت عبارة عن مجموعة من الأفكار والقيم التي يتم تبنيها لها رأي واضحة لواقع الأمور السياسية وهي انعكاس للحاضر والواقع وتدل بمد للمستقبل تعمل على ربط الحاضر بالماضي واعطاء النتيجة واضحة للمستقبل إذن من خلال تحويل أفكار الماضي إلى المستقبل واعتبارها أداة تغيير فاعلة من خلال تبسيط الواقع وفهمه وهي تكون ذات مداليل ومفاهيم مختلفة حيثما جاءت أي حسب منظور الفكر الذي يتبناها والأيدلوجية السياسية لكي نفهمها لا بد من فهم ما هي السياسة ومن ثم نفهم كل المفهومين معا.

فالسياسة هي السلطة(*) الأعلى في المجتمعات الإنسانية وهي التي تنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم, وهي التي تعنى برعاية كافة شؤون الدولة الداخلية والخارجية أي إنها قائمة على أساس توزيع النفوذ والقوة ضمن حدود مجتمع الدولة ,وكذلك عرفت أيضا بأنها السلطة التي تأخذ على عاتقها بتحديد المصادر الموارد وتقسيم الموارد الذي التي يمتلكها ذلك المجتمع عن طريق السلطة ودراسة الواقع السياسي والتعامل معه والتأقلم حسب مقتضيات ومصالح المجتمع الذي تمثله ,فهناك سياسة داخلية والسياسة خارجية وكل منها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أهداف وخصائص ترمي إلى تحقيقها وكلاهما مكمل لأخرى كون السياسة الداخلية تهدف إلى ضمان استقرار المجتمع الداخلي وهو الأساس للانطلاق الصحيح للسياسة الخارجية التي تعمل كل دولة على تحقيقها ساعية لتحقيق أهداف المجتمع الداخلي وهنا كان الغرب الدور الفاعل في تطوير سياستهم الداخلية والخارجية وفي بعض الأحيان كانت الهدف في تطوير السياسة الخارجية ولأجل إصلاح السياسة الداخلية وذلك من خلال تصدير المشاكل التي يعاني منها الغرب إلى العالم بأكمله، حيثُ تتم عملية تنظيم السلطة السياسية بممارسات الشعب لحرياته السياسية كانت عن طريق قنوات رسمية تهدف لتفعيل دور المجتمع والشعب في ممارسة ذلك الدور عن طريق تغيير النظام السياسي والممارسة الفعلية للسيادة التي تتبناها السلطة السياسية وذلك من خلال تكتلات شعبية ينتمي إليها أفراد ذلك المجتمع لا تشكر واحد ومسعى واحد وأهداف سياسية واحدة ساعي للإمساك بمقاليد السلطة السياسية بعد حصولها على التأييد الشعبي وكانت الأحزاب هي مؤطر لتلك التكتلات بصورة مباشرة في السلطة السياسية وغير مباشرة احزاب معارضة حيث عرف الحزب بمدلوله السياسي في دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية منذ منتصف القرن التاسع عشر[٢٢], حيثُ تطورت الأحزاب وتشكيلاتها بعد إن كانت محددة التجمعات القادة في إيطاليا وعصر النهضة والنوادي ونواب المجالس الثورية التنظيمات الشعبية التي تسيطر على الرأي العام في الديمقراطيات المعاصرة إذ يعود تاريخ الأحزاب السياسية إذا عام ١٨٥٠ حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية هي البلد المستثناة الذي يعرف الأحزاب السياسية بمعناه العصري كيف كان قديما تسمى بالنوادي الشعبية والتكتلات الفكرية أو الكتل البرلمانية إلى أن أخذت تظهر في غالبية الأمم المتحضرة في عام ١٩٥٠ كذلك كانت نشأة الأحزاب داخل المجلس التشريع الفرنسي عام ١٧٨٩ مثال واقعي للأحزاب الفاعلة, وهناك أنواع للأحزاب النوع البرجوازي الذي ظهر في القرن التاسع عشر وأصبحت الآن تسمى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بالأحزاب المحافظة والليبرالية والأحزاب الاشتراكية في القارة الأوروبية[٢٣], حتى تعددت الأحزاب كونه جميع الناس مفكرون سياسيون سواء ذلك بعملهم او بفكرهم فقط إذا أصبحت هذه المفاهيم هي بمثابة وسائل للتعبير عن آرائهم وما يجول في أذهانهم من أفكار سياسية ومصطلحات تشكلت منها حياتهم اليومية ,وهي الحرية ,والإنصاف ,والعدالة ,والحقوق والمساواة في الوقت ذاته وظف الناس هذه المصطلحات التي أطلقت ك تسميات على الأحزاب منها الليبرالية والاشتراكية والشيوعية لتكون صفة لأعضائهم الغ الخاصة وكذلك هي صفة لآراء غيرهم ولهذا كان من الصعب إيجاد تعريف لأيديولوجيات تلك الأحزاب في صورة واضحة كونا إنه الأيدلوجية بذاتها كانت تواجه صعوبة لدى المفكرين في تعيين تعريف خاص ومحدد في فهم طبيعتها إذ لحد الآن لا يوجد تعريف مستقر أو متفق عليه لهذا المصطلح وإنما توجد هنالك مجموعة من التعريفات التي يعتبر من المتنافس عليها في تعريف الأيدلوجية ومنها تعريف ماكليلان لعام ١٩٩٥ القائل " الأيدلوجية هي أكثر المفاهيم في مراوغة في العلوم الإنسانية بأكملها" وهنا ارتبطت الأيدلوجية بمعاني ذاك علاقة لتحديد الخلافات التي استمرت بين الدور الاجتماعي والدلائل السياسية للأيديولوجيا ومنها نسق عقيدي سياسي, مجموعة من الأفكار السياسية ذات التوجه الحركي, أفكار الطبقة الحاكمة, رؤية كونية لجماعة اجتماعية أو طبقة اجتماعية معينة, أفكار سياسية تجسد أو تبين المصالح الاجتماعية أو الطبقية [٢٤].

كما تطور مفهوم الأيدلوجية عند كارل ماركس الذي منح شهرة واسعة في الأوساط السياسية والاجتماعية لهذا المفهوم وكان ذلك بالتهديد في كتابه المشهور" الأيدلوجية الألمانية" الذي شاركه في كتابته ورفيقه فريدريك أنجلز , حيث كان يرى أن الأفكار السائدة في حقبة ما تكون هي أفكار الطبقة الحاكمة لتلك الحقبة أي إن القوى السائدة لذلك المجتمع تمثل في الوقت ذاته القوة الروحية السائدة له أي تعني القوة المادية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المسيطرة وأن حياة الإنسان المادية هي التي تحدد أفكاره وتشكلها إن الصراع وأسسه مادية وقد وجدت في الاتجاهات السائدة والنظام الطبقي الذي هو ينتج عن صراع الطبقات وهذه تعمل من خلال تجريف الحقائق والخداع وتعمل على قلب خصوصيات المجتمع من صورة زائفة إلى صورة التناسقية لعدل سياسي زيارة إن الأيديولوجية أن تسمي الأشياء بغير أسمائها ويرى أيضا بأنها هي أساس لتبرير المصالح الاقتصادية والقوى السياسية لتلك الطبقة السائدة, حكم وترتبط بالسياسة ارتباطا شديدا حتى إلى الحد الذي يمكن القول معه إن الأيدلوجية في جوهرها مقولة سياسية وقد ذهب " مانهايم " حق الاعتبار الأيدلوجية المفهوم الأساسي في علم السياسة وهي التشكل العوامل الأساسية للإنتاج الفكري وتلجئ السياسة إليها لتحقيق مصالحها وذلك كونك لا يمكن لأي سياسة أن تستمر بدونها حيث ترتبط جميع وظائفها ومقاصدها الأيدلوجية في مقاصد السياسة والتي كانت محط اهتمام الكثير من المفكرين والفلاسفة إلى الحد الذي كانت قد توحي بأن الأيدلوجية ما خلقت إلا للسياسة وقد استخدمت للتبريرات المختلفة للعمل السياسي, كما تستخدم كأداة أساسية لإدارة الصراع وتحقيق الهوية[٢٥] .

كانت الساحة السياسية تشهد التنافس ما بين الأيديولوجية الروسية الذي تمثل الاشتراكية والأيدلوجية الأمريكية التي تمثل الليبرالية والفكر الليبرالي وكلا منها تعمل وتسعى جاهدا على نشر أيدولوجياتها والعمل على أن تجعل العالم يتبناها ويطبقها ويكون أمثلة لها, كانت أيدولوجيات الاشتراكيين تركز على الاهتمام العملي على عدم الخضوع العمال المباشر لرأس المال وكانت تهتم بالسياسات الشعبوية ، كانت أيديولوجية تفتقر إلى الوعي الذاتي النظري والنقد الذاتي بالأخص التي كانت في فرنسا ، على العكس من الأيدولوجيات السابقة التي كانت تقدم تاريخا للتغيير في توظيف النماذج توظيفا واعيا وصريحا.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي الوقت ذاته يتمتع طلاب الماركسية (*) بميزة هائلة على محللي التقاليد الأيدلوجية الأخرى رغم النقد الذي يهاجمه من اللغات الأخرى إذا سلطت الضوء على النظرية الاجتماعية العقلانية و خطابات الأيدلوجية حملهم إلى إجراء مقارنة ما بين الاستراتيجيات الأيدلوجية في تجربة حامليها سابقا التي نتجت عنها مخاوفهم المستقبلية هل حددوا إن المصالح التي حكمت والتي خلقت الخطاب الأيديولوجي والمصالح التي تولدها الممارسات الأيدلوجية فإنها علاقة معقدة بين مناصريها وجمهورها وستكون مثيرة للإشكالية ,وذلك كان بسبب الإجابات السطحية للمؤرخين حيث إن الارتباط بين المصالح الاجتماعية والتعبيرات الأيدلوجية من المنظور الاجتماعي المقيد أو لمنطق الحديدي للهيمنة غالبا والذي حال دون تمثيل المصلحة الذاتية للمجتمع إذ كان هنالك صراع بين الاشتراكية والليبرالية الجديدة والبنيوية وبقاء كل منهما باستغلال طبقة الوعي والعمل عليها من خلال برامج الأيدولوجيات التي تبعتها في القرن العشرين تم اعتماد النظام الاجتماعي والاحتجاج الاجتماعي بدل من الصراع الطبقي من أجل السيطرة وأن الهيمنة الأيديولوجية والهيمنة المضادة عبر بشكل متزايد عن الصراع الطبقي في المجتمع الحديث ,وقد حفزت وأثبت صحة الدراسات الماركسية المتطورة والثاقبة للثقافة والسياسة وبعد مرور أكثر من جيلين على نشوء الأولى يحتفظ التاريخ بتلك التأثير الذي كان من الهيك الهيكلين اليساريين في جميع أنحاء العالم الغربي إذ كان خط الصراع الاجتماعي هو الذي يحدد إنتاج جميع الأيدولوجيات والتوزيع وتوزيعها واستهلاكها مهما كان متفق عليها في خطابها فإنها تجسد وتولد أنماطا من الهيمنة والمقاومة وهي تعكس التوترات المزمنة التي تخللت العلاقات الاجتماعية والتمزقات الخطيرة وكلما اقتربوا من واقعهم الاجتماعي يرون إنها تسود ليس فقط من خلال رسم خرائط دقيقة للمجتمع ولكن من خلال إخفاء الحقائق أيضا التي تضفي الشرعية على الأيدولوجيات البديلة من خلال تمويل غموضها والثغرات والتناقضات لقد آمن الاشتراكيون

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الماركسيون مثلهم مثل الليبراليين الوضعيين في الصدق بأن الحقيقة ستجعلك حرا وإن النضال من أجل الحرية يفتح الطريق إلى الحقيقة لكن التقدميين قد يكونوا ضيقي الأفق اجتماعيين مثل الراجعين لأكثر عما وفي تطوير هذه الرؤية يجب آه تجنب الافتراض التجريبي من رؤية الطلاب الأيدلوجية الذي يصفونه بالمتعة بالمتعجرف وكونهم يعرفون الحقيقة الكاملة ولا شيء سوى الحقيقة ويستطيعون الكشف عن التشوهات الأيدلوجية. (٢٦) كانت هذه جملة من الطروحات الفكرية للاتجاه القاري عند مفكري الحداثة في أطروحات الدولة والمجتمع الوالدين والمعرفة الدينية والأيدولوجيات السياسية التي بقت مستمرة في صراعها وتجديد أفكارها راغبة بذلك إلى استمرار المجاراة العلمية والفكرية ما بينها استعد هي سبب من أسباب الديمومة للفكر الغربي و ونقطة من نقاط وجوده هو ثباته وقوته وأعني بقوته أي مدى تأثيره على الأفكار الأخرى أمثال الفكر العربي الذي كان له انعكاسات فيه ووجدت العز في العديد من الأفكار والطروحات العربية المؤكد المؤسس المتأثرة الفكر الغربي هو أطروحاته وأيديولوجياته.

الهوامش:

(١) مجموعة من المختصين، قاموس الفكر السياسي، الجزء الاول , ترجمة انطون حمصي , منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية , دمشق , ١٩٩٤, ص ٢٣.

(*) روبرت هوك هو عالم بريطانيا عرف أيضا باسم رجل النهضة في القرن السابع عشر سمي بهذا الإسم وذلك لعلمه الكثير في مجالات العلوم المختلفة ولد في ١٨ يوليو ١٦٣٥ في جزيرة وايت كانت له مسيرة علمية حافلة حيث شغل منصب أمين الجمعية الملكية للعلوم في لندن وأصبح عضوا فيها كذلك عمل كمساح في مدينة لندن وساهم في إعادة بناء المدينة من خلال تصميم العديد من مبانيها وهياكلها كذلك كان مبتكرا في مجالات الميكانيك والجاذبية وعلم الأحافير والمجهر والفلك وديناميات الزمن ويعتبر على قدم من المساواة مع العلماء المعاصرين الآخرين إسحاق نيوتن وكريستوفر وادموند هالي. المصدر: لويس وورد, روبرت هوك السيرة الذاتية ونظرية الخلية والمساهمات, تاريخ الزيارة ١ــــ٤ــ ٢٠٢٣, متاح على الرابط التالي:

https:::ar.warbletoncouncil.org

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢) طه حميد العنبكي, النظم السياسية والدستورية المعاصرة, مكتبة الغفران للطباعة, الطبعة الثالثة, بغداد, ٢٠١٧,ص ٨١ ٨٢.

(٣)عبد الإله بلقزيز, الدولة والمجتمع جدليات التوحد والانقسام في الاجتماع العربي المعاصر, الشبكة العربية للأبحاث والنشر, الطبعة الأولى, بيروت, ٢٠٠٨,ص ١٣ ١٤.

(*) افلاطون: هو ارستو كليس بن أريستون, ولد عام ٤٢٧ ق .م من أسرة أرستقراطية عريقة الأصل في أثينا حيث يرجع نسب والدته إلى من أحد ملوك أثينا الأوائل أما أصل والده فيعود إلى المشرع اليوناني الشهير صولون , تعلم أفلاطون البلاغة والموسيقى والرياضيات والشعر ونبغ بكل منهما وكان ذو شخصية فاتنة افتتنت بها النساء جميعا وحتى الرجال لما يحمله من جمال و قوة جسدية و تعلم كذلك فنون الفروسية وحارب في معارك ثلاثة نال من خلالها جائزة الشجاعة, كما كانت له أشعار فكاهية وغزلية في صباه وألف أيضا مأساة رباعية تمثلت في أربع مسرحيات ثلاث منها مآس والرابعة هجائيا وكانت تمثل في عيد الإله في أثينا كان أفلاطون قد ولد في العصر الذي نشب فيه الصراع بين أثنا و أسبرطة ومقاطعة اليونان وفي هذه الحقبة تعرف أفلاطون على سقراط وأصبح تلميذه حيث كان في العشرين من عمره، ومن أشهر مؤلفاته كتاب الجمهورية أو ما يسمى بجمهورية أفلاطون. المصدر: مصطفى حسن النشار، إعلام الفلسفة في الشرق والغرب أفلاطون رائد المثالية، ط١، مكتبة الدار العربية للكتاب, القاهرة, ٢٠١٨, ص ١٧.

(٤) مجموعة مؤلفين، قاموس الفكر السياسي، مصدر سبق ذكرة, ص ٥٩ ٦٠.

(*) هوبز: وهو توماس هوبز ولدي أبي مدينة ويش بورت بإنجلترا سنة ١٥٨٨ ميلادي تابع دراسته بجامعة أكسفورد ومن ثم انتقل إلى فرنسا سنة ١٦٤٠ بسبب شدة الصراع الخطير بين الملك والبرلمان حول سلطة الملك وحقوق الفرد والتفسير النصوص الدينية للدورات من لدن كنيسة نشر أول كتاب له عام ١٦٤٢" في المواطن", وهو ذات العام الذي اندلعت فيه الحرب الأهلية التي كان يتوقعها وبعد عودته إلى إنجلترا أصبحت جمهورية ونشر كتابه المهم (التنين) الذي ألفه في فرنسا وهو يمثل الشكل النهائي لفلسفته السياسية وقد عرف بكونه أبرز رواد الفكر السياسي في أوروبا خلال القرن السابع عشر الميلادي وكان من المهتمين بالإصلاح السياسي الذي يهدف إلى إخراج أوروبا وإنجلترا بالخصوص من دوامة الحرب الأهلية والصراع الديني وكانت من أهم نظرياته في الجانب السياسي العقد الاجتماعي حيث تدور حول فكرة نشوء المجتمعات السياسية وطرح البديل السياسي والاجتماعي النظرية الحق الإلهي وعادة النظر في الأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية ألا وهو الديني بتعويضه بالأساس العقلاني. المصدر: حسان حمون, الدولة والمجتمع المدني في الفكر السياسي الحديث , القبس للدراسات النفسية والاجتماعية, جامعة القاضي عياض, مراكش, ٢٠٢٢, ص ٩٠ ٩١.

(٥) المصدر نفسه ،ص ٩١ ٩٢.

(٦) عمر عبد العزيز عمر, حل تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر(١٨١٥ـ ١٩١٩٩), دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ٢٠٠٠, ص ١٣ ١٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٧) نور الدين حاطوم, تاريخ الحركات القومية يقظت القوميات الأوروبية,ج١, ط١,دار الفكر ,دمشق ,١٩٩٦,ص ١٠ ١١.

(8) Robert C. Solomon, previously mentioned source, pp 8 9.

(9) Robert C. Solomon, previously mentioned source, pp 10 11.

(٢) قاموس الفكر السياسي ، مصدر سبق ذكره ،ص ٣١.

(١) فراس ذباينة ، مفهوم العدالة في الفلسفة ، نشر ٢٦-١٢- ٢٠٢٦، تاريخ الزيارة ١-١٠-٢٠٢٣، متاح على الرابط التالي:

https:::mawdoo3.com

(٢) مرتضى جليل راضي ،إدارة التنوع ونظرية العدالة الاجتماعية في الفكر الغربي المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة الكوفة ، ٢٠٢٢، ص ٢٦ _ ٢٧.

(٣) ناظم عبد الواحد الجاسور ، موسوعة علم السياسة ، ط١، مكتبة الكندي ، أربد ، ١٩٨٨، ص ١٧٥.

(١) مرتضى جليل راضي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣١_ ٣٢.

(٢) محمد عثمان محمود ، العدالة الاجتماعية الدستورية في الفكر الليبرالي السياسي المعاصر بحث في مصر نموذج رولز ، المركز العربي للابحاث والدراسات ، بيروت ، ٢٠١٤، ص ١٩- ٢٠.

(*) جو ناثان آي: هو جوناثان ارفن ازرايل , أستاذ كرسي اسبينوزا للفلسفة في جامعة أمستردام ,له مؤلفات: Radical Enlightenment, A Revolution of the mind.المصدر: سلسلة مشروع نقل المعارف , اشراف الطاهر لبيب ,بيروت .

(٣) جوناثان آي , التنوير متنازع فيه الفلسفة والحداثة وانعتاق الإنسان(١٦٧٠_ ١٧٥٢), ترجمة محمد زاهر المغيربي ونجيب الحصادي , ط١ , هيئة البحرين للثقافة والآثار, المنامة, ٢٠٢٠, ص ٣١

(10) Richard Kearney, Twentieth —Century Continental Philosophy, Volume VIII, London, 1994,pp 30 34.

(*) شوبنهاور: هو آرتور شوبنهاور ولد عام ١٧٨٨ في مدينة دا نتزايغ , كانت بدايته كتاجر وهي رغبة والده الذي كان من كبار تجار المدينة آنذاك وكان يرغب بالالتحاق بالثانوية لكن والده اقترح عليه أن يقوم بصحبة والدته بجولة في ربوع أوروبا وهذا الشيء كان جاريا العمل به آنذاك ,من بين هذه الجولات التي في أوروبا كانت إلى هولندا وإنجلترا وفرنسا وسويسرا والنمسا وبلدان أوروبية أخرى, بدأ دراسته الجامعية عام ١٨٠٩ بجامعة غوتنغن في قسم الطب لكنه سرعان ما تحول إلى قسم الفلسفة ليحصل على شهادة الدكتوراه فيها في عام ١٨١٣ في جامعة يينا وكانت رسالته الجامعية من بين الرسائل المهمة تحت عنوان (حول جذور الأربعة لمبدأ السبب الكافي)عام ١٨١٩ صدر أول عمل فلسفي له تحت عنوان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(العالم كإرادة وتم وتمثل :تصور), وفي عام ألف وثماني ١٢٠ أصبح تدريسي بجامعة برلين وهنا بدأت عداوته لهيكل الذي كان يعمل بنفس الجامعة حيث كان محاضرات هيجو كتاب الطلبة على العكس من محاضرات شوبنهاور ولهذا السبب غادر أنا ق من عام ١٨٢١, وفي عام ١٨٣١ غادرة برلين نهائيا بسبب وفاة عدوه اللدود هيكل في وباء الكوليرا واستقر في فرانكفورت إلى أن وافته المنية في عام ١٨٦٠. المصدر: أرتور شوبنهاور, نقد الفلسفة الكانطية, تعريب حميد لشهب, ط١, جداول للنشر والتوزيع, بيروت,ص ١٣ ١٥.

(١١) أرتور شوبنهاور , مصدر سبق ذكره, ص ٥١ ٥٥.

(١٢) أرتور شوبنهاور، مصدر سبق ذكره, ص ٥٣- ٥٥.

(١٣) خالد عبد الإله عبد الستار, مفهوم الإثنية في الفكر السياسي الأمريكي المعاصر جيري مولر نموذجا, مجلة العلوم السياسية, العدد (بلا)، السنة (بلا)،ص ٢٥٥ .

(١٤) باتريك سافيدان، الدولة والتعدد الثقافي، ترجمة المصطفى حسوني، ط١، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء, ٢٠١١, ص ١٠ ١٣ .

(١٥) جورج القرم, تاريخ أوروبا وبناء أسطورة الغرب, ترجمة رلى ذبيان , ط١, دار الفارابي, بيروت, ٢٠١١, ص ٢٣ ٢٥ .

(١) سوزان موللر أوكين ، النساء في الفكر السياسي الغربي ، ترجمة أمام عبد الفتاح امام ، ط١، التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص ٣١_٤١ ص ١٣٩_١٤١.

(17) Susan Moller okina, previously mentioned source, p40.

(*)هدى الشعراوي: هي نور الهدى محمد سلطان الشعراوي, من أبرز الشخصيات النسوية ذات المساهمات في النشاط النسائي في نهاية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ولدت في عام ١٨٧٩ بمدينة بصعيد في مصر, ونتيجة لزواجها المبكر وهي قاصرة وسوء المعاملة الأسرية بتفضيل الذكور على الإناث, وبالتحديد في تفضيل أخيها عليها في المعاملة أصيبت بحالة من الاكتئاب وصلت هذه الحالة إلى كره لأنوثتها وعند معالجتها وعند ذهابها إلى أوروبا للمعالجة من الاكتئاب الذي سيطر عليها تعرفت على نساء فرنسيات ينادون بتحرير المرأة الأمر الذي كان مشجع للانضمام إليهم وشدة إعجابها بالمرأة الإنجليزية ومناداتها بالحرية والتحرير قامت بإنشاء مجلة تحت اسم الأجيبسيان ,كما قامت بتأسيس لجنة الوفد المركزي للسيدات وقامت بحق خلع حجابها و داسته بقدميها , توفيت في عام ١٩٤٧ , المصدر: ميادة أحمد, السيرة الذاتية للكاتبة هدى شعراوي, مركز المحتوى, متاح على الرابط التالي .https:::www.muhtwa.com,تاريخ الزيارة ٦:١٠: ٢٠٢٣.

(١٨) نهى القاطرجي, المرأة في منظومة الأمم المتحدة رؤية إسلامية, ط١, مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, بيروت, ٢٠٠٦, ص ١١ -١٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(1) James, William:The Varictics of Religious Experience, Published by Arc Manor,printed in the United States of America _United Kingdom,2008,p 31

(٢) احسان علي الحيدري ، فلسفة الدين في الفكر الغربي ، الرافدين للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠١٣، ص ٢٨ _ ٤١.

(٣) إيميل بوترو, العلم والدين في الفلسفة المعاصرة, ترجمة أحمد فؤاد الأهواني, ط١, آفاق للنشر, القاهرة, ٢٠٢٠, ص ١٠ -١٥.

(١٩) حسن حنفي، تطور الفكر الديني الغربي في الأسس والتطبيقات، ط١, دار الهادي, بيروت, ٢٠٠٤,ص ٢٠- ٢٧.

(٢٠) حسن حنفي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٠ -٧٤.

(٢١) قادم معمر, الدين وفلسفة الحياة في الفكر الغربي المعاصر نيتشه و برجسون نموذجين, أطروحة دكتوراه منشورة, جامعة وهران كلية ,العلوم الاجتماعية, ٢٠١٩, ص ١٥ -١٧.

(*) السلطة : هي المرجع الأعلى المسلم له بالنفوذ أو الهيئة الاجتماعية القادرة على فرض إرادتها على الإيرادات الأخرى بحيث تعترف الهيئات الأخرى لها بالقيادة والفصل فقدرتها هذا حقها في المحاكمة وإنزال العقوبات وكل ما يضفي عليها الشرعية ويجب الاحترام لاعتباراتها والالتزام بقراراتها وتمثل الدولة الصفة التي لا تعلو عليها سلطة في الكيان السياسي ويتجسد ذلك من خلال امتلاك الدولة الرسمية السيادة لأنها مصدر القانون في المجتمع وبالإمكان تعريف السياسة على أنها علم السلطة. المصدر: معجم المصطلحات السياسية, معهد البحرين للتنمية السياسية, سلسلة كتب, أم الحصم, ٢٠١٤, ص ٤١.

(٢٢) أيمن أحمد الورداني، حق الشعب في استرداد السيادة , مكتبة مد بولي الصغير , كتاب رقمي , ٢٠٠٨,ص (بلا).

(٢٣) موريس ديفرجيه، في الأحزاب السياسية، ترجمة علي مقلد عبد المحسن سعد, الهيئة العامة لقصور الثقافة, القاهرة, ٢٠١١, ص ٦-٩.

(٢٤) أندرو هيود, مدخل إلى الأيدولوجيات السياسية, ترجمة محمد صفار, ط١, سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين, ٢٠١٢, ص ٩ -١٤.

(١) غيضان السيد علي, الأيدلوجية في الدين والسياسة تمظهرات الأشكال في التفكير الغربي, مجلة الاستغراب, العدد(٦), المركز الإسلامي , للدراسات الاستراتيجية, ٢٠١٧, ص ٧٣ ٧٦.

(*) الماركسية: هي النظام السياسي والاقتصادي الذي وضعه كارل ماركس وفريدريك أنجلز تقوم على أساسين وهم المادية الجدلية والمادية التاريخية ,وهي تقول بأن المجتمع الرأسمالي يستند إلى استغلال البرجوازية للبروليتاريا. المصدر: معجم المصطلحات السياسية , مصدر سبق ذكره , ص ٥٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(26) ROBERT STUART, MARXISM AT WORK IDEOLOGY, CLASS AND FRENCE SOCIALHSM DURING THE THIRD REPUBLIC, Cambridge University press ,New YORK ,1992, p 3 p 20 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأيدلوجيا الثورية وأطروحتا جون لوك حول الحكومة ١٦٨١-١٦٨٨

أ.د. ربـيـع حيدر طاهر

الباحثة شهـد عقيل عبد الكريم

كلية الآداب / جامعة الكوفة

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19802

الملخص :

تكمن أهمية الدراسة في حقيقة أن أفكار الفيلسوف جون لوك [١] John Locke قد مثلت حجر الزاوية بالنسبة للفلسفة الحديثة والنظرية السياسية والليبرالية المبكرة , مؤكداً على أولوية غير مسبوقة للحرية والمساواة للفرد المستقل ، مما أدى إلى تطوير مفاهيم مثل التسامح والعلمانية وحقوق الإنسان ,كما ساهمت طروحاته لاسيما السياسية منها في تطور الفكر الفلسفي والسياسي الحديث والمعاصر , وأثرت في العديد من المفكرين الذين عاصروه , أو أولئك الذين جاءوا بعده , سواء في نقده للحكم المطلق والأبوية الإلهية للملوك , او في تفسيره لحالة الطبيعة وتشكيل السلطة بموجب العقد الاجتماعي , ومن ثم الفصل بين السلطات لاحقا , داخل حكومة مدنية دستورية تجمع بين العرف والقانون في آن واحد , وهو ما ناقشه الفيلسوف والمفكر الانجليزي جون لوك في أشهر مؤلفاته " اطروحتان حول الحكومة " في ثمانينيات القرن السابع عشر وفي سياق صراع حزب الويغ الراديكالي مع حزب التوري المحافظ والمناصر لأسرة آل ستيوارت .

الكلمات الدالة: لوك , الحكومة , الطبيعة , السياسية , الملكية , هوبز , العقد , موافقة , فيلمر , برلمان , ثورة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Revolutionary Ideology and John Locke's Two Treatises of Government (1681-1688)

Prof. Dr. Rabih Haider Taher

Researcher Shahad Aqil Abdul Karim

College of Arts / University of Kufa

Abstract

The importance of the study lies in the fact that the ideas of the philosopher John Locke represented the cornerstone of modern philosophy, political theory, and early liberalism, as his proposals, especially political ones, contributed to the development of modern and contemporary political thought, and influenced many thinkers who contemporaneously with him, or those who came after him, whether In his criticism of the absolute rule and the divine paternalism of kings, or in his interpretation of the state of nature and the formation of power according to the social contract, and then the separation of powers later, within a constitutional civil government that combines custom and law at the same time. This was discussed by the English philosopher and thinker John Locke in his most famous book " Two Treatises of Government " in the eighties of the seventeenth century

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

and in the context of the struggle of the radical Whig party with the conservative party and supporters of the Stewart family.

Key words : Locke, government, nature, politics, property, Hobbes, contract, consent, Filmer, parliament, revolution.

المقدمة :

أختلف العديد من المؤرخين والباحثين في تحديد الوقت الذي كتب فيه جون لوك اطروحتاه حول الحكومة, ومن ثم تتبع الأثر الذي من شأنه أن يساهم في تشكيل و تطوير افكار الويغ الراديكاليين إزاء الحكومة والتمرد على الحاكم, فضلا عن الطروحات والحجج السياسية التي ستؤدي دورا هاما في تشكيل أحداث ووقائع عام ١٦٨٨ , او ما يعرف في الأدبيات الإنجليزية بـ " الثورة الجليلة " , وإقصاء أسرة آل ستيوارت من الحكم .

صرح لوك علانية عن رفضه للحكم المطلق والاستبداد الملكي , وفي سياق ذلك صاغ نظريته السياسية حول تشكيل المجتمع السياسي , و تحديد سلطة الحكومة وشرعية الثورة على الحاكم المستبد , واكد بأن الحكومة قد تم تشكيلها لأول مرة في المجتمع بموافقة الأفراد الذين أسسوا ذلك المجتمع , وبموجب عقد اجتماعي يتم في ضوءه اختيار الحاكم (العقد سياسي) من قبل أفراد ذلك المجتمع , وضمن مبدأ السيادة الشعبية والسلطة النهائية للشعب , قسم البحث الى مقدمة و توطئة ومبحثين و خاتمة , تناول المبحث الأول **الحجج المناهضة للحكم الأبوي والملكية الإلهية المطلقة**, فيما ناقش المبحث الثاني **الثورة وافكار العقد في فلسفة جون لوك السياسية** , أما الخاتمة فقد تضمنت أهم ما توصل اليه الباحث .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

توطئة تاريخية :

كان لوك من اسرة بيوريتانية من الطبقة الوسطى عانت الاضطهاد والتضيق الديني شأنها شأن باقي البيوريتان [٢] او الطوائف الدينية البروتستانتية الاخرى في انجلترا , جراء الممارسات الحكومية و الانجليكانية المحافظة Conservative , فكان لوك حينها يبلغ من العمر عشر سنوات عندما اندلعت الحرب الاهلية في اربعينيات القرن السابع عشر (١٦٤٢-١٦٤٩) , بين الفصائل الموالية للملك شارل الاول لاسيما الانجليكان المحافظين , وبين الفصائل الموالية للبرلمان بما فيهم البيوريتان , دعم والد جون لوك البرلمانيين وعمل كقائد لسلاح الفرسان في البرلمان ضد الملكيين , و كشخص بالغ ، دافع لوك عن الاستقلال البرلماني وخشي تجاوزات السلطة الملكية ، ولكن في الوقت نفسه فأن تأثير تجربة طفولته في الحرب قد أقنعته الى حد كبير بأن الصراع الديني العنيف قد مثل خطر دائم في المجتمع , وأن الحكام يجب أن يجعلوا منه أولوية قصوى. [٣]

عاش لوك الاحداث التي رافقت أعدام الملك شارل الاول , ومن ثم تأسيس البرلمانيون لجمهورية وكنيسة بيوريتانية وطنية , وصولاً الى أنهيار الجمهورية وعودة الملكية بشخص الملك شارل الثاني عام ١٦٦٠, وعلى الرغم من ان التسوية قد اعادت السلام , الا انه كان حذراً , ولم تعيد تلك التسوية كامل الثقة , أذ ساد الخوف على نطاق واسع من أن الهدنة قد تنهار, وأن العنف قد يعود في أي وقت بين الكاثوليك والأنجليكان المحافظين و البيوريتان الإنجليز, وفي أوكسفورد انغمس لوك الشاب البالغ في هذا الصراع المستمر أثناء وجوده في هيئة التدريس بجامعة أكسفورد . [٤]

قام جون لوك في خلال مدة عمله في أكسفورد بعد أن حصل على الماجستير عام ١٦٥٨ , بتدريس القانون و الطب , فضلا عن دراسته للغة اليونانية ,وكان غير مبالياً كثيرا بالفلسفة و النظرية السياسية في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تلك المدة , ونتيجة للأحداث التي عاشتها المملكة في سنوات الحرب الأهلية , والسنوات الأولى التي تلت عملية الاستعادة عام ١٦٦٠ ، جعلت من لوك يفكر جليا في أن مقاومة السلطة القائمة سيمهد للفوضى وزعزعة الاستقرار السياسي والاجتماعي في المملكة , وكتب لوك في سياق ذلك عددًا من المقالات حول سلطة الحكومة ، ودعا إلى الحكم المطلق باعتباره السبيل الوحيد لمنع تطور المعارضة والحركات المتطرفة في المجتمع ، و وجود حكومة قوية ومستقرة يعني عمليًا بالنسبة للوك وجود ملك قوي و برلمان ضعيف, حتى بدا لوك الشاب قليلا من الجماعات المحافظة , التي تسعى إلى الحفاظ على الوضع القائم , ومحاولة إخراج البلاد من اتون الأزمات والحروب الداخلية، والتفرغ إلى الأخطار الخارجية والمتمثلة بالخطر الهولندي والتحالف البابوي الفرنسي الذي يهدد المملكة البروتستانتية.[٥]

ولكن صداقته مع الزعيم اليميني البارز إيرل شافتسبيري بعد أن أنقذ حياته من خلال عملية غاية الصعوبة في الكبد عام ١٦٦٨, ومن ثم كطبيب شخصي للأيرل , قد غيرت لوك من سياسي محافظ إلى مؤيد راديكالي للفرد ضد الحكومة , و متدخل في السياسة العليا كمستشار ومقرب من المعارضين من ذوي المكانة العالية والنفوذ الواسع , بما فيهم شافتسبيري , ضد النظام الملكي و الأبوية الإلهية لدى الـ ستيوارت, ولا شك في أن لوك قدم له حججاً لاستخدامها في المعركة السياسية اليومية لليمنيين الأقصائيين بعد عودته من فرنسا عام ١٦٧٩ , ضد خصومهم من حزب المحافظين في السنوات الاخيرة من عهد الملك شارل الثاني , فقد كان لوك مهتما للغاية بالمنشورات والمناهج الانتخابية , والنشرات الاخبارية التي تتناول الازمة البابوية , فضلا عن قضايا ازمة الاقصاء أواخر عام ١٦٨٠ الى عام ١٦٨٢ [٦],لذا فمن المحتمل أن يسأل شافتسبيري لوك حول أهم المسائل السياسية على الإطلاق، كمسألة أسباب المقاومة المشروعة للحكومة، علاوة على ذلك فأن موقع لوك نفسه ضمن دائرة الأيرل السياسية والثقافية , سيقوده في النهاية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إلى التفكير في هذا السؤال [٧] , لا سيما وأنه متهما بشكل كبير بمساعدة الزعيم شافتسبيري , وغيره آخرين من الفصيل الراديكالي في كتابة العديد من منشورات الاقصاء بنفسه. [٨]

وفي وسط كل تلك الاحداث , كتب لوك أهم وأشهر مؤلفاته " اطروحتان حول الحكومة" Two Treatises of Government والتي تعد بمثابة عملاً رائدا للنظرية السياسية المكتوبة ,خلال أزمة الأقصاء، فضلا عن كونها صممت لحث الراديكاليين على رص الصفوف والتوحد من خلال العمل الثوري لمقاومة الاستبداد الملكي , لاسيما وأن الفصيل الراديكالي يضم بين ثناياه العديد من الشرائح والفئات التي ذاقت ضرعاً من جراء الممارسات الملكية والاضطهاد الحكومي, وتحديدا سياسات وإجراءات المستشار إيرل دانبي [٩] Earl of Danby التعسفية بحق طيف واسع من التجار و المزارعين والحرفيين، فضلا عن ضباط جيش كرمويل القدامى الذين لازالوا متمسكين بأصولهم وأفكارهم العدائية تجاه حكم أسرة ستيوات .[١٠]

وربما سائل يسأل حول تأثير الزعيم اليميني شافتسبيري في تأليف لوك اطروحتاه حول الحكومة ,لاسيما بعد طرد الملك شارل الثاني لشافتسبيري من منصبه في مجلس المملكة الخاص في السنوات القليلة التي سبقت أزمة الأقصاء, او حتى مسألة اتهامه بمؤامرة الراي هاوس واضطراره للفرار الى هولندا عام ١٦٨٣ , وللاجابة على ذلك فأنه ومن خلال القراءة الاولية للحجج الواردة في الأطروحة الثانية , يتبين لنا أنها قد كتبت في إطار أغراض شافتسبيري ، أستناداً الى التشابه الكبير بين معتقدات وسياسات الايرل السياسية , مع الحجج الواردة في الأطروحة .

أذ يؤكد الايرل شافتسبيري الثالث [١١] 3rd Earl of Shaftesbury من أن جده الزعيم اليميني شافتسبيري الاول قد : " استخدم قلمه المساعد جون لوك في الامور والقضايا التي كانت تهم الدولة، وكان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

من المناسب الإعلان و الأفصاح عنها , لرفع تلك الروح في الأمة والتي كانت ضرورية ضد الحزب البابوي السائد " ، فإن كانت كتابة المقالات اليمينية أمرا خطيرا، فإن كتابة الرسائل والمنشورات الملكية كانت طريقا مؤكدا للترقية والمنفعة الشخصية . [١٢]

ولابد من التأكيد على ان القضية الرئيسية بالنسبة إلى معارضي التاج بعد نيسان ١٦٨١، كانت تتعلق بتعطيل عمل البرلمان من قبل الملك شارل الثاني, وعدم دعوته إلى ممارسة مهامه طوال هذه الأزمة، بموجب الامتياز الملكي الذي يسمح للملك بحل البرلمان وتعليق اعماله ، كما حدث في عهد الملك شارل الأول، وهو ما كان يقصده المعارضون بالحكم الإستبدادي، الى جانب المحاولات الملكية لتبرير السلطة الاستبدادية والحكم الأبوي والإلهي للملوك ، وفضلا عن كل ذلك , قضية تولي ملك كاثوليكي عرش البلاد وخطورة الامر بالنسبة للانجليز البروتستانت ، لذا فإن الممارسات الملكية السياسية والدينية على حد سواء أجبرت الخصوم على الدفاع والتصدي لمواجهة تلك الأخطار، ومن ثم , في سياق ذلك قد صاغ كل من جون لوك وباقي المفكرين والمنظرين تبريراتهم ونظرياتهم السياسية .[١٣]

وتجدر الاشارة ايضا الى ان الأطروحة الأولى للحكومة، كانت أقل شيوعا للقراءة من أطروحته الثانية، فهي تأمل مفصل لقضية الاستبداد الملكي في بطريركية السير فيلمر ، والتي كتبت قبل عقود من الزمن، الا أنه قد تم أحيائها ونشرها من قبل مؤيدي الملك في صراعهم مع البرلمان خلال أزمة الأقصاء , وتحديدا في عام ١٦٨٠، فقد سعى لوك بلغة مليئة بالسخرية والازدراء المقنع، لتفكيك حجج فيلمر الأبوية، كما ان جهود لوك كانت مكرسة بشكل اقل لوضع نظرية سياسية متماسكة خاصة به , بقدر ما هي تحدي لمنطق فيلمر , ودراسة للكتاب المقدس , من خلال إظهار عبثية البطريركية وتناقضاتها، الامر الذي جعل من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لوك بطلا لقضية الويغ، والمساهم الأبرز في الهجوم الراديكالي ضد الاستبداد الملكـي، في خـــلال حـــرب الكتيبـات (١٦٧٩- ١٦٨١) و أزمة الأقصاء .[١٤]

اما الأطروحة الثانية فقد استخدمها لوك لتوسيع هجومه ليشمل كتابا غير السير فيلمر, وعلى وجه التحديد مناهضة حجج وطروحات توماس هوبز في السيادة المطلقة , إذا كانت القضية الرئيسية في الأطروحة , هي قواعد وأسس تشكيل المجتمع السياسي، وأنشاء رجل للحكومة، لحماية المُلكية الخاصة، فضلا عن تحديد سلطة الحكومة , و مشروعية الثورة على الحاكم المستبد، وعليه، فإن الأطروحة الثانية وما تحتويه من فلسفة سياسية تجريدية ، قد طغت على أطروحته الأولى ، والتي كانت بمثابة علاقة مباشرة بين لوك و فلسفته السياسية خلال أزمة الأقصاء , والصراع ما بين الويغ والتوري . [١٥]

إذ أن فيلمر كما يراه لوك تقليدي أسس حججه في الدفاع عن الحكم المطلق على التاريخ والكتاب المقدس، بدلا من نظرية عقد قائمة على الموافقة السياسية، علاوة على ذلك أن لوك لم يذكر اسم هوبز حتى ، بالرغم من وجود بعض الإشارات الواضحة إليه في الأطروحة الثانية، والسبب في ذلك يعود الى أن لوك قد اختار فيلمر بكونه خصمه الفكري، لأنه بدلا من هوبز ، قد استخدمه الملكيون للدفاع عن مبدأ الملكية المطلقة، وعلى الرغم من أن هوبز كان منظرا أفضل بكثير من فيلمر، إلا أنه لم يكن أحد في القرن السابع عشر يريد أن يتهم بالالحاد ، وكان هذا صحيحا بشكل خاص بالنسبة للملكيين . [١٦]

ومن أجل تأكيد ذلك فهو يؤكد في صفحة عنوان الأطروحتين من أن الهدف من الأطروحة الأولى هو: " تقويض المبادئ الخاطئة لفيلمر وأتباعه " ، ويعترف بأنه متحمس للكتابة ليس ضد خصم كفيلمر المتوفي منذ مدة طويلة، بقدر ما هو ضد أولئك السياسيين ، والفصائل التي تبنت وساهمت في الترويج للحجج الأبوية من قبل انصار الملكية , و انصار نظرية الحق الإلهي للملوك، الذين كانوا على استعداد لتقويض

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الدستور وإلغاءه ، لا لشيء , سوى أن يحافظوا على مواقعهم وامتيازاتهم في البلاد ، كما انه يتحدث عن: " التصفيق والاعجاب الذي اعقب نشر هذا الكتاب " حتى اصبح صنماً لأولئك الذين يعبدون الحكم المطلق .[١٧]

ان حجة الأطروحة الأولى هي اكثر بكثير من مجرد نزاع مع الأسس الإلهية للنظام الأبوي لفيلمر ، ومن أجل مواجهة الخطاب الحزبي المؤثر المسلح عقائديا بكتابات فيلمر الأبوية، كانت مهمة لوك تتمثل بأختراق ونزع سلاح ذلك الخطاب، و ما كان مطلوبا , نقد قادر على تشويه سمعة فيلمر و أتباعه، وفي الوقت نفسه التحريض على المصالح السياسية الأعمق للأشخاص الموجودين في السلطة، وتحقيقا لهذه الغاية , كان من الضروري للوك , إثبات ان الادعاءات والمبررات النظرية لملكية الهية مطلقة كانت في الواقع ليست قابلة للدحض فحسب ، بل محكوم عليها بالفشل في النهاية، وخطيرة من الناحية السياسية.[١٨]

وقد أختلف الباحثين في تحديد السياق الذي كتبت فيه اطروحتا لوك , اذ يذهب بعضهم الى ان لوك قد كتب حججه وطروحاته لتبرير الاحداث التي رافقت عام ١٦٨٨ , من اقصاء للملك جيمس الثاني , وأستبداله بملك اخر , فيما يجزم اخرون من ان الأطروحتان مسار استبعاد وليس كتيب ثورة، فعلى الرغم من أن المؤلف لم ينشر حتى العام ١٦٩٠ , كما أن لوك قد ذكر في مقدمة مؤلفه مفردات حول ما آلت إليه احداث عام ١٦٨٨ ، إلا أن الفحص التفصيلي للنص وجميع الأدلة الأخرى، تشير إلى أن الاطروحتان قد تمت كتابتها في سنوات أزمة الأقصاء، ولكن في أواخر الثمانينيات وتحديدا في احداث عام ١٦٨٨ -١٦٨٩ ، قام لوك بالإضافة والتعديل على أطروحتاه , ليجعل من مؤلفه هذا تبريراً للثورة والتمرد على الملك ، لذا فإن نشرها في العام ١٦٩٠ كان سببا للاعتقاد بأن الأطروحتان قد تمت كتابتهما بعد الثورة , من قبل اغلب المؤرخين والباحثين .[١٩]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نعم ما كتبه لوك في مقدمته يبرر الثورة والتمرد الذي جاء متسقاً مع احداث عام ١٦٨٨ ، أذ كان يأمل في أن يكون الكتاب : " كافيا الى تأسيس عرش مُحررنَا العظيم ، ملكنا الحالي ويليام ، ليجعل لقبه صالحا بموافقة الشعب ,... و ان يبرر أمام العالم شعب إنجلترا ، الذي حبه لحقوقه العادلة والطبيعية ، وبتصميمه على الحفاظ عليها ، أنقذ الأمة عندما كانت على حافة الهاوية والعبودية " . [٢٠]

ومن خلال القراءة الأولية لأحداث عام ١٦٨٨ , فإنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون هي التي ركزت انتباه لوك على الطبيعة الأساسية للمجتمع والسياسة ، و الشخصية السياسية ، والملكية ,والحقوق المقدسة للفرد، و الضرورات الأخلاقية على الحكومة، كما أنه ليس هنالك حاجة للرد على حجج فيلمر الأبوية , بعد نجاح أقصاء الملك جيمس الثاني لاحقا في عام ١٦٨٨ ، وهذا دليل أخر على أن الأطروحتان كتبت في أثناء أزمة الأقصاء .[٢١]

وفي نفس الصدد يجادل ريتشارد اشكرافت Richard Ashcraft , أبرز من كتب حول سيرة لوك السياسية , من أن لوك وبصفته المستشار الأول والمتحدث باسم إيرل شافتسبيري قد شرع بتأليف العمل بعد حل برلمان الاقصاء الثالث (برلمان أكسفورد) عام في ١٦٨١، كمبرر للثورة والتمرد ضد الممارسات الملكية الاستبدادية، مما يجعل ذلك من لوك ضمن الخطط الثورية التي تم الإعداد لها مسبقا من قبل الفصائل الراديكالية المعارضة، والتي وضعت نصب اعينها الخلاص و التحرر من الحكم الأبوي والملكية الإلهية المطلقة، وتأسيسا على ذلك ، فإن عمل لوك ككتاب تجريدي للفلسفة السياسية، لا يمكن إزالته من الظروف السياسية التي كتبت فيها, في خلال أزمة الأقصاء ، وسقوط اليمنيين في البرلمان . [٢٢]

وفي سياق أخر يذكر بيتر لاسليت Peter Laslett من ان الكتاب الكامل قد تم تأليفه على الأقل بين (١٦٨١ - ١٦٨٣) بالإستناد إلى الحجج الواردة في الأطروحة الأولى كنظرية سياسية ممثلة للموقف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اليميني , وكبديل لنظرية فيلمر الأبوية، أذ ساهمت قوة الملكيين والمحافظين في مقاومة حجة الاقصائيين الراديكاليين ، وبسبب تفوقهم وتمكنهم من الصحافة والدعاية، حققوا نجاحا وتقدماً كبيرا، بعد أن إعادوا نشر وأحياء مؤلفات فيلمر في عام ١٦٨٠ ، ومن هذا المنطلق , فأنه وفقا للاسليت يمكن اعتبار بأن لوك كتب أطروحته الأولى خلال السنوات (١٦٧٩ - ١٦٨٠) , اما الأطروحة الثانية فقد كانت خلال السنوات (١٦٨١ - ١٦٨٣) ، لاسيما وأن لوك لم يذكر في المقدمة أنه قد كتب الأطروحتان بشكل منفصل . [٢٣]

المبحث الاول : الحجج المناهضة للحكم الأبوي والملكية الإلهية المطلقة

أنتقد لوك في أطروحته الأولى , الحجج الأبوية لفيلمر , والحق الإلهي من الكتاب المقدس، اذ أشار لوك و بشكل معقول بما فيه الكفاية إلى ان سفر التكوين لا يذكر بأن الله قد أعطى العالم لآدم ليحكم فيه، كما أنه لا يشار إلى آدم على انه ملك ، ولا يوجد نص إلهي يدل على أن آدم كان ملكا بالفعل بتعيين من الله، ومن جانب آخر فإن سفر التكوين لا يذكر أيضا الحقوق الملكية لأبناء ادم ، ولا توجد إشارة إلى حق الخلافة الوراثية، ثم يمضي لوك في القول : " لنفترض أننا تنازلنا عن الحقوق الملكية لآدم وأبنائه , رغم عدم وجود نص إلهي بذلك، فكيف يجعل ذلك من الملوك يدعون تأسيس ألقابهم بالاستناد إلى الحق الإلهي؟، لا سيما وإن سلالة ذرية آدم قد أصبحت مشتتة في أنحاء الأرض ، فكيف يمكن لأي ملك في الوقت الحاضر أن يدعي علناً انه في خط النسب المباشر من آدم ؟ " . [٢٤]

مثل هوبز يعتقد لوك ان الحجج الأبوية الإلهية التي قدمها فيلمر ، فيما يتعلق بالملوك ذات حدين، وبما أن خط الوراثة في سلالة آدم مختلط ، فإنه من الممكن تماما أن يكون جميع الملوك الحاليين هم مغتصبين وغير شرعيين، باستثناء ملك واحد، وربما يكون هذا الملك في مكان ما ويكون هو السليل الحقيقي المباشر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لآدم على قيد الحياة ، ولكن لا يمكن تشخيصه والتعرف عليه ،ومن ثم فإن جميع الملوك الذين يدعون الملكية ، و الذين يتظاهرون بأنهم ملوك العالم الحالي هم مخادعون ومغتصبون . [٢٥]

ذكرنا في ما سبق من أن حق الأبوة كما يدعي فيلمر، يتمثل بحق السيادة الالهي الذي لا يتغير ، أذ يتمتع الأب أو الامير بسلطة مطلقة و تعسفية وغير محدودة ، وغير مقيدة على حياة وحريات وممتلكات أبنائه ورعاياه ، فهو يتمكن من أخذ ممتلكاتهم ، او التصرف فيها ، أو بيعها ، أو أتلافها ، أو استخدامها كما يشاء، لأنه سيدهم الأعلى, ومالك كل شيء , وهم جميعا عبيده، وإرادته وتشريعه غير محدودة ، وفي السياق ذاته يصف لوك القوة المطلقة بالأدعاء الوحشي و الخطير، وليس هنالك سبب للاعتقاد بصحتها، أو قبولها على أنها ملزمة ، ومن ثم فإن لوك يخلص إلى أن ذلك يمكن أن يؤدي إلى أخطاء سياسية مدمرة ، قد تدفع بهم إلى فعل كل شيء يحلو لهم ، حينما تكون لديهم القدرة على ذلك .[٢٦]

وفي وسط رفضه لـ (الوهمية الاستبدادية) لفيلمر, تقف فكرة لوك القائلة بأن السلطة والطاعة تنبع عن الموافقة الجماعية للأشخاص ألعقلانيين ، أي أن لوك يعتقد أن السلطة السياسية تكون شرعية فقط عندما تكون منطقية، وعلى أساس موافقة المجتمع[٢٧] , و يصر على حقيقة أن الله لم يهيئ لأي تسلسل هرمي اجتماعي بشري ، وأنه خلق رجالا أحرارا تماما و متساويين . [٢٨]

كما يعتقد أن حالة الطبيعة في سفر التكوين سلمية، وأن الله قد خلق العالم للمجتمع المشترك، ومن ثم ، فإنه يتساءل كيف لفيلمر استخدام تفسير سفر التكوين للادعاء بأن الناس مدينون بالطاعة السياسية لملكهم؟ إذ لا يوجد هناك مؤشر واضح على من تجب الطاعة، لاسيما وأن لوك يدحض حجة البكورة الواردة في النظرية الأبوية ، فهو يرى سيادة آدم كونه مالكا للعالم كله ، لا يمكن أن يرثها أي من أبنائه على البقية ، فهم لديهم نفس الحق في تقسيم الميراث ، ومن ثم لا يمكن أن تنزل سيادة آدم بحق الأبوة إلى أي احد من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ابنائه سواء كان الابن الأكبر او غيره ، وعلى هذا الأساس فإن لوك ، حتى وأن قبل فكرة تمتع ادم بالسلطة الملكية ، فإنه لا يمكن القبول ان اياً من أحفاد آدم مدينون بطاعته ، لأنه ينكر البكورة لأبنائه .[٢٩]

تجدر الإشارة إلى أنه لوك لا ينكر قيام ونشوء المجتمع من الأصول الأبوية، ولكن ليس بالطريقة التي ناقشها الأبويون ، إذ ان الأسرة بالنسبة إلى لوك هي مؤسسة إشكالية لا يمكنها توفير أساس أو نموذج للنظام السياسي ، ومن ثم فإن المساواة في الخلط بين المجتمع السياسي و العائلات هو أمر مستحيل، كما أنه لا يمكن لأي شخص أن يستمد السلطة السياسية من سلطة أبوية وغير طبيعية وغير عادلة، فضلا عن ذلك فانه ينكر وجود أي علاقة مماثلة بين الدول المنظمة و العائلات، وخلاصة القول فإن فصل الاب عن السلطة السياسية، قد يكون بمثابة فصلا أساسيا للسلطات في فلسفة لوك السياسية . [٣٠]

يعتقد لوك أن حياة المرء لا يوجهها إلا الوالدان، وحتى يبلغ الطفل سن النضج , أذ يتم توجيهه خلال ذلك الوقت للحفاظ والتغذية والتعليم، و أن سلطة الاب هنا، هي فقط للانضباط في ذلك العمر , ولا تمتد إلى أبعد من ذلك، و تماشيا مع ما تم ذكره، فأن القوة الابوية بالنسبة الى لوك , ليست قوة طبيعية وإنما هي إشارة إلى الوصاية والسيطرة فقط , أذ أن الأب هو وصى على أطفاله , ولكن عندما لا يستطيع رعايتهم وتوفير احتياجاتهم، يفقد السلطة عليهم .[٣١]

وعلى أساس ذلك , يخاطب لوك أولئك الذين يقولون أن الاب يمنح الحياة لأطفاله، ولا يتذكرون الله الخالق ومانح هذه الحياة، فكيف يمكن لمن يمنح الحياة (الاب) للأخرين وهو لا يعرف مصير حياته ؟ وعلى أساس ذلك يجيب لوك ويصر على أن الآباء لا يملكون حياة أطفالهم ، ومن ثم فإن الملوك هم أيضا لا يملكون حياة رعاياهم . [٣٢]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هكذا يسعى لوك إلى تخليص الأبناء من التزامات آبائهم وأسلافهم، فهو يجادل حول إذ ما تم التعاقد مع أسلافهم القدماء، فلماذا يلزم ذلك أبنائهم وأحفادهم ? فينفي بأن عقود الآباء تلزم الأبناء والأحفاد، ومن أجل تجنب تلك المشكلة، يحتاج لوك إلى طريقة أخرى يجعل هؤلاء الأبناء غير المقيدين ملزمين للحكومة، و بأرادتهم و موافقتهم الشخصية، لذلك يحتاج إلى التميز و بشكل حاد بين السلطة الأبوية والسلطة السياسية[٣٣] , لاسيما وأن لوك يرى بأن جوهر السلطة السياسية تتمثل بقوة الحياة والموت، و بمعنى أدق، السلطة التي يمكن لها أن تسن القوانين حول عقوبة الإعدام ، وهذا ان دل على شيء ، إنما يدل على ان لوك قد حاول أن يظهر عدم مقدرة الآباء لقتل ابنائهم، فهم لا يملكون القوة على فعل ذلك. [٣٤]

المبحث الثاني :الثورة وافكار العقد في فلسفة جون لوك

أما الاطروحة الثانية للوك حول الحكومة، فهي بمثابة هجوم قوي على الملكية المطلقة، ودعوة إلى حكومة برلمانية محدودة , ودستورية تنعم بسيادة القانون، ومن جانب آخر تمثيل لمصالح الطبقة الأرستقراطية اليمينية أمام التحديات التي صاحبت التغيرات الاجتماعية والسياسية في القرن السابع عشر، و التي ساهمت إلى حد كبير في صعود الرأسمالية، كما ان مفهومه عن الحكومة في المجتمع المدني ، قائم على وجهة النظر القائلة، بأن العمل المنتج، وتحسين الأرض، و ممارسة الأنشطة التجارية، تعد كلها عناصر مفيدة ونافعة للمجتمع، و بمعنى آخر ، فإن لوك قد فضل الطبقة المتوسطة الجديدة الصاعدة من الفلاحين العاملين في أراضيهم، والتجار والباعة الحرفيين الذين وصفهم بالأعضاء المنتجين للمجتمع ، وهم من الواجب عليهم دعم وتأييد السياسات والممارسات الجديدة ، ليشكلوا ائتلافا جديدا ، والتصدي لما اسماه لوك بنشاط الأرستقراطية الاقطاعية التقليدية الغير منتج، ليكون بذلك متحدثا رسمياً للطبقة المتوسطة الجديدة في مجتمعه . [٣٥]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وكان لوك مدركاً للقضايا المطروحة في كل من الممارسة والنظرية، لاسيما وأن لوك نفسه كان منتميا لتلك الطبقة، ومن ثم فإن حجته كانت مناسبة و بشكل مثالي لمصالح أرستقراطية الأرض التقدمية, المنخرطة في الزراعة الرأسمالية والتجارة الاستعمارية، و باختصار لمصالح رجال مثل شافتسبيري وغيره آخرين من أبناء تلك الطبقة ، فضلا عن ذلك فأن لوك يتبنى أفكار راديكالية لتقديم أقوى حجة ممكنة ضد الحكم المطلق ، وفي الوقت نفسه دائما ما يكون حريصا من آثارها الأكثر تطرفاً. [٣٦]

كذلك لم يعد لوك يجادل مع مؤلف واحد فقط، بل انه يبني نظرية سياسية منهجية كهوبز، ثم يبدأ بحالة الطبيعة ويحدد الظروف التي تجعل المجتمع المدني ضروريا و مرغوبا فيه، وينكر ما ذهب إليه هوبز من أن أي حكومة قادرة على حفظ النظام، و بشكل أكثر تحديدا حكومة مطلقة هي بكل حال من الأحوال أفضل من حالة الحرب التي ستوجد في غيابها، فإن لوك ينكر أضفاء أي شرعية لمثل ذلك النوع من الحكومة .[٣٧]

حرص لوك إلى حد كبير على فصل مفهومه عن حالة الطبيعة عما هو عليه عنده هوبز، إذ يصر على ان حالة الطبيعة هي محكومة ومقيدة بقوانين الطبيعة , كما أن الأفراد في حالة الطبيعة وقبل الدخول إلى المجتمع الرسمي كانوا افراد عقلانيون إلى حد كبير, وقادرون على تحديد القيود المقبولة التي تحكم سلوك كل فرد فيهم .[٣٨]

ومن جانب آخر فإن حالة الطبيعة من وجهة نظره تمثل حالة من الحرية ، أذ : " يقوم الأفراد بتنظيم شؤونهم , و ممتلكاتهم، وعائلاتهم، كما يرونه مناسبا، وضمن ما يلزمهم بقوانين الطبيعة، ومن دون ترخيص أو الاعتماد على إرادة شخص آخر " ، وفي هذا السياق يتم التعامل مع الأشخاص على أنهم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

متساوون مع بعضهم البعض , لان السلطة و الولاية القضائية قابلة للتبادل، ولا يملك أحدهم اكثر من الاخر. [٣٩]

حالة الطبيعية عند لوك هي ليست " حالة من الأستباحة " أو الفوضى , ولا يوجد فيها من يسعى إلى التحكم بحياة و حرية الآخرين، كما هي عند هوبز، بل على العكس من ذلك , فهي ما كان يفهم فيه الناس انه ليس من الصواب لأي شخص تدمير نفسه ، أو أي كائن آخر، او أي شيء يمتلكه، ومن هذا المنطلق، فإن حالة الطبيعة هي المكان الذي يعامل فيه الناس بعضهم البعض بطريقة مدنية، تتوافق مع المعايير التي يعتبرها الجميع مقبولة، ووفقا لذلك فإن كان هوبز يؤسس المجتمع المدني على أسوأ ما في الطبيعة البشرية، فإن لوك يؤسسه على أفضل الصفات الإنسانية , والعقل , والقدرة على العيش وفقا للقواعد الأخلاقية.[٤٠]

يهدف لوك من هذه النسخة من حالة الطبيعة، إلى التعريف و إظهار القواعد الرئيسية التي يمكن على أساسها الحكم , ومن ثم قيام حكومة شرعية، أو مجتمع مدني حقيقي، لذا فإن صورة لوك المتفائلة تهدف إلى استبعاد جميع الأشكال المطلقة التي عبر عنها هوبز مسبقا، باعتبارها تتعارض مع الحرية الطبيعية والمساواة والعقل . [٤١]

يذهب لوك إلى أن الله لم يخلق العالم والناس من أجل لا شيء , فقد إراد بالتأكيد أن يحصل الرجال على قوتهم، ففي الجنة لم يكن على آدم وحواء أن يعملوا لجلب قوتهم , فقد وفر الله لهم كل شيء , لكنهم تمردوا على الله , وطردوا من الجنة، لتبدأ كل المشاكل بعد ذلك، أذ يعني هذا أنه من الآن فصاعدا على الرجال أن يحصلوا على قوتهم من عرق جبينهم ،ومن ثم سيضطرون هم إلى حرث الأرض وزرعها وجني ثمارها، وعلى الرغم من أن الله كان غاضبا للغاية من سقوط الإنسان، إلا أنه كآله رحيم، قدم للرجال

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فرصة للحصول على قوتهم، و جاء في أعقاب ذلك أن للرجال حق طبيعي في العمل، وحق طبيعي في الأرض التي يحرثونها، وفي إنتاجها, وعلى أساس هذا التفسير المبني على كلمة الله والكتاب المقدس، قد اشتق لوك نظرية معقدة إلى حد ما عن الحقوق الطبيعية , لاسيما الحق الطبيعي في التملك , وهذه الحقوق الطبيعية التي افصحت عنها شريعة الله، كما أعلن عنها في الوصايا العشر، أو أكتشفها العقل البشري، وهي تتضمن مجموعة من الحقوق، و قد عبر عنها لوك بثلاثة أنواع جوهرية : " الحق في الحياة , وحق الحرية ,وحق التملك " ، وهذا يعني أن الله قد كتب لنا أن نعيش حسب رضاه , وليس لرضا أحد آخر , وأن الله قد أمرنا بالعمل للحفاظ على حياتنا, وليس لأحد الحق في قتلنا، كما أن الله قد سمح لنا بالتملك من الطبيعة , والذي ينشأ من خلال العمل في الأرض , التي نحرثها , ونجني ثمارها كملك لنا. [٤٢]

كما يؤكد لوك على العقل الطبيعي للرجل، اذ أن الجميع لهم نفس الحقوق التي يتمتعون بها، ومن ثم فإن جميع الحقوق يترتب عليها واجبات مرتبطة بها، اما الحق بدون واجب مقابل , أو مجموعة من الواجبات هو امتياز وليس حقا، كما لا يحق لأحد أن يتقاضى أجراً دون واجب العمل من أجله , وبالنسبة للوك، فإن الرجال ألعقلانيون قادرون على حل هذا الأمر فيما بينهم، وهم يدركون بسهولة أن المطالبة بالحقوق الطبيعية تتطلب احترامهم لممارسة نفس الحقوق للآخرين، ومن ثم فإن هذه المعاملة بالمثل هي من تجعل حالة الطبيعة اجتماعية، أذ أدرك الجميع و بشكل طبيعي أن الحقوق الطبيعية عالمية، ولم تعد طبيعية، وهذا يعني أن الرجال يمكن أن يعيشوا معا دون حكومة، وهو ما يعنيه لوك حقا عندما يقول ان حالة الطبيعة هي حالة حرية وليست ترخيصاً أو استئذان من احد . [٤٣]

و بسبب أنانية الإنسان ، أو ربما بسبب الإيمان بالخطيئة الأصلية ، أو ربما بسبب عدم المساواة في الثروة الذي يجعل الحياة في الطبيعة غير مريحة ، فإن المجتمع بدون حكومة ، وفقًا للوك , محفوف بالشكوك

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والمضايقات , ففي حالة الطبيعة حيث القوانين الوحيدة هي القوانين الطبيعية، و حيث يجب على كل رجل تنفيذ القوانين بنفسه، ولا يوجد قاض محايد يمكن للناس الاستئناف أمامه في حالة النزاع، فأنه يجب أن يحكم كل رجل في حالته الخاصة، ومثل هذه الظروف الغير مستقرة حتماً، لا يمكن لأحد أن يكون على يقين من أن أصغر صراع لن ينتهي بالحرب، لا سيما وأن لوك يتخيل وجود المُلكية الخاصة ضمن الحالة الطبيعية، فإن احتمالية الصراع بالطبع هي أكبر بكثير , لذلك وجد الرجال أنه من المفيد بل من الضروري أنشاء مجتمع مدني . [٤٤]

لأن الحالة الطبيعية عند لوك هي حالة الإنسان الشرير , او الرجال الخطأون، الذين سوف يغزون الحقوق الطبيعية للآخرين، ويترتب على ذلك أن للرجال حقا طبيعيا آخر، وهو الحق في إصدار الأحكام والعقاب, عندما يعتقد الرجال ألعقلانيون ان حقوقهم الطبيعية الأخرى قد انتهكها الآخرون، وهنا في حالة لوك ما يحاول الرجال تجنبه ليس حالة الحرب، وإنما حالة تصبح فيها طاعتهم للقانون الطبيعي غير مؤكدة وغير آمنة، بسبب عدم وجود قاضي عادل ونزيه ، كما أنه ليس من الصواب أن نؤمن ونقول بأن الإنسان سيحاكم نفسه من خلال القانون في ما يتعلق بمصالحه الخاصة، لان حب الذات سيجعل منه متحيزا لنفسه ولرفقائه، ومن هنا لابد من الخروج من حالة الطبيعة إلى دولة نستطيع فيها ان نشيد محاكم و قضاة غير منحازين، وفي هذه الحالة من الطبيعية لا يمكن أبدا فهم الرجال الأحرار على أنهم وافقوا على حكومة مطلقة، ولا تخضع لسيادة القانون، إذ أن في حالة لوك، وفي وقت لم يكن هناك قاض محايد لتسوية النزاعات بين الرجال، سيكون الحاكم هنا قاضيا في قضيته , وليس كما هو الحال عند هوبز حالة نزاع و " حرب الجميع ضد الجميع " , بل ان حق الحكم و أصدار القوانين ستعطي الحياة للحقوق الطبيعية الأخرى،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ولذلك فإن موافقة الرجال الأحرار و المتساوون والعقلانيون على إنشاء مجتمع مدني , لتجنب مضايقات حالة الطبيعية، ومن ثم فإن الموافقة ذاتها هي من ستحدد معايير الحكومة الشرعية لاحقا . [٤٥]

شهدت فلسفة لوك في حالة الطبيعة وجود المُلكية الخاصة، وهي ترجع في الأساس إلى العمل والجهد البشري الخاص بالإنسان، أذ أن العمل الفردي يرتبط إلى حد كبير بالتملك، وعلى اساس ذلك فإن الافراد كانوا يمتلكون ما يحتاجونه فقط، وأن زراعة الأرض وحرثها تكفي لسد احتياجاتهم، وليس هنالك رغبة في التخزين، لذا فإن الأفراد في تلك الحالة من الطبيعة كانوا في حالة مساواة . [٤٦]

ولكن فيما بعد سيحدث تحول نوعي يزعزع من حالة الطبيعة, وذلك متمـثلا فـي ظهـور (النقود) سواء من الذهب او الفضة ، لاسيما وأن ربط نوع من القيمة بالذهب او الفضة ,كوسيلة للتبادل ، قد ساهم إلى حد كبير في التبادل والتجارة المربحة، والتي بدورها تخلق حافز لزيادة الإنتاج والثروة، ومن دون المال لن تكون هنالك إمكانية او دافع لتحسين الأرض بتشجيع من المال والتجارة . [٤٧]

وتأسيساً على ذلك فأن موافقة الافراد على إعطاء قيمة لتلك المادة والتي لا تفسد، بل تضل محتفظة بقيمتها، سيدفع ذلك بالإنسان إلى التفكير في خزنها و الأكثار منها، حتى ازدادت الملكية، و أغتنى البعض أكثر من الآخرين ، ومن المؤكد بالنسبة إلى لوك أن ذلك التفاوت في الملكية , سيمهد إلى الإخلال في حالة المساواة التي سادت حالة الطبيعة ، ومن ثم ستظهر حاجة جديدة، وهي الحاجة إلى سلطة تبت في الإشكالات التي ستحصل بين الأفراد، نتيجة لإنفراط المساواة، وبدء الصراع على التملك، وعليه, فإن خلق هذه السلطة ،يعني إعلان خروج للبشرية من حالة الطبيعة إلى حالة الثقافة والمجتمع المدني [٤٨] , و يعتقد لوك بأن هذا التفاوت الاقتصادي و التقسيم الطبقي الاجتماعي سيظهر اذا اختفى كل من صانعي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القانون وتنفيذه، لاسيما قبل اختراع الدولة، و خلاصة القول , فإن العودة إلى حياة الطبيعية ليست الاحتمال المرعب الذي أعتقد هوبز أنها كانت عليه ، فهي لا تزال اجتماعية. [٤٩]

وفي سياق ذلك , يدعو لوك إلى القوة لخلق الالتزامات، فالقانون الأخلاقي كان بمثابة قانون حقيقي ملزم بالنسبة للوك، لأنه لديه صانع قانون، ومن ثم فإن القوانين الحقيقية تحتاج إلى صانعي قوانين حقيقيين ، وهو ما يؤكده لوك بأستمرار، تحتاج القوانين إلى صانعيها، وعلى الرغم أن الله هو المشرع لقانون الطبيعة، فأن لوك يركز على الحاجة إلى العقاب ، ولا جدوى من القوانين من دون عقاب، فالواجب لا يمكن فهمه من دون قانون، ولا يعرف القانون إلا بالقانون، وعليه، فهو يرى أن هنالك حاجة لصانعي القانون من أجل القانون نفسه ، و تكمن حاجة القوانين إلى المشرعين , لوجود شخص ما ينتهك حقوق الآخرين ، ويحتاج إلى العقاب ، وذلك لا يتم الا بعد تدخل تلك القوة . [٥٠]

ويرى لوك أن الأشخاص الذين يخالفون قوانين الطبيعة , يعلنون أنهم يعيشون وفقا لقانون آخر، ومن ثم يمكن معاملتهم مثل الوحوش الضارة، وما إلى ذلك، ثم يذكر مزيجا قويا من نظريات العقاب المختلفة، فيذكر (الجزاء) ، (الجبر) ، (ضبط النفس) ،(الردع) ، والتي ستعمل على دعم قانون الطبيعة، وإنهاء تجاوزات المخالفين، وفي نفس الصدد ، يؤكد لوك ، من أننا لسنا بحاجة إلى انتظار الجحيم الرسمي، يمكننا إنتاج جحيمنا هنا على الأرض، ويجب أن نعرف جيدا من أن هذه العقوبات هي لفرض الشيء الصحيح، وهو بالضبط ما يريده الشخص الذي لديه قوة المعاقبة . [٥١]

و استخلاصا لما سبق ، فإن لوك في الواقع يقدم لنا رأيين متعارضين عن حالة الطبيعة، ومن ثم مفهومين مختلفين عن الطبيعة البشرية، أحدهما عكس ما ذهب اليه هوبز، والآخر متطابق تقريبا، مما يضفي تناقض لوك بشأن هذه المسألة غموضاً على تفسيره للعقد، وأفكاره السياسية ، ونظرا لوجود الأخلاق في حالة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لوك الطبيعية والتي من الممكن فرضها هناك من خلال الإجراءات التطوعية للبشر، فإن هذا العقد الاجتماعي كان امتداد لتلك الأخلاق الموجودة مسبقا، لذا , يصر لوك على أن هناك فرقا واضحا بين حالة الطبيعة وحالة الحرب، إذ أن حالة الطبيعة كما يجدها لوك هي ببساطة حالة لا توجد فيها سلطة مشتركة، أي لا توجد حكومة، ومن ناحية أخرى فإن حالة الحرب ليست كما عند هوبز، الحالة التي تغيب عنها الحكومة، بل أن حالة الحرب بالنسبة الى لوك هي حينما توجد قوة بلا حق على شخص الإنسان، كما أن الافتقار إلى سلطة مشتركة سيؤدي حتما إلى قوة غير مشروعة على الأفراد، كذلك فإن حالة الحرب كما يعتقد لوك من المرجح أن تحدث داخل المجتمع السياسي في الحالة التي يتم فيها إساءة استخدام السلطة المركزة للحكومة، بسهولة اكثر من حالة الطبيعة التي تتشتت فيها السلطة بين العديد من الأفراد، لذا، يجادل لوك من أن الهدف من التعاقد خارج حالة الطبيعة، ليس لإقامة حكومة مطلقة باي ثمن ، كما يعتقد هوبز، وانما لإنشاء وتأسيس سلطة مشتركة غير قادرة على ممارسة ذلك الاستبداد والاضطهاد. [٥٢] ومن هذا المنطلق، يقترح لوك وجهة نظر مختلفة جذريا عن فعل التعاقد تلك الخاصة بهوبز، وهي قائمة على مرحلتين، ففي المرحلة الأولى هي العقد الاجتماعي الذي يصوغ ويؤسس المجتمع، أما المرحلة الثانية، وهي العقد السياسي الذي ينشأ سلطة مشتركة .[٥٣]

يجادل لوك بأن العقد الاجتماعي يتطلب موافقة بالأجماع من كل طرف في العقد، بينما العقد السياسي لتشكيل الحكومة كما يرى هو يتطلب قرار الأغلبية فقط، اي أن إجراءات هذه الحكومة شرعية طالما هي تستند إلى إرادة الأغلبية، والسبب الذي يجعل من العقد الاجتماعي بالاجماع واضحا إلى حد ما ، اذ لا يمكن لأي مجتمع أن يوجد مالم يكن هناك اعتراف عالمي بضرورته ، أما العقد السياسي فهو لا يتطلب موافقة بالاجماع، لأنه ليس مهم بشكل أساسي، ولهذا السبب، لا يعتبر لوك أن العقد السياسي عقد بالمعنى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الدقيق للكلمة على الإطلاق , بل انه عقد ثقة, وأن الحكومة يتم تأسيسها فقط كوصي للمجتمع، وعلى الرغم من أنه لوك يعترف بأن الاجماع سيكون هو المثالي، ولكنه نادرا ما يتم تحقيقه في الحياة الواقعية والعملية , و التي تملي على لوك مبدأ حكم الأغلبية . [٥٤]

يؤكد لوك على أن العقدين لا يحدثان في وقت واحد، ومن أجل ذلك قام بفصل العقد الاجتماعي عن العقد السياسي الذي بواسطته يتم إنشاء سلطة سياسية مشتركة، إذ أن لوك يريد أن يوضح تماما أن الحكومة لا يجب الخلط بينها وبين المجتمع، وإنها موجودة فقط كوكيل ووصي للمجتمع، وليس كمشرف وسيد كما يفعل هوبز، وعلى هذا الأساس أصبحت شروط العقد السياسي بالنسبة للوك الآن واضحة، وبما أن الحكومة هي مجرد وصي على القيم المجتمعية، فلا يمكن أن تكون سلطتها مطلقة، فهي مقيدة بالحقوق والحريات التي يتمتع بها المواطن في المجتمع، على عكس العقد السياسي لهوبز، فإن شروط العقد عند لوك أن لا يتم التنازل عن جميع الحقوق إلى الحكومة، وإنما جزء منها، و بمعنى آخر فإن لوك يجادل على أن أعضاء المجتمع يعطون للحكومة حق أو سلطة تنفيذ قوانين الطبيعة التي كانوا مطالبين في ظروفهم الطبيعية بتنفيذها بأنفسهم . [٥٥]

يرى لوك انه حقوق الأفراد لا يمكن إقراضها للحكومة إلا وفق شروط، ولن يتنازل أي رجل عاقل عن حقه في الحياة والحرية والتملك للحكومة، ولا شك في أنه لا يستطيع فعل ذلك إلا بإرادته الحرة، ومن ثم فإن الموافقة على الحكومة، هي التي تمنح حق الحكم، وهو ما يمكن أن نسميه بالشرعية ، ومن جانب آخر فقد أجبرت القضايا المعقدة التي أثارها فيلمر حول الاساس التوافقي للسلطة لوك على تقديم تبرير متماسك للنموذج التعاقدي , أذ سعى من خلاله للتأكيد على حق الأجيال القادمة في التنصل من التزاماتها , وعدم التقيد بالأجيال السابقة، فهو يكتب في الأطروحة الثانية من أن: " أولئك الذين يرغبون في إقناعنا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بأننا، بعد ان ولدنا في ظل حكومة نحن بطبيعة الحال رعاياها، ولم يعد لدينا أي حق في التحرر من حالة الطبيعة، وليس لدينا حجة أخرى لتقديمها، باستثناء ان ابائنا واسلافنا قد تتنازلوا عن حريتهم الطبيعية، ومن ثم، الزموا انفسهم بالخضوع الدائم للحكومة التي كانوا هم أنفسهم قد خضعوا لها، صحيح أن الشخص ملزم باحترام الالتزامات والوعود المقطوعة، ولكنه لا يستطيع، الزام أولاده أو نسله باي عهد آخر,... فالأب بفعله لا يمكنه التنازل عن حرية ابنه، كما لا يستطيع أن ينفر من حرية أي شخص آخر " [٥٦] ، وفي هذا الصدد أيضا يجادل لوك بأن : " الدولة مفيدة لنا، ولكن هذا يلزمنا فقط أذا اخترنا الخضوع لها، فكونها جيدة يعطينا سببا لمثل هذا الخضوع، ولكن ما لم يتوفر ذلك السبب، فإننا لسنا ملزمين ". [٥٧]

وفيما يتعلق بالتزامات المواطن، يعتقد لوك من أن المواطنين الذين يعيشون في دولة ما تحمي حرياتهم، فإنه من المتوقع أن يدعموا قوانين تلك الدولة، أذ ان كل شخص لديه أية ممتلكات، أو يتمتع بأي جزء من ممتلكات أي دولة، يوافق ضمنيا ، ويلتزم بطاعة القوانين الخاصة بتلك الحكومة، كما أنه من يحوز أرض ومتاع للأبد , شأنه شأن من يستأجر فيها لبضعة أيام، أو حتى عند انتفاع شخص ما بطريقها أثناء الترحال، فهو يتمتع بكامل ما يتمتع به أي شخص يقيم في أراضي هذه الدولة . [٥٨]

وحول مفهوم الموافقة العلنية والضمنية للدولة، يحدد لوك الشروط التي على أساسها سيدلي العقلاء في ظلها بالموافقة، أذ ما أتيحت لهم فرصة الإعلان عن هذه الموافقة على الملأ، فهو يرى بأن الأفراد سيوافقون على أي نظام يمنحهم منافع أساسية، ويوفر لهم حاجاتهم مثل حماية حرياتهم، فهم بالتأكيد سيلتزمون بطاعة قوانين هذه الدولة، وفيما يتعلق بمذهب الموافقة الضمنية، فإنه يشير إلى أن المواطنين على وعي بمسؤولياتهم تجاه حفظ وحماية ملكيات الآخرين الذين يملكون مثلهم، ومن دون هذا الشعور بالمسؤولية والالتزام، سيدفع الأمر بالدولة نحو الاستبداد والتسلط كما هو الحال عليه عنده هوبز ، ولكن مع وجود

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عقلية احترام الحقوق عند المواطنين، سيكون للدولة دورا محدودا، عما هو عليه في مجتمع هوبز ، كما أن التأكيد من قبل الافراد على حماية الحريات والحقوق، كان في صميم الصالح العام، و وفقا لذلك، فإن الفضيلة المدنية تحتل مكانة عالية لدى مجتمع لوك المدني . [٥٩]

ومن زاوية أخرى , يعتقد لوك من ان المجتمع طبيعي ، بينما الدولة مصطنعة ، أي بمعنى أن الطبيعة البشرية مكونة من حقوق طبيعية معينة , و يدرك الرجال ألعقلانيون أنهم يمتلكونها هم و الآخرون، فإن المجتمع قد أنشئ بشكل عفوي، و يسبق الدولة، سواء من الناحية المالية المنطقية او كمسألة تاريخية، فإن الأمر متروك للمجتمع ليقرر شكل الدولة , وليس الدولة التي ستقرر شكل المجتمع، و كان اصرار لوك على فصل المجتمع عن الدولة، و أولوية المجتمع على الدولة، هو حجر الأساس للعقيدة التي أصبحت تعرف باسم الليبرالية، و بعبارة أخرى، يعتقد لوك أن شكل الدولة كان مسألة ضمن حدود التفكير والاختيار ألعقلاني، ولكن المجتمع هو أمر لا يملك الرجال خيارا بشأنه، فالمجتمع ما قصده الله أن يكون، رأسمالياً، و متناغماً بشكل طبيعي . [٦٠]

وتجدر الاشارة الى ان هناك عدد من المبادئ السياسية المهمة التي تنبع منها نظرية لوك، وفي مقدمتها , أن الحكومة يجب أن تكون محدودة , لأن العلاقة بينها وبين المواطن هي علاقة متبادلة، فحينما يكون المواطن ملزم بطاعة القوانين الشرعية، فإن الحكومة ستكون ملزمة أيضا بأحترام حقوق المواطنين , وهذا مخالف لنظرية هوبز القائلة بأنه لا يوجد سوى فعل تعاقدي واحد لا تكون الحكومة طرفا فيه، ومن ثم هو لا يخلق أي معاملة بالمثل بين صاحب السيادة و المواطن , و الامر الذي من شأنه أن لا يحد من سلطة الحكومة . [٦١]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

علاوة على ذلك , فإن نظرية لوك السياسية في العقد ، هي مفهوم جديد جذري للسيادة، عكس هوبز الذي يرى بأن الدولة لا يمكنها البقاء, أذا لم يكن للحكومة سلطة نهائية ومطلقة، أذ إن لوك يجعل جذور السيادة في داخل المجتمع، كما أنه يدافع عما يمكن أن نسميه الآن " السيادة الشعبية " ، و بعبارة أخرى ، يبقي لوك السلطة النهائية للشعب، و بشكل أكثر دقة مع غالبية الناس،لأن العقد الحقيقي للوك هو العقد الاجتماعي, وليس العقد السياسي الذي ينشئ الحكومة. [٦٢]

وفي سياق ذلك يؤكد على أن المجتمع السياسي أو الحكومة في المجتمع المدني، إنما تظهر للوجود عندما يقوم جمع من الناس، وبموافقة الجميع، بتكوين جماعة، ثم يجعلون هذه الجماعة هيئة واحدة , لها سلطة التصرف كهيئة واحدة بموجب قرار الأغلبية , ولكن حكم الأغلبية لابد أن يكون حكم اغلبية مقيدة , أو اغلبية ملزمة باحترام حقوق الجميع . [٦٣]

وبالمثل ، فإن الأغلبية ومن يتحدثون عنها ، سواء كانت السلطة التنفيذية أو التشريعية للحكومة ، ليس لديها الحق في تجاوز المصلحة العامة ، وأنما يجب عليها الالتزام بحماية وتأمين حقوق وممتلكات الجميع ، كما أنها لا تستطيع الخروج من شروط الاتفاقية الأساسية التي أبرمها الأشخاص حينما أتفقوا مع بعضهم و أبرموا عقدًا للانضمام إلى المجتمع المدني ، ويؤكد لوك على أن أي رأي للأغلبية يتشكل كأستجابة لهدف وقضية عامة ، يجب أن يكون بمثابة سن لسياسات معينة بضرورة معاملة الناس كمواطنين متساويين , وللمثال على ذلك، قضية الضرائب، وما يطرحه لوك حول ذلك، فهو يجادل على أن السلطة التنفيذية في المجتمع، لا يمكنها فرض ضرائب على الناس دون موافقتهم، أي من دون موافقة الأغلبية الذين اما يعطون الموافقة بأنفسهم، أو من خلال الممثلين الذين ينوبون عنهم، ولكن يجب أن تقيد الأغلبية بواسطة اعتراف وعهد دائم بالالتزام بحماية ورعاية حقوق الجميع . [٦٤]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

و تحمل نظرية لوك، منطقيا تبريراً نظرياً للثورة، أذ يعتقد لوك عندما تنتهك الحكومة الحقوق الطبيعية للأفراد باستخدام قوتها غير المشروعة، فإنها تنتهك العقد الاجتماعي، ومن ثم للناس الحق في التمرد لكي يستعيدوا تلك الحقوق، لأن الحكومة قد خانت ثقتها، و أساءت استخدامها , وأن الواجب الأخلاقي بالنسبة للأفراد، يتمثل في الثورة والتمرد، ، بعد أن شرعت الحكومة في إحباط هدف الله للعالم، وليس هناك إي ميل من جانب الافراد للفوضى او العنف، فمثل ميكافيلي يعتقد لوك أن الناس محافظون بشكل أساسي، كما انه يجادل بأن استعمال حق المقاومة ليس غايته تحقيق المطامح الشعبية , بل الدفاع عن النظام القائم , أو أصلاحه ، وبناء على ذلك فإن نظرية لوك هي ذات وحي محافظ ، و الاعتراف بحق المقاومة أنما كان وسيلة لرد الأمير إلى الصواب والعمل على احترام القانون .[٦٥]

ولكن الممارسات التعسفية المتتالية من قبل الحكومة هي التي ستشعل الثورة، وتحدث لحظة التمرد عندما يكون هنك عدد كاف من الرجال مستعدين للتخلي عن عقدهم مع حكامهم , طالما أن الأفراد هم طرف في تشكيل الحكومة , فالملك هو ملك , لكن بشروط يضعها أولئك الأفراد أنفسهم . [٦٦]

كما إن الإطاحة بالحكومة التعسفية وحلها، لا يعني بالضرورة تفكك المجتمع، كما هو الحال عنده هوبز، الامر الذي يعني وفقا للوك أن الأفراد يمكنهم القيام بذلك دون خوف من حل المجتمع نفسه، وكان ذلك بمثابة تبريراً مسبقاً للثورة وإعلان التمرد , والحق في حل الحكومة الاستبدادية والغير قانونية، التي أخلت بالعقد مع الشعب، وخلاصة القول ، فإن الاختلافات بين هوبز و لوك لا تتعلق بالخلافات الاساسية حول الطبيعة البشرية، أو حول ما سيكون عليه العالم من دون حكومة، بقدر ما يتعلق بالأعتبارات السياسية و الفورية للغاية، فهدف هوبز كان لأضفاء الشرعية على الحكومة المطلقة، سواء في إيدي الـ ستيوارت أو في إيدي الحامي كروميل ، اما لوك فإنه يسعى إلى تبرير مقاومة الـ ستيوارت , و أقامة سيادة برلمانية،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كما أن كلا من هوبز ولوك ، يستفيدان من الأفكار والحجج الراديكالية ، فهوبز لقلبها رأسا على عقب دفاعا عن الحكم المطلق، ولوك ليقوي قضيته المناهضة للاستبداد، ولكن حجج لوك هي اكثر أتساقاً مع المبادئ الراديكالية ، حتى أن اطروحته الثانية كانت بمثابة تعبيراً نظرياً عن التحالف بين الأرستقراطية اليمينية وراديكالي لندن ، ومن جهة أخرى هي تعبئة للأفكار الراديكالية من أجل تعزيز مصالح المؤيدين.[٦٧]

اما المنشقين والغير منظمين لهذا العقد، فإن لوك كهوبز يدعو إلى قتلهم، أذا بدا أنهم يهددون المجتمع المدني، فإن الافراد الذين ينكرون قانون الله من خلال اضطهاد أو مصادرة الحقوق الطبيعية للآخرين، فانهم يكونون في حالة حرب مع الله والناس، والقتل في الحرب ليس جريمة ، كما أن الرجل الذي ينتهك حق غيره سواء في حالة الطبيعية أو المجتمع المدني، لن يكون أفضل من وحش بري , وقد يقتل [٦٨] , أما إذا سحب احد افراد ذلك المجتمع المدني موافقته، فإن لوك يرى بأن ذلك لا يغير التزامه وطاعته للقانون، لأنه سيكون بمثابة غريب أو زائر للبلد، ولا احد يجادل بأن الاجانب غير مجبرين على طاعة قوانين الدولة التي هم فيها ، كما أنه يدعو الغرباء ضمنيا إلى حماية القوانين في البلد الأجنبي، أذ أنهم خاضعين لعقوبات القانون الطبيعي الأخلاقي على أي حال . [٦٩]

يتهم عدد من الكتاب و المؤرخين لوك على انه مفكر برجوازي , ويسعى إلى إنشاء حكومة هدفها الرئيسي حماية المُلكية الخاصة، ومن ناحية أخرى، يطعن كتاب آخرين في تلك التهم و الادعاءات، فهم أشاروا إلى أن لوك ينص بوضوح على أن الغرض من الحكومة هو خدمة الصالح العام، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف ستحتاج الحكومة إلى فرض ضرائب على مواطنيها، وطالما كانت تلك الضرائب بموافقة الشعب فهي شرعية، وعلى الرغم من أن الضرائب تعد انتهاكا للملكية الخاصة، إلى أن لوك قد سمح بفرض الضرائب على الصالح العام، طالما تمت الموافقة باغلبية الاصوات ، وبالنسبة للوك فإن مصطلح " المُلكية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

" معنى أوسع بكثير من الممتلكات المادية، فهي تشمل حقوق الإنسان وحرياته المدنية منها والدينية , وكان ذلك سببا لجعل لوك يصر على حكومة محدودة، أو مقيدة بالصالح العام، و الأشخاص هم الذين يقررون ما أذ كانت السياسة الحكومية مفيدة للجمهور ام لا . [٧٠]

و يؤكد لوك على أن الموافقة ستضفي الشرعية على الحكومة، فلا يكفي أن يكون القانون جيدا لمنح الموافقة، وإنما يجب أن يتم وضعه من قبل الأشخاص المناسبون و بالشكل الصحيح، كما انه وفقا للوك، أي فاتح أو مغتصب سيترك قوانين الدولة المكتسبة دون تغيير ، سيكون في النهاية حاكما شرعياً [٧١] ، علاوة على ذلك فأن الموافقة تمنح لأشخاص معينين للحكم في ظل ظروف محددة، بصفته حاميا ، أذ ان لدى لوك وجهة نظر قانونية للغاية بشأن ما يعني الدخول في جمعية سياسية، مثل القانون العام، فهو يهتم بجودة الأشخاص الذين يمتلكون سلطة صنع القانون، اكثر من اهتمامه بالأسئلة حول ألقابهم، ومن زاوية قانونية أخرى، يرى لوك بأن الحكومة على أنها أمانة، والأمناء مؤتمنون على الحقوق الطبيعية للأفراد في حال تم انتهاكها، وإذا خانوا تلك الثقة ، سيتم استئناف الحق الفردي في أصدار الأحكام، وسيتم أيضا إصلاح المجتمع من جديد، بعقد سياسي جديد , ولن تسير الأمور على ذلك النحو , الا في أزمة سياسية تسببها حكومة غبية بما يكفي , لإهانة مالكي العقارات وإجبارهم على العودة إلى حالة الطبيعة، كبديل عن الوضع الاستبدادي، وربما يحدث شيء من هذا القبيل في إنجلترا في ثمانينيات القرن السابع عشر، أذ أن لوك يتحدث نيابة عن أولئك الذين سئموا من الـ ستيوارت خلال الاستعادة، والأحداث التي رافقت أزمة الأقصاء، حتى كانت هنالك فرصة لنشوب تمرد جديد , أو حرب اهلية أخرى على نطاق واسع, كما هو الحال في اربعينيات القرن السابع عشر [٧٢] , لذا يمكن القول من ان لوك قد كتب الرسائل تحذير للملك شارل الثاني وأنصاره من حزب المحافظين ونشرها مع نفس التحذير لوليام الثالث وأنصاره .[٧٣]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي هذا الصدد يدرج لوك ثلاث طرق رئيسية يتم على ضوئها حل الحكومات من الداخل : " عندما يمارس الامير سلطاته الاستبدادية بدلا من القوانين التي يضعها المجلس التشريعي, وعندما يعيق الامير المجلس التشريعي من التجمع في الوقت المحدد، ومن ممارسة أعماله, و عندما يعمل الامير على تغيير الناخبين ، أو طريقة الانتخاب دون موافقة الشعب، و بما يتعارض مع مصالحهم العامة " .[٧٤]

أظهر الليبراليون دائما اهتماما معيناً بجون لوك، والسبب في ذلك يرجع إلى الافتراضات التي وضعها، والمواقف التي تبناها، والحجج التي أستخدمها في نظرية العقد الاجتماعي، والتي تتلائم جيدا مع العقيدة الليبرالية الحديثة ، وليس ذلك فحسب بل أن بعض المعلقين يذهب إلى أبعد من ذلك، و يرون بان لوك قد أوجد الليبرالية بمفرده من الناحية العملية، ولكن هذا من باب المبالغة حقا، ولكن أذا تم النظر بجدية كافية في حجج لوك وطروحاته فمن الممكن أن نجد رسماً مصغراً لشيء بدأ على الأقل في الظهور مثل الليبرالية، وأول تأكيد ليبرالي المظهر عند لوك , هو طبيعة المُلكية وحرمة حق التملك الا بالموافقة الحرة و الطوعية، وما أصبحنا نسميه الموافقة على الضرائب، ومع ذلك فإن لوك اقل ليبرالية و ديمقراطية مما كان يفترض في كثير من الأحيان , حتى لوك الثوري في اطروحته الثانية ليس بالتأكيد ديمقراطياً ليبرالياً بالمعنى الحديث ، وعلى سبيل المثال فبينما هو يدافع عن هيئة تشريع منتخبة على أساس حكم الأغلبية، فإن أغلبيته يجب أن تتكون من الرجال المالكيين فقط , وليس الشعب ككل .[٧٥]

ومن جانب آخر فإن لوك يقدم رسالة مشهورة عن التسامح , والتي لا تزال تضرب على وتر الليبرالية، إلا أن دعوة لوك للتسامح مع كل الطوائف البروتستانتية المنشقة يستثني منها الكاثوليك، وهم طابور خامس محتمل في خدمة أعداء الأمة الإنجليزية، وكذلك استثنى أيضا الملحدين، لأنه ليس لديهم خوف من جهنم،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن ثم عدم التأكد من حقيقة أفعالهم، وتفسيراً لذلك , فإن وجهة نظر لوك حول التسامح تبدو مقيدة بشكل غير ملائم في ضوء البيان الليبرالي الكلاسيكي حول التسامح .[٧٦]

تعتبر نظرية جون لوك لحقوق الملكية, اجتماعية واقتصادية بقدر ما هي سياسية، فهو يدافع عن شكل معين من أشكال الحكومة، وإلى جانب ذلك يرغب في تبرير أنواع معينة من السلوك الاجتماعي والاقتصادي، إذ أن الأهمية التي يوليها لوك للعمل كمصدر الممتلكات، كانت بمثابة لفتة إلى الطبقات الكادحة، والتي كان حزب شافتسبيري يغازلها في محاولاته لتشكيل تحالف معارض أثناء أزمة الاقصاء، كما أنه في الوقت نفسه تساعد حجج لوك في تحديد بعض الاحتمالات الأكثر ديمقراطية المتأصلة في المفهوم الراديكالي للحق الطبيعي، وتتضمن أيضا تبريراً واضحا لعدم المساواة الجسيمة، مما يجعل نظرية لوك الثورية متوافقة مع التوزيع الحالي للممتلكات في إنجلترا، وعلى أساس ذلك، فإن هذا الفصل الخاص بالملكية له معنى سياسي مهم بالنسبة للوك .[٧٧]

علاوة على ذلك ، كان الفصل يمثل انعكاسا رئيسيا لمبدأ الملكية ،و الذي له صلة بالتطورات التاريخية الإنجليزية المميزة ، أذ تحولت حجج لوك حول المُلكية إلى مفهوم "التحسين " ، فقد حشد أرائه حول " التحسين " بسهولة للدفاع عن التوسع الاستعماري وتبريراً للإمبراطورية، ومصادرة حقوق الشعوب الاصلية، وكان يرى بأن الأراضي الغير محسنة في الأمريكيتين لا تمثل شيئا سوى " أراضي خربة " ، ومن ثم هناك واجبا إلهياً على الأوروبيين أن يحيطوا بها وتحسينها ، تماما كما فعل الأفراد في الحالة الاصلية للطبيعة، ويدافع البعض عن النهج الاستعماري للوك , من أن القضية بالنسبة إليه لم تكن مجرد أرض شاغرة أو غير مستخدمة، بل كانت أرض غير محسنة للتجارة المربحة، وأن الأشياء بالنسبة للوك

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تصبح ملكية عندما يتم استخدامها وتحويلها،وخلق القيمة لتلك الأراضي، وهذا يشمل الاستيلاء الاستعماري.[٧٨]

وإلى جانب ذلك يدعي لوك أن الوظيفة المشروعة للحكومة تتمثل بالحفاظ على الممتلكات، وذلك لا يعني فقط أن تحمي الحكومة أرواح الناس و ممتلكاتهم , وأنما يجب أن تضمن الحق في التراكم اللامحدود للممتلكات الخاصة , لذلك جادل بعض الكتاب بأن اطروحة لوك الثانية لا تقدم فقط نظرية الحكومة المحدودة، ولكن أيضا تبريراً لنظام رأسمالي ناشئ .[٧٩]

الخاتمة

توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات من أهمها :

- مثلت صداقته مع قادة حزب الويغ لا سيما شافتسبيري , نقطة التحول على مستوى الأفكار والسياسة بالنسبة للوك , فقد غيرت من لوك كسياسي محافظ في مرحلة الشباب , الى راديكالي يدعو الى الثورة على الحكومة الاستبدادية , كذلك أثرت علاقاته الواسعة بالمعارضين من الطبقة البرجوازية في تغيير فلسفته وطروحاته حول الحكومة , اذ ضمت تلك الطبقة العديد من الشرائح والفئات التي تضررت جراء الممارسات الحكومية التعسفية , وكان ذلك سبباً في تفضيله للطبقة الصاعدة الجديدة من الفلاحين والتجار والباعة الحرفيين , و كانت طروحاته بمثابة تمثيلا لمصالح تلك الطبقة الارستقراطية اليمينية ,أمام الارستقراطية الاقطاعية التقليدية الغير منتجة.
- كانت طروحاته بمثابة رسائل تحذير وخوف للملك شارل الثاني وأنصاره من المحافظين, من أن تندلع حرب أهلية جديدة في البلاد جراء الأحداث التي رافقت أزمة الإقصاء ١٦٧٩-١٦٨١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- مثل الجانب الديني لا سيما نصوص الكتاب المقدس , جانب مهم في حجج وطروحات جون لوك السياسية , لا سيما في الرد على كتاب البطريركية للسير روبرت فيلمر , أذ كانت طروحاته استجابة ورد فعل ضد الحجج والتفسيرات المحافظة , وضد أنصار نظرية الحق الإلهي للملوك , , فقد كتب أفكاره السياسية في الأطروحتان خلال الصراع الحزبي الذي رافق أزمة الإقصاء في بداية الثمانينيات من القرن السابع عشر, ومن ثم كانت أطروحتاه مسار استبعاد , وكمبرر للثورة والتمرد ضد الممارسات الاستبدادية , وكبديل لنظرية فيلمر الأبوية و الحق الالهي للملوك , أي لم تكن تلك الطروحات تبريراً لاحداث عام ١٦٨٨ , أو ما يعرف بالثورة الجليلة , كما يزعم بعض الباحثين .
- مثلت الموافقة في طروحات لوك حول تشكيل الحكومة امراً اساسياً , فلا يمكن للأفراد أن يتنازلوا عن جزء من حقوقهم إلا وفق شروط , و بإرادتهم الحرة , وهو ما يمكن أن نسميه بالشرعية , لذا كان لوك مؤيدا قويا لمسألة " الملكية الانتخابية " بدلا من الحقوق الوراثية في العرش , والتي أصر عليها أنصار الملكية من الفصيل المحافظ .
- ومن أجل حماية الحقوق الطبيعية للأفراد يؤكد لوك على اهمية الحكومة لإنشاء المجتمع المدني , فقد أكدت نظرية العمل لجون لوك على وجود المُلكية الخاصة في حالة الطبيعة , فالعمل الفردي يرتبط الى حد كبير بالتملك , الذي مثل سبباً مباشراً في ظهور الحكومة والمجتمع المدني , فالحاجة إلى وجود سلطة تحفظ الحقوق والمُمتلكات بالنسبة اليه , تعني الخروج من حالة الطبيعة والانتقال إلى المجتمع المدني .
- كما أن الغرض من التعاقد داخل المجتمع في حالة الطبيعة بالنسبة للوك ، هو للخروج من حالة الطبيعة ، لإنشاء سلطة تدير مصالح أفرادها ،ومن دون أن تكون قادرة على اضطهادهم ، ومن ثم هي لم تكن مطلقة وإنما مقيدة بالحقوق والحريات التي يتمتع بها الأفراد.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- فعلى العكس من توماس هوبز جعل لوك السيادة في الشعب اولا وقبل كل شيء, وأصر على أبقاء السلطة النهائية في يد الشعب , وبالرغم من أنه جعل السلطة التشريعية أعلى من السلطة التنفيذية , إلا أن الشعب وفقا اليه ظل السلطة الأعلى من كليهما , لأن موافقة الشعب هي أساس المجتمع السياسي والحكومة , كما أن العقد الحقيقي بالنسبة إليه هو العقد الاجتماعي وليس العقد السياسي الذي أنشأ الحكومة.
- مثلت الأيديولوجيا الثورية الحجر الأساس بالنسبة لطروحاته السياسية ، ومن ثم خالف بذلك غالبية مفكري الحركة اليمينية الذين عدوا أفكاره أكثر راديكالية ، إذ مثّل لوك أول تعبير وظهور كامل عن الحق في الثورة ، مما ادى ذلك دوراً هاماً في التطورات التاريخية في القرون التالية , فإصراره على فصل المجتمع عن الدولة في أطروحته الثانية , كان بمثابة الحجر الأساس للعقيدة التي اصبحت تعرف لاحقا بإسم الديمقراطية الليبرالية ، لاسيما في ما يتعلق بطروحاته حول أسس السيادة الشعبية , والحق في المقاومة والثورة , ومن ثم تشكيل العمود الفقري لنظرية المقاومة الشعبية , فكان يرى بأن المجتمع قد انشئ بشكل عفوي وطبيعي، اما الدولة فهي مصطنعة ، الامر الذي يمنح المجتمع الحق في تحديد شكل الدولة وليس العكس.
- وعلى الرغم من اتهامه بـ راديكاليته المتطرفة , فإنه يمكن القول من أن تبريره للثورة في نظريته السياسية كان ضمن سياق الحفظ السياسي , ولردع الحاكم ورده إلى الصواب , والدفاع عن النظام القائم واصلاحه, فالأفراد وفقاً للوك , هم محافظون ولا يسعون الى الفوضى او العنف .
- دافع لوك بشكل خاص عن الحكومة التي تحمي المُلكية الخاصة للأفراد , كونها تشمل حقوق الإنسان وحرياته المدنية والدينية , مما كان ذلك سبباً في إصراره على الحكومة المحدودة والمقيدة بالصالح العام , والذي لا يمكن تحديده إلا بواسطة أفراد ذلك المجتمع , وهذا يعني أن الحكومة لا تحمي أرواح الناس

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وممتلكاتهم فحسب ، و أنما يجب أن تضمن الحق في التراكم اللامحدود للممتلكات الخاصة , لذلك جادل بعض المؤلفين بأن أطروحة لوك الثانية ليست مجرد نظرية لحكومة محدودة ، ولكنها أيضاً تبريراً لنظام رأسمالي ناشئ.

- وبالرغم من تأكيده على حقوق الافراد ضمن حكومة محدودة ومنتخبه على أساس حكم الاغلبية , الإ إن تلك الأغلبية تنحصر على الأفراد الذين يتمتعون بالمُلكية فقط وليس جميعهم , الامر ذاته ينطبق على دعوات التسامح , أذ يستثني لوك الكاثوليك الانجليز وباقي المنشقين من تلك الدعوات , وجعلها تنحصر فقط بأولئك المنظمين الى العقد .
- يرفض لوك الحجج والتفسيرات التاريخية، ويستند بدلا من ذلك إلى حجج وطروحات القانون الطبيعي في نظرياته السياسية، ويؤكد بأن المجتمع السياسي قد وجد قبل الحكومة ومستقلا عنها، الأمر الذي يُمْكن أفراد المجتمع حل الحكومات , وإعادة تشكيلها دستورياً في شكل جديد عندما يكون ذلك ضرورياً.
- جعل لوك من الحرية ضمن حدود قانون الطبيعة , ومن ثم لم تكن هي مطلقة وإنما محدودة , فلا يمكن لفرد ما أن ينتهك قانون الطبيعة دون أن يخضع للعقاب , وبناء على ذلك , فأن حالة الحرب عند لوك تبدأ عندما تكون حياة الفرد وحقوقه مهددة بالتدمير, سواء من قبل فرد آخر, أو من قبل الحكومة الاستبدادية , ومن ثم يحق للطرف المتضرر القضاء على الطرف المعتدي بالعنف , أو بوسائل اخرى , فكان ذلك سبباً مباشراً في تكوين مجتمعات تحمي حياتهم وممتلكاتهم , وخلاصة القول , فأن حالة الحرب عند لوك , تختلف عما هي عليه عند هوبز , و من الممكن حدوثها داخل المجتمع السياسي حينما يتم إساءة استخدام السلطة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- دافع بعض المفكرين عن نهج لوك الاستعماري ، أذ كانت طروحاته حول المُلكية , ومن ثم التحسين و الأستغلال حافزاً للتوسع الاستعماري وبناء الإمبراطورية ، ورأى في الأراضي غير المحسنة وغير المستغلة بأن هناك واجباً إلهياً على الأوروبيين أن يحيطوا بها وتحسينها ، تماماً كما فعل الأفراد في الحالة الاصلية للطبيعة .

هوامش البحث:

[1] **جون لوك (١٦٣٢ - ١٧٠٤)** فيلسوفًا و باحثا أكاديميا وطبيبًا إنجليزيًا , فضلا عن كونه كاتبًا اقتصاديًا ، وناشطًا سياسيًا معارضًا , والمعروف باسم "أبو الليبرالية ", و واحدًا من أوائل التجريبيين البريطانيين ، من أسرة بيوريتانية من الطبقة الوسطى , قاتلت الى جانب البرلمان خلال الحرب الاهلية , درس لوك في اكسفورد وحصل على الماجستير, كما و مثلت كتاباته الحجر الاساس لمفكري عصر التنوير , أذ أثرت اعماله بشكل كبير على تطور نظرية المعرفة والفلسفة السياسية , و على الصعيد الدولي ، لا تزال مبادئ لوك السياسية والقانونية لها تأثير عميق على نظرية وممارسة الحكومة التمثيلية المحدودة وحماية الحقوق والحريات الأساسية في ظل حكم القانون , يحث لوك على العقل للبحث عن الحقيقة بدلاً من مجرد قبول رأي السلطات أو التعرض للخرافات , وضع لوك اهم حججه وطروحاته السياسية في اشهر مؤلفاته (أطروحتان حول الحكومة) في ثمانينيات القرن السابع عشر ضمن سياق الافكار الراديكالية المناهضة لاستبـــداد أســـرة ال ستيوارت ,وبسبب حملات التضييق الحكومية اضطر لوك الى الهرب الى هولندا عام ١٦٨٣ ولم يعد الا بعد أحداث عام ١٦٨٨ ,ولابد من الاشارة ايضا الى ان لوك لم يتزوج أبدًا ولم ينجب أطفالًا , وتوفي عام ١٧٠٤ ,للمزيد ينظر :
Forster, Greg ,Starting with Locke ,London, Continuum International Publishing Group,2011.

[2] **البيوريتان** : او المطهرون , هي طائفة مسيحية بروتستانتية تجمع بين مزيج من الأفكار الاجتماعية والسياسية واللاهوتية والأخلاقية, ظهرت هذه العقيدة في انجلترا في عهد الملكة إليزابيث الأولى وازدهرت في القرنين السادس عشر والسابع عشر, تستند تعاليمهم إلى الإيمان بالكتاب المقدس باعتباره المصدر الوحيد للعقيدة الدينية ، بغض النظر عن أقوال القديسين ورجال الكنيسة ، ويدعون إلى تطهير الكنيسة البروتستانتية الإنجليزية مما لطخها ، وكذلك يروون بأن لهم عهد مباشر مع الله للقيام بهذه الإصلاحات. بالرغم من القيود والاضطهاد من الكنيسة والتاج ، وتأثرت الحركة البيوريتانية في نشأتها بمبادئ العقيدة البروتستانتية ، وخاصة تعاليم كالفن , كما أن معظم قادة البيوريتان من الطبقة الوسطى و منهم التجار والحرفيين و أصحاب الاعمال و المثقفين , للمزيد ينظر :
Encyclopedia Britannica , Puritanism .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

[3] Forster, Greg ,Op ,Cit ,pp.18-20 .

[4] Ibid ,P.20 .

[5] McClelland , J.S , A History of Western Political Thought , London, Routledge , 1996 ,P.219

[6] Ashcraft , Richard , Revolutionary Politics and Locke's Two Treatises of Government: Radicalism and Lockean Political Theory, Political Theory, Vol.8, No. 4 (Nov., 1980), P. .441

[7] Ibid,pp.220-222 .

[8] Furley , O. W. , The Whig Exclusionists: Pamphlet Literature in the Exclusion Campaign, 1679-81 , Cambridge Historical Journal, Vol.13, No. 1 (1957),P.21 .

[٩] **أيرل دانبي** (١٦٣٢ -١٧١٢) : توماس أوزبورن ، دوق ليدز الأول , سياسي ورجل دولة انجليزي , كان دانبي احد اعضاء الكابال الخمسة ثم رئيس وزراء الملك شارل الثاني و أحد أقوى الرجال في السياسة الإنجليزية خلال سبعينيات القرن السابع عشر, و كان ناشطًا في الشؤون الخارجية, وحاول تأمين التبني الدائم لسياسة بروتستانتية ومعادية لفرنسا , و كجزء من سياسته المناهضة للفرنسيين والموالية للبروتستانت ، قام بتصميم زواج (١٦٧٧) بين الأميرة ماري الثانية ، والاميـر ويليام أوف أورانج، في هولندا ، الخصم الأول لفرنسا في القارة الأوروبية ,كما نظم دانبي حزب المحافظين في البرلمان ،و لعب دانبي دورًا نشطًا في معارضة الحكومة في عهد الملك جيمس الثاني , وكان أحد النبلاء السبعة الذين وقعوا دعوة للأمير ويليام أمير أورانج في عام ١٦٨٨ , للمزيد من التفاصيل ينظر :

Encyclopaedia Britannica, Earl of Danby .

[10] Ashcraft , Richard , Op, Cit, pp. 451-452 ;Mark ,Goldie, John Locke and Anglican Royalism , Political Studies Vol. 31,No. 1, (Mar .1983) ,P.68 .

[١١] **إيرل شافتسبري الثالث 3 rd Earl of Shaftesbury**, انتوني أشلي كوبر (١٦٧١ ، ١٧١٣) ، سياسي وفيلسوف إنجليزي ، حفيد إيرل شافتسبيري الأول الشهير,فأشرف جده ، على تربيته المبكرة وعين جون لوك مسؤولاً عن تعليمه , كان إيرل شافتسبري الثالث أحد أهم الفلاسفة في عصره ، وواحد من الربوبيون الإنجليزية الرئيسيون , وكان له تأثير هائل على الفكر الأوروبي طوال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر , للمزيد ينظر :

Encyclopaedia Britannica, 3rd Earl of Shaftesbury .

[12] Goldie , Mark , Op, Cit, P.68 .

[13] Scott ,Jonathan , The law of war: Grotius, Sidney, Locke and the political theory of rebellion, History of Political Thought , Winter 1992, Vol.13 , No.4, (Winter 1992),pp.574-575 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

[14] Goldie , Mark , Op, Cit, P.61. ; Strangeman , Christopher Chatlos , James Tyrrell, John Locke, and Robert Filmer: Ideas on Property in Late Seventeenth Century England , A Thesis Submitted to the School of Graduate Studies in Partial Fulfilment of the Requirements for the Degree Master in History at Eastern Illinois University,1997 , pp.25-26 .

[15] Strangeman , Christopher Chatlos , Op, Cit ,pp.26-27; McClelland , J.S , Op, Cit ,pp.219-212 .

[16] Nelson, R. Brian , Western Political Thought: From Socrates to the Age of Ideology, Second Edition , 2nd Edition, United States of America ,Waveland Press,2015,P.198 .

[17] Goldie , Mark , Op, Cit,P.64 ;Giannetti , Brunella Casalini , John Locke Due trattati sul governo, Italia, Methexis, Plus Pisana Libraria, 2006,P.12 .

[18] Tarlton , D.Charles , A Rope of Sand: Interpreting Locke's First Treatise of Government , The Historical Journal, Vol.21, No. 1 (Mar., 1978), P.54 .

[19] Peter Laslett , The English Revolution and Locke's 'Two Treatises of Government , Cambridge Historical Journal, Vol.12, No. 1 (1956), pp .41-43 ;Strangeman , Christopher Chatlos , Op, Cit,P.24.

[20] Peter, Laslett , Op, Cit ,pp .41-43 .

[21] Ibid, pp. 41-46 .

[22] Strangeman , Christopher Chatlos , Op, Cit ,pp.24-25 .

[23] Peter, Laslett , Op, Cit ,pp.41-45 .

[24] McClelland , J.S , Op, Cit ,pp.219-221 . ; Harrison , Ross , Hobbes, Locke, and Confusion's Masterpiece An Examination of Seventeenth-Century Political Philosophy ,United Kingdom , Cambridge University Press,2003 ,pp.170-172 .

[25] McClelland , J.S , Op, Cit ,pp.220-222;
حورية توفيق مجاهد , الفكر السياسي من افلاطون الى محمد عبده , ط٧ , (مصر : مكتبة الانجلو المصرية , ٢٠١٩) , ص ٤٢٢ .

[26] Tarlton , D.Charles , A Rope of Sand: Interpreting Locke's First Treatise of Government , The Historical Journal, Vol.21, No. 1 (Mar., 1978), P.56 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

[27] Ibid , P.58 .
[28] Giannetti , Brunella Casalini , Op, Cit,P.22 .
[29] Strangeman , Christopher Chatlos , Op, Cit ,pp.47-48 .
[30] Ibid ,pp.51-52 .
[31] Ibid , 52-53 .
[32] Ibid , 52-53.
[33] Harrison , Ross, Op, Cit ,pp.172-173 ;Giannetti , Brunella Casalini , Op, Cit,P.45
[34] Harrison , Ross, Op, Cit ,P.174 .
[٣٥] ستيفن دلو , تيموثي ديل , التفكير السياسي والنظرية السياسية , ت: ربيع وهبة , (القاهرة : المركز القومي للترجمة , ٢٠١٠) , ص ١٩٤ .
[36] Wood , Ellen Meiksins , Liberty and Property: A Social History of Western Political Thought from the Renaissance to Enlightenment Paperback ,London,Verso, 2012,pp.259-260
[37] Ibid, pp, 260-261 .
[٣٨] غنار سكيربك , نلز غيلجي , تاريخ الفكر الغربي من اليونان القديمة الى القرن العشرين ,ت:حيدر حاج اسماعيل , (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية , ٢٠١٢) , ص ٤٦٧ .
[39] Jha , Shefali , Western Political Thought From Plato to Marx, Delhi ,Dorling Kindersley, 2010 , pp .130-131 .
[40] Harrison , Ross, Op, Cit ,P. 186 ; Giannetti , Brunella Casalini , Op, Cit,pp.45-46 .
[41] Wood , Ellen Meiksins , Op, Cit .P.261 .
[42], McClelland , J.S , Op, Cit P.222; Jha , Shefali, Op, Cit,pp132-133 .
[43] McClelland , J.S , Op, Cit ,pp.222-223 .
[44] Wood , Ellen Meiksins , Op, Cit .pp.260-262; Jha , Shefali, Op, Cit,pp133-134 .
[45] Harrison , Ross, Op, Cit ,pp.194-200 ; McClelland , J.S , Op, Cit,pp.222-223 .
[46] Giannetti , Brunella Casalini , Op, Cit,pp.45-46 ; Jha ,Shefali, Op, Cit,pp.130-132 .
[47] Wood , Ellen Meiksins , Op, Cit .pp.267-268 ;
غنار سكيربك , نلز غيلجي , المصدر السابق , ص ٤٧٤-٤٧٥ .
[48] McClelland , J.S , Op, Cit,pp,223-224 ;

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

مجدي كامل , جون لوك فيلسوف التسامح ابو الليبرالية , (القاهرة: دار الكتب العربي , ٢٠١٨) , ص ١٥٤-١٥٥ .

[49] McClelland , J.S , Op, Cit,P.224

[50] Harrison , Ross, Op, Cit ,pp.181-182 .

[51] Ibid , pp.184-185 .

[52] Nelson, R. Brian , Op, Cit ,pp.199-200 ; McClelland , J.S , Op, Cit,P.226

[53] Nelson, R. Brian , Op, Cit ,P,200 .

[54] Harrison , Ross, Op, Cit ,pp.192-194 ; Nelson, R. Brian , Op, Cit ,P.200

[55] Nelson, R. Brian , Op, Cit,pp.200-201 .

[56] Giannetti , Brunella Casalini , Op, Cit,P.45 .

[57] Harrison , Ross, Op, Cit ,pp.200-202 .

[٥٨] ستيفن دلو , تيموثي ديل , المصدر السابق ,ص ٢٠٤-٢٠٥ .

[٥٩] المصدر نفسه ,ص ٢٠٥ .

[60] McClelland , J.S , Op, Cit , pp. 224-225 .

[61] Nelson, R. Brian , Op, Cit,P.201 .

[62] Ibid ,pp.201-202 .

[٦٣] ستيفن دلو , تيموثي ديل , المصدر السابق ,ص ٢٠٣ .

[٦٤] المصدر نفسه , ص ٢٠٣-٢٠٤ .

[٦٥] جان توشار , تاريخ الافكار السياسية من عصر النهضة الى عصر الانوار , ت : ناجي الدراوشة , (دمشق : دار التكوين , ٢٠١٠) , ج٢ ,ص ٥١٠ .

[66] McClelland , J.S , Op, Cit,pp.225-226 . ; Wood , Ellen Meiksins ,Op, Cit .pp.261-263 .

[67] Wood , Ellen Meiksins ,Op, Cit , pp.262-263 . ; Jha , Shefali, Op, Cit,pp.135-138 .

[68] McClelland , J.S , Op, Cit,P.226 .

[69] Wood , Ellen Meiksins ,Op, Cit,pp.264-266 . ; McClelland , J.S , Op, Cit,P.226 .

[70] Jha , Shefali, Op, Cit,pp.134-135 .

[71] McClelland , J.S , Op, Cit,P.230 .

[72] Ibid ,pp.230-231 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

[73] Thompson , P. Martyn , Significant Silences in Locke's Two Treatises of Government, Constitutional History, Contract and Law , The Historical Journal, Vol.31, No. 2 (Jun., 1988), pp.276-277 .

[74] Scott , Jonathan , The law of war: Grotius, Sidney, Locke and the political theory of rebellion,pp.576-577 . ; Goldie , Mark , Op, Cit,pp.64-65 .

[75] Nelson, R. Brian , Op, Cit,P.194 .

[76] McClelland , J.S , Op, Cit,pp.231-232 . ; Jha , Shefali, Op, Cit,P.140 .

[77] Wood , Ellen Meiksins ,Op, Cit,pp.273-278 .

[78] Ibid , pp.277-278 .

[79] Nelson, R. Brian , Op, Cit,P.205 .

قائمة المصادر :

1- Ashcraft , Richard , Revolutionary Politics and Locke's Two Treatises of Government: Radicalism and Lockean Political Theory, Political Theory, Vol.8, No. 4 (Nov., 1980) .

2- Forster, Greg ,Starting with Locke ,London, Continuum International Publishing Group,2011.

3- Furley , O. W. , The Whig Exclusionists: Pamphlet Literature in the Exclusion Campaign, 1679-81 , Cambridge Historical Journal, Vol.13, No. 1 (1957) .

4- Harrison , Ross , Hobbes, Locke, and Confusion's Masterpiece An Examination of Seventeenth-Century Political Philosophy ,United Kingdom , Cambridge University Press,2003 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

5- Jha , Shefali , Western Political Thought From Plato to Marx, Delhi ,Dorling Kindersley, 2010 .

6- Mark ,Goldie, John Locke and Anglican Royalism , Political Studies Vol. 31,No. 1, (Mar .1983) .

7- McClelland , J.S , A History of Western Political Thought , London, Routledge , 1996.

8- Nelson, R. Brian , Western Political Thought: From Socrates to the Age of Ideology, Second Edition , 2nd Edition,United States of America ,Waveland Press,2015.

9- Scott, Jonathan , The law of war: Grotius, Sidney, Locke and the political theory of rebellion, History of Political Thought , Winter 1992, Vol.13 , No.4, (Winter 1992).

10- Tarlton ,D.Charles , A Rope of Sand: Interpreting Locke's First Treatise of Government , The Historical Journal, Vol.21, No. 1 (Mar., 1978) .

11- Thompson , P. Martyn , Significant Silences in Locke's Two Treatises of Government, Constitutional History, Contract and Law , The Historical Journal, Vol.31, No. 2 (Jun., 1988) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

12- Wood , Ellen Meiksins , Liberty and Property: A Social History of Western Political Thought from the Renaissance to Enlightenment Paperback ,London,Verso, 2012 .

١٣-جان توشار , تاريخ الافكار السياسية من عصر النهضة الى عصر الانوار , ت : ناجي الدراوشة , (دمشق : دار التكوين , ٢٠١٠) .

١٤-حورية توفيق مجاهد , الفكر السياسي من افلاطون الى محمد عبده , الطبعة ٧ , (مصر : مكتبة الانجلو المصرية , ٢٠١٩) .

١٥-ستيفن دلو , تيموثي ديل , التفكير السياسي والنظرية السياسية , ت: ربيع وهبة , (القاهرة : المركز القومي للترجمة , ٢٠١٠) .

١٦- غنار سكيربك , نلز غيلجي , تاريخ الفكر الغربي من اليونان القديمة الى القرن العشرين ,ت:حيدر حاج اسماعيل , (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية , ٢٠١٢) .

١٧-مجدي كامل , جون لوك فيلسوف التسامح ابو الليبرالية , (القاهرة: دار الكتب العربي , ٢٠١٨) .

18- Encyclopaedia Britannica .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التعليم الحكومي في قضاء الكوفة وتوابعها (١٩٨٠-١٩٨٤)

أ.د. حيدر سعد جواد

الباحثة دنيا حميد عبيد

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19803

المستخلص:

التعليم (Education) هو حجر الاساس الذي نضعه لبداية بناء مجتمع افضل، سليم الخلق والبارئ، يمتلك طموحات كبيرة لاسقف لها واحلام يعرف لتحقيقها مهما واجهوا من مصاعب يجدون بالتعليم الخبرة التي تساعدهم في تجاوز الاخطاء التي وقع فيها من قبلهم فكثير من البلاد النامية لم تتطور وتغلب على مشاكل الفقر والمرض ولا بالتعليم وانشاء اجيال صغيرة جديدة تواكب العصر تقدم وتساعدها في النصوص والتقدم المجتمع ولانه الطريقة الوحيدة للانتقال من جيل لآخر حدث وافضل فبدون التعليم لن يستطع شبابنا بناء المجتمعات والامم.

الكلمات المفتاحية : التعليم الحكومي، المدارس

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Public Education in the District of Kufa and its Dependencies (1980-1984)

Pro .Dr. Haider saad jawad

Researcher Donia Hameed obaid

University of kufa / college of Education for Girls

Abstract:

Education is the cornerstone we set for the beginning of building a better society with aoudness and principle which has great ambitions and dreams, and aspirations ti them, no matter how hard they face, they find the experience that helps them oure come this without making mistakes. Many developing countries have not developed and over come the problems of poverty ,and diseae, but only by education and the establishcment of anew generations, that keep pacewith the progress. Tohlpil .to progress properly. Literary writers describeitvas apassportto the future. Education is the secoud most imporan taspect of society. Because it is the only way to more from one genevation to ano the and better, without education, our youth will not be able to boild societies and uatious.

Keywords: public education. schools.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة:

يعد التعليم ركن اساسي من اركان التنمية الانسانية إذ يرتبط الفقر بالتعليم بعلاقة عكسية فكلما ازداد مستوى التعليم في الاسر انخفضت احتمالية الفقر إذ ينعكس مستوى التعليم رب الاسرة سلبياً على الحالة الاقتصادية والاجتماعية وهو يؤدي الى المزيد من البطالة وانخفاض في الاجور وزيادة في فقر الاسرة.

وعلى الرغم من اهمية التعليم الا انه لا يحظى بالاولوية في حالات الحروب والعنف والصراع اذ تدحرج التعليم الى نهاية السلم منذ اليوم الاول للحرب العراقية ـ الايرانية فلم يأخذ التعليم الحيز الذي يستحقه سواء على مستوى البنى التحتية او على سبيل تطوير الملاكات التعليمية على حد السواء، هذا بالاضافة الى تحويل الموارد المخصصة للاتفاق على التعليم الى مجالات اخرى لاتفاق عسكري على حساب الاتفاق الاجتماعي مما ادى الى فقدان الامن الذي يعد تهديداً للمكونات الاساسية وبالتالي اصبح التعليم اقل قيمة.

أولاً : رياض الاطفال[١] :

مرحلة تربوية هادفة من مراحل التعليم الرسمي ، فرضتها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية في المجتمعات الحديثة ، كونها قائمة على تنمية المهارات والقدرات العقلية للطفل الذي يتراوح عمره من (٤ - ٦) سنوات ، زيادة عن أنها لم تعد مجرد إضفاء شخصي من الوالدين ، بل أصبحت في الوقت الحاضر علماً وفناً ، إذ يعمل على اشباع رغبات الطفل النفسية ، واكتشاف مواهبه العقلية ، وتمهيده للوصول به إلى مرحلة الدراسة الابتدائية [٢].

لذا فالاهتمام بالطفل هو اهتمام بالحاضر والمستقبل معاً ، فالطفل هو الباني والمخترع والمنتج في المستقبل ، و خاصة أن السنوات الأولى من عمر الإنسان لها أكبر الأثر في حياته ، إذ تعتبر الأساس الذي يبنى عليه بقية مراحل عمره ، مهني رحلة اعداد وتكوين ، إذ تغرس فيها البذور الأولى ، وملامح شخصية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وعاداته واتجاهاته ، تبعاً لما توفره البيئة المحيطة بعناصرها التربوية والاجتماعية ، إذ تنمي مهاراته وتنشئته تنشئة اجتماعية وصحية سليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه ، وتمكنه من تكوين شخصية سوية قادرة على التعامل مع المجتمع[٣] .

لم تكن رياض الاطفال موجودة في العراق خلال العهد العثماني الأخير (١٨٦٩ - ١٩١٤) ، وإنما كانت الكتاتيب بديلاً عنها يذهب الأطفال إليها[٤] .

لكن في عام (١٩٢٦) ، شعرت وزارة المعارف بأهمية فتح رياض الاطفال وضرورتها ، لاسيما فقد كان لهذه الخطوة والتجربة الفريدة من نوعها أثر كبير في فتح دور جديدة لرياض الأطفال ، فقد بلغت عام (١٩٣٨ - ١٩٣٩) أربعة وثلاثون دار رياضا ، لكن هذه الدور أغلقت نتيجة لظروف الحرب العالمية الثانية والظروف الاقتصادية الصعبة التي كان يمر العراق بها خلال الحرب ، بسبب عدم التوازن بين معدلات النمو السكاني ومعدلات الالتحاق في التعليم[٥] .

وفي عام (١٩٥٠) أصدرت وزارة المعارف نظام رياض الاطفال الرسمية رقم (١٣) لسنة (١٩٥٠) ، إذ شجعته على فتح رياض الاطفال في هذه المرحلة ، لسد النقص الحاصل فيها لاسيما خروج المرأة إلى الحياة العلمية ومزاولتها الوظيفة الحكومية ولاسيما التدريس[٦] ، إذ أكدت التقارير الرسمية للسنة الدراسية (١٩٥٧ - ١٩٥٨) بأن اعداد رياض الاطفال بلغت (٢٤) رياض رسمية منها (٨) في بغداد، وبمعدل روضة واحدة قي كل لواء ، وكان عدد المعلمات فيها (١٠٣) معلمة[٧] .

وبعد قيام ثورة (١٤ / تموز ١٩٥٨) حدث تطور شامل في نشر التعليم وبالأخص مرحلة رياض الأطفال حتى ارتفع عدد رياض الاطفال من (٢٤) روضة إلى (٤٠) روضة ، ونتيجة للاهتمام المتزايد من قبل الدولة بالمرحلة الابتدائية ، بهدف تحقيق التعليم الإلزامي ، إذ أخذ عدد الأطفال يتزايد في مدارس

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأطفال من سنة إلى أخرى ، نتيجة التغييرات التي أحدثتها الثورة وفي مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، وتشجيع الجهود الأهلية في إنشاء المدارس[٨] .

ولكون هذه المرحلة مهمة من مراحل الطفولة التي يمر بها الإنسان في مسيرة حياته ، فإن معظم دول العالم تهتم بالطفولة ، واتخاذ الوسائل التي تكفل لها النمو المتكامل والاستقرار النفسي ، وقد ظهر ذلك بوضوح عند إعلان الأمم المتحدة حقوق الطفل عام (١٩٥٩) ، وأكدت على المؤتمرات الدولية والبحوث العلمية من أجل تدعيم هذا الإتجاه[٩] ، فعملت الحكومة على تحديد سن الأطفال المسموح لهم القبول فيها (سن الرابعة) ، كما واصلت اهتمامها على وضع مناهج و فعاليات هامة لم تكن بالمستوى المطلوب ، إذ كان مقتصراً على مركز المدن فقط ، ففي حين كانت القرى والأرياف معروفة من هذا النوع من التعليم[١٠] .

وبعد انقلاب (٨ شباط ١٩٦٣) ، بدأت وزارة التربية تولي عناية خاصة برياض الاطفال حتى ألفت لجان لدراسة مشكلاتها و ضعت خطط التعليم مدارس الأطفال في الالوية وعلى الرغم من التوسع الذي شهدته رياض الاطفال ، إلا أن أغلب هذه الرياض لم تعد مؤهلة بأن تكون رياض صالحة ، نتيجة لافتقارها إلى الأثاث و المستلزمات التعليمية الضرورية[١١] .

ونظراً لخطورة وأهمية مرحلة الطفولة المبكرة ، باعتبارها المرحلة التي تظهر فيها الأسس والمقومات الشخصية للفرد و التي تؤثر على تطور حياته بصورة عامة فكان من الطبيعي أن يتزايد الاهتمام ويتطور هذا النشاط بسرعة عالية ، نتيجة لتزايد الوعي التربوي والثقافي، الذي أخذ ينتشر بين المواطنين ، فشهد قطاع رياض الاطفال نمواً كبيراً وتزايدت أعداد الأطفال بصورة تدريجية في البلاد[١٢] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وجاءت هذه الزيادة نتيجة اهتمام وزارة التربية والتعليم بهذا القطاع ، انطلاقاً من أن الطفولة صانعة للمستقبل ، فأرتفع عدد الأطفال من (٩.٤٢) طفلاً وطفلة عام (١٩٦٨ / ١٩٦٩) إلى (٩٩٣٠) طفلاً وطفلة في عام (١٩٦٩ / ١٩٧٠) ، كما ارتفع العدد في عام (١٩٧٣ / ١٩٧٤) إلى (٢٢٣٢) طفلاً وطفلة ، كما زادت عدد رياض الاطفال إلى (٩٧) روضة[١٣] .

مرحلة رياض الأطفال غير إلزامية ، وتقتصر خدماتها على المدن الكبيرة ، إذ بلغت نسبة الالتحاق بها في بداية العام الدراسي (١٩٨٠ / ١٩٨١) لتصبح (٣٨٧) ، فبلغت نسبة الزيادة (٢١٤.٦ ٪)[١٤] .

١-روضة (الورود)[١٥] :

تأسست عام (١٩٨٠) في مدينة الكوفة (حي ميثم التمار) ، رقم المقاطعة (١٤٥٣ / ٣) ، والمقاطعة (١٨ / علوة الفحل) رسمت خارطتها الهندسية على شكل مستطيل ناقص ضلع بهيئة طابق واحد ، احتوى بنائها على (٤) صفوف دراسية ، فضلاً عن الجناح الإداري الذي يتألف من غرفتين ، إحداهما ؛ للمديرة والأخرى للكادر التعليمي ، مع غرفة مخزن وساحة داخلية اشمرت ؛ لمهرجانات التلاميذ وتجمعهم الصباحي ؛ لاداء مراسيم رفع العلم [١٦].

تم رفد الروضة بالكادر التعليمي ، إذ باشرت السيدة (سلامة جاسم الحارس) بمهام إدارة الروضة بموجب الأمر الإداري المرقم (ش / ٣٣٢) بتاريخ (٦ / ١٠ / ١٩٨٠)[١٧] ، كما التحقت بالروضة مجموعة من المعلمات خريجات معاهد المعلمات في بغداد والموصل كما بينها الجدول رقم (٦) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول رقم (٦)

الكادر التعليمي لروضة الورود بين عامي (١٩٨٠ - ٢٠٠١)[١٨]

الاسم الثلاثي	تاريخ أول تعيين	الملاحظات
١ - فريال مسلم عبد الصاحب	١٣ تشرين الأول ١٩٧١	خريجة معهد إعداد المعلمين في الموصل
٢ - فائزة رشيد محمد	٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٧	خريجة معهد إعداد المعلمين في النجف
٣ - ماجدة حميد عباس	١٠ أيلول ١٩٧٩	خريجة معهد إعداد المعلمين في النجف
٤ - سامرة حسين نصيف	١٨ تشرين الأول ١٩٧٩	خريجة معهد إعداد المعلمين في النجف
٥ - انتصار عباس محمود	١٤ تشرين الأول ١٩٨٠	خريجة معهد إعداد المعلمين في بغداد
٦ - فاطمة جواد كاظم	١٤ تشرين الأول ١٩٨٠	خريجة معهد إعداد المعلمين في النجف
٧ - جنات صالح شاهين	١٠ كانون الثاني ١٩٨٦	خريجة معهد إعداد المعلمين في الموصل
٨ - هاشمية عليوي الميالي	١٢ تشرين الثاني ١٩٩٧	خريجة معهد إعداد المعلمين في النجف
٩ - شفاء شاكر عبد الزهرة	٣٠ آذار ١٩٩٨	خريجة معهد إعداد المعلمين في النجف

٢-روضة (الياسمين)[١٩] :

تأسست عام ١٩٨٠ في ناحية العباسية رسمت خارطتها الهندسية على شكل مستطيل ناقص ضلع بهيئة طابق واحد ، احتوى بنائها على (٥) صفوف دراسية فضلاً عن الجناح الاداري الذي احتوى على غرفتين : احدهما ؛ للمديرة والاخرى ؛ للكادر التعليمي و غرفة مخزن ، بالإضافة الى ساحة داخلية استثمرت لمهرجانات الطلبة وفعالياتهم وتجمعهم الصباحي ؛ لأداء مراسيم رفع العلم[٢٠] .

تم رفد الروضة بالكادر التعليمي ، اذا باشرت السيدة (التفات سعيد جودي) كأول مديرة للروضة بتاريخ (١٤ / ١٠ / ١٩٨٠) ومن ثم أنيطت مهمة إدارة الروضة للسيدة (عواطف جاسم عبد) بتاريخ (١٧ / ٦ / ١٩٨٢) ، ومن ثم أنيطت مهمة إدارة الروضة للسيدة(عفاف عبد المجيد) و (الهام كاظم) ، والسيدة (صديقة عبد ياسر) ، وجميعهن خريجات معهد إعداد المعلمات الابتدائية[٢١] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول رقم (٧)

اسماء الكادر التعليمي لروضة الياسمين عام ١٩٨٠ [٢٢]

ت	اسم المعلمة	تاريخ المباشرة
١-	هناء عبد الكاظم	(١٤ تشرين الأول ١٩٨٠)
٢-	عواطف جاسم عبد	(١٧ حزيران ١٩٨٢)
٣-	عفاف عبد المجيد	(١٤ تشرين الأول ١٩٨٠)
٤-	نداء فاروق	(١٤ تشرين الأول ١٩٨٠)
٥-	ايمان لفته	(١٤ تشرين الأول ١٩٨٠)
٦-	فريال هادي	(١٤ تشرين الأول ١٩٨٠)
٧-	زينب عبد الله	(١٤ تشرين الأول ١٩٨٠)

بلغ عدد الطلبة الذين انضموا للروضة في العام الدراسي (١٩٨٠ - ١٩٨١) (١١٠) طالباً ، اذا ابتدأ القيد باسم اول طالب (محمد حسين عبد الكاظم) في قيد المدرسة واخر طالبة في نفس القيد (زهور كامل علوان)[٢٣] .

٣-روضة (الأصيل)[٢٤]:

أسست عام (١٩٨١) في قضاء الكوفة (شارع المعمل) ، بالقطعة المرقمة (٨٤١ / ١٠٧) , بلغت المساحة الكلية للروضة (٣٤٠٠) م^{٢} ، والمساحة المزروعة (١٥٠٠) م^{٢} [٢٥].

ضم هيكلها العام (٤) غرف دراسية و (٤) غرف ؛ للجناح الإداري , وخصصت مساحة داخلية ؛ لفعاليات الطلبة المتنوعة ونشاطاتهم الرياضية ، ودوره عدد (٣)[٢٦] .

عُينت السيدة (عفاف جاسم) مديرة ؛ للروضة بموجب الأمر الإداري (٢٥٤١١) في العام الدراسي (١٩٨١ - ١٩٨٨) وهي من حملة شهادة دار المعلمين الابتدائية , كما التحقت السيدة (زينب عاجل علي) ، والمعلمة (سهام هادي علوان) والسيدة (فيروز نارين ناصر) بموجب الأمر الإداري

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المــرقم (١٤٩٤٧) بتاريخ (٢١ / ٨ / ١٩٨٨) وجميعهن من حملة شهادة دار المعلمين الابتدائية في النجف[٢٧] .

جدول رقم (٨)

أعداد طلبة روضة الأصيل بين عامي (١٩٨٤ - ١٩٨٨)[٢٨]

ت	العام الدراسي	عدد التلاميذ	الملاحظات
١-	١٩٨٤ – ١٩٨٥	١٣٥	ابتدأ القيد باسم الطالب (حيدر ناهي صادق) وانتهى القيد باسم (هاجر عبد الحسن) .
٢-	١٩٨٥ – ١٩٨٦	١٤٧	ابتدأ القيد باسم الطالب (حنان هادي حسن) وانتهى القيد باسم (جواد علي عون) .
٣-	١٩٨٦ – ١٩٨٧	١٦٢	ابتدأ القيد باسم الطالب (فرح عمران) وانتهى القيد باسم (محمد عبد زيد) .
٤-	١٩٨٧ – ١٩٨٨	١٨٥	ابتدأ القيد باسم الطالب (مروان عبد علي) وانتهى القيد باسم (جاسم كامل جميل) .

٤-روضة (السندس)[٢٩] :

أسست عام ١٩٨١ في قضاء الكوفة (حي ١٧ تموز) ، إذ بلغت مساحتها الكلية (٥٧.٠٠٠) م ٢ ، احتوت بنايتها على (٤) صفوف دراسية ، فضلاً عن الجناح الاداري الذي تألف من (٣) غرف إحداهما ؛ لمدير الروضة والثانية ؛ للمعاونة والثالثة للكادر التعليمي ، بالإضافة الى جناح خاص داخل الروضة تألف من (مطعم الاطفال) وغرفة مخزن ومكتبة ودورة مياه عدد (٢)[٣٠].

باشرت أول مديرة في الروضة السيدة (سهام هادي علوان رماحي) بتاريخ (١٩ / ١٠ / ١٩٨١) كما باشرت في الروضة المعلمة (سناء بحار عباس) ، والمعلمة (رجاء كاظم مهدي) وجميعهن خريجات معهد إعداد المعلمين في النجف[٣١].

بلغ عدد التلاميذ الذين انضموا للروضة (٨٩) تلميذاً ابتدأ القيد بإسم اول طالب (امير عبد الحسين فرحـــان) اذا انـــضم الى الروضـــة بـــتـــاريخ (١٩٨٢) وانتـــهى القـــيد باســـم الـــطالـــب (رؤى علي عبد الله)[٣٢].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٥-روضة (الأريج)[٣٣] :

تأسست الروضة عام (١٩٨١) في قضاء الكوفة (حي ميثم التمار) بلغت مساحتها الكلية (٤٠٠٠ م ٢) ، وبواقع طابق واحد ، يقع جناح الاداري على الجهة اليسرى من الساحة ، تألف من (٣) غرف إحداهما ؛ لمدير روضة والاخرى ؛ للمعاونة والثالثة ؛ للمعلمات بالاضافة الى غرفة ، لخزن الكتب مع ساحة داخلية للطلبة ، ودوره مياه عدد (٢)[٣٤].

سُلمت ادارة الروضة بداية تأسيسها السيدة (سناء حميد محمد) وهي من مواليد (١٩٤٤) بموجب امر أداري (ش / ٩٠٤٢) بتاريخ (٢٨ / ٢ / ١٩٨١) وقد اختصت بتدريس مادة الرياضيات وأما بالنسبة للمعلمات ، فقد باشرت كلاً من المعلمة (ايمان سيدي احمد) بموجب الأمر الإداري (ش / ٢١٣٢) بتاريخ (٢ نيسان ١٩٨١) وهي خريجة معهد إعداد المعلمات اختصاص عام ، والمعلمة (هيام محمد عبد الحر العبادي) باشرت بموجب الأمر الإداري (ش / ٣٢٧٢٧) بتاريخ (٢٤ / أيلول/ ١٩٨١) وهي خريجة معهد المعلمات اختصاصها لغة عربية واجتماعات ، و المعلمة (بشرى محمد رضا حسين) وهي خريجة معهد بغداد المركزي (دبلوم) اختصاص عام ، باشرت بموجب الأمر الإداري (٤٩١٢) بتاريخ (١٧ / ٣ / ١٩٨١) ، والمعلمة (احلام عدنان علوان) وهي خريجة معهد اعداد المعلمات اختصاصها رياضيات وعلوم ، باشرت بموجب الأمر الإداري (ش / ٣٢٢) بتاريخ (١ / ٩ / ١٩٨١) والمعلمة (شروق يحيى محمد) حاصلة على شهادة دورة تربوية (بغداد) اختصاصها عام ، والمعلمة (سارة صفاء نعمة) شهادتها بكالوريوس عام جامعي اختصاصها رياض الاطفال[٣٥] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً : التعليم الابتدائي

وهي مرحلة دراسية ينتقل فيها الطالب من صف إلى آخر أعلى منه بموجب امتحان مدرسي تجريه كل مدرسة على جهة ، وتختم الدراسة الابتدائية بامتحان عام (البكالوريا) ، تقوم به وزارة التربية ، ويؤهل النجاح فيه هذه المرحلة للقبول بالمدارس المتوسطة[٣٦] .

كانت المناهج الدراسية في المدارس الابتدائية موحدة ، وتقر من قبل وزارة المعارف ، فقد كانت هذه المناهج تتألف من مواد : الدين ، اللغتين (العربية والإنكليزية) ، الحساب ، الهندسة ، الخط العربي ، والصحة والرسم ، والزراعة ، والاعمال اليدوية بالنسبة للبنات والرياضة والنشيد [٣٧] .

ففي بداية الحكم الوطني كان الاقبال على المدارس ضعيف جداً خاصة (مدارس البنات) ، لاسيما المجتمع لم يكن قادراً على هضم أهمية تعليم البنات (القراءة والكتابة), فتم فتح أول مدرسة رسمية للبنات في عام (١٩٢٠)، فلم يكن يزيد عدد الطالبات عن(٨٠) طالبة[٣٨] .

وفي عام (١٩٢٨) عندما قررت وزارة المعارف ان تفتح مدرسة ابتدائية للبنات في النجف ، جرت اجتماعات وابرق عدد من رجال الدين إلى الملك (فيصل الأول) محتجين على فكرة فتح مدرسة للبنات ، وكان أبرز المعارضين من رجال الدين في مقدمتهم الشيخ (محمد حسين كاشف الغطاء) ، و (الشيخ محمد جواد الجواهري) ، وعلى الرغم من المحاولات التي جرت ، من أجل افتتاح مدرسة للإناث في النجف ، إلا أنها احبطت جميعها ، ولم يكتب لها النجاح إلا في عام (١٩٣٦ / ١٩٣٧) ، في عهد قائمقام النجف (صالح حمام) الذي باشر كقائمقام للنجف في عام (٢٨ / تشرين الثاني / ١٩٣٦) ولغاية (٣٠ / آب / ١٩٣٨) [٣٩] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أثرت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ / ١٩٤٥) ، التي عصفت بالعالم ، تأثيراً كبيراً على مجالات الحياة في العراق ، لاسيما في مجال التعليم ، فكان لها تأثيراً كبيراً في تفسير ملامح الإتجاه القومي للتعليم ، فقد تراجعت نفقات الوزارة تراجعاً بالغ الأثر بنسبة (٨،٦٢ ٪) ، أي بنقص بلغ مقداره (٤،٣٧ ٪) عن عام (١٩٣٨ / ١٩٣٩) [٤٠] .

وبعد عام (١٩٥٨) ازدادت نسبة الطلاب إلى حوالي (١٧،٣٠ ٪) ، عما كانت عليه عام (١٩٤٥) ، مما انعكست تلك الزيادة بصورة إيجابية على الواقع التعليمي ، أي بنسبة زيادة (١٩ ٪) عن عام (١٩٥٧)[٤١] .

١- مدرسة (المصطفى)[٤٢] الأساسية للبنين :

أسست المدرسة عام (١٩٨٠) في مدينة الكوفة (حي ميثم التمار) ، تقع إلى غرب مسجد الكوفة، تبعد عنه حوالي (٢ كم) تقريباً، بلغت المساحة الكلية للمدرسة (٥١٠٠ م٢) ، بلغت مساحة البناء الفعلي حوالي (٢٠٥٠ م٢) تألف البناء من طابق واحد ، احتوى على (١٤) صف دراسي مع جناح إداري ضم غرفة ؛ لمدير المدرسة واخرى ؛ للكادر التعليمي والثالثة خصصت كمخزن ؛ للمستلزمات والمناهج الدراسية ، مع دورة مياه عدد (٣)[٤٣] .

باشر السيد (جبار عبد الزهرة) بتاريخ (٦ / ١٠ / ١٩٨٠) مديراً للمدرسة وهو احد خرجي دار المعلمين الابتدائية ، و باشر كلاً من المعلم (عبد العال عبد السيد شناوة) اختصاص عام ، والمعلم (حامد حسن جبار) ، والمعلم (سعيد حسن جاسم) ، والمعلم (سعيد حلاوة) ، والمعلم (طالب مسلم موسى) ، والمعلم (حاتم عريبي حسين) ، والمعلم (عبد الامير حامد عجيل) ، والمعلم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(يحيى محمد علي عبد الزهرة) ، والمعلم (حسين عباس حسين صبي) ، والمعلم (منعم عزيز هادي) وجميعهم من حملة شهادة معهد اعداد المعلمين في النجف[٤٤] .

وقد بلغ عدد الطلاب الذين التحقوا بالمدرسة في بداية العام الدراسي (١٩٨٠ - ١٩٨١) (١٥٦) طالباً ، اذ ابتدأ القيد باسم اول طالب (ابراهيم جعفر محمد علي) ، إذ انضم الى المدرسة بتاريخ (٣ / ١١ / ١٩٨٠) واخر طالب انضم للمدرسة بنفس القيد هو (زيد كاظم محمود) بتاريخ (١٩ / ٩ / ١٩٨١) وقد بلغت سنة النجاح لعام (١٩٨١) ٥٤ %[٤٥] .

تضاعف عدد الطلاب في العام الدراسي (١٩٨٢ - ١٩٨٣) ، ليصبح (٢٤٣) طالباً إذ ابتدأ القيد باسم الطالب (خالد جليل جبر) ، وانتهى باسم الطالب (أمير عباس علي)[٤٦] .

٢- مدرسة (المناهل)[٤٧] الابتدائية للبنات :

تأسست المدرسة عام ١٩٨٠ (حي الشعراء - حي ١٧ تموز حالياً) بمدينة الكوفة ، بلغت مساحتها الكلية ما يقارب (٣٢٠٠ م٢) ومساحة البناء الفعلي (١٥٠٠ م ٢)[٤٨] .

صممت الخارطة الهندسية للمدرسة على شكل حرف (L) باللغة الانكليزية ، احتوى بنائها على (١٦) صف دراسي ، مع مخزن واحد ومكتبة فضلاً عن الجناح الاداري الذي يتكون من (٣) غرف أحدهما ؛ لمديرة المدرسة والثانية ؛ للمعاونة ؛ والثالثة للكادر التعليمي ، مع دورة مياه عدد (٣)[٤٩] .

كانت السيدة (فوزية محمد كاظم) أول الملتحقين بالمدرسة في (٢ / ١٠ / ١٩٨٠) ، وهي احدى خريجات معهد اعداد المعلمات الابتدائية[٥٠] ، إذ بلغ عدد الطالبات اللواتي التحقن بالمدرسة ؛ للعام الدراسي (١٩٨٠ - ١٩٨١) (١٩٢) طالبة ، اذا افتتح القيد باسم (أشواق قيس مجيد) ، فقد تم تسجيلها في المدرسة بتاريخ (٧ / ١٠ / ١٩٨٠) وانتهى القيد باسم الطالبة (حنان عبد صالح)[٥١] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣- مدرسة (الرافدين)[٥٢] الابتدائية للبنين :

نتيجة لزيادة الملحوظة التي شهدتها مدينة الكوفة في إعداد الطلاب الذين وصلت اعمارهم القانونية المؤهلة ؛ لدخولهم الى المدرسة ، وبناءاً على ذلك صدرت الموافقة على تأسيس المدرسة عام (١٩٨٠) في الاحياء الشمالية (شارع المعمل) ، وتعبد (١ كم) شمال شرق مسجد الكوفة تقريباً ، بلغت مساحتها الكلية (٥٠٠٠ م٢) ، أما البناء فبلغ (٢٠٠٠ م٢) ، والحديقة (٣٠٠٠ م٢) ، كما احتوى بنائها على (٢٣) صف دراسي ، وجناح إداري تكون من (٤) غرف دراسية ، و دورة مياه عدد (٣)[٥٣] .

باشر السيد (عبد الكاظم فيروز) بتاريخ (١٢ / ١٠ / ١٩٨٠) وأختير مديراً لها ، كما باشر في المدرسة عدد من المعلمين منهم ، المعلم (هاشم سلمان عبد الله) اختصاص لغة انكليزية ، والمعلم (عبد الرسول حسن احمد) اختصاص فنية ورياضيات ، والمعلم (عباس وناس مهدي العوادي) اختصاص لغة عربية ، والمعلم (نعيم شاكر العنكوشي) اختصاص عام ، والمعلم (حسين فاضل احمد) اختصاص لغة انكليزية ، والمعلم (قحطان محمد مهدي بلال) اختصاص اجتماعيات ، والمعلم (عبد الأمير جاسم) ، والمعلم (جاسم كاظم جاسم) ، والمعلم (فاضل محمد مهدي) ، وجميعهم خريجي دار المعلمين الابتدائية[٥٤] .

بلغ عدد الطلاب المدرسة في عامها الأول (١٩٨٠ - ١٩٨١) (٨٩) طالباً ، إذ أفتتح القيد باسم التلميذ (حازم جبار جودة) بتاريخ (١٨ / ٩ / ١٩٨١) وانتهى القيد نفسه باسم (كرار علي حسين)[٥٥] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤- مدرسة (ام سلمة)[٥٦] الابتدائية للبنات :

افتتحت هذه المدرسة عام (١٩٨١) بسبب الحاجة الماسة ؛ لفتح مدرسة جديدة في (حي الشرطة) في مدينة الكوفة ، لأستيعاب اعداد الأعمار القانونية المؤهلة للدراسة الابتدائية في تلك المنطقة ، فقد بلغت مساحة المدرسة الكلية (١٤٠٠ م٢) ، اذ رسمت خارطتها الهندسية على شكل مستطيل ناقص ضلع ، اذ احتوى بنائها على (١٢) صف دراسي ، مع جناح إداري بواقع غرفتين ، وقاعة دراسية ، وصف تربية خاصة ومكتبة ، اضافة الى دورة مياه عدد (٢)[٥٧] .

باشرت السيدة (جليلة جواد موسى) وهي من مواليد (١٩٤٤) بموجب الامر الإداري المرقم (ش / ٣٥٨٠٦) بتاريخ (٢٥ / ١٠ / ١٩٨١) ، وهي من خريجات دار المعلمات الابتدائية في النجف ، جاءت نقلاً من مدرسة (كندة الإبتدائية) للبنين بالامر (ش / ٣٥٨٠٦) في (٢٥ / ١٠ / ١٩٨١) ، وأحيلت على التقاعد بموجب الامر الإداري المرقم (١٩٤٨٣) في (٢٩ / ٦ / ١٩٩١) ، ثم استلمت إدارتها بين عامي (١٩٩١ - ١٩٩٤) السيدة (ليلى حسن علي) ، ثم أعيدت السيدة (جليلة جواد موسى) حسب الامر الإداري المرقم (٢٦٢١٧١) في (٩ / ١٠ / ١٩٩٤) .

كما باشرت كل من المعلمة (هاشمية شاكر هادي) من مواليد المناذرة عام (١٩٤٧) بتاريخ (٣ / ١١ / ١٩٨١) اختصاص صف ثاني / لغة عربية ، التي جاءت نقلاً من مدرسة (ذات النطاقين) الابتدائية للبنات ، بموجب الامر الإداري المرقم (ش / ٣٥٨٠٦) في (٢٥ / ١٠ / ١٩٨١) ، كما باشرت المعلمة (نضال عبد فرهود) كمعاونة ؛ للمدرسة حسب الأمر الإداري المرقم (ش / ٣٥٨٠٦) في (٢٦ / ١١ / ١٩٨٣) ، ثم انتقلت الى المدرسة الرارنجية بموجب الامر الإداري المرقم (٢٠٢٢) في (١٤ / ١٠ / ١٩٨٤)، وباشرت المعلمة (ايمان ابراهيم محمد الكشوان) ، واختصت بتدريس مادة الإسلامية والسيدة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(نهضة حمود حسين عليوي العكاشي) واختصت بتدريس مادة الإسلامية للصف الرابع والثالث ، اذ جاءت نقلاً من مدرسة البويب بموجب الامر الإداري المرقم (ش / ٣٥٨٠٦) بتاريخ (٢٥ / ١٠ / ١٩٨١) ثم نسبت الى مدرسة بلال الحبشي الابتدائية فيما بعد ، كما باشرت السيدة (رزيقة محمد علي) تاريخ اول تعيينها في (٢١ / ١١ / ١٩٨١) وعينت معاونة ؛ للمدرسة حسب الامر الإداري (٢١٤٣٨) في (٢٦ / ١١ / ١٩٨٣) ثم اعفيت عن معاونة ادارة المدرسة وأعيدت معلمة حسب الامر الاداري (٢٧٨٣٧) ، ثم انتقلت الى مدرسة (مسلم بن عقيل) الابتدائية للبنين بموجب الامر الإداري في (٢٠٤١٠) في (١٦ / ١٠ / ١٩٨٤)[٥٨] .

انضمت للمدرسة في عامها الدراسي الاول (١٩٨٠ - ١٩٨١) (١٥٣) طالبة ، اذا ابتدأ القيد باسم (مريم حسن هاشم) وانتهى القيد بأسم اخر طالبة هي (فواطم صادق عبد الله)[٥٩] .

٥-مدرسة (نابلس)[٦٠] الابتدائية للبنات :

أسست المدرسة عام (١٩٨١م) في (حي كندة) في مدينة الكوفة ، بلغت مساحتها الكلية (٣٠٠٠ م٢) ، إذ صممت الخارطة الهندسية على شكل مربع ناقص ضلع، احتوى بنائها على (١٢) صف دراسي ، ومختبر علوم وقاعة دراسية ، وساحة داخلية، زيادة على الجناح الاداري الذي تكون من غرفتين، وغرفة ؛ لخزن الكتب والمستلزمات المدرسية ، ودوره مياه عدد (٣)[٦١] .

باشرت السيدة (لميعة نجف عبد الحسين) من مواليد (١٩٤٩) ، وهي من خريجات معهد اعداد المعلمات الابتدائية ، بالمدرسة في تاريخ (١٦/٨/١٩٨٨) كما باشرت كالا من المعلمة (رسمية حسن دريل) بموجب الأمر الإداري (ش / ٩٤٠٢) بتاريخ (٩ / ١٠ / ١٩٨١) ، والمعلمة (صبرية عبد الشهيد محمد رضا) بموجب الأمر الإداري (١٢٧٨٧) بتاريخ (١١ / ١٢ / ١٩٨١) ، والمعلمة (فطم داود سلمان)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بموجب الأمر الإداري (ش / ١٣٢٨٠٧) بتاريخ (٣ / ٦ / ١٩٨١) ، والمعلمة (سلوى محمد نجم) ، والمعلمة (مائدة محمد حسن)، وجميعهن خريجات دار المعلمات الابتدائية في النجف[٦٢] .

بلغ عدد الطالبات اللواتي التحقن بالمدرسة في عامها الأول (١٢٢) طالبة ، إذ افتتح بأسم الطالبة (اسراء عبد علي) ، وانتهى القيد بأسم الطالبة (نسرين محمد داود)[٦٣] .

التحق بالمدرسة بين عامي (١٩٨٤ - ١٩٨٩) مجموعة من الطالبات موضحة تفاصيلهم في الجدول الآتي :

جدول رقم (٩)

اعداد طالبات مدرسة (نابلس) الابتدائية بين عامي (١٩٨٤ - ١٩٨٩)[٦٤]

العام الدراسي	عدد الطالبات	الملاحظات
١٩٨٤ - ١٩٨٥	١٢٢	ابتدأ القيد باسم الطالبة (اسراء عبد علي) وانتهى باسم (نسرين محمد داوود) .
١٩٨٥ - ١٩٨٦	١٤٤	ابتدأ القيد باسم الطالبة (نهى جوده علي) وانتهى باسم (زينب راضي) .
١٩٨٦ - ١٩٨٧	١٩٠	ابتدأ القيد باسم الطالبة (اسيل عباس نوري) وانتهى باسم (جمانة عبد علي) .
١٩٨٧ - ١٩٨٨	٢٢١	ابتدأ القيد باسم الطالبة (سجى علي ساجت) وانتهى باسم (مروة مضر صالح) .
١٩٨٨ - ١٩٨٩	٢٧٥	ابتدأ القيد باسم الطالبة (رجاء فليح هويدي) وانتهى باسم (سارة معن جواد) .

٦- مدرسة (ذات الصواري)[٦٥] الابتدائية المختلطة :

أسست عام (١٩٨١) في منطقة (أبو غرب) في ناحية العباسية ، عن المركز حوالي (٨ كم) ، بلغت المساحة الإجمالية للمدرسة حوالي (٢٥٠٠ م٢) ، إذ رسمت خارطة المدرسة الهندسية على شكل حرف (L) باللغة الإنكليزية ، احتوى البناء على (١١) صف دراسي ، مع جناح إداري تكون من غرفتين إحداهما ؛ لمديرة المدرسة ، والثانية ؛ للكادر التعليمي مع غرفة مخزن ؛ لخزن الكتب والمستلزمات المدرسية ، مع دورة مياه عدد (٤)[٦٦] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

استلمت السيدة (سهام جواد أدهم) إدارة المدرسة بعد إصدار أمر تعيينها بالأمر المرقم (ش / ٣٤١٣) في (١ / ١ / ١٩٨١) ، وهي إحدى خريجات دار المعلمين الابتدائية ، بالأمر الإداري ذاته باشرت المعلمة (فائزة عبد الأمير كاظم) ، وهي خريجة معهد إعداد المعلمات الابتدائية ، أخذت على عاتقها تدريس الصف الثاني الابتدائي ، باشرت أيضاً كلاً من المعلمة (نوال هادي حبيب) ، والمعلم (جميل جاسم) ، والمعلمة (سُهيلة محمد جلاب) والمعلم (أسعد نوري بلال) ، وجميعهم خريجي دار المعلمين الابتدائية[٦٧] .

شهدت المدرسة في العام الدراسي (١٩٨١ - ١٩٨٢) تسجيل (٨٩) طالب وطالبة ، إذ ابتدأ القيد باسم (جبار علي شمران) ، وانتهى القيد باسم الطالب (كامل جبار حسن) [٦٨].

بلغ العدد الكلي للتلاميذ في العام الدراسي (١٩٨٤ - ١٩٨٥) مائة وثمانية عشر طالباً وطالبة واستمر العدد في تصاعد ؛ نتيجة انضمام الطلبة ومواصلتهم الدراسة حتى أصبح العدد في العام الدراسي (١٩٨٧ - ١٩٨٨) مائة وتسعة وسبعون طالباً وطالبة ، إذ ابتدأ القيد باسم الطالب (عباس حلو علي) وانتهى القيد باسم الطالب (حسين كامل حسون)[٦٩] .

٧-مدرسة (زرقاء اليمامة)[٧٠] الابتدائية للبنات :

أسست عام (١٩٨٢) في ناحية العباسية (المركز) ، على مساحة بلغت (٢٥٠٠ م) تقريباً ، أحتوت على (١٢) صف دراسي ، ومخزنين ؛ لخزن الكتب و المستلزمات المدرسية ووسائلها ، إضافة إلى جناح إداري تكون من (٣) غرف واحدة ؛ للمديرة ، والثانية ؛ للمعلمات ، والثالثة استخدمت كغرفة ؛ لخزن المواد الرياضية ، زيادة عن ساحة داخلية للمدرسة تقام فيها الأنشطة اللا صفية ، والفعاليات المدرسية ، ودورة مياه عدد (٤)[٧١] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أول مديرة باشرت في المدرسة هي السيدة (انتصار محمد حسون) بتاريخ (١ / ١ / ١٩٨٢) بحسب الأمر الإداري المرقم (ش / ٣٢٠١٩) ، وهي خريجة معهد إعداد المعلمات الابتدائية ، وتولت الإدارة من بعدها السيدة (اقبال كمال) ، كما باشرت كلاً من المعلمة (بدرية الوس فارس) ، والمعلمة (وجدان حسن ناجي) ، و جميعهن خريجات معهد إعداد المعلمات الابتدائية[٧٢] .

سارع أهالي المنطقة بتسجيل بناتهم ممن هن في سن الدراسة الابتدائية ، إذ قبلت في عامها الأول (١٩٨٢ - ١٩٨٣) تسجيل (٩٣) طالبة ، إذ افتتح القيد باسم الطالبة (أمل عبد عودة) وانتهى باسم الطالبة (نبراس كامل رشيد) ، كما شهدت السنة الدراسية (١٩٨٤ - ١٩٨٥) تسجيل نحو (١١٩) طالبة ، إذ ابتدأ القيد باسم (أريج عبد علي بدري) ، وانتهى القيد نفسه باسم الطالبة (شجن عامر علي)[٧٣].

وتزايدت الأعداد سنة بعد أخرى ، دليل رواج حركة التعليم في الكوفة وانتشارها ، إضافة إلى المستوى الثقافي الذي تمتع به الأهالي وإدراكم المستقبل الزاهر الذي يحققه التعليم لابنائهم الطلبة ، وإن انتشار التعليم في الكوفة وتوابعها دليل على انتشاره بكافة مناطق البلاد آنذاك ، فلا يزدهر الجزء إلا بازدهار الكل .

٨- مدرسة (مسلم بن عقيل)[٧٤] الابتدائية للبنين :

فتحت المدرسة عام ١٩٨٤ في (حي الشرطة) في مدينة الكوفة ، بلغت مساحتها الكلية ما يقارب (١٤٠٠ م٢) ، احتوى البناء على (١٢) صف دراسي ، مع (٣) غرف للجناح الاداري ، وساحة داخلية كبيرة للتلاميذ ، ودورة مياه عدد (٣)[٧٥] .

باشر السيد (عبد الكريم محمد ابو صبيع) بتاريخ (١ / ٩ / ١٩٨٤) ومن ثم أنيطت به إدارة المدرسة ، وهو من حملة شهادة معهد اعداد المعلمين ، وتولى بعده السيد (علي جعفر المرعبي) إدارة المدرسة ،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فقد باشر بتاريخ (١ / ٩ / ١٩٨٦) ، وهو حاصل على شهادة معهد اعداد المعلمين الابتدائية ، كما باشر كلاً من السيد (علوان كردي حسين العابدي) حسب الأمر الإداري (ش / ١٠٢٤) والمؤرخ في تاريخ (٩ / تشرين الثاني / ١٩٨٦) ، بعد حصوله على شهادة الدورة التربوية ما بعد الإعدادية ، والسيد (خضير مجهول تالي) بموجب الأمر الإداري (ش / ٩٣٢٣) بتاريخ (٢٧ / ٥ / ١٩٨٦) ، والسيد (حمودي راضي جاسم الرماحي) بموجب الأمر الإداري (ش / ٨٤٩٠) بتاريخ (٢٢ / ١٠ / ١٩٨٦) ، والسيد (هادي عبد حسين العبدلي) بموجب الأمر الإداري (ش / ٣٤٢١٠) بتاريخ (٢٧ / ١٠ / ١٩٨٦) ، وجميعهم خريجي معهد اعداد المعلمين الابتدائية [٧٦].

بلغ الطلاب المسجلين بالمدرسة بداية العام الدراسي (١٩٨٤ - ١٩٨٥) مائة وعشرون طالباً ، اذ ابتدأ القيد باسم التلميذ (أمير مضر يحيى عاشور) وانتهى القيد بأسم التلميذ (موفق ناجي)[٧٧] .

٩- مدرسة (القسطل)[٧٨] الابتدائية المختلطة :

افتتحت المدرسة عام ١٩٨٥ في منطقة (ام دبينيه) الواقعة في علوة الفحل ، في البداية كانت بناية المدرسة في منطقة (الحواتم) ، ثم انتقلت المدرسة الى البناية الجديدة التي تقع بالقرب من (خان الربع) ، والتي تبعد عن مركز الكوفة حوالي (٢٠ كم) تقريباً[٧٩] .

بلغت مساحة المدرسة الكلية (٣٥٠٠ م٢) ، ورسمت خارطتها الهندسية على شكل مربع صغير تتوسطه ساحة داخلية صغيرة للطلاب وانشطتهم اللاصفية ، احتوى بنائها على (٧) صفوف دراسية ، مع غرفتين صغيرتين ؛ لإدارة المدرسة وكادرها ، اضافة الى دورة مياه عدد (٣)[٨٠] .

باشر السيد (عادل هادي محمد السبع) في المدرسة بتاريخ (١ / ١٠ / ١٩٨٥) ، وهو من حملة شهادة معهد اعداد المعلمين الابتدائية ، كما باشرت المعلمة (عواطف باقر شريف) ، وهي اختصاص رياضيات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بموجب الأمر الإداري (ش / ٣٣٦٩٢) في (٢١ / ٩ / ١٩٨٧) ، ثم صدر امر تعيين المعلم (مهدي حميدي جواد) بتاريخ (٢ / ١٠ / ١٩٨٩) بعد اكماله معهد اعداد المعلمين في النجف وقد باشر مديراً للمدرسة ، كما ألتحق بالمدرسة المعلم (تركي شمخي لفته الحدراوي) بموجب الأمر الإداري (ش / ٤١٩٦٤) بتاريخ (٣ / ١٠ / ١٩٩٠) ، كما باشرت المعلمة (زينب سلمان جبر) اختصاص اسلامية بموجب الأمر الإداري المرقم (ش / ٤٢٩٦٥) بتاريخ (٧ / ١ / ١٩٩٢) ، والمعلمة (اسيل عبد الأمير حمزة) اختصاص عام بموجب الأمر الإداري المرقم (ش / ٣١٩٤) بتاريخ (٢١ / ١ / ١٩٩٧) ، وجميعهم خريجي معهد إعداد المعلمين الابتدائية[٨١] .

بلغ عدد الطلاب المسجلين بالمدرسة في عامها الأول (١٩٨٥ - ١٩٨٦) (٨٩) طالباً ، كان اول من افتتح القيد باسمه (نايف جبار سلمان) بتاريخ (٢١ / ١١ / ١٩٨٥) ، واخر طالب في نفس القيد هو الطالب (امين كريم سعد)[٨٢] .

ثالثاً : التعليم الثانوي

١-متوسطة (طول كرم)[٨٣] للبنات :

أسست عام (١٩٨٠) في (حي المعلمين) في مدينة الكوفة ، إذ بلغت مساحتتها الكلية ما يقارب (٤٠١٠ م) ، فقد تم بنائها من قبل المقاول (هادي غازي طوبة) ، صممت الخارطة الهندسية للمدرسة على شكل حرف (L) باللغة الانكليزية ، إذ تألف بنائها من طابقين ، بلغت عدد الصفوف الدراسية (١٢) صف دراسي ، و (٤) مختبرات ، زيادة عن الجناح الاداري الذي تكون من (٤) غرف إحداهما ؛ لمديرة المدرسة ، والاخرى ؛ للمعاونة ، والثالثة للكادر التعليمي ، والرابعة لخزن المستلزمات الدراسية، وساحة كبيرة جداً ، بالاضافة الى دوره مياه عدد (٥)[٨٤] . باشرت السيدة (نزهة عمران) وهي خريجة معهدا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اعداد المعلمات في المدرسة بموجب الامر الاداري المرقم (٢٢٢١) بتاريخ (١٨ / تشرين الاول/ ١٩٨٠)، وانضمت للكادر كلاً المدرسة (عليه صهود) بموجب الأمر الإداري المرقم (ش / ٥٦٨٣) بتاريخ (٢٧ / تشرين الثاني / ١٩٨٠) ، والمدرسة (ابتسام سعد شبيب) بموجب الأمر الإداري (ش / ٥٥١٣) بتاريخ (٢٩ / تشرين الثاني / ١٩٨٠) اختصت بتدريس مادة الكيمياء، والمدرسة (فليحة كاظم جواد) بموجب الأمر الإداري (ش / ٧٧٧٨) والمؤرخ في (٨ / كانون الأول / ١٩٨٠) اختصت بمادة الرياضيات ، والمدرسة (عالية محمد علي) بموجب الأمر الإداري (ش / ٥٦١٣) بتاريخ (١٦ / كانون الأول / ١٩٨٠) اختصت بتدريس اللغة العربية[٨٥] .

بلغت عدد الطالبات اللاتي التحقن بالعام الدراسي (١٩٨٠ - ١٩٨١) (٧٩) طالبة ، إذ ابتدأ القيد بأسم التلميذة (اريج محمد حسن) وانتهى القيد نفسه بأسم الطالبة (هاجر كاظم علي)[٨٦] .

٢- متوسطة (قرطاجة)[٨٧] للبنات :

أسست المدرسة عام (١٩٨١) في ناحية العباسية (المركز) بلغت مساحة المدرسة الاجمالية (٧٠٠٠ م ٢) ، إذ صممت خارطتها الهندسية على شكل حرف (L) باللغة الإنكليزية ، تكون بنائها من ساحة داخلية ، تحدها الادارة ، واربع غرف دراسية من الجانب الايسر، موصولة مع اربع غرف دراسية اخرى مع جناح إداري ، تألف من غرفتين ، احدى الغرف ؛ لمديرة المدرسة ، والثانية ؛ لكادرها التعليمي، وتوسع بناء المدرسة بتقادم السنوات ، واصبحت المدرسة تحوي على (١٢) صف دراسي ، وخصصت غرفتان ؛ لخزن الكتب والمناهج والمستلزمات الدراسية ، ودورة مياه عدد (٢)[٨٨] .

باشرت السيدة (قدورة عبد علي) كأول مديرة للمدرسة بتاريخ (١/١٠/١٩٨١) كما باشرت كلاً من المدرسة (فليحة أحمد مظلوم) بموجب الأمر الإداري المرقم (ش / ٤٩٠١٢) بتاريخ (١ / ١٠ /

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٩٨١) ، والمدرسة (هيفاء مهدي محمد) بموجب الأمر الإداري (ش / ٣٦٠٩٠) بتاريخ (١ / ١٠ / ١٩٨١) ، والمدرسة (أميرة جاسم صالح) بموجب الأمر الإداري (ش / ٤٩٠١٢) بتاريخ (١ / ١٠ / ١٩٨١) ، كما باشرت كلاً من (سحر فاضل عبد الحميد) ، المدرسة (ليلى عمران حسن ، الحاصلة على شهادة البكالوريوس من جامعة بغداد[٨٩] .

بلغ عدد الطالبات اللاتي التحقن بالمدرسة في عامها الدراسي (١٩٨١ - ١٩٨٢) (٩٤) طالبة ، إذ ابتدأ القيد باسم الطالبة (فليحة عبد الأمير محمد) ، وانتهى القيد نفسه باسم الطالبة (سارة علي جواد)[٩٠] .

٣-ثانوية (الرملة)[٩١] للبنات:

أسست عام (١٩٨٠) في مركز ناحية الحرية ، إذ تبعد عن المركز حوالي (٢٠ كم ٢) ، بلغت مساحتها الإجمالية حوالي (٥٠٠٠ م ٢) ، صممت خارطتها الهندسية على شكل حرف (H) باللغة الإنكليزية ، ألف بنائها من طابقين ، احتوى الطابق الأول على (١٠) صفوف دراسية واحتوى الطابق الثاني على (٨) صفوف ، مع جناح إداري تكون من غرفتين ؛ واحدة لمدير المدرسة ، والثانية ؛ للكادر التعليمي ، زيادة عن وجود مخزن ؛ لخزن الكتب والمستلزمات الدراسية ، ووسائل الإيضاح التعليمية ، وأيضاً لحفظ التجهيزات الرياضية والأعمال الفنية ، وساحة داخلية للطلبة ، لممارسة انشطتهم اللا صفية ، مع وجود دورة مياه عدد (٣)[٩٢] .

باشرت السيدة (رحيمة محسن) كأول مديرة للمدرسة بتاريخ (١ / ١٠ / ١٩٨٠) وهي إحدى خريجات معهد اعداد المعلمات الابتدائية وباشرت أيضاً كلاً من المدرسة (جنان محسن فالح) اختصاص تاريخ ، والمدرسة (بشرى غضبان تومان) اختصاص لغة إنكليزية ، والمدرسة (زينب عيسى عبد الرسول) اختصاص رياضيات ، والمدرسة (هدى إياد عبد الامير) اختصاص لغة إنكليزية ، والمدرسة (بيداء

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حمزة حسن) كاتبة ، والمدرسة (سناء فليح حسن) اختصاص جغرافية ، إذ تمت مباشرتهن جميعا بتاريخ (١ / ١٠ / ١٩٨٠)[٩٣] .

بلغ عدد الطالبات اللاتي التحقن بالمدرسة في عامها الدراسي الأول (١٩٨٠ - ١٩٨١) (١٥٩) طالبة، إذ ابتدأ القيد باسم الطالبة (أزهار عودة) بتاريخ ، وانتهى القيد نفسه باسم الطالبة (فضيلة مجدي كاظم)[٩٤] .

٤- ثانوية (حمورابي)[٩٥] للبنين:

تأسست المدرسة عام (١٩٨٤) في مدينة الكوفة (الصوب الصغير) ، اذ تبعد عن مسجد الكوفة حوالي (٢) كم٢ تقريباً ، بلغت المساحة الكلية للمدرسة (٣٦٠٠ م٢) تقريباً ، بلغت مساحة البناء الفعلي حوالي (٢١٠٠ م٢) ، تألف بنائها من طابقين ، احتوى الطابق الأول على (٨) صفوف دراسية ، والطابق الثاني على (٧) صفوف ، مع جناح اداري ضم غرفة ؛ لمدير المدرسة وأخرى ؛ للكادر التعليمي، وغرفة ثالثة خصصت كمخزن ؛ لخزن مستلزمات الدراسة ، مع دورة مياه عدد (٣)[٩٦].

باشر السيد (عباس خضر) بتاريخ (١٤ / ٩ / ١٩٨٤) إذ انيطت به مهمة إدارة الثانوية ، وباشر معه كل من السيد (فارس مجيد حبيب) اختص بتدريس مادة الرياضيات ، والمدرس (صلاح عبد المهدي عبد الكريم) اختصاص كيمياء ، والمدرسة (صبيحة جبار عبد حسون) اختصاص اسلامية ، والمدرس (عبد الصاحب هجول) اختصاص احياء ، والمدرس (سامي جفات كدي) اختصاص عربي ، والمدرسة (ايمان خضير مهدي سلمان) اختصاص عربي ، والمدرس(حيدر علي حسين محمد) اختصاص رياضيات ، والمدرس (عدي خضير عيسى) اختصاص فيزياء ، والمدرس (سالم كامل ناجي) اختصاص فنية[٩٧] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

استقبلت المدرسة في عامها الدراسي الأول (١٩٨٤ - ١٩٨٥) (١٢٣) طالباً ،اذ ابتدأ القيد باسم الطالب (احمد عباس عبد) وانتهى القيد بأسم الطالب (ليث عبد الحسين نوري)[٩٨] .

جدول رقم (١٠)

اسماء مدراء ثانوية حمورابي للبنين للفترة بين عامي (١٩٨٤ - ٢٠٠٣)[٩٩]

الاسم الثلاثي	تاريخ المباشرة	تاريخ الانفكاك
١ - عباس خضير زوين	(١٤ / ٩ / ١٩٨٤)	(١ / ٧ / ١٩٩٢)
٢ - محمد حسن كاظم	(١ / ٧ / ١٩٩٢)	(١٠ / ١٠ / ١٩٩٧)
٣ - علي جاسم	(١٠ / ١٠ / ١٩٩٦)	(١ / ٤ / ٢٠٠٣)
٤ - شعيل حسين عليوي	(٦ / ٧ / ١٩٩٢)	(١ / ٤ / ٢٠٠٣)

الخاتمة:

قطاع التعليم في العراق هو احد القطاعات الحيوية التنموية لأي دولة من الدول إذ انه يتأثر بالتطورات الحاصلة في المجتمع كونه يمثل عنصراً مهماً مؤثراً بشكل مباشر وغير مباشر في تكون رأس المال البشري وانتاجية والطريق في بناء الدولة وبالتالي يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع.

شهد الواقع التعليمي في قضاء الكوفة وتوابعها الادارية بين عامي (١٩٨٠-١٩٨٤) تشيده رياض اطفال (٤) منها في الكوفة وواحدة في ناحية العباسية ، كما شهدت هذه الفترة يشهد (٨) مدارس ابتدائية (٣) مدارس للبنين (٣) مدارس للبنات (١) مختلطة ولم تشهد ناحية الحرية استحدث أي مدرسة على مستوى التعليم الابتدائي خلال هذه الفترة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش:

(١) نوال كشيش محمد الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .
(٢) أمل خلف ، مدخل إلى رياض الاطفال ، (جامعة عين الشمس: كلية التربية ، عالم الكتب ، ٢٠٠٥) ، ص ٥١ .
(٣) سنبل بدران ، نظم رياض الاطفال في الدول العربية والأجنبية تحليل مقارن ، (الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣) ، ص ٣١ .
(٤) جاسم محمد شعيث الكعبي ، تاريخ التعليم في العمارة (١٩٢١ - ١٩٥٨) رسالة ماجستير ، (جامعة البصرة : كلية التربية، ٢٠١٣) ، ص ٧ .
(٥) نصير خير الله ، تطور السياسة التعليمية في العراق (١٩٥٨ - ١٩٦٨) ، مجلة أبحاث كلية التربية ، مج ٣ ، العدد (٢)، ٢٠١٤ ، ص ١١٧ .
(٦) نصير خير الله ، المصدر السابق ، ص ٢٥ .
(٧) نجم الدين علي مردان ، رياض الاطفال في الجمهورية العراقية تطورها ومشكلاتها وأسسها التربوية والنفسية ، (بغداد : مطبعة الزهراء ، ١٩٧١) ، ص ١١٣ .
(٨) غانم سعيد العبيدي ، التعليم الأهلي في العراق بمرحلتيه الابتدائية والثانوية (تطوره ومشكلاته) ، (بغداد : مطبعة الإدارة المحلية ، ١٩٧٠) ، ص ١٢ .
(٩) مصدق جميل الحبيب ، التعليم والتنمية الاقتصادية ، (منشورات وزارة الثقافة والإعلام : دار الرشيد ، ١٩٨١) ، ص ٢٦ .
(١٠) يعقوب حبيب إبراهيم الخيكاني ، التعليم في مدينة الحلة (١٩٦٨ - ١٩٧٩) رسالة ماجستير، (جامعة القادسية: كلية التربية ، ٢٠١٧) ، ص ١٢٢ .
(١١) نجم الدين مردان ، المصدر السابق ، ص ١١٧ .
(١٢) المصدر نفسه ، ص ١٢٣ .
(١٣) رحيم حسن محمد الشامي ، تطور التعليم في العراق (١٩٦٨ - ١٩٧٩) ، أطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب،٢٠١٤) ، ص ١١٩ .
(١٤) المعلم الجديد ، ج ٣ ، مج ٤٥ ، تشرين الأول ١٩٨٨ ، ص ٤١ .
(١٥) سميت الروضة بهذا الاسم نسبة إلى شجر شائك له زهر مختلف الألوان فيه ما هو ذو رائحة عطرية يتقطر فيه ماء الورد، الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة الورود ، الجدارية الخاصة بملخص تاريخ الروضة في أول تأسيسها .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٦) المشاهدات الميدانية للباحثة .

(١٧) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة الورود ، القيد رقم (١) الخاص بمعلمي الروضة العام ، ص ٤ .

(١٨) الجدول من عمل الباحثة بالرجوع إلى : الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة الورود ، القيد العام رقم (١) الخاص بمعلمي الروضة ، ص ١ - ٣ .

(١٩) الياسمين : عشب نباتي تضم نحو مائي من الشجيرات المزهرة التي تتبع الفصيلة الزيتونية ، ينمو هذا النوع من الشجيرات في المناطق المعتدلة من العالم القديم خصوصاً نقطة حوض البحر المتوسط والمناطق المدارية والشبه مدارية في الهند وجنوب شرق آسيا ، والياسمين من أشهر و أكثر الزهور المستخدمة في صناعة العطور وتكون أزهارها بيضاء وصفراء اللون وتكون لها رائحة محبوبة للكثير من من الناس ، كما يعتبر الياسمين الزهرة الوطنية لاندونوسيا وقد عرفها الفراعنة باسم (أشموز) جاء الاسم القطبي (اسمين) ثم حرف إلى (ياسمين) ، الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة الياسمين ، الجدارية الخاصة بملخص تاريخ الروضة في أول تأسيسها .

(٢٠) المشاهدة الميدانية للباحثة .

(٢١) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة الياسمين ، القيد العام رقم (١) الخاص بمعلمي الروضة ، ص ٧ .

(٢٢) الجدول من اعداد الباحثة بالرجوع إلى : القيد العام رقم (١) الخاص بطلاب الروضة ، ص ١١ .

(٢٣) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة الياسمين ، القيد العام رقم (١) الخاص بطلاب الروضة ، ص ٧ .

(٢٤) ترجع تسمية روضة الاصيل في قاموس الاسماء الى اسم علم مؤنث عربي له معاني كثيرة منها : الشريف ، شريف الأصل ، النجيب ، من يتصرف في الامر بنفسه اصاله لا وكاله ، والمؤنث : الوقت بين العصر والمغرب ، قبل غروب الشمس ، وبهذا المعنى قال تعالى : (وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا) (الانسان : آية ٢٥) , الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة الأصيل ، اللوحة الجدارية الخاصة بملخص تاريخ الروضة في أول تأسيسها.

(٢٥) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، روضة الأصيل ، القيد العام رقم (١) لمعلمي الروضة ، ص ١ – ٢ .

(٢٦) الجولة الميدانية الباحثة .

(٢٧) القيد العام رقم (١) لمعلمي الروضة , المصدر السابق ، ص ٥ .

(٢٨) الجدول من أعداد الباحثة بالرجوع إلى : المصدر السابق , ص ٩ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٩) ترجع تسمية الروضة إلى اسم علم مؤنث فارسي وهو صوب من الثياب الخضر من القز وهو رفيق الديباج المتخذ من شعر الماعز ، وذكر في القرآن الكريم ((وَيَلْبَسُونَ ثِياباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ)) سورة (الكهف الآية ٣١) ، الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة السندس الجدارية الخاصة بملخص تاريخ الروضة في أول تأسيسها .

(٣٠) الجولة الميدانية للباحثة .

(٣١) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة السندس القيد العام رقم (١) الخاص بمعلمي الروضة ، ص ١ - ٥ .

(٣٢) المصدر نفسه ، القيد العام رقم (١) الخاص بطلبة الروضة ، ص ٣ .

(٣٣) الأريج : وهو اسم علم مؤنث من أصل عربي ، جاء الاسم على صيغة (فعيل) ومعناه ابو جان العطر الطب ، الأرج : فتحة الريح الطيبة (الأريجة) : الريح الطيبة ، وجمعها الارائج ، الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة الأريج ، الجدارية الخاص بملخص تاريخ الروضة في أول تأسيسها .

(٣٤) المشاهدة الميدانية للباحثة .

(٣٥) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة الأريج , القيد العام رقم (١) الخاص بمعلمات روضة الأريج ، ص ١ - ٥ .

(٣٦) محمد أحمد الغنام ، محمد سيف الدين فهمي ، مستقبل التعليم الثانوي في العراق وحاجاته إلى المدرسين (١٩٦٥ - ١٩٧٥) ، (بغداد : مطبعة الحكومة) .

(٣٧) اليونيسيف ، تكلفة ومنافع التعليم في العراق دراسة تحليلية حول قطاع التعليم واستراتيجيات زيادة المنافع من التعليم ، ص ٨ .

(٣٨) مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد (٢٦) ، نيسان ، ٢٠١٦ ، ص ٦٥٢ .

(٣٩) المصدر نفسه ، ص ٦٥٢ .

(٤٠) مروة فارس دخيل الجنابي ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .

(٤١) المصدر نفسه ، ص ٣٩ .

(٤٢) تشرفت باسم النبي محمد (ص) المصطفى المختار رسول الله محمد بن عبد الله (ص) تبركاً وحباً ، بهذا الاسم العظيم الذي اختاره الله لنبيه الكريم ، ارسل الله عز وجل (٣١٤) رسولاً و (١٤) الف نبياً المصطفى منهم وهم أولي العزم (ص) لكن سبحانه وتعالى جعل محمد المختار المصطفى بين هؤلاء الانبياء وجعله رسولاً ليس لأمته فقد بل للناس أجمعين ، و المصطفى يعني المختار او المجتبى والخلاصة والصفوة (ص) وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، الجمهورية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف مدرسة المصطفى الجدارية الخاصة بملخص تاريخ الروضة في اول تأسيسها .

(٤٣) الجولة الميدانية للباحثة .

(٤٤) الجمهورية العراقية،وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف مدرسة المصطفى،القيد العام رقم(١)الخاص بمعلمي المدرسة،ص١-٥ .

(٤٥) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف مدرسة المصطفى،سجل قيد رقم (١) الخاص بطلاب المدرسة،ص١ .

(٤٦) المصدر نفسه : ص ٨ .

(٤٧) المناهل : وهو اسم علم مؤنث مشتق من الفعل (نَهل) على وزن (مفاعل) ، وهو يرمز للخير والكرم و العطاء ، والمنهل : اسم مكان ، (مورد) للشرب ، ومناهل العلم : مصادره ، الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة المناهل ، الجدارية الخاصة بملخص تاريخ المدرسة في أول تأسيسها .

(٤٨) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، سجل القيد العام رقم (١) الخاص بالمدرسة ، ص ١ .

(٤٩) الجولة الميدانية للباحثة .

(٥٠) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف مدرسة المناهل ، سجل رقم(١) الخاص بمعلمين المدرسة،ص ١ - ٣.

(٥١) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة المناهل ، القيد العام رقم (١) الخاص بتلاميذ المدرسة ، ص ٥ - ٩ .

(٥٢) تعني بلد النهرين في منطقة جغرافية تاريخية تقع في جنوب غرب آسيا تعد أولى المراكز الحضارية في العالم وهي تقع حالياً في العراق وسوريا وتركيا ما بين نهري (دجلة والفرات) ، وأشهر حضاراتها هي : حضارة سومر وأكد ، وبابل ، واشور ، وكلدان ، والتي نشأت من العراق وتيمناً بهذه الحضارة العريقة سميت بهذا الاسم ، الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف المدرسة الرافدين ، الجدارية الخاصة بملخص تاريخ المدرسة في اول تأسيسها .

(٥٣) المشاهدة الميدانية للباحثة . ينظر الملحق رقم ( ) .

(٥٤) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف مدرسة الرافدين ، القيد العام رقم (١) الخاص بمعلمي المدرسة ، ص ١ - ٥ .

(٥٥) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف مدرسة الرافدين ، القيد العام رقم (١) الخاص بطلاب المدرسة ، ص ١ - ٢٢ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥٦) ام سلمة : هند بنت ابن امية المخزومية احدى زوجات لابي سلامة بن عبد الاسد وهاجرت معه الهجرة الاولى الى بلاد الحبشة وقيل انه اول امرأة خرجت مهاجرة الى الحبشة ولما توفي زوجها تزوجها النبي (ص) رافقت رسول (ص) في عدد من الغزوات وأخذ برأيها يوم الحديبة فاشارت عليه ان لا يكلم احداً حتى ينحر بدنه ويدعو حالفه متحلف له فكانت توصف بالرأي الصائب والعقل البالغ وتوفيت في عام (٥٧) هـ في المدينة المنورة (البقيع) ، الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف مدرسة ام سلمة ، الجدارية الخاصة بملخص تاريخ المدرسة في اول تأسيسها .

(٥٧) الجولة الميدانية للباحثة . ينظر الملحق رقم ( ) .

(٥٨) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة أم سلمة ، القيد العام رقم (١) الخاص بمعلمات المدرسة ، ص ١ - ٧ .

(٥٩) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف مدرسة ام سلمة ، سجل القيد الخاص رقم (١) بطالبات المدرسة ، ص ٩ .

(٦٠) احدى اكبر المدن الفلسطينية سكانا واهمها موقعة يقال ان سبب التسمية في قصة هدهد جاء جريح يخبر عن الامر الله سليمان (ع) فقال له ماذا حصل لك فقال نزل غضب الله عام مدينة نابلس من مدن كنعان فلسطين فسلط الله عليهم افعى اسمها (لمن) فأسقط ناب النا من داخل البئر الذي تعتمد عليها المدنية كلها فشرب منه الجميع فماتوا ، سميت نسبة لناب الافعى (لبس) نابلس بضم الباء واللام، واكثرهم سكن الباء، وهي بلدة كنعانية عربية من اقدم مدن العالم ، دعاها بناتها باسم (شكيم) بمعنى منكب او كتف ونجد ارتفاع، وذكرتها رسائل العمارنة ٢١ بأسم skakmi وهي كما ترى محرفة عن شكيم ، الجمهورية العراقية، وزارة التربية، مديرية تربية مدرسة نابلس، الجدارية الخاصة بملخص تاريخ المدرسة في أول تأسيسها .

(٦١) الجولة الميدانية للباحثة . ينظر الملحق رقم ( ) .

(٦٢) الجمهورية العراقية، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف، مدرسة نابلس، سجل القيد رقم (١) الخاص بمعلمات المدرسة، ص١-٣ .

(٦٣) الجمهورية العراقية، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف، مدرسة نابلس، سجل القيد رقم (١) الخاص بطالبات المدرسة، ص١٠ .

(٦٤) الجدول من إعداد الباحثة بالرجوع إلى : الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة نابلس الابتدائية للبنات ، القيد العام رقم (١) الخاص بطالبات المدرسة ، ص ٢٣ - ٥٤ .

(٦٥) سميت المدرسة بذات الصواري نسبة إلى معركة ذات الصواري التي وقعت عام (٣٥ هـ) بين المسلمين والأمبراطورية البيزنطية والتي اشتهرت بكثرة عدد صواري السفن التي اشتركت فيها ، وفي رأي آخر ، أنها سميت بذلك الاسم نسبة للمنطقة التي حدثت فيها المعركة في إذ غرقت بكثرة أشجارها التي كانت تستخدم اخشابها في صناعة السفن ، وكانت هذه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المعركة حداً فاصلاً في سياسة الدولة إزاء العرب المسلمين ، فتمكنوا من استرداد هيبتهم واسترجاع مصر والشام وانتهى اسم بحر الروم إلى الأبد . للمزيد ينظر : وصفي ال وصفي, رايات الاسلام في ذات الصواري (د . م ، دار المعارف ، ١٩٩١) ، ص ٨٣ .

(٦٦) المشاهدة الميدانية للباحثة .

(٦٧) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة ذات الصواري الابتدائية المختلطة ، سجل القيد العام رقم (١) الخاص بمعلمات المدرسة ، ص ٢ - ٢٣.

(٦٨) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة ذات الصواري الابتدائية المختلطة ، سجل القيد العام رقم (١) الخاص بطلبة المدرسة ، ص ٢ - ٢٣.

(٦٩) المصدر نفسه : ص ٦٧ .

(٧٠) زرقاء اليمامة : هي امرأة من جديس اشتهرت بحدة بصرها وعينها الزرقاء ، وقد ضربوا بها المثل في حدة نظرها ، إذ كانت تخبر قومها قبل ثلاثة أيام من قدوم جيوش الغزو ليستعدوا لذلك ، كانت تعيش في منطقة تسمى (اليمامة) ، فلما تقدم الجيش من مسافة خافوا أن تكشف الزرقاء أمرهم فاجمع رأيهم على أن يقتلعوا شجرات تستر كل شجرة منها فارس ، فأخبرتهم زرقاء اليمامة بأنها ترى شجراً يسير ، فقالوا لها : كذبتي أو كذبتك عينيك ، واستهانوا بقولها وكذبوها ، فلما رآهم حسان قال لها : ماذا رأيت ؟ قالت : شجر يسير ، فقلع عينيها ، وصلبها على باب جواد سماها (باليمامة) إكراماً لها ، ووجد عينيها محشوة بالأثمد (وهو حجر أسود) كانت تدقه وتكتحل به ، الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة زرقاء اليمامة ، الجدارية الخاصة بملخص تاريخ المدرسة في أول تأسيسها .

(٧١) الجولة الميدانية للباحثة .

(٧٢) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة زرقاء اليمامة الابتدائية ، سجل القيد العام رقم (١) الخاص بمعلمات المدرسة ، ص ٢ - ١٧.

(٧٣) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة زرقاء اليمامة الابتدائية ، سجل القيد العام رقم (١) الخاص بطالبات المدرسة ، ص ١ - ١٢.

(٧٤) مسلم بن عقيل : هو مسلم بن عقيل بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن فهد بن مالك بن معد بن عدنان اما عقيل والده فهو (بن ابي طالب بن عبد المطلب) ، وأمه (فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي) ، وهو الابن الثاني لأبيه بعد طالب الذي لا ذرية له ، ولد في المدينة المنورة ، وهي التي صارت مقبرة لآل ابي طالب فيما بعد ، نشأ وترعرع في اشرف بيوتات قريش (بيت هاشم) ، وترى في رحاب الاسرة الهاشمية التي شكلت امتداداً ذاتياً للمتبنيات النبوية العظمى ، إذ تأثر بثقافة ابناء عمه وصاحبيه (الحسن والحسين) (عليهما السلام) اذ كانت لهذه الصحبة اثر كبير على نفس مسلم بن عقيل (ع) لان يكون داعية الامام الحسين (ع) في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مرحلة عدت اخطر مراحل التاريخ ، فقد اشترك في معركة (صفين) سنة ٣٧ هـ اذ كان على ميمنة الامام علي (ع) الى جانب الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر (عليهم السلام) ، استشهد يوم (٨ / ذي الحجة / سنة ٦٠ هـ) ، للمزيد ينظر : علي ابراهيم عبد الجميلي ، مسلم بن عقيل دراسة تاريخية (أمانة مسجد الكوفة ، ٢٠١١) ، ص ٢٢ .

(٧٥) الجولة الميدانية للباحثة .

(٧٦) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف مدرسة مسلم بن عقيل ، سجل رقم (١) الخاص بمعلمي المدرسة ، ص ١ - ٣ .

(٧٧) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف مدرسة مسلم بن عقيل ، سجل رقم (١) الخاص بطلاب المدرسة ، ص ٥ .

(٧٨) سميت المدرسة تيمناً بمعركة القسطل التي كانت بقيادة المجاهد عبد القادر الحسيني عام (١٩٤٨) والقسطل , بمعنى آخر هو : الغبار في المعركة ، الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة القسطل ، الجدارية الخاصة بملخص تاريخ المدرسة في اول تأسيسها .

(٧٩) الجولة الميدانية للباحثة . ينظر : الملحق رقم ( ) .

(٨٠) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة القسطل ، القيد العام رقم (١) الخاص بالمدرسة ، ص ١ - ٣ .

(٨١) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة القسطل ، القيد العام رقم (١) الخاص بمعلمي المدرسة ، ص ٧ - ٢٣ .

(٨٢) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة القسطل ، القيد العام رقم (١) الخاص بطلاب المدرسة ، ص ١ - ١٧ .

(٨٣) وهي قرية صغيرة في فلسطين وقد سكنها اول أنسان وهو (كرم) لذلك سميت بطول كرم فقد جرت فيها معركة بين العرب واليهود سميت بأسم المدينة التي جرت فيها في سنة (١٩٤٨) واهل تسمية (طولكرم) من جبل كرم ، وقد ظلت المدينة تعرف بهذا الاسم حتى القرن الثامن عشر، وتقع في الجزء الشرقي من نابلس وفي نصف السهل الساحلي الفلسطيني بعد (١٥) كم في شاطئ البحر، فقد كانت منذ القدم محط القوابل التجارية ، وقد تم ارجاع اصل السكان إلى بنو (بهراء) من قبلية قضاعة وهي احدى القبائل العربية التي نزلت طولت كرم قبل الاسلام ومن ضمن هذه الجماعة (المقداد بن الاسود) احد صحابه الرسول (ص) الجمهورية العراقية، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف، متوسطة طول كرم، الجدارية الخاصة بملخص تاريخ المدرسة في اول تأسيسها.

(٨٤) المشاهدة الميدانية للباحثة . ينظر : الملحق رقم ( ) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٨٥) الجمهورية العراقية، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف، متوسطة طول كرم، القيد العام رقم (١) الخاص بمدرسات المدرسة، ص١- ١٧ .

(٨٦) الجمهورية العراقية، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف، متوسطة طول كرم، القيد رقم (١) الخاص بطالبات المدرسة، ص١ – ٢٣ .

(٨٧) قرطاجة : مدينة قرطاج التونسية، اذ تقع في الشمال الشرقي على بعد (١٥كم) من العاصمة وعرفت بقرطاجة نسبة الى قائد تاريخي كبير هود روماني اوج موتها هو (حنبعل) لكن تاريخ قرطاج يعود الى ما قبل حنبعل، الجمهورية العراقية، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف، مدرسة قرطاجة للبنات،الجدارية الخاصة بملخص تاريخ المدرسة في اول تأسيسها.

(٨٨) الجولة الميدانية للباحثة .

(٨٩) الجمهورية العراقية، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف، مدرسة قرطاجة للبنات ، سجل القيد العام (١) الخاص بمدرسات المدرسة ، ص ٧ - ٢٣ .

(٩٠) الجمهورية العراقية، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف، مدرسة قرطاجة للبنات ، سجل القيد العام (١) الخاص بطالبات المدرسة ، ص ١ - ١٧ .

(٩١) الرملة : اسم علم أصله عربي مؤنث ، والرملة قطعة الأرض التي يعلوها الرمل ، وكذلك الحبة من الرمل تدعى (رملة), وهو نوع من أنواع التراب يغطي القفار والبوادي والنسيج الرقيق يسمى (بالرملة) ، ويجمع (الرمل) على صيغة جمع التكسير : رمال ومعناه : فتات الصخر ، الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، ثانوية الرملة للبنات ، اللوحة الجدارية الخاصة بملخص تاريخ المدرسة في أول تأسيسها .

(٩٢) جنان محسن فالح (مقابلة شخصية) ، مدرسة متقاعدة ، مواليد (١٩٥٠) ، الحرية ، الخميس الموافق (٦ / حزيران / ٢٠٢١) .

(٩٣) المشاهدة الميدانية للباحثة .

(٩٤) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، ثانوية الرملة للبنات ، القيد العام رقم (١) الخاص بطالبات الثانوية ، ص ١ - ١٢ .

(٩٥) هو الملك السادس لبابل (هي مركز الحكم في العراق القديم) ولد في عام (١٧٥٥) ق . م توفي والده عندما كان ولداً صغيراً ولانه كان اكبر اخوته فقد اصبح ملكاً وحكم وهو بعمر الثالثة الى وفاته في عام (١٩٩٥) ق . م وكانت فترة حكمه تسمى العصر الذهبي في تاريخ المنطقة ولا تزال الكثير من ارائه وافكاره مهمة لحد الان وفي فترة حكمه امتدت بابل بقوتها الى جميع البلاد ما بين النهرين (مسوبوتيميا) وهي الارض الواقعة بين دجلة والفرات وقد جعل حمورابي امبراطوريته غنية وقوية بضرب منافسيه الذين حاولوا اجتياح بابل وبالرغم من انتصاراته العديدة فان حمورابي مشهوراً اكثر في ما

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

يخص مجموعة القوانين التي وضعها والتي كانت واحدة من اوائل الامثلة على القوانين المكتوبة على الواح من الطين وبلغة شعبه (كادين) واعطت مثالاً مبكراً عن البراءة في ثبوت الدين وبالرغم من ان مملكته القديمة لم تستمر طويلا فان نصوص قوانينه هي اساسا للقوانين الحديثة وهذا يجعله رجلا نظما بعد (٤٠٠٠) سنة من حكمه ، الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف ثانوية حمورابي ، باللوحة الجدارية الخاصة بملخص تاريخ الروضة في اول تأسيسها.

(٩٦) الجولة الميدانية للباحثة .

(٩٧) عبد الصاحب هجول (مقابلة شخصية) ، (معلم متقاعد) , مواليد (١٩٥٥) الكوفة , الأربعاء (١٢ نيسان ٢٠٢١).

(٩٨) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة ، ثانوية حمورابي ، القيد العام رقم (١) الخاص بطلاب الثانوية ، ص ١ - ٣٣ .

(٩٩) الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة ، ثانوية حمورابي ، القيد العام رقم (١) الخاص بمدرسي الثانوية ، ص ٥ - ٢٣.

المصادر:

١. أمل خلف ، مدخل إلى رياض الاطفال ، (جامعة عين الشمس: كلية التربية ، عالم الكتب ، ٢٠٠٥).

٢. جاسم محمد شعيث الكعبي ، تاريخ التعليم في العمارة (١٩٢١ - ١٩٥٨) رسالة ماجستير ، (جامعة البصرة : كلية التربية، ٢٠١٣) .

٣. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف ثانوية حمورابي ، باللوحة الجدارية الخاصة بملخص تاريخ الروضة في اول تأسيسها .

٤. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف مدرسة ام سلمة ، الجدارية الخاصة بملخص تاريخ المدرسة في اول تأسيسها .

٥. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، روضة الأصيل ، القيد العام رقم (١) لمعلمي الروضة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة الورود ، القيد رقم (١) الخاص بمعلمي الروضة العام .

٧. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة الورود ، القيد العام رقم (١) الخاص بمعلمي الروضة.

٨. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة الياسمين ، الجدارية الخاصة بملخص تاريخ الروضة في أول تأسيسها .

٩. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة الياسمين ، القيد العام رقم(١) الخاص بمعلمي الروضة.

١٠. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة السندس الجدارية الخاصة بملخص تاريخ الروضة في أول تأسيسها .

١١. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة السندس القيد العام رقم (١) الخاص بمعلمي الروضة.

١٢. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، روضة الأريج ، الجدارية الخاص بملخص تاريخ الروضة في أول تأسيسها .

١٣. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة المناهل ، الجدارية الخاصة بملخص تاريخ المدرسة في أول تأسيسها .

١٤. الجمهورية العراقية، وزارة التربية، مديرية تربية محافظة النجف، ثانوية الرملة للبنات، القيد العام رقم(١) الخاص بطالبات الثانوية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٥. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة ، ثانوية حمورابي ، القيد العام رقم (١) الخاص بمدرسي الثانوية .

١٦. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة ذات الصواري الابتدائية المختلطة ، سجل القيد العام رقم (١) الخاص بمعلمات المدرسة .

١٧. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة زرقاء اليمامة ، الجدارية الخاصة بملخص تاريخ المدرسة في أول تأسيسها .

١٨. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف ، مدرسة القسطل ، القيد العام رقم (١) الخاص بطلاب المدرسة .

١٩. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف مدرسة الرافدين ، القيد العام رقم (١) الخاص بطلاب المدرسة .

٢٠. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف مدرسة مسلم بن عقيل، سجل رقم (١) الخاص بمعلمي المدرسة .

٢١. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية، مديرية تربية محافظة النجف،مدرسة نابلس الابتدائية للبنات،القيد العام رقم(١) الخاص بطالبات المدرسة.

٢٢. الجمهورية العراقية، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة النجف، مدرسة قرطاجة للبنات،الجدارية الخاصة بملخص تاريخ المدرسة في اول تأسيسها.

٢٣. الجمهورية العراقية، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف مدرسة المصطفى الجدارية الخاصة بملخص تاريخ الروضة في اول تأسيسها .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢٤. الجمهورية العراقية، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف، متوسطة طول كرم، القيد العام رقم (١) الخاص بمدرسات المدرسة.

٢٥. الجمهورية العراقية، وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف، مدرسة نابلس، سجل القيد رقم (١) الخاص بطالبات المدرسة، ص١٠ .

٢٦. الجمهورية العراقية،وزارة التربية مديرية تربية محافظة النجف مدرسة المصطفى،القيد العام رقم(١)الخاص بمعلمي المدرسة.

٢٧. رحيم حسن محمد الشامي ، تطور التعليم في العراق (١٩٦٨ - ١٩٧٩) ، أطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب،٢٠١٤).

٢٨. سنبل بدران ، نظم رياض الاطفال في الدول العربية والأجنبية تحليل مقارن ، (الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣).

٢٩. عبد الصاحب هجول (مقابلة شخصية) ، (معلم متقاعد) , مواليد (١٩٥٥) الكوفة , الأربعاء (١٢ نيسان ٢٠٢١) .

٣٠. علي ابراهيم عبد الجميلي ، مسلم بن عقيل دراسة تاريخية (أمانة مسجد الكوفة ، ٢٠١١).

٣١. غانم سعيد العبيدي ، التعليم الأهلي في العراق بمرحلتيه الابتدائية والثانوية (تطوره ومشكلاته) ، (بغداد : مطبعة الإدارة المحلية ، ١٩٧٠).

٣٢. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد (٢٦) ، نيسان ، ٢٠١٦ ، ص ٦٥٢ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٣٣. محمد أحمد الغنام ، محمد سيف الدين فهمي ، مستقبل التعليم الثانوي في العراق وحاجاته إلى المدرسين (١٩٦٥ - ١٩٧٥) ، (بغداد : مطبعة الحكومة) .

٣٤. مروة فارس دخيل الجنابي ، التعليم الحكومي في الكوفة (١٩٦٨ - ١٩٧٩) ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية التربية للبنات ، ٢٠١٩).

٣٥. مصدق جميل الحبيب ، التعليم والتنمية الاقتصادية ، (منشورات وزارة الثقافة والإعلام : دار الرشيد ، ١٩٨١) .

٣٦. المعلم الجديد ، ج ٣ ، مج ٤٥ ، تشرين الأول ١٩٨٨.

٣٧. نجم الدين علي مردان ، رياض الاطفال في الجمهورية العراقية تطورها ومشكلاتها وأسسها التربوية والنفسية ، (بغداد : مطبعة الزهراء ، ١٩٧١).

٣٨. نصير خير الله ، تطور السياسة التعليمية في العراق (١٩٥٨ - ١٩٦٨) ، مجلة أبحاث كلية التربية ، مج ٣ ، العـــدد (٢)، ٢٠١٤.

٣٩. نوال كشيش محمد الزبيدي ، تطور التعليم في العراق (١٩٥٨ - ١٩٦٨) ، (بغداد : دار المرتضى ، ٢٠١٢) ، ص ١٤٧ .

٤٠. وصفي ال وصفي, رايات الاسلام في ذات الصواري (د . م ، دار المعارف ، ١٩٩١).

٤١. يعقوب حبيب إبراهيم الخيكاني ، التعليم في مدينة الحلة (١٩٦٨ - ١٩٧٩) رسالة ماجستير، (جامعة القادسية: كلية التربية ، ٢٠١٧).

٤٢. اليونيسيف، تكلفة ومنافع التعليم في العراق دراسة تحليلية حول قطاع التعليم واستراتيجيات زيادة المنافع من التعليم.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دور نواب لواء الحلة في تشريع قانون التفتيش الإداري

أ.د. سلام محمد علي حمزة

الباحث علي عبد الحسن نعمة

جامعة القادسية / كلية التربية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19806

الملخص :

جاءتْ قوانين التفتيش الإداري التي حلت محل نظام التفتيش الإداري لسنة ١٩٢٣م بنفس والمحتوى والجوهر ، إلا في بعض الإضافات البسيطة بين قانون وآخر وتوضيحات بشؤون عمل الموظفين وقيامهم بواجباتهم ، وعلاقتها بالسلطة ، وقيام الموظفين بواجباتهم وامور البلديات والحالة العمرانية والشركات الوطنية والاجنبية ، والدعايات المضرة بالحكومة ، وكذلك شؤون الصحف ، وغيرها من المسائل الادارية والاقتصادية مع زيادة في صلاحيات المفتشين الاداريين .

شارك نواب لواء الحلة في طرح مقترحاتهم وأبداء آرائهم وملاحظاتهم في مناقشة لائحة قانون التفتيش الإداري ، والتي أخذت الطابع السياسي والوطني ، إلا أن تلك المشاركة كانت قليلة واقتصرت على نائبين فقط من أصل خمسة نواب مثلو لواء الحلة في الدورة الانتخابية الرابعة ، هما النائب مصطفى عاصم و النائب سلمان البراك ، والذي كان له دوراً متميزاً في طرح الآراء والمقترحات ، وكانت مشاركته نشطة وفعالة جداً ، مما أهلته ليصبح نائباً لرئيس مجلس النواب في الدورة الانتخابية الخامسة ، وترأس عدة جلسات لمجلس النواب بكفاءة واقتدار بغياب رئيس المجلس .

الكلمات المفتاحية : (الحلة ، نواب ، تشريع ، قانون التفتيش الإداري)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The role of the deputies of the Hilla Brigade in legislating the Administrative Inspection Law

Prof. Dr. Salam Muhammad Ali Hamza
Researcher Ali Abdul hassan Nima
University of Qadisiyah / College of Education

Summary

The Administrative Inspection Laws that replaced the Administrative Inspection System of 1923 D came with the same content and essence, except for some minor additions from one law to another and clarifications regarding the affairs of employees' work, their performance of their duties, their relationship to authority, employees' performance of their duties, municipal matters, the urban situation, national and foreign companies, and propaganda harmful to the government, as well as Newspaper affairs, and other administrative and economic issues, with an increase in the powers of the administrative inspectors.

The representatives of the Hilla district participated in presenting their proposals and expressing their opinions and observations in the discussion of the administrative inspection law regulation, which took on a political and national character. Representative Salman Al-Barrak, who had a distinguished role in

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

presenting opinions and proposals, and his participation was very active and effective, which qualified him to become Deputy Speaker of the House of Representatives in the fifth electoral session, and he presided over several sessions of the House of Representatives efficiently and competently in the absence of the Speaker.

Keywords: (Hilla, deputies, legislation, administrative inspection law)

المقدمة :

كان لنواب الحلة دوراً كبيراً في مناقشات لائحة قانون التفتيش الإداري وخصوصاً النائب سلمان البراك ، والذي كان له دوراً متميزاً في طرح الآراء والمقترحات ، وكانت مشاركته نشطة وفعالة جداً ، مما أهلته ليصبح نائباً لرئيس مجلس النواب في الدورة الانتخابية الخامسة ، وترأس عدة جلسات لمجلس النواب بكفاءة واقتدار بغياب رئيس المجلس ، ومن خلال ذلك الدور وظف الباحث مشاركة نواب لواء الحلة على ان تكون عنواناً لبحثه الموسوم ((دور نواب لواء الحلة في تشريع قانون التفتيش الإداري)) لكون قانون التفتيش الإداري من القوانين المهمة التي تخدم مصلحة البلد ، وأن تشريعه يقضي على هيمنة الموظفين البريطانيين ، واعطاء دور للموظفين العراقيين بإدارة الدولة .

أحتوى البحث على مقدمة واربعة مباحث وخاتمة ، وجاء المبحث الأول بعنوان ((قانون التفتيش الإداري رقم (٤٢) لسنة ١٩٣٣ م)) الذي اصدرته وزارة الداخلية العراقية ليحل محل نظام التفتيش الإداري لسنة ١٩٢٣م ، وتناول المبحث الثاني ((قانون التفتيش الإداري رقم (٥٤) لسنة ١٩٣٦م)) والذي جاء ليحل محل قانون التفتيش الإداري رقم (٤٢) لسنة ١٩٣٣م ، والذي اعطى صلاحيات واسعة للمفتشين الإداريين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

منها حق استجواب المتصرفين في الالوية ، وجعل تحسين الوضع الوظيفي للموظف مرهون بما يكتبه المفتش في تقريره الذي يرسله الى وزارة الداخلية مما خلق نوع من التنافس ما بين الموظفين أدى بالتالي الى تطوير الإداء الإداري ، وجاء المبحث الثالث بعنوان ((دور نواب لواء الحلة في تشريع قانون التفتيش الإداري رقم (٤٢) لسنة ١٩٣٣م)) والذي أدى به نواب لواء الحلة دوراً كبيراً في تشريع القانون وخصوصاً النائب سلمان البراك ، أما المبحث الرابع فقد تناول ((دور نواب لواء الحلة في تشريع قانون التفتيش الإداري رقم (٥٤) لسنة ١٩٣٦م)) .

واعتمد البحث على مجموعة من المصادر كان في طليعتها والوثائق المنشورة وشملت محاضر مجلس النواب المحفوظة في دار الكتب والوثائق الوطنية ، والتي كانت العمود الفقري للبحث نظراً لما تحويه من معلومات مهمة وكبيرة لا يمكن الاستغناء عنها في أي حال من الأحوال .

و اعتمد البحث ايضاً على عدد من الوثائق المنشورة وتشمل القوانين والأنظمة والتعليمات الحكومية التي تصدرها وزارة العدلية للتعرف على القوانين والانظمة و سجلات جدول كبار موظفي الدولة خلال العهد الملكي ، للتعرف على كبار الشخصيات التي تولت مناصب إدارية ، بالإضافة الى بعض المصادر المتنوعة التي اغنت البحث بالمعلومات.

المبحث الأول : قانون التفتيش الإداري رقم (٤٢) لسنة ١٩٣٣ م

أنتقل نظام التفتيش الإداري الى مرحلة جديدة مع بداعة عهد الاستقلال ليتحول الى قانون نال ثقة الوزارة ومجلسي النواب والاعيان العراقيان [١] ، فأصدرت وزارة الداخلية قانون التفتيش الإداري رقم (٤٢) لسنة ١٩٣٣م [٢] ليحل محل نظام التفتيش الإداري لسنة ١٩٢٣ م ، واحتوى على ٢١ مادة قانونية تم في أغلبها تعديل مواد نظام التفتيش الإداري ، ونص على أن تقوم وزارة الداخلية بتأليف هيأة تفتيش إداري

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تتكون من رئيس ومفتشين إداريين وأن يكون تعينهم بإرادة ملكية تصدر بناءً على مقترح وزير الداخلية وبموافقة مجلس الوزراء ، وتكون درجة المفتشين الإداريين ورئيسهم من أحدى الدرجتين العليا حسب أحكام قانون الخدمة المدنية [٣]، ومن بين الموظفين المحنكين بالإدارة والحائزين على الاقتدار العلمي الكافي ، وكذلك المتصرفون يجب أن يتمتعون بنفس الصفات المذكورة [٤] .

قسم قانون التفتيش الإداري الالوية الى مناطق تفتيشية ويعين لكل منطقة مفتش إداري واحد ، ويكون مقرهم في العاصمة بغداد ، ووزير الداخلية المرجع المباشر لرئيس المفتشين الإداريين وإليه يرفع تقاريره، والمفتشون الإداريون تابعين الى رئيسهم ويتلقون أوامر وزير الداخلية بواسطته [٥].

كانت هناك أسباب موجبة لصدور هذا القانون ويمكن أن نوجز تلك الأسباب بما يلي :

- من أجل ايجاد كفاءات علمية وطنية يمكنها ان تدير هيئة التفتيش الإداري بعيداً عن التدخل البريطاني وخصوصاً بعد دخول العراق عصبة الأمم عام ١٩٣٢ م .
- التداخل في مهام عمل المستشار من مهام استشارية الى مهام تنفيذية وهذا مخالف لنظام التفتيش الإداري الصادر عام ١٩٢٣ م .[٦]
- الازدواجية في عمل المفتشين الإداريين البريطانيين ، وأنهم غير ملزمين في رفع التقارير المطلوبة منهم الى الوزارة [٧] .
- الرغبة الوطنية بتحويل جهاز التفتيش الإداري الذي يديره الموظفون البريطانيون الى موظفين عراقيين بعد وجود موظفين إداريين عراقيين ذو كفاءة وخبرة عالية قادرين على تسيير دوائر الدولة .[٨]

عُينّ عبد العزيز القصاب [٩] في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٣٣م أول رئيس لهيئة التفتيش الإداري بعد صدور قانون التفتيش الإداري ، والذي تم تقسيم الألوية العراقية الى خمس مناطق تفتيشية ، وضمت المنطقة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التفتيشية الأولى ألوية الموصل و أربيل تحت مسؤولية الميجر ر . س . ان ويلسن وضمت المنطقة التفتيشية الثانية ألوية كركوك ، ديالى ، السليمانية تحت مسؤولية الكابتن س . ا . ج . كوان ، وأما المناطق المتبقية الثالثة والرابعة والخامسة فوقعت تحت مسؤولية المفتشين العراقيين فضمت الثالثة ألوية بغداد ، الكوت ، الدليم فعُينّ عليها عبد المجيد بك اليعقوبي ، والمنطقة التفتيشية الرابعة التي ضمت ألوية الحلة ، الديوانية ، كربلاء ، وعين عليها المفتش الإداري عمر نظمي ، والخامسة التي ضمت ألوية البصرة، العمارة ، المنتفك وعُينّ عليها نشأت بك السنوي ، وتم تحديد ذلك من خلال البيان الذي أصدرته وزارة الداخلية [١٠].

المبحث الثاني : قانون التفتيش الإداري رقم (٥٤) لسنة ١٩٣٦م

أصدرت وزارة الداخلية قانون التفتيش الإداري رقم (٥٤) لسنة ١٩٣٦ م [١١] ، لتعديل قانون التفتيش الإداري السابق رقم (٤٢) لسنة ١٩٣٣م ، وأحتوى القانون الجديد على ثلاثة عشر مادة قانونية ، ونص على أن تؤلف وزارة الداخلية هيئة تفتيش من مفتشين إداريين لا يزيد عددهم على عشرة للقيام بالوظائف المنصوص عليها ، وان يكون وزير الداخلية هو رئيس هيئة التفتيش الإداري ، وحدد الدرجة الوظيفية للمفتشين الإداريين ، اذا اصبحوا وفق هذا القانون الجديد من الدرجة الرابعة فما فوق باستثناء الاجانب المستخدمين بعقود خاصة [١٢] ، بعدما كانوا بالقانون السابق من أحدى الدرجتين العليا [١٣]، منع قانون التفتيش الإداري لسنة ١٩٣٦م المفتشين الإداريين تفتيش الرسائل والبرقيات الصادرة والواردة بواسطة دائرة البرق والبريد [١٤]، بينما كان ذلك متاحاً للمفتشين الإداريين في قانون رقم (٤٢) لسنة ١٩٣٣م[١٥]، أعطى قانون عام ١٩٣٦م في مادته (السادسة / أ) الحق للمفتشين الإداريين سحب يد أي موظف من الموظفين التابعين للتفتيش ماعدا رؤساء الدوائر والمتصرفين عند ظهور اختلاس أو تصرفات سيئة في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المعاملات ، وعند امتناع الموظف عن اعطاء الاجوبة وابراز الدفاتر والأوراق الحسابية والقيود الرسمية[١٦] .

أعطى قانون عام ١٩٣٦ م في مادته (الثامنة أ و ب) صلاحيات واسعة للمفتشين الإداريين كحق استجواب المتصرفين في الألوية ، وجعل تحسين الوضع الوظيفي للموظف مرهون بما يكتبه المفتش في تقريره الذي يرسله الى وزارة الداخلية مما خلق نوع من التنافس ما بين الموظفين أدى بالتالي الى تطوير الإداء الإداري ، فطلبت وزارة المالية الاستعانة بمفتشي وزارة الداخلية للتفتيش عن الأمور المالية في الالوية بسبب قلة كوادرها المتخصصة في الامور المالية ، وتحفيز موظفيها الى تقديم أداء وظيفي جيد[١٧]، وأما المادة التاسعة نصت على الترقية والترفيع لا يرفع او يثبت أي موظف من موظفي الالوية بين الدرجتين الثالثة والعاشرة قبل ملاحظة تقارير المفتشين عنهم [١٨]

المبحث الثالث : دور نواب لواء الحلة في تشريع قانون التفتيش الإداري رقم (٤٢) لسنة ١٩٣٣م

لقد طرأت تغيرات في الجانب الإداري بعد دخول العراق عصبة الأمم في ٣ تشرين الأول ١٩٣٢م [١٩]، فكان التحول نحو إدارة الدولة من خلال إيجاد الكفاءات الإدارية التي تدير مؤسسات الدولة العراقية ، لذلك وجبّ على الحكومة العراقية إجراء تغيير على نظام التفتيش الإداري لسنة ١٩٢٣ م ، وأصدار قانون يحل محله يتماشى مع الوضع الراهن ، وبناءً على التقرير الذي قدمته لجنة أمور الإدارة والسياسة في مجلس النواب بشأن لائحة قانون التفتيش الإداري رقم (٤٢) لسنة ١٩٣٣م ، عقد مجلس النواب العراقي جلسته السادسة والثلاثون للدورة الانتخابية الرابعة اجتماعه غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣م برئاسة جميل المدفعي[٢٠]، في يوم السبت الأول من تموز ١٩٣٣م وبحضور جميع الأعضاء عدا من تغيب بعذر أو بدون عذر [٢١] ، وقبل أن تبدأ المناقشات حول لائحة قانون التفتيش الإداري طلب وزير العدلية محمد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

زكي[٢٢] ، من رئيس المجلس أن يوافق على المذاكرة لأهمية اللائحة وبصورة مستعجلة وقدم أقتراحاً بذلك ((بناءً على أهمية لائحة قانون التفتيش الإداري أطلب من المجلس الموقر الموافقة على المذاكرة بشأنها بصورة مستعجلة)) [٢٣] ، فطلب رئيس المجلس التصويت على مقترح وزير العدلية للموافقة فرفعت الأيدي للموافقة .

بدأت مناقشات مجلس النواب بعد أن تلى نص المادة الأولى ، فشارك نواب لواء الحلة في طرح مقترحاتهم وأبداء آرائهم وملاحظاتهم في مناقشة لائحة قانون التفتيش الإداري ، والتي أخذت الطابع السياسي والوطني، إلا أن تلك المشاركة كانت قليلة واقتصرت على نائبين فقط من أصل خمسة نواب[٢٤] مثلو لواء الحلة في الدورة الانتخابية الرابعة ، هما النائب مصطفى عاصم[٢٥] و النائب سلمان البراك [٢٦] ، والذي كان له دوراً متميزاً في طرح الآراء والمقترحات ، وكانت مشاركته نشطة وفعالة جداً ، مما أهلته ليصبح نائباً لرئيس مجلس النواب في الدورة الانتخابية الخامسة ، وترأس عدة جلسات لمجلس النواب بكفاءة واقتدار بغياب رئيس المجلس[٢٧] ، بدأت المناقشات بعد أن تليّ نص المادة الأولى: ((تؤلف وزارة الداخلية هيأة تفتيش إداري من رئيس ومفتشين إداريين على قدر اللزوم للقيام بالوظائف المنصوص عليها في هذا القانون))[٢٨] ، كان الاعتراض على عبارة ((على قدر اللزوم)) ، وطالب النواب بتغيرها لكونها عبارة مبهمة وغامضة بنفس الوقت ، وكان من الأفضل أن يحدد عدد المفتشين الإداريين ، وهذا ما تطرق له النائب رضا الشبيبي [٢٩] ممثل عن لواء بغداد ، واعترض النائب علي محمود [٣٠] ممثل عن لواء الكوت وقال : ان عبارة ((بقدر اللزوم)) هي عبارة مطاطة ويمكن للوزارة أن توظف موظفين بلا لزوم ، لأنها أجازت للوزارات ان تعين مفتشين إداريين بقدر اللزوم [٣١] ، ثم تكلم النائب مصطفى عاصم ممثل عن لواء الحلة وأيد رأي النائبين السابقين حول تحديد عدد المفتشين الإداريين في بادئ الأمر ، ثم قدم اقتراح

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بحذف عبارة على قدر اللزوم من المادة الأولى وإضافة عبارة لا يتجاوز عددهم الخمسة بدلاً منها ، ثم طلب النائب من رئيس المجلس ((هل أن الحكومة تريد ان توافقنا الرأي في تحديد عدد المفتشين أو على التحديد الوارد في المادة الأولى ورفع عبارة على قدر اللزوم في تعيين العدد أم لا فأرجو من الحكومة أن تبين رأيها حول هذه القضية)) [٣٢] ، فطلب رئيس المجلس من الحكومة ان تبين رأيها ، فتكلم رشيد عالي الكيلاني[٣٣] رئيس الوزراء قائلاً : ((ان الحكومة لا تعارض من حيث الأساس، لكن تحديد العدد الى خمسة مستحيل قبوله إذا أرادت الحكومة أن تجعل من التفتيش الإداري قوياً ، وأن العدد خمسة لا يتناسب مع عدد الالوية الأربعة عشر وعدد الأقضية السبعين قضاء وعدد النواحي الذي يتجاوز ٣٠٠ ناحية ، وهذا لا يجعل أجراء التفتيش كما هو مطلوب ، لذا ترى الحكومة ابقاء المادة على ما هيّ عليه الى أن تتمكن من تثبيت العدد المعين)) [٣٤] ، فكان هذا رأي الحكومة فلم يؤيده سوى النائب ابراهيم حييم [٣٥] ممثل لواء بغداد .

رد النائب مصطفى عاصم على رأي الحكومة قائلاً : ((ان عدد الألوية اربعة عشر لواءً وفي لائحة هذا القانون المادة الخامسة تقول (تقسم الالوية الى مناطق تفتيشية ببيان يصدره وزير الداخلية ويعين لكل منطقة تفتيشية مفتش إداري) وعليه أذا قسمت الحكومة الالوية الى مناطق ، واصبحت ستة مناطق فيكون عدد المفتشين الإداريين ستة وهكذا ، والحقيقة ان تحديد عدد المفشين هو الاصلح))[٣٦] .

وبعد نقاش طويل وعقيم على أصل العبارة ((على قدر اللزوم)) في المادة الأولى طلب الرئيس التصويت على المادة ، فتم التصويت على أصل المادة ولم تحذف العبارة ((على قدر اللزوم))[٣٧] .

ودارت المناقشات حول المادة الرابعة ((يعين المفتشون الإداريون ورئيسهم من بين الموظفين المحنكين في الإدارة والحائزين على الاقتدار العلمي الكافي ويرجح المتصرفون المتصفون بالصفات المذكورة على

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أن يكون المفتشون عراقيين وذلك من غير مساس بالمفتشين الإداريين من الأجانب الموجودين الى حين انتهاء عقودهم أو الغائها)) [٣٨] من قانون التفتيش الإداري والتي كان محتواها ((يعين الموظفين المحنكين)) .

واعترض على هذه المادة النائب علي محمود من الكوت ، وايده النائب سعيد ثابت[٣٩] ممثل لواء الموصل ، و صادق البصام [٤٠] ممثل لواء الديوانية ، واقترح النائب زامل المناع[٤١] ممثل لواء المنتفك أضافة كلمة (العراقيين) بدلاً من كلمة (الموظفين) لتكون أكثر دقةً ومفهومية ، فأشتد النقاش حول هذه المادة بين النائب علي محمود ورئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني ، حتى خرج عليهم النائب السيد نصرت الفارسي [٤٢] ممثل لواء بغداد بحلاً وسطياً ينهي النقاش الطويل وهو أضافة العبارة الآتية : ((على أن يكون المفتشون عراقيين وذلك من غير مساس بالمفتشين الإداريين من الأجانب الموجودين الى حين انتهاء عقودهم أو الغائها)) [٤٣] ، فتم تعديل المادة فرفعت الايادي بالموافقة عليها ، فلم يكن لنواب الحلة أي دور ومشاركة في مناقشة هذه المادة .

شارك النائب سلمان البراك في مناقشة المادة الحادية عشرة والتي نصت : ((للمفتشين الإداريين حق تفتيش جميع دوائر الحكومية والبلديات ماعدا المحاكم والجيش والدوائر التي لها مفتش خاص وتقديم تقاريرهم الى رئيسهم الذي عليه ان يرسل نسخة منها الى وزارة الداخلية))

أما تفتيش الدوائر المالية في الالوية فانه يجري بمقتضى المادة الـ(١٢) [٤٤]، فكانت مشاركته فعالة من خلال ما طرحه ، وتحدث قائلاً : ((ان هذه المادة لم تذكر الشرطة والمعارف والجيش ودائرة الاوقاف))، واقترح ان تحذف عبارة (عدا المحاكم) ، لأن لها مفتشًا خاصًا أو نضيف عبارة ((الشرطة والجيش والمعارف ودائرة الأوقاف)) ، لأن لكل دائرة من هذه الدوائر مفتش خاص [٤٥] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فرد عليه وزير العدلية محمد زكي صالح ((أن هذه اللائحة هي لائحة قانون التفتيش الإداري ولا يمكن ان يتصور أن المفتش الإداري يذهب ويفتش الجيش وأما المحاكم وضعت هنا حفظاً لاستقلالها)) ، فرد النائب سلمان البراك على وزير الداخلية قائلاً : ((أنا تكلمت حول الجيش لأن الجيش يدخل ضمن دوائر الحكومية فإذا لم تضع كلمة الجيش ضمن هذه المادة يمكن المفتش الإداري أن يأتي ويفتش الجيش لهذا أقدم اقتراحي بذلك)) [٤٦] ، أراد النائب سلمان البراك بهذا الاقتراح هو ابعاد الجيش والمؤسسة العسكرية عن التفتيش الإداري من وإضافة كلمة الجيش الى أصل المادة لكون الجيش لديه مفتش خاص هو وبعض الدوائر الأخر ، لذلك تدخل وزير الدفاع جلال بابان [٤٧] في النقاش قائلاً : ((ان التفتيش الإداري لا دخل له في الجيش لأن الجيش له مفتش خاص)) ، وهذه المداخلة من وزير الدفاع تؤيد ما طرحه النائب سلمان البراك هو أضافة كلمة الجيش بعد كلمة المحاكم في أصل المادة الحادية عشرة من قانون التفتيش الإداري ، فأيد ذلك النائب رشيد الخوجة[٤٨] ممثل لواء بغداد ، وطلب من رئيس المجلس و النواب أن يوافقوا على مقترح النائب سلمان البراك ويصوتوا عليه ، إلا أن النائب محمد رضا الشبيبي [٤٩] ممثل لواء بغداد عارض المقترح ، وطلب عدم اللزوم بالتصويت عليه .

وبعد النقاش الطويل حول هذه المادة طلب الرئيس من النواب التصويت على مقترح النائب سلمان البراك فصوت الجميع وقبل الاقتراح [٥٠] .

وبعد تصويت مجلس النواب العراقي على قانون التفتيش الإداري عرض القانون بجميع بنوده على مجلس الأعيان في ٤ تموز ١٩٣٣م للتصويت عليه فتمت الموافقة عليه بالأجماع[٥١] ، وبعدها عرض على جلالة الملك فيصل الأول وحصلت الموافقة عليه وأصدرت إرادة ملكية ، ونشر في جريدة الوقائع العراقية في ٨ تموز ١٩٣٣م .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويبدو من خلال المناقشات التي شارك فيها نواب لواء الحلة مصطفى عاصم وسلمان البراك قد تركزت حول المادة الأولى والمادة الحادية عشرة ، وقد بذل النائبين قصارى جهودهم في مناقشة هاتين المادتين ، إلا أن دور النائب سلمان البراك كان دوراً فعالاً في اغلب المناقشات لما يمتلكه من شخصية سياسية وإدارية أستطاع أن يُقنع الجميع في تعديل المادة الحادية عشرة .

ويمكن أن نعلل قلة مشاركة نواب لواء الحلة في مناقشات قانون التفتيش الإداري هو أن معظم نواب لواء الحلة كانوا من مجتمع الريفي ، لذلك لم يكن لهم مشاركات بالجوانب السياسية ، واقتصرت مشاركاتهم ومناقشاتهم في الأمور التي تخص الزراعة والأرض والري أكثر من الجوانب الأخر بسبب انحدارهم الريفي والعشائري الذي يحتم عليهم ذلك .

المبحث الرابع : دور نواب لواء الحلة في تشريع قانون التفتيش الإداري رقم (٥٤) لسنة ١٩٣٦م

وضعت الحكومة العراقية لائحة قانون التفتيش الإداري ليحل محل قانون التفتيش الإداري لسنة ١٩٣٣م ، وذلك بعد أن رأت وجوب تعزيز التفتيش ليقوم بواجبه على أكمل وجه ، فقدمت تلك اللائحة الى مجلس النواب العراقي ليتم التصويت عليها بعد أن تمت مناقشة مواد تلك اللائحة من قبل لجنة الإدارة والسياسة في مجلس النواب ، ولذلك الغرض ولأغراض أخرى عقد مجلس النواب جلسته السابعة والعشرين من الدورة الانتخابية السادسة اجتماع اعتيادي برئاسة محمد زكي صالح يوم الثلاثاء المصادف ٤ شباط ١٩٣٦م ، بحضور جميع الأعضاء عدا من تغيبوا بإجارة وبدونها[٥٢] ، وقبل أن تتلى المادة الأولى للمناقشة والتصويت عليها أنتقد النائب عبد العزيز القصاب لائحة قانون التفتيش الإداري انتقادًا لاذعًا ((يؤسفني أن أقول بأن التفتيش الإداري في البلاد لم يستقر له حال ولم تثبت مبادئه والغاية المنشودة منه على حالة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

واحدة ، فالتفتيش وقوانينه معرضة للتبديل والتغيير ورجال التفتيش معرضون للتنقل والتبديل ولذلك لم ينجح التفتيش في البلاد)) ، وجاء انتقاده لهذه اللائحة للأسباب :

أولاً : إدخال المفتش المالي بمعية رئيس الهيئة التفتيشية مع بقاء علاقته مع دائرته الخاصة وفق احكام قانون التفتيش المالي، بمعنى آخر أن المفتش المالي يكون مرتبطاً برئيس الهيئة التفتيشية في اللواء وهذا الرئيس منسوب الى وزارة الداخلية من جهة ومن جهة اخرى يكون مرتبطاً بالمفتش المالي العام في وزارة المالية فكيف سيوفق المفتش المالي الى ارضاء مرجعين او رئيسين وهل سيخلو التفتيش في هذه الحالة من الارتباك .

ثانياً : لم تحدد الشروط والمؤهلات اللازمة لانتخاب المفتشين والمادة الثانية تقول (يعين المفتشون الاداريون من بين الموظفين الاكفاء في الادارة .....) ، فدرجة الكفاءة غير محدود، تتبدل وتتغير بتغير الزمان والرجال الذين يقدرون درجة هذه الكفاءة .

ثالثاً : لم تعين هذه اللائحة عدد مناطق الهيئات التفتيشية ومراكزها ولم تؤمن المفتش على مركزه بل جعلته تحت رحمة الوزير .

رابعاً : هذه اللائحة استثنت المتصرفين من التفتيش وبما ان المتصرف هو رئيس الادارة ومسؤول عن الادارة اللواء فأرى ان يشمل التفتيش اعماله لأنه المرجع الوحيد وعنه يصدر الامر والنهي.

خامساً : لم تعطي هذه اللائحة الصلاحية التامة والكافية للمفتش ولو انها نصت على بعض الصلاحيات المقيدة بموافقة الوزير وتأييده .

سادسا : لم تعين هذه اللائحة واجبات المفتشين بل نصت على جواز تعيين هذه الواجبات بنظام وبهذا يصبح التفتيش معرضه واجباته للتبديل والتغيير بتبدل الزمان وتغيير الرجال [٥٣]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويبدو أن النائب عبد العزيز القصاب أراد من خلال انتقاده لائحة قانون التفتيش الإداري ، بأن يكون التفتيش حقيقياً وقوياً ومستقلاً ومصوناً ذا سلطة معينة محدودة تمكنه من إزالة الحيف وإظهار الحق والقضاء على الفوضى الإدارية ، لكونه قد عمل في التفتيش الإداري سابقاً ويعرف كل صغيرةً وكبيرة فيه ، ثم تحدث وزير الداخلية رشيد علي الكيلاني موضحاً الاسباب التي دعت الحكومة الى تقديم لائحة قانون التفتيش الإداري ، والاسباب وراء فشل قانون التفتيش الإداري لسنة ١٩٣٣م ، قائلاً :((الكل منا يتطلب العدل واحقاق الحق في المعاملات التي يقوم بها الموظفون)) وإضافة كذلك ((ان الذي يمكن ان نقوم به لتخفيف ذلك هو جعل المراقبة على التفتيش بتعبير آخر تفتيشاً مستمراً وقوياً على الموظفين حتى نتمكن من وراء ذلك ان نطلع على المعاملات التي يقوم بها الموظفون فيما يخص وجائبهم المتعلقة بتطبيق وتوزيع العدل والحق والمساوات بين الاهلين من جهة، والعناية بأمر الموظفين)) [٥٤] ، أما الأسباب التي أدت الى فشل قانون التفتيش الإداري فحددها كما يلي :

أولاً : انه سبق إن جعل التفتيش ومناصب التفتيش هو محل المغضوب عليهم من قبل بعض المسؤولين، فالمسؤول اذا غضب على موظف كبير فما كان يجد طريقاً بنظره للتخلص منه الا بسوقه او نقله الى التفتيش فالموظف الذي يرى نفسه مغضوباً عليه من قبل اَمره وينقل الى التفتيش بهذا الحس وهذا الشعور ماذا يكون موقفه او نشاطه بالقيام بالتفتيش وهذا عامل من عوامل الفشل

ثانياً : إنتقاء البعض من المفتشين الذين لا تكون لديهم المؤهلات الكافية للقيام بالتفتيش او لا تكون لديهم الجرأة الكافية للتفتيش حتى يتقدموا بتقاريرهم ويبينوا ما هو الواقع الى المرجع المسؤول .

ثالثاً : عدم تنظيم امور التفتيش، قد يقترح احد المفتشين اقتراحات مفيدة واقتراحات تخص حالة الموظفين وسلوكهم ولكن هذه التقارير لم تلق اذناً صاغية ، ولهذا السبب المفتشون لم ينشطوا للعمل.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رابعاً : هو إن عدد المفتشين لم يكن كافياً ، وان العراق ليس كما عبر عنه بعض النواب أنه متشكل من ثلاث مناطق ، ولا اعلم في الحقيقة اعتبار هذا التقسيم ، العراق فيه اربعة عشر لواء وكل لواء فيه اقضية وكل قضاء فيه نواح ، وفي العراق (٤٨) قضاء ، و(٧٢) او ما يقارب (٨٠) ناحية فكيف يمكن ان نطلب من مفتشين او ثلاثة او خمسة مفتشين ان يفتشوا هذه الالوية والاقضية والنواحي الأربعة عشر وليس في الامكان تفتيشها من مفتش واحد او اثنين ولا يستطيع أن يتجول في السنة مرة أو مرتين لكل هذه الاماكن ، وكذلك إضافة أن حسن انتقاء الموظفين هو أمر مهم جداً ، وان تطبيق القوانين ونجاح الإدارة يتوقف على حسن انتقاء المفتشين الإداريين ونحن (وزارة الداخلية) جادون في تعيين مفتشين لهم مؤهلاتهم ، وحسن كفاءتهم ، وحسن أخلاقهم أيضاً [٥٥] .

نقسم مجلس النواب العراقي بين المؤيد والمنتقد والمعارض لقانون التفتيش الإداري لسنة ١٩٣٦ م ، وجاءت نقطة الانقسام والاختلاف حول المادة السابعة من هذا القانون ، ومن بين المؤيدين النائب رفائيل بطي [٥٦] عن لواء الموصل ، والنائب سعد صالح [٥٧] عن لواء كربلاء ، والنائب حسن السهيل[٥٨] عن لواء بغداد الذي أيد توسيع صلاحيات المفتش الإداري .

أما أكثر النواب انتقاداً هو النائب عبد العزيز القصاب عن لواء بغداد ، لكونه صاحب الخبرة الطويلة في التفتيش الإداري ، وأول رئيس عراقي لهيئة للتفتيش الإداري عام ١٩٣٣م ، وأيده النائب معروف الرصافي [٥٩] عن لواء الدليم والذي أضاف سبباً أخراً ((نقص الاخلاق الفاضلة)) ، أما النواب الذين عارضو مواد لائحة قانون التفتيش الإداري هم النائب محمود رامز[٦٠] عن لواء بغداد والذي أعترض على بعض مواد القانون ، والنائب جمال المفتي[٦١] عن الموصل ، والنائب زامل المناع عن لواء المنتفك الذي أيد رأي المعترضين على لائحة القانون .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كان لابد من وجود حلاً وسطياً يجمع تلك الانقسامات ويرضي جميع الاطراف وينهي المناقشات الطويلة والمهاترات السياسية التي حصلت بين بعض النواب ووزير الداخلية ، فظهر النائب سلمان البراك عن لواء الحلة بمقترح يرضي الجميع هو سحب هذه المادة وإعادة صياغتها ومناقشتها مرة ثانية بقوله : ((هذه المادة مهمة جدا والاقتراح فيه تباين مع المادة فلو احيلت المادة مع الاقتراح الى اللجنة لإعادة النظر فيها اظن ذلك احسن واقدم اقتراحا بذلك)) [٦٢] ، فتم عرض مسودة القانون على اللجنة للنظر في المادة السابعة من لائحة التفتيش الإداري واعادة صياغتها من جديد والتي تم مناقشتها يوم السبت ٨ شباط ١٩٣٦م واصبحت على النحو التالي :

المادة السابعة : أ- للمفتش من الدرجة الاولى والثانية سحب يد أي موظف من الدرجة الرابعة فما دون من الموظفين التابعين للتفتيش للحالات الاتية :

١) لدى ظهور اختلاس او تصرفات سيئة في المعاملات .

٢) عند الامتناع عن بيان محتويات الصناديق والمخازن والمستودعات او عند وجود شخص فيها.

٣) عند امتناع الموظف من اعطاء الاجوبة وابراز الاوراق الحسابية والقيود الرسمية .

ب- للمفتش ايضا سحب اليد ان وجدت اسباب ضرورية ومستعجلة اخرى تستلزم سحب اليد على ان يخبر في كل هذه الحالات الوزير والمتصرف فورا مع بيان الاسباب الموجبة كتابة واذا كان الموظف من درجة اعلى من الدرجة الرابعة فللمفتش ان يقترح سحب يده مع بيان الاسباب الموجبة الى الوزارة المختصة[٦٣].

وبعد أن أكمل مجلس النواب مناقشته للائحة قانون التفتيش الإداري وتعديل في بعض فقراته ، أرسلت لائحة القانون بموجب التقرير المرقم ٣٥ في ١ آذار ١٩٣٦ م إلى مجلس الاعيان لمناقشتها[٦٤] ، وبعد أن نظرت لجنة الداخلية والخارجية في لائحة قانون التفتيش الإداري قررت أن توصي مجلس الاعيان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الموقر بالموافقة عليها كما جاءت من المجلس النيابي عدا المواد التي أوصت بتعديلها[٦٥] ، لذلك عقد مجلس الاعيان جلسته برئاسة السيد محمد الصدر[٦٦]، وبحضور جميع الاعضاء [٦٧] ماعدا من لم يحضر وهم عبد الحسين الجلبي[٦٨] ، و مولود مخلص[٦٩]، ونوري السعيد ، ناقش مجلس الاعيان لائحة قانون التفتيش الإداري ، ثم أرسل التعديلات الى مجلس النواب ، فنظرت لجنة الامور الإدارية والسياسية في مجلس النواب بهذه التعديلات ، لكنها رفضتها ، ورفضت أي تعديل أو تغيير بمواد اللائحة التي أرسلتها الى مجلس الاعيان ، ولأجل حل الخلاف بين المجلسين ، تم عقد جلسة مشتركة للنظر في التعديلات وحسم القضية وقد تم ذلك في ١٥ نيسان ١٩٣٦م ، وبعد المناقشة والاتفاق صدر قانون التفتيش الإداري رقم (٥٤) لسنة ١٩٣٦ م .

الخاتمة :

أن قوانين التفتيش الإداري التي حلت محل نظام التفتيش الإداري لسنة ١٩٢٣م لم تختلف كثيراً من حيث الجوهر والمحتوى ، إلا في بعض الإضافات البسيطة بين قانون وآخر وتوضيحات بشؤون عمل الموظفين وقيامهم بواجباتهم ، وعلاقتها بالسلطة ، وقيام الموظفين بواجباتهم وامور البلديات والحالة العمرانية والشركات الوطنية والاجنبية ، والدعايات المضرة بالحكومة ، وكذلك شؤون الصحف ، وغيرها من المسائل الادارية والاقتصادية مع زيادة في صلاحيات المفتشين الاداريين .

قسم قانون التفتيش الإداري الالوية الى مناطق تفتيشية ويعين لكل منطقة مفتش إداري واحد ، ويكون مقره في العاصمة بغداد ، ووزير الداخلية المرجع المباشر لرئيس المفتشين الإداريين وإليه يرفع تقاريره ، والمفتشون الإداريون تابعين الى رئيسهم ويتلقون أوامر وزير الداخلية بواسطته .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شارك نواب لواء الحلة في طرح مقترحاتهم وأبداء آرائهم وملاحظاتهم في مناقشة لائحة قانون التفتيش الإداري ، والتي أخذت الطابع السياسي والوطني ، إلا أن تلك المشاركة كانت قليلة واقتصرت على نائبين فقط من أصل خمسة نواب مثلو لواء الحلة في الدورة الانتخابية الرابعة ، هما النائب مصطفى عاصم و النائب سلمان البراك ، والذي كان له دوراً متميزاً في طرح الآراء والمقترحات ، وكانت مشاركته نشطة وفعالة جداً ، مما أهلته ليصبح نائباً لرئيس مجلس النواب في الدورة الانتخابية الخامسة ، وترأس عدة جلسات لمجلس النواب بكفاءة واقتدار بغياب رئيس المجلس

الهوامش :

(١)علي إبراهيم محمد مصطفى إل مصطفى الظفيري ، لواء الديوانية في تقارير التفتيش الإداري ومحاضر مجلس النواب العراقي ١٩٢٥ – ١٩٤٦م ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الكوفة ـــ كلية الآداب ، ٢٠١٥م ، ص٢٧ .

(٢)الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣٣م ، (مطبعة الحكومة ، بغداد ١٩٣٣ م) ، ص٤٦٦.

(٣) قانون الخدمة المدنية رقم (١٠٣) لسنة ١٩٣١ م والمعدل بقانون رقم (٦٣ لسنة ١٩٣٢ م) . للمزيد حول هذا القانون ينظر .الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣١- ١٩٣٢م ، (مطبعة الحكومة ، بغداد ١٩٣٢ م) ، ص٣٥٣.

(٤) الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣٣م ، المصدر السابق ، ص٤٦٧.

(٥) د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، الديوان ، ملفة رقم ٧٠٥١ / ٣٢٠٥٠ ، عنوان الملفة أنظمة الإدارة ١٩٣٠-١٩٣٥ ، صورة بيان وزارة الداخلية المرقم ١٩٦٤٦ في ٣٠ / ١٩٣٣/١١ المتعلق بتقسيم الألوية الى خمس مناطق تفتيشية ، و٣٥ ، ص٤٧.

(٦) احمد خليف العفيف ، التطور الإداري للدولة العراقية في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٢ – ١٩٣٢م ، ط١ ، (دار جرير للنشر ، عمان ، ٢٠٠٨ م) ، ص٣٤٤ .

(٧) وهذه إشارة واضحة بعدم التطرق المفتش الإداري إلى الجانب السياسي خلال الجولة التفتيشية . للمزيد ينظر : د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، الديوان ، ملفة رقم ٧٠٨٣ / ٣٢٠٥٠ ، عنوان الملفة : التفتيش الإداري للواء بغداد ١٩٢٧-١٩٣٣ ، و٤ ، ص٢ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٨) خالد عبد العزيز القصاب ، مذكرات عبد العزيز القصاب ، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،٢٠٠٧م) ، ص٢٦٣.

(٩) هو عبد العزيز بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن حسين بن علي بن ناصر بن الشيخ درع الجشعمي ، ولد في مدينة بغداد عام ١٨٨٨م ، في بيت عرف بالكرم والنبل والتقوى سميّ بيت آل قصاب ، أدخله والده عندما بلغ الخامسة من عمره في احد الكتاتيب ليتعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم ، وعندما بلغ السابعة من عمره دخل المدرسة الابتدائية بجانب الكرخ ، ومن ثم دخل المدرسة الرشيدية بجانب الرصافة ، واكمل الاعدادية ، ثم سافر الى استانبول واكمل دراسته في كلية الشاهنشاهية للقانون والسياسة وبعد تخرجه منها عاد الى العراق ، وعين في مناصب عدة منها قائمقام الصويرة ، وفي ايام الحكومة المؤقتة قائمقام الكوت ، ومتصرفا للموصل سنة ١٩٢١ م ، ومتصرفا لكربلاء ١٩٢٢ م ، تولى اول منصب رفيع عام ١٩٢٨ م وزيراً للداخلية ، ثم وزيراً للعدلية ١٩٢٩ م ، ورئيسا للتفتيش الإداري ١٩٣٣ م ، وانتخب نائبا عدة مرات واصبح في مجلس الوصاية حتى تقاعده في نهاية الأربعينيات وتوفي في ١٢ حزيران ١٩٦٥ م . للمزيد ينظر : خالد عبد العزيز القصاب ، المصدر السابق ، ص٢٤-٢٦ ؛ مير بصري ، أعلام السياسة في العراق ، ج١، ص ١٩٧-٢٠٢ ؛ قحطان حميد كاظم ، عبد العزيز القصاب حياته ودوره في السياسة العراقية ١٨٨٨ – ١٩٦٥م ، مجلة ديالى ، العدد ٤١ ، ٢٠٠٩ م ، ص٦٧-٧١.

(١٠) د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، الديوان ، ملفة رقم ١٠٧٥٨ / ٣٢٠٥٠ ، عنوان الملفة : نظام التفتيش الإداري ١٩٣٢- ١٩٥٢م ، و١ ، ص٢.

(١١) الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣٦ م ، (مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٧م) ، ص ٣٤٦ .

(١٢) الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣٦ م ، المصدر نفسه ، ص ٣٤٦-٣٤٧.

(١٣) الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣٣م ، المصدر السابق ، ص٤٦٨.

(١٤) الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣٦ م ، المصدر السابق ، ص ٣٤٧.

(١٥) الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣٣م ، المصدر السابق ، ص٤٧٢.

(١٦) الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣٦ م ، المصدر السابق ، ص ٣٤٨.

(١٧)د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، الديوان ، ملفة رقم ٨٤٧١ / ٣٢٠٥٠ ، عنوان الملفة : وزارة الداخلية ديوان التفتيش الإداري ١٩٣٦-١٩٣٩م، و١ ، ص٢.

(١٨) الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣٦ م ، المصدر نفسه ، ص ٣٤٨.

(١٩) وميض جمال عمر نظمي وأخرون : التطور السياسي المعاصر في العراق ، ط٢ ،(بغداد ، ١٩٨٦ م) ، ص١٨١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٠) جميل المدفعي: هو جميل بن محمد أغا عباس ، ولد في مدينة الموصل عام ١٨٩٠م ، كان والده ضابطاً في الجيش العثماني ، درس في المدرسة العسكرية ببغداد ، واكمل دراسته في استانبول في كلية الهندسة العسكرية صنف المدفعية ، لذلك لقب بالمدفعي ، وتخرج منها ضابطاً ، وألتحق بالفيلق العثماني السادس ، وشارك بحرب البلقان ، والحرب العالمية الأولى (١٩١٤ – ١٩١٨ م) ، عين متصرفاً للواء المنتفك عام ١٩٢٣ م ، والعمارة عام ١٩٢٧م ، والديوانية في حزيران ١٩٢٧م ، وديالى في تشرين الأول ١٩٢٧ م ، وبغداد في حزيران ١٩٢٨م ، واصبح وزيراً للداخلية عام ١٩٣٠ م في وزارة نوري السعيد ، ثم وزيراً للمالية ، وعين عضواً بمجلس الاعيان ، وانتخب رئيساً لمجلس النواب في ١٥ كانون الأول ١٩٣٠ م ، وانتخب نائباً عن بغداد في ١ آذار ١٩٣٣م ، وعاد انتخابه رئيساً لمجلس النواب (٨ آذار ١٩٣٣- ٨ تشرين الثاني ١٩٣٣م) ، اصبح رئيساً للوزراء في سبع مرات ابتداءً من وزارته الأولى التي تولاها (٩ تشرين الثاني ١٩٣٣ م) ، وانتهاءً بوزارته السابعة (٧ آيار ١٩٥٣م) ، توفيّ المدفعي في بغداد ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٨م . للمزيد ينظر : مير بصري ، ج١ ، المصدر السابق ، ص١٨٧-١٩٠ ؛ حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج٢ ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٩٦م) ، ص٤٨ .

(٢١) من تغيب عن الجلسة بإجازة هم : ابراهيم البجاي نائب عن لواء البصرة ، جميل بابان نائب عن لواء كركوك ، حامد الوادي نائب عن لواء ديالى ، داود الحيدري نائب عن لواء اربيل ، سليم حسون نائب عن لواء الموصل ، شعلان العطية نائب عن لواء الديوانية ، علي باشا نائي عن لواء اربيل ، محمد العربي نائب عن لواء العمارة ، ناجي شوكت نائب عن لواء بغداد ، أما من تغيب عن الجلسة بدون إجازة هم : رايح العطية نائب عن لواء الديوانية ، عبد الرزاق شريف نائب عن لواء الحلة ، عبد الغفور البدري نائب عن لواء ديالى ، عجة الدلي نائب عن لواء الديوانية ، كمال السنوي نائب عن لواء الدليم . للمزيد ينظر : م . م . ن ، الدورة الانتخابية الرابعة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣م ، الجلسة السادسة والثلاثون المنعقدة بتاريخ ١ تموز ١٩٣٣ م ، ص٥٠٣ .

(٢٢) محمد زكي : هو محمد زكي صالح البصري ، ولد في مدينة البصرة عام ١٨٩٤م ، سياسي وقانوني ضليع من كبار رجال القانون في العراق، درس في كلية الحقوق ببغداد ، وزاول المحاماة وبرز فيها ، أنتخب عضواً في المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤م ، وانتخب نائباً عن لواء البصرة في مجلس النواب وجدد انتخابه بصورة متتالية ، عين وزيراً للعدلية في وزارة رشيد عالي الكيلاني الأولى والثانية (٢٠ آذار ١٩٣٣- ٩ ايلول ١٩٣٣م) (٩ ايلول ١٩٣٣ – ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٣ م) ، وفي وزارة ياسين الهاشمي (١٧ آذار ١٩٣٥- ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦م) ، ثم انتخب رئيساً لمجلس النواب عام ١٩٣٥م . للمزيد ينظر : الياهو دنكور ، الدليل الرسمي للعراق لسنة ١٩٣٦م ، (مكتبة الحضارات ، بغداد ، ١٩٣٦م) ، ص٩٢٦.

(٢٣) م . م . ن ، الدورة الانتخابية الرابعة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣م ، المصدر السابق ، ص٥١٣ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٤) نواب لواء الحلة للدورة الانتخابية الرابعة هم : (سلمان البراك – عمران الحاج سعدون – مصطفى عاصم – هاشم الكيلاني – عبد الرزاق شريف) . للمزيد ينظر : علي صالح الكعبي ، نواب ألوية الحلة والديوانية والمنفقك (الناصرية) في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي (١٩٢٥ – ١٩٥٨م)، ط١،(دار الينابيع ، السويد ، ٢٠١٨ م) ، ص٢٦.

(٢٥) مصطفى عاصم : هو مصطفى عاصم اسماعيل ، ولد في بغداد عام ١٨٩١م ، درس في مدرسة الحقوق فتخرج منها عام ١٩١٣م ، وزاول المحاماة ، أنتخب نائباً عن لواء الحلة في آيار ١٩٢٨م ، وأعيد انتخابه في عام ١٩٣٣ م ، وانتخب نائباً عن لواء ديالى عام ١٩٣٧م ، أغتاله فلاح يعمل في مزرعته بالقرب من بغداد في ٢٧ آذار ١٩٤١م . للمزيد ينظر : مير بصري ، ج٢، المصدر السابق ، ص٣٨٦.

(٢٦) سلمان البراك : هو سلمان بن براك بن جنديل بن خدام بن عبد نوح البو مساعد السلطاني ، ولد في ناحية الشوملي التابعة لمدينة الحلة عام (١٨٨٠م) دخل المدرسة الرشدية في الحلة ، ثم أكمل دراسته في الاستانة ، كان له دور في ثورة العشرين ، انتخب نائباً عن لواء الحلة في عشر دورات نيابية ، وانتخب رئيساً للمجلس النيابي العراقي لدورتين عام ١٩٣٤ م وعام ١٩٤٣ م ، عين وزيراً للزراعة والري في وزارة عبد المحسن السعدون الثالثة عام ١٩٢٨م ، ووزيراً للاقتصاد في السعيدية السابعة ١٩٤٢م ، والثامنة ١٩٤٣م ، توفي في ١١ شباط ١٩٤٩م . للمزيد ينظر : سعد الحداد ، موسوعة أعلام الحلة منذ تأسيس الحلة حتى عام ٢٠٠٠ ، ج١ ، ط٢ ، (دار الفرات ، الحلة، ٢٠١٥) ، ص٩٨-٩٩ ؛ مير بصري ، ج٢ ، المصدر نفسه ، ص٥٠ .

(٢٧) يحيى كاظم المعموري و فؤاد طارق العميدي ، نشاط نواب الحلة في البرلمان العراقي (١٩٣٣ – ١٩٣٩م) ، ط٢ ، (دار الفرات ، بابل ، ٢٠١٨ م) ، ص٣٧.

(٢٨) الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣١-١٩٣٣م ، المصدر السابق ، ص٤٦٧.

(٢٩) رضا الشبيبي : عالم وكاتب وشاعر كبير ، كان له دور مشرف في الثورة العراقية الكبرى ، واحد قادتها ومؤججيها من خلال خطبه المؤثرة وقصائده الحماسية ، تقلد العديد من المناصب منها وزير المعارف ، وعضو في مجلس النواب والاعيان . للمزيد ينظر : الياهو دنكور ، المصدر السابق ، ص٨٨٧ .

(٣٠) علي محمود : وهو علي محمود الشيخ علي ، ولد في مدينة بغداد عام ١٩٠١م من أُسرة محافظة يرجع نسبها إلى قبيلة العبيد أكمل دراسته الابتدائية بين كربلاء والحلة ، ثم عاد إلى بغداد ودخل المدرسة السلطانية (الرشدية والاعدادية) وتخرج منها وأكمل في كلية الحقوق وتخرج منها عام ١٩٢٣م ومارس المحاماة ، أنتسب إلى حزب حرس الاستقلال ، انتخب نائباً عن لواء الكوت عام ١٩٣٣م ، ونائباً عن لواء بغداد عام ١٩٣٥م ، ووزيراً للعدلية في أنقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦م ، ووزيراً للدفاع وكالةً عام ١٩٣٧م ، ووزيراً للدفاع في حكومة الدفاع الوطني التي شكلها رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١م ، له العديد من المؤلفات المطبوعة أهمها (آراء في القضية العربية – المعاهدات غير المتكافئة – محاكمتنا الوجاهية – من وحي سجن أبي غريب) ، توفيّ عام ١٩٦٨م . للمزيد ينظر : حميد المطبعي ، ج١ ، المصدر السابق ، ص١٤٦.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٣١) م . م . ن ، الدورة الانتخابية الرابعة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣م ، المصدر السابق ، ص٥١٤ .
(٣٢) م . م . ن ، الدورة الانتخابية الرابعة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣م ، المصدر نفسه ، ص٥١٥ .
(٣٣) رشيد عالي الكيلاني : هو محمد رشيد عالي بن عبد الوهاب آل سيد مراد بن عثمان بن مراد بن محمود بن محمد درويش الكيلاني ، ينتمي الى الأسرة الكيلانية القادرية التي توارثت نقابة أشراف بغداد ، ولد في بغداد عام ١٨٩٢م ، ودرس في مدارسها ، وتخرج من مدرسة الحقوق عام ١٩١٤م ، أُختير وزيراً للعدلية في الوزارة الهاشمية الأولى (٢ آب ١٩٢٤ – ٢٥ حزيران ١٩٢٥م) ، ووزيراً للداخلية في وزارة عبد المحسن السعدون الثانية (٢٦ حزيران ١٩٢٥ – ١ تشرين الثاني ١٩٢٦م) ، واستقال منها في ١٦ تموز ١٩٢٥ م ليصبح رئيساً لمجلس النواب ، وعين وزيراً للداخلية في وزارة جعفر العسكري الثانية (٢١ كانون الأول ١٩٢٦ – ٨ كانون الثاني ١٩٢٨ م) ، وانتخب نائباً عن بغداد والكوت والديوانية ، وعين رئيساً للديوان الملكي في ٢٧لاحزيران ١٩٣٢م ، اصبح رئيساً للوزراء لأربع مرات ، توفي في بيروت ٢٨ آب ١٩٦٥م . للمزيد ينظر: مير بصري ، ج١ ، المصدر السابق ، ص١٧٧ .
(٣٤) م . م . ن ، الدورة الانتخابية الرابعة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣م ، المصدر السابق ، ص٥١٥ .
(٣٥) ابراهيم حييم : ابراهيم حييم معلم نسيم من أصول يهودية ، ولد في مدينة بغداد عام ١٨٧٦م ، وتخرج من المدرسة الملكية عام ١٨٩٧م ، عين معاوناً للحاكم السياسي في مدينة الحلة عام ١٩١٨م ، ثم عين ملاحظ في وزارة المالية ١٩٢٠م ، ومدير التقاعد عام ١٩٢٣ م ، مثل لواء بغداد في المجلس النيابي عام ١٩٣٠م ، أوفد مع الوفد النيابي الى جنيف عند انضمام العراق الى عصبة الأمم عام ١٩٣٢م ، أعيد انتخابه نائباً عن لواء بغداد عام ١٩٤٨م ، غدر العراق عام ١٩٥١م الى لندن ومنها الى اسرائيل حتى توفي هناك في ٢٤ حزيران ١٩٥٢م . للمزيد ينظر : مير بصري ، ج٢ ، المصدر السابق ، ص ٣٩٠م .
(٣٦) م . م . ن ، الدورة الانتخابية الرابعة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣م ، المصدر السابق ، ص٥١٥ .
(٣٧) م . م . ن ، الدورة الانتخابية الرابعة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣م ، المصدر نفسه ، ص٥١٦ .
(٣٨) الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣١-١٩٣٣م ، المصدر السابق ، ص٤٦٧.
(٣٩) سعيد ثابت : وهو سعيد جلبي الحاج ثابت ، ولد في مدينة الموصل عام ١٨٨٣م ، والده من التجار المعروفين في مدينة الموصل ، ادخله والده الكتاتيب والمدارس الدينية لينال حظاً وافراً من الثقافة التي غلبت عليها الصفة الدينية ، وعمل مع والده في التجارة والتي أسهمت في تكوين شخصيته ، وقد اسهم في تأسيس النادي الأدبي في الموصل عام ١٩١٣م ، انتخب نائباً عن الموصل في المجلس النيابي خمس مرات من عام ١٩٢٥ حتى وفاته في ٨ تشرين ١٩٤١م . للمزيد ينظر : إبراهيم خليل العلاف ، شخصيات موصلية ، (دار الجيل العربي ، الموصل ، ٢٠٠٧ م) ، ص٦٦ .
(٤٠) صادق البصام : هو صادق محمد بن حسين البصام ، ولد في مدينة بغداد عام ١٨٩٧م ودرس فيها ، واكمل دراسته في الكلية العسكرية بإسطنبول وتخرج منها برتبة ضابط ، ثم عاد الى العراق وتولى رئاسة جريد الوقائع العراقية عام ١٩٢٤م

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

، مثل لواء الكوت ، والديوانية مرتين في مجلس النواب العراقي ، تولى وزارة المعارف في وزارة ياسين الهاشمي الثانية (١٧ آذار ١٩٣٥- ٢٩تشرين الأول ١٩٣٦م) بعد استقالة وزيرها الشيخ محمد رضا الشبيبي ، وتولى ايضاً وزارة الاقتصاد في الوزارة السعيدية الرابعة (٦ نيسان ١٩٣٩ – ١٩ شباط١٩٤٠ م) ، وعاد وتولى وزارة المعارف في وزارتي رشيد عالي الكيلاني (٣١ آذار ١٩٤٠ – ٣١ كانون الثاني ١٩٤١م) و طه الهاشمي (١ شباط ١٩٤١- انيسان ١٩٤١م) ، وتولى كذلك وزارة المالية في وزارة محمد الصدر (٢٩ كانون الثاني ١٩٤٨-١٦حزيران ١٩٤٨م) ، توفي في مدينة النجف عام ١٩٦٠ م . للمزيد ينظر : حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص١١٠.

(٤١) زامل المناع : وهو زامل بن يوسف بن عجيل المناع رئيس قبيلة الأجود التي تمثل ثلث عشائر المنتفك ، ولد في مدينة الناصرية عام ١٨٦٢م ، اصبح عضواً في المجلس التأسيسي العراقي عام ١٩٢٤م ، ومثل لواء المنتفك في مجلس النواب العراقي في ثمان دورات هي (الدورة الثانية ، والثالثة ، والرابعة ، والخامسة ، والسادسة ، والتاسعة ، والعاشرة ، والحادية عشرة) ، توفي في عام ١٩٥٢م . للمزيد ينظر : علي صالح الكعبي ، المصدر السابق ، ص١٤٤-١٤٥.

(٤٢) نصرت الفارسي : هو نصرت بن رفعت بن علي ياور بن محمد برتو كاتب الفارسية ، ولد في مدينة بغداد عام ١٨٩٤م ، درس في مدرسة الحقوق وتخرج منها عام ١٩١٤م ، عمل مشاوراً عدلياً للفرقة السادسة عشرة في فلسطين برتبة ملازم ثانٍ ، عاد الى العراق وزاول مهنة المحاماة ، وانتخب نائباً عن لواء ديالى عام ١٩٢٥م ، وعين وزيراً للمالية في وزارة ناجي شوكت (٣ تشرين الثاني ١٩٣٢-١٨ آذار ١٩٣٣م) ، ثم انتخب نائباً عن لواء بغداد عام ١٩٣٣ ، وعادة وزيراً للمالية في وزارة جميل المدفعي (٩ تشرين الثاني ١٩٣٣-٢١ شباط ١٩٣٤م) ، ثم وزيراً للاقتصاد من (٢حزيران ١٩٤١ – ١٩ تشرين الثاني ١٩٤٢م) ، وعين وزيراً مفوضاً في انقرة عام ١٩٤٣م ووزيراً للخارجية في الوزارة السعيدية السابعة (٨ حزيران ١٩٤٢-٢٢ كانون الأول ١٩٤٣م) ، واصبح وزيراً بلا وزارة في وزارة محمد الصدر عام ١٩٤٨م ، توفي ببغداد في ١٣ آب ١٩٧٩م . للمزيد ينظر : مير بصري ، ج٢ ، المصدر السابق ، ص٦٩.

(٤٣) م . م . ن ، الدورة الانتخابية الرابعة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣م ، المصدر السابق ، ص٥١٧

(٤٤) الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣١-١٩٣٣م ، المصدر السابق ، ص٤٧٠.

(٤٥) م . م . ن ، الدورة الانتخابية الرابعة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣م ، المصدر السابق ، ص٥١٩

(٤٦) م . م . ن ، الدورة الانتخابية الرابعة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣م ، المصدر نفسه ، ص٥٢١ .

(٤٧) جلال بابان : هو جلال بن رستم لامع بك بن اسماعيل بك بن سليمان باشا بن ابراهيم باشا ، ولد في مدينة الكوت عام ١٨٩٣م ، أكمل دراسته الحربية في الاستانة عام ١٩١٢م ، وعين ضابطاً في الجيش العثماني ، أصبح وزيراً للدفاع عام ١٩٣٣م ، ووزيراً للأشغال العامة عام ١٩٣٧م ، ووزيراً للشؤون الاجتماعية عام ١٩٤١م ، وانتخب نائباً في البرلمان العراقي عن لواء اربيل ، وأصبح عضواً في مجلس الاعيان ، توفي في بيروت عام ١٩٧٠م . للمزيد ينظر : حميد المطبعي ، ج ٢ ، المصدر السابق ، ص٤٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٤٨) رشيد الخوجة : وهو محمد رشيد بك بن طه العبد الله الخوجة ، ولد عام ١٨٨٤م في منطقة خضر إلياس ببغداد في جانب الكرخ ، ينتسب إلى عشيرة الخوجة التي تعود أصولها إلى الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) ، اكمل دراسته الابتدائية في بغداد ثم دخل المدرسة الرشدية ثم التحق بالمدرسة العسكرية وتخرج منها عام ١٨٩٩م ، ، اصبح متصرفاً للواء بغداد عام ١٩٢١م ، ومتصرفاً للواء الموصل عام ١٢٢م ، وأميناً للعاصمة عام ١٩٢٤م ، ومدير عام المعارف عام ١٩٣٠م ، ورئيس الديوان الملكي عام ١٩٣٧م ، اصبح وزيراً للدفاع عام ١٩٣٢م ، ووزيراً للدفاع مرة ثانية في وزارة المدفعي الثانية والثالثة (١٩٣٤- ١٩٣٥م) ، مثل لواء الدليم في المجلس النيابي من عام ١٩٢٥ إلى ١٩٢٨م ، ولواء بغداد من عام ١٩٣٣ إلى ١٩٣٧م ، واصبح رئيساً للمجلس النيابي (١٩٣٣-١٩٣٥م) ، توفي عام ١٩٦٢م . للمزيد ينظر : رائد راشد محمد الحياني ، رشيد طه الخوجة ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق المعاصر حتى عام ١٩٤١م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ديالى ـــ كلية التربية ، ٢٠٠٤م .

(٤٩) محمد رضا الشبيبي : هو الشيخ محمد رضا محمد جواد بن محمد الشبيبي ، ولد في مدينة لنجف عام ١٨٨٩م ، من أُسرة الشبيبية المعروفة وأصلها في البطائح جنوب العراق من بني أسد من فرع (المواجد) ، تلقى تعليمه على يد والده محمد جواد الشبيبي (١٨٦٥-١٩٤٤م) الشاعر المعروف ، وكما تتلمذ على يد كبار العلماء أمثال مهدي بحر العلوم ، ومحمد حسن المظفر ، وهادي كاشف الغطاء ، وحسين الحمامي ، أستوزر في أكثر من وزارة ، وانتخب نائباً أكثر من مرة ، له مؤلفات مطبوعة منها ديوان الشبيبي ، ابن خلكان وفن الترجمة ، مؤرخ العراق بن القوطي جزآن ، اصول الفاظ اللهجة العراقية ، لهجات الجنوب ، رحلة في بادية السماوة ، ، توفي عام ١٩٦٥م . للمزيد ينظر : باقر أمين الورد المحامي ، اعلام العراق الحديث قاموس تراجم ١٨٦٩ – ١٩٦٩م ، راجعه وقدم له : ناجي معروف ، ج١ ، (وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، ١٩٧٨م) ، ص١٨٩.

(٥٠) م . م . ن ، الدورة الانتخابية الرابعة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣م ، المصدر نفسه ، ص٥٢٤ .

(٥١) م . م . ع ، الاجتماع غير الاعتيادي ، الجلسة العشرين المنعقدة في ٤ تموز ١٩٣٣م ، ص١٩١.

(٥٢) من تغيب هم : سلمان المنشد نائب عن لواء العمارة بإجازة لمدة ١٠ ايام اعتباراً من يوم ٤ شباط ١٩٣٦م ، وتوفيق برتو نائب عن لواء الدليم منح إجازة لمدة ٢٤ يوماً لأداء فريضة الحج . للمزيد ينظر : م . م . ن ، الدورة الانتخابية السادسة ، الاجتماع الاعتيادي ، الجلسة السابعة والعشرين ، ص٤١٣.

(٥٣) م . م . ن ، الدورة الانتخابية السادسة ، الاجتماع الاعتيادي ، الجلسة السابعة والعشرين ، ص٤٢٢.

(٥٤) م . م . ن ، الدورة الانتخابية السادسة ، الاجتماع الاعتيادي ، الجلسة السابعة والعشرين ، ص٤٢٢.

(٥٥) م . م . ن ، الدورة الانتخابية السادسة ، الاجتماع الاعتيادي ،الجلسة السابعة والعشرين ،المصدر نفسه ،ص٤٢٧.

(٥٦) رفائيل بطي : هو رفائيل بطرس عيسى بطي ، ولد في مدينة الموصل عام ١٩٠١م ودرس في مدرسة الاباء الدومنيكان وتخرج منها عام ١٩١٤م ، ثم انتقل الى بغداد ودرس في كلية الحقوق وتخرج منها عام ١٩٢٩م ، عمل رئيساً لتحرير

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جريدة العراق ، وعين موظفاً في مديرية المطبوعات ، انتخب عضواً في البرلمان العراقي عام ١٩٣٥م عن الموصل ، وعن لواء البصرة عام ١٩٣٩ م ، وعن لواء بغداد عام ١٩٤٨م ، وفي عام ١٩٥٣م ، عين وزيراً للدولة لشؤون الدعاية والاعلام ، وله مؤلفات مطبوعة منها ، الأدب العصري في العراق ، الصحافة في العراق ، توفي عام ١٩٥٦م . للمزيد ينظر : حميد المطبعي ، ج١ ، المصدر السابق ، ص٧٧ .

(٥٧) سعد صالح : ولد في مدينة النجف الاشرف عام ١٩٠٠م ، وينتمي الى أسرة (آل جريو) العربية المعروفة ، تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٢٥م ومارس المحاماة في النجف ، عين مديراً لناحية الجربوعية في الحلة ، ثم عين متصرفاً للواء الحلة عام ١٩٣٩م ، ولواء الكوت عام ١٩٤٠م ، ولواء المنتفك عام ١٩٤٣ م ، وانتخب نائباً في البرلمان العراقي عن كربلاء من عام ١٩٣٠ -١٩٣٥م ، وعين وزيراً للداخلية عام ١٩٤٦م ، توفي عام ١٩٥٠م . للمزيد ينظر : حميد المطبعي ، ج١ ، المصدر نفسه ، ص٨٦ .

(٥٨) حسن السهيل : ولد عام ١٨٩٠م ، أحد رؤساء قبيلة بنو تميم ، انتخب نائباً عن لواء بغداد في المجلس النيابي ، وكان يتصف بالمرونة التي عرف بها في الازمات .للمزيد ينظر : باقر أمين الورد ، المصدر السابق ، ص٢٦٠.

(٥٩) معروف الرصافي : ولد الشاعر معروف عبد الغني الرصافي في بغداد عام ١٨٧٥م ، في أسرة متوسطة الحال ، والده من عشيرة كردية تسكن نواحي كركوك تسمى الجبارة وتدعى هذه العشيرة أنها علوية النسب ، درس في مدارس بغداد ثم دخل المدرسة الرشدية العسكرية ، ثم درس سائر العلوم الاسلامية عند العلامة محمود شكري الالوسي ، ليصبح بعد ذلك معلماً للغة العربية ، وعند تشكيل الحكومة العراقية عام ١٩٢١م ، استدعته الحكومة ليكون نائباً لرئيس لجنة الترجمة والتعريب في وزارة المعارف ، ومن ثم اصبح عضواً في مجلس النواب العراقي لخمس مرات ، له العديد من القصائد الشعرية التي هاجم بها الاحتلال البريطاني ، توفي عام ١٩٤٥م . للمزيد ينظر : رفائيل بطي ، الأدب العصري في العراق العربي ، ج١ ، ط١ ، (المطبعة السلفية ، مصر ، ١٩٢٣م) ص٦٩ .

(٦٠) محمود رامز : وهو محمود رامز بن محمد السعدون ، ولد في مدينة بغداد عام ١٨٧٥م ، درس في المدرسة العسكرية في استانبول وتخرج منها ضابطاً عام ١٩٠١م ، انتخب نائباً عن لواء المنتفك عام ١٩٢٥م ، ثم نائباً عن لواء بغداد في الأعوام (١٩٢٨ م ، ١٩٣٥م ، ١٩٣٩م ، ١٩٤٣م) ، أصدر جريدة صدى الوطن عام ١٩٣٠م ، وجريدة الثبات عام ١٩٣١م ، وكانت هاتين الجريدتين تنطقان بلسان الحزب الوطني العراقي ، توفي عام ١٩٨٠م . للمزيد ينظر : مير بصري ، أعلام الوطنية والقومية العربية ، ط١ ، (دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٩م) ، ص٣٤٣-٣٤٥.

(٦١) جمال المفتي : وهو جمال السيد فؤاد بن السيد محمد نجيب المفتي ، أنتخب نائباً عن الموصل في المجلس النيابي العراقي في ثمان دورات برلمانية ، اعتقله عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩م بتهمة اشتراكه بثورة الشواف وبقيّ في المعتقل لمدة طويلة ثم خرج منه ، وتوفي عام ١٩٦٦م . للمزيد ينظر : باقر أمين الورد المحامي ، المصدر السابق ، ص٢١٩.

(٦٢) م . م . ن ، الدورة الانتخابية السادسة ، الاجتماع الاعتيادي ، الجلسة السابعة والعشرين ، ص٤٢١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٦٣) م . م . ن ، الدورة الانتخابية السادسة ، الاجتماع الاعتيادي ، الجلسة السابعة والعشرين ، ص٤٣٦.

(٦٤) م . م . ع ، الاجتماع الاعتيادي ، الجلسة الثالثة عشرة لسنة ١٩٣٦م ، ص١٤٣.

(٦٥) المواد التي أوصت اللجنة بتعديلها هيّ : (المادة الأولى ، المادة الثانية ، المادة الرابعة ، المادة الخامسة ، المادة السابعة ، المادة التاسعة ، المادة الحادية عشرة) . للمزيد ينظر : م . م . ع ، الاجتماع الاعتيادي ، الجلسة الثالثة عشرة لسنة ١٩٣٦م ، ص١٤١.

(٦٦) محمد الصدر :هو محمد السيد حسن صدر الدين بن هادي بن محمد علي بن صالح بن محمد بن زين العابدين السيد نور الدين الموسوي الحسيني ، وينتهي نسبه الى الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) ، ولد في مدينة الكاظمية عام ١٨٨٣م ، وعندما بلغ سن الرشد انتقل الى مدينة النجف عام ١٨٩٨م للدراسة فيها ، وعند تشكيل الحكومة العراقية عين عضواً في مجلس الاعيان ١٩٢٥م ، ثم أصبح رئساً لمجلس الاعيان من عام ١٩٢٩م إلى عام ١٩٤٢م ، واصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٤٨م ، ثم عاد ليصبح رئيساً لمجلس الاعيان عام ١٩٥٣م إلى عام ١٩٥٥م ، توفي في بغداد ٣ نيسان ١٩٥٦م . للمزيد ينظر : مير بصري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١٢٩ .

(٦٧) تألفت الدورة السادسة لمجلس الاعيان من : الرئيس السيد محمد الصدر ، نائب الرئيس مولود مخلص ، السكرتير السيد طه الراوي ، الأعضاء هم : أحمد عثمان ، عزرا دانيال ، آصف وفائي آل قاسم آغا ، جعفر العسكري ، جميل المدفعي ، رشيد عالي الكيلاني ، سعيد آل معروف آغا ، عبد الحسين الجلبي ، عبد الله صافي اليعقوبي ، عبد المحسن أبو طبيخ ، علوان عباس الياسري ، محمد رضا الشبيبي ، محمد علي بحر العلوم ، محمود الأستر أبادي ، ناجي السويدي ، نوري السعيد ، ياسين الخضيري ، يوسف عمانوئيل . للمزيد ينظر : الياهو دنكور ، المصدر السابق ، ص١٤٢.

(٦٨) عبد الحسين الجلبي : هو عبد الحسين بن علي بن محمد بن هادي بن حسن بن محمد الجلبي ، ينتمي الى أسرة طائية تسكن شمال الموصل ، ثم انتقلت الى بغداد ، ولد في مدينة الكاظمية ١٨٧٦م ، عين وزيراً للمعارف في ثمان مرات أولها في وزارة عبد المحسن السعدون الأولى عام ١٩٢٢م ، واخرها في وزارة جميل المدفعي عام ١٩٣٥م ، وكذلك عين وزيراً للمواصلات والاشغال ١٩٢٥ م ، ووزيراً للري والزراعة عام ١٩٢٧ ، وانتخب نائباً عن لواء بغداد في مجلس النواب ثلاث مرات ١٩٢٥م ، ١٩٢٨ ، ١٩٣٠م ، وعين عضواً في مجلس الاعيان عام ١٩٣٣م ، توفي عام ١٩٣٩ م . للمزيد ينظر ، مير بصري ، ج٢ ، المصدر السابق ، ص٤٦ .

(٦٩) مولود مخلص : وهو مولود مخلص أحمد بن رجب بن شهاب بن احمد الطويل بن مصطفى بن السيد محمد الملقب (عجان الحديد) ، ولد في مدينة الموصل عام ١٨٨٥م ، ودرس الابتدائية فيها ، ثم أكمل دراسته الاعدادية في المدرسة الرشدية العسكرية في بغداد ، ثم سافر الى أستانبول للدخول في الكلية الحربية عام ١٩٠٣م ، وبعد تخرجه عين ضابطاً في الجيش العثماني السادس المرابط في العراق ، وبعد تأسيس الحكم الوطني في العراق ، عين متصرفاً للواء كربلاء عام ١٩٢٣م ، ثم عين في مجلس الاعيان عام ١٩٢٥م ، وانتخب نائباً عن لواء بغداد في المجلس النواب عام ١٩٣٧م ، ثم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أصبح رئيس مجلس النواب لأكثر من دورة ، توفي عام ١٩٥١م . للمزيد ينظر : محمد حسين الزبيدي ، مولود مخلص باشا ودوره في الثورة العربية الكبرى وتاريخ العراق المعاصر ، (بغداد ، ١٩٨٩م) ، ص١١-٣٠.

المصادر

أولاً : الوثائق غير المنشورة والمحفوظة في دار الكتب والوثائق العراقية

- ملفات وزارة الداخلية

١-وزارة الداخلية ، الديوان ، ملفة رقم ٧٠٨٣ / ٣٢٠٥٠ ، عنوان الملفة : التفتيش الإداري للواء بغداد ١٩٢٧-١٩٣٣ .

٢-وزارة الداخلية ، الديوان ، ملفة رقم ٧٠٥١ / ٣٢٠٥٠ ، عنوان الملفة أنظمة الإدارة ١٩٣٠-١٩٣٥ ، صورة بيان وزارة الداخلية المرقم ١٩٦٤٦ في ٣٠ / ١٩٣٣/١١ المتعلق بتقسيم الألوية الى خمس مناطق تفتيشية .

٣-وزارة الداخلية ، الديوان ، ملفة رقم ١٠٧٥٨ / ٣٢٠٥٠ ، عنوان الملفة : نظام التفتيش الإداري ١٩٣٢-١٩٥٢م .

٤-وزارة الداخلية ، الديوان ، ملفة رقم ٨٤٧١ / ٣٢٠٥٠ ، عنوان الملفة : وزارة الداخلية ديوان التفتيش الإداري ١٩٣٦-١٩٣٩م .

ثانياً : الوثائق المنشورة والمحفوظة في در الكتب والوثائق

أ- محاضر مجلس النواب والاعيان

١- م . م . ن ، الدورة الانتخابية الرابعة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣م ، الجلسة السادسة والثلاثون المنعقدة بتاريخ ١ تموز ١٩٣٣ م .

٢- م . م . ن ، الدورة الانتخابية السادسة ، الاجتماع الاعتيادي ، الجلسة السابعة والعشرين

٣- م . م . ع ، الاجتماع الاعتيادي ، الجلسة الثالثة عشرة لسنة ١٩٣٦م .

٤- م . م . ع ، الاجتماع غير الاعتيادي ، الجلسة العشرين المنعقدة في ٤ تموز ١٩٣٣م .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ب- القوانين والانظمة
١- الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣١- ١٩٣٢م ، (مطبعة الحكومة ، بغداد ١٩٣٢ م) .
٢- الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣٣م ، (مطبعة الحكومة ، بغداد ١٩٣٣ م) .
٣- الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣٦ م ، (مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٧م) .
ثالثاً : الكتب العربية
١- احمد خليف العفيف ، التطور الإداري للدولة العراقية في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٢ – ١٩٣٢م ، ط١ ، (دار جرير للنشر ، عمان ، ٢٠٠٨ م) .
٢- علي صالح الكعبي ، نواب ألوية الحلة والديوانية والمنفكك (الناصرية) في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي (١٩٢٥ – ١٩٥٨م)، ط١،(دار الينابيع ، السويد ، ٢٠١٨ م) .
٣- محمد حسين الزبيدي ، مولود مخلص باشا ودوره في الثورة العربية الكبرى وتاريخ العراق المعاصر ، (بغداد ، ١٩٨٩م) .
٤- وميض جمال عمر نظمي وأخرون : التطور السياسي المعاصر في العراق ، ط٢ ،(بغداد ، ١٩٨٦م).
٥- الياهو دنكور ، الدليل الرسمي للعراق لسنة ١٩٣٦م ، (مكتبة الحضارات ، بغداد ، ١٩٣٦م) .
٦- يحيى كاظم المعموري و فؤاد طارق العميدي ، نشاط نواب الحلة في البرلمان العراقي (١٩٣٣ – ١٩٣٩م) ، ط٢ ، (دار الفرات ، بابل ، ٢٠١٨ م) .
رابعاً : الرسائل والاطاريح
١- رائد راشد محمد الحياني ، رشيد طه الخوجة ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق المعاصر حتى عام ١٩٤١م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ديالى ـــ كلية التربية ، ٢٠٠٤م .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢- علي إبراهيم محمد مصطفى إل مصطفى الظفيري ، لواء الديوانية في تقارير التفتيش الإداري ومحاضر مجلس النواب العراقي ١٩٢٥ – ١٩٤٦م ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الكوفة ـــ كلية الآداب ، ٢٠١٥م .

خامساً : البحوث المنشورة

١- قحطان حميد كاظم ، عبد العزيز القصاب حياته ودوره في السياسة العراقية ١٨٨٨ – ١٩٦٥م ، مجلة ديالى ، العدد ٤١ ، ٢٠٠٩ م .

سادساً : الموسوعات

١- باقر أمين الورد المحامي ، اعلام العراق الحديث قاموس تراجم ١٨٦٩ – ١٩٦٩م ، راجعه وقدم له : ناجي معروف ، ج١ ، (وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، ١٩٧٨م) .

٢- حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج٢ ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٩٦م) .

٣- خالد عبد العزيز القصاب ، مذكرات عبد العزيز القصاب ، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،٢٠٠٧م) .

٤- رفائيل بطي ، الأدب العصري في العراق العربي ، ج١ ، ط١ ، (المطبعة السلفية ، مصر ، ١٩٢٣م).

٥- سعد الحداد ، موسوعة أعلام الحلة منذ تأسيس الحلة حتى عام ٢٠٠٠ ، ج١ ، ط٢ ، (دار الفرات ، الحلة، ٢٠١٥) .

٦- مير بصري ، أعلام السياسة في العراق ،(دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٩م) .

٧- ـــــــــــ ، أعلام الوطنية والقومية العربية ، ط١ ، (دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٩م).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التباين المكاني لأدلة ميادين البعد الاجتماعي ودليل فقر الأطفال في قضاء الكوفة لعام 2022

أ.د. حسين جعاز ناصر

الباحثة سجى علي طاهر

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19811

الخلاصة

تناول هذا البحث ميادين البعد الاجتماعي لفقر الأطفال في قضاء الكوفة لعام 2022, وسلط الضوء على اهم الميادين التي يزداد فيها مستوى الفقر وعلى وفق ثلاث وحدات إدارية ، لما يتمتع به هذا الموضوع من أهمية في ابراز اهم الآثار السلبية والانعكاسات الخطيرة على الاطفال والتي تقع ضمن دراسات جغرافية السكان والدراسات الاجتماعية .

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على (5) ميادين وهي (الصحة والتغذية والتعليم وتنمية الطفولة المبكرة وحماية الأطفال) وتتضمن هــذه الميادين (32) مؤشراً ، وتختلف هذه المؤشرات حسب كل فئة عمرية . واعتمدت هذا البحث على بيانات الدراسة الميدانية لعام 2022 والتي تمثلت في المقابلات والزيارة الميدانية واستمارة الاستبيان للحصول على معلومات وبيانات عن موضوع الدراسة حيث تم تصميم (381) استبانة. وبعد تحليل البيانات تم التوصل الى ان نسب الحرمان متباينة بين منطقة وأخرى وبين ميدان واخر، إذ جاءت ناحية الحرية بأكثر مناطق الدراسة حرماناً في اغلب الميادين ، في حين جاء مركز قضاء الكوفة بأقل المناطق حرماناً. كما تباين الحرمان على مستوى الميادين إذ بلغت قيمة الحرمان لميدان الصحة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(130.6) بالإلف , في حين سجل ميدان التغذية نسبة حرمان بلغت (406.6) بالإلف , كما سجل ميدان تنمية التعليم قيمة حرمان بلغت (101.3) بالإلف في حين سجل ميدان الطفولة المبكرة قيمة حرمان بلغت (295.7) بالألف , بينما سجل ميدان حماية الأطفال قيمة حرمان بلغت (569.7) بالإلف.

أما اهم الاستنتاجات التي توصل اليه البحث, ان أعلى نسب لمستويات الحرمان في دليل ميادين فقر الأطفال في كل منطقة الدراسة جاء لميدان حماية الأطفال واقل نسب مستويات الحرمان لدليل ميادين فقر الأطفال لمنطقة الدراسة ككل جاء لميدان التعليم.

الكلمات المفتاحية : التباين المكاني , أدلة ميادين البعد الاجتماعي , دليل فقر الأطفال , قضاء الكوفة , عام 2022

The spatial variation of the indicators of the fields of social dimension and the index of child poverty in the district of Kufa for the year 2022.

Prof. Dr .Hussain Jiaz Nasir

Researcher Saja Ali Taher

Kufa University/ College Education for Girls

Abstract

This research dealt with the fields of the social dimension of child poverty in the district of Kufa for the year 2022, and highlighted the most important fields in which the level of poverty increases according to three administrative units, because of the importance of this topic in highlighting the most important negative

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

effects and serious repercussions on children, which fall within studies Population geography and social studies.

This study relied on (5) fields, namely (health, nutrition, education, early childhood development, and child protection). These fields include (32) indicators, and these indicators differ according to each age group. And this research relied on the data of the field study for the year 2022, which was represented in the interviews, the field visit, and the questionnaire form to obtain information and data on the subject of the study, as (381) questionnaires were designed. After analyzing the data, it was concluded that the rates of deprivation varied from one region to another and between one field and another, as the area of al-Hurriyah was the most deprived of the study areas in most of the fields, while the Kufa district center was the least deprived of the areas. as Deprivation varied at the field level, as the value of deprivation for the field of health was (130.6) per thousand, while the field of nutrition recorded a deprivation rate of (406.6) per thousand, and the field of education development recorded a deprivation value of (101.3) per thousand, while the early childhood field recorded a deprivation value of (101.3) per thousand. (295.7) per thousand, while the field of child protection recorded a deprivation value of (569.7) per thousand.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

As for the most important conclusions of the research, the highest percentages of deprivation levels in the field of child poverty in each study area came to the field of child protection, and the lowest rates of deprivation levels of the field of child poverty for the study area as a whole came to the field of education.

Keywords: Spatial variation, social dimension field evidence, child poverty index, Kufa district, 2022

المقدمة

يعد الفقر إهانةً لكرامة الانسان وانتقاصاً لحقوقه فضلاً عن انه يفضح في كثير من الأحيان عن فشل الدولة وسوء إدارتها للموارد الطبيعية والبشرية.

ويعد فقر الأطفال مشكلة عالمية لها تداعيات واثار مدمرة تزيد من الصعوبات والتحديات والاجهاد والصدمات التي يتعرض لها الصغار والمراهقون في وقت يكونون غير مجهزين او غير قادرين تماماً على التعامل معه.

ويقع الأطفال الفقراء بين مطرقة الإهمال وسندانه الحرمان ، إذ الفقر بالنسبة لهم ليس مجرد مال بل هو حرمان من جوانب حياتهم المباشرة بما في ذلك الصحة والتغذية والمياه والتعليم والحماية والمأوى.

الاطار النظري للبحث :

اولاً: مشكلة البحث Research problem

1- كيف تتباين ادلة ميادين البعد الاجتماعي ودليل فقر الأطفال في قضاء الكوفة حسب الوحدات الإدارية لعام 2022؟

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً : فرضية البحث Research Hypothesis

1- وجود علاقات مكانية لأدلة ميادين البعد الاجتماعي ودليل فقر الأطفال في قضاء الكوفة بحسب البيئة و الوحدات الإدارية.

ثالثاً: هدف البحث The Aim of Research

يهدف البحث الى التحليل المكاني لأدلة ميادين البعد الاجتماعي ودليل فقر الاطفال في قضاء الكوفة حيث يسهم في حل المشكلة التي تم تناولها .

رابعاً : حدود منطقة البحث Research limits

يقع قضاء الكوفة ضمن محافظة النجف الاشرف, وتبلغ مساحتها حوالي (437) كم^2 وبنسبة (1.51%) من مساحة محافظة النجف والتي تبلغ مساحتها حوالي (28828) كم^2. ويرتبط قضاء الكوفة بثلاث وحدات إدارية وهي مركز الكوفة والذي يبلغ مساحتهُ (110) كم^2 وناحية العباسية التي تبلغ مساحتها (235) كم^2 وناحية الحرية التي تبلغ مساحتها حوالي (92) كم^2.

ويقع مركز قضاء الكوفة على الضفة اليمنى لنهر الفرات (شط الهندية) ما بين خطي طول (44°18′59E) (44°36′23E) وبين دائرتي عرض (32°10′19″N) (31°54′03″N).

جدول (1) الوحدات الادارية لقضاء الكوفة لعام 2022

الوحدات الإدارية	المساحة
مركز قضاء الكوفة	110
ناحية العباسية	235
ناحية الحرية	92
قضاء الكوفة	437

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المصدر: الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، مديرية إحصاء النجف الاشرف ، بيانات غير منشورة 2022.

أما الحدود الزمانية للدراسة فهي سنة 2022 وتم الاعتماد على استمارة الاستبيان لعدم توفر بيانات عن الموضوع لعام الدراسة

خريطة رقم (1) موقع قضاء الكوفة بالنسبة لمحافظة النجف لعام 2022

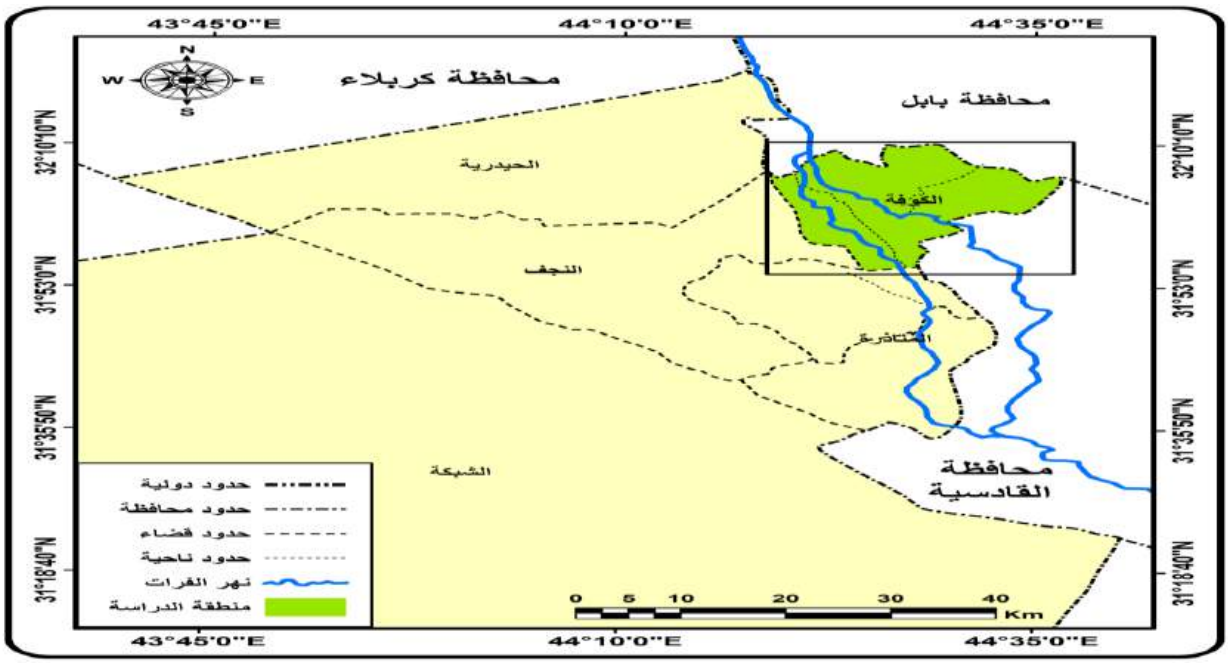

المصدر: الباحثة بالاعتماد على-جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، خريطة محافظة النجف- قضاء الكوفة ، بمقياس 1/1000000، 2022.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اولاً: التباين المكاني لأدلة ومؤشرات ميدان الصحة في قضاء الكوفة لعام 2022:

عرفت الصحة حسب منظمة الصحة العالمية (W.H.O) بانها حالة اكتمال السلامة بدنياً و عقلياً واجتماعياً ونفسياً وليست مجرد حالة الخلو من المرض او العجز[1].

الصحة حق أساسي من حقوق الانسان وتؤكد الرعاية الصحية ان لكل شخص الحق بمستوى معيشية يكفي لضمان الصحة له ولأسرته والتي تشمل المآكل والمسكن والملبس والرعاية الطبية والخدمات الاجتماعية الضرورية ، وتعد الرعاية الصحية واحدة من الوسائل الجوهرية التي تعمل على حماية هذا الحق ويحق لكل انسان التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية[2].

يعد الطفل في اي فئة عمرية محروماً في حالة الابلاغ عن اي اصابة او اعاقة بأي مرض من الامراض ولم يتلق أي رعاية صحية ، يحتاج قطاع الصحة الى دعم خاص من النظم الادارية والبنية التحتية المحلية ، يموت ما يقارب (9) ملايين طفل في العالم بسبب امراض يمكن الوقاية منها وعلاجها ومن هذه الامراض الالتهاب الرئوي الاسهال والحصبة والملاريا ومرض نقص المناعة (الايدز)[3].

يتكون دليل ميدان الصحة من عدة مؤشرات وهي (الحالة الصحية للطفل , مراجعة مركز صحي حكومي او اهلي , تلبية حاجة الطفل عند مراجعة مركز صحي حكومي , المسافة الى اقرب مركز صحي , مدة الوصول الى المركز الصحي , وفيات الأطفال). ويتم قياس الحرمان وفق هذه المؤشرات.

يوضح الجدول (2) والخريطة (2) تفاوت متوسط دليل حرمان الأطفال في منطقة الدراسة لمؤشر **(الحالة الصحية للطفل)** ، إذ ما كان الطفل سليماً او يعاني من مرض مزمن او إعاقة ويعد الطفل محروماً إذا كان يعاني من إعاقة او مرض مزمن . سجل هذا المؤشر إجمالي نسبة حرمان وصلت (8.9) , وبمتوسط حسابي بلغ (2.96%) ، إذ سجل مركز قضاء الكوفة أعلى نسبة حرمان وبلغت (3.9%) ، ثم تلتها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بالمرتبة الثانية ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (2.6%) وجاءت ناحية العباسية الأقل بنسبة حرمان بلغت (2.4%).اما مؤشر **(مراجعة المركز الصحي)** فسجل إجمالي نسبة الحرمان والتي وصلت (109.9) , وبمتوسط حسابي بلغ (36.63%) , والتي تمثل عدم رضا الأسر عن الخدمات الصحية المقدمة لهم عند مراجعة تلك المراكز، إذ سجلت ناحية الحرية أعلى بنسبة حرمان بلغت (39.7%) ، ثم ناحية العباسية بنسبة حرمان (36.8%) ، أما قضاء الكوفة فبلغت نسبة الحرمان (33.4%) وهي اقل نسبة. كما سجل مؤشر **(تلبية حاجة الطفل في مراجعة المركز الصحي الحكومي)** نسب حرمان الأطفال في منطقة الدراسة ، إذ سجل هذا المؤشر إجمالي نسبة حرمان بلغت (53.1) , وبمتوسط حسابي (17.7%) ، إذ بلغت نسبة الحرمان في ناحية العباسية (18.5%) وهي أعلى نسبة ، ثم يليها مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (17.9%) ، ثم جاءت ناحية الحرية بأقل نسبة حرمان وبلغت (16.7%) .في حين سجل مؤشر **(المسافة الى المركز الصحي)** نسبة حرمان بلغت (24.5) لإجمالي منطقة الدراسة , وبمتوسط حسابي بلغ (8.16%) ، إذ سجلت ناحية الحرية أعلى نسبة حرمان وبلغت (10.6%) ، ثم يليها مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (7.8%) ثم جاءت ناحية العباسية بأقل نسبة حرمان وبلغت (6.1%) .اما مؤشر **(مدة الوصول الى المركز الصحي الحكومي)** ، فسجل نسبة إجمالي حرمان بلغت (28) , وبمتوسط حسابي بلغ (9.33%) ، إذ سجلت ناحية الحرية أعلى نسبة حرمان وبلغت (11%) ، ثم تلتها ناحية العباسية بالمرتبة الثانية بنسبة حرمان بلغت (9%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بأعلى نسبة حرمان وبلغت (8%).بينما سجل مؤشر **(وفيات الأطفال)** نسبة إجمالي الحرمان لمنطقة الدراسة وبلغت (10.4) , وبمتوسط حسابي بلغ (3.46%) ، إذ سجل مركز قضاء الكوفة أعلى نسبة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حرمان وبلغت (3.8%) ، ثم تلتها ناحية الحرية بالمرتبة الثانية بنسبة حرمان بلغت (3.4%) ، ثم جاءت ناحية العباسية بأقل نسبة حرمان في منطقة الدراسة وبلغت (3.2%).

جدول (2) نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان الصحة في قضاء الكوفة لعام 2022

مؤشرات ميدان الصحة	مركز قضاء الكوفة	ناحية العباسية	ناحية الحرية	المجموع	المتوسط الحسابي
الحالة الصحية للطفل	3.9	2.4	2.6	8.9	2.96
مراجعة مركز صحي حكومي واهلي	33.4	36.8	39.7	109.9	36.63
تلبية حاجة الطفل عند مراجعة مركز صحي حكومي	17.9	18.5	16.7	53.1	17.7
المسافة الى اقرب مركز صحي	7.8	6.1	10.6	24.5	8.16
مدة الوصول الى المركز الصحي	8	9	11	28	9.33
وفيات الأطفال	3.8	3.2	3.4	10.4	3.46

المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان

الخريطة (2) توزيع نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان الصحة في قضاء الكوفة لعام 2022

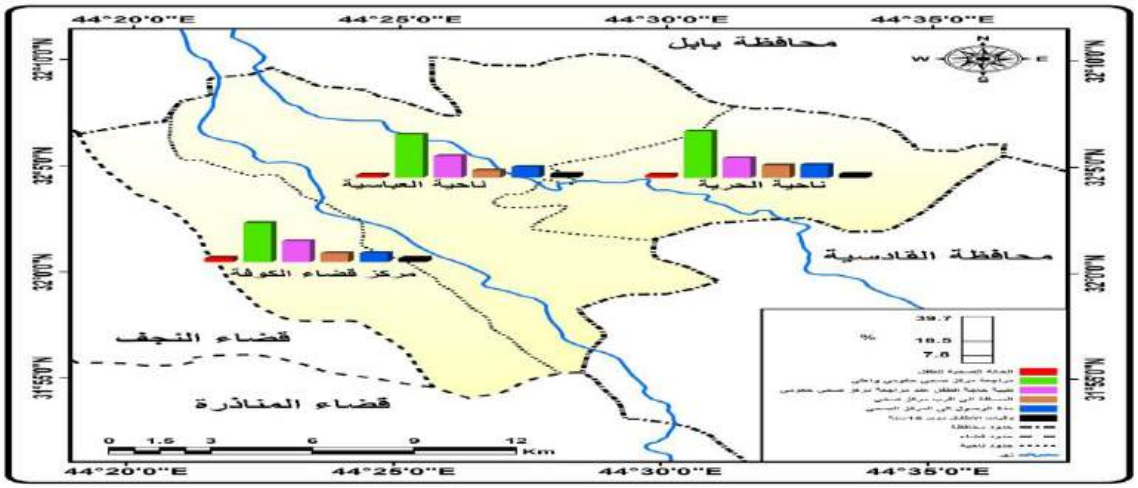

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم (2)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً: التباين المكاني لأدلة ومؤشرات ميدان التغذية في قضاء الكوفة لعام 2022:

يلعب الغذاء دوراً رئيسياً في حياة الانسان والغذاء بعناصره المكتملة يمدنا بالطاقة اللازمة للنشاط والحركة والغذاء الكامل يعني الصحة ، كما يساعد على حماية الجسم من الأمراض ولم يقصد بذلك الأمراض الناجمة عن نقص التغذية فحسب بل الأمراض الأخرى كالسمنة والمتلازمة الايضية وغيرها(4). تعتمد صحة الاطفال ونموهم البدني والعقلي الى حد ما على تغذيتهم. توضع تغذية الأطفال في مقدمة الموضوعات الرئيسية التي على الدولة ومؤسساتها ان ترعاها وكذلك الأسرة الصغيرة وخاصة الأُم وهي التي يقع عليها زمام إدارة المنزل وتدبير المأكولات او الغذاء لأفراد اسرتها (5).

يتكون ميدان التغذية من مؤشرين وهما (التنوع الغذائي للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (5-15) سنة ,السمنة) .

يوضح الجدول (3) والخريطة (3) نسبة الحرمان في مؤشر(التنوع الغذائي للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (5-15) سنة) والتي بلغت (20.7) لمنطقة الدراسة ككل , وبمتوسط حسابي بلغ (6.9%) ، إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (8.6%) وهي اعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان بلغت (6.9%) ثم سجل مركز قضاء الكوفة نسبة حرمان بلغت (5.4%) وهي اقل نسبة ، بينما سجل مؤشر(السمنة) نسبة الحرمان الاجمالي والتي بلغت (3.5) لمنطقة الدراسة ، وبمتوسط حسابي بلغ (1.166%). إذ احتل مركز قضاء الكوفة نسبة حرمان بلغت (2.1%) وهي اعلى نسبة ، ثم تليه ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان بلغت (0.8%)، بينما سجلت ناحية الحرية أقل نسبة حرمان بلغت (0.6%).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (3) نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان التغذية في قضاء الكوفة لعام 2022:

مؤشرات ميدان التغذية	مركز قضاء الكوفة	ناحية العباسية	ناحية الحرية	المجموع	المتوسط الحسابي
التنوع الغذائي للأطفال بعمر 5-15 سنة	5.4	6.9	8.6	20.7	6.9
(السمنة)	2.1	0.8	0.6	3.5	1.166

المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان

الخريطة رقم (3) توزيع نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان التغذية في قضاء الكوفة لعام 2022

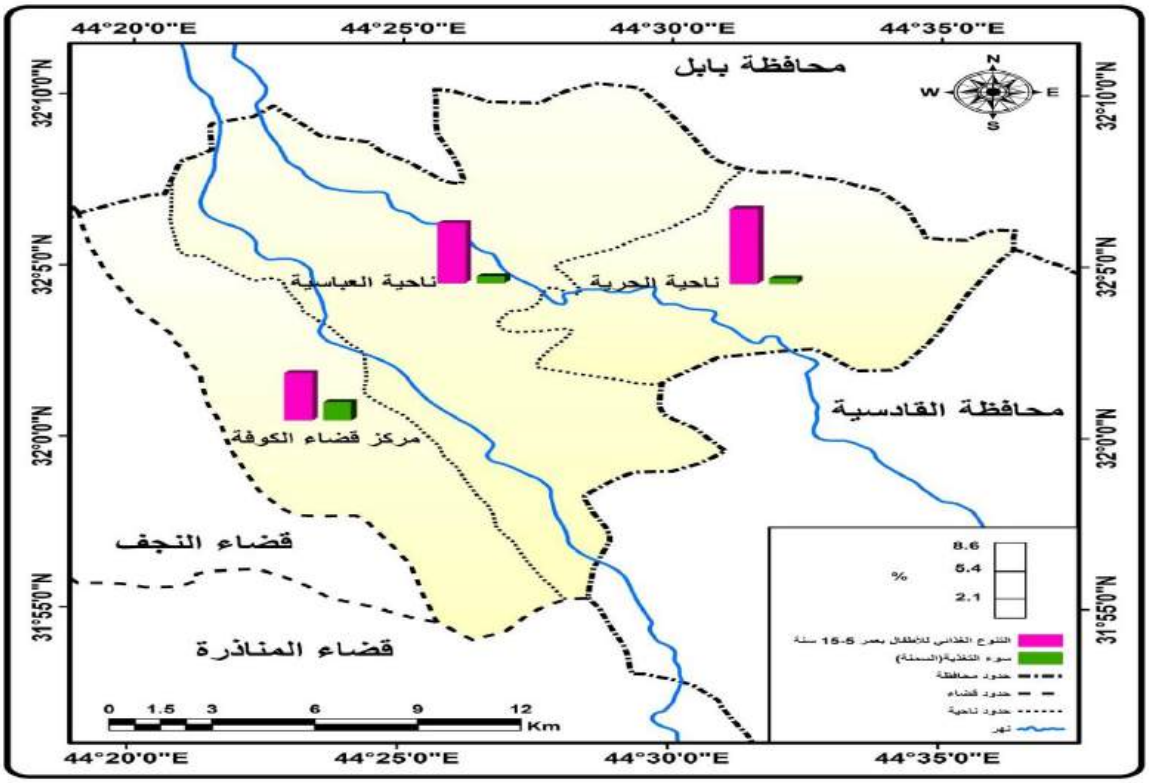

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (3)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثالثاً: التباين المكاني لأدلة ومؤشرات ميدان التعليم في قضاء الكوفة لعام 2022:

الفقر والتعليم اشكالية تتجاوز حدود الزمان والمكان علاقة مركبة ذات طاقة ذاتية تغذي نفسها بنفسها الفقر والتعليم وجهان لعملة واحدة والتعليم الجيد هو السبيل المشروع الوحيد للخروج من دائرة الفقر(6).

يتكون ميدان التعليم من عدة مؤشرات التي يعتبر عدم إشباعها مؤشراً للحرمان وتشمل (الوضع الدراسي للأطفال , الرسوب المتكرر , القراءة والكتابة للأطفال من 10-15 سنة , المسافة الى اقرب مدرسة ابتدائية , المسافة الى اقرب مدرسة ثانوية , مدة الوصول الى المدرسة , معاناة الوصول الى المدرسة , تقييم الخدمات المدرسية , حصول الطفل على الشهادة واستمرارية التعليم).

يوضح الجدول (4) والخريطة (4) نسب حرمان الأطفال في مؤشر **(الحالة الدراسية للأطفال في الأسرة)** وهل هم مستمرون ام منقطعون او لم يسبق لهما الالتحاق بالمدرسة ويعد الطفل محروماً إذا كان لم يسبق لهُ الالتحاق بالمدرسة او منقطع ، وسجل هذا المؤشر إجمالي نسبة الحرمان وبلغت (39.3) في منطقة الدراسة , وبمتوسط حسابي بلغ (13.1%) ، إذ سجلت ناحية الحرية نسبة حرمان بلغت (13.6%) وهي أعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية العباسية بالمرتبة الثانية بنسبة حرمان بلغت (13.1%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (12.6%) وهي اقل نسبة .اما مؤشر **(الطفل في صف أدنى قياسا بالعمر او (يسمى بتكرار الرسوب))** فسجل إجمالي نسبة الحرمان في منطقة الدراسة والتي بلغت (15.4) , وبمتوسط حسابي بلغ (5.13%). إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (6.8%) وهي أعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان بلغت (5.4%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (3.2%) وهي اقل نسبة. في حين سجل مؤشر(**القراءة والكتابة للأطفال من عمر (10-15) سنة)** إجمالي نسبة الأطفال المحرومين من القراءة والكتابة في منطقة الدراسة ككل بنسبة حرمان بلغت (9)،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

وبمتوسط حسابي بلغ (3%) ، إذ سجل مركز قضاء الكوفة نسبة حرمان بلغت (3.4%) وهي أعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية الحرية بالمرتبة الثانية بنسبة حرمان متقارب بلغت (3.1%) ، ثم جاءت ناحية العباسية بنسبة حرمان بلغت (2.5%) وهي اقل نسبة. كما سجل مؤشر (**المسافة الى اقرب مدرسة ابتدائية)** نسبة حرمان الاطفال الإجمالي والتي بلغت (2.6) لمنطقة الدراسة , وبمتوسط حسابي بلغ (0.86%) ، اذ سجلت ناحية الحرية نسبة حرمان بلغت (1.2%) وهي أعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان بلغت (0.9%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة الثالث بنسبة حرمان بلغت (0.5%) وهي اقل نسبة ، بينما سجل مؤشر **(المسافة الى اقرب مدرسة ثانوية)** لمنطقة الدراسة ككل نسبة حرمان بلغت (1.6%) , وبمتوسط حسابي بلغ (0.53%) ، إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (0.7%) ، ثم تلتها ناحية العباسية بنسبة حرمان متقاربة بلغت (0.6%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (0.3%). أما مؤشر **(مدة الوصول الى المدرسة)** فسجلت منطقة الدراسة ككل نسبة حرمان بلغت (28%) وبمتوسط حسابي بلغ (9.33%) , إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (12%) وهي اعلى نسبة , ثم تلتها ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان بلغت (9%) , ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (7%) وهي اقل نسبة). ان إجمالي نسبة الأطفال المحرومين في مؤشر**(معاناة الوصول الى المدرسة)** بلغت (30.5) في منطقة الدراسة ككل , وبمتوسط حسابي بلغ (10.16%)، إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (13.3%) وهي أعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية العباسية بنسبة حرمان بلغت (12.4%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (4.8%) وهي اقل نسبة. كما ان نسبة الحرمان الإجمالي لمؤشر **(تقييم الخدمات المدرسية)** بلغت (69) في منطقة الدراسة , وبمتوسط حسابي بلغ (23%) ، إذ سجلت ناحية العباسية بنسبة حرمان بلغت (26%) وهي أعلى نسبة , ثم جاء

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بالترتيب الثاني مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (23%) ، ثم جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (20%) وهي اقل نسبة. بينما نسبة الحرمان الإجمالي لمؤشر (**حصول الطفل على الشهادة الابتدائية وهل هو مستمر بالدراسة**) بلغت (35.4) , وبمتوسط حسابي بلغ (11.8%) ، اذ جاءت ناحية العباسية بنسبة حرمان بلغت (13%) وهي أعلى نسبة ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بالترتيب الثاني بنسبة حرمان بلغت (11.5%) ، ثم سجلت ناحية الحرية نسبة حرمان بلغت (10.9%) وهي اقل نسبة.

جدول (4) نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان التعليم في قضاء الكوفة لعام 2022

مؤشرات ميدان التعليم	مركز قضاء الكوفة	ناحية العباسية	ناحية الحرية	المجموع	المتوسط الحسابي
الوضع الدراسي للأطفال	12.6	13.1	13.6	39.3	13.1
الرسوب المتكرر	3.2	5.4	6.8	15.4	5.13
القراءة والكتابة للأطفال من 10-15سنة	3.4	2.5	3.1	9	3
المسافة الى اقرب مدرسة ابتدائية	0.5	0.9	1.2	2.6	0.86
المسافة الى اقرب مدرسة ثانوية	0.3	0.6	0.7	1.6	0.53
مدة الوصول الى المدرسة	7	9	12	28	9.33
معاناة الوصول الى المدرسة	4.8	12.4	13.3	30.5	10.16
تقييم الخدمات المدرسية	23	26	20	69	23
حصول الطفل على الشهادة واستمرارية التعليم	11.5	13	10.9	35.4	11.8

المصدر/ الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (4) توزيع نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان التعليم في قضاء الكوفة لعام2022

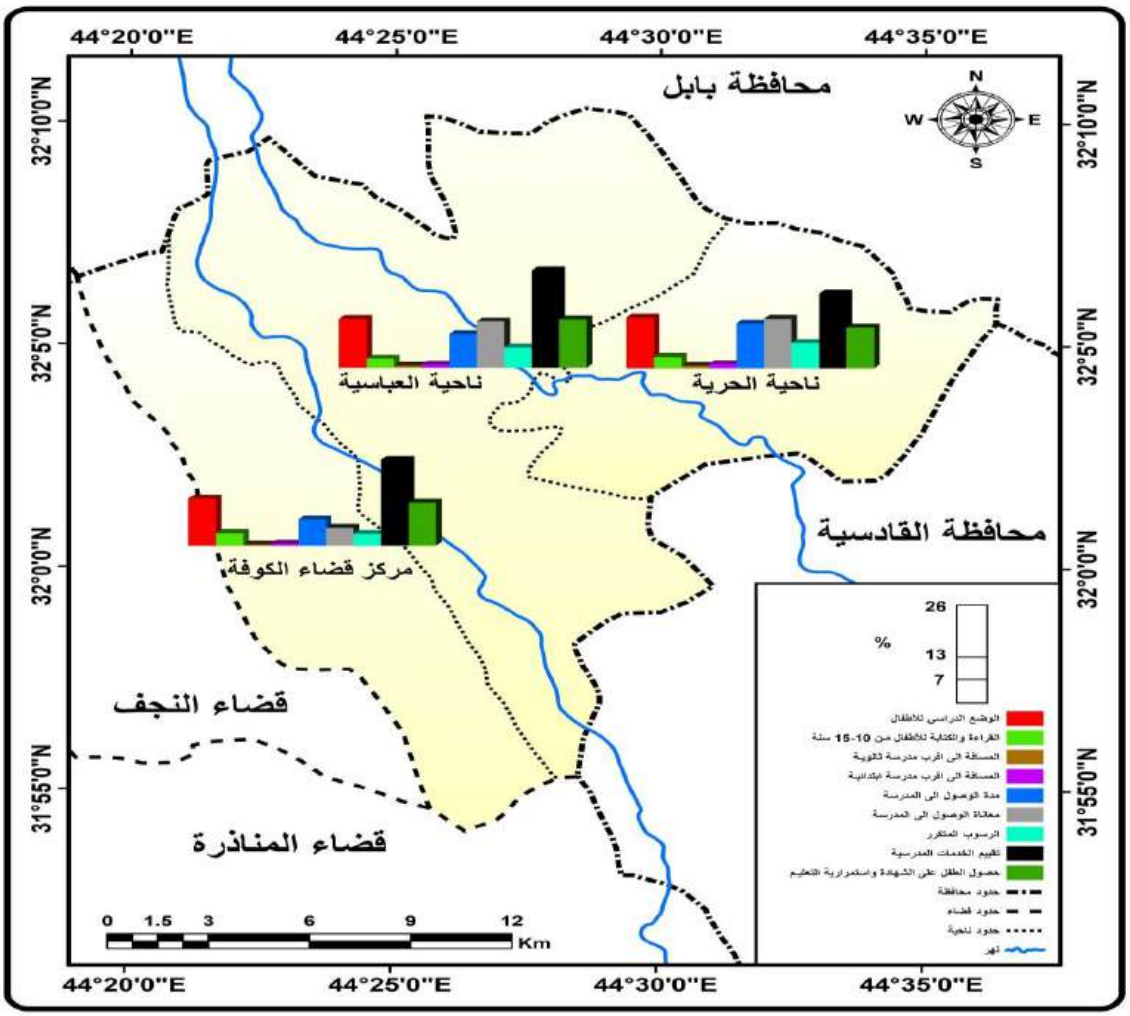

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (4)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رابعاً: التباين المكاني لأدلة ومؤشرات ميدان تنمية الطفولة المبكرة في قضاء الكوفة لعام 2022:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل التي تمارس دوراً مؤثراً في حياة الفرد بشكل عام وان مظاهر النمو في هذه المرحلة عبارة عن سلسلة مترابطة من الحلقات إذ تراخت احدى الحلقات فأنها تؤثر بصورة سلبية على باقي مظاهر النمو وتمنع الطفل من التواصل مع بيئته ، ان هذا التواصل ينمي لدى الطفل قدراته وامكاناته الفطرية ويجعله يكتسب مهارات جديدة تساعد على زيادة تواصله وتكيفه مع المجتمع الذي يحيط به[7].

ويتكون ميدان تنمية الطفولة المبكرة من عدة مؤشرات (انتظام الأطفال في برنامج تنمية الطفولة المبكرة , مشاركة الكبار الراشدين في زيادة تعلم الأطفال , وسيلة تعلم الأطفال , وجود خدمة الانترنيت).

يوضح الجدول (5) والخريطة (5) نسب الحرمان لمؤشر **(انتظام الأطفال في برنامج تنمية الطفولة المبكرة)** والذي يتناول العديد من المؤشرات منها ، هل ينتظم الطفل في برامج تنمية الطفولة سواء اكان قطاع حكومي ام قطاع خاص بما فيها مؤسسات الرعاية المجتمعية او رياض الأطفال ، ويعد الطفل في منطقة الدراسة محروماً إذ لم يلتحق بهذه البرامج بسبب عدم اهتمام الأسرة بمثل هكذا برامج بالحي او بسبب قلة المردود المالي للأسرة ، اذ سجلت منطقة الدراسة ككل نسبة حرمان مرتفعة جداً في هذا المؤشر بلغت (93.1), وبمتوسط حسابي بلغ (31.03%) ، إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (33.6%) وهي أعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان بلغت (31.7%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة محرومية اقل من كلاهما بنسبة بلغت (27.8%) ,في حين سجل مؤشر **(مشاركة الكبار الراشدين في زيادة تعلم الأطفال)** في منطقة الدراسة ككل نسبة حرمان مرتفع بلغت (91.7) ، وبمتوسط حسابي بلغ (30.56%) وتعد هذه النسبة عالية جداً , إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حرمان بلغت (32.4) وهي أعلى نسبة ، ثم تلتها ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان بلغت (30.2%)، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (29.1%) وهي اقل نسبة. اما مؤشر (**وسيلة لعب الأطفال)** هي أحد مؤشرات مجال تنمية الطفولة المبكرة ويعد الطفل محروماً إذ كانت طريقة اللعب في الشارع او المحلات الغير مرخصة. ان معدل الحرمان الكلي في منطقة الدراسة بلغ (68.3) , وبمتوسط حسابي بلغ (22.76%) ، إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (27.4%) , ثم تلتها ناحية العباسية بنسبة حرمان بلغت (22.6%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (18.3%). بينما سجل مؤشر (**وجود خدمة الانترنيت)** نسبة الحرمان الإجمالية لمنطقة الدراسة الكلية والتي بلغت (101.7) ، وبمتوسط حسابي بلغ (33.9%) ، إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (36.9) وهي اعلى نسبة , ثم تلتها ناحية العباسية بنسبة حرمان بلغت (34.7%)، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (30.1%) وهل اقل نسبة.

جدول (5) نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان تنمية طفولة مبكرة في قضاء الكوفة لعام 2022

مؤشرات ميدان تنمية طفولة مبكرة	مركز قضاء الكوفة	ناحية العباسية	ناحية الحرية	المجموع	المتوسط الحسابي
انتظام الأطفال في برنامج تنمية الطفولة المبكرة	27.8	31.7	33.6	93.1	31.03
مشاركة الكبار الراشدين في زيادة تعلم الأطفال	29.1	30.2	32.4	91.7	30.56
وسيلة لعب الأطفال	18.3	22.6	27.4	68.3	22.76
وجود خدمة الانترنيت	30.1	34.7	36.9	101.7	33.9

المصدر : الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (5) نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان تنمية طفولة المبكرة في قضاء الكوفة لعام 2022

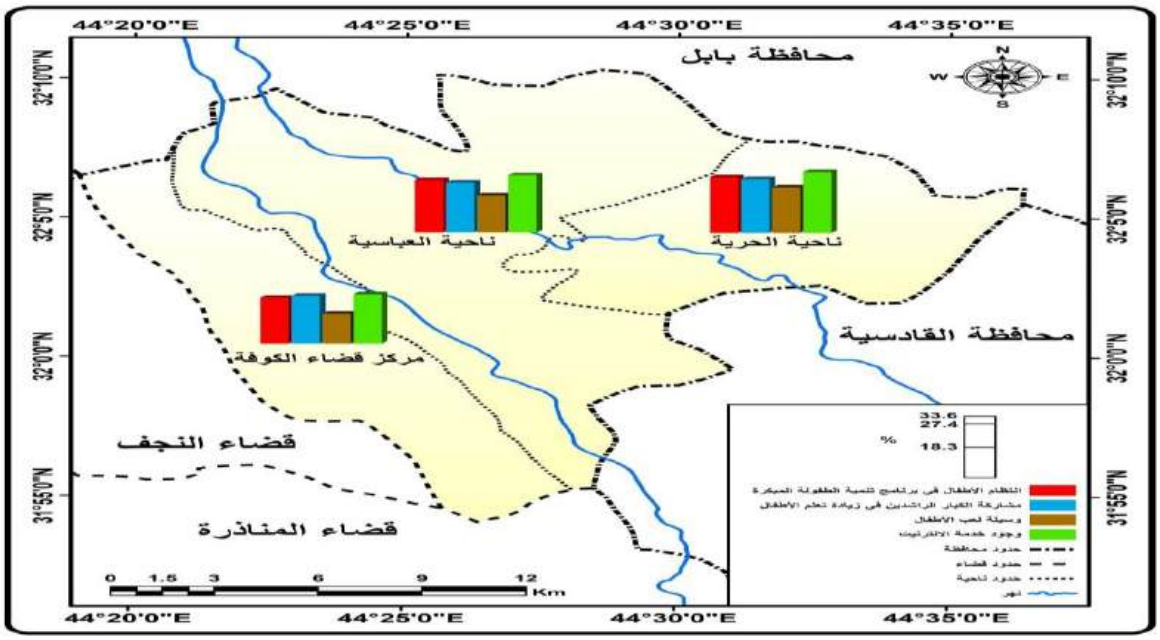

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (5)

التباين المكاني لأدلة ومؤشرات ميدان حماية الأطفال في قضاء الكوفة لعام 2022:

يكاد لا يخلو أي مجتمع من ممارسة العنف ضد الأطفال وهي تتأثر بالثقافة والأخلاق والقيم الاجتماعية ، وهذه الظاهرة لها انعكاسات سلبية وضارة على الطفل والأسرة والمجتمع على حد سواء . يحتاج الأطفال الى حماية خاصة ولاسيما في حالات النزاع المسلح إذ يتعرض عدد لا يحصى من الأطفال في مختلف انحاء العالم الى مخاطر تعيق تنمية قدراتهم وتزيد من معاناتهم بسبب الازمات والحروب وما يصاحبها من اعمال عنف بسبب التمييز العنصري والعدوان والاحتلال الأجنبي لبلادهم والنزوح والتشرد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

واضطرارهم للتخلي القسري عن جذورهم ، وغالباً ما يكونون ضحايا الإعاقة والقسوة والإهمال والاستغلال[8]. يعد الأطفال جزء هام من المجتمع فهم نصف الحاضر وأمل المستقبل وهم ضعاف لا يقدرون ان يواجهوا ما يتعرضوا له من مواقف وازمات التي تنتهك حقوقهم الانسانية خلال مراحل نماءهم الانساني وتكوينهم[9].

يتكون ميدان حماية الأطفال من عدة مؤشرات وهي (استخراج شهادة ميلاد للأطفال , عمالة الأطفال , العنف ضد الأطفال).

يوضح الجدول (6) والخريطة (6) نسبة الحرمان لمؤشر**(استخراج شهادة ميلاد للأطفال)** ويعد الطفل محروماً إذ لم يتم استخراج شهادة ميلاد لهُ بسبب اهمال اسرته او عدم معرفة الأسرة بكيفية تسجيل الطفل او صعوبة التسجيل. ولم تسجل منطقة الدراسة كلها نسبة حرمان في هذا المؤشر وهو مؤشر جيد. كما سجلت منطقة الدراسة ككل نسبة حرمان في مؤشر**(عمالة الأطفال)** بلغت (21.1) , وبمتوسط حسابي بلغ (7.03%) ، موزعة في ناحية الحرية اذ سجلت أعلى نسبة حرمان في هذا المؤشر وبلغت (7.3%) ، ثم ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان متقاربة بلغت (7.1%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بأقل نسبة حرمان بلغت (6.7%).بينما سجل مؤشر (**العنف ضد الأطفال**) أعلى نسبة حرمان في ميدان حماية الأطفال لمنطقة الدراسة ككل إذ بلغت (30.2) وبمتوسط حسابي (10.06%) ، إذ جاءت ناحية الحرية بنسبة حرمان بلغت (10.2%) ، ثم تلتها ناحية العباسية بالترتيب الثاني بنسبة حرمان متقاربة جداً بلغت (10.1%) ، ثم جاء مركز قضاء الكوفة بنسبة حرمان بلغت (9.9%).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (6) نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان حماية الاطفال في قضاء الكوفة لعام 2022:

مؤشرات ميدان حماية الاطفال	مركز قضاء الكوفة	ناحية العباسية	ناحية الحرية	المجموع	المتوسط الحسابي
استخراج شهادة ميلاد للأطفال	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
عمالة الأطفال	6.7	7.1	7.3	21.1	7.03
العنف ضد الاطفال	9.9	10.1	10.2	30.2	10.06

المصدر/ الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان

الخريطة (6) نسب حرمان الأطفال لمؤشرات ميدان حماية الاطفال في قضاء الكوفة لعام2022

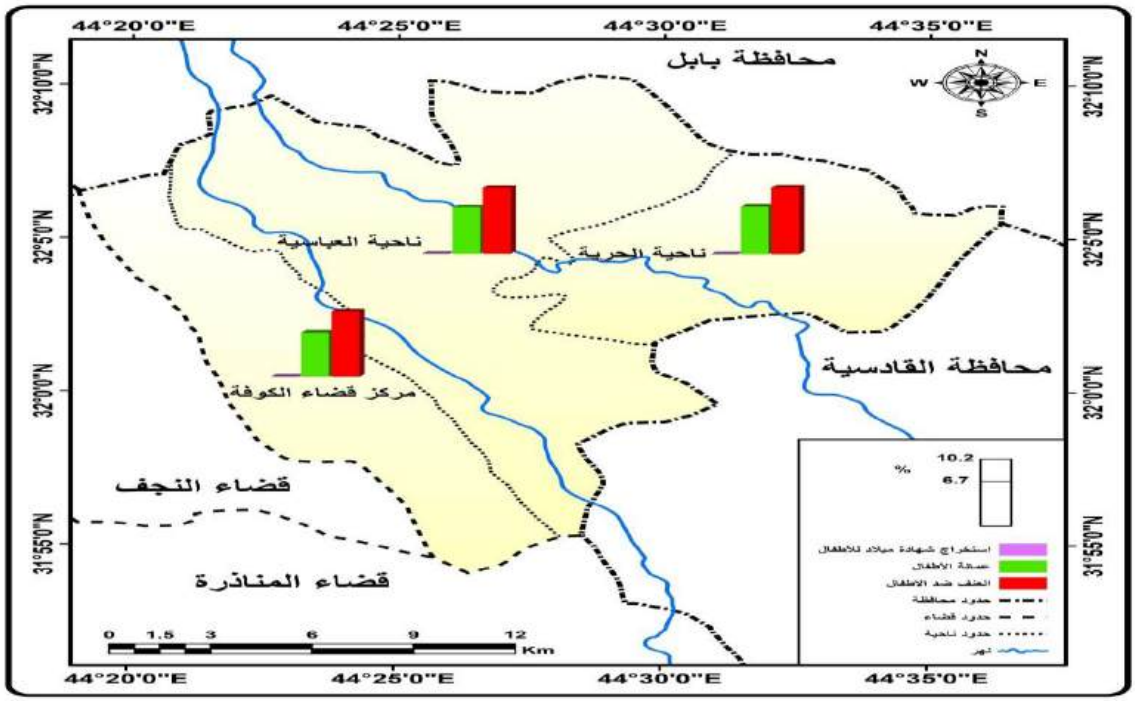

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (6)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاستنتاجات:

1- ان أعلى نسب للحرمان في منطقة الدراسة ككل جاءت لميدان حماية الأطفال , ذلك لارتفاع نسب البطالة وقلة فرص العمل مما يدفع الاهل بزج أبنائهم في سوق العمل بسن مبكر , وغياب القوانين التي تمنع الأطفال من العمل وتحميهم من العنف الأسري .

2- يعد ميدان التغذية ثاني أعلى الميادين جميعها بنسب الحرمان اذ جاء بعد ميدان حماية الأطفال, نظراً لارتفاع أسعار المواد الغذائية , اذ ان معظم المواد الغذائية مستوردة , فضلاً عن قلة مكونات البطاقة التموينية التي تمنحها الحكومة للمواطنين .

3- سجل ميدان تنمية الطفولة المبكرة المرتبة الثالثة بالحرمان في كل منطقة الدراسة .

4- في حين سجل ميدان الصحة المرتبة الرابعة بنسب الحرمان.

5- وجاء ميدان التعليم بالمرتبة الأخيرة بنسب الحرمان من بين كل الميادين.

6- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان ناحية الحرية جاءت بالترتيب الأعلى حرماناً وبعدها جاءت ناحية العباسية بالترتيب الثاني وبعدها جاء مركز قضاء الكوفة بالترتيب الأقل حرماناً في منطقة الدراسة بحسب دليل فقر الأطفال.

المقترحات:

1- وضع الحلول والمعالجات للتخفيف من فقر الأطفال في المناطق التي يتركز بها ولاسيما ان الأطفال من الركائز الهامة التي يقاس من خلالها تقدم المجتمعات , فضلا عن ان الطفولة تشكل شريحة واسعة من المجتمع وتمثل ثروة الوطن ومستقبله.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

2- تخصيص الموارد المالية الكافية من قبل وزارة الصحة وإعادة تأهيل البنى التحتية للمستشفيات والمراكز الصحية الحكومية وزيادة اعدادها وتوزيعها بشكل مناسب لحجم السكان .

3- قيام وزارة التربية ومحافظة النجف بإنشاء مدارس جديدة ونموذجية تكون كافية لأعداد الطلاب وتواكب التطور الحاصل في العالم وتوزيعها بشكل عادل يسهل من عملية وصول الطلاب اليها .

4-قيام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبالتعاون مع الشرطة المجتمعية بحماية الأطفال من العنف الأسري ووضع قوانين لحماية الطفل من العمل بعمر اقل من (15) سنة.

5- اهتمام وزارة التربية ببرامج تنمية الطفولة المبكرة عن طريق انشاء مباني رياض الأطفال وتصميمها بطريقة تتناسب مع احتياجاتهم في المرحلة المبكرة وتوزيعها بشكل يتلاءم مع اعداد الأطفال .

الهوامش:

1- الكلية الألمانية للعلوم الطبية والتقنية، الصحة العامة ، وزارة التعليم العالي والتدريب المهني ، الجمهورية اليمنية، 2011، ص13.

2- الامم المتحدة، اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية , الحق في التمتع بأعلى مستويات الصحة، الدورة الثانية والعشرون، 2000، ص 1.

3- الأمم المتحدة , يونيسف ، فقر الاطفال في العراق ، تحليل اتجاهات فقر الاطفال والتوصيات بشان سياسات استراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر 2017 - 2021، 2017، ص 36.

4- نجيب الكيلاني، الغذاء والصحة ، دار العلوم للطباعة، الرياض , 2007, ص6.

(5)Emmett Holt, MD ,Food, Health and Growth A discussion of the Nutrition of children, Printed in the united states of America,1923,p 24.

6- ايريك جنسن، الفقر والتعليم ماذا يفعل الفقر بمخ اطفالنا وماذا تفعل المدرسة لتصلح ما أفسده الفقر, ترجمة صفاء الاعسر، ، ط1، دار الكتب المصرية ، 2015، ص 7- 8.

7- وفقي حامد أبو علي، الطفولة المبكرة الخصائص والمشكلات، ط1, الكويت ,2014,ص16.

8- عبير نجم عبد الله الخالدي، حقوق الطفل في ظل الازمات المجتمعية /الطفل العراقي انموذجاً ، مجلة البحوث التربوية والنفسية , جامعة بغداد، العدد33 ,العراق,2012 , ص193.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

9- منظمة انقاذ الطفل ومنظمة ارض الانسان، المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الانساني ,2012,ص13.

المصادر:

اولاً: الكتب:

1- أبو علي , وفقي حامد ، الطفولة المبكرة الخصائص والمشكلات، ط1, الكويت ,2014.

2- جنسن , ايريك ، الفقر والتعليم ماذا يفعل الفقر بمخ اطفالنا وماذا تفعل المدرسة لتصلح ما أفسده الفقر, ترجمة صفاء الاعسر، ، ط1، دار الكتب المصرية ، 2015.

3- الكلية الألمانية للعلوم الطبية والتقنية، الصحة العامة ، وزارة التعليم العالي والتدريب المهني ، الجمهورية اليمنية، 2011.

4- الكيلاني , نجيب ، الغذاء والصحة ، دار العلوم للطباعة، الرياض , 2007.

ثانياً: المجلات والبحوث الدورية:

1- عبير نجم عبد الله الخالدي، حقوق الطفل في ظل الازمات المجتمعية /الطفل العراقي انموذجاً ، مجلة البحوث التربوية والنفسية , جامعة بغداد، العدد33 ,العراق,2012.

ثالثاً: الإصدارات والمنشورات العربية والدولية :

1- الامم المتحدة، اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية , الحق في التمتع بأعلى مستويات الصحة، الدورة الثانية والعشرون، 2000.

2- الأمم المتحدة , يونيسف ، فقر الاطفال في العراق ، تحليل اتجاهات فقر الاطفال والتوصيات بشان سياسات استراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر 2017 - 2021، 2017.

3- منظمة انقاذ الطفل ومنظمة ارض الانسان، المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الانساني ,2012.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رابعاً :المصادر الأجنبية:

(1)Emmett Holt, MD ,Food, Health and Growth A discussion of the Nutrition of children, Printed in the united states of America,1923.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخصائص الطبيعية لمحافظة كربلاء واهميتها للدولة العراقية

ا.د. سعدون شلال ظاهر
الباحث سلوان محمد هادي
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19814

المستخلص

تعد دراسة الخصائص الطبيعية المتمثلة بـ(موقع منطقة الدراسة والتركيب الجيولوجي والسطح والمُناخ والتربة والموارد المائية) عوامل مهمة ومؤثرة في منطقة الدراسة.وتعتبرالعوامل الطبيعية عامل مهم في السياسة الدولية وفي قوة الدولة كونها عنصر دائم وثابت ،فالجغرافية المكان الذي تتفاعل عليه الدول خلال التاريخ سلباً أو إيجاباً. وبسبب هذا تؤدي الجغرافية دوراً حيوياً لاسيما في تحديد رؤية المخططين السياسيين في جميع الدول، ولها تأثير في صناعة قرارات الحكومات في شؤون السياسة الخارجية. ومن نفس المنطلق يقوم الجغرافيون المهتمون بالسياسة العالمية بتقديم رؤية للمشهد العالمي مستخدمين بذلك أوصافاً واستعارات جغرافية ضمن علم الجغرافية الإستراتيجية والذي يبحث في التخطيط السياسي والاقتصادي والعسكري الذي يهتم بالبيئة الطبيعية من خلال استعمالها بتحليل أو فهم المشكلات الاقتصادية والسياسية ذات الطبيعة الدولية، أن أعتماد الدولة على العوامل الطبيعية في الجغرافية السياسية لها تأثير في قيمة الدولة سياسيا وتعطيها مميزات معينة، ممكن أن تساهم في قوة أو ضعف الدولة وتعمل على توجيه سياستها، ولذلك فإن العوامل الطبيعية تعد القاعدة التي تستند عليها الدولة.

كلمات مفتاحية : الخصائص الطبيعية , لمحافظة كربلاء , واهميتها للدولة العراقية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The natural characteristics of Karbala Governorate and its importance to the Iraqi state

Prof. Dr. Saadoon Shalal Thaher

Researcher Salwan Muhammad Hadi

University of Kufa/ College of Education for Girls

Abstract

The study of the natural characteristics represented by (the location of the study area, geological structure, surface, climate, soil and water resources) are important and influencing factors in the study area. Natural factors are considered an important factor in international politics and in the strength of the state as it is a permanent and constant element. Geography is the place on which states interact during history, positively or negatively. Because of this, geography plays a vital role, especially in defining the vision of political planners in all countries, and it has an impact on government decision-making in foreign policy affairs. In the same sense, geographers interested in global politics provide a vision of the global scene using geographical descriptions and metaphors within the science of strategic geography, which looks at political, economic and military planning that is concerned with the natural environment through its use by analyzing or

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

understanding economic and political problems of an international nature, that the state's dependence on factors Natural factors in political geography have an impact on the political value of the state and give it certain advantages that can contribute to the strength or weakness of the state and direct its policy. Therefore, natural factors are considered the base on which the state relies.

Keywords: the natural characteristics , of Karbala governorate , and its importance to the Iraqi state.

المقدمة

أن موضوع القوة يعد من المواضيع التي يهتم بها علم الجغرافية السياسية , لذلك تهتم الدراسات الجغرافية السياسية بدراسة الخصائص الطبيعية لتأثيرها على الوزن السياسي للدولة ,كما توفر للدولة عنصر اقتصادي للمستويين العالمي والمحلي ،وتمثل البداية الطبيعية في قياس قوة الدولة ،سواء كان ذلك بما تقدمه من امكانات او مزايا او بما تتضمنه من عقبات دائمة او مؤقتة او مشاكل تؤثر على السكان ، وكثير مايطلق عليها العناصر الظاهرية او القوة الظاهرية للدولة , وهذه الخصائص تعد مرتكز اساسي لقيام التنمية أذا ما احسن التخطيط وأيضا الدعم الحكومي المستمر وذلك من خلال خطط علمية مدروسة تحقق أهدافها عن طريق أقامة مشاريع استثمارية وتنموية والتي ستؤدي دورا هاماً على تنمية المنطقة من النواحي الاقتصاديه والعسكريه والسياسية وذلك بدوره ينعكس أيجابياً على قوة الدولة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الأول : ألأطار النظري للبحث

اولاً : مشكلة البحث : ما دور الخصائص الطبيعية لمحافظة كربلاء في تعزيز قوة العراق ؟ وكيف يمكن استثمار تلك الخصائص الطبيعية في تعزيز قوة العراق ؟

ثانياً : فرضية الدراسة :أن الموقع الجغرافي الذي تتميز محافظة كربلاء به, وماتمتلكه من ومقومات طبيعية وموارد ممكن ان تسهم في بناء قوة الدولة العراقية وتعزيزوحدتها الوطنية أذا ما أحسن التخطيط لأستثمارها وبذلك سيكون لمنطقة الدراسة شأن بجذب السكان وتنمية المحافظة

ثالثاً : أهداف البحث : تهدف الدراسة الى اعطاء وصف علمي لخصائص القوة السياسية ومقوماتها الطبيعية لمحافظة كربلاء بهدف وضع الخطط والسياسة التنموية من أجل أن تكون ذات تأثير في قوة الدولة العراقية وذلك من خلال أستثمار ألأمكانات الجغرافية الطبيعية الموجوده في محافظة كربلاء لجعلها أكثر قدرة على التأثير في قوة الدولة .

رابعاً : حدود منطقة البحث : لقد شملت حدود منطقة الدراسة محافظة كربلاء المقدسة إذ إن لكل محافظة موقعها الفلكي والموقع الفلكي بالنسبة لمحافظة كربلاء تقع بين دائرتي عرض (٣٢ْ ١٠َ ٥١َ ٣٢ْشمالا) وبين خطي طول (٤٣ْ ١٢َ ٤٤ْ ١٩َ شرقاً) أما بالنسبة للمحافظات المجاورة تقع إلى الجنوب من العاصمة بغداد وتبعد عنها بحوالي ١٠٥كم ومن الجنوب ترتبط بمحافظة النجف ومن جهة الجنوب الشرقي ترتبط بمحافظة بابل ومن الشمال والغرب بمحافظة الأنبار,أما موقعها بالنسبة للعراق تقع وسط العراق في الجزء الغربي للسهل الرسوبي وإلى شرق الهضبة الغربية،إذ تتشكل المحافظة بواقع ثلاثة أقضية هي (عين التمر، الهندية، وكربلاء) وأربع نواح هي (الخيرات، الحسينية، الحر، والجدول الغربي) نلاحظ الخريطة رقم (١,٢) أما الحدود الزمانية قد إنحصرت للمدة (٢٠١٠ - ٢٠١٩).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خامسا: مناهج البحث: أساليب المنهج تعددت في اثناء البحث إذ تختلف باختلاف طبيعة المادة العلمية وما تم إتباعه من اسلوب من أجل معالجتها، لقداعتمد البحث على منهج تحليل القوة والذي يعد المنهج الأساس في الدراسات الجغرافية السياسية، وذلك من أجل تحليل ودراسة الإمكانات الجغرافية الطبيعية لتنمية الخصائص الطبيعية في محافظة كربلاء وبيان أهميتها على قوة الدولة. كما إن اعتماد الدراسة على المنهج الوظيفي والاقليمي من أجل دراسة وتحليل الامكانات الجغرافية الطبيعية المتاحة للتنمية والاستثمار في مدينة كربلاء ومدى تأثير تلك الامكانات على قوة الدولة الاقتصادية والسياسي.

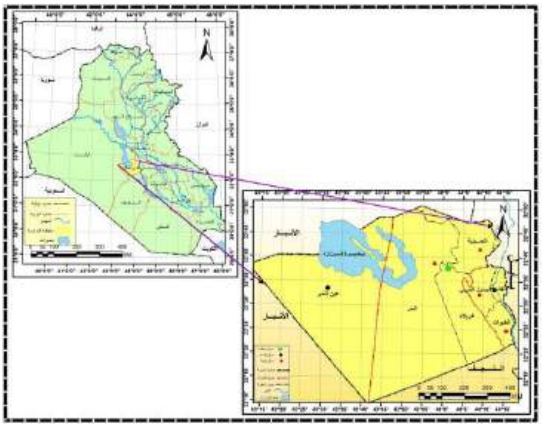

خريطة (١) موقع محافظة كربلاء بالنسبة للعراق المصدر

١- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم المرسم ،خريطة محافظة كربلاء الادارية ،بمقياس رسم ١/٥٠٠٠٠٠، ٢٠٢٠.

٢ - جمهورية العراق ,وزارة الموارد المائية,الهيئه العامة للمساحة,قسم المرسم,خريطة محافظة كربلاء, الادارية,بمقياس رسم ١/٥٠٠٠٠٠, ٢٠٢٠

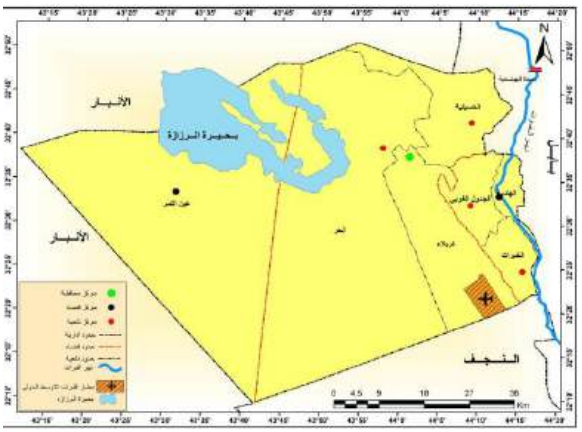

خريطة رقم (٢) الوحدات الادارية لمدينة كربلاء. المصدر

١- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحه، قسم المرسم ، لخريطة العراق الادارية ، بمقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠٠ ، ٢٠٢٠ .

٢-جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم المرسم ،خريطة محافظة كربلاء الادارية ،بمقياس رسم ١/٥٠٠٠٠٠، ٢٠٢٠ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الثاني : الخصائص الطبيعية لمحافظة كربلاء واهميتها للدولة العراقية

اولآ :- موقع الفلكي والجغرافي لمنطقة الدراسة

١ - الموقع الفلكي :- نقصد بالموقع لمنطقة الدراسة نسبه دوائرالعرض وخطوط الطول ، وللموقع من دوائر العرض تاثير بتحديد قوة منطقة الدراسة كونه يحدد الصفات المناخية لها والتي تحدد انماط وأحجام جميع النشاطات الأقتصادية (التجارية والصناعية والاستخراجية والزراعية .....الخ) .[١] أما بالنسبه لخطوط الطول لايعتمد عليها في تقويم قوة منطقة الدراسة بالرغم من انها تفيد بمعرفة الزمن كما لها اهمية بالجانب العسكري كما ان الموقع الفلكي انعكس على مناخ المنطقة المدروسة الذي يوصف انه مناخ صحراوي حار وجاف امطاره قليلة لدرجة لاتكفي للزراعة من غير استعمال الري. [٢] إن لكل مدينه موقعها الفلكي الذي لا تشاركه مع غيرها. (٣) الخريطة (١).

٢ - الموقع الجغرافي

يقصد بالموقع الجغرافي هو موقع المنطقة بالنسبة للأقاليم المجاور له .[٤] ويعد من الاسس الطبيعية الرئيسية والتي يهتم بها الجغرافي اذ تعتبر احد العناصر الطبيعية الاساسية للدولة ،والذي يؤثر بتحديد قوة الوحدة السياسية وسياستها الخارجية والداخلية ، وذلك لما له أهمية بالتأثير بصورة مباشرة على المظاهر الحضارية والبشرية. ويعد المَوقع الجُغرافي ثابت على ألخارطة ألسياسيه لأي دولة غير ان اهميته السياسية تتغير وذلك لتغيير عدة عوامل من اهمها تطور وسائل النقل المختلفة اضافة الى التطور التقني للأسلحة الحربية . ولموقع محافظة كربلاء أهمية كبيرة بالنسبة لمواقع المحافظات العراقية الأخرى ، وذلك بسبب تشابه ظروفها المناخية مع الكثير من المدن المحيطة بها ، كما انها تقع ضمن الأقاليم ذات الكثافة السكانية المرتفعة [٥] .تتشكل المحافظة إدارياً من ثلاثة أقضيه وأربع نواحي نلاحظ الجدول (١) والشكل ألبياني

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١) ، والخريطة (٢) التي تبين الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء، نجد إن قضاء عين التمر يأتي بأكبر مساحة يشغلها،ثم ناحية الحر،ثم تدرجاً من مركز قَضاء كربلاء، وناحيه الحسينية وناحية الجدول الغربي ثم ناحيه الخَيرات وأخيراً مركز قضاء الهندية.

الجدول (١) مساحه الوحدات الإداريه بمحافظة كربلاء لعام ٢٠٢١

الوحدة الإدارية	مركز قضاء كربلاء	ناحية الحُر	ناحية الحسينية	مركز قضاء الهندية	ناحية الجدول الغربي	ناحية الخيرات	قضاء عين التمر
مساحة الوحدة الإدارية(كم٢)	٢٣٨٧	١٧٩٧	٣٣٤	٦٧	١٦٨	١٢٢	١٩٥٦

المصدر/الجهاز المركز الإحصائي في محافظة كربلاء،بيانات غير منشورة لسنة٢٠٢٠م

ثانياً :- التركيب الجيولوجي Geological Structure

تعد دراسة التركيب والبنية الجيولوجية ضرورياً لمعرفة الكثيرعن الخصائص الطبيعية للمنطقة لكونها تعكس صفات ونوعيه الصخورالمكونه لسطح الارض وعلاقتُها بتكوين التربه والمياه الجوفية والموارد الطبيعية والاشكال الارضية لسطح المنطقة وهذه الخصائص هي :-

١- البنية الجيولوجية

تعد اهم العوامل التي تبين تركيب منطقة الدراسة ونوعية الصخور المكونة لها والتربة والموارد المائية السطحية والجوفية والتي تساهم في تشكيل المظهر الارضي لها. اذ يحتل العراق جزء من الحافات الشماليه الشرقيه والشماليه من الصفيحه العربية التي تعد من أكبرالصفائح التكتونية وان حدود الصفيحة هذه تشكلت من الصفائح المحيطة بها عبر احداث جيولوجية متساسلة والتي مرت بها الصفيحة عبر الازمنة الجيولوجية المختلفة والحركات التكتونية التي تعرضت لها ومازالت مستمرة ألى الان اي ان سطح منطقة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الدراسة تاثر كثيراً بهذه الحركات والاحداث التي ساعدت على تكوين الصدوع والفوالق واشكال الجيومورفية أخرى .

٢- التكوين الجيولوجي Geology formation :-

تاخذ دراسة التكوين الجيولوجي اهمية خاصة لمعرفة التفسيرات العلمية لأنواع التضاريس ومأأهميتها وأسباب تكوينها لظاهرات السطح وتكوين المعادن وأثرها بالمناخ، والتربة والموارد المائية، وانعكاسها على مقومات قوة تلك المنطقة وفاعليتها على الأصعدة (الداخلي، والأقليمي، والدولي) .[٦] ولذلك فإن التكوين الجيولوجي للمنطقة ذو تأثير سياسي واضح لأرتباط الموارد الطبيعية الموجودة بأراضي الدولة التي ترتبط في تركيبها الجيولوجي بطريقة مباشرة.[٧] ومن خلاله يمكن معرفة التربة و صلاحيتها إقتصاديا و معرفة إمكانيه إقامه مشاريع العمران عليها ومستوى الماء الباطني ومدى تاثيره على البناء والتشييد. [٨] وفقا للمعيار الزمني و نوعية الطبقات الصخريه نلاحظ التكوينات الصخرية لمدينه كربلاء تعود الى نهاية الزمن الجيولوجي الثالث نلاحظ خريطة (٣) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (٣) خريطة التكوينات الجيولوجية لمحافظة كربلاء

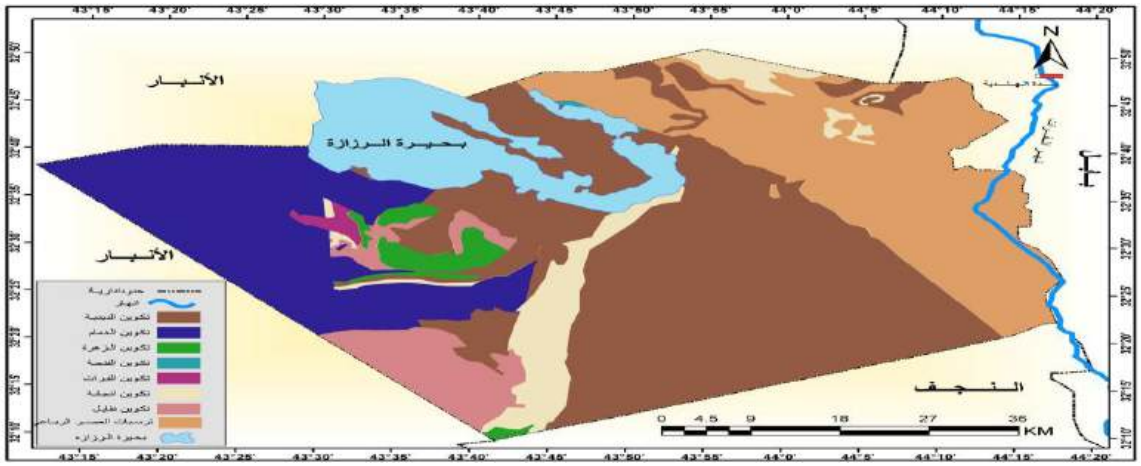

المصدر: جمهورية العراق وزارة الصناعة والمعادن ,المديرية العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني تقرير جيولوجية كربلاء وعين التمر ١٩٩٥.

ثالثاً : - مظاهر السطح

يهتم الجغرافي بدراسة اشكال السطح لاي اقليم للتضاريس الأرضية إعتبارات كبيرة للجغرافية السياسية ، أذ للتضاريس تأثيراً كبيراً بتقدير قيمة الإقليم السياسي.[٩] وان اشكال سطح الارض تؤثر على نشاطات الانسان المختلفة كما لها أثر كبير على حياته.[١٠] وإن أبرز المتعلقات التضاريسية تكمن بمهامها، الأمنية والعسكرية والدفاعية ، وكذلك الإقتصادية تحديداً عندما تكون مساحة الدولة واسعة حيث يترتب على تنوع التضاريس وتنوع المناخ وتنوع الموارد الطبيعية، وتأثيرها على السكان،(توزيعهم، تماسكهم، وقوتهم) وتنوع مصادرها. ونلاحظ اختلاف الأهمية الجيوبوليتيكة لأشكال السطح من مظهر الأخر. حيث

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إن معظم نشاطات الدولة تتأثر إيجابيا وسلبيا في نوع التضاريس وأثرذلك في الموارد التي تمتلكلها وفي طبوغرافيتها،

إذ إن الطبيعة الجغرافية لاقسام السطح في منطقه الدراسة اثرت وبشكل مباشر على الواقع التنموي والجيوبوليتيكية للمنطقة وأيضا اثرت على نمط توزيع السكان والذي تمركز وبشكل طولي محاذيا لنهر الفرات تارك الأراضي الصحراوية غير مأهولة بالسكان أدى ذلك لوجود ضعفا في السيطرة المركزية وهامشية الأطراف والتي تسهل على العدو اختراقها. (١١) خريطة (٤)، تمتاز منطقة الدراسة بتضاريسها الواطئة فمن خلال تحليل خريطة (٤) لخطوط الارتفاع المتساوية تبين ان مناسيب الارتفاعات في الاجزاء الشرقية المحاذية لنهر الفرات في منطقة الدراسة تتراوح بين (٢٥ - ٣٥) م فوق مستوى سطح البحر اما الاجزاء الجنوبية فتراوحت بين (١٠٠-١٢٥) م فوق مستوى سطح البحر لذلك يعتبر مظهر سطح الارض احدى الاسباب التي يجب التعرف عليها لمعرفة مدى تغيرها من وقت الى اخر ومن زمن الى اخر ومدى تأثيرها بالعوامل الطبيعية . يقسم سطح منطقة الدراسة الى قسمين هما:

١- **اقليم السهل الرسوبيAlluvil Plain** يعود السهل الرسوبي الى اواخر الزمن الجيولوجي في عصر البلايستوسين , وما حصلت به من عمليات ترسيب للأنهار وماحملته المياه من رواسب ملأت بها الالتواءات المقعرة الكبيرة. (١٢) ويغطي السهل الرسوبي الاجزاء الشرقية من منطقة الدراسة، ويمتد السهل الرسوبي بمحاذاة نهر الفرات والجداول المتفرعة منه وتحاذي حدوده الشرقية نهر الفرات ولاتتضح حدوده الغربية بسبب تداخلها مع حدود الهضبة الغربية .

٢- **اقليم الهضبة الغربية plateauWestern** تشغل الجزء الشمالي الغربي من كربلاء وتعد الاوسع امتداد في منطقة الدراسة ، وتضم اراضي عين التمر واجزاء من ناحية الحسينية و تتميز الهضبة الغربية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بسطحها المنبسط وانحدارها التدريجي من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي , وتتميز عموماً في سطحها المنبسط وانحدارها المتدرج من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي،إضافة إلى عوامل باطنية قد عَملت على رفع حافاتة الشَرقيه الممتدة بصورة موازية لنهر الفرات، وخفض جزء من الاماكن الواقعة على الغرب منه.

الخريطة (٤) خطوط الارتفاع المتساوية لمحافظة كربلاء

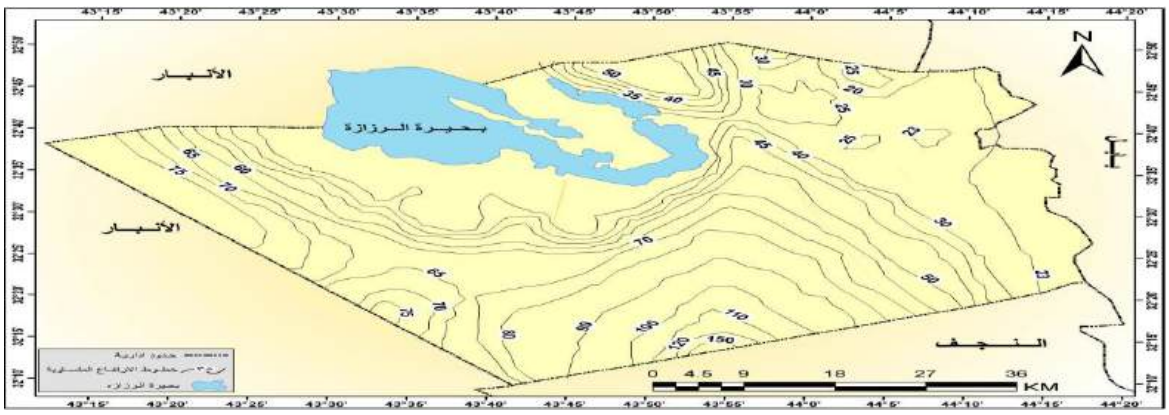

المصدر:وزارة الموارد المائية,الهيئة العامة للمساحة ,قسم انتاج الخرائط ,خريطة محافظة كربلاء الطبوغرافية , مقياس ١/١٠٠٠٠٠, ٢٠٢٠.

رابعاً :- الخصائص المناخية Characteristics Climate

تعد خصائص المُناخ بعناصره المختلفة من اهم العوامل الطبيعية , وللمناخ دوراً مهما بتحديد قوة الإقليم السياسي، حيث يعد المناخ في عناصره المختلفة من العوامل الطبيعية والحيوية التي تؤثر بقوته بالمجالات (الاقتصادية والعسكرية والسياسية)، إذ ينعكس تنوع المناخ على تنوع الإنتاج الزراعي بنوعيه النباتي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والحيواني، الأمر الذي يساعد بالوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي. [١٣] أو الاقتراب منها والذي يؤثر في دوره بقوة الدولة وظروفها السياسية. [١٤] ومن الناحيه العسكريه تبرز اهميه المُناخ في صورة جلية أثناء سير العمليات ألعسكريه وعلى المسرح الجغرافي في الوحده السياسيه ، خصوصا بما يتعلق في نوعية ألمعدات ألعسكريه وكذلك التدريب على الفنون القتالية للجنود إذ إن للمناخ دور فعال في تحديد إستراتيجية حسم المعارك .[١٥] تحدد الخصائص المناخية هوية أي منطقة وجغرافيتها، وذلك لانعكاس تأثيرها على نشاط الإنسان وفعالياته الاقتصادية، وبالرغم من تأثير المناخ الواضح بقوة الدولة غير انه لايعمل بشكل منفصل عن عناصر الدولة الأخرى، سواء كانت طبيعية أم بشرية بل قد يؤثر ويتأثر بها فالذي يؤثر في التربة هو المناخ ويؤثر في أشكال السطح والنبات الطبيعي وتؤثر هذه العناصر هي الأخرى بالنشاط البشري والذي ينعكس تأثيره على قوة الدولة أو ضعفها، ومما لابد من الإشارة إليه هو أن التقدم العلمي والتكنولوجي، قلل كثيرا من سطوة المناخ على حياة الإنسان وبفعل هذا التقدم تجاوز الإنسان الكثير من المعوقات المناخية، كما ويمكن القول بأن تأثير المناخ في قوة الدولة يتناسب عكسيا مع تقدمها العلمي. [١٦]
وسنتاول تحليل الخصائص المناخية للمدة من (١٩٩٠- ٢٠٢١) وكما يأتي:-

١. الإشعاع الشمسي Solar Radiation:-

يعد الإشعاع الشمسي المؤثر الأساس في عناصر المُناخ الأخرى وخصائصها، وهو مصدر الطاقة الأساسية للغلاف الغازي والأرض وتبلغ تلك الطاقة ٢ سعرة /سم٢، دقيقة وتعادل ١٣٩٥ واط/م٢ وتسمى هذه الطاقة بالثابت الشمسي، والشمس تشع بكل الأطوال الموجية. [١٧] إن مقدار ما يصل منها للسطح الخارجي للغلاف الجوي .[١٨] ويختلف الإشعاع الشمسي الواصل لسطح الارض في منطقه الدراسة من شهر لأخر وذلك تبعاً الى حركه الشمس الظاهرية ما بين مداري السرطان ومدار الجدي من جهة الشمال والجنوب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تتباين معدلات ساعات السطوع النظري، في منطقة الدراسة إذ تصل هذه المعدلات في شهر آذار الى (١١:٥٨) ساعة/ يوم، لتعامد أشعة الشمس على دائرة العرض الاستوائية في ذلك الشهر، ويستمر تزايد ساعات السطوع النظري الى أن تصل الى أعلى معدلاتها وذلك في شهري حزيران وتموز حيث تبلغ (١٤:١٦ ، ١٤:٠٤) ساعة/ يوم على التوالي، لتعامد أشعة الشمس على مدار السرطان، في حزيران ، ومن ثم تأخذ ساعات السطوع النظري بالتناقص التدريجي في شهر أيلول إذ تصل (١٢:٢١) ساعة/ يوم، ويستمر بعد ذلك ساعات السطوع النظري بالانخفاض لاتجاه حركة الشمس الظاهرية باتجاه مدار الجدي لتصل الى أدنى حد لها في شهري كانون الأول وكانون الثاني إذ تصل (١٠:٠٤ ، ١٠:١٩) ساعة/ يوم، لتعامد أشعة الشمس على مدار الجدي انظر الجدول (١) .

تتباين ساعات السطوع الفعلية زمانياً في محطة منطقة الدراسة، إذ تأخذ بالزيادة التدريجية بعد (٢١ آذار) أي مع انتقال أشعة الشمس في أثناء حركتها الظاهرية نحو مدار السرطان إذ بلغ المعدل خلال شهر نيسان (٨,٥) ساعة/يوم، ومن ثم تأخذ هذه القيم بالزيادة لتصل الى أقصى معدلاتها في أشهر حزيران وتموز وآب، إذ تبلغ (١١,١ ، ١١,٤ ، ١٠,٩) ساعة/ يوم على التوالي، والسبب يعود الى تعامد أشعة الشمس على مدار السرطان في (٢١ حزيران) ولقلة الغيوم، وبعد ذلك تأخذ ساعات السطوع الفعلي بالتراجع والانخفاض التدريجي حتى تصل الى أدنى حد لها في أشهر كانون الأول وكانون الثاني حيث تبلغ (٦,١) ساعة/يوم ، أن هذا التناقص مع عدد ساعات السطوع النظري التي تتناقص تدريجياً لابتعاد أشعة الشمس عن منطقة الدراسة وتعامدها على مدار الجدي، وزيادة قيم التغيم.انظر الجدول (١) والمخطط (١).

تتميز محافظه كربلاء بإرتفاع معدلات الاشعاع الشمسي الكلي (ملي واط /سم^{٢}) لمعظم أيام السنه وذلك يؤثر على المشاريع المقامة فيها سواء كانت زراعية او صناعية او خدمية، حيث تتسلم محافظة كربلاء

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

معدلات الاشعاع الشمسي الكلي كبيرة ، اذ يبلغ اعلى معدل الاشعاع الشمسي الكلي (ملي واط /سم٢) في شهر تموز ٧٣٤,٤ (ملي واط /سم٢) وفي شهر حزيران ٧٤٦,١ (ملي واط /سم٢) وادنى معدل في شهر كانون الاول ٢٥٥,٧ (ملي واط /سم٢) . ويعود هذا لتعامد اشعه الشمس على مدار السرطان (٢١حزيران)، وقله الغيوم ، كما يسبب قله تباين بفصل الصيف تعود الى زياده تأثير دقائق الغبار العالقة بالجو[١٩] .انظر الجدول (١) والمخطط (٢).

الجدول (١) المعدلات الشهرية والسنوية للخصائص المناخية لمحطة كربلاء للمدة ١٩٩٠ - ٢٠٢١م

الشهر / العامل	كانون الثاني	شباط	اذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	اب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المعدل المجموع
السطوع النظري (ساعة)	١٠:١٩	١١:٠٢	١١:٥٨	١٣:٠١	١٣:٥١	١٤:١٦	١٤:٠٤	١٣:٢٤	١٢:٢١	١١:٢٢	١٠:٢٨	١٠:٠٤	١١,٩٤
السطوع الفعلي (ساعة)	٦,١	٧,١	٧,٩	٨,٥	٩,٤	١١,١	١١,٤	١٠,٩	١٠.٠٠	٨.٠٠	٧.٠٠	٦,١	٨,٦٣
الاشعاع الشمسي الكلي (ملي واط/سم٢)	٢٨٨,٧	٣٧٨,٧	٤٧٩.٠٠	٥٧٩,١	٦٦٠,٢	٧٤٦,١	٧٣٤,٤	٦٧٠,٩	٥٦٧,٥	٤٢٩,٧	٣٢٥.٠٠	٢٥٥,٧	٥٠٩,٥٨
معدل حرارة صغرى (مْ)	٥,٧	٧,٨	١١,٨	١٧,٨	٢٣,٤	٢٧,٣	٢٩,٨	٢٩,٢	٢٥,٢	١٩,٩	١٢.٠٠	٧,٣	١٨,١
معدل حرارة عظمى (مْ)	١٦,٤	١٩,٥	٢٤,٤	٣١,١	٣٧,٦	٤٢,٣	٤٤,٨	٤٤,٦	٤٠,٨	٣٤.٠٠	٢٤,١	١٨,٣	٣١,٤٩
معدل الحرارة (مْ)	١١,٠٥	١٣,٦٥	١٨,١	٢٤,٤٥	٣٠,٥	٣٤,٨	٣٧,٣	٣٦,٩	٣٣.٠٠	٢٦,٩٥	١٨,٠٥	١٢,٨	٢٤,٨
سرعة الرياح (م/ثا)	٢,١	٢,٥	٣.٠٠	٣.٠٠	٣.٠٠	٣,٨	٣,٩	٣.٠٠	٢,٣	٢.٠٠	١,٨	١,٩	٢,٦٩
رطوبة نسبية (%)	٧١,٥	٦٠,٥	٥٠,٣	٤١,٨	٣٣,٤	٢٨,١	٢٨.٠٠	٢٩,٨	٣٤,١	٤٤,٥	٦١,٩	٧٠,٤	٤٦,١٩
امطار (ملم)	١٧,٩	١٤,٥	١٧.٠٠	١١,٣	٢,٤	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠,٣	٥.٠٠	١٤,٢	١٣,٧	٩٦,٣
تبخر (ملم)	٦٠,٢	٩١,١	١٦٣,٩	٢٣٠,٧	٣٢٤.٠٠	٤٠٣,٨	٤٤٢,٩	٣٩٦,٥	٢٩٨,٥	١٩٧.٠٠	٩٩,٥	٦٣.٠٠	٢٧٧١,١
عواصف غبارية	٠,٣	٠,٧	١,٢	١,٦	١,٩	١,٣	٠,٩	٠,٣	٠,٢	٠,٥	٠,٣	٠,١	٩,٣
غبار عالق	٢,٨	٤,٩	٨,٥	١٠,٩	١٦,٥	١٦,٣	١٦,٧	١٤,٨	١١,٨	٨,٨	٣,٥	٢,٨	١١٨,٣
غبار متصاعد	١,٦	٣,٣	٥,٨	٧,٣	٨,٨	١٢,٣	١٢,٥	٦,٩	٤,١	٢,٣	١,٧	١,٧	٦٨,٣

المصدر- جمهوريه العراق، وزارة النقل والمواصلات، هيئة الانواء الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المخطط (١) المعدلات الشهرية للسطوع الفعلي (ساعة) لمحطة كربلاء للمدة من ١٩٩٠-٢٠٢١م

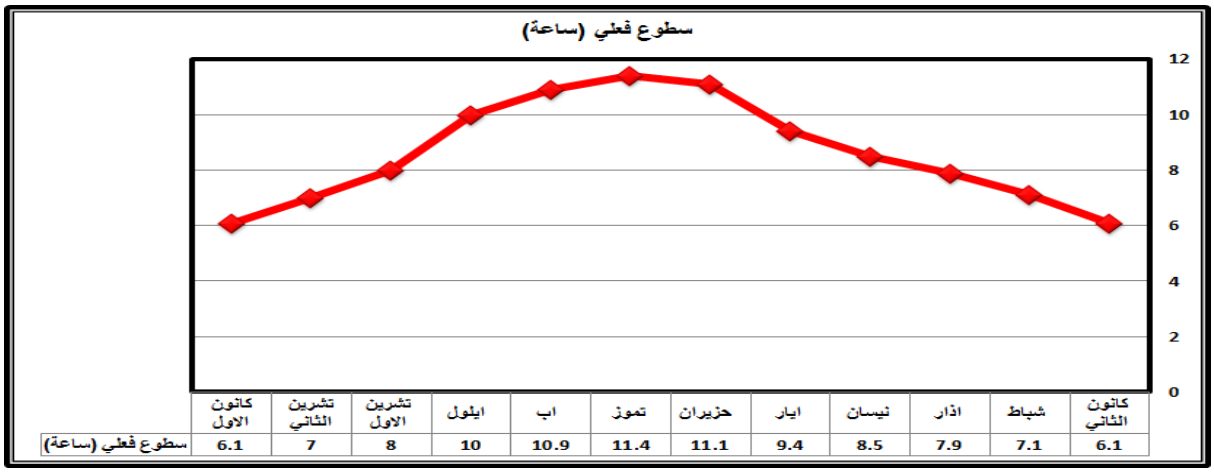

	كانون الاول	تشرين الثاني	تشرين الاول	ايلول	اب	تموز	حزيران	ايار	نيسان	اذار	شباط	كانون الثاني
سطوع فعلي (ساعة)	6.1	7	8	10	10.9	11.4	11.1	9.4	8.5	7.9	7.1	6.1

المصدر- عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

المخطط (2) المعدلات الشهريه للاشعاع الي (ملي واط / سم٢) لمحطة كربلاءللمدة ١٩٩٠-٢٠٢١م

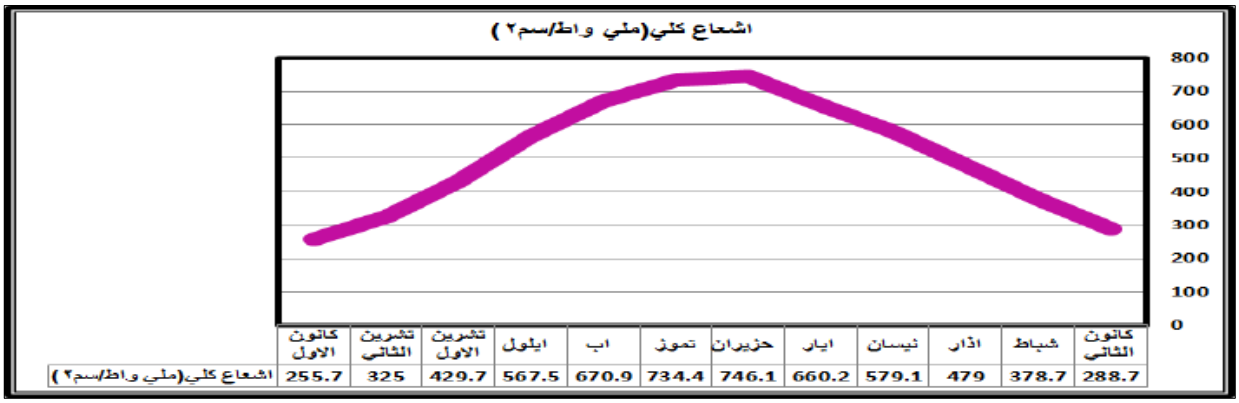

	كانون الاول	تشرين الثاني	تشرين الاول	ايلول	اب	تموز	حزيران	ايار	نيسان	اذار	شباط	كانون الثاني
اشعاع كلي(ملي واط/سم٢)	255.7	325	429.7	567.5	670.9	734.4	746.1	660.2	579.1	479	378.7	288.7

المصدر- عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول(١)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢. درجة الحرارة Temperature:

تعد درجة الحرارة من أكثر العناصر المناخية تأثيراً على أقامة المشاريع الاستثمارية وعلى صحة الأنسان إذ يكون تأثيرها واضحاً ومباشر على الناس ومرتبطاً تأثيرها مع العناصر المناخية الأخرى كالأشعة الشمسية والرياح ورطوبة الهواء (٢٠) تتفاوت معدلات الحرارة الصغرى لتصل ادنى معدل لها في شهر كانون الثاني (٥,٧م) وتستمر بالزيادة التدريجية لتصل اعلى معدل لها في شهر تموز (٢٩,٨ م) ومن بعدها ترجع نحو الانخفاض التدريجي لتصل في شهر كانون الاول (٧,٣ م) ، تتباين معدلات درجات الحرارة العُظمى لمنطقة الدراسة إذ تبلغ اعلى معدل لها بشهر تموز (٤٤,٨ م) وادنى معدل لها بشهر كانون الثاني (١٦,٤ م) ، يبلغ اعلى معدل لدرجات الحرارة بشهر تموز (٣٧,٣ م) وادنى معدل بشهر كانون الثاني (١١,٠٥ م) المخطط (٣), وعموماً يمتاز مناخ مدينه كربلاء بانه حار صيفاً وبارد شتاء معتدلاً خلال فصلي الربيع والخريف.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المخطط (٣) المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة (مْ) لمحطة كربلاء للمدة ١٩٩٠ - ٢٠٢١م

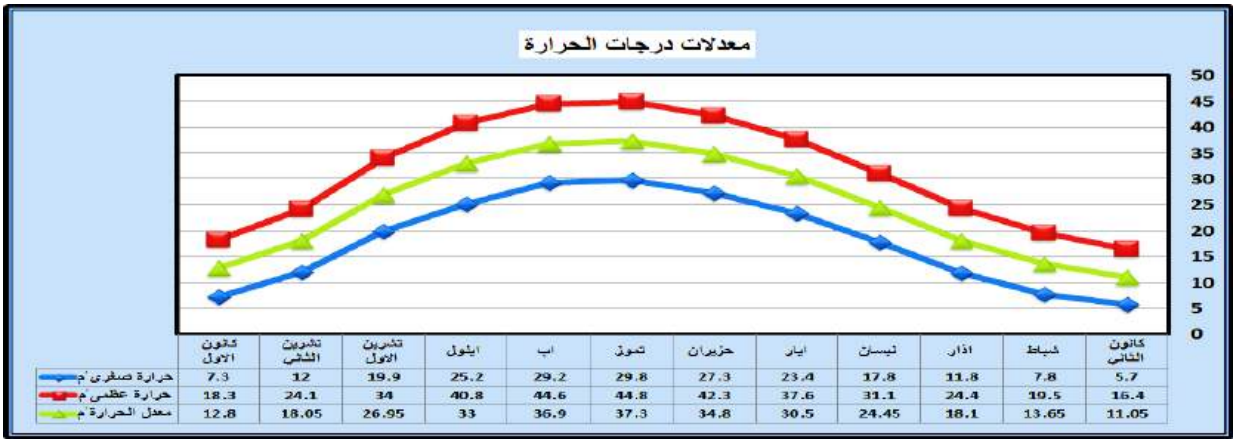

	كانون الثاني	شباط	اذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	اب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول
حرارة صغرى م	5.7	7.8	11.8	17.8	23.4	27.3	29.8	29.2	25.2	19.9	12	7.3
حرارة عظمى م	16.4	19.5	24.4	31.1	37.6	42.3	44.8	44.6	40.8	34	24.1	18.3
معدل الحرارة م	11.05	13.65	18.1	24.45	30.5	34.8	37.3	36.9	33	26.95	18.05	12.8

المصدر- عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

٣. الأمطار Rains هي اهم صور التكاثف التي تتكون في طبقات الجو العليا والتي تعتمد على كميه بخار الماء الموجود فيها، عندما تزداد كميه بخار الماء في الهواء والذي يرتفع عن مستوى سطح البحر، عندما يصل الى درجه التشبع يتعرض هذا الهواء الصاعد الى عمليات التكاثف المختلفة التي هي أحد صورها الأمطار.[٢١] ويمكن الاستفادة من الامطار في المحافظة لغرض السقي في موسم الشتاء بنسبه ٤٠٪ وهذا يقلل من استهلاك مصادر المياه السطحية.و ينعدم سقوط الامطار في فصل الصيف خلال اشهر حزيران وتموز واب وايلول ، بينما تصل اعلى كمية امطار مستلمة في شهر كانون الثاني (١٧,٩ملم) وفي شهر اذار (١٧ملم) وادنى كمية امطار مستلمة في شهر تشرين الاول (٥ملم) المخطط (٥).

المخطط (٥) المعدلات الشهرية لكمية الامطار (ملم) لمحطة كربلاء للمدة ١٩٩٠ - ٢٠٢١م

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

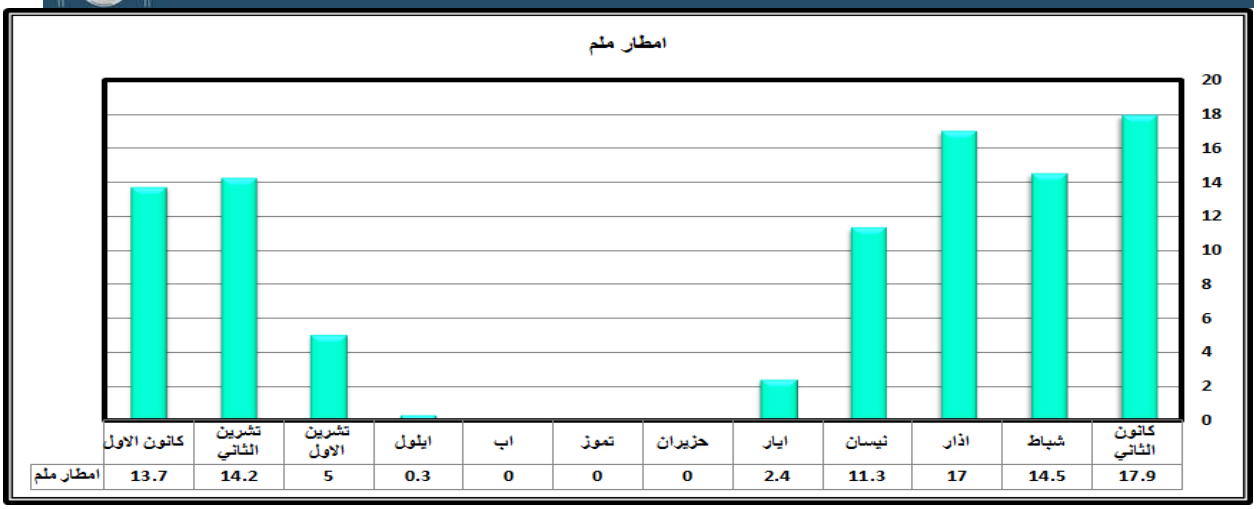

	كانون الاول	تشرين الثاني	تشرين الاول	ايلول	اب	تموز	حزيران	ايار	نيسان	اذار	شباط	كانون الثاني
امطار ملم	13.7	14.2	5	0.3	0	0	0	2.4	11.3	17	14.5	17.9

المصدر- عمل الباحثة بالاعتماد عل بيانات الجدول (١)

خامساً :- التربة Soil يقصد بها الطبقة الرقيقة الهشة والتي تُغطي الجزء العلوي من سطح الارض والتي ساعدت عوامل المناخ على تكوينها من خلال عمليات التجوية والتعرية، وتتكون من مزيج من المواد المعدنية والعضوية والهواء والماء وخلالها يثبت النبات جذوره ليستمد المواد الغذائية اللازمة لنموه وتكاثره، والتي تحتوي على خليط من المفتتات الملائمة لنمو النباتات [٢٢]. فهي الطبقة الخارجية المفتتة التي تغطي الغلاف الصخري،التربة السائدة في منطقة الدراسة من ترب الترسبات النهرية التي جلبتها مياه نهر الفرات في أوقات فيضانه والإرسابات التي جلبتها الرياح من المناطق المجاورة، تمتد منطقة الدراسة ضمن اقليمين هما السهل الرسوبي والهضبة الغربية فقد اثر ذلك على نوع الترب فيها من حيث تعددها وتنوع خصائصها وتصنف ترب منطقة الدراسة الى الاصناف الاتية :-

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١. **تربة كتوف الأنهار River Levees Soil** تمتد هذه التربة بشكل أشرطة طبيعية بموازاة جدول الحسينية وبني حسن والجداول المتفرعة منها، وتكون تربة مزيجيا غرينيه الملوحة فيها قليله تتراوح بين(٤- ٨٪ مليموز) تعتبر افضل انواع الترب خريطة (٥)

٢. **تربة الأحواض River Basins Soil** تنتشر في الاجزاء الشمالية والجنوبية الشرقية من منطقة الدراسة وكذلك توجد في مناطق متفرقة من منطقه الدراسه ، يوجد هذا النوع من الترب في النطاق المتاخم لمنطقة تربة كتوف الانهار ، وتتميز في كونها تربة طينية غرينية ، منسوب المياه الجوفيه فيها مرتفع نتيجه لانخفاض مستوى هذه التربه عن تراب كتوف الانهار ، لذا فأنها تعاني من مشكلة الملوحة وعلى نسبة عالية من الكلس وذرات كاربونات الكالسيوم.

الخريطة (٥) انواع الترب في محافظة كربلاء

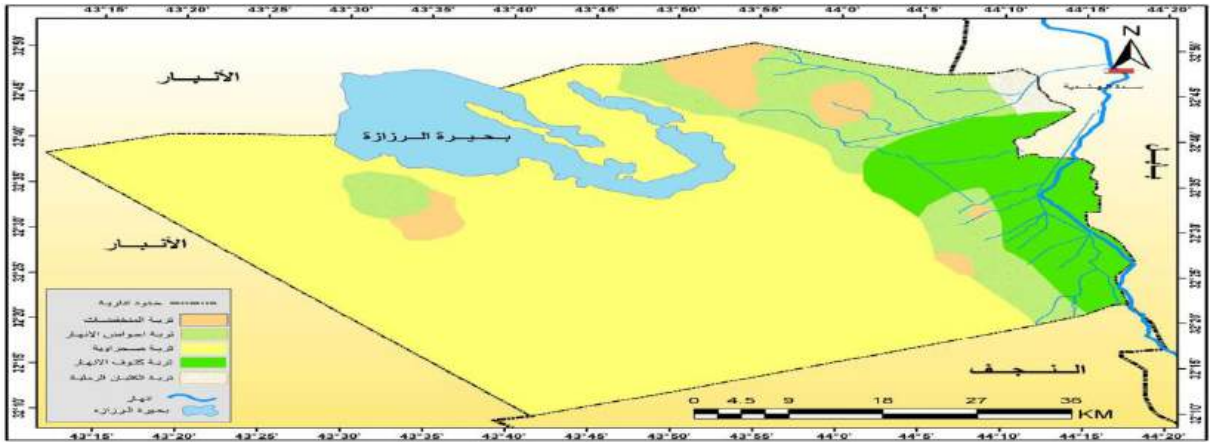

المصدر:(١)المرئية الفضائية للقمر الصناعي LANDSAT.7 ETM+ بدقة ١٥ متر لعام ٢٠٢٠.

-Burong,soils and soil condition hn iraq,1960,1 /1000000

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣- **ترب المنخفضات** يقع هذا النوع من الترب بعد تربة احواض الانهار المنخفضة وتتصف هذه التربة بانها ذات نسجه ناعمة اذ تتراوح نسبة الرمل ما بين (٢ - ٣ %) ونسبة الغرين (٤٢ - ٤٥ %) ونسبة الطين (٤٠ - ٥٨ %) وتمتاز بانها شديدة الملوحة (١٦مليموز) لذلك فهي تعد من الترب الملحية القلويه.

٤- **التربة الصحراوية Desert Soil** تعد هذه الترب اكثر انواع الترب انتشاراً في الجهات الغربيه لمنطقة الدراسة، تغطي مساحات واسعة في منطقة الوديان و الهضبة الصحراوية بقضاء عين التمر، وتتكون من مكونات رمليه وطينيه وكلسية و بنسب عالية ومختلفه من الجبس.[٢٣]

سادساً :- ألموارد المائية Water Resources

الموارد المائية هي أهم عُنصر من عناصر ألقوة الطبيعيه للإقليم السياسي, لكونها ذات صلة وثيقة بحياة الإنسان, وكما تلعب دوراً أساسي ومؤثر على إقتصاد الوحده السياسيه خصوصا في ألبيئات الجافه وإنها من أحد متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية هو الموارد المائية من حيث الكمية والنوعية وتقع منطقة الدراسه من بين المناطق الجافة وشبه الجافة، لذلك تحتل أهمية كبيرة بالسياسات الدولية والمحليه, تنقسم الموارد المائيه في محافظه كربلاء الى أقسام معروفه هي المياه السطحية،المياه الجوفية .[٢٤]

أ- المياه السطحية

تعتمد منطقة الدراسة على المياه السطحية المتوفرة والتي يوفرها نهر الفرات وفروعه العديدة المتواجدة في منطقة الدراسة. ولما كانت مدينه كربلاء من ضمن الاقليم الجاف او شديد التذبذب في كميه الامطار فأنها سوف تعتمد اعتمادا مباشره وكليا، على مصادر المياه السطحية في سد اغلب احتياجاتها الحضارية من المياه، يدخل نهر الفرات الى مدينة كربلاء من قسمها الشمالي الشرقي ويتجه نحو جنوبها الشرقي عنده سدة الهندية حيث بلغ طولة داخل محافظة كربلاء (٤٤) كم ، يتفرع نهر الفرات الى عدة فروع هي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهندية والحسينية وجدول بني حسن في منطقة الدراسة لذا تجري مياه جدولي الحسينية وبني حسن في محافظة كربلاء فقط ، ويعدان هذان الجدولان عماد الحياة بالنسبة لسكان محافظة كربلاء. اذ يعد نهر الحسينية اهم المصادر المائية التي تتغذى منه المدينة نلاحظ الجدول (٢) الشكل (١) ان المُعدلات السنويه والشهرية لتصاريف جدول الحسينية قد تباينت خلال السنوات (٢٠٠٤ - ٢٠١٢) إذ سجلت (٢٠١٢) اعلى معدل للتصريف السنوي اذ بلغ (١٧,١) م^{٣}/ ثا، بسبب الزيادة في تصريف نهر الفرات، بينما سجلت سنة (٢٠٠٨) أدنى معدل لتصريف السنوي، اذ بلغ (١٠,٥) م^{٣}/ثا، بينما يلاحظ ان هناك تباينا كبيرا في المعدلات الشهرية لتصريف المائي لجدول الحسينية اذ ينعكس ذلك بدوره على الوارد المائي له، ونجد ان تصريفه يرتفع في اشهر وينخفض في اشهر اخرى وان اعلى تصريف شهري لمجمل المدة سجل في شهر تموز للسنة المائية (٢٠١٢) اذ بلغ (٢٨,٧)م^{٣}/ ثا بحين ان شهر تشرين الثاني للسنة المائية (٢٠٠٧) قد بلغ تصريفها المائي ادنى التصاريف المائية المسجلة خلال مدة الرصد وكان (٥) م^{٣}/ ثا على الرغم من الارتفاع الكبير في درجات الحرارة وزيادة التبخر الذي يعمل على انخفاض منسوب المياه، الا ان سبب ارتفاع منسوب المياه الى حدوث المناوبة في سدة الهندية من خلال التحكم بالبوابات لغرض سقي الأراضي الزراعية . [٢٥]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (٢) المعدلات الشهرية والسنوية لتصريف جدول الحسينية (م٣/ ثا) في محافظة كربلاء المقدسة للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٢)

الشهر	سنوات تصاريف جدول الحسينية								
	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢
كانون الثاني	١٠	١٠	١١.٢	١٠	٥	٥.٣	٥.٧	٩	١٢
شباط	١٠	١٠	١٠	١١.٤	٦	٥.٥	٧.٧	٥.٧	١٢
اذار	١٠.٤	١١.٩	١٦.٢	١٣	٥.٦	٦.٧	٨	٧.٧	١٣.٣
نيسان	١٧.٦	١٧.٦	١٧.٦	١٥.٩	١٢.٥	١٢.٢	١٣.٢	١١	١٥.٤
ايار	١٨.٩	١٨.٩	١٩.٢	١٧.٦	١٩.٨	١٦.١	١٦.٢	٢٠	١٦.٥
حزيران	٢٠	٢٠	٢٠	١٤.٧	١٨.٧	١٩.٥	١٨	٢٠	٢٧.٨
تموز	٢٠	٢٠	١٨.٩	٢٠	٢٠	١٩.٩	١٧.٧	٢٢.٧	٢٨.٧
اب	١٦.٤	١٦.٤	١٧.١	٢٠	١٣.٩	١٤.٢	١٦.٨	٢٣.٦	٢٥.٩
ايلول	١٤.٧	١٤.٧	١٩	١٩.٧	٩.٥	١٣.١	١٣.١	١٦.٣	١٧.١
تشرين الاول	١٣	١٥.٥	١١	١٢.٣	٥	١١.٤	١٠.٤	١٢	١٢
تشرين الثاني	١٠	١٤.٤	١٠	٥	٥.٧	٧.٧	٧	١٢	١٢
كانون الاول	١٠	١٢	١٠	٦	٤.٧	٤.٢	١١.٢	١٢	١٢
المعدل السنوي	١٤.٣	١٥.١	١٥	١٣.٨	١٠.٥	١١.٣	١٢	١٤.٣	١٧.١

المصدر: وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة كربلاء، القسم الفني، بيانات غير منشورة، لسنة ٢٠٢٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل (٩) المعدلات الشهريه لتصريف جدول الحسينيه (م^{٣}/ ثا) لمحافظة كربلاء المقدسة (٢٠٠٤ - ٢٠١٢)

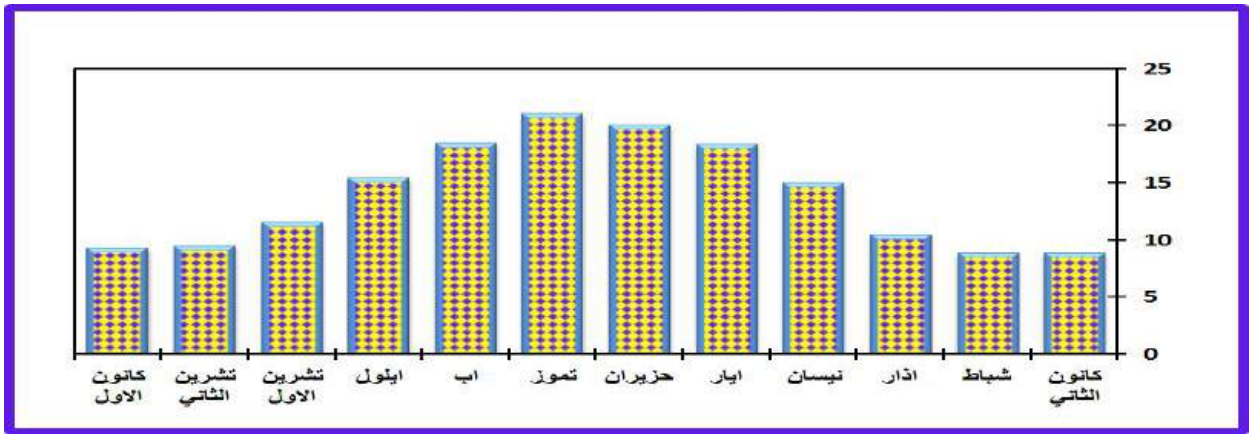

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٩) .

وتعد بحيرة الرزازة من المسطحات المائية الموجودة في منطقة الدراسة والتي تبلغ مساحتها (١٨١٠كم^{٢}) وتقع على بعد (١٥) كم من شمال غرب كربلاء وجنوب بحيرة الحبانية .[٢٦] وتزود بحيرة الرزازة بالمياه من بحيرة الحبانية عن طريق جدول المجرة الذي يربط بين البحيرتين معاً خريطة (٦) تعد بحيرة الرزازة من البحيرات المالحة، وهي من البحيرات الميتة وذلك لدخول المياه اليها وعدم خروجها منها.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (٦) الموارد المائية السطحية في محافظة كربلاء

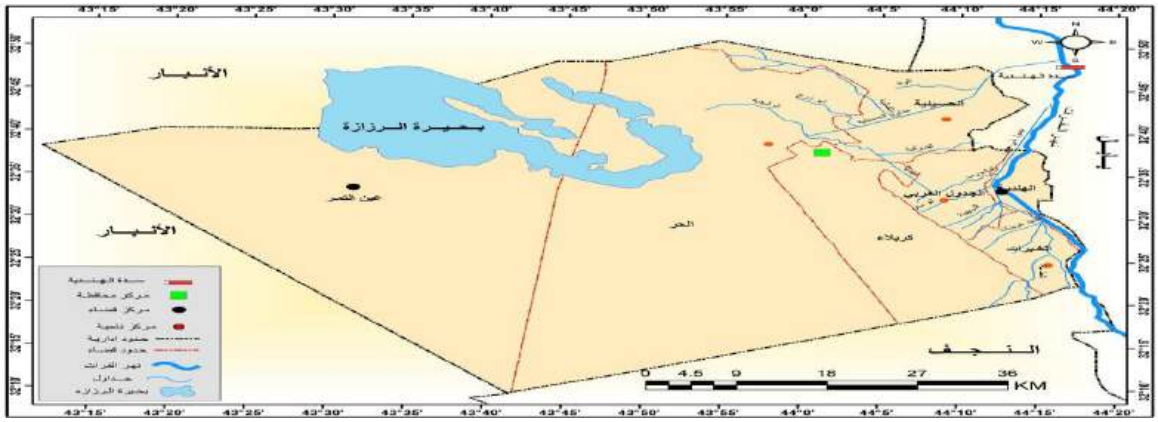

المصدر: (١) وزارة الموارد المائية, مديرية الموارد المائية في كربلاء, الشعبة الفنية, خريطة شبكة التصريف النهري في محافظة كربلاء لعام٢٠١٨. مقياس ١: ٢٥٠,٠٠٠ (١)المرئية الفضائية للقمر الصناعي LANDSAT.7 ETM+ بدقة ١٥ متر لعام

ب - المياه الجوفية:- يقصد بها المياه الموجودة تحت منسوب سطح الأرض، والتي ترشحت من السطح عبر الطبقة الهشة الى داخل تكوينات القشرة الأرضية التي تصبح فيما بعد خزانات كبيرة للمياه الجوفية [٢٧] أي انها المياه المتسربة من خلال طبقات الارض السطحية النافذة إلى باطن الارض، وايضا تعرف المياه الجوفية انها المياه الموجودة في تكوينات جوفيه تحت سطح الأرض، وايضا تعرف المياه المختزنه في طبقات تحت سطح الأرض التي جرى ترسيبها عبر مسام الصخور الرسوبيه، صخور الأحجار الجيريه عبر آلاف ومئات السنوات.

سابعاً :- النبات الطبيعي النبات الطبيعي هو النبات الذي ينمو من تلقاء نفسه دون أن يتدخل الإنسان في مراحل نموه [٢٨] ويعد النبات الطبيعي من المقومات الطبيعية والتي تؤثر في قوة الدولة وذلك من خلال

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تأثيره في النشاط الاقتصادي بشكل عام والنشاط الزراعي بشكل خاص فالنبات الطبيعي مصدر مهم من مصادر تغذية الحيوانات فضلا عن قيمته الطبية إذ يدخل كمادة أولية في كثير من صناعات الأدوية .[٢٩] وتتميز محافظه كربلاء بشكل عام بفقرها بالنبات الطبيعي .الذي هومن العناصرالمهمة في بناء أقتصاد الدولة وذلك لأعتماد الثروة الحيوانية عليه والتي هي أساس الغذاء للمواطنين في حال توفرها، بينما نقصها فإنه يؤدي لنقص الغذاء بالتالي أعتماد الدولة على الإستيراد الخارجي لسد النقص الغذائي.[٣٠] يمكن تميز اربعة مناطق نباتية رئيسة في محافظة كربلاء وهي كالأتي :- نلاحظ خريطة (٧)

١- **نباتات ضفاف الأنهار** - وهي نباتات تنمو على أكتاف الأنهار الرئيسية وتفرعاتها على شكل غابات طبيعية تدعى محليا بالأحراش ، وتفيد هذه في أصلاح التربة وإنها تساعد على تقليل العواصف الترابية.[٣١]

٢- **نباتات احواض الانهار** - تعد من النباتات المالحة بسبب بقاء المياه الزائدة عن حاجة النباتات على سطح التربة وتوجد هذه النباتات متاخمة مع نباتات ضفاف الانهار في المنطقة الشرقية بمحاذات نهر الفرات وفي جنوب بحيرة الرزازة .

٣- **النباتات الصحراوية** - تتواجد هذه النباتات في مناطق واسعه من منطقة الدراسة وقد تكيفت هذه النباتات للعيش في الظروف الصحراوية المتمثلة بالجفاف المستمر وارتفاع درجات الحرارة وقلة الرطوبة والامطار. [٣٢]

٤- **نباتات البيئات المالحة** - تنتشر هذه النباتات في السباخ والبرك التي يتجمع فيها الماء اغلب أيام السنة، فضلا عن الترب الغدقة التي ترتفع فيها نسبة الأملاح ،حيث يعد نبات القصب والبردي الذي يعيش في المياه من اكثر النباتات انتشارا في المنطقة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (٧) النبات الطبيعي في كربلاء

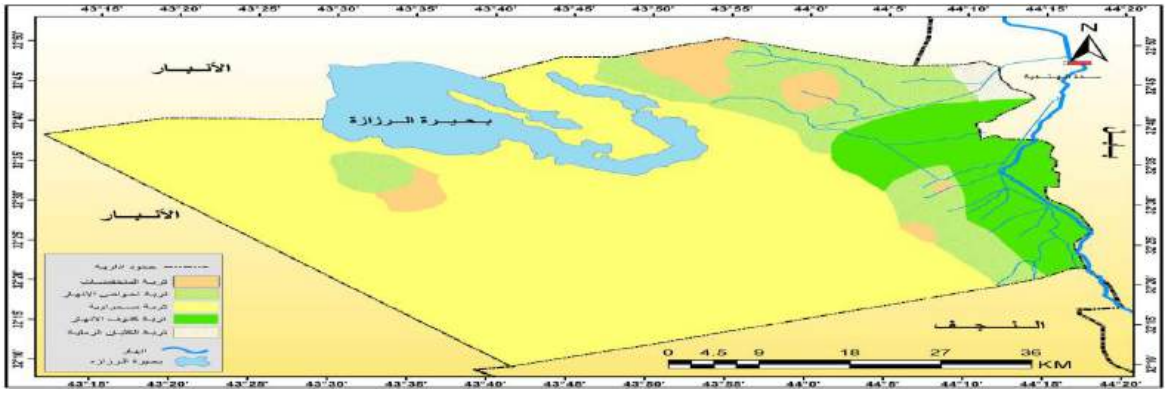

المصدر:(١) المرئية الفضائية للقمر الصناعي LANDSAT.7 ETM+ بدقة ١٥ متر لعام ٢٠٢٠ . Burong,soils and soil -condition hn iraq,1960,1 /1000000

الخلاصة :

اولا: الاستنتاجات

١. احتلت محافظة كربلاء جزءاً مهماً ومؤثراً في قوة الدولة العراقية كما ان مجاورتها للسعودية أعطاها اهمية كبيرة من الناحية الجيوسياسية.

٢ . إن البناء الجيولوجي للمحافظة ساهم بدور كبير في بناء القوة الاقتصادية للدولة من خلال الرواسب والموارد المعدنية إلى جانب تكون خزانات المياه الجوفية.

٣. يعد المناخ الصحراوي هو العامل الرئيسي المؤثر على إرتفاع الحرارة و تذبذب الأمطار وهذا يؤثر سلبياً على وفرة المياه والغطاء النباتي و نوعية التربة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤. تتميز محافظة كربلاء بوجود التربة الصالحة للزراعة غير إنها لم تستغل بكاملها وهذا ما يوفر فرصة لزيادة المساحات الزراعية وذلك باستغلال المياه الجوفية من خلال توفير دعم حكومي للفلاحين فيما يخص ذلك.

٥. يعتبر نهر الفرات من الموارد المائيه في محافظة كربلاء والذي يتميز بالتراجع الكبير في مناسيب مياهه وبصوره مستمره وتكرار سنوات الجفاف فضلاً عن الأمطار المتذبذبه والقليله كذلك المياه الجوفيه والعيون المائيه التي تمتد بموازاة نهر الفرات.

٦. ان معطيات المياه الجوفيه في منطقه الدراسة تشير من حيث خزينها القابل للأستثمار وكميتها فضلاً عن نوعيتها إلى امكانية التوسع بحفر الأبار للأستفاده منها في أغراض الرعي والزراعه أو استعمالات أخرى.

٧. تزخر محافظة كربلاء بثروات طبيعية ومعدنيه وأراضي صالحة للزراعة والمياه الجوفية تهيئها لأن تؤدي دوراً فاعلاً ومؤثراً في الاقتصاد العراقي.

ثانيا : المقترحات

١. العمل على رسم خطط وسياسات تنموية والتي تأخذ على عاتقها في إستثمار الموارد الطبيعيه والأقتصادية المتاحة , مما يؤدي انعكاسه ايجابياً على توطن واستقرار السكان في محافظة كربلاء ومدى أثر في قوة الدولة ووزنها السياسي.

٢. لابد من أجراء عمليات مسح جيولوجي واسعة لمنطقة الدراسة، من أجل تحديد جميع ما موجود من ثروة معدنية لأجل استغلالها في سبيل تطوير صناعة العراق واقتصاده، وتشجيع شركات التنقيب على الاستثمار في منطقة الدراسة لاسيما النفط والغاز حيث لم يتم اكتشافه بعد.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٣. العمل على تشجيع الاستثمار في مجال الموارد الطبيعية الصخرية والتي تصلح كمادة أولية في الصناعات المعدنية والانشائية.

٤. من الضروري احاطة المناطق الزراعية بحزام اخضر لتعمل كمصدات للرياح كأشجار الأثل والطرفة أو غيرها والتي تتلاءم مع الظروف البيئية في المنطقة.

٥. من المحتمل تنمية الموارد المائية بمحافظة كربلاء وذلك من خلال ادارة المياه، ورفع كفاءة مياه الري واستثمار مياه الأمطار اثناء موسم تساقطها من حيث ما يعرف بعملية حَصاد المياه عن طريق القيام بتشييد مجموعة من السدود على الأودية المنتشرة في المحافظة واستغلالها.

٦- ضرورة العمل على استصلاح الأراضي الزراعيه واسعة المساحة في مدينة كربلاء والاستفادة من استثمار الموارد المائيه المتاحة ذلك من خلال حفر مجموعة من الابار الارتوازية او استغلال ماموجود منها الاستغلال الامثل حسب الحاجه الملحه أليها وبطرق الري الحديثة .

٧. العمل على انشاء بعض المحميات الطبيعية والتي من شانها المحافظة على بعض الحيوانات النادرة والنباتات الطبيعية بمنطقة الدراسة والعمل بتشجيع القطاع السياحي في هذا المجال.

الهوامش :

[1]- زيد علي الخفاجي ،منطقة الفراغ السكاني في البادية الغربية من العراق وأثرها في قوة الدولة، (دراسة في الجغرافية السياسية)،رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة بابل, ٢٠١٩، ص٣٤.

٢- فايز محمد العيسوي ،الجغرافيا السياسية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ،مصر،٢٠٠، ص ٦٣.

٣- جمال حمدان ، جغرافيه المدن ، ط٢ ،عالم الكتاب ،القاهره, بلا تاريخ، ص ٢٧٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٤- جمال حمدان، جغرافية المدن , ط٢ , عالم الكتاب ,القاهرة , بلا تاريخ ، ص٤٢٧.

٥- نوفل عبد الرضا علوان ،مدينة كربلاء المقدسة وامكانية النهوض بمستوى السياحة الدينية فيها، دراسة ميدانية ، مجلة الادارة والاقتصاد ،العدد ٦٦, ٢٠٠٧، ص ٥٠.

٦- سفين جلال فتح الله ومحمد ظاهر كوخا صادق , المقومات الجيوبوليتيكية لدولة جنوب السودان، مجلة جامعة كركوك، كلية العلوم الاجتماعية ، بغداد، ٢٠١٢، ص ٥.

٧- ثناء إبراهيم فاضل علاج الشمري ، الأهمية الجغرافية السياسية لموقعي سوريا والعراق في الإستراتيجية الروسية بعد عام،٢٠١١، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة ، ٢٠١٧، ص ٢٦ .

٨- احمد علي اسماعيل ، دراسه في جغرافيه المدن، الطبعه الرابعه، دار الثقافه للنشر والتوزيع ، القاهرة ,١٩٨٨ ٢٥١.

٩- صلاح الدين الشامي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، منشأة المعارف، الإسكندرية ، ١٩٧٦ ، ص ١٧٣.

١٠- فؤاد محمد الصقار، دراسات في الجغرافية البشرية ، الطبعة الثالثة، وكالة المطبوعات للنشر، الكويت، ١٩٧٥، ص٦٠.

١١- فلاح جمال معروف واخرون، جغرافية العراق الطبيعية والسكانية والأقتصاديه دراسة في الجغرافية الإقليمية ، ط ١، دار دجله للنشروالتوزيع عمان ، ٢٠١٧، ص ٦٣.

١٢- هاني جابر محسن المسعودي ، التمثيل الخرائطي لاستعمالات الارض الزراعية في محافظة كربلاء لعام ٢٠١١، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ ، ص ٤٣.

١٣- علي حسن موسى، المناخ الحيوي ، ط١، دمشق، نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٤- مروة سامي جودة , ألتحليل ألجغرافي ألسياسي لمُؤشرات قياس الدوله ألهشه دراسه تطبيقيه على العراق رساله ماجستير، كلية التربية ، جامعه المثنى ، ٢٠١٨ ، ص ٧٤.

١٥- قاسم الدويكات , الجغرافيا السياسية , ط١, مطبعة جامعة مؤتة , الاردن ,٢٠٠٢ , ص ١٦.

١٦- زيد علي حسين، منطقة الفراغ السكاني في البادية الغربية من العراق وأثرهافي قوة الدولة، (دراسة في الجغرافية السياسية) رسالة ماجستير,كلية التربية , جامعة بابل , ٢٠١٩ , ص ٤٨.

١٧- قصي عبد المجيد السامرائي، المناخ والأقاليم المناخية، الاردن، دار اليازوردي ، ٢٠٠٨، ص٥١-٧٢.

١٨- عبد الغني جميل السلطان، الجو عناصره وتقلباته ، دارالشؤون الثقافيه ، العراق ١٩٨٥، ص ٣٦.

١٩- مؤيد ساجت شلتاغ الحيدري ، التحليل المكاني للنفايات المنزلية الصلبة في مدينه كربلاء ، رساله ماجستير (غير منشوره)، كلية التربيه للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء. ٢٠١٥، ص ٢٦.

٢٠- شرف عبد العزيز طريح ، الجغرافيا المناخية والنباتية ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٧٤, ص٤٥.

٢١- علي صاحب الموسوي و عبد الحسن مدفون ، مناخ العراق ، مطبعه الميزان ، النجف الاشرف ، ٢٠١٣، ص ١٨٧.

٢٢- علي حسين الشلش ، جغرافية التربة، جامعة البصرة ، مطبعة جامعة البصرة , ١٩٨١، ص١٣.

٢٣- خلدون البصام ، توزيع الترب الجبسية في غرب الفرات من هيت الى الناصرية (تقرير غير منشور)، المديرية العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني ، بغداد ١٩٨٦، ص١١ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢٤- لَطيف كامّل كليوي، تَحليل جُغرافي سياسي للسياسه ألخارجيه العراقيه حيال تُركيا وإيران، إطروحه دكتوراه، كليه الاداب ، جامعه البصرة ، ٢٠١٤، ص٥٠-٥١.

٢٥- وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في كربلاء، قسم التخطيط والمتابعة ، ٢٠١٣ .

٢٦- عايد جاسم حسين الزاملي ، الاشكال الارضية في الحافات المتقطعة للهضبة الغربية بين بحيرتي الرزازة وساوة واثارها على النشاط البشري , اطروحة دكتوراه ,(غير منشورة) , كلية الاداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٧ ، ص٦٧.

٢٧- حسن ابو سمور، حامد الخطيب، جغرافية الموارد‌المائية ، ط ١، دارصفاء ، عمان ، ١٩٩٩، ص ١٥٢

٢٨- محمد از هر سعيد السماك وباسم عبد العزيز الساعاتي ، جغرافية الموارد الطبيعية ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٨، ص ٨٣ .

٢٩- احمد يحيى عبد ، استخدام نظام المعلومات الجغرافية في دراسة التباين المكاني للموارد الطبيعية في الهضبة الغربية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨ ، ص ٠١٢١

٣٠- يحيى عباس حسين ، المياه الجوفية في الهضبة الغربية واوجه استثمارها ، رسالة ماجستير ،(غير منشورة)، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٣، ص٨٩.

٣١- عذراء طارق خورشيد البياتي ، محافظة كربلاء دراسة تطبيقية في الخرائط الاقليمية , رسالة ماجستير,(غير منشورة) , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , ٢٠٠٩ , ص٧٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣٢- منيرة محمد مكي ،الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الاوسط وعلاقته المكانية بالتخصص الاقليمي , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية للبنات , جامعة الكوفة ,٢٠٠٦,ص١١٩ .

المصادر:

١- اسماعيل احمد علي ، دراسه في جغرافيه المدن، الطبعه الرابعه، دار الثقافه للنشر والتوزيع ،القاهرة , ١٩٨٨.

٢- ابو سمور حسن ، حامد الخطيب، جغرافية الموارد المائية، ط١، دار صفاء، عمان، **١٩٩٩** .

٣- ألبياتي عذراء طارق خورشيد ، محافظه كربلاء دراسه تطبيقيه في الخرائط الاقليميه, رساله ماجستير(غير منشورة) , كليه التربيه للبنات , جامعة بغداد , ٢٠٠٩ .

٤- ألبصام خلدون ، توزيع الترب الجبسية في غرب الفرات من هيت إلى الناصرية (تقرير غير منشور)، المديرية العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني، بغداد ١٩٨٦.

٥- حمدان جمال ،جغرافيه المدن ،ط٢ ،عالم الكتاب ،القاهره, بلا تاريخ.

٦- حسين زيد علي ، منطقة الفراغ السكاني في البادية الغربية من العراق وأثرها في قوة الدولة، (دراسة في الجغرافية السياسية) , رسالة ماجستير ,كلية التربية ,جامعة بابل , ٢٠١٩ .

٧- الحيدري مؤيد ساجت شلتاغ ، التحليل المكاني للنفايات المنزلية الصلبة في مدينه كربلاء، رساله ماجستير (غير منشوره)، كلية التربيه للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء،. ٢٠١٥.

٨- حسين يحيى عباس ، المياه الجوفية في الهضبة الغربية واوجه استثمارها ،رسالة ماجستير ،(غير منشورة)، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٩- جودة مروة سامي ، التحليل الجغرافي السياسي لمؤشرات قياس الدولة الهشة - دراسة تطبيقية على العراق رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة المثنى ، ٢٠١٨ .

١٠- الخفاجي زيد علي ،منطقة الفراغ السكاني في البادية الغربية من العراق وأثرها في قوة الدولة، (دراسة في الجغرافية السياسية)،رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة بابل, ٢٠١٩ .

١١- الدويكات قاسم , الجغرافيا السياسية ,ط١ ,مطبعة جامعة مؤتة ,الاردن , ٢٠٠٢ .

١٢- الزاملي عايد جاسم حسين ،الاشكال الارضية في الحافات المتقطعة للهضبة الغربية بين بحيرتي الرزازة وساوة واثارها على النشاط البشري , اطروحة دكتوراه ,(غير منشورة) , كلية الاداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٧.

١٣- السماك محمد از هر سعيد وباسم عبد العزيز الساعاتي ، جغرافية الموارد الطبيعية ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٨ .

١٤- السلطان عبد الغني جميل ، الجو عناصره وتقلباته، دار الشؤون الثقافيه، العراق ، ١٩٨٥.

١٥- السامرائي قصي عبد المجيد ، المناخ والأقاليم المناخية، الاردن، دار اليازوردي، ٢٠٠٨ .

١٦- الشامي صلاح الدين ،الجغرافية دعامة التخطيط، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٦.

١٧- الشلش علي حسين ، جغرافية التربة، جامعة البصرة، مطبعة جامعة البصرة, ١٩٨١ .

١٨- الشمري ثناء إبراهيم فاضل علاج ، الأهمية الجغرافية السياسية لموقعي سوريا والعراق في الإستراتيجية الروسية بعد عام ٢٠١١، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة ، ٢٠١٧،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٩- الصقار فؤاد محمد ، دراسات في الجغرافية البشرية، الطبعة الثالثة، وكالة المطبوعات للنشر، الكويت، ١٩٧٥.

٢٠- طريح شرف , عبد العزيز ، الجغرافيا المناخية والنباتية ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٧٤.

٢١- عبد احمد يحيى ، استخدام نظام المعلومات الجغرافية في دراسة التباين المكاني للموارد الطبيعية في الهضبة الغربية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨ .

٢٢- علوان نوفل عبد الرضا ،مدينة كربلاء المقدسة وامكانية النهوض بمستوى السياحة الدينية فيها ،دراسة ميدانية ، مجلة الادارة والاقتصاد ، العدد السادس والستون ٢٠٠٧ .

٢٣- العيسوي فايز محمد ،الجغرافيا السياسية المعاصرة ،دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ،مصر،٢٠٠.

٢٤- فتح الله سفين جلال ومحمد ظاهر كوخا صادق المقومات الجيوبوليتيكية لدولة جنوب السودان، مجلة جامعة كركوك، كلية العلوم الاجتماعية، بغداد، ٢٠١٢.

٢٥- كليوي لطيف كامل ، تحليل جغرافي سياسي للسياسة الخارجية العراقية حيال تركيا وإيران، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة،٢٠١٤ .

٢٦- معروف فلاح جمال واخرون، جغرافية العراق الطبيعية والسكانية والأقتصاديه دراسة في الجغرافية الإقليمية ، ط ١ ، دار دجله للنشر والتوزيع عمان، ٢٠١٧ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٧- المسعودي هاني جابر محسن ، التمثيل الخرائطي لاستعمالات الارض الزراعية في محافظة كربلاء لعام ٢٠١١، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ .

٢٨- موسى علي حسن ، المناخ الحيوي، ط١، دمشق، نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢ .

٢٩- مكي منيرة محمد ،الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الاوسط وعلاقته المكانية بالتخصص الاقليمي , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية للبنات , جامعة الكوفة ,٢٠٠٦ .

٣٠- الموسوي علي صاحب عبد الحسن مدفون، مناخ العراق، مطبعه الميزان، النجف الاشرف، ٢٠١٣.

٣١- وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في كربلاء، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠١٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المتغيرات الاجتماعية المؤثرة على عمل القوى العاملة الأنثوية في قطاع الصحة في محافظة النجف

ا.د. جواد كاظم الحسناوي

الباحثة سارة فاضل عبد الله

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19828

المستخلص:

على الرغم من دور المراه العظيم الذي يمكن ان تؤديه داخل المنزل الا ان امكانياتها لا تقتصر على ذلك , فهي نصف المجتمع رغم تداعيات الظروف الحالية وقلة فرص العمل المتاحة امامها الا انها لم تقف امام مساهمة المراه في العمل ,

لكون هذه المتغيرات في سمتها البارزة هي متغيرات شخصية لذا تم استيفاء المعلومات الخاصة بهذة المتغيرات من خلال توزيع استمارة الاستبيان للوصول الى النتائج المطلوبة.

فتوصلت الدراسة من خلال الدراسة الميدانية الى ارتفاع التحصيل الدراسي للقوى العاملة الانثوية ممن حصلن على شهادة البكالوريوس والدبلوم على نسبة اعلى من بقية المستويات التعليمية الاخرى وبلغت (41.6% , 36.6%) , كما كشفت الدراسة انخفاض نسبة تحصيل ابتدائية فمادون (1.2%) . فضلا عن تفوق نسبة الاناث المتزوجات من العاملات على باقي الحالات الزواجية وبلغت (58.9%) وجاءت ناحية القادسية باعلى نسبة (70.2%) واقل نسبة في ناحية الشبكة (0.0%) كما تناولت الدراسة متغيرات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اجتماعية هما : الحالة التعليمية , الحالة الزواجية , وتبين ان لهذه المتغيرات تأثير واضح على عمل الاناث من الناحية الاجتماعية

الكلمات المفتاحية: (القوى العاملة , المتغيرات الاجتماعية , الحالة التعليمية)

Social variables affecting the work of the female workforce of the health sector in Najaf Governorate

Prof.Dr. Jawad Kazem Al-Hasnawi

Researcher Sarah Fadel Abdullah

University of Kufa / College of Education for Girls

Abstract:

Despite the great role that women can play inside the home, their capabilities are not limited to that, as they are half of society, despite the repercussions of the current circumstances and the lack of job opportunities available to them, but they did not stand in the way of women's contribution to the work.

Because these variables in their salient feature are personal variables, so the information on these variables was collected through the distribution of the questionnaire form to reach the required results.

The study, through the field study, reached an increase in the academic achievement of the female labor force who obtained a bachelor's degree and a

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

diploma at a higher percentage than the rest of the other educational levels, amounting to (41.6%, 36.6%). The study also revealed a low percentage of primary achievement and below (1.2%). In addition to the superiority of the percentage of married female workers over the rest of the marital cases, which amounted to (58.9%), and the Qadisiyah district came with the highest percentage (70.2%), and the lowest percentage in the Shabaka district (0.0%). The study also dealt with social variables: educational status, marital status, It was found that these variables have a clear impact on female work from a social point of view
Keywords: (labor force, social variables, educational status)

المقدمة:

تعد المرأة نصف المجتمع وهي عنصر أساسي في بنائه فضلا عن كونها المصدر الثاني لقوة العمل بعد الرجل فان جزءاً من تطور المجتمع يقع على عاتقها, ولا تعد مساهمة المرأة في العمل حاجة اجتماعية او اقتصادية فقط أنما تذهب الى ابعد من ذلك , لان تطور عمل المرأة يسهم في تقدم المجتمع الذي تعيش فيه، فالقوى العاملة الأنثوية ماهي الا جزء من السكان لذلك يدخل موضوع الدراسة الحالية (المتغيرات الاجتماعية المؤثرة على عمل القوى العاملة الانثوية في قطاع الصحة في محافظة النجف الأشرف) في صميم جغرافية السكان، اذ تهدف الدراسة للتعرف على أبرز المتغيرات الاجتماعية التي تؤثر بدورها في نمو وحجم القوى العاملة الأنثوية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإطار النظري

أولا / مشكلة البحث: وتتمثل مشكلة البحث بالآتي:-

1- ما المتغيرات الأجتماعية المؤثرة في التباين المكاني للقوى العاملة الانثوية في القطاع الصحي في محافظة النجف؟

ثانيا / فرضية البحث:

1- وجود متغيرات أجتماعية تؤثر في عمل الإناث في قطاع الصحي الحكومي في محافظة النجف هي الحالة التعليمية والحالة الزواجية.

ثالثا / هدف البحث:

1- التعرف على المتغيرات الأجتماعية المؤثرة في توزيع القوى العاملة الانثوية في القطاع الصحي لمحافظة النجف.

2- معرفة مدى تأثير الحالة التعليمية والزواجية في حجم القوى العاملة الأنثوية في قطاع الصحة.

رابعا / أهمية البحث:

يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على واقع حجم ونمو القوى العاملة الأنثوية في القطاع الصحي في محافظة النجف والتي تعد احد الركائز الأساسية لتقديم الخدمات الصحية في المستشفيات والمراكز التخصصية ومراكز الرعاية الصحية الأولية, كما تأتي أهمية البحث من عدم وجود دراسة تناولت المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في عمل القوى العاملة الأنثوية بشكل منفرد وتفصيلي في قطاع الصحة الحكومي في المحافظة وعلى مستوى وحداتها الإدارية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خامسا / الحدود المكانية والزمانية

تتمثل الحدود المكانية بحدود محافظة النجف الأشرف المتمثلة بمراكز الأقضية والنواحي, وتقع المحافظة بين دائرتي عرض (50. 29˚ ــ 33.40˚) شمالاً وبين خطي طول (42.50 ˚ ــ 44.44 ˚) شرقاً, وتبلغ مساحتها (28824كم^2) وتعادل (6.6%) من مساحة العراق البالغة (430525 كم^2) ويحدها من الشمال محافظة كربلاء, ومن الشمال الشرقي محافظة بابل, ومن الشرق محافظة القادسية, ومن الجنوب الشرقي محافظة المثنى, ومن الجنوب والجنوب الغربي فأنها تمثل حدود العراق السياسية مع المملكة العربية السعودية, ومن الشمال الغربي تحدها محافظة الأنبار, وتتكون المحافظة من أربع مراكز أقضية هي(النجف والكوفة والمناذرة والمشخاب) وستة نواحي(الحيدرية والشبكة والحيرة والقادسية والعباسية والحرية), ينظر الخريطة (1), وشملت حدودها الزمانية بيانات وزارة الصحة, دائرة صحة النجف لسنة 2021 وأستمارة الأستبيان ملحق (1).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمحافظة النجف.

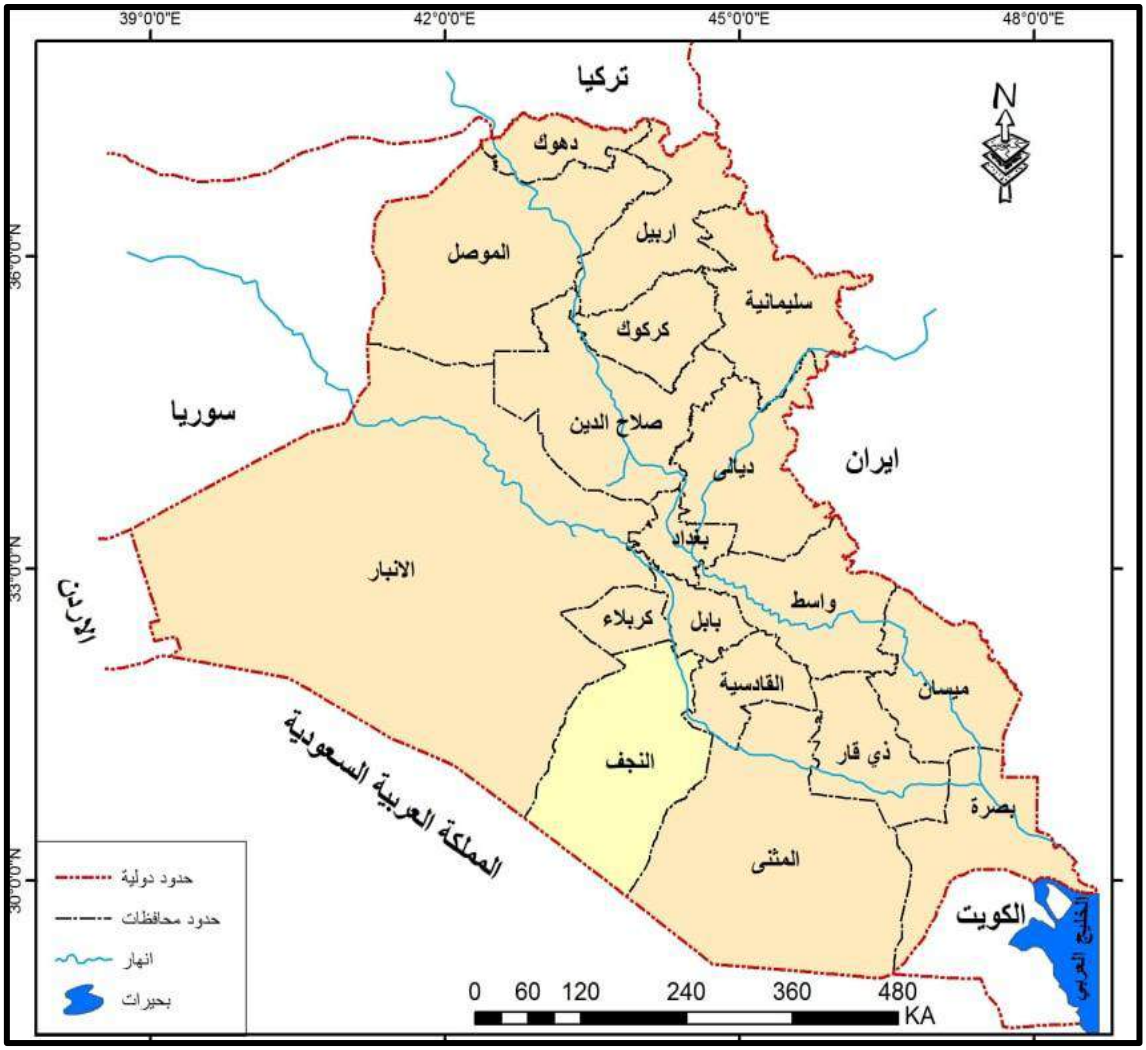

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

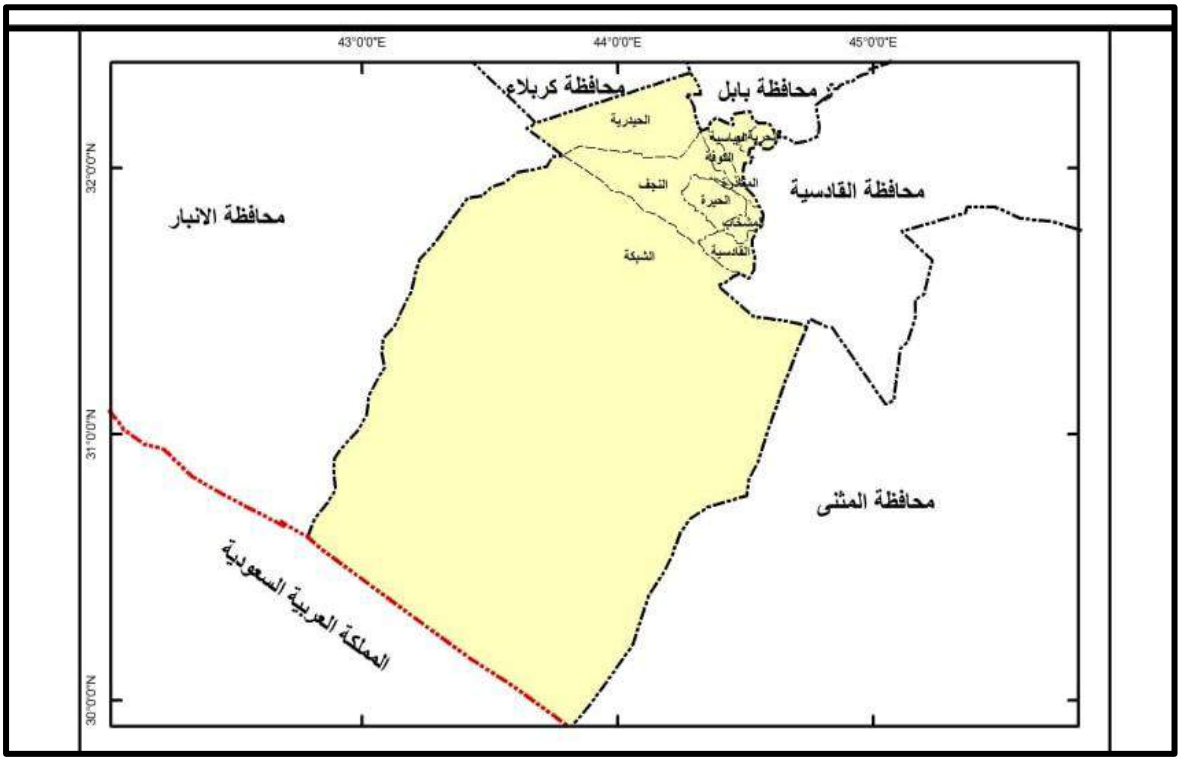

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، قسم GIS, لسنة2021

سادسا / منهجية البحث:

يرشد المنهج الباحث إلى الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب من البحث , وكذلك الأساليب العلمية المستخدمة للوصول الى الحقيقة او نتائج معينة[1] (سعيد ودبس, 2011, ص470), ونتيجة لما تفرضه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حاجة البحث من الاعتماد على الأرقام في الدراسات السكانية, وتم أعتماد المنهج الوصفي والتحليلي والأسلوب الكمي, لإظهار تحليل التباين المكاني

للمتغيرات الأجتماعية بين الوحدات الإدارية, وتم تبويب البيانات في جداول إحصائية وتحويلها الى أهمية نسبية لأجل سهولة المقارنة في تحليلها, ولإظهار التباين المكاني للظاهرة في منطقة البحث لابد من اعتماد مقياس يوضحهُ بين منطقة وأخرى, وقد اعتمدت الدرجة المعياري[1*] (العتبي والطائي, 2013, ص 84 و 116 و 126) كمقياس يتفق وأبعاد هذا البحث.

سابعا / المصطلحات والمفاهيم الأساسية:

1- القوى العاملة:

وتعرف القوى العاملة أيضاً بأنها ذلك الجزء من السكان الذين يعملون في قطاع أنتاج السلع والخدمات والذين لهم القدرة على العمل والرغبة فيه والاستعداد له ولكنهم متعطلون يبحثون عن عمل في مدة زمنية معينة وبغض النظر عن أعمارهم وان كانت غالبية أعمارهم تقع في سن العمل[2](البدري, 1980, ص10 – 11), حددت منظمة العمل الدولية (ILO) سنة (1959) فئات القوى العاملة بما يأتي:-

أ- المشتغلين بأجر وفائدة لمدة زمنية معينة والعاطلون عن العمل بصورة مؤقتة لأي سبب كالمرض.

ب- العمال الذين يعملون مع عوائلهم بدون أجر في مختلف الأنشطة الاقتصادية .

(*) حساب الدرجة المعيارية وفق المعادلة : $s = \sqrt{\frac{(x-\bar{x})2}{n-1}}$ حيث أن :-

$Z = (X - \bar{X}) / S$ أذ أن Z = الدرجة المعيارية X = أي قيمة من قيم المتغير $\bar{X}$ = الوسط الحسابي

S = الانحراف المعياري n = عدد القيم $\bar{x} = \frac{\sum x}{n}$

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ج – القوات المسلحة. د- أصحاب والعمل والعمال الذين يعملون لحسابهم الخاص.

2- السكان النشيطين اقتصاديا:

وهم فئة من السكان، يشتركون في تقديم العمل لإنتاج السلع الاقتصادية والخدمات ويتضمن ذلك ليس فقط العاملين وقت إجراء التعداد بل المتعطلين أي القادرين على العمل والباحثين عنه, وعرف المؤتمر الثالث عشر لخبراء إحصاءات العمل المنعقد في جنيف عام 1983 على ان السكان أصحاب النشاط الاقتصادي هم الذين يشكلون عرض العمل لإنتاج السلع الاقتصادية والخدمات طبقاً لتعريف الأمم المتحدة للحسابات والموازنات القومية خلال مدة زمنية مرجعية معلومة[3] (الأمم المتحدة, اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا).

3- القوى العاملة الأنثوية الفعلية

يقصد بالقوى العاملة الأنثوية هن الإناث القادرات على العمل والعاملات فعلاً ومن تقع أعمارهن بين (15-64) سنة، ونقصد بالإناث العاملات هن الإناث اللاتي يعملن خارج المنزل ويحصلن على أجر مادي مقابل عملهن, وتحديداً العاملات في قطاع الصحة الحكومي [4](محمد, 2018, ص13), وتعرف بأنها الأنثى التي تعمل خارج المنزل لعدد محدد من الساعات في القطاع الصحي الحكومي وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وتقوم في الوقت نفسه بأدوارها الأخرى كزوجة وأم إلى جانب دورها كموظفة ولديها طفلا أو أكثر أو ربما تكون غير متزوجة لكنها تقوم بمساعدة أسرتها في بعض الأعمال المنزلية[5](المساري, 2021, ص15).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الأول

التوزيع الجغرافي للقوى العاملة الأنثوية في قطاع الصحة الحكومي

جاءت دراسة وتحليل التوزيع الجغرافي للقوى العاملة الأنثوية في قطاع الصحة الحكومي في محافظة النجف لتبين مدى حجم مكونات القوى العاملة مكانيا بحسب وحداتها الإدارية, ليعطي دلالة واضحة عن طبيعة مؤشرات التنمية الصحية واتجاهاتها, كما أنه يبين مؤشرات مهمة عن الاتجاهات التي يمكن أن تُوجْه الجهود إليها لتطوير وتعزيز القطاع الصحي حسب مكوناته ومتغيراته, فيعد التوزيع الجغرافي من الأمور التي يعطيها الجغرافيون أهمية كونها تتحكم بها عوامل طبيعية وبشرية, كما تعد دراسة توزيع السكان من اهم الظواهر الجغرافية التي تهتم بها جغرافية السكان[6] (مزيعل, 2017, ص27) . اذ يمثل التوزيع المكاني والاختلافات المكانية بمثابة الخطوط المشتركة في جغرافية السكان التي تهدف للتعرف على الاختلافات بين مكان وأخر في عدد السكان ونموهم[7] (الحديثي, 2011, ص11). وكما تهتم الدراسات المكانية بدراسة التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية عن طريق بعدين الأول يرتبط بالإمكانات المادية المتعلقة بالمؤسسات والمنشآت الصحية, أما الثاني فأنه يرتبط بالإمكانات البشرية المتعلقة بقوة العمل في القطاع الصحي[8](السبعاوي, 2001, ص213).

وفي ضوء ذلك سيتم التطرق إلى التوزيع الجغرافي لحجم قوى العاملة الأنثوية في قطاع الصحة الحكومي وبحسب وحداتها الإدارية وعلى النحو الآتي:

1- توزيع حجم القوى العاملة الأنثوية في قطاع الصحة الحكومي لسنتي٢٠١٣ - ٢٠٢١.

يتحدد حجم القوى العاملة في أي مجتمع اعتماداً على حجم ونمو سكانه وتركيبهم العمري وبالقدرة على العمل والحاجة إليه والرغبة لدى أفرادهُ[9] (السعيد, 1970, 194), ويتصف حجم السكان ومنهم القوى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العاملة بالدينامية المستمرة نتيجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها المجتمع، فضلاً عن المعايير المستخدمة في قياس قوة العمل في ذلك المجتمع, وبالتالي يعتمد حجم قوة العمل الأنثوية على حجم قوة العمل في ذلك المجتمع, كما ان تحديد حجم قوة العمل الأنثوية يتأثر بمجموعة من المتغيرات كالعادات والتقاليد السائدة والزواج والأنجاب والتعليم. فيلاحظ تركز توزيع القوى العاملة الأنثوية في محافظة النجف في مراكز الأقضية, لا سيما مركز قضاء النجف, كونها تعد مركز الثقل السكاني والاقتصادي والعمراني للمحافظة، ويتضح من الجدول(1) أن أعلى نسبة تركز للقوى العاملة الأنثوية في قطاع الصحة الحكومي سجلت في مركز قضاء النجف بلغت (56.9%) لسنة 2021 من أجمالي نسب القوى الأنثوية العاملة في القطاع نفسه, ويرجع سبب ذلك الى تركز معظم الدوائر والمؤسسات الصحية والمديريات والأقسام التابعة لوزارة الصحة في مدينة النجف, ويرجع سبب أرتفاع النسبة الى توجه وزارة الصحة في زيادة عدد القوى العاملة الأنثوية في محافظة النجف عن طريق فتح أبواب التعيين للخريجين, وبلغ عدد العاملات الإناث في قطاع الصحة الحكومي (10958 موظفة).

أما على مستوى الوحدات الإدارية يلاحظ من الجدول (1) والخريطة (2) أن حجم القوى العاملة الأنثوية في محافظة النجف قد تباين مكانياً بحسب الوحدات الإدارية والتي أنتظمت وفق الدرجة المعيارية في أربعة مستويات وكما يأتي:-

1- المستوى الأول (+ 0.50 ـــ فأكثر) : تضمن هذا المستوى وحدتين إداريتين وهي (م.ق النجف, م.ق الكوفة) وبنسبة (56.9% , 22.6%) على الترتيب, ويرجع سبب ذلك الى أن مركز قضاءي النجف والكوفة يمثلان الثقل السكاني في المحافظة, وكذلك توافر المتطلبات الصحية كافة كالمختبرات والمستشفيات والمراكز التخصصية الحكومية منها والأهلية,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (1) التوزيع العددي والنسبي لحجم القوى العاملة الأنثوية في قطاع الصحة وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

الوحدات الإدارية	حجم القوى العاملة	%	الدرجة المعيارية	المستوى
م.ق. النجف	6245	56.9	2.8	1
ن. الحيدرية	210	1.9	-0.48	3
ن. الشبكة	0	0	-0.59	4
م.ق. الكوفة	2473	22.6	0.75	1
ن. العباسية	521	4.8	-0.31	3
ن. الحرية	185	1.7	-0.49	3
م.ق. المناذرة	448	4.1	-0.35	3
ن. الحيرة	179	1.6	-0.5	4
م.ق. المشخاب	357	3.3	-0.4	3
ن. القادسية	340	3.1	-0.41	
المحافظة	10958	100		
الوسط الحسابي	1095.8	الأنحراف المعياري		1842.11

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الصحة ، قسم تكنولوجيا المعلومات في دائرة صحة النجف, (بيانات غير منشورة) لسنة 2021.

مما جعلها مركزاً لاستقطاب الحالات المرضية من جميع الوحدات الإدارية التابعة اليها وبعض المحافظات المجاورة مما ولد ذلك ضغطاً على الكوادر الصحية العاملة في تلك المؤسسات ومنها الإناث.

2- المستوى الثاني (+ 0.49 ـــ 0.00) : لم يظهر هذا المستوى أي وحدة إدارية.

3 - المستوى الثالث (-0.01 ـــ - 0.49) : ظهر المستوى في خمس وحدات إدارية هي(العباسية, م.ق المناذرة, م.ق المشخاب, الحيدرية, الحرية) وبنسبة (4.8% , 4.1% , 3.3% , 1.9% , 1.7%) بالتتابع.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

4- المستوى الرابع (- 0.50 ـــ فأقل): تضمن المستوى وحدتين إداريتين هما (الحيرة, الشبكة) وبنسبة (1.6% , 0.0%) على التوالي, ويرجع سبب انخفاض او انعدام القوى العاملة الأنثوية في هذه المناطق كون أغلبها تمثل مناطق ريفية, فضلاً عن انخفاض حجم سكانها وقلة عدد المؤسسات الصحية فيها ولاسيما في ناحية الشبكة التي تنعدم فيها القوى العاملة الأنثوية ربما يرجع سبب ذلك لبعد المسافة بينها وبين بقية أقضية ونواحي المحافظة التي تجعل منها منطقة طاردة للقوى العاملة خاصة الأنثوية منها, فضلاً عن العادات والتقاليد السائدة التي لا تسمح بتعليم الإناث كون المدارس فيها تقتصر على المرحلة الابتدائية فقط وهذا كان سببا في ذلك.

وعلى ضوء ما ذُكر يمكن القول أن توزيع القوى العاملة الأنثوية في قطاع الصحة الحكومي لم يكن متوازناً بين الوحدات الإدارية لمحافظة النجف بسبب التوزيع غير الكفوء للمؤسسات الصحية سواء في المناطق الحضرية أو الريفية منها, ومن اجل الوقوف على حقيقة عدم التوازن في التوزيع ومعرفة كيفية مواجهته, وسبب ذلك أن عملية توزيع القوى العاملة الأنثوية تعترضها الكثير من العقبات والصعوبات لارتباطها بجوانب أخرى كالجانب الأمني والاجتماعي الذي يعيق نقل خدمات الإناث العاملات في مجال الصحة, أضافة الى ذلك الجانب الاقتصادي المتمثل بعدم توفر الإمكانيات والتشجيعات المادية والمعنوية للقوى العاملة الأنثوية من أجل ترك أماكن عملهن الحالية والانتقال الى المناطق التي بحاجة ماسة الى خدماتهن.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خريطة (2) توزيع حجم قوة العمل الأنثوية الصحية وفق الدرجة المعيارية وحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

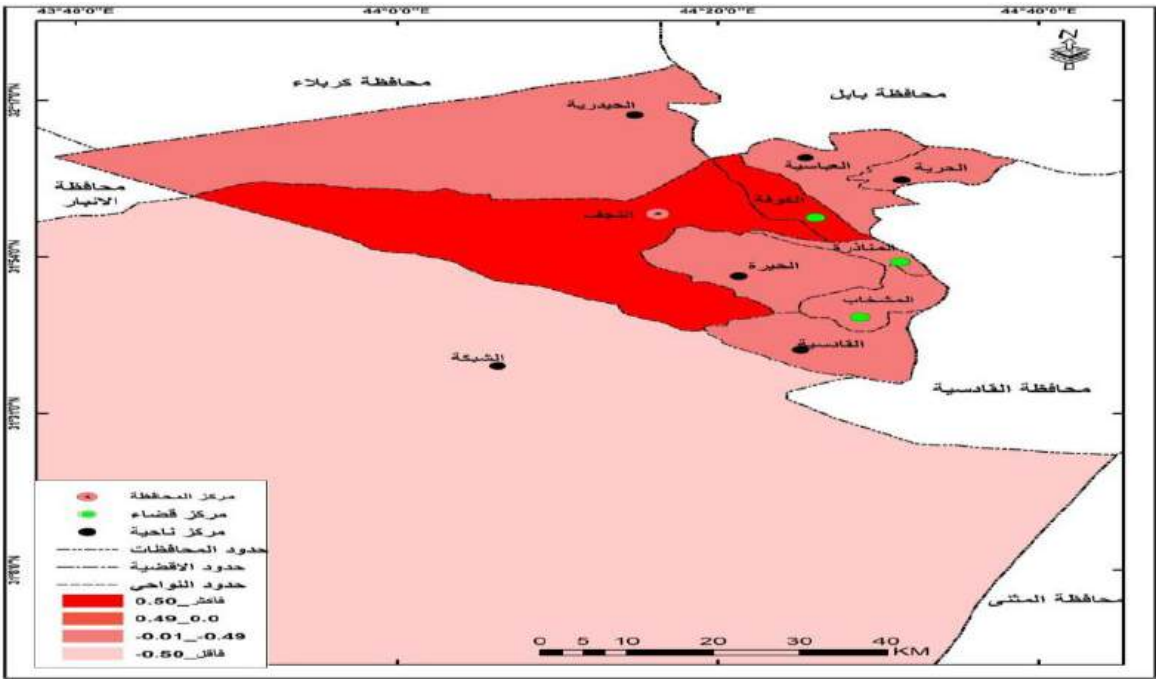

المصدر: الجدول (1).

المبحث الثاني

المتغيرات الأجتماعية المؤثرة في التباين المكاني لعمل الإناث في القطاع الصحي

للمتغيرات الاجتماعية تأثير متباين في نمو وحجم القوى العاملة الأنثوية, وذلك لتباين المجتمعات ودرجة تقدمها الاقتصادي والثقافي, ففي بعض المجتمعات التي تميل الى اتباع وسائل تنظيم الاسرة وتحديد النسل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ترتفع فيها نسبة المشاركة في النشاط الاقتصادي, وذلك بسبب ارتفاع نسبة مشاركة الإناث في العمل, أذ يعد مستوى التعليم من المؤشرات المهمة لدخول سوق العمل في القطاع الصحي، كون المهن والأنشطة ضمن هذا القطاع تتطلب مستويات معينة من الكفاءة والتمكين وتحتاج إلى عمالة ماهرة , وشهدت المحافظة أنخفاض في نسبة القوى العاملة الأنثوية الصحية ممن لديهن مستويات تعليمية أساسية, كما ويلعب نوع النشاط السائد دوراً مهماً في دخول الإناث لسوق العمل, ومن ثم يؤثر في حجم ونوع القوى العاملة, ولأجل معرفة مدى تأثير هذه المتغيرات في قوة العمل الأنثوية في قطاع الصحة سيتم تناولها على النحو التالي:-

أولاً: الحالة التعليمية

يعد التعليم احدى المدخلات المهمة لتنمية القوى العاملة الانثوية ورفع انتاجية وزيادة حجم الانتاج , ويمكن القول بان التعليم من العوامل المساهمة في رفع دخل الفرد كما ان تعليم الإناث يعمل على زيادة مشاركتهن في النشاط الاقتصادي وبالتالي ترتفع معدلات مشاركة المرأة اقتصاديا[10] (رشود, 2008, 273), وللتعليم دور فعال في مجال التنمية والأبداع, لأنه يمثل القاعدة الأساسية التي تبني عليها عملية تكوين المهارات ، ولا يمكن تصور وجود علاقة بين التطور والتنمية الاقتصادية إلا من خلال إسهام التعليم في تكوين المهارات على النحو الذي يجعل مشاركة القوى العاملة في النشاطات الاقتصادية أكثر جدوى وفعالية[11] (الراوي, 2013, 199 – 200), ان التحصيل الدراسي للقوى العاملة الأنثوية الصحية في محافظة النجف له انعكاساته على نوع المهنة التي تمارسها الإناث , وله تأثير مباشر في نسبة مساهمة الإناث في العمل ضمن القطاع الصحي, لأنه يساهم وبشكل كبير في تأخير سن الدخول إلى العمل، بحسب المدة التي يقضيها الشخص بالدراسة,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن خلال الجدول (2) والشكل (1) تبين حصول العاملات الإناث من حملة شهادة البكالوريوس على المرتبة الأولى وبأهمية نسبية بلغت (41.6%) وفي المرتبة الثانية جاء حملة شهادة الدبلوم وبنسبة (36.6%) ويلاحظ أن الأهمية النسبية لحملة شهادة البكالوريوس والدبلوم بلغ أكثر من ثلثي النسبة الكلية, وسبب ذلك يرجع الى أن أغلبية القوى العاملة الماهرة من ذوي المهن الطبية والصحية والتمريضية تكون لهم الأولوية في التعيين على ملاك وزارة الصحة, فضلاً عن الملاكات الإدارية من خريجي الكليات الساندة من حملة شهادة البكالوريوس, فيما بلغت النسبة (12.8% , 4.3% , 3.5% , 1.2%) لمن تحصيلهن الدراسي (إعدادية, عليا, متوسطة , ابتدائية فما دون) على التوالي.

جدول (2) الأهمية النسبية للتحصيل الدراسي لقوة العمل الأنثوية بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

الوحدات الإدارية	أبتدائية فما دون	متوسطة	إعدادية	دبلوم	بكالوريوس	عليا
م.ق. النجف	1.2	2.6	11.6	36.4	45.0	3.2
ن. الحيدرية	0.0	0.0	14.3	48.5	28.6	8.6
ن. الشبكة	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
م.ق. الكوفة	2.0	5.3	17.4	37.8	32.6	4.9
ن. العباسية	0.0	4.3	5.7	30.0	47.1	12.9
ن. الحرية	0.0	0.0	10.4	37.9	44.8	6.9
م.ق. المناذرة	0.0	4.9	14.8	41.0	31.1	8.2
ن. الحيرة	0.0	3.4	13.8	34.5	48.3	0.0
م.ق. المشخاب	3.9	7.8	9.8	35.3	41.2	2.0
ن. القادسية	0.0	4.2	12.8	29.8	53.2	0.0
المحافظة	1.2	3.5	12.8	36.6	41.6	4.3

المصدر: ملحق (2).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شكل(1) الأهمية النسبية للتحصيل الدراسي لقوة العمل الأنثوية بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

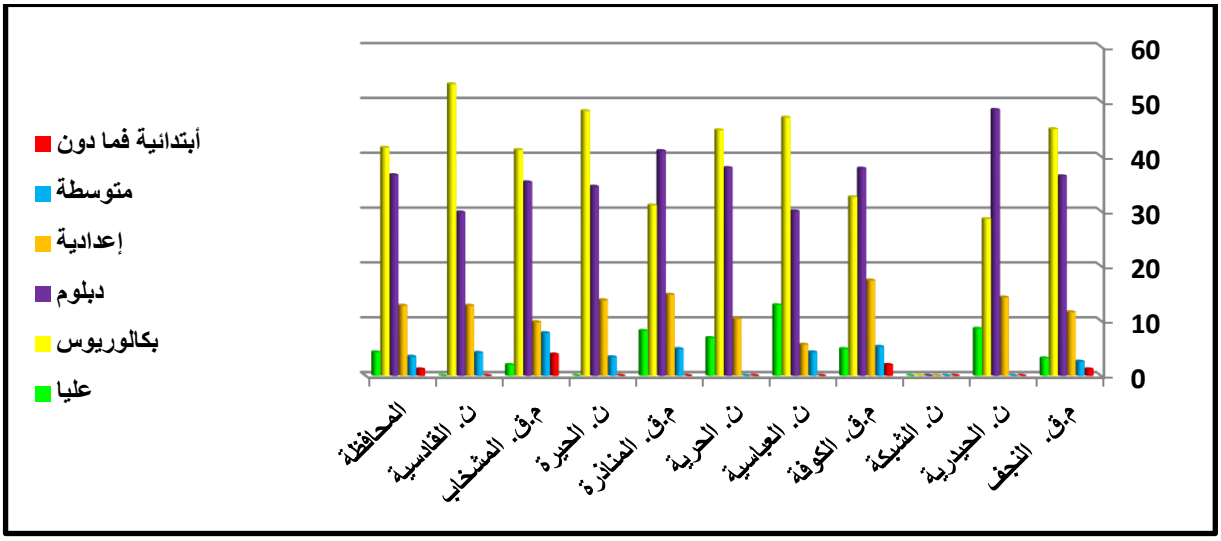

المصدر: الجدول (2).

أما على مستوى الوحدات الإدارية ومن خلال الجدول نفسه تبين وجود تباين مكاني لنسب التحصيل الدراسي للعاملات الإناث في قطاع الصحة الحكومي في منطقة الدراسة وكما يلي:-

1- الأبتدائية فما دون : لاتزال نسب التحصيل الدراسي لقوى العاملة الأنثوية منخفضة أذ بلغت في المحافظة (1.2%) سجل (م.ق المشخاب) اعلى نسبة بلغت (3.9%) للاناث ممن تحصيلهم الدراسي ابتدائية فما دون.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2- المتوسطة: يلاحظ في هذه الفئة ان أعلى نسبة للإناث العاملات في قطاع الصحة اللاتي لديهن تحصيل متوسطة بلغت (7.8%) في مركز قضاء المشخاب, بينما سجلت نواحي (الحيدرية, الحرية, الشبكة)على أقل نسبة بلغت (0.0%).

3- الإعدادية: سجل مركز قضاء الكوفة أعلى نسبة للقوى العاملة الأنثوية من حملة شهادة الإعدادية بلغت (17.4%) وسجلت ناحية (الشبكة) أقل نسبة بلغت (0.0%).

4- الدبلوم: وهي شهادة جامعية يحصل عليها الطالب المتخرج من الدراسة الإعدادية, وتصدرت ناحية الحيدرية المرتبة الأولى وبنسبة (48.5%) فيما سجلت أقل نسبة في ناحية (الشبكة) بلغت (0.0%).

5-البكالوريوس: وجاءت ناحية القادسية بأعلى نسبة(53.2%) وسجلت ناحية الشبكة أقل بنسبة بلغت (0.0%).

6- العليا: وتشمل حملة شهادات الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه, يلاحظ أن نسبة حملة الشهادات العليا منخفضة وجاءت ناحية العباسية بأعلى نسبة بلغت (12.9%) فيما حصلت ناحية الشبكة على نسبة (0.0%).

ومن أجل إظهار العلاقات المكانية بين متغير التحصيل الدراسي وحجم القوى العاملة الأنثوية الصحية, ولتسهيل ذلك على المهتم بالدراسات السكانية تم حصر التحصيل الدراسي في فقرتين هما (الإعدادية فما دون) و(دبلوم فما فوق), ومن خلال الجدول (3) يلاحظ أن حملة شهادة (دبلوم فما فوق) من القوى العاملة الأنثوية حصل على أكثر من ثلثي النسبة الكلية وبلغت (82.5%) وهذا يدل على حاجة المؤسسات الصحية لخريجي الدراسة الجامعية, وبلغت النسبة(17.5%) لحملة شهادة (الإعدادية فما دون), ومن الجدول نفسه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والخريطة (3) يلاحظ ثمة تباين مكاني على مستوى الوحدات الإدارية لقوة العمل الأنثوية من لديهن تحصيل دراسي إعدادية فما دون والتي توزعت وفق الدرجة المعيارية في أربعة مستويات وكالآتي:-

جدول (3) التوزيع العددي والأهمية النسبية للتحصيل الدراسي (إعدادية فما دون ودبلوم فما فوق) لقوة العمل الأنثوية وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

الوحدات الإدارية	إعدادية فما دون	الأهمية النسبية	الدرجة المعيارية	دبلوم فما فوق	الأهمية النسبية	الدرجة المعيارية	حجم العينة
م.ق. النجف	119	15.4	0.05	655	84.6	0.36	774
ن. الحيدرية	5	14.3	-0.10	30	85.7	0.40	35
ن. الشبكة	0	0.0	-2.14	0	0.0	-2.80	0
م.ق. الكوفة	75	24.7	1.38	229	75.3	0.01	304
ن. العباسية	7	10.0	-0.72	63	90.0	0.56	70
ن. الحرية	3	10.3	-0.67	26	89.7	0.55	29
م.ق. المناذرة	12	19.7	0.67	49	80.3	0.20	61
ن. الحيرة	5	17.2	0.31	24	82.8	0.29	29
م.ق. المشخاب	11	21.6	0.94	40	78.4	0.13	51
ن. القادسية	8	17.0	0.28	39	83.0	0.30	47
المحافظة	245	17.5		1155	82.5		1400
الوسط الحسابي		15.02		الوسط الحسابي		74.98	
الأنحراف المعياري		7.0		الأنحراف المعياري		26.74	

المصدر: الجدول (2).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (3) التوزيع الجغرافي للتحصيل الدراسي (إعدادية فما دون) لقوة العمل الأنثوية وفق الدرجة المعيارية وحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

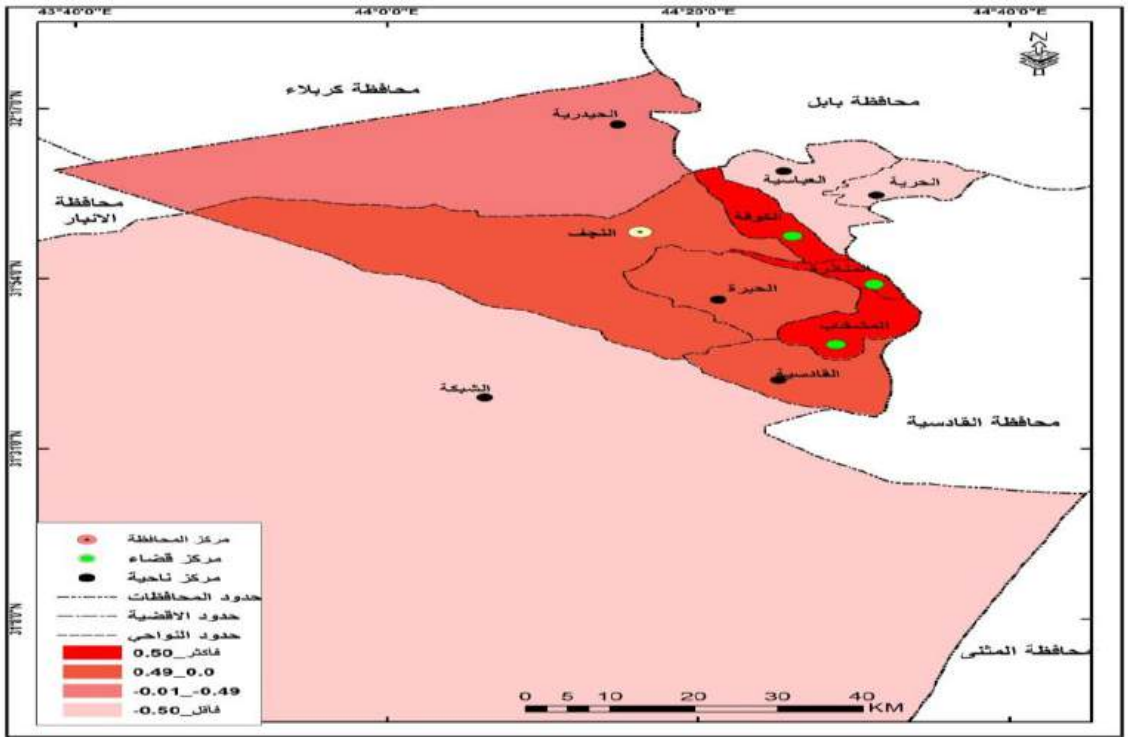

المصدر: الجدول (3).

1- المستوى الأول (+ 0.50 ـــ فأكثر) : وظهر في ثلاث وحدات إدارية هي (م.ق الكوفة, م.ق المشخاب, م.ق المناذرة) وبنسبة (24.7%, 21.6%, 19.7%) بالتتابع, ويلاحظ أن معظم المؤسسات الصحية في تلك المناطق لاسيما في مركز قضاء المشخاب والمناذرة تؤدي خدمات صحية بسيطة لذلك

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

فهي تستقطب مؤهلات علمية ذات تحصيل دراسي منخفض, كذلك أرتفاع في حالات التسرب من المدارس أو ترك الدراسة فيكون مصير الفتيات أما الزواج المبكر أو العمل في النشاط الزراعي, والبعض الأخر يرغبن في أكمال الدراسة في إعداديات التمريض والقبالة والتوليد, مما أدى الى أرتفاع نسبة قوة العمل ذات التحصيل الدراسي (إعدادية فما دون).

2 - المستوى الثاني (+ 0.49 ـــ 0.00) : وشمل ثلاث وحدات إدارية هي (الحيرة, القادسية, م.ق النجف) وبنسبة (17.2% , 17.0% , 15.4%) على الترتيب.

3 - المستوى الثالث (-0.01 ـــ - 0.49): ظهر المستوى في ناحية الحيدرية وبنسبة (14.3%).

4 - المستوى الرابع (- 0.50 ـــ فأقل) : وتضمن ثلاث وحدات إدارية هي (الحرية , العباسية , الشبكة) وبنسبة بلغت (10.3% , 0.10% , 0.0%) على الترتيب , يرجع سبب انخفاض في ناحيتي (الحرية والعباسية) كونهما مناطق ريفية تشمل المستشفيات فيها بقانون التدرج الطبي بالنسبة للطبيبات والصيدلانيات, بالإضافة الى ان اغلب القوى العاملة فيها من سكنة مراكز الأقضية.

ومن المقارنة البصرية بين الخريطة (3) لمتغير التحصيل الدراسي (إعدادية فما دون) والخريطة (2) التي تمثل حجم الظاهرة يتضح هناك علاقة طردية في ست وحدات إدارية هي (م.ق الكوفة, م.ق النجف, الحيدرية, العباسية, الحرية, الشبكة) وبنسبة (60%) وجاءت العلاقة عكسية في أربع وحدات إدارية وبنسبة (40%) وبذلك تكون علاقة الارتباط طردية بينهما, وهذا يعني كلما ارتفع حجم القوى العاملة الأنثوية كلما زاد تحصيلهن الدراسي دون الجامعي. كما يبين ذلك الشكل (2).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شكل(2) العلاقة بين حجم قوة العمل الأنثوية وتحصيل إعدادية فما دون بحسب الدرجة المعيارية والوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

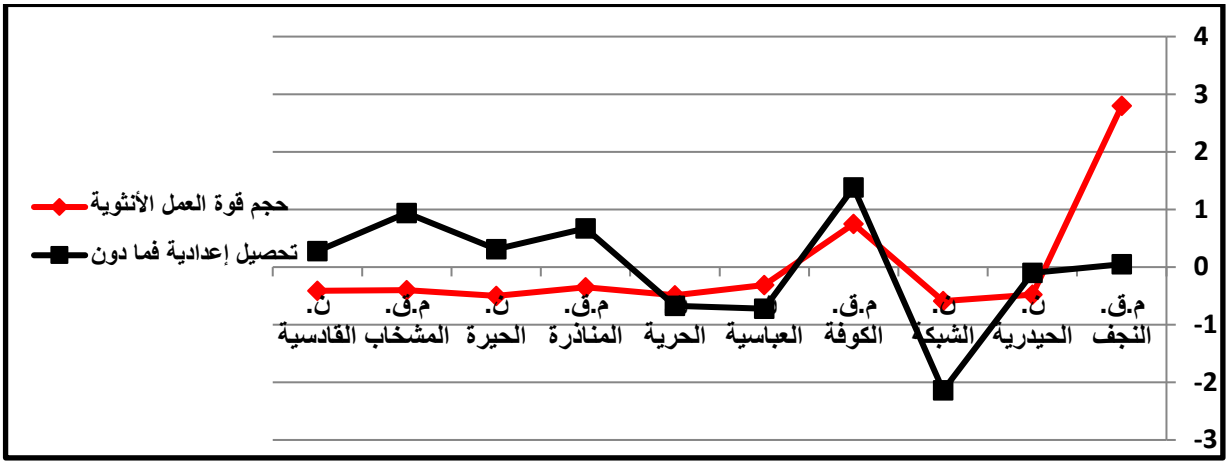

المصدر: الجدولين (1 و 3).

أما بالنسبة للاتي تحصيلهن (دبلوم فما فوق) يلاحظ من الجدول نفسه والخريطة (4) هناك تباين مكاني على مستوى الوحدات الإدارية والتي توزعت وفق الدرجة المعيارية في أربع مستويات وكما يلي:-

1- المستوى الأول (+ 0.50 ــــ فأكثر) : شمل هذا المستوى ناحيتي (العباسية, الحرية) وبنسبة (90.0% , 89.7%), وسبب ارتفاع نسبة العاملات الإناث من حملة شهادة دبلوم فما فوق يعود الى انخفاض نسبة اللاتي تحصيلهن الدراسي إعداديه فما دون.

2 - المستوى الثاني (+ 0.49 ــــ 0.00) : تضمن سبع وحدات إدارية هي (الحيدرية , م.ق النجف, القادسية, الحيرة, م.ق المناذرة, م.ق المشخاب, م.ق الكوفة) وبنسبة (85.7% , 84.6% , 83.0%, 82.8% , 80.3% , 78.4% , 75.3%) بالتتابع.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

3 - المستوى الثالث (- 0.01 ـــ - 0.49) : لم تظهر أي وحده إدارية ضمن هذا المستوى.

4 - المستوى الرابع (- 0.50 ـــ فأقل) : جاءت في المستوى ناحية الشبكة منفردة وبنسبة (0.0%).

ومن القراءة البصرية بين الخريطة (4) لمتغير التحصيل الدراسي (دبلوم فما فوق) والخريطة (2) التي تمثل حجم الظاهرة يتضح هناك علاقة عكسية في سبع وحدات الإدارية هي (م.ق المشخاب, م.ق المناذرة, العباسية, الحرية, الحيرة, الحيدرية, القادسية) وبنسبة (70%) وجاءت العلاقة طردية في ثلاث وحدات إدارية هي (م.ق النجف, م.ق الكوفة, الشبكة) وبنسبة (30%) وبذلك تكون العلاقة عكسية وهذا يعني وجود علاقة أرتباط قوية جداً بين المتغيرين, أي كلما أرتفع حجم قوى العاملة الأنثوية الصحية كلما قل عدد الحاصلين على الشهادات الجامعية لا سيما العليا منها, كما يوضحه الشكل (3).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (4) التوزيع الجغرافي للتحصيل الدراسي (دبلوم فما فوق) لقوة العمل الأنثوية وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

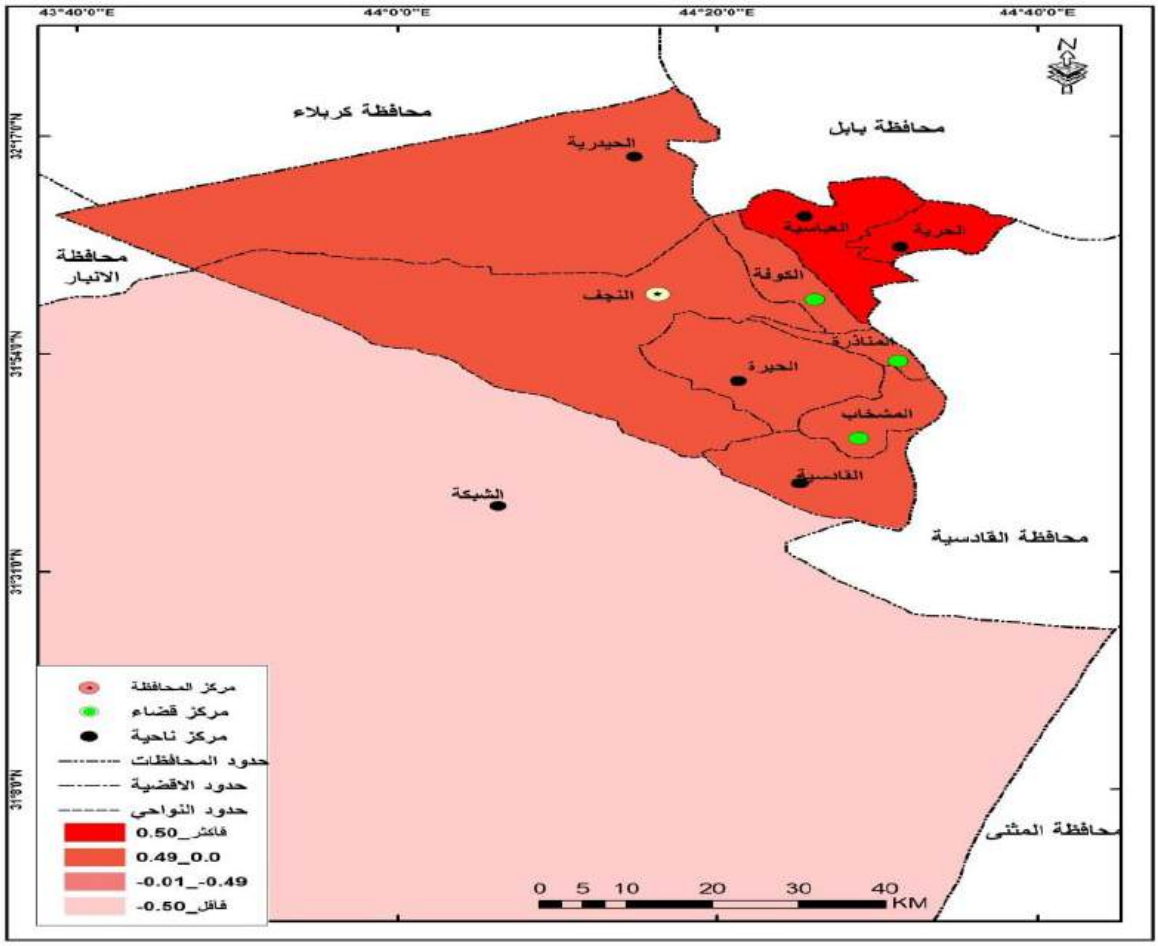

المصدر: الجدول (3).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شكل(3) العلاقة بين قوة العمل الأنثوية وتحصيل دبلوم فما فوق بحسب الدرجة المعيارية والوحدات الإدارية لسنة 2021.

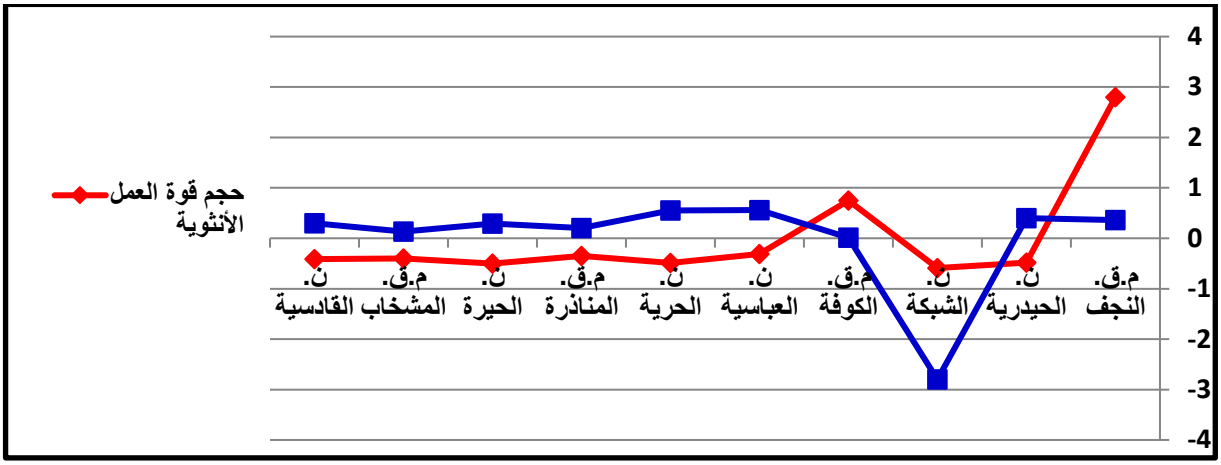

المصدر: الجدولين (1 و 3).

ثانيا/ الحالة الزواجية

تعد الحالة الزواجية من السمات الاجتماعية المهمة لتأثيرها في الأسرة التي تمثل الوحدة الاساسية في المجتمع. ويقسم فيها السكان الى أربعة فئات, (اعزب , متزوج , مطلق , ارمل) [12] (نصيف, 2020, 63), ان الحالة الزواجية للسكان ليست ثابتة بل متغيرة, وتتأثر بالتركيب العمري والنوعي للسكان تأثيراً مباشراً, وتؤثر البنية العمرية ونسبة النوع على نسب السكان التي تضمهم هذه الفئات الأربعة, كما تسهم الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في تحديدها واتجاهها, وهي تعكس في ذلك ظروف المجتمع السائدة اقتصادياً واجتماعياً[13] (البهادلي و الدوري, 2015, 65). ويقصد بها التوزيع النسبي للسكان في سن الزواج أي الذين تجاوزوا سن الرابعة عشر من العمر[14] (فليحة, 1982, 159) وتعد من أبرز المتغيرات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأجتماعية التي تؤثر على عمل الإناث في أي مجتمع, والتي تتباين من مجتمع الى أخر تبعاً لتباين مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة لعموم السكان[15] (السعدي, 1980, 238), ويتباين تأثيرها بين الذكور والإناث من القوى العاملة أذ ترتفع مساهمة الذكور المتزوجين مقابل تراجع في نسبة مساهمة الإناث المتزوجات, وسيتم دراسة أقسام البنية الزواجية للإناث العاملات في القطاع الصحي الحكومي وكما يلي:-

1- لم يسبق لهن الزواج:

تشمل هذه الفئة العاملات الإناث ممن بلغوا السن القانوني للزواج ولم يتزوجوا, كما تعد دراسة نسب هذه الفئة من الدراسات التي يعتمد عليها في التغير الأجتماعي للسكان , وللمناطق الحضرية دور كبير في رفع نسبة العاملات الإناث غير المتزوجات، وذلك لصعوبة الحياة الحضرية وتعقدها وتطور الحالة التعليمية فيها التي تعد سبباً رئيساً في تأخر سن الزواج ورفع نسبة الغير متزوجات، وهذا بدوره له تأثير على زيادة أعداد قوى العاملة الأنثوية في المناطق الحضرية , اما في الريف فأن الإناث يتزوجن في سن مبكرة إذ لا تكون الحالة المادية والتحصيل العلمي عقبة تحول دون زواجهن, وبلغت نسبة الإناث اللاتي لم يسبق لهن الزواج في منطقة البحث (34.4%).

ويلاحظ من الجدول (4) والخريطة (5) هناك تباين مكاني على مستوى الوحدات الإدارية لقوة العمل الأنثوية اللاتي لم يسبق لهن الزواج والتي توزعت وفق الدرجة المعيارية في أربعة مستويات وكالآتي:-

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (4) التوزيع العددي والأهمية النسبية لقوة العمل الأنثوية اللاتي لم سيبق لهن الزواج وفق الدرجة المعيارية وأسباب عدم الزواج وبحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

الوحدات الإدارية	لم يسبق لها الزواج	حجم العينة	الأهمية النسبية	الدرجة المعيارية	أسباب عدم الزواج					
					لا ترغب في الزواج	الأهمية النسبية	لم يتقدم الشخص المناسب	الأهمية النسبية	نظرة المجتمع	الأهمية النسبية
م.ق. النجف	298	774	38.5	0.82	112	37.6	176	59.1	10	3.3
ن. الحيدرية	13	35	37.1	0.71	5	38.5	7	53.8	1	7.7
ن. الشبكة	0	0	0.0	-2.22	0	0.0	0	0.0	0	0.0
م.ق. الكوفة	84	304	27.6	-0.04	42	50.0	33	39.3	9	10.7
ن. العباسية	13	70	18.6	-0.75	4	30.8	7	53.8	2	15.4
ن. الحرية	8	29	27.6	-0.04	3	37.5	4	50.0	1	12.5
م.ق. المناذرة	24	61	39.3	0.88	11	45.8	9	37.5	4	16.7
ن. الحيرة	7	29	24.1	-0.32	2	28.6	5	71.4	0	0.0
م.ق. المشخاب	22	51	43.1	1.18	8	36.4	11	50.0	3	13.6
ن. القادسية	12	47	25.5	-0.21	5	41.7	5	41.7	2	16.6
المحافظة	481	1400	34.4		192	39.9	257	53.4	32	6.7
الوسط الحسابي	28.14	الانحراف المعياري		12.66						

المصدر: الدراسة الميدانية.

1- المستوى الأول (+ 0.50 ـــ فأكثر) : وشمل اربع وحدات إدارية هي (م.ق المشخاب, م.ق المناذرة, م.ق النجف, الحيدرية) وبنسبة (43.1% , 39.3% , 38.5% , 37.1%) بالتتابع, يلاحظ ان اغلب الوحدات الإدارية تمثل مراكز أقضية تتميز بتطور الحالة التعليمية للعاملات الإناث فيها لوجود البنى التحتية التعليمية كالمدارس والجامعات لاسيما في مركز قضاء النجف لذا يكون لدى اغلبهن الرغبة في إكمال دراستهن الجامعية التي تكون احد أسباب تأخر سن الزواج.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (5) التوزيع الجغرافي للإناث العاملات في قطاع الصحة اللاتي لم سيبق لهن الزواج وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

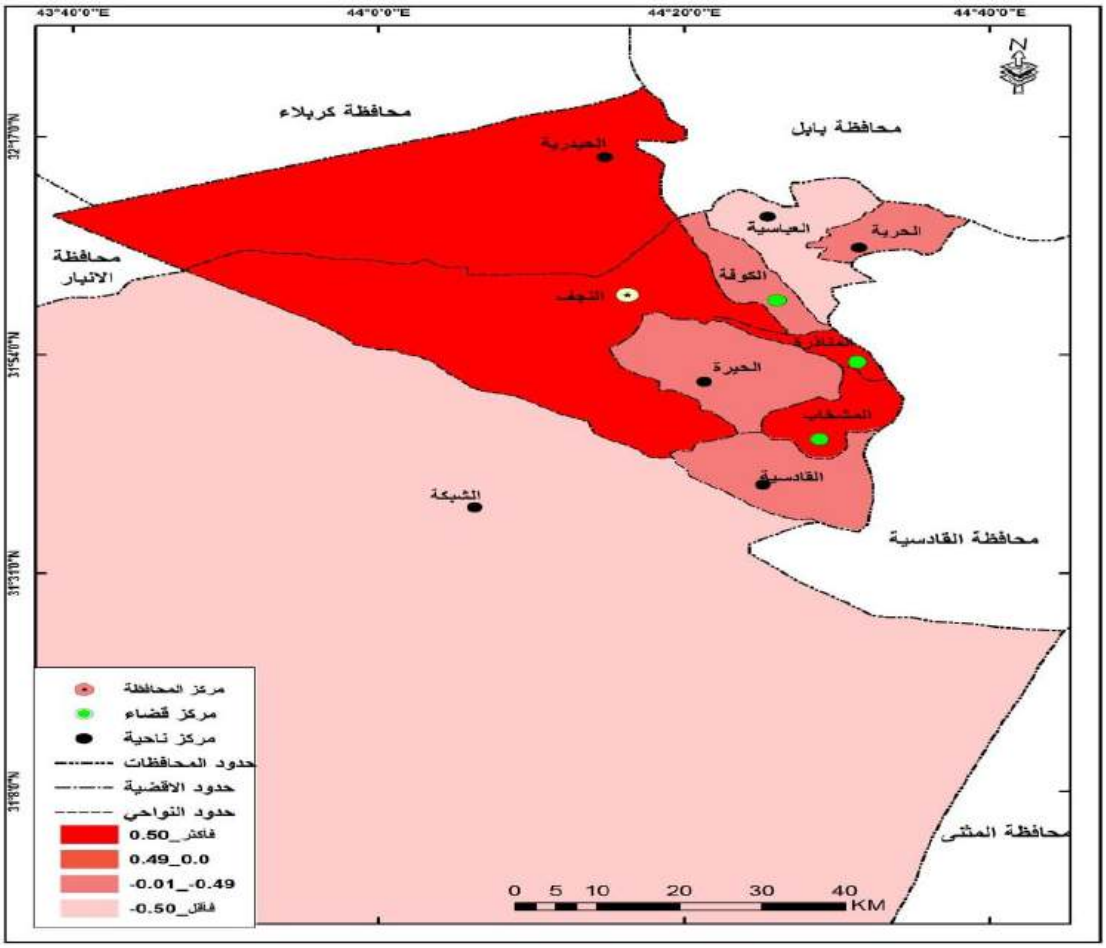

المصدر: الجدول (4).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2 - المستوى الثاني (+ 0.49 ـــ 0.00) : لم تظهر ضمن المستوى أي وحدة إدارية .

3 - المستوى الثالث (- 0.01 ـــ- 0.49) : وتضمن اربع وحدات إدارية سجل (م.ق الكوفة, الحرية) نسبة (27.6%) لكل منهما. بينما جاءت ناحيتي (القادسية, الحيرة) بنسبة (25.5% , 24.1%) بالتتابع

4- المستوى الرابع (- 0.50 ـــ فأقل) : وتوزع في وحدتين إداريتين هما (العباسية , الشبكة) وبنسبة بلغت (18.6% , 0.0%) على الترتيب, وسبب أنخفاض النسبة في هذه المناطق كونها تمثل مناطق ريفية ينخفض فيها المستوى التعليمي للإناث, ويلاحظ أن أغلب الموظفات يتزوجن في سن مبكرة, لذلك لا تكون الحالة المادية والتحصيل الدراسي عقبة تحول دون زواج الإناث لاسيما في ناحية العباسية.

ومن المشاهدة البصرية بين الخريطة (5) لمتغير الحالة الزواجية للإناث اللاتي لم يسبق لهن الزواج والخريطة (2) التي تمثل حجم الظاهرة, تبين وجود علاقة عكسية في (4) وحدات إدارية هي (م.ق. الكوفة, م.ق المشخاب, م.ق المناذرة, الحيدرية) وبنسبة (40%) وجاءت العلاقة طردية في (6) وحدات إدارية وبنسبة (60%) وهذا يدل على وجود علاقة طردية بين المتغيرين, فكلما زاد حجم الإناث العاملات في القطاع الصحي كلما أرتفع عدد الإناث اللاتي لم يسبق لهن الزواج, يلاحظ شكل (4).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شكل(4) العلاقة بين حجم قوة العمل الأنثوية اللاتي لم يسبق لهن الزواج بحسب الدرجة المعيارية والوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

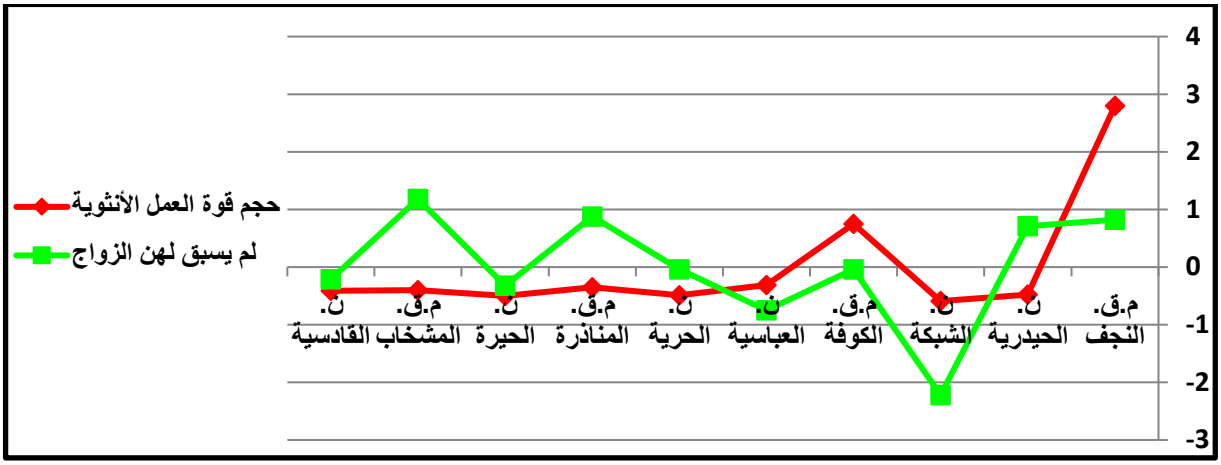

المصدر: الجدولين (1 و 4).

أما إجابات المبحوثات عن أسباب عدم الزواج ومن خلال الدراسة الميدانية تم توجيه سؤال (ما هو سبب عدم الزواج) ويلاحظ من الجدول نفسه والشكل (5) أن النسبة بلغت (39.9%) لسبب لا ترغب في الزواج, وبنسبة (53.4%) لسبب لم يتقدم الشخص المناسب, أما سبب نظرة المجتمع للإناث العاملات في قطاع الصحة جاء بأقل نسبة بلغت (32%).

وعلى مستوى الوحدات الإدارية جاء (م.ق الكوفة) بالمستوى الأول للحالة الزواجية لسبب لا ترغب في الزواج بأعلى نسبة بلغت (50%) أما الوحدات الإدارية التي جاءت بأقل نسبة هي ناحية (الشبكة) وبلغت النسبة فيها (0.0%). أما لسبب (لم يتقدم الشخص المناسب) فجاءت اغلب الوحدات الإدارية بمعدلات مرتفعة تجاوزت في معظمها أكثر من نصف معدل المبحوثات في كل وحدة إدارية, فحصلت ناحية الحيرة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على اعلى نسبة (71.4%) وحصلت ناحية الشبكة على أقل نسبة للمبحوثات وبلغت (0.0%), وجاءت الإجابات لسبب نظرة المجتمع للموظفات في قطاع الصحة لا سيما الممرضات منهن بأقل المعدلات وفي جميع الوحدات الإدارية مقارنةً مع الأسباب الأخرى وعلى وجه التحديد لا الحصر المناطق الحضرية, بسبب المستوى الثقافي والتحصيل الدراسي لدى الموظفات, وجاء (م.ق المناذرة) بأعلى نسبة (16.7%) وبلغت النسبة (0.0%) في ناحية الشبكة .

شكل (5) الأهمية النسبية لأسباب عدم الزواج للإناث العاملات (لم يسبق لهن الزواج) في محافظة النجف لسنة 2021.

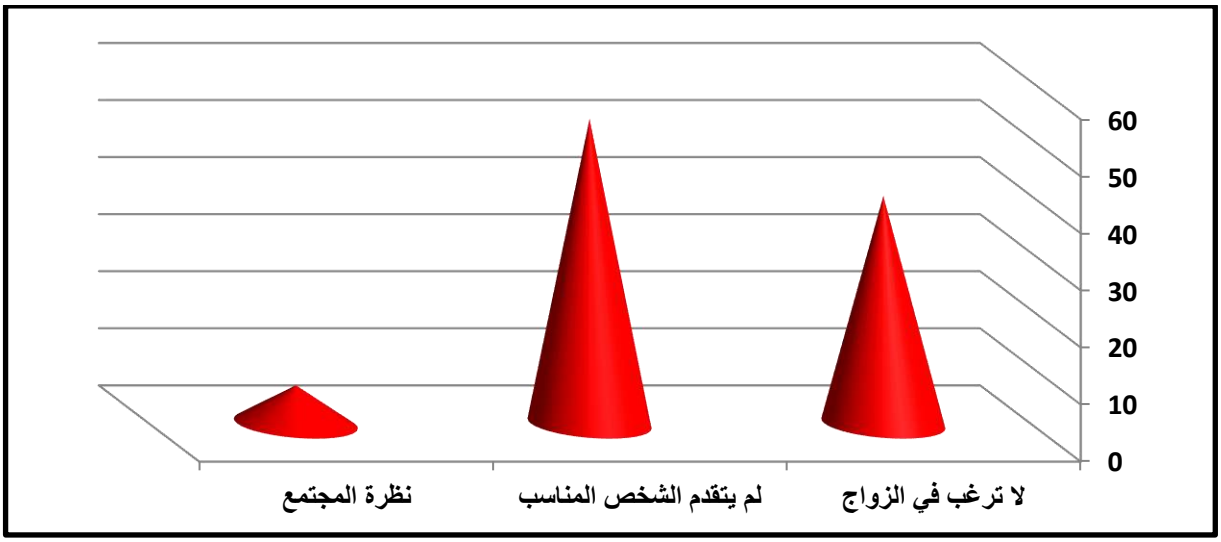

المصدر: الجدول (4).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2- المتزوجات:

الزواج ظاهرة اجتماعية لها تأثير في انخراط الإناث الى ميدان العمل أو انسحابها منه تبعاً لطبيعة المجتمع وخصائصه الاجتماعية والاقتصادية , يلاحظ في بعض المجتمعات أن إسهام الإناث في العمل خارج المنزل يرتبط إلى حد كبير بحالتهن , فمثلاً الزواج المبكر الذي لازال يغلق أبواب فرص عمل كثيرة أمام الإناث في مجالات الصحة والتعليم والعمالة والأندماج الأجتماعي[16] (عطوي, 2001, 22). أما المتزوجات من القوى العاملة الأنثوية فيمثلنَّ السمة الغالبة لعينة البحث, وهذا يدل على أن الإناث المتزوجات على الرغم من المسؤوليات العائلية والمهام المنزلية المُناطة لهنَّ إلا أن أندفاعهنَّ ورغبتهنَّ للعمل لأسباب كثيرة، منها هبوط المستوى المعيشي ومقدار الدخل أو عجز الزوج عن مواصلة العمل، مما يدفع الزوجة إلى دخول ميدان العمل[17] (محمد, 1977, 208).

يلاحظ من الجدول (5) أن نسبة المتزوجات من العاملات الإناث في قطاع الصحة الحكومي بلغت (58.9%), ويرجع سبب ارتفاع نسبة المتزوجات لما للتعين دور كبير في زواجهن, كون أغلب الرجال لهم رغبة في الزواج من الموظفات لكي تشاركه في تحمل الأعباء الاقتصادية للأسرة مستقبلاً, لا سيما بعد الزيادات التي حصلت على مرتبات الموظفين.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (5) التوزيع العددي والأهمية النسبية للإناث المتزوجات العاملات بالقطاع الصحي بحسب الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

الوحدات الإدارية	المتزوجات	حجم العينة	الأهمية النسبية	الدرجة المعيارية
م.ق. النجف	439	774	56.7	0.16
ن. الحيدرية	17	35	48.6	-0.23
ن. الشبكة	0	0	0.0	-2.61
م.ق. الكوفة	195	304	64.1	0.52
ن. العباسية	49	70	70.0	0.81
ن. الحرية	17	29	58.6	0.26
م.ق. المناذرة	30	61	49.2	-0.21
ن. الحيرة	19	29	65.5	0.59
م.ق. المشخاب	26	51	51.0	-0.12
ن. القادسية	33	47	70.2	0.82
المحافظة	825	1400	58.9	
الوسط الحسابي	53.39	الأنحراف المعياري	20.43	

المصدر: الدراسة الميدانية.

ومن الجدول نفسه والخريطة (6) يتضح وجود تباين مكاني للإناث المتزوجات على مستوى الوحدات الإدارية والتي تضمنت أربع مستويات وفق الدرجة المعيارية وكالآتي:-

1- المستوى الأول (+ 0.50 ــــ فأكثر) : وظهر في اربع وحدات إدارية هي (القادسية, العباسية, الحيرة, م.ق الكوفة) وبأهمية نسبية (70.2% , 70.0% , 65.5% , 64.1%), بالتتابع, ويلاحظ أن جميع تلك المناطق تمثل ريف منطقة الدراسة, ولهذا السبب أرتفعت نسبتهن نتيجة ضغط الأهل على الفتيات للزواج بأعمار مبكرة, مع العلم أن أغلب الموظفات اللاتي يعملن في المؤسسات الصحية ضمن تلك المناطق هنَّ من سكنة المناطق ذاتها.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2 - المستوى الثاني (+ 0.49 ـــ 0.00) : شمل وحدتين إداريتين هما(الحرية, م.ق النجف) وبنسبة (58.6% , 56.7%) بالتتابع.

3 - المستوى الثالث (- 0.01 ـــ - 0.49) : وتضمن ثلاث وحدات إدارية هي (م.ق المشخاب, م.ق المناذرة, الحيدرية) وبنسبة (51.0% , 49.2% , 48.6%) على الترتيب.

4 - المستوى الرابع (- 0.50 ـــ فأقل) : جاءت في هذا المستوى ناحية (الشبكة) وبنسبة (0.0%).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (6) التوزيع الجغرافي للإناث المتزوجات العاملات بالقطاع الصحي بحسب الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

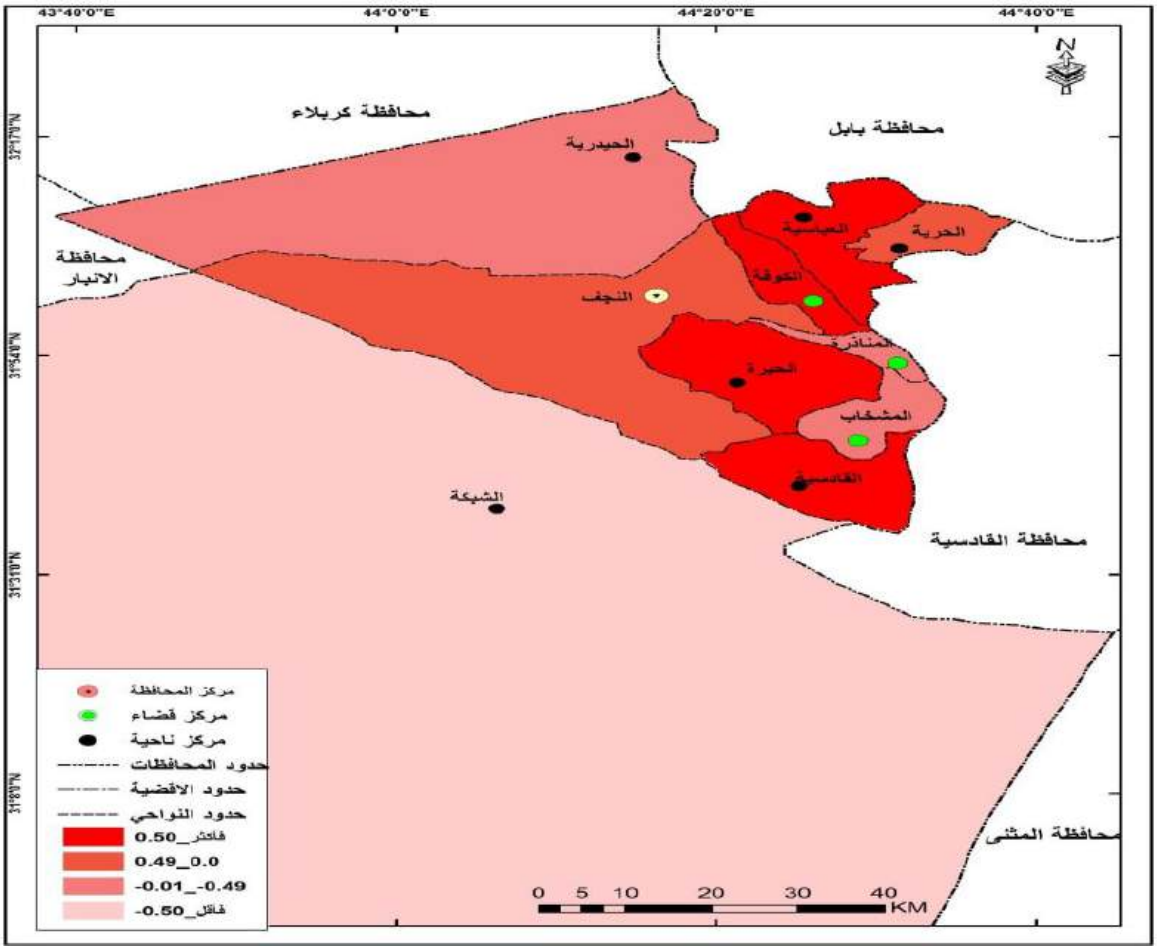

المصدر: الجدول (5).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن المشاهدة البصرية بين الخريطة (6) لمتغير الحالة الزواجية للإناث المتزوجات والخريطة (2) التي تمثل حجم الظاهرة, تبين وجود علاقة طردية في (6) وحدات إدارية هي (م.ق النجف, م.ق الكوفة, م.ق المشخاب, م.ق المناذرة, الحيدرية, الشبكة) وبنسبة (60%) وجاءت العلاقة عكسية في (4) وحدات إدارية وبنسبة (40%) وهذا يعني أن علاقة الأرتباط طردية بين المتغيرين. فكلما زاد حجم قوة العمل الأنثوية كلما ارتفع عدد المتزوجات, كما مبين في الشكل (6).

شكل (6) العلاقة بين حجم قوة العمل الأنثوية والإناث المتزوجات بحسب الدرجة المعيارية والوحدات الإدارية لسنة 2021.

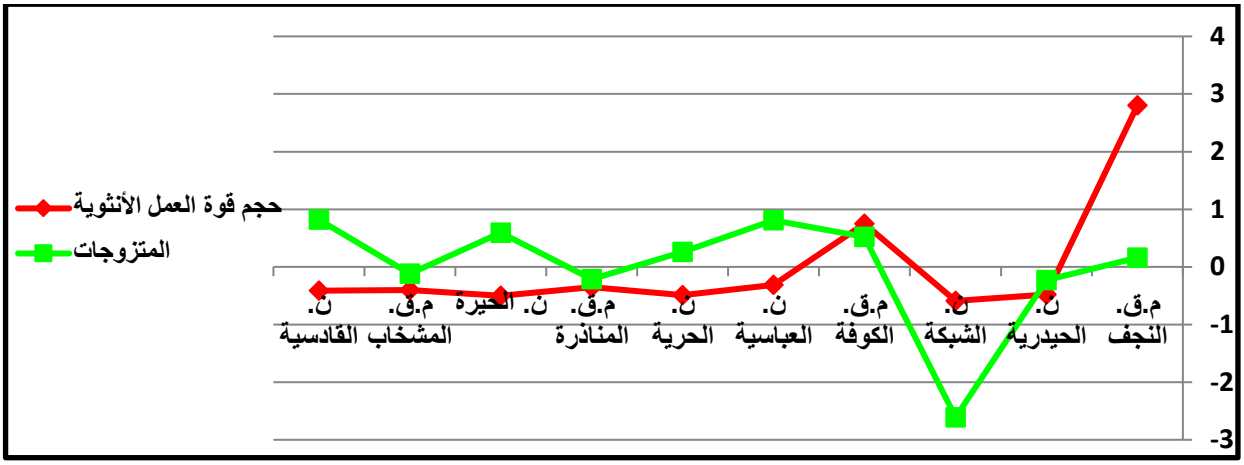

المصدر: الجدولين (1 و 5).

3- المطلقات:

يعد الطلاق احدى الظواهر الاجتماعية التي تؤثر في التركيب الديموغرافي للسكان, لكونه يؤدي الى توقف الحياة الزوجية, ويؤثر الطلاق سلباً على المجتمع لأنه يؤدي الى تفكك الأسرة وانحلالها[18] (السعدي,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

1980. 243), وأن الأسباب الاقتصادية كالفقر والبطالة وغلاء المعيشة وتزايد متطلبات الحياة لها دور فاعل في زيادة نسب الطلاق ومهما تكن الأسباب المؤدية للطلاق فإنه يعكس وضع اجتماعي غير صحي[19] (السويعدي, 2016, 98), ومن جانب أخر يعد الطلاق من أهم الدوافع التي تساعد في تمكين الإناث المطلقات للبحث عن عمل, إذا كان طلاقهن مصحوباً بعدد من الأطفال الذين يحتاجون الى الإعالة, وغالباً لا تكفي النفقة الذي توفرها التشريعات للزوجة وأطفالها.

ويتضح من الجدول (6) إن هناك علاقة بين حجم القوى العاملة الأنثوية الصحية وبين نسبة المطلقات منهن, وجاءت المطلقات بأقل نسبة بلغت (3.1%) ويعود سبب ذلك الى التماسك الاجتماعي وقوة الروابط العائلية في المجتمع النجفي.

الجدول (6) التوزيع العددي والأهمية النسبية للمطلقات العاملات بالقطاع الصحي وأسباب الطلاق بحسب الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

الوحدات الإدارية	المطلقات	حجم العينة	الأهمية النسبية	الدرجة المعيارية	أسباب الطلاق					
					مشاكل أسرية	الأهمية النسبية	المناوبة الليلة	الأهمية النسبية	دخل الموظفة الشهري	الأهمية النسبية
م.ق. النجف	16	774	2.1	-0.9	9	56.3	5	31.2	2	12.5
ن. الحيدرية	3	35	8.6	1.46	2	66.7	1	33.3	0	0
ن. الشبكة	0	0	0	-1.66	0	0	0	0	0	0
م.ق. الكوفة	10	304	3.3	-0.46	5	50	4	40	1	10
ن. العباسية	5	70	7.1	0.91	3	60	1	20	1	20
ن. الحرية	2	29	6.9	0.84	1	50	1	50	0	0
م.ق. المناذرة	3	61	4.9	0.12	1	33.3	2	66.7	0	0
ن. الحيرة	2	29	6.9	0.84	2	100	0	0	0	0
م.ق. المشخاب	2	51	3.9	-0.25	2	100	0	0	0	0
ن. القادسية	1	47	2.1	-0.9	1	100	0	0	0	0

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المحافظة	44	1400	3.1		26	59.1	14	31.8	4	9.1
الوسط الحسابي	4.58	الأنحراف المعياري		2.76						

المصدر: الدراسة الميدانية.

أما على مستوى الوحدات الإدارية ومن الجدول نفسه والخريطة (7) تبين هناك تباين مكاني للعاملات الإناث من المطلقات والتي أنتظمت وفق الدرجة المعيارية في أربع مستويات وكالآتي:-

1- المستوى الأول (+ 0.50 ـــ فأكثر): وتضمن اربع وحدات إدارية جاءت ناحيتي (الحيدرية , العباسية) بنسبة (8.6% , 7.1%) بالتتابع. بينما حصلت ناحيتي (الحرية, الحيرة) على نسبة بلغت (6.9%) لكل منهما. يلاحظ ان جميع هذه المناطق ريفية ترفض الطلاق بحكم العادات والتقاليد الا ان ارتفاع النسبة يرجع الى المستوى الثقافي والعلمي للإناث الذي زاد من وعيها وجعلها غير خاضعة للرجل بحكم وظيفتها أصبحت قادرة على تحمل مسؤوليتها ومسؤولية أبناءها, كما ان الطلاق ظاهرة أجتماعية لا ترتبط بالمكان والزمان وتحدث في جميع المجتمعات.

2- المستوى الثاني (+ 0.49 ـــ 0.00) : جاء (م.ق المناذرة) منفردا ضمن المستوى وبنسبة (4.9%).

3 - المستوى الثالث (- 0.01 ـــ - 0.49) : وظهر في اربع وحدات إدارية هي (م.ق. المشخاب, م.ق الكوفة) وبنسبة (3.9% , 3.3%) بالتتابع. أما (م.ق النجف, القادسية) سجلا نسبة (2.1%) لكل منهما.

4 - المستوى الرابع (- 0.50 ـــ فأقل) : جاءت في هذا المستوى ناحية الشبكة منفردة وبنسبة(0.0%).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (7) التوزيع الجغرافي للإناث المطلقات العاملات بالقطاع الصحي بحسب الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

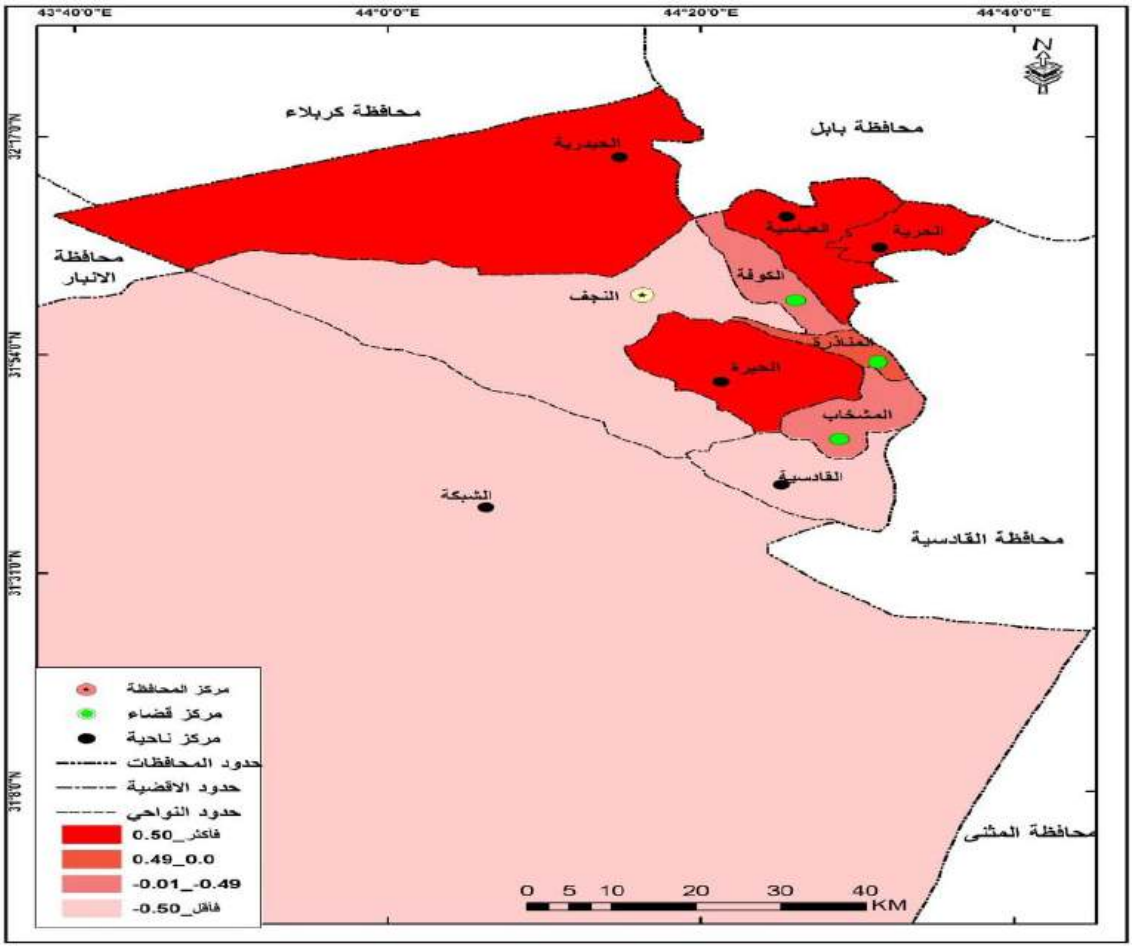

المصدر : الجدول (6).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن القراءة البصرية بين الخريطة (6) لمتغير الحالة الزواجية للإناث المطلقات التي تمثل حجم الظاهرة, تبين وجود علاقة طردية في (3) وحدات إدارية هي (م.ق المشخاب, القادسية, الشبكة) وبنسبة بلغت (30%) وجاءت العلاقة عكسية في (7) وحدات إدارية وبنسبة بلغت (70%) وهذا يدل على أن هناك علاقة أرتباط عكسية قوية جداً بين هذا المتغير وحجم الظاهرة, فكلما زاد عدد الإناث العاملات أنخفضت نسبة المطلقات منهن يلاحظ شكل (6).

شكل (7) العلاقة بين حجم قوة العمل الأنثوية والإناث المطلقات بحسب الدرجة المعيارية الوحدات الإدارية لسنة 2021.

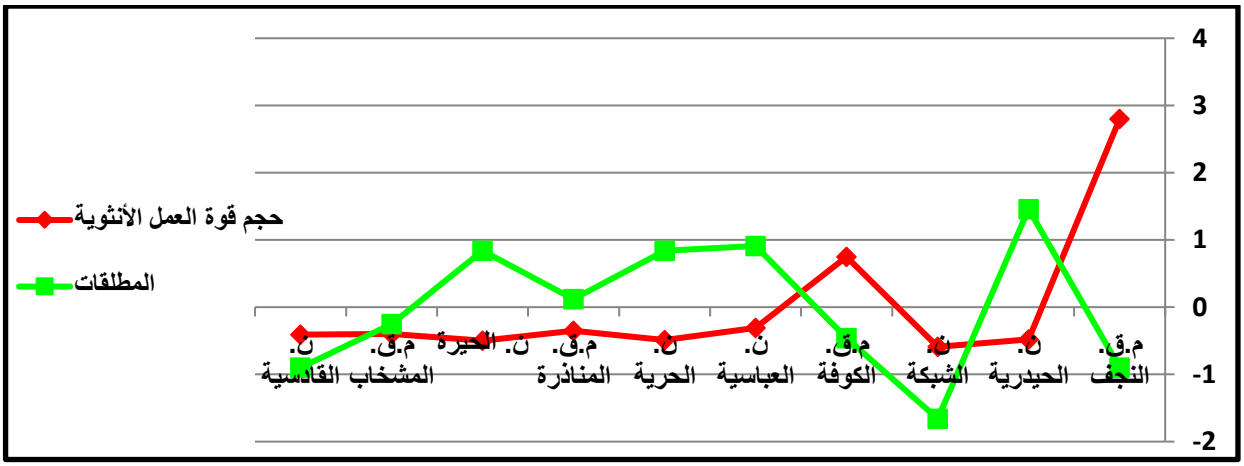

المصدر: الجدولين (1 و6).

أما بالنسبة الى الأسباب التي أدت الى الطلاق ومن خلال إجابات المبحوثات وملاحظة الجدول نفسه والشكل(8) اتضح أن سبب المشاكل الأسرية حصل على أعلى نسبة إجابة في منطقة الدراسة بلغت (59.1%) وهذا الأمر طبيعي في المجتمعات الشرقية, أذ أن أكثر الأسباب التي تؤدي الى حالة الطلاق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هي المشاكل الأسرية, أما لسبب المناوبة الليلية (الخفارة) بلغت نسبتها (31.8%) يلاحظ نسبة كبيرة من الأزواج يتذمر من زوجته, وذلك بسبب مبيتها خارج البيت على الرغم من علمه المسبق أن عملها في قطاع الصحة الحكومي يتطلب منها المبيت خارج البيت, وبالتالي يحصل فشل في العلاقة الزوجية التي تؤدي الى الطلاق. أما سبب الراتب التي تتقاضاه الموظفة فحصل على أقل نسبة بلغت (9.1%).

وعلى مستوى الوحدات الإدارية ولسبب المشاكل الأسرية بلغت النسبة (100%) في كل من (م.ق المشخاب, الحيرة, القادسية), وأنخفضت النسبة الى (0.0%) في ناحية لشبكة بسبب عدم وجود قوى عاملة أنثوية صحية في تلك المنطقة, أما لسبب المناوبة الليلية حصل (م.ق المناذرة) على اعلى نسبة بلغت (66.7%) وأنخفضت النسبة للسبب نفسه لتبلغ (0.0%) في كل من (م.ق المشخاب, القادسية, الحيرة, الشبكة), أما سبب الدخل الشهري لقوى العاملة الأنثوية فأعلى نسبة في ناحية العباسية بلغت (20.0%) وحصلت سبع وحدات إدارية على أقل نسبة بلغت (0.0%).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شكل (8) توزيع الأهمية النسبية لأسباب الطلاق لقوة العمل الأنثوية في محافظة النجف لسنة 2021.

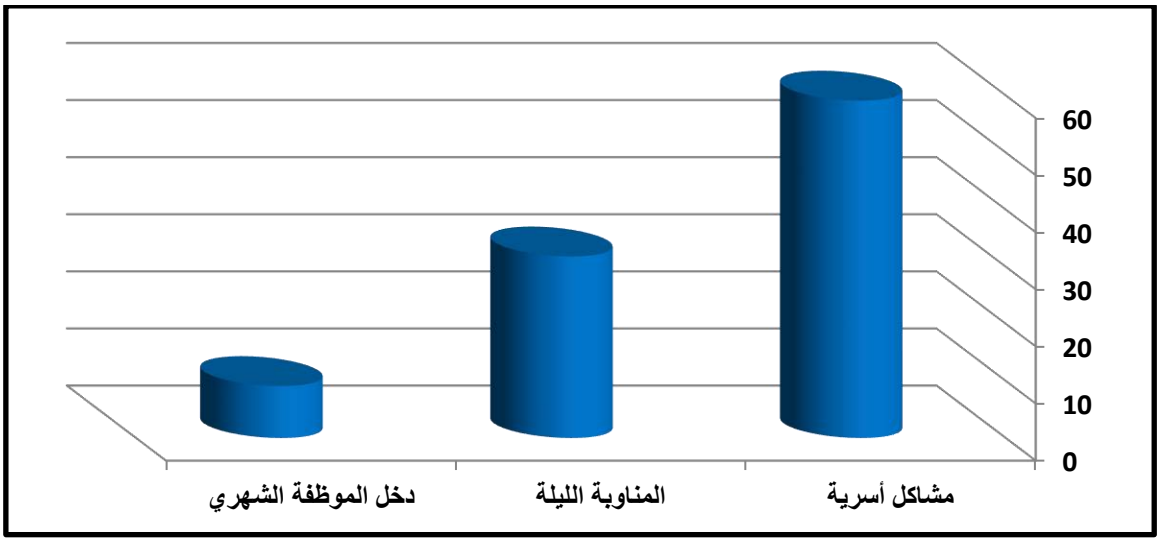

المصدر: الجدول (6).

4- الأرامل:

الترمل هو ظاهرة اجتماعية تعني فقدان احد الزوجين لشريكه بالوفاة وتعد المرأة أرملة عند وفاة زوجها[20] (العبادي, 2022, 92), وترتبط هذه الظاهرة بمعدلات الوفيات لذلك فإن انخفاض نسب الوفاة يؤدي الى انخفاض نسب الترمل في الفئات العمرية المختلفة, ومن الحقائق الديموغرافية المعروفة ارتفاع نسبة ترمل الإناث على نسبة ترمل الذكور. وهذا يعود لعدة أسباب منها توقع الحياة للإناث أعلى منه للذكور وأن الذكور غالباً ما يتزوجون مرة أخرى بنسبة أعلى من المترملات[21] (الركابي, 2010, 281), بما أن الزوج هو المعيل المهم للأسرة في مجتمعنا فأن فقدانه يترتب عليه الكثير من المتاعب للإناث المترملات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وأطفالهن في مراحل السن المبكرة, فيكون سبيلها الوحيد هو البحث عن عمل تتقاضى عليه أجر لتواجه تلك المصاعب.

بلغت نسبة الإناث الأرامل من قوى العاملة الصحية في محافظة النجف (3.6%) وهي أعلى من نسبة المطلقات, ويرجع سبب أرتفاع نسبتها الى حرب الثمان سنوات مع أيران وحرب الخليج الثانية وما رافقها من أحداث وحرب أحتلال العراق وما تلاها من أحداث أمنية غير مستقرة, ومن النتائج المترتبة على تلك الأحداث فقد خلالها الكثير من الرجال حياتهم , ثم الحرب ضد المجاميع الإرهابية سنة (2014) , الأمر الذي أدى الى أرتفاع حالات ترمل الإناث ومن بينهن الإناث العاملات في قطاع الصحة الحكومي.

ويلاحظ من الجدول (7) والخريطة (8) أن معدلات الأرامل تباينت مكانياً على مستوى الوحدات الإدارية والتي توزعت وفق الدرجة المعيارية في أربعة مستويات وكما يلي:-

الجدول (7) التوزيع العددي والأهمية النسبية للإناث الأرامل العاملات بالقطاع الصحي بحسب الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

الوحدات الإدارية	الأرامل	حجم العينة	الأهمية النسبية	الدرجة المعيارية
م.ق. النجف	21	774	2.7	-0.52
ن. الحيدرية	2	35	5.7	0.83
ن. الشبكة	0	0	0	-1.74
م.ق. الكوفة	15	304	4.9	0.47
ن. العباسية	3	70	4.3	0.2
ن. الحرية	2	29	6.9	1.37
م.ق. المناذرة	4	61	6.6	1.23
ن. الحيرة	1	29	3.4	-0.21
م.ق. المشخاب	1	51	2	-0.84
ن. القادسية	1	47	2.1	-0.79
المحافظة	50	1400	3.6	

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الوسط الحسابي	3.86	الأنحراف المعياري	2.22

المصدر: الدراسة الميدانية.

1- المستوى الأول (+ 0.50 ــــ فأكثر): وشمل ثلاث وحدات إدارية هي (الحرية, م.ق المناذرة, الحيدرية) وبنسبة (6.9% , 6.6% , 5.7 %) بالتتابع, يرجع سبب ارتفاع نسبة الأرامل في هذه المناطق لأوضاع البلاد الغير مستقرة بسبب الحروب ولاسيما في 2014 عند دخول المجاميع الإرهابية (داعش) وفتوى المرجعية أدت الى ارتفاع نسبة الأرامل.

2 - المستوى الثاني (+ 0.49 ــــ 0.00) : وتضمن وحدتين إداريتين هما (م.ق الكوفة, العباسية) وبنسبة (4.9% , 4.3%) بالتتابع.

3 - المستوى الثالث (- 0.01 ــــ - 0.49) : وظهرت ناحية الحيرة ضمن المستوى وبنسبة(3.4%).

4- المستوى الرابع (- 0.50 ــــ فأقل) : وتضمن اربع وحدات إدارية هي (م.ق النجف, القادسية, م.ق المشخاب, الشبكة) وبنسبة (2.7% , 2.1% , 2% , 0.0%) بالتتابع , ويرجع سبب انخفاض النسبة الى ارتفاع نسبة المتزوجات واللاتي لم يسبق لهن الزواج.

ومن المقارنة البصرية بين الخريطة (8) لمتغير الحالة الزواجية للإناث الأرامل والخريطة (1) التي تمثل حجم الظاهرة, تبين وجود علاقة طردية في(5) وحدات إدارية هي (م.ق الكوفة, الحيرة, م.ق المشخاب, القادسية, شبكة) وبنسبة (50%) وجاءت العلاقة عكسية في (5) وحدات إدارية وبنسبة (50%) وهذا يدل أن هناك علاقة أرتباط متوازنة بين المتغيرين, ينظر الشكل (9).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خريطة (8) توزيع الجغرافي للإناث العاملات الأرامل وفق الدرجة المعيارية وحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لسنة 2021.

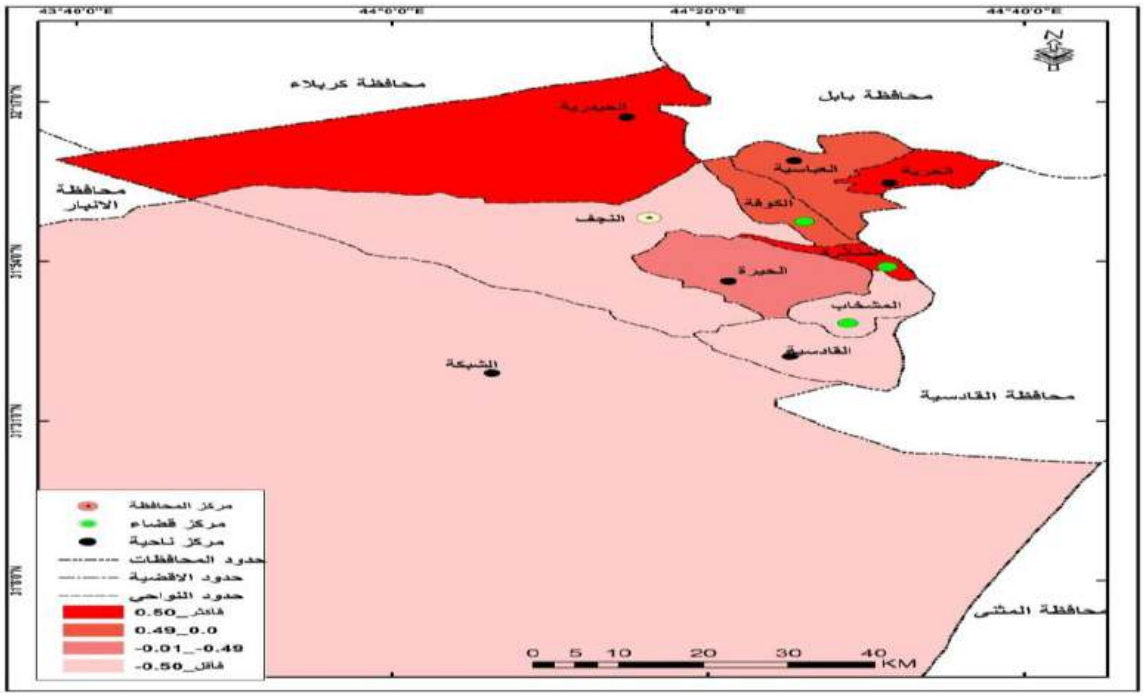

المصدر: الجدول (7).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شكل (9) العلاقة بين حجم قوة العمل الأنثوية والإناث الأرامل بحسب الدرجة المعيارية والوحدات الإدارية لسنة 2021.

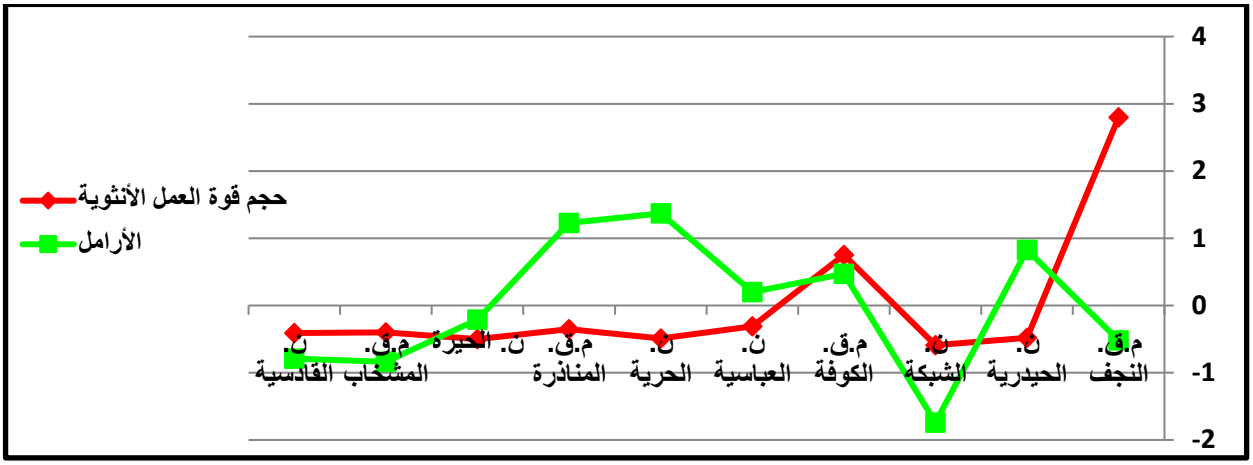

المصدر: الجدولين (1 و 7).

ومن خلال ما تقدم من تحليل للحالة الزواجية للعاملات إناث في قطاع الصحة الحكومي تبين من بيانات الجداول (4 و 5 و 6 و 7) والشكل (10) أرتفاع نسبة الإناث المتزوجات على مستوى المحافظة أذ بلغت النسبة (58.9%) وجاءت الإناث اللاتي لم يسبق لهن الزواج بنسبة (34.4%) ثم الإناث المترملات بنسبة (3.6%) تلتها الإناث المطلقات وبنسبة بلغت (3.1%).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شكل (10) توزيع الأهمية النسبية للحالة الزواجية لقوة العمل الأنثوية الصحية في محافظة النجف لسنة 2021.

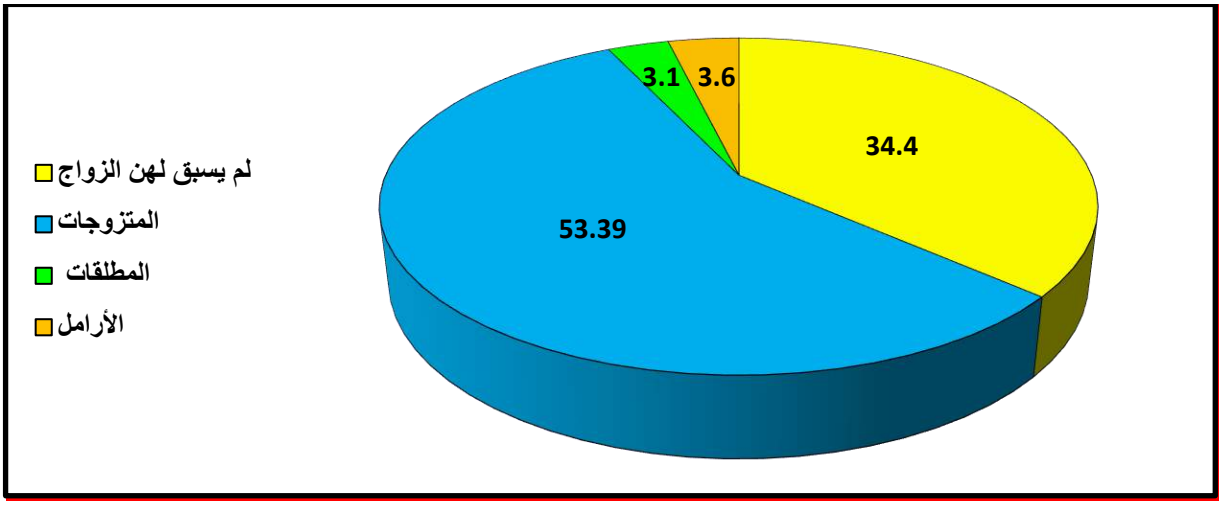

المصدر: الجداول (4 و 5 و 6 و 7).

الأستنتاجات والمقترحات

أولاً : الأستنتاجات

1- يلاحظ أنخفاض حجم قوة العمل الأنثوية في قطاع الصحة الحكومي مقارنة مع الكتلة السكانية التي تضمها محافظة النجف أبلغ عدد الموظفات في قطاع الصحة في المحافظة (10958) موظفة.

2- سجل مركز قضاء النجف أعلى نسبة للقوى العاملة الأنثوية في المؤسسات الصحية بلغت (6.%) وسجلت ناحية الشبكة أقل نسبة بلغت (0.0%).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

3- تبين من خلال الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة الإناث ممن حصلن على شهادة (البكالوريوس والدبلوم) وبنسبة أعلى من بقية المستويات التعليمية الأخرى وبلغت (41.6% و 36.6%) على الترتيب, كما كشفت الدراسة أنخفاض نسبة تحصيل ابتدائية فما دون (1.2%).

4- تفوق نسبة الإناث المتزوجات من العاملات على باقي الحالات الزواجية وبلغت (58.9%) وجاءت ناحية القادسية بأعلى نسبة (70.2%) وأقل نسبة في ناحية الشبكة (0.0%) للإناث المتزوجات.

5- أن توزيع القوى العاملة الأنثوية في قطاع الصحة الحكومي لم يكن عادلاً ومتوازناً ما بين الوحدات الإدارية لمحافظة النجف بسبب التوزيع غير الكفوء للمؤسسات الصحية.

ثانياً : المقترحات

في ضوء الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة تم وضع بعض المقترحات أهمها:-

1- ضرورة أجراء مزيد من الدراسات حول القوى العاملة الأنثوية في القطاع الصحي لمعرفة واقع توزيعها المكاني وعلاقتها والمشاكل التي تعاني منها, فضلا عن توفير إحصاءات دورية شاملة عنها وتحديثها باستمرار والعمل على أنشاء مركز دراسات خاص للقوى العاملة الأنثوية في محافظة النجف.

2- أيجاد قاعدة بيانات تخص القوى العاملة الأنثوية في قطاع الصحة الحكومي في محافظة النجف بالتعاون بين وزارتي الصحة والتخطيط, من أجل رصد التغييرات التي تطرأ عليها, فضلا عن دعم مشاريع البحوث والدراسات بالبيانات الرسمية .

3- ضرورة التأكيد على فتح أبواب التعيين لخريجي كليات ومعاهد المجموعة الطبية والتعليم المهني وتوسيعه، فضلا عن إطالة مدة التعليم لتأهيل قوى أنثوية عاملة صحية مؤهلة للعمل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

4- على وزارة الصحة والبيئة والمؤسسات التابعة لها توفير وسائل نقل للعاملات أثناء المناوبات الليلية حتى لا يَكُنَّ عُرضه للمضايقات والتحرشات، والعمل على توفير الأمن اللازم لهن.

5- إنَّ عملية وضع خطط أو آليات لرفع كفاءة أداء القوى العاملة لأنثوية في القطاع الصحي لا يمكن أن تحقق أهدافها المنشودة ما لم تأخذ بنظر الاعتبار تطوير القطاع الصحي بأكمله من خلال أصلاحه وتطويره.

6- التوزيع العادل للملاكات الطبية بين الوحدات الإدارية في محافظة النجف وفقاً لمعايير معينة كحجم السكان وحاجة المؤسسات الصحية من أجل سد النقص الحالي الذي تعاني منه المناطق النائية.

هوامش البحث

(1) إبراهيم احمد سعيد وممدوح شعبان دبس, تطور الفكر الجغرافي, جامعة دمشق, 2011.

(*) سامي عزيز عباس العتبي وأياد عاشور الطائي, الإحصاء والنمذجة في الجغرافية، مطبعة الأمارة، بغداد، 2013.

(2) البدري, منذر عبد المجيد، القوى العاملة في العراق1957-1977 ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد، 1980.

(3) الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، شعبة التنمية الاجتماعية، سلسة الدراسات المنهجية.

(4) صونكول سعود محمد, القوى العاملة الأنثوية في محافظة كركوك للمدة (1997-2015) , رساله ماجستير (غير منشورة),كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة تكريت , 2018.

(5) المساري, إبراهيم عبد علاوي محسن, القوى الأنثوية العاملة في قطاع الصحي الحكومي في محافظة بغداد, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), الجامعة المستنصرية, كلية التربية,2021.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(6) جبار كاظم مزيعل, التحليل المكاني للقوى العاملة في القطاع الصحي في العراق لسنتي (2007-2014), أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد, كلية التربية أبن رشد, 2017.

(7) طه حمادي الحديثي , جغرافية السكان , ط2, دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل, 2011.

(8) محمد نور الدين السبعاوي, الجغرافية الطبية, مناهج وأساليب التطبيق, ط1, ألمينا, 2001.

(9) صادق مهدي السعيد, العمل والضمان الاجتماعي, الطبعة الثانية, بغداد, 1970.

(10) رشود بن محمد الخريف, (المفاهيم والأساليب والتطبيقات), دار المؤيد للطباعة والنشر, الرياض, 2008.

(11) حسين علي عبد الراوي, تحليل جغرافي لديموغرافية الحرب واثرها على تركيب السكاني لسكان محافظة الأنبار للمدة (1997-2007), مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية, المجلد 2 ,العدد 4, 2013.

(12) شيماء محي نصيف, خصائص المرأة الريفية في قضاء المقدادية, رسالة ماجستير(غير منشورة) , جامعة ديالى, كلية التربية للعلوم الإنسانية, 2020.

(13) عباس حسين ثجيل البهادلي, منيب مشعان احمد الدوري, التركيب الزواجي لسكان محافظة ميسان للمدة (1987-2012), مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية, المجلد 22, العدد8, 2015.

(14) أحمد نجم الدين فليجة ، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1982.

(15) عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشاة دار المعارف، الإسكندرية، 1980.

(16) عبد الله عطوي، جغرافية السكان، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2001.

(17) خليل إسماعيل محمد، قضاء خانقين (دراسة في جغرافية السكان)، مطبعة العاني، بغداد، 1977.

(18) عباس فاضل السعدي , دراسات في جغرافية السكان, مصدر سابق, ص243.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(19) شهد فاضل صالح السويعدي , التركيب الزواجي في محافظة ديالى وتباينه المكاني , رسالة ماجستير (غير منشورة) , جامعة المستنصرية, كلية التربية, 2016.

(20) احمد كاظم جبار العبادي , تحليل جغرافي للتركيب الزواجي في ميسان, رسالة ماجستير (غير منشورة) , جامعة ميسان , كلية التربية, 2022.

(21)عبد العالي حبيب حسين الركابي , التركيب الزواجي لسكان ذي قار للمدة 1987-2008, مجلة البحوث الجغرافية , جامعة ذي قار, كلية الآداب ,العدد 19, 2010.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التغيرات المورفومترية للجزر النهرية في مجرى شط الكوفة للمدة (2009-2023)

أ.د. فلاح حسن شنون

الباحثة رشا صباح عبد الرضا

جامعة الكوفة / كلية الآداب

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19829

المستخلص

تناول هذا البحث التغيرات المورفومترية للجزر النهرية في نهر الفرات الممتد من جنوب الكفل بداية (تفرع مجرى شط الكوفة) الى شمال الشنافية وللمدة من (2009-2023) اذ تم دراسة ظاهرة الجزر النهرية التي تعد من الظواهر الجيومورفولوجية الناتجة من عمليات الترسيب النهري .

الكلمات المفتاحية : نهر الفرات ، شط الكوفة ، التغيرات المورفومترية ، الجزر النهرية

Morphometric Changes of river islands in (Shatt al -kufa stream) for the period(2009-2023)

Prof. Dr. Falah Hassan Shanoon

Researcher Rasha Sabah Abdul Rida

University of Kufa / Faculty of Arts

Abstract

This research deals with the morphometric changes of the river islands in the Euphrates River, which extends from the south of Al- Kifl at the beginning (the branching of the Shatt Al-Kufa stream) to the north of Al-Shinafiyah for the

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

period (2009-2023), this phenomenon is considered to be one of the geomorphological phenomena resulting from the river sedimentation processes.

Keywords : Euphrates River, Shatt Kufa, morphometric changes, river islands

المقدمة

تعد الأنهار احد العناصر المهمة التي ساهمت ومازالت تساهم في تشكيل سطح الأرض ولها الأهمية الكبيرة في الدراسات الجيومورفولوجية حتى يومنا هذا من خلال توضيح الظواهر المختلفة التي تقوم بها الأنظمة النهرية ومنها ظاهرة الجزر النهرية اذ ان منطقة الدراسة تعد انموذج لهذه الظاهرة وتعد الجزر النهرية من المظاهر الارسابية التي تنتج عن طريق التطور والتغير التي تقوم بها العمليات النهرية ضمن منطقة الدراسة

مشكلة الدراسة يمكن صياغة مشكلة الدراسة والتي تمثلت بـ :

1ـماهي الخصائص المورفولوجية للجزر النهرية في منطقة الدراسة ؟

2ـ وماهي التغيرات التي حصلت للجزر النهرية ضمن المدة من (2009-2023)

فرضية الدراسة :

1ـ تمثلت الخصائص المورفولوجية للجزر النهرية بـ (ابعادها واشكالها ومساحتها)

2ـ حصلت تغيرات في اعداد الجزر النهرية وظهور جزر حديثة وزيادة في المساحات والابعاد للجزر النهرية ضمن المدة (2009-2023)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حدود منطقة الدراسة : تمثلت منطقة الدراسة مقطع نهر الفرات (مجرى شط الكوفة الممتد من جنوب الكفل بداية (تفرع مجرى شط الكوفة) الى شمال الشنافية بين دائرتي عرض ″32°12′21.61 (31°37′49.65″ N44°33′24.25″E)(N44°21′44.41 ″E)

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة من العراق

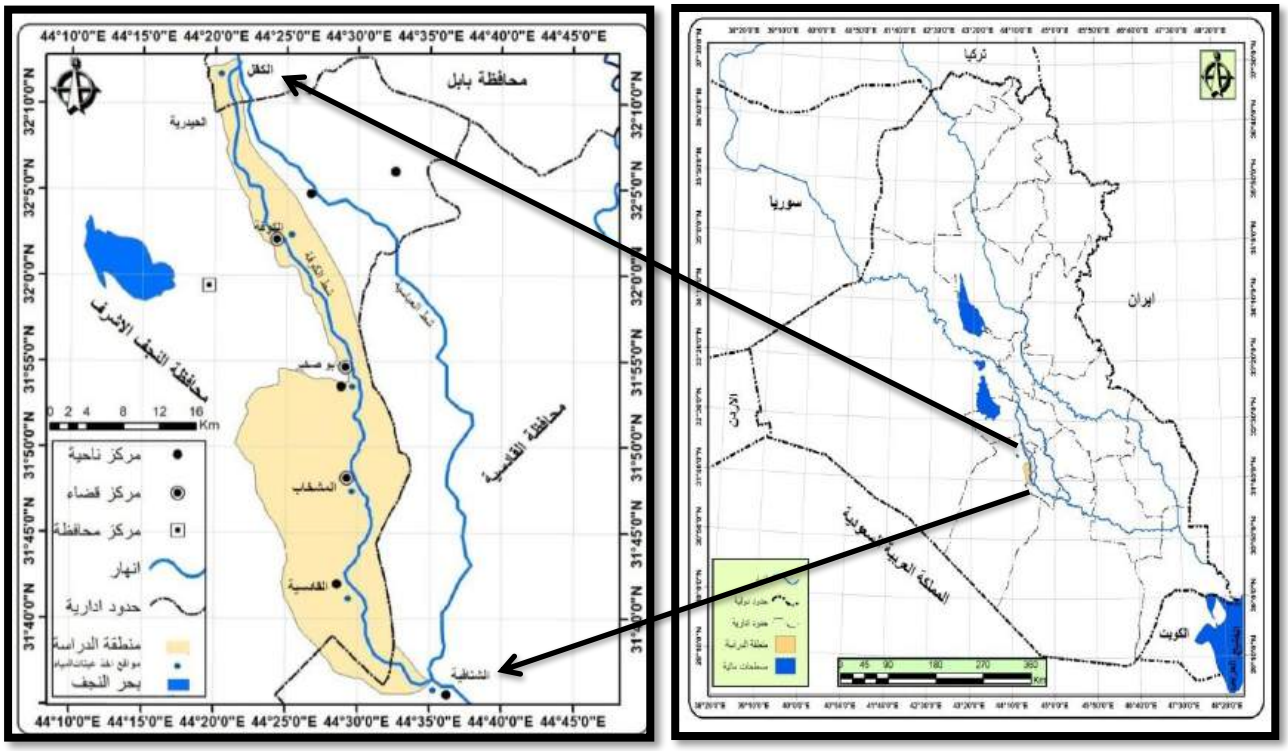

المصدر: بالاعتماد على وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ،خريطة العراق الإدارية ،2010

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أولاً:- مفهوم الجزر النهرية River Islands

تعرف بانها اشكال أرسابية مختلفة ذات حجوم متنوعة تحيط بها المياه من كل جانب وتنشأ نتيجة لتجمع المواد الارسابية (رمل ،حصى ،طين) على هيئة طبقات ابتداء من قاع المجرى النهري وصولا الى سطح المياه[1] ، وقد تتباين الجزر النهرية في عوامل تكوينها فبعضها ناتج عن مساهمة عامل من دون أخر والبعض الاخر تعاونت في تكوينها جميع العوامل بنسب متفاوتة فمثلا ان بعض المناطق الواقعة عند اقدام الجبال تتكون فيها الجزر نتيجة عامل الانحدار وسرعة جريان المياه دون بقية العوامل الأخرى [2]

وتعد الجزر النهرية أحد الأشكال الأرضية التي تظهر في معظم الأنهار وخاصة في الأجزاء الدنيا وان وجودها يقترن بتناقص قابلية النهر على نقل قسم من حمولته خلال مجراه فكلما قلت سرعة جريان النهر نشطت عملية نشوء وبناء الجزر النهرية و غالباً ما ترتبط هذا العملية بعوامل طبيعية تؤدي إلى انخفاض في سرعة جريان النهر والتي منها قلة الانحدار و مقدار الحمولة وكمية التصريف وعرض أو ضيق المجرى فضلاً عن انعطاف أو استقامة المجرى [3] وبما أن منطقة الدراسة تقع أغلبها ضمن أقليم السهل الرسوبي فلذا تعد السهول الفيضية مكاناً لنشوء وتكوين الجزر النهرية اذ ان الانهار ذات الضفاف القوية والمقاومة لعمليات التعرية لا تحدث فيها ظاهرة الجزر النهرية وذلك لان التيار النهري سيصرف كل طاقته في تحريك ترسبات القاع ودفعها باتجاه التيار ومن ثم يلغي اي فرصة لتواجد النواة التي تتجمع حولها الجزرات اما عند تواجد ضفاف ضعيفة غير مقاومة لعمليات التعرية فان النهر سوف يقوم بتعرية الضفاف الهشة وينتج عن ذلك رسوبيات اضافية تدخل المجرى النهري تزيد حمولة النهر وتخلق فرصة ملائمة لوجود نواة الجزر النهرية في المستقبل وخاصة في أجزاء النهر الدنيا[4].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً: آلية ومراحل تكوين الجزر النهرية

تكون الجزر النهرية في بداية تكوينها على شكل حواجز صغيرة داخل المجرى وتتطور وتنمو وتصبح جزراً بشكلها المعروف حالياً لا تظهر بشكلها النهائي والمعروف مرة واحدة وإنما تحتاج الى عملية البناء لعدة مراحل لاكتمال هذه الجزر في المجرى النهري إلا أن في الغالب أن هذه الجزر لها هي عملية بنائية وان الجزر النهرية لابد وان تتميز بمراحل مهمة في عملية نشوئها وتكوينها:

أ- مرحلة الحواجز الرملية الصغيرة

تعود نشأت هذه الحواجز إلى غنى القاع النهري بالرواسب و أثر التدفق المائي بين تجمع و تباعد ،ومدى حركة الموجة بين التركز و معدل نقل رواسب قاع المجرى و من ثم تشتت الجهد[5] ، وتتصف هذه الحواجز بارتفاع نسبة المواد الخشنة فيها لاسيما الحصى الناعم والرمل الخشن وغالباً ما تمتاز هذه الحواجز بشكلها الطولي الموازي لمجرى النهر وتتخذ هذه الحواجز أماكن مختلفة فمنها ما يكون وسطياً أو بالقرب من أحد الضفاف

ب - مرحلة الجزر النهرية الصغيرة

يعد الرمل أكثر الترسبات لهذه المرحلة كما يلاحظ فيها ضيق المجرى النهري بعد اتساع عرض الجزيرة، حيث يلجأ النهر إلى نحت وتعرية جوانبه بنسب متفاوتة ويقوم النهر في هذه المرحلة بإضافة المزيد من الترسبات إلى هذه الحواجز نتيجة لعمليات النحت والتعرية التي قام بها ، والتي غالباً ما توجد في أماكن تتوافر فيها مقومات الترسيب، مما يساعد على نشؤها وتطورها إلى جزر صغيرة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جـ - مرحلة الجزر النهرية الثابتة

تتكون رواسب هذه المرحلة من الغرين والطين والرمل الناعم ويشكل الرمل أعلى النسب ويعود ذلك إلى ارتفاع مستوى الجزيرة عن مستوى الماء في المجرى خاصة في مدة انخفاض منسوب النهر وتصل الجزر النهرية مرحلة مورفولوجية وشكل نهائي خاص بها، أذ أنها تزداد في مساحتها بشكل كبير وتأتي هذه الزيادة من حالة الترسيب المستمرة فضلاً عن تكون حواجز إلى جانب هذه الجزر سرعان ما تلتحم مع الجزيرة الأم مما يؤدي إلى زيادة مساحتها على اعتبار أن أماكن وجود الجزر هي مواقع ملائمة لعملية الترسيب . الشكل (1)

شكل(1) مراحل تطور الجزر النهرية

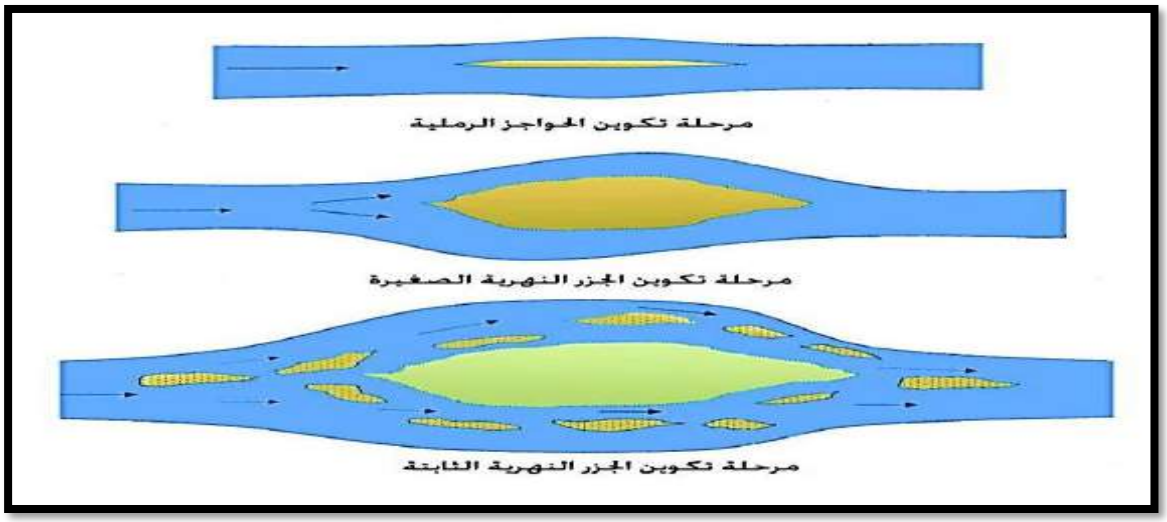

المصدر :جودة فتحي التركماني ، جيومورفولوجية مجرى النيل وتغيراته في منطقة ثنية قنا ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد30، ج2،1997،ص440.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثالثاً: التغيرات المورفومترية للجزر النهرية للمدة من (2009-2023)

تختلف وتتباين خصائص الجزر النهرية في منطقة الدراسة من حيث نشوئها وبحسب العمليات المكونة لها فبعضها ناشئ عن نشاط عمليات التعرية واخرى ساهم بتواجدها نشاط عمليات الارساب وعلى ضوء ذلك تم تصنيف الجزر من حيث البناء الى (جزر نهرية حتية) يرتبط تكونها بصورة او بأخرى بخصائص عمليات النحت امالنوع الثاني (الجزر النهرية الارسابية) فان بنائها يبدا اولاً على شكل حواجز في مجرى النهر والحواجز عادة تكون من الرمال او الحصى الناعم ورمال وطمي وتمتد بطول المجرى باتجاه التيار قد تكون في وسط المجرى تعرف (بالحواجز الوسطية) او تكون بالقرب من الضفاف وتعرف حينها (بالحواجز الجانبي) تتشكل كنتيجة طبيعية لانخفاض القدرة الهيدرولوجية وترسب الحمولة الكبيرة في قاع المجرى. واتضح لنا من خلال تتابع تطورات الجزر النهرية في مجرى نهر الفرات (شط الكوفة)ضمن منطقة الدراسة فقد بلغ عدد الجزر في سنة 2009 الى (37) جزيرة، اما في سنة الدراسة 2023 فقد بلغ عدد الجزر النهرية (61) جزيرة وكان الفارق بين المدة (2009-2023) هو (24) جزيرة وان عدد من الجزر قد تغيرت ملامحها فيما بين سنوات الدراسة بالزيادة مرة والنقصان مرة أخرى واختلفت أبعادها ومساحاتها والتي نوجزها بالاتي :

1- أبعاد الجزر النهرية في منطقة الدراسة

تختلف ابعاد الجزر في المجرى المائي لنهر الفرات (شط الكوفة) بسبب اختلاف انواعها واعمارها فمنها القديمة ومنها الحديثة ومنها حتية واخرى ارسابية ومنها اصلاً جزر نهرية تكونت مع مرور الزمن ومنها ترسبات هامشية وتباينت الجزر في خصائصها المورفومترية تبعا للتغيرات الكبيرة الناتجة عن اختلاف نشاط عمليتي النحت والإرساب في كل سنة لذلك اتصفت بعض الجزر بزيادة طولها على عرضها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وأخرى اتصفت على العكس من ذلك ، وقد تباينت ابعاد الجزر النهرية من خلال الدراسة الجيومورفولوجية لجزر نهر الفرات (مجرى شط الكوفة)ضمن منطقة الدراسة فقد تم دراسة (37) جزيرة في المجرى النهري لعام 2009 وإن أبعاد أي جزيرة ماهي الا انعكاس لواقع وحالة نشاط النهر في المنطقة ذاتها إذ تختلف أبعاد الجزر تبعاً لاختلاف العوامل المؤدية لبنائها فقلة أحجام الجزر يدل على ان النهر بدأ بالتعرية والتخلص مما يعترض طريقه داخل مجراه أما زيادة أحجام الجزر فيدل على أن النهر يتجه نحو الترسيب ومن خلال المرئيات الفضائية والجدول (1) تتباين أبعاد الجزر في منطقة الدراسة اذا بلغ معدل طول الجزر النهرية في سنة (2009) الى (853.154م) وبلغ معدل العرض (163.581م) اما معدل المساحة لنفس السنة فقد بلغ (187334.984م^2) بينما اختلفت وتباينت في سنة 2023 حيث بلغ معدل الطول لجزر منطقة الدراسة (829.127م) اما معدل العرض فقد بلغ (126.441م) معدل المساحة بلغ (128325.759م^2) ، إذ سجلت أقصى طول في (جزيرة(34) قرية الحاج فنجان) ما بين ناحية القادسية ومدينة الشنافية والتي بلغت طولها (6315.398م) في حين كان أدنى طول في (جزيرة (21) أبو صخير والتي بلغت (70.074م) كذلك تتباين في العرض فقد سجل أقصى عرض في جزيرة (34) فقد بلغ (1570.749م)، اما أقل عرض فسجل في جزيرة (21) إذ بلغ (22.288م) اما في سنة الدراسة 2023 فقد سجل اقصى طول في جزيرة (56) اذ بلغ طولها (6406.476م) وادنى طول في جزيرة (26) قرب قرية جبور بلغ طولها (86.344م)اما التباينات في العرض قد بلغت في اقصى عرض في جزيرة (56) حيث بلغ عرضها (1676.307م) وادنى عرض في جزيرة (26) بلغ عرضها(22.797م) ومن خلال الابعاد المورفومترية للجزر النهرية لوحظ ان جزيرة (56) وهي جزيرة قرية الحاج فنجان كانت اكبر جزيرة من حيث الطول والعرض ضمن منطقة الدراسة ولم يتغير

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مكانها عبر سنوات الدراسة على العكس من الجزر الأخرى والتي تمثلت في جزيرة (29) كانت اصغر جزيرة في عام 2009 اما في الدراسة سنة 2023 فقد أصبحت جزيرة(26)هي الأصغر على الرغم من عدم تواجدها في سنة 2009 والسبب يعود الى قلة كمية التصريف والايراد المائي التي تعرض لها مجرى نهر الفرات في مجرى شط الكوفة خاصة في الآونة الأخيرة الجدول(1)

جدول (1) ابعاد الجزر النهرية نهر الفرات (مجرى شط الكوفة) لسنة2009

ت	اسم الجزيرة وموقعها	الطول (م)	العرض (م)	المساحة (م2)
1	جزيرة الجرف 2	333.590	67.029	12937.873
2	جزيرة قرب التواء ام نعجة	1182.267	115.296	68415.832
3	جزيرة سدة الكوفة	589.401	405.579	132361.389
4	جزيرة قرب السدة 1	294.253	86.936	17952.689
5	جزيرة قرب السدة2	155.861	101.652	10413.527
6	جزيرة بجانب سدة الكوفة 1	316.917	83.887	15186.188
7	جزيرة بجانب سدة الكوفة 2	309.499	64.000	11332.456
8	جزيرة بجانب سدة الكوفة 3	819.741	84.754	32028.077
9	جزيرة نهاية سدة الكوفة1	949.691	162.995	78300.690
10	جزيرة قرية الزرقاء	421.020	136.397	32738.378
11	جزيرة الكوفة1	907.796	114.519	52638.147
12	جزيرة كوفة ـ علوة الفحل	1173.825	152.735	76983.472
13	جزيرة قرية البو حداري	434.551	66.221	14202.881
14	جزيرة قرب جسر الكوفة	564.921	35.599	8035.796
15	جزيرة قرية الزرفات الكبيرة	1450.573	228.034	212176.950
16	جزيرة قرية ال عيسى1	249.703	84.073	10684.792
17	جزيرة قرية ال عيسى2	787.825	198.487	70357.834
18	جزيرة قرية الزرفات 2	807.990	338.313	29232.057
19	جزيرة ال نعمان 1	1388.764	467.814	257458.961
20	جزيرة خطيط	162.649	44.292	3945.144
21	جزيرة أبو صخير	70.074	23.555	711.204

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

22	جزيرة قرب تقاطع عبد الله ابن الحسن	807.990	338.313	137485.665
23	جزيرة الحفارة	1388.764	467.814	302878.583
24	جزيرة قرب جزيرة الحفارة	595.032	22.288	11184.465
25	جزيرة قرب التواء تل عيشه1	796.867	43.620	25111.189
26	جزيرة الشلال	386.624	58.650	12578.243
27	جزيرة قرب جزيرة الشلال 1	122.644	74.208	4210.058
28	جزيرة قرب جزيرة الشلال 2	249.389	45.528	6281.073
29	جزيرة قرب جزيرة الشلال 3	150.315	69.249	6730.001
30	جزيرة بداية مدخل المشخاب	699.754	30.340	12303.286
31	جزيرة مدخل المشخاب 1	389.914	60.537	14361.866
32	جزيرة المشخاب 3	947.749	63.626	32187.287
33	جزيرة التواء سيد نور	437.931	33.389	8120.121
34	جزيرة قرية الحاج فنجان	6315.398	1570.749	5008882.045
35	جزيرة قرب امارة ال شبل	220.0281	46.606	42078.785
36	جزيرة قرب سدة اليعو	1948.895	106.152	95022.425
37	جزيرة شمال مدينة الشنافية	2367.105	70.066	64217.981

(*) تم تسمية الجزر النهرية نسبة الى المناطق والقرى القريبة منها .

المصدر : من عمل الباحثة باستخدام برنامج ArcGis10.8 ،وبالاعتماد على بيانات المرئية الفضائية لمحافظة النجف الاشرف لسنة (2009) وبرنامج Microsoft Excel

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (2) ابعاد الجزر النهرية نهر الفرات (مجرى شط الكوفة) لسنة2023

ت	اسم الجزيرة وموقعها	الطول (م)	العرض(م)	المساحة (م2)
1	جزيرة الجرف 1	338.189	46.767	6540.487
2	جزيرة الجرف 2	422.643	74.368	22103.243
3	جزيرة قرب التواء أبو عربة	757.423	89.583	35405.647
4	جزيرة قرب التواء ام نعجة	2234.409	134.943	117676.240
5	جزيرة سدة الكوفة	700.789	412.106	156496.967
6	جزيرة قرب السدة 1	330.427	87.889	18674.082
7	جزيرة قرب السدة2	198.186	115.713	15478.966
8	جزيرة بجانب سدة الكوفة 1	352.574	104.899	17024.309
9	جزيرة بجانب سدة الكوفة 2	472.243	90.930	13514.689
10	جزيرة بجانب سدة الكوفة 3	89.045	61.321	2889.348
11	جزيرة نهاية سدة الكوفة1	114.531	37.029	2774.857
12	جزيرة قرية الزرقاء	603.600	48.444	14773.574
13	جزيرة الكوفة1	199.553	85.974	8124.926
14	جزيرة كوفة ـ علوة الفحل	135.539	49.508	3361.640
15	جزيرة الكوفة2	545.741	70.191	20446.153
16	جزيرة قرية البو حداري	583.064	68.049	21865.630
17	جزيرة قرب جسر الكوفة	616.969	58.020	12389.471
18	جزيرة قرية الزرفات الكبيرة	1452.542	232.246	225245.863
19	جزيرة قرية ال عيسى1	751.383	132.127	44547.725
20	جزيرة قرية ال عيسى2	1112.557	208.383	111589.103
21	جزيرة قرب التواء سيد عطيه	652.387	102.495	34626.195
22	جزيرة قرية الزرفات 1	403.207	30.994	5234.379
23	جزيرة قرية الزرفات 2	460.579	159.523	37305.211
24	جزيرة ال نعمان1	1208.713	581.442	274422.967
25	جزيرة ال نعمان 2	255.054	78.345	8550.609
26	جزيرة قرب قرية جبور	86.344	22.797	975.948

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

27	جزيرة خطيط	200.757	40.684	4442.776
28	جزيرة أبو صخير1	490.272	62.862	11301.982
29	جزيرة أبو صخير2	108.731	36.650	2213.899
30	جزيرة قرب تقاطع عبد الله ابن الحسن	856.146	358.292	160439.774
31	جزيرة الحفارة	1425.210	517.527	353797.510
32	جزيرة قرب جزيرة الحفارة	657.553	32.861	12579.340
33	جزيرة قرب قرية طبر كاظم	1317.163	55.219	27130.341
34	جزيرة قرب قرية ال هلول	385.761	63.354	11313.026
35	جزيرة قرب قرية البخاترة	457.898	50.302	13335.983
36	جزيرة قرب منعطف شعير	739.691	22.924	9249.099
37	جزيرة قرب التواء تل عيشه1	1336.520	45.620	33827.075
38	جزيرة قرب التواء تل عيشة 2	377.928	79.833	15368.037
39	جزيرة الشلال	452.282	73.987	19191.491
40	جزيرة قرب جزيرة الشلال 1	134.316	77.539	4922.721
41	جزيرة قرب جزيرة الشلال 2	255.050	50.100	7075.054
42	جزيرة قرب جزيرة الشلال 3	593.985	91.069	20825.760
43	جزيرة قرب جزيرة الشلال4	1537.775	83.925	49567.636
44	جزيرة قرب التواء غرامية 1	1051.387	35.811	19827.513
45	جزيرة قرب التواء غرامية 2	1313.766	37.399	23081.858
46	جزيرة شمال المشخاب 1	610.209	29.641	7698.953
47	جزيرة شمال المشخاب 2	630.846	31.820	11460.650
48	جزيرة بداية مدخل المشخاب	971.924	37.587	19792.199
49	جزيرة مدخل المشخاب 1	395.835	63.024	17246.966
50	جزيرة مدخل المشخاب 2	385.799	36.897	7066.324
51	جزيرة المشخاب 1	361.266	114.313	21750.808
52	جزيرة المشخاب 2	768.945	54.703	19417.237
53	جزيرة المشخاب 3	425.754	35.809	6170.363
54	جزيرة قرب التواء الغربية	387.236	43.789	6206.843
55	جزيرة التواء سيد نور	556.454	49.614	11587.670
56	جزيرة قرية الحاج فنجان	6406.476	1676.307	5153600.958

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

57	جزيرة قرب امارة ال شبل	1310.268	116.948	60827.394
58	جزيرة قرب سدة اليعو	3148.769	147.973	174735.223
59	جزيرة قرب التواء زيد1	588.799	55.497	13401.418
60	جزيرة قرب التواء زيد2	4471.745	151.356	252880.835
61	جزيرة شمال مدينة الشنافية	386.532	67.567	12498.340

المصدر : من عمل الباحثة باستخدام برنامج ArcGis10.8 ،وبالاعتماد على بيانات المرئية الفضائية لمحافظة النجف الاشرف لسنة (2023) وبرنامج Microsoft Excel.

رابعاً: ـ تغيرات الجزر النهرية للمدة من (2009-2023)

تباينت الجزر النهرية في منطقة الدراسة واختلفت في خصائصها المورفولوجية من حيث ابعادها وقياساتها ومساحاتها خلال المدة (2009-2023) وظهرت جزر حديثة في نهر الفرات (مجرى شط الكوفة) نتيجة عملية الترسيب التي تعرض لها النهر في الفترة الأخير ة بسبب قلة الايراد المائي وقلة تساقط الامطار ففي سنة (2009) كان عدد الجزر النهرية (37جزيرة) ، اما في سنة الدراسة (2023) ازداد عدد الجزر النهرية فقد ظهرت (61جزيرة) وكان الفارق بين المدة (2009-2023) (24جزيرة) والتي تتمثل بالأرقام الآتية (1، 3، 15، 21، 22، 25، 26، 28، 33، 34، 35،36، 38، 43، 44، 45، 46، 47، 50، 51، 52،54،59،60)

وتمثلت تلك الأرقام بـ الجزر (**جزيرة الجرف 1، جزيرة قرب التواء أبو عربة ، جزيرة الكوفة 2، جزيرة قرب التواء سيد عطيه ، جزيرة قرب قرية الزرفات 1، جزيرة قرب قرية آل نعمان 2، جزيرة قرب قرية جبور ، جزيرة قرب أبو صخير ، جزيرة قرب قرية طبر كاظم ، جزيرة قرب قرية آل هلول ، جزيرة قرب قرية البخاترة ، جزيرة قرب منعطف شعير ، جزيرة قرب تل عيشة 2، جزيرة قرب جزيرة الشلال 4، جزيرة قرب التواء غرامية 1، جزيرة قرب التواء غرامية 2، جزيرة شمال المشخاب 1،**

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جزيرة شمال المشخاب 2، جزيرة مدخل المشخاب 1، جزيرة مدخل المشخاب 2، جزيرة المشخاب 1، جزيرة المشخاب 2، جزيرة قرب التواء الغربية ، جزيرة قرب التواء زيد 1، جزيرة قرب التواء زيد 2)

اما الجزر الأخرى ومنها الجزر الدائمية فحصلت تغيرات في ابعادها المورفولوجية نتيجة عمليات النحت المائي والترسيب التي تعرض لها مجرى النهر خلال مدة الدراسة الخريطة (2،3) [6]

خريطة (2) الجزر النهرية وتغيراتها لسنة 2009 في منطقة الدراسة

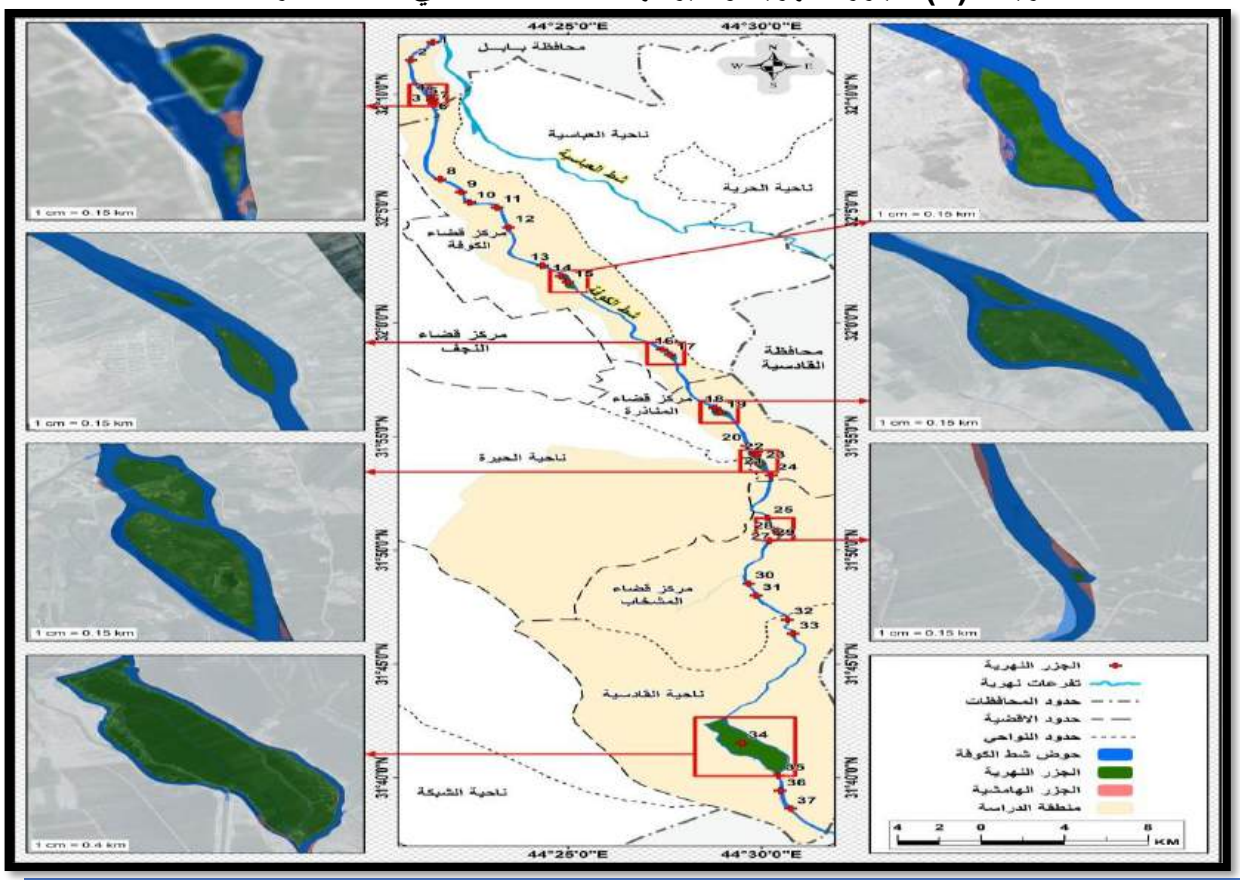

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج ArcGis10.8 وبالاعتماد على المرئية الفضائية لمحافظة النجف الاشرف لسنة 2009

خريطة (3) الجزر النهرية وتغيراتها لسنة 2023 في منطقة الدراسة

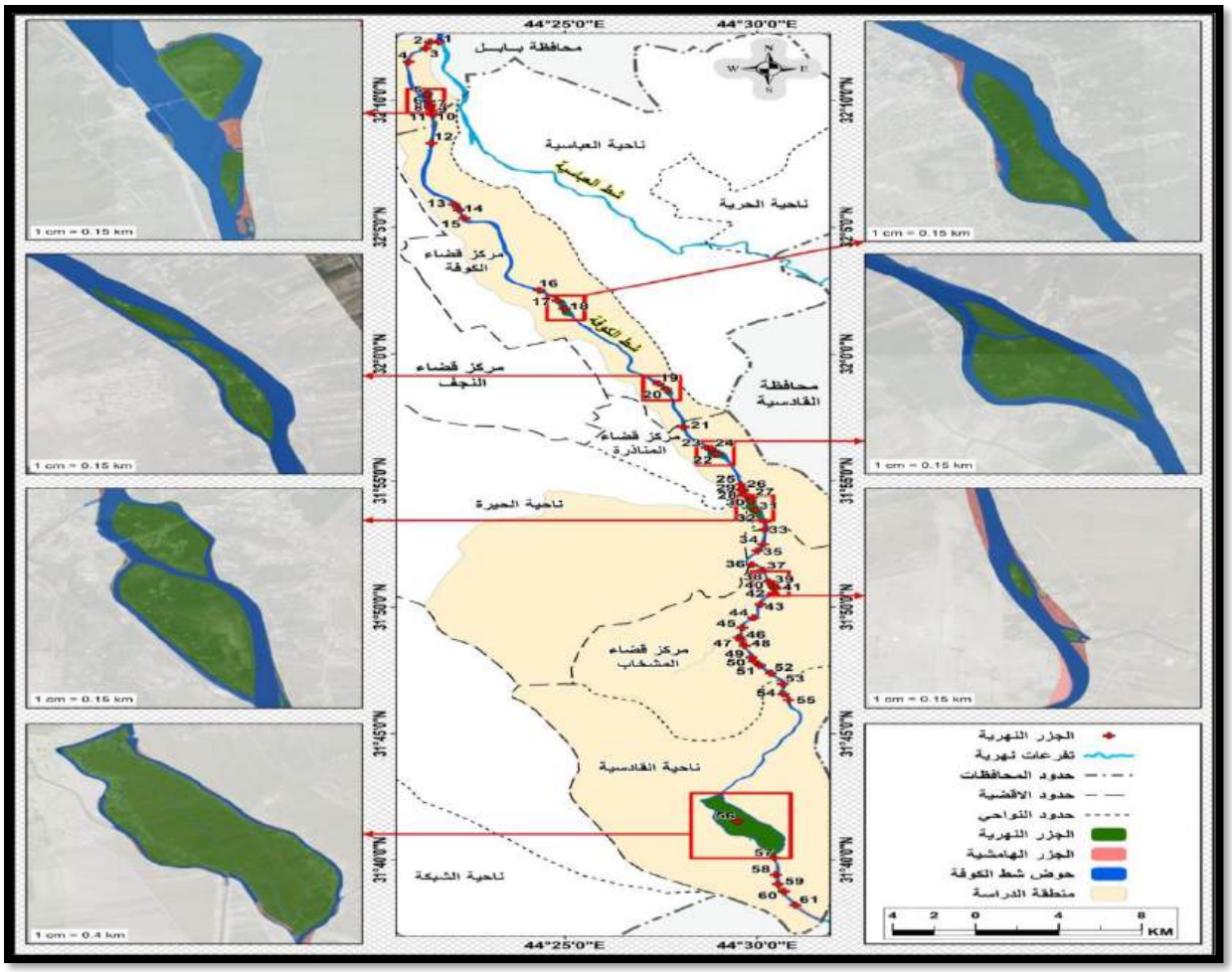

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج ArcGis10.8 وبالاعتماد على المرئية الفضائية لمحافظة النجف الاشرف لسنة 2023

المقترحات

1- على الرغم من التغيرات المورفومترية للجزر النهرية لابد من إمكانية استثمار الجزر النهرية للسياحة والترفيه لما تتمتع بها من مساحات شاسعة واجواء ومناظر طبيعية .

2- الدعم الحكومي لزراعة الجزر النهرية الدائمية ببعض المحاصيل التي تسد حاجة الانسان

3- استغلال الجزر ذات المساحات الصغيرة في تربية الأسماك

4- إزالة بعض الجزر الوسطية التي تعيق حركة المياه داخل المجرى النهري ضمن منطقة الدراسة.

الهوامش

(1)نبراس عباس ياسر، جيومورفولوجية الجزر النهرية لمجرى نهر دجلة ما بين سامراء وبلد، مجلة الاستاذ، العدد210، المجلد الاول 2014، ص630.

(2) علي جواد علي وعدنان سعد الله، علم الرسوبيات، مطبعة دار الحكمة، بغداد، 1990، ص227-228

(3) حسن رمضان سلامة، أصول الجيومورفولوجيا، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص223-225

(4) عمر برهان الجراح، متابعة نمو الجزرات النهرية الوسطية باستعمال تقنيات التحسس النائي و اثر ذلك السلبي على النهر، مجلة جامعة الانبار للعلوم الصرفة، العدد3، المجلد3، 2009 ، ص198.

(5) جودة فتحي التركماني، جيومورفولوجية مجرى النيل وتغيراتهِ في منطقة ثنية قنا، المجلة الجغرافية العربية، العدد 30، ج2، 1997، ص 440

(6) الباحثة، الدراسة الميدانية، بتأريخ 2022/10/21-2023/6/1

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التدهور البيئي في ظل التغير المناخي

أ.د. احمد جاسم الياسري

الباحثة ثورة لطيف جاسم

جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19830

المستخلص

يهدف هذا الموضوع لإنشاء اطار عمل شامل لمواجهة التحديات الرئيسية التي تواجهها البيئة نتيجة تغير المناخ، جنباً الى جنب مع تحقيق اهداف الامم المتحدة للتنمية المستدامة. وكذلك العمل على التصدي بشكل استباقي لتحديات تغير المناخ. حيث تسببت زيادة غازات الاحتباس الحراري الحالية البالغة 1.1 درجة مئوية فوق مستوى ما قبل الصناعة في العديد من الكوارث الطبيعية التي تشكل بدورها تحدياً كبيراً لبيئات المعيشة البشرية وغير البشرية. فمن المتوقع ان تواصل درجات الحرارة ارتفاعها في العقود القادمة لتصل الى حوالي 1.5 درجة مئوية مع عواقب بيئية واقتصادية واجتماعية اشد خطورة واكثر تواتراً.

الكلمات المفتاحية : التدهور البيئي ، التغير المناخي ، البيئة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Environmental degradation in light of climate change

Prof. Dr. Ahmed Jassim Al-Yasiri

Researcher Thawra Latif Jassim

University of Kufa / College of Administration and Economics

Abstract:

This topic aims to establish a comprehensive framework to address the environment as a result of climate change, along with achieving the United Nations goals for sustainable development. As well as working to proactively address the challenges of climate change, as the current increase in greenhouse gases of 1.1 degrees Celsius above the pre-industrial level has caused many natural disasters which in turn pose a major challenge to human and non-human living environments. It is expected that temperatures will continue to rise in the coming decades, reaching about 1.5 degrees Celsius, with more serious environmental, economic and social consequences.

Keyword : environmental degradation , Climate change , the environment

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة

تغير المناخ قضية مقلقة في العالم الحالي .كانت هناك مناقشات كثيرة في المحافل الوطنية والدولية على حد سواء بشأن تغير المناخ والتدهور البيئي كسبب من اسباب انعدام الامن. الانشطة البشرية هي القوى الرئيسية وراء تدهور البيئة وكذلك تغير المناخ. يصور تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ان درجات الحرارة العالمية هي الاكثر دفئاً حتى الان منذ عام 1885. ومن المتوقع ان ترتفع درجات الحرارة هذه الى هامش يبلغ حوالي 6.4 درجة مئوية بحلول عام 2100 بسبب الاحترار العالمي. يحدث الاحتباس الحراري نتيجة تراكم غازات الدفيئة في الغلاف الجوي مما يؤدي في النهاية الى زيادة مستويات المياه في المحيطات والبحيرات. الاثار المترتبة على ذلك هي نزوح الناس الى مناطق اخرى من اجل السلامة. يتم تدمير الموارد الطبيعية مع حدوث الكوارث الطبيعية مما تسبب في شحتها، مما يؤدي الى اكتمال هذه الموارد. ان البلدان النامية هي الاكثر عرضة لهذه الكوارث، حيث تتطلب تخصيص المزيد من الاموال لتسهيل الانشطة الصديقة للبيئة والاستجابة لمخاطر تغير المناخ. تتطلب من دول مختلفة في منطقة معينة عقد تحالف لبذل جهود متضافرة لتجنب الكوارث الوشيكة نتيجة لتغير المناخ من اجل الحفاظ على السلام بين شعوبها.

- مفهوم تغير المناخ

يشير مصطلح التغيرات المناخية حسب التعريف الوارد في الاتفاقية الاطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ الى (التغيرات المناخية التي تعزى بصورة مباشرة او غير مباشرة الى النشاط البشري الذي يؤدي الى التغير الملاحظ في تكوين الغلاف الجوي العالمي بالإضافة الى التقلب الطبيعي للمناخ على مدى فترات زمنية متماثلة)[1] . اما فريق العمل الحكومي الدولي لتغير المناخ ، فقد اعتبر التغيرات المناخية هي كل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أشكال التغيرات التي يمكن التعبير عنها بوصف احصائي والناتجة عن النشاط الانساني او الناتجة عن التفاعلات الداخلية لمكونات النظام المناخي والتي من الممكن ان تستمر لعقود متوالية . يضيف هذا التعريف خاصية استمرارية ظاهرة التغيرات المناخية التي وان كانت اسبابها انية الا ان استمرار اثارها سيكون لأجيال واجيال قادمة[2].

اولاً : تلوث الهواء

يرتبط تلوث الهواء وتغير المناخ ارتباطاً وثيقاً. فبالإضافة الى تغير المناخ، فأن انبعاثات ثاني اكسيد الكربون "استخراج الوقود الاحفوري وحرقه " هي ايضاً مصدر رئيسي لملوثات الهواء. علاوة على ذلك تساهم العديد من ملوثات الهواء في تغير المناخ من خلال التأثير على كمية ضوء الشمس الوارد الذي ينعكس او يمتصه الغلاف الجوي، مع ارتفاع درجة حرارة بعض الملوثات والبعض الاخر يبرد الارض.[3].

1- ما هو تلوث الهواء

يعرف تلوث الهواء بانه " تدهور جودة الهواء مع اثار سلبية على صحة الانسان او البيئة الطبيعية او العمرانية بسبب ادخال مواد (غازات، رذاذ) في الغلاف الجوي عن طريق العمليات الطبيعية او النشاط البشري [4]. تلوث الهواء هو وجود واحد او اكثر من الملوثات في الغلاف الجوي، مثل الغبار والابخرة والغاز والضباب والرائحة والدخان او البخار، بكميات ومدة يمكن ان تضر بصحة الانسان. حيث يشكل تلوث الهواء خطراً على جميع اسباب الوفيات فضلاً عن امراض معينة. تشمل نتائج الامراض المحددة المرتبطة بشدة بالتعرض لتلوث الهواء كالسكتة الدماغية وامراض القلب ومرض الانسداد الرئوي المزمن وسرطان الرئة والالتهاب الرئوي واعتام عدسة العين. هناك ادلة تربط ايضاً بين التعرض لتلوث الهواء والمخاطر المتزايدة لإنتاج الحمل السلبية (اي انخفاض الوزن عند الولادة ويؤثر قليلا بالنسبة لعمر الحمل)[5]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2- انواع ملوثات الهواء

تختلف تأثيرات تلوث الهواء على جسم الانسان اعتماداً على نوع الملوث وطول ومستوى التعرض بالإضافة الى عوامل اخرى. وفيما يلي بعض انواع الملوثات[6] :

أ- جسيمات الضباب الدخاني والسخام : وهما اكثر انواع تلوث الهواء انتشاراً. يحتويان على جسيمات مجهرية يصل عرضها الى 2.5 ميكرون، ويقل قطرها 30 مرة عن قطر شعرة الانسان. تشكل هذه الجسيمات ضبابا في الجو وتدخل الى الجهاز التنفسي للإنسان وتنفذ الى الرئتين. لم يتمكن العلماء من فهم هذه الجسيمات "التي اطلق عليها القاتل الصامت" الا خلال العقد الماضي. يحدث الضباب الدخاني (يشار اليه احياناً باسم الاوزون الارضي) عندما تتفاعل الانبعاثات الناتجة عن احتراق الوقود الاحفوري مع ضوء الشمس. اما السخام فيتكون من جزيئات صغيرة من المواد الكيميائية او التربة او الدخان او الغبار او المواد المسببة للحساسية " على شكل غاز او مواد صلبة " التي يتم حملها في الهواء. مصادر الضباب الدخاني والسخام متشابهة، يأتي كلاهما من السيارات والشاحنات والمصانع ومحطات الطاقة والمحارق والمحركات، وعموماً اي شيء يحرق الوقود الاحفوري مثل الفحم او الغاز او الغاز الطبيعي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول رقم (1) : مستوى تلوث الهواء بالجسيمات لبعض الدول النامية والمتقدمة (ميكروغرام)

الدولة	1995	2010	2019	الحد الاعلى السنوي المقبول عالميا
مصر	74.23	78.49	67.92	10 ميكروغرام/ م 3
الهند	65.32	77.48	83.30	10 ميكروغرام/ م 3
السعودية	55.95	65.72	64.06	10 ميكروغرام/ م 3
بنغلادش	51.70	56.49	63.55	10 ميكروغرام/ م 3
الصين	49.88	53.24	47.73	10 ميكروغرام/ م 3
العراق	49.86	58.04	49.62	10 ميكروغرام/ م 3
غانا	49.61	50.70	54.48	10 ميكروغرام/ م 3
افغانستان	48.59	52.50	53.00	10 ميكروغرام/ م 3
الكونغو	39.98	38.92	39.92	10 ميكروغرام/ م 3
انغولا	31.74	28.96	28.02	10 ميكروغرام/ م 3
البرازيل	14.66	14.06	11.67	10 ميكروغرام/ م 3
المانيا	18.87	16.25	11.93	10 ميكروغرام/ م 3
فرنسا	16.88	14.86	11.37	10 ميكروغرام/ م 3
المملكة المتحدة	16.00	12.39	10.02	10 ميكروغرام/ م 3
الولايات المتحدة	12.73	9.23	7.68	10

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على :

(Air and climate – Air pollution exposure – OECD Data)

ب- الزئبق والرصاص والبنزين : يشكل عدد من ملوثات الهواء مخاطر صحية شديدة ويمكن ان تكون قاتلة في بعض الاحيان حتى لو كانت بكميات صغيرة. غالباً ما تنبعث ملوثات الهواء اثناء احتراق الغاز او الفحم، في حالة البنزين المصنف على انه مادة مسرطنة من قبل وكالة حماية البيئة، يمكن ان يسبب تهيج العين والجلد والرئة على المدى القصير واضطرابات الدم على المدى الطويل. يهاجم الزئبق الجهاز العصبي المركزي. اما استنشاق جزيئات الرصاص بكميات كبيرة يمكن ان يضر بكلى وادمغة الاطفال، وحتى الحد الادنى من التعرض يمكن ان يؤثر على معدل ذكاء الاطفال وقدرتهم على التعلم.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

3- الاثار الصحية لتلوث الهواء

تعرف الباحثون منذ مدة طويلة ان تلوث الهواء يؤدي الى عدد كبير من الوفيات المبكرة، لكن في الماضي كان يعتقد ان العلاقة بين التعرض والعواقب الصحية اقل قوة. في الدراسات الحديثة يعتقد ان مستوى معين من التعرض يؤدي الى عدد من الوفيات اكبر مما كان عليه في الابحاث السابقة. يمكن ان يحتوي كل من الهواء الخارجي والداخلي (في المنزل او العمل) على عدة ملوثات مثل الاوزون الارضي ، وثاني اكسيد النيتروجين ، وثاني اكسيد الكبريت ، واول اكسيد الكربون وغيرها من الملوثات. يؤثر الملوث على صحة الشخص حسب كمية الملوثات في الهواء وطول مدة التعرض لها. عندما نتنفس هذه الملوثات فان الخلايا التي تبطن الممرات الهوائية للرئتين تمتصها بمجرد دخولها. يمكن لهذه الغازات ان تنتقل الى اعضاء الانسان الداخلية حيث يمكن ان تسبب الضرر. فحتى لو لم تصل هذه الملوثات الى الدم الا انها ستلحق الضرر بالرئتين. يتم تصفية الجزيئات الكبيرة الموجودة في الهواء بواسطة الشعيرات الصغيرة (الاهداب) التي تبطن الجهاز التنفسي[7].

تختلف اثار تلوث الهواء من شخص الى اخر. قد لا يعاني الشخص البالغ السليم الذي يتعرض لهذه الملوثات لفترة قصيرة او لجرعة منخفضة من مشاكل طويلة الامد . الا ان الامر يختلف بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من امراض القلب والجهاز التنفسي. بالنسبة لهؤلاء الاشخاص حتى جرعة صغيرة او التعرض القصير يمكن ان يزيد الاعراض سوءا، يمكن ان يؤدي التعرض لفترة اطول او جرعة اعلى الى مرض خطير. وفي بعض الحالات يمكن ان يؤدي الى الموت. حيث تشير التقديرات التي يتم تحديثها بانتظام لعدد الوفيات الناجمة عن تلوث الهواء من منظمة الصحة العالمية الى ان ما بين (6.7) مليون حالة وفاة الى (7) ملايين حالة وفاة تحدث سنويا نتيجة تلوث الهواء الخارجي والداخلي, من مصادر التلوث من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

صنع الانسان والطبيعة ، انظر الشكل (1) . يأتي تلوث الهواء بالمرتبة الثالثة من حيث عدد الوفيات في العالم بعد امراض ضغط الدم المرتفع والتدخين، مما يجعله من اخطر العوامل التي تؤدي للوفاة المبكرة حول العالم.

شكل رقم (1) : العدد الاجمالي السنوي للوفيات حسب عوامل الخطر في العالم ولجميع الفئات-2019

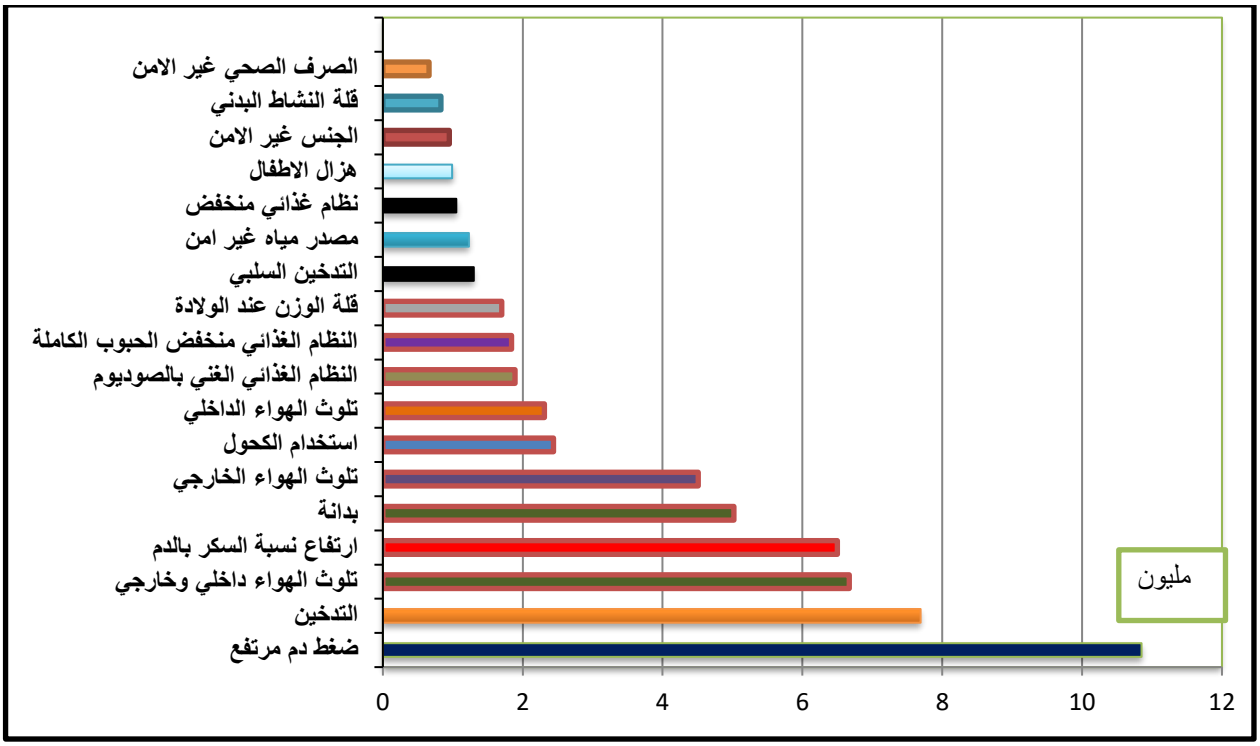

source : Hannah Ritchie and Max Roser, Air Pollution, Journal Our World Data, England, 2021

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً : تلوث المياه

يعد ضعف جودة الهواء مشكلة عالمية متنامية، مما يحد من موارد الشرب والاستخدام المنزلي وانتاج الغذاء والترفيه. فضلا عن الاضرار بالنظم البيئية. وتتراوح الاسباب والانواع من المغذيات الزائدة التي تغذي تكاثر الطحالب الضارة و(المناطق الميتة) ناقصة التأكسد، والتلوث البكتيري والفيروسي والكيميائي والتلوث بمنتجات العناية الشخصية والمستحضرات الصيدلانية. غالبا ما تؤدي حالات الضعف الشديد الى تأثيرات غير متناسبة على الانسان والنظام البيئي. يمكن ان تكون لهذه التأثيرات تكاليف ضخمة ، حيث تتكبد الولايات المتحدة الامريكية وحدها خسائر تقدر ب4 مليارات دولار سنويا نتيجة لتكاثر الطحالب الضارة[8]. مع ما يواجه كوكبنا من ازمة ثلاثية تتمثل في تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث والنفايات، اقرت الامم المتحدة انه على الصعيد العالمي هناك اكثر من 3 مليارات شخص معرضون لخطر الاصابة بالأمراض بسبب عدم معرفة نوعية مياه الانهار والبحيرات والمياه الجوفية بسبب نقص البيانات. وفي الوقت نفسه يعني خمس احواض الانهار في العالم من تقلبات كبيرة في توافر المياه، ويعيش 2.3 مليار شخص في بلدان مصنفة على انها "تعاني من الاجهاد المائي"، بما في ذلك 721 مليون شخص في مناطق يكون فيها وضع المياه حرجا[9].

1- اهمية المياه وجودتها

جودة المياه : هي مقياس لمدى ملائمة المياه لاستخدام معين ، بناءً على الخصائص التالية[10] :

المواد المادية : درجة الحرارة ، اللون ، الطعم ، الضوء ، الرواسب العالقة في الماء.

المواد الكيميائية : الاوكسجين المذاب، ومستوى الحموضة، والملوحة، والمغذيات، وغيرها من الملوثات.

المواد البيولوجية : البكتيريا والطحالب والعوالق النباتية .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تمس المياه كل جانب من جوانب التنمية، وترتبط بكل هدف من اهداف التنمية المستدامة ال (SDG) 2030. فهو يقود النمو الاقتصادي ويدعم النظم البيئية الصحية، وهو ضروري واساسي للحياة نفسها. يفتقر حوالي 2.2 مليار شخص حول العالم الى خدمات مياه الشرب الامنة، ولا يتمتع 4.2 مليار شخص بخدمات الصرف الصحي المدارة بأمان، كما يفتقد 3 مليارات شخص حول العالم الى مرافق غسل اليدين الاساسية. تتوسع الفجوات وتصعب الامور للوصول الى امدادات المياه والصرف الصحي وتزايد السكان، وكذلك تقلب هطول الامطار والتلوث في العديد من الاماكن لجعل المياه واحدة من اكبر المخاطر على التقدم الاقتصادي والقضاء على الفقر والتنمية المستدامة[11].

2- اثار تغير المناخ على تلوث الماء

تساعد دورة المياه، وهي العملية التي يدور بها الماء عبر الغلاف الجوي للكوكب والممرات المائية، في جعل الحياة على الارض ممكنة. ومع ذلك فأن تغير المناخ الناجم عن انبعاثات غازات الدفيئة المفرطة، يعطل هذه العملية. حيث يخلق حلقة مفرغة تؤدي فيها درجات الحرارة المرتفعة والتغيرات في هطول الامطار وتلوث المياه الى عواقب بيئية تجعل الاحترار العالمي اسوأ وتضر بصحة الكوكب بشكل اكبر. على الصعيد العالمي، تتأثر جميع البلدان تقريبا بتأثيرات تغير المناخ، ولا سيما البلدان النامية وهي اكثر عرضة للخطر والكوارث مثل الفيضانات الشديدة والجفاف والعواصف وموجات الحر. تباينت التغيرات في المناخ بشكل كبير وأثرت على موارد المياه وتلوث المياه الجوفية والصحة وبالتالي على حياة الانسان[12].

يوضح الشكل (2) ان نحو 8.3 مليون شخص يقتلون كل عام نتيجة التعرض للماء والهواء والمواد الكيميائية السامة. تتصدر الهند والصين القائمة بأكبر حصيلة من الوفيات الناجمة عن التلوث سنويا، لا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نستغرب ان تكون هاتان الدولتان على راس القائمة، فكلا البلدين يزيد عدد سكانهما عن مليار نسمة، كما انهما يتجهان نحو التصنيع بسرعة. تحتل نيجيريا المرتبة الثالثة في عدد الوفيات ثم تليها اندونيسيا وهكذا. كما تعد الولايات المتحدة من بين اسوأ عشر دول من حيث الوفيات الناجمة عن التلوث وتحتل المرتبة السابعة باقل من 200000 حالة وفاة سنويا. نستشف من الجدول، ان مشكلة التلوث لا تقتصر على الدول الصناعية الكبرى ذات الكثافة السكانية العالية والمدن الضخمة المغطاة بالضباب الدخاني، بل يعتبر التلوث السبب الرئيسي للوفاة في العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، بسبب مزيج من سوء الصرف الصحي للمياه وتلوث مياه الشرب وتلوث الهواء الداخلي

شكل رقم (2) :العدد التقديري للوفيات المبكرة المرتبطة بتلوث الهواء والماء والتربة سنويا - 2019 (مليون)

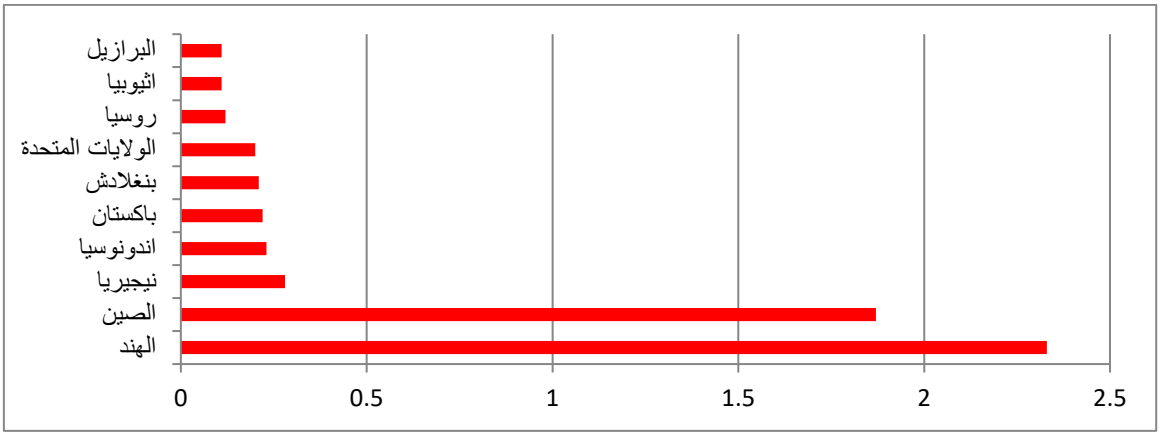

Source: Niall Mcarthy, Study: Pollution Kills 8.3 Milion People Annually, Statista, 2019

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

3- التداعيات الاقتصادية لتلوث المياه

يواجه العالم ازمة غير مرئية في جودة المياه تقضي على ثلث النمو الاقتصادي المحتمل في المناطق شديدة التلوث، وتهدد رفاهية الانسان والبيئة. المياه النظيفة عامل رئيسي للنمو الاقتصادي. يؤدي تدهور جودة المياه الى اعاقة النمو الاقتصادي وتدهور الظروف الصحية، وتقليل انتاج الغذاء وتفاقم الفقر في العديد من البلدان. وفي دراسة اجراها البنك الدولي بين من خلاله ان الطلب البيولوجي على الاكسجين "وهو مقياس لمقدار التلوث العضوي في المياه ومقياس بديل لجودة المياه" عندما يتجاوز عتبة معينة ينخفض نمو الناتج المحلي الاجمالي في مناطق المصب بمقدار الثلث بسبب التأثيرات على الصحة والزراعة والنظم البيئية[13].

تحدث التداعيات الاقتصادية الاكثر تدميرا لتلوث المياه في اربع مجالات رئيسية :

1- زيادة تكاليف معالجة المياه : يؤدي التلوث الى زيادة اسعار معالجة المياه. ويرجع ذلك الى تكاليف الطاقة الاضافية والمواد الكيميائية لتصفية المياه وتنظيفها، وتكاليف ازالة الطحالب من المسطحات المائية.

2- خسائر السياحة : تخسر صناعة السياحة ما يقرب من مليار دولار كل عام معظمها من خلال الخسائر في انشطة الصيد وركوب القوارب. وذلك لتأثر المسطحات المائية بتلوث المغذيات وتكاثر الطحالب الضارة

3- خسائر العقارات : تفقد قيم الممتلكات الواقعة على الواجهة البحرية بنسبة تصل الى 25% من قيمتها اذا كانت المياه ملوثة مقارنة بخصائص المياه النظيفة[14].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثالثاً : تلوث الارض

التربة عبارة عن مزيج معقد من المعادن والمواد العضوية والماء واشكال الحياة المختلفة. كانت التربة في حالتها الاصلية مادة غير ملوثة تغطي الارض. لكن البشر قاموا عن قصد او غير قصد بصب منتجات ضارة عليها في بعض المناطق، او قيامهم باستغلال الارض واستنزافها بشكل سيئ. يمكن تعريف تلوث الارض (التربة) هو حدوث الملوثات في التربة فوق مستوى معين مما يؤدي الى تدهور او فقدان وظيفة او اكثر من وظائف التربة. ويحدث في شكلين : "تلوث النقطة" الناجم عن جدث معين، مثل موقع مصنع سابق. ويمكن العثور عليه في اماكن معينة مثل الاراضي الصناعية السابقة، او المناطق المعرضة للانسكاب العرضي للملوثات. اما الشكل الثاني فهو "التلوث المنتشر" وهذا الشكل ينطوي على مستويات منخفضة من الملوثات المنتشرة على مساحات شاسعة للغاية والتي تستقر في التربة حيث تعمل بمثابة حوض. هذا من الصعب تحليله وتتبعه. ومن الامثلة على هذه الملوثات المعادن الثقيلة او مبيدات الاعشاب او مبيدات الآفات المستخدمة في الزراعة[15].

1 - اسباب تلوث الارض

ينتج تدهور الارض عن قوى متعددة بما في ذلك الظروف الجوية القاسية، وتغير المناخ، الذي ينتج عنه التصحر والجفاف. كما انه ناتج عن الانشطة البشرية التي تلوث او تقلل من جودة التربة ومرافق الارض. كما انه يؤثر سلبا على انتاج الغذاء وسبل العيش وانتاج وتوفير سلع وخدمات النظام البيئي الاخرى[16].

ان اهم مصادر التلوث في التربة هي تلك المرتبطة بالأنشطة البشرية. تشمل امثلة التلوث النفطي تعدين المعادن وصهرها، والانتاج الصناعي، والتخلص من النفايات. وتشمل امثلة التلوث المنتشر مثل الانشطة الصناعية، وانبعاثات عوادم السيارات، واستخدام الكيمياويات الزراعية، والسماد الذي يحتوي على عقاقير

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بيطرية، وما الى ذلك. ويبين الشكل (3) نسب مساهمة كل قطاع او عامل بتلوث التربة. تساهم النفايات الصناعية بشكل اكبر في تلوث التربة وبنسبة 37%، التخلص غير السليم من النفايات هو امر شائع للأسف، عندما يتم ترسيب النفايات على مساحة من الارض فان نفاذية تكوينات التربة الموجودة اسفل النفايات يمكن ان تزيد من خطر تلوث الارض. كلما زادت نفاذية التربة زاد احتمال حدوث تلوث للارض يليها. بينما كانت نسبة مساهمة القطاع الصناعي والتجاري في تلوث التربة حوالي 33%. أما التخزين وما ينتج عنه من تسرب لبعض مكونات المواد المخزونة نتيجة الظروف غير الملائمة للتخزين مثل تعرضها للحرارة العالية او لتأكل العلب المحفوظة فيها، فكانت نسبته من تلوث الارض حوالي 10.5 %. فيما كانت نسبة كل من تسريبات النفط على الارض، والانشطة العسكرية فقد بلغت 7.9% و 3.4% على التوالي.

شكل رقم (3) : نسبة مساهمة الانشطة البشرية في تلوث التربة

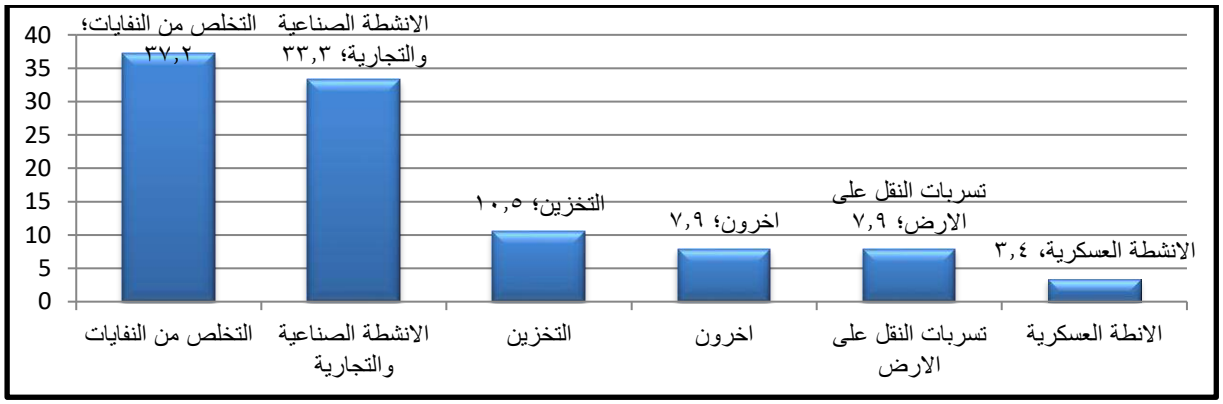

Soil source :contamination, Finding and sharing solutions to- Protect our soils, Europe`s soil research hub.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2- الاثار الاقتصادية لتلوث التربة

تلوث التربة له تكلفة اقتصادية مباشرة تشمل على المعالجة والادارة والتي يسهل ادراكها من قبل المجتمع وصانعي السياسات. ان تكلفة تحديد وتوصيف التربة التي يحتمل ان تكون ملوثة مرتفعة للغاية، وغالبا ما يتم تطبيق استراتيجيات ادارة المخاطر، والتي تعتمد على دراسات مكتبية اكثر تفصيلا، والتي غالبا ما تكون اقل تكلفة من التحليل المختبري لعينات متعددة. تختلف تكلفة المعالجة من موقع الى اخر اعتمادا على خصائص الموقع، مثل حجم المنطقة المصابة، وتركيز الملوثات، والمقصورات البيئية التي يجب معالجتها (التربة السطحية، المياه الجوفية، المياه السطحية)، وكذلك تكلفة التدابير الوقائية للسكان اثناء اعمال الاصلاح. وتكلفة استخدام التكنلوجيا لغرض المعالجة. كما ان هناك تكاليف اقتصادية غير مباشرة اخرى غالبا ما يتم تجاهلها، مما يؤدي الى الاستهانة بأثار تلوث التربة (الجدول 8). يعيق تلوث التربة العديد من خدمات النظم البيئية، مما يؤدي الى فقدان الانتاجية والقدرة على الصمود على المدى البعيد[17].

جدول رقم (2) : الاثار الاقتصادية بسبب تلوث التربة

	طعام غير امن يؤدي تلوث التربة الى اضطراب الامداد الغذائي. وانتقال السمية الى المحاصيل ومن ثم الى البشر والحيوان، تكون مزدوجة التأثير على السلسلة الغذائية للإنسان، من خلال الاغذية النباتية الملوثة من جهة ومن ناحية المنتجات الحيوانية التي قد تكون مصابة نتيجة لتلوث غذائها.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

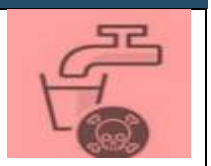	مياه ملوثة يتسبب تلوث التربة في انخفاض جودة المياه. يؤدي ترشيح المغذيات او تعبئتها عن طريق الجريان السطحي الى تلوث المياه الجوفية وتيارات المياه العذبة يؤدي تعبئة ملوثات التربة الاخرى ايضا الى السمية البيئية في المجتمعات المائية والبحرية ، مما يؤثر على التنوع البيولوجي المائي وانتاجية النظم الايكولوجية المائية والبحرية
 	انخفاض غلة وانتاجية التربة يقلل تلوث التربة من غلة المحاصيل، ويمكن ان يلوث المحاصيل الغذائية بما يجاوز الحدود التنظيمية، مما يجعل هذه المنتجات غير صالحة للسوق وبالتالي يؤثر على الاقتصاد الزراعي ودخل المزارعين. يقدر ان تلوث التربة مسؤول عن خسارة الانتاجية الزراعية بنسبة تتراوح بين 15% - 25%
 	فقدان التنوع البيولوجي وزيادة استخدام الكيمياويات الزراعية يتعرض التنوع البيولوجي للتربة للتهديد بسبب تلوث التربة، مما يسبب سمية البيئة وتعطيل المجتمعات. يلعب التنوع البيولوجي دورا رئيسيا في انتاج الغذاء، من التلقيح الى مكافحة الآفات وتحسين نمو النباتات. قدرت ان خسارة جميع الملقحات يمكن ان يكلف المنتجين العالميين ما بين 207 – 497 مليار دولار. كما يؤدي الى فقدان الحيوانات المفترسة المفيدة الى زيادة حدوث الآفات والامراض، مما يتحتم على المزارعون يعتمدون على المبيدات للتخفيف من انتشار الآفات.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

امراض الانسان وفقدان الايدي العاملة

غالبا ما يتم التغاضي عن التكلفة الاقتصادية للأمراض المرتبطة بتلوث التربة وفقدان العديد من الانتاجية البشرية. الامراض التي تعزى الى تلوث التربة مزمنة وتتطلب علاجا مكلفا لعدة سنوات، يتسبب هذا في اخذ اجازة مرضية تؤدي الى فقدان الايدي العاملة. ان خسائر الانتاجية بسبب الامراض الناتجة عن تلوث التربة تتراوح بين 0.6% - 0.8% من الناتج المحلي الاجمالي في البلدان ذات الدخل المتوسط المنخفض، و 1.3%- 1.9% في ال2018. (IPCC) الاحترار العالمي 1.5 درجة مئوية، الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ [1] بلدان ذات الدخل المنخفض.

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على :

Environmental, health and socio- economic impacts of soil pollution, Chapter 4, FAW.

الهوامش:

[1] خالد السيد حسن، التغيرات المناخية والاهداف العالمية للتنمية المستدامة، مكتبة جزيرة الورد، ط1، القاهرة، 2021،ص13.

[2] شفيعة حداد- نور الدين قالقيل، اثر التغير المناخي على التنمية المستدامة، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد15،الجزائر، 2018، ص3 .

[3] Air Pollution and Climate Change, Institute for Advanced Studies. https://www.iss-potsdam.da/en/output

[4] 2018. (IPCC) الاحترار العالمي 1.5 درجة مئوية، الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[5] Air quality and health, World Health Organization. https://www.who.int/teams/environment-climate-change-and- health

[6] Jillian Mackenzie & Jeff Turrentine, Air Pollution: Everything You Need to Know. NRDC, 2021. https://www.nrdc.org/stories/air-pollution-everything

[7] What are the health effects of air pollution, Health Encyclopedia, University of Rochester Medical Center, NY, 2022. https://www.urmc.rochester.edu/encyclopedia/content.aspx?

[8] Anna M. Michalak, Study role of climate change in extreme threats to water quality, Noture 535, 2016, p 349.

[9] Lisa Murray, Globally,3 billion people at health risk due to scarce data on water quality, UNEP, 2021.

[10] Miriam Bahagijo, Lets Talk About Water: The Importance of Water Quality and Monitoring, Waste4 Change.2022

[11] Overview, Water, The World Bank, 2021. https://www.worldbank.org/en/topic/water/overview .

[12] Tong S & Ebi K., Preventing and mitigating health risks of climate change, Science Direct, Environmental Research, 2019.

[13] The World Bank, Worsening Water Quality Reducing Economic Growth by a Third in Some Countries, 2019.

[14] Environmental protection Agency, Nutrient Pollution, The Effects: Economy.

[15] Soil contamination, Finding and sharing solutions to- Protect our soils, Europe`s soil research hub. https://www.recre-hub.eu/soil-threats/contamination

[16]- منظمة الصحة العالمية، تغير المناخ: تدهور الارضي والتصحر، 2020.

[17] Environmental, health and socio- economic impacts of soil pollution, Chapter 4, FAW

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المصادر

1- الاحترار العالمي 1.5 درجة مئوية، الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ 2018. IPCC)

2- منظمة الصحة العالمية، تغير المناخ: تدهور الارضي والتصحر، 2020

3- Air Pollution and Climate Change, Institute for Advanced Studies. https://www.iss-potsdam.da/en/output

4- Air quality and health, World Health Organization. https://www.who.int/teams/environment-climate-change-

5- Jillian Mackenzie & Jeff Turrentine, Air Pollution: Everything You Need to Know. NRDC, 2021. https://www.nrdc.org/stories/air-pollution-everything .

6- Air and climate – Air pollution exposure – OECD Data

7- What are the health effects of air pollution, Health Encyclopedia, University of Rochester Medical Center, NY, 2022.
https://www.urmc.rochester.edu/encyclopedia/content.aspx

8- Hannah Ritchie and Max Roser, Air Pollution, Journal Our World Data, England, 2021

9- Anna M. Michalak, Study role of climate change in extreme threats to water quality, Noture 535, 2016

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

10- Lisa Murray, Globally,3 billion people at health risk due to scarce data on water quality, UNEP, 2021.

11- Miriam Bahagijo, Lets Talk About Water: The Importance of Water Quality and Monitoring, Waste4 Change.2022

12 -Overview, Water, The World Bank, 2021. https://www.worldbank.org/en/topic/water/overview

13- Tong S & Ebi K., Preventing and mitigating health risks of climate change, Science Direct, Environmental Research, 2019

14- Niall Mcarthy, Study: Pollution Kills 8.3 Milion People Annually, Statista, 2019

15- The World Bank, Worsening Water Quality Reducing Economic Growth by a Third in Some Countries, 2019.

16- Environmental protection Agency, Nutrient Pollution, The Effects: Economy.

17- Soil contamination, Finding and sharing solutions to- Protect our soils, Europe`s soil research hub. https://www.recre-hub.eu/soil-threats/contamination

18- Soil contamination, Finding and sharing solutions to- Protect our soils, Europe`s soil research hub

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

19- Environmental, health and socio- economic impacts of soil pollution, Chapter 4, FAW

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مؤشر التنقل المستدام كأداة لتحقيق استراتيجية التحضر الاخضر ومواجهة التحديات البيئية

ا.د. سهاد كاظم الموسوي

الباحثة ديانا حمزه الموسوي

جامعة الكوفة / كلية التخطيط العمراني

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19831

المستخلص :

تعتبر اليوم استراتيجية التحضر الاخضر من الاهتمامات التي تسعى الى تطبيقها الكثير من الدول العالمية وحتى العربية نظرا للتعيرات المناخية وكثرة التلوث والتغيير المناخي الكبير والارتفاعات الحاصلة في درجات الحرارة ومن اهم المؤشرات عند تطبيق هذه الاستراتيجية هو التنقل المستدام الصديق للبيئة واعتماد وسائل نقل للسكان لاتأثر على البيئة وقليلة الانبعاثات وايضا تم التطرق الى اهم التحديات البيئية الناتجة عن النقل التقليدي وايضا سنتطرق الى واقع منطقة الدراسة والتعرف على مدى تطبيقها لمؤشر التنقل المستدام ومقارنتها بلمعايير العالمية مع وضع الاستنتاجات ووضع التوصيات

الكلمات المفتاحية: التحضر الاخضر ,التحديات البيئية, التنقل المستدام.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Sustainable Mobility Index as a tool to achieve green urbanization strategy and address environmental challenges

Prof. Dr. Suhad Kazem Al-Moussawi
Researcher Diana Hamza Al-Mousawi
University of Kufa / College of Urban Planning

Abstract:

Today, the green urbanization strategy is one of the concerns that many international and even Arab countries seek to apply due to climate changes, frequent pollution, great climate change and temperature rises, and one of the most important indicators when applying this strategy is environmentally friendly sustainable mobility and the adoption of means of transportation for the population that does not affect the environment and is low emissions, and also the most important environmental challenges resulting from traditional transport have been addressed, and we will also address the reality of the study area and identify the extent to which it applies the sustainable mobility index and comparing them with global standards with the development of conclusions and recommendations

Keywords: Green urbanization, Environmental challenges, Sustainable mobility

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

مشكلة البحث:

زيادة التلوث البيئي الناتج عن النقل التقليدي وعدم وجود اهتمام حكومي بذالك وعدم التطرق لاهمية النقل المستدام لتقليل الانبعاثات

فرضية البحث:

ان للتنقل المستدام واستراتيجية التحضر الاخضر الاهمية البالغة في معالجة التلوث البيئي الحالية والمستقبلية

هدف البحث:

التعرف على التنقل المستدام واهميه تطبيقه على منطقة الدراسة وتوعية السكان بنتائجه والتخلص من المشاكل البيئية وارتفاعات درجات الحرارة

المقدمة:

نتيجة نمو المدن وزيادة اعداد السكان والتعدي على الاراضي الزراعية والخضراء نتج عن ذالك الكثير من المساكل والتحديات البيئية فظهرت الكثير من المفاهيم والخطط التي تساهم في التكيف مع المناخ وتقليل التلوثات الناتجة من اشكال كثير منها قلة الغطاء النباتي وامتداد المنازل السكنية وصولا للاراضي الزراعية واستخدام وسائل النقل الملوثة داهل المدن وعدم التوعية بوسائل للتنقل بديلة وغير ملوثة التي سوف تحدث عنها خلال البحث منها الدراجات الخهوائية واستخدام النقل العام فأن الاستمرار المدن بهذه الكميات من التلوث اليومي بعد سنوات قليلة ستصبح مدن غير صالحة للعيش وملوثة تأثر على صحة الانسان والكائنات الحية حيث يجب تفعيل دور الدولة والحكومات المحلية في التشجيع على التنقل المستدام وهذا ما سنتطرق له خلال الدراسة الميدانية لمنطقة البحث مع وضع الاستنتاجات والتوصيات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

1-التحضر الاخضر

1-1 مفهوم التحضر الاخضر:

نتيجة التحضر السريع للمدن وزيادة الضغط على البنى التحتية والخدمات واستنزاقف الموارد داخل المدن اصبح من الضروري ايجاد استراتيجية توفر الامن الاجتماعي والاقتصادي وتحمي حقوق الاجيال اللاحقة من الموارد والتقليل من كميات التلوث الكبير التي تعاني منه المدن والحرارة المرتفعة وللتغلب على المعوقات والمشاكل المختلفة للمدن توصلوا لمفوم يعرق بلتحضر الاخضر

مفهوم التحضر الأخضر بوصفه أسلوبا لوصف سكان التجمعات السكانية الذكية والأمنة والمستدامة بأنهم أذكياء وقادرين على التكيف مع التقنيات الجديدة في الوقت الحاضر، وآمنين كون لديهم أنظمة مدمجة تمكنهم من الاستجابة للأحداث المتطرفة بالإضافة إلى عزمهم على الاستمرار ومستدامون من حيث قدرتهم على معالجة المشاكل الكبيرة المتعلقة بالاستدامة إن المدن لا بد أن تتضمن عددا من الأهداف والبرامج(Beatley, Timothy,2000,P6)

هنالك مجموعة من الصفات الرئيسة للمدن الحضرية الخضراء:

- تسعى جاهدة للعيش ضمن حدودها وامكاناتها البيئية الطبيعية والبشرية.
- مصممة للعمل بطرق مماثلة للبيئة.
- السعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي المحلي والإقليمي عبر الإفادة التامة من الإنتاج والأنشطة
- تشجيع أنماط الحياة الأكثر استدامة من سكن ونقل ومناطق خضراء وغيرها
- التأكيد على ضمان وجود مؤشرات جودة الحياة العالية والصحية ضمن الأحياء والمجتمعات السكنية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حيث ان المدينة الخضراء من اهم واجباتها توفير الاستدامة على المدى الطويل وبطريقة شاملة وبالنتيجة يمكن أن يعتبر مفهوم المدينة الخضراء مفهوما يطابق مفهوم الاستدامة للمدن وفق المبادئ الرئيسة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المجال العمراني للمدن (الكرعاوي,ص٤)

حيث يهدف العمران الأخضر يبذل قصارة جهده لتقليل استخدام الطاقة والمياه والمواد في كل مرحلة من مراحل دورة حياة المدينة أو المنطقة بما في ذلك الطاقة المتجسدة في استخراج المواد ونقلها وتصنيعها وتجميعها في المباني وفي النهاية سهولة وقيمة إعادة تدويرها عندما تنتهي حياة المبنى الفردي اليوم يجب أن يأخذ التصميم الحضري والمعماري أيضاً في الاعتبار استخدام الطاقة في صيانة المنطقة أو المبنى والتغييرات في استخدامه ناهيك عن استخدام الطاقة الأولية لتشغيله بما في ذلك الإضاءة والتدفئة والتبريد. (Steffen Lehmann,2011,p245)

ويمكن اعطاء تعريف اجرائي للتحضر الاخضر: التحضر الاخضر:وهي استراتيجية تقوم على اساس الاستخدام الامثل للموارد والامكانات المتاحة بلشكل الذي يحمي اللبيئة من التلوث والانبعاثات السامة وحماية الاحياء

(2-1) مبادئ التحضر الاخضر:

هنالك مجموعة من المبادئ التي تساهم في الوصل لاستراتيجية التحضر الاخضر فعند اجتماع هذه المبادئ داخل المدن حتى وان لم تكن جميعا تحقق الاستدامة والسلامة البيئية على جميع المستويات وتستند مبادئ التحضر الاخضر الى ثلاث عناصر:

- عدم استخدام الوقود الاحفوري
- صفر نفايات(التقليل منها يشكل كبير)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- صفر انبعاثات(التقليل منها بشكل كبير)

- شكل(1-1)مبادئ التحضر الاخضر

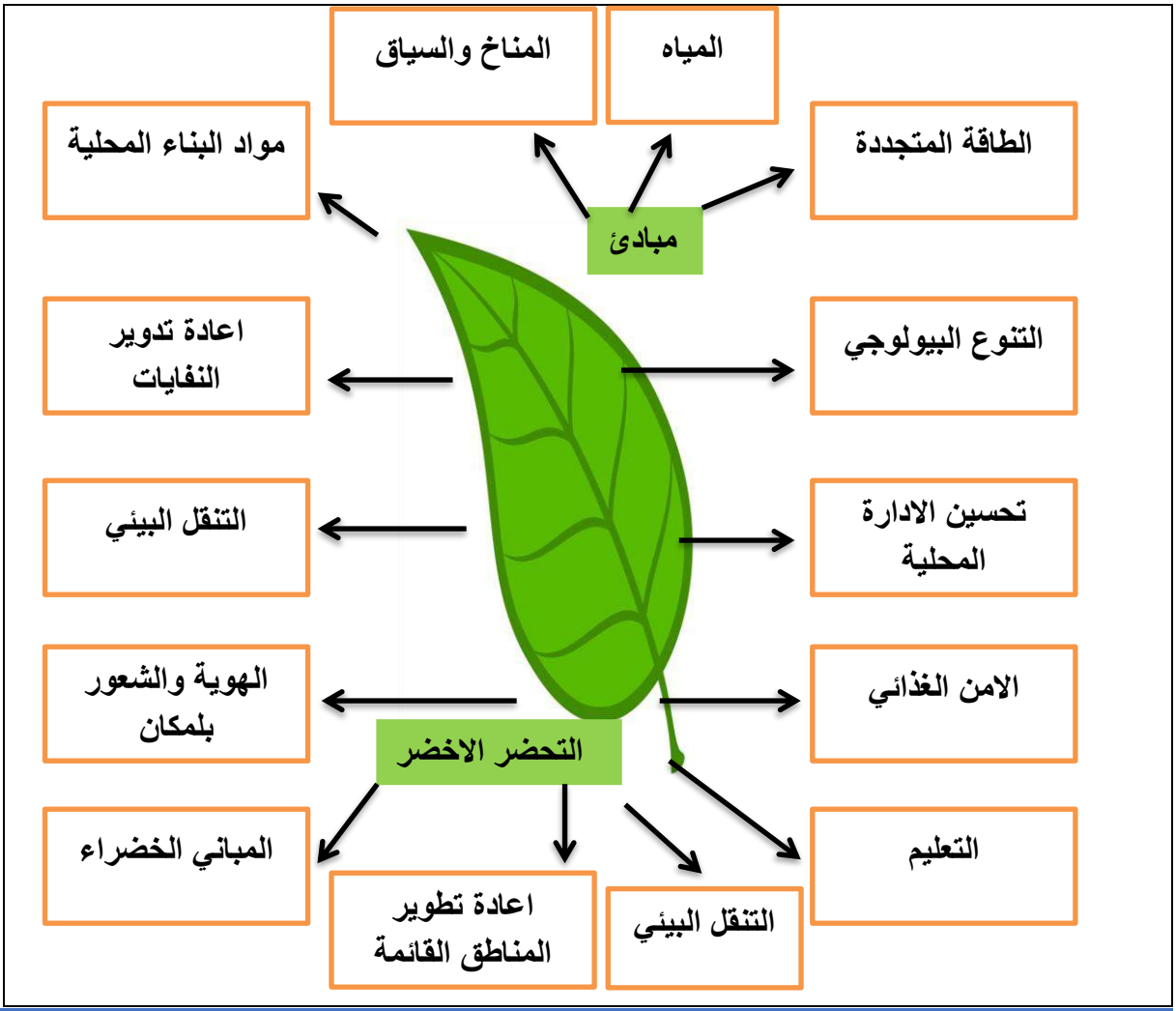

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المصدر:الباحث بلاعتماد على المصدر اعلاه

(2-1)التنقل:

يعتبر التنقل او النقل بشكل عام من اهم القطاعات داخل المدن حيث له اهمية اقتصادية واجتماعية وبيئية وتظهر اهميته الاقتصادي في تبادل ونقل السلع والخدمات والقيام بعمليات التصدير للمناطق الداخلية او الخارجية مما يؤدي انتعاش الاقتصاد وكذالك تكمن اهميته الاجتماعيى هو نشوءالعلاقات بين الافراد وتنقلهم من مكان الى اخر ومن اماكن اعمالهم الى منازلهم اما بلنسبه للاثر البيئي فان عملية النقل تؤثر بشكل على البيئة نتيجة زيادة اعداد السيارات وكثرة الانبعاثات داخل المدن(سلامة,٢٠١٧,ص٢)

(3-1)التحديات البيئية الناتجة عن التنقل:

اليوم ومع زيادة اعداد المركبات داخل المدن ظهرت لكثبر من المشاكل التي من اصبح من الصعوبة التغلب عليها فهي ذات تأثير سلبي على الانسان والبيئة منها مايلي:

١-تلوث الهواء فأن عملية تشغيل محرك السيارات ووسائل النقل بشكل عام ونتيجة لذالك تتم عملية احتراق الوقود داخليا مما يسبب خروج غازات وانبعاثات وبخار ماء يضر بصحة الانسان والنبات والكائنات الحية كافة وايضا قد يسلل هذا الدخان والتلوث لحجب الرؤية وكثرة الحوادث

٢- قلة التشجير على جانبي الطريق تؤدي الى زيادة التلوث لان التشجير للطرق له اهمية في تقليل الدخان الناتج عن عوادم السيارات

٣- التلوث الضوضائي الناتج عن عن حركة السيارات ووسائل النقل وفتسبب التوتر والقلق للمواطنين وخاصة المنازل القريبة من الشوارع العامة(اللامي,٢٠١٥,ص٤٦٠,٤٥٩)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(4-1) التنقل المستدام:

هو تحقيق الانتقال والوصول للاماكن المطلوبة لتلبية احتياجات بدون اي اثار سلبية تعود علة الاجيال الحالية والمستقبلية ويتميز هذا التنقل عن غيره بأنه امين وذو تكلفة قليلة وقليل التلوث البيئي ويعمل بأستخدام المصادر الغير نافذة(المتجددة) بلشكل الذي يوفر الاشياء الاساسية للسكان وله دور في تحقيق اقتصاد قوي وسليم للمجتمع . (Ewing, Reid,2010, P16)

استخدام النقل المستدام يعتبر شيء مهم لانه يضمن عدم الاستهلاك المفرط للموارد واعتماد الوسائل البديلة والصديقة للبيئة بحيث تكون ضمن الحد الأدنى للتلوث وتقوم بسد احتياجات النقل دون توليد الغازات الملوثة التي تأثر على صحة الانسان والمناخ والاحياء الموجودة ويمكن التقليل من التلوث مصادر التنقل من خلال كفاءة إدارة النقل مواكبة التطور للتكنولوجيات البديلة التي تساعد على تحسين كفاءة النقل وحماية البيئة وتشجيع استخدام الطاقة المتجددة(قديد,٢٠٠٩,ص٨)

ويمكن التوصل الى تعريف اجرائي للتنقل المستدام:وهو التنقل الذي يسعى للوصول الى اعلى درجات الامان والراحة للسكان والتنقل داخل المدينة وتوفير سهولة الوصول للخدمات والاعمال الخاصة بلمواطنين ومن اهم اهدافه هو تحقيق الرفاهية للسكان على مستوى النقل وتحقيق الاستدامة بيئيا

(5-1) اهمية التنقل المستدام:

للتنقل المستدام اهمية كبيرة لمواجهة التغيير المناخي والاحتباس الحراري والتقليل من التلوث والانبعاثات الضارة من اهم هذه الاعتبارات التي يأخذها التنقل المستدام مايلي:

١- يساهم في الحد من الانبعاثات الناتجة عن وسائل النقل واعتماد وسائل نقل صديقة للبيئة تعمل بلطاقة المتجددة مثل (الرياح, الشمس, الطاقة الحيوية)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢-تقليل استعمال السيارات الصغيرة الخاصة واعتماد وسائل النقل العام التي تعمل بلطاقة الكهربائية او بلغاز الطبيعي

٣-يحد من الانبعاثات السامة المسببة للاحتباس الحراري من خلال الترشيد في التنقل من خلال النعل العام والدرجات الهوائية والمشي

٤-تحسين كفاءة الطاقة ووسائل النقل وجعلها اقل تلوث من خلال البحث والتكنلوجيا المتطورة (حسين,حسان,٢٠١٤,ص٣٧)

(6-1) موقع منطقة الدراسة(مدينة الحلة):

تقع مدينة الحلة عند تقاطع خط طول (°26-44) شرقا ودائرة عرض (°32-92) شمالا و تمثل مدينة الحلة المركز الاداري لمحافظة بابل التي تقع في المنطقة الوسطى من العراق ومن ايجابيات الموقع انها مرتبطة مع المحافظات المجاورة بشبكة من الطرق التي جعلت منها عقدة للطرق المتشعبة في الاقليم . اذ تبعد عن مدينة بغداد الواقعة شمال المحافظة مسافة (١٠٠كم) وعن مدينة النجف الواقعة الى الجنوب والجنوب الغربي مسافة(٦٥كم) وعن مدينة كربلاء التي تحدها من جهة الغرب (٤٥كم) وعن محافظة واسط التي تحدا من جهة الشرق مسافة (١٤٠كم) وعن محافظة الانبار التي تحد المحافظة من جهة الشمال الغربي مسافة (١٢٠كم) وبالنظر لأهمية الدورالذي يلعبوه الموقع فانه ساعدها علىجذب اعداد كبيرة من السكان لغرض استقراروممارسة مختلف الانشطة الاقتصادية وتركزها في المدينة بأعداد كبيرة ولفترة قصيرة الامر الذي ساعد على ظهور العديد من المشاكل ومنها مشكلة السكن.(الربيعي,٢٠١٠,ص٩)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خريطة(١-١)موقع مدينة الحلة من محافظة بابل

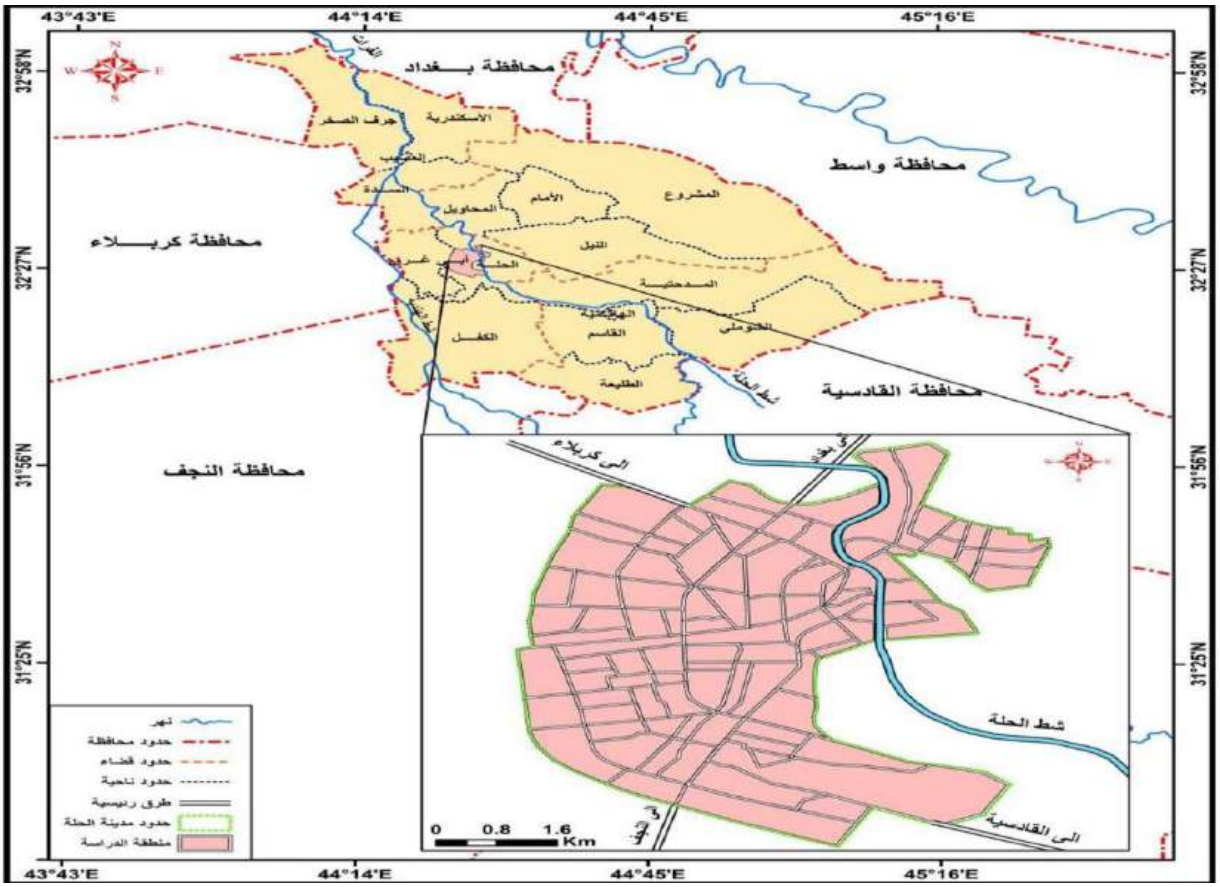

المصدر: جمهورية العراق , وزارة الموارد المائية , مديرية المساحة العامة , قسم انتاج الخرائط , بغداد , الخريطة الادارية لمحافظة بابل , مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠ , ٢٠١٧

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(7-1) دراسة واقع الحال(الحلة منطقة الدراسة) مؤشر التنقل:

بحسب مبادئ التحضر الاخضر للمدن خفض الانبعاثات الغازية الصادرة عن وسائل النقل عن طريق ترشيد استخدامها، وذلك بالاستثمار في قطاع النقل من خلال تحسين كفاءة الطاقة في قطاع النقل والإنتقال إلى الوقود النظيف والإنتقال من النقل الخاص إلى النقل العام غير المعتمد على المحركات التقليدية واعتماد السيار ات الكهربائية التي تعمل بلشحن الكهربائي واستخدام وشائل النقل الجماعي مثل التراموای والمترو وغيرها وكذالك التشجيع على استخدام الدراجات الهوائية من خلال انشاء طرق خاصة بهذه الدراجات والتشجيع على المشي لما فيه من صحة على القلب وجسم الانسان وغيرها الكثير من الوسائل المستدامة ووسائل التنقل الصديقة بلبيئة للوصول الى مدن مستدامة ذكية(لطيفة,٢٠١٧,ص٤٣٥)

جدول(1-1) انوع التنقل المستدام بحسب المعيار

مؤشر التنقل المستدام	المعيار
التنقل مشيا	٥٪-١٠٪
الدراجات الهوائية	٢٠٪-٢٥٪
النقل العام	٤٠٪-٤٥٪
السيارات الكهربائية	١٠٪-٢٠٪من المركبات تكون كهربائية

المصدر:

Debra K. Kellstedt & others, A Scoping Review of Bikeability Assessment Methods, Journal of Community Health, Texas A&M School of Public Health, Texas University, College Station, USA, 2020.

تم دراسة واقع منطقة الدراسة لمؤشر التنقل ومن خلال عملية المسح الميداني وجد انه لا ينطبق عليها اي مما تقدم اعلاه فأن شوارع مدينة الحلة تعاني من الاهمال وان الطرق العامة والرئيسية ولا يوجد فيها اي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تنظيم مروري داخل المدينة فهي دائما ما تعاني من ازدحامات مرورية كثيفة خاصة اوقات الدوامات الرسمية مع زيادة الحوادث المرورية لعدم تطبيق الانظمة ولا توجد رقابة او غرامات على السائقين لا تمتلك منطقة الدراسة الامكانية لانشاء محطات النقل الجماعي مثل المترو وكذالك السيارات الكهربائية فهي تعاني من اهمال حكومي وايضا قلة من السكان تستخدم الدراجات الهوائية بنسبة تصل الى ٨٪ ولايعتمود علة المشي نظرا لعدم توافر الارصفة الاجيدة والتشجير على الطرق وارتفاعات الحرارة خاصة صيفا تكاد تصل نسبة ٣٪ اما النقل العام تعتبر النسبه متوسطة ٢٠٪ وان اكثر السكان يفضلون السيارات الخاصة نظرا لردائة سيارات النقل العام اما بلنسبة للسيارات الكهربائية٠٪ لايوجد اي استخدام لهذا النوع من السيارات

اما بلنسبة لتلوث الهواء فهو مرتفع داخل منطقة الدراسة نتيجة الانبعاثات من عوادم السيارات حيث انه وبحسب منظمة الصحة العالمية تصل نسبة الحد المسموح من التلوث من ٢٠ -٧٠ ميكروجرام/م٣ بهذا يعتبر النقل من اكثر القطاعات الملوثة فأن احتراق الوقود له اثر كبير على جودة الهواء وكذالك الضوضاء الناتجة عن النقل فأن كثرة السيارات وخاصة بعد٢٠٠٣ اصبح لها الاثر الكبير في الاختناقات المرورية واصوات المحركات العالية تؤثر على صحة الانسان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

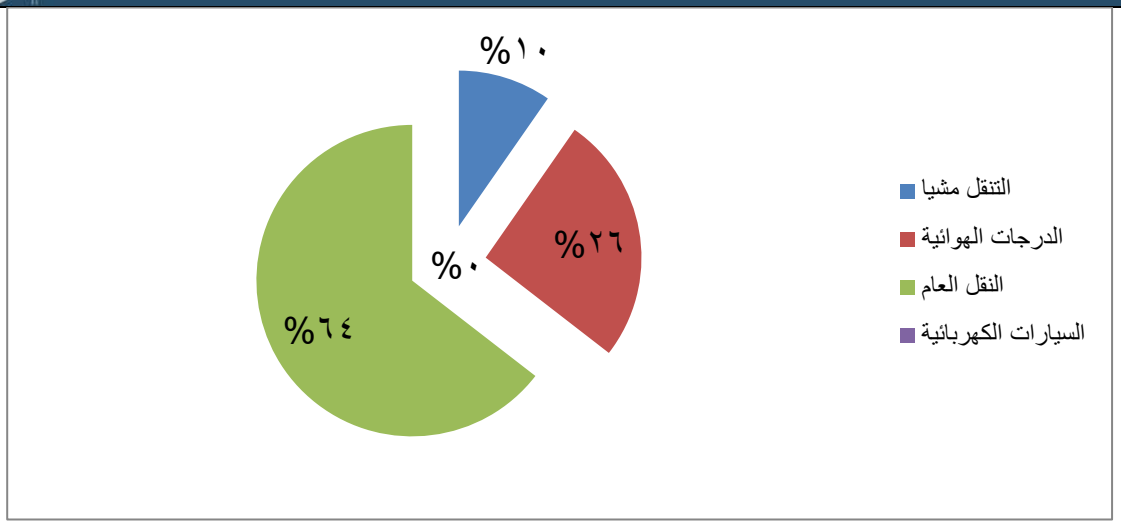

شكل(1-2) يوضح نسب استخدام وسائل التنقل المستدام داخل منطقة الدراسة

المصدر:عمل الباحث نتيجة المسح الميداني

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

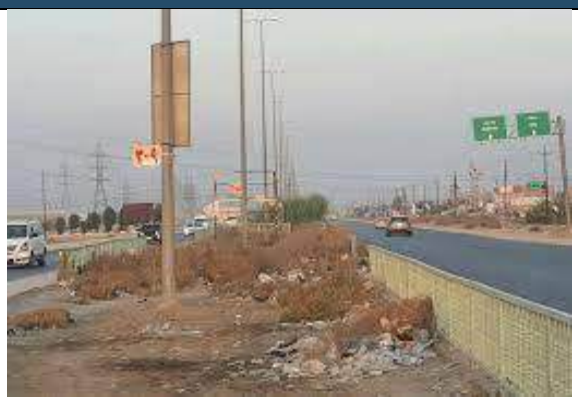

صورة(1-1)واقع وسائل التنقل في مدينة الحلة

المصدر:الباحث

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاستنتاجات:

١-تعاني مدينة الحلة من ازدحامات مرورية نتيجة كثرة السيارات الخاصة والصغيرة مما يعرقل حركة السير خاصة اوقات بداية الدوام الرسمي ونهايته

٢- تنتج سيارات المدينة الكثير من الغازات والانبعاثات السامة نتيجة خلل في المحركات وعدم الصيانة الدورية

٣- اغلب الارصفة داخل المدينة غير جيجة وتعاني من الاهمال وعدم الاهتمام بلتشجير

٤-عدم وجود خطوط خاصة بلدرجات الهوائية للمساعدة على استخدامها والتنقل داخل الدينة

٥-عدم توافر بدائل الوقود الطبيعي مثل الكهرباء والغاز الطبيعي مما يزيد مشكلة التلوث

٦- لايوجد اي دور للحكومة المحلية في التشجيع على استعمال وسائل النقل العام والوسائل الصديقة بلبيئة

٧- زيادة تلوث الهواء عن النسب الطبيعية وارتفاع مستوى الضوضاء المضر بصحة الانسان وخاصة في مناطق المدارس والمستشفيات العامة

٨- قلة عمليات التشجير الذي له دور في تقليل التلوث ويعمل كمصدات لاصوات السيارات

التوصيات:

١-توفير افضل الخدمات للنقل العام من حيث الكفاءة وسيارات ذات نوعية جيدة وتخفيض الاسعار وجعلها مجاني ايام الاعياد والعطل والمناسبات للتشجيع استخدام التقل العام الصديق للبيئة

٢-توسيع الطرق وتوفير خطوط خاصة بلدراجات الهوائية بحيث تكون امنة وواسعة والتشجيع على استخدامها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٣-فرض الضرائب والغرامات على السيارات التي لاتقوم بصيانة دورية للمحركات والتي تساهم في تلوث البيئة

٤-مواكبة التطور التكنلوجي واستخدام وسائل نقل صديقة للبيئة مثل السيارات الكهربائية التي تعمل على الطاقة الشمسية

المصادر والمراجع:

العربية:

١- احمد حسين علاوي الكرعاوي,امكانية تطبيق مبادئ التحضر الاخضر كمنطلق لاستدامة نمو المدن,مجلةجامعة بابل للعلوم الانسانية,جامعة الكوفة,العدد٥,٢٠٢١

٢- دور النقل الحضرى المستدام فى حل مشكلة تلوث الهواء فى القاهرة الكبرى , قسم الهندسة المعمارية, معهد طيبة العالى للهندسة/المجلة الهندية,العدد٤ , القاهرة

٣-وفاء حسن جبر اللامي,الاعتبارات البيئية ودورها في مشكلة النقل والمرورفي مدينة(مدينة الكوت انموذجا),مجلة كلية التربية ,العدد٢٨, ٢٠١٥

٤- قديد , محمد محمود, "تخطيط النقل الحضري", المدونة العربية للدارسات والبحوث الجغارفية, سبتمبر, ٢٠٠٩ ,مصر ١٦-خليل الفران,محددات تأكيد الهوية في التصميم المعماري,مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية,مجلد١٩,العدد,٤,٢٠١٩

٥- بوقرين حسين, عامر حسان, "النقل الحضري الجماعي كمؤشر لتحقيق التنمية المستدامة- حالة مدينة باتنة", رسالة ماجستير,معهد تسيير التقنيات الحضرية, جامعة محمد العربي بن مهيدي,٢٠١٥

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦- عامر راجح نصر الربيعي ,التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة,رستاة ماجستير غير منشورة,كلية الاداب ,جامعة الكوفة,٢٠١٠

٨- عقيد لطيفة ,النقل المستدام أحد مؤشرات استدامة المدن" دراسة حالة النقل المستدام بمدينة مصدر بأبو ظبي,المركز الجامعي بيتيازة,الجزائر, المجلد ١٧ , العدد ٢٦, السنة٢١ ٢٠

الانكليزية:

1- Beatley, Timothy, Green Urbanism. Island Press, Washington, D.C, 2000

2- Steffen Lehmann,2011, Is it green urbanization? Principles Inclusive of urban transformation for sustainability, Research Center for Sustainable Design and Behavior,,universityof south australia

3- Ewing, Reid,"How to Create More Walkable Cities", Human World, USA, 2010

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبالغة في تضخيم الذات وبروز الأنا عند الشاعر محمد مهدي الجواهري

أ.د. حسن عبد عودة الخاقاني

الباحثة إسراء سمير عبد الهادي

جامعة الكوفة /كلية الآداب

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19832

الملخص

إن تضخم الذات، وبروز الأنا داء، قد يصيب الإنسان، وقد يصل به هذا الداء لدرجة تعظيم الذات، وحب الأنا، وهو ناتج عن الإعجاب الشديد للإنسان بنفسه، والحب المفرط لذاته وقد يمر كل شخص بهذا الأمر، وهو شعور الفرد بأنه محور الكون، والأرض تدور حوله فقط في المقابل لا يعطي أهمية للآخرين؛ أي تكون الأنا بارزة عنده، مقابل استصغار الآخرين، وعدم احترامهم، والأنا متعددة الأنواع عند الفرد، فهناك الأنا التي تحب، والأنا التي تكره.

أما في مجال الأدب فتضخم الذات، وبروز الأنا حالة نفسية قد تضيف للشعر رونقاً وجمالاً عكس باقي المجالات التي تكون فيها هذه الحالة مرضاً مؤذياً ومضراً، فعلى سبيل المثال تشكل هذه الحالة خطراً في مجال السلطة والحكم.

وتعد الأنا المتضخمة شخصية مزدوجة في الغالب، فهي تجمع ثلاث شخصيات غير متآلفة في وقت واحد: أولها الشخصية النرجسية التي تبحث عن إثارة اعجاب الآخرين بها، وبأن صاحبها يمتلك قدرات استثنائية ذات سمة بطولية.

والشخصية الثانية هي التسلطية: وهي ذات انفعالات غاضبة في الأغلب، ذات مزاج صارم، وطبيعة حادة في التعامل مع الآخرين.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أما الثالثة فهي (الاحتوائية): وهي التي تحاول السيطرة على الآخرين، واحتواء وجودهم المعنوي والفكري، فكأن صاحبها هو العالم بكل شيء وغيره لا.

إن الظروف النفسية والحرمان العاطفي وقسوة الطفولة، قد تكون السبب وراء الذات المنفوخة والأنا البارزة، وتميز شعر الجواهري ببروز الأنا، وتضخم الذات على خطى المتنبي الذي شكل هاجساً نفسياً قوياً له.

تناول هذا البحث مبالغة الشاعر محمد مهدي الجواهري في تضخيم ذاته، هذه المبالغة شكلت أهم مميزات شعره، والتي تعبر عن ذات متضخمة وأنا بارزة، حيث يظن أنه نجم ساطع يضيء المحافل الشعرية، فهو لا ينسى في أي موقع أن يؤكد ذاته الشاعرة المتعالية، وفرديته، وحريته في الشموخ والبروز حتى يكاد همه في التفاخر يطغى على موضوع قصائده.

الكلمات المفتاحية: تضخيم الذات.

Exaggeration in self-amplification and the emergence of the ego in the poet Muhammad Mahdi Al-Jawahiri.

Pro. Dr. Hassan Abd Odeh Al-KhaKani
Researcher Esraa Samir abd -hadi
University of kufa / college of arts

Summary

The inflated self and the emergence of the ego is a disease that may afflict a person, and this disease may reach him to the point of self-aggrandizement and

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ego love, and it is a result of a person's intense admiration for himself and excessive love for himself. revolve around him only in return does not give importance to others; That is, the ego is prominent in him, in contrast to the belittling of others, and disrespect for them, and the ego is of multiple types in the individual, there is the ego that loves, and the ego that hates.

In the field of literature, self-inflation and the emergence of the ego are a psychological condition that may add luster and beauty to poetry, unlike other fields in which this condition is a harmful and harmful disease. For example, this condition poses a danger in the field of power and governance.

The inflated ego is often a double personality, as it combines three incompatible personalities at the same time: the first is the narcissistic personality that seeks to impress others with it, and that its owner possesses exceptional abilities with a heroic trait.

The second personality is authoritarian: it has mostly angry emotions, a strict temperament, and a sharp nature in dealing with others.

As for the third, it is (containing): it is the one that tries to control others, and contain their moral and intellectual existence, as if its owner is the one who knows everything and others do not.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The psychological conditions, the emotional deprivation, and the cruelty of childhood may be the reason behind the inflated self and the prominent ego.

This research dealt with the exaggeration of the poet Muhammad Mahdi Al-Jawahiry in exaggerating himself. This exaggeration constituted the most important characteristics of his poetry, which expresses an inflated self and a prominent self, as he thinks that he is a shining star that illuminates the poetic forums. And his freedom to rise and stand out until his concern for boasting almost overshadows the subject of his poems.

Keywords: Self-amplification.

المقدمة

إن تضخيم الذات، وبروز الأنا في علم النفس مرض يصاب به الإنسان كما ذكرنا سابقاً، حيث تتمركز الشخصية حول ذاتها، وقد توصف بالنرجسية؛ أي يصل الإنسان إلى مرحلة تقديس ذاته، واحياناً أُخرى يصل إلى درجة جنون العظمة، وهذه حالة سلبية، قد تدمر الإنسان، وتؤدي به نحو الهاوية، وأحياناً تصل به إلى الموت، وفقدان حياته.

وقد اشترك الشعراء أينما عاشوا، وفي أي زمن كانوا باتصافهم بالنرجسية، وتضخم الذات؛ ولكنهم يتباينون في درجاتها ومظاهرها، فقد تكون ظاهرة وطاغية عند بعضهم، وقد تكون مضمرة وخفية عند الآخر؛ لكن النرجسية وبروز الانا المتضخمة هي من المكونات البارزة والمهمة للشخصية الابداعية للشاعر، فهي من تضفي على النص الشعري رونقاً وجمالاً.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أما سبب اختيارنا واهتمامنا بتضخم الذات عند الجواهري ونرجسيته، فهو لغرض تسليط الضوء على خبايا وأعماق الشاعر، وقراءته بوصفه إنساناً، قبل أن يكون شاعراً، من خلال طريقة كلامه وأسلوبه وزيّه، فضلاً عن التعمق في تحليل شعره.

إن النرجسية تمر بمراحل منها احترام الفرد لذاته، وتقديره لنفسه، وهذا أمر طبيعي يمكن لأي إنسان أن يمر به، فطبيعة الإنسان تكمن في حبه لذاته، لكن الأمر غير الطبيعي هو أن يصل حبه لذاته؛ لدرجة الجنون وحب العظمة، وأن له الأفضلية في كل شيء، وهذه النرجسية تقوده الى شخصية متضخمة ومنتفخة ومولعة بحب الذات وبروز الأنا .

وقد وجدنا هذا الأمر عند الشعراء، لكن حدته تختلف من شاعر لآخر بدءً من العصر الجاهلي وصولاً للعصر الاندلسي، وقد كان واضحاً بشكل كبير عند المتنبي الذي غلبت أناه المتضخمة على كل شعره، بل وصلت أحياناً لدرجة العظمة.

أما الأسئلة الرئيسة التي حاولنا أن نجيب عليها من خلال هذا البحث، فهي لماذا هيمنت شخصية الشاعر محمد مهدي الجواهري المتضخمة والمتعالية على كل شعره؟ وما هي مصادر هذه الذات المنفوخة؟ ومن أين جاءت؟ .

أولاً: المبالغة في تضخيم الذات وبروز الأنا

إن تضخم الذات حالة سلبية عند من يتصف بها، وهذه الحالة تنشأ لعدة أسباب منها: قلة الثقة بالنفس، وأمراض نفسية أخرى، وهي داء مستعصٍ يجب التخلص منه وإيجاد العلاج له بأسرع وقت ممكن؛ لأن هذا المرض، قد يفتك بحياة البشر، وينهي حياتهم.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويعد حب الذات يعد أمراً طبيعياً؛ لأن كل إنسان من حقه أن يحب ذاته، و يعجب بنفسه، فالله سبحانه وتعالى خلقنا على هذه الشاكلة، فنحن نحب ذاتنا، وقد يوجد بالمقابل من يكره ذاته، ولكن غير الطبيعي إذا وصل حب الذات لدرجة جنون العظمة، وإيذاء الآخرين، والحب المفرط، والمبالغة في تضخيم الذات، فكل من يتصف بذلك يعد إنساناً غير طبيعي، ويحتاج إلى العلاج النفسي.

إن أصحاب الشخصيات المتضخمة لديهم شعور قوي وثابت بالذات؛ لدرجة أن التركيز النرجسي لديهم ليس ضرورياً، وهؤلاء يحتاجون إلى الارتباط بالأنماط والشخصيات القوية وعندما يحبط غرور هؤلاء، فإنهم يصابون بخيبة الأمل والاكتئاب. (١)

لقد نبع مصطلح النرجسية من الاساطير الاغريقية، حيث كان يشمل جوانب منها حب الذات وانغماس الذات، وتحطيم الذات، وفي البداية طُبق هذا المفهوم في الاضطرابات النرجسية كالأمراض العقلية التي، قد يصل إليها الشخص النرجسي، وقد نما المفهوم السيكولوجي للنرجسية عام ١٩٠٥ على يد فرويد، ثم تطور في ما بعد على يد الطبيب والمحلل النفسي النمساوي هارتمان عام ١٩٥٠. (٢)

وكما ذكرنا سابقاً أن النرجسية عقدة ((استقاها المحلل النفساني سيجموند فرويد من الأسطورة اليونانية، الّتي تكلّمت عن الفتى نرجس؛ هذا الفتى الذي وقع في عشق ذاته؛ وهو ابن الإله كيفسيوس والجنية لاثريونا، هذا الفتى الجميل، البارد القلب، المغرور الّذي كان مشغوفاً بنفسه لا يجد سواها جديراً بالاهتمام)).(٣) وقد عاش الفتى نرجس بتعاسة إلى أن مات وحيداً والسبب في ذلك غروره وعشقه لذاته الذي أوصله إلى طريق مظلم ونهاية مأساوية.

لقد عرّف هارتمان النرجسية على أنها: شحنة وجدانية تتعلق بالذات ولا تتعلق بالأنا ، وهذه الشحنات ترتبط بذات الشخص وليس بتمثيلات الموضوع.(٤)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وتبدأ النرجسية عند الإنسان باحترام الذات، والحفاظ عليها ثم تمر بمرحلة من الانعطاف وهي حدوث اختلال التوازن في الجهاز النفسي المكون من: الهو والأنا والأنا الأعلى، وفيما بعد تصل إلى النرجسية المرضية.(٥)

إن الاشخاص الذين يتصفون بالنرجسية يتميزون بتماسك قوي، ولا يعانون من مشكلات الضعف؛ بسبب تقييمهم لذواتهم، وهؤلاء يتسترون وراء العظمة والنزوات، ويميل هؤلاء إلى الارتباط بالشخصيات القوية، وعندما يحبط غرورهم فإنهم يصابون بخيبة الامل والاكتئاب.(٦)

وهذه الفئة من الأفراد تعاني من النرجسية العالية، التي قد تصل أحياناً إلى حب العظمة والتفاخر، وأن لديهم شخصية مؤثرة واستثنائية ذات سمات بطولية، فيشعرون بأنهم ابطال خارقون، ولا أحد يمكنه أن يصل إلى قدراتهم الاستثنائية.

وقد قسم فرويد النرجسية إلى قسمين: النرجسية الأولية: وهي جانب ضروري في نمو الأنا له ارتباط قوي بالعناصر الغريزية في النفس، وتتوقف هذه النرجسية على طبيعة العلاقات مع الآخرين، أما القسم الثاني وهي النرجسية الثانوية: وتعني التفسخ المرضي، وداء النرجسية والاعجاب الشديد بالنفس، ويميل المصابون بهذا الداء إلى الغرور والتباهي والكبرياء، ومحاولة لفت النظر في أي انجاز يقومون به، حتى لو كان ذلك الأمر تافهاً.(٧)

إن النرجسة تمر بمراحل منها احترام الفرد لذاته، وتقديره لنفسه، وهذا أمر طبيعي يمكن لأي إنسان أن يمر به، فطبيعة الإنسان تكمن في حبه لذاته، لكن الأمر غير الطبيعي هو أن يصل حبه لذاته؛ لدرجة الجنون وحب العظمة، وأن له الأفضلية في كل شيء، وهذه النرجسية تقوده الى شخصية متضخمة ومنتفخة ومولعة بحب الذات وبروز الأنا .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أما الشخصية التسلطية، فهي عبارة عن اضطراب في الشخصية، ومجموعة معقدة من السمات التي يتميز بها أشخاص يوصفون بالتعصب من خلال تمسكهم الصارم بالقيم المتفقة مع التقاليد الاجتماعية الموروثة، والسلوك النمطي، والعقاب القاسي للمنحرفين عنه، وحاجتهم المبالغ بها للخضوع للسلطة.(٨)

إن النقص وضعف الأنا عند هؤلاء الاشخاص تدفعهم إلى التعامل الخشن والقاسي مع الآخرين من خلال ضرورة انصياع الآخرين لرغباتهم، وتنفيذ أوامرهم.

وترى الباحثة أن السبب الذي يدفع الاشخاص الذين يتصفون بالتسلطية إلى هذا الأسلوب في التعامل هو الحرمان العاطفي، والضغوط النفسية، إضافة إلى ضرورة تنفيذ كل ما يؤمرون به في الطفولة، فكل هذه الأمور قد تؤثر في تكوين شخصيتهم، فيلجؤون بدورهم إلى تعويض ما فاتهم من الحرمان من خلال العجرفة والتعالي، والتسلط على الآخرون.

ومن الشخصيات التي تنضوي تحت راية تضخم الذات أيضا هي الشخصية الاحتوائية وهذه الشخصية تميل إلى السيطرة من خلال التأثير على الآخرين بطريقة تدفعهم للتصرف على وفق أسلوبها وأفكارها.

تسعى الشخصية الاحتوائية إلى ((السيطرة على الآخرين واحتواء وجودهم المعنوي وأفكارهم، وغالباً ما تلجأ الشخصية الاحتوائية إلى أساليب اللف على الفكرة، أو التصرف بشكل درامي لافت، أو أحياناً التطرق إلى مواضيع تُبهر المتلقي من خلال غرابتها، ومخالفتها للعُرف الاجتماعي أو القيم. وشيئاً فشيئاً تتحول الشخصية الاحتوائية تحت تأثير من النرجسية إلى عدوانية تقابل الآخر بازدراء، وهذا الازدراء ليس إلا أسلوباً لحماية الأنا من أي عدوان)).(٩)

وهذه الشخصية تتدرج من حيث مستواها، فهي تبدأ بحب السيطرة ثم النرجسية، وعشق الذات إلى أن تصل لأعلى درجاتها، وهي العدوانية والجنون أحياناً.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد رأى الناقد السعودي عبد الله الغذامي أن تضخم الأنا عند بعض الشعراء كالمتنبي يمنعهم عن رؤية الآخر، أو الانتماء إلى أي طبقة أخرى غير طبقة الشعراء الكبار، فهم لا يرون الآخر أمامهم، أو أنهم يرونه لكنهم يتجاهلون ذلك.(١٠)

وترى الباحثة أن السبب الذي يجعل هذه الشخصيات تلجأ إلى تضخيم الأنا، هو شعورهم بالنقص؛ لذلك هم يخافون من أن يكتشف الآخر ضعفهم وخوفهم الداخلي، فيلجؤون إلى تضخيم الأنا لحماية ضعفهم.

ويبدو أن هذه الشخصيات الثلاث، أو السمات الثلاث لشخصية الأنا المتضخمة يمكن رصدها

في شعر محمد مهدي الجواهري عبر نماذج شعرية عديدة منها:

يقول الجواهري في قصيدة (هاشم الوتري):

وتقولُ كيفَ يَظلُّ ((نجمٌ)) ساطعٌ مِلءَ العيون، عن المحافل غائبا
كَذبوا فملءُ الزّمان قصائدي أبداً تجوبُ مَشارقاً ومَغاربا
أنا حتفهُم ألجُ البيوتَ عليهمُ أغري الوليدَ بشتمهمْ والحاجبا(١١)

نجد في هذه الأبيات نرجسية الجواهري الواضحة من خلال استعماله ضمير المتكلم (أنا) والتي تخرج من ذات متضخمة وأنا بارزة، فهو يظن نفسه أنه نجم ساطع يضيء المحافل الشعرية، وبدون وجوده تبقى المحافل ناقصة، وأن رغم وجود عالم مزيف مليء بالكذب إلا أن قصائده هي التي تقول الحقيقة في هذا الزمان، وأصبحت تلك القصائد تجوب مشارق الأرض ومغاربا بصدقها .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يقول أيضاً:

وأنا الذي أعطى القوافيَ حقَّها من ناصعاتٍ في البيانِ رِقاقِ
ومهذباتٍ جمَّةٍ عشاقُها ((إنّ المليحة جمّةُ العُشّاقِ))
تُجلى على قُرّائها فتميلهم سكراً كما يَجلو السُّلاف الساقي
وأنا الذي صان القريضَ عن الذي يُزري به من فُرقةٍ وشِقاقِ[١٢]

نجد كيف يصرح الشاعر بالأنا، ويكررها في هذه الأبيات، وكيف تتجلى لنا من خلال هذه الأبيات ذات متعالية لا ترى أمامها سوى نفسها، بل بلغت مرحلة تضخم الذات ذروتها، حيث وصلت ذات الشاعر لمرحلة التعالي على النص من خلال انكاره وجود الآخر، وكأن الارض تدور حوله فقط، ولا وجود للشعراء الآخرين فيها.

يقول أيضاً في قصيدة أخرى:

أمثلي تَمنعون عن القوافي ومثلي تحبِسون عن البيانِ؟
سيُمنعُ من طَلاقته لساني متى مُنِعَ الظهورَ الفرقدانِ
دعوه إنّه بالرغم منكم جوادٌ سابقٌ ملءَ العِنانِ
عريقٌ ليسَ بالمجهول أصلاً ولا يَنمى لآباءٍ هِجانِ
أنا الصَبُّ الذي ملَكَ القوافي ولم يبلُغْ سوى عشرٍ زماني[١٣]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نجد الذات الصارمة ذات المزاج الحاد، قد استحوذت على الشاعر بكل تفاصيلها، حيث يحاول الشاعر بلغة ذات نبرة حادة تضخيم ذاته، وإبراز أناه من خلال التقليل من قيمة الآخر والحط من قَدْره، والاستهانة به، وكأنه يمارس سحراً، فهو يعطل قوى خصمه بكلماته اللاذعة وكأن الشاعر يحاول التلاعب نفسياً مع المتلقي؛ لمحاولة إقناعه بأنه العالم بكل شيء وغيره لا.

ويقول أيضاً في قصيدة (هاشم الوتري) :

الآن أنبيكَ اليقين كما جلا ... وضَحُ ((الصَّباح)) عن العيون غياهبا
فلقد سَكَتُّ مخاطِباً إذ لم أجِدْ ... مَن يستحقُّ صَدى الشكاةِ مُخاطَبا
أنبيكَ عن شرّ الطّغامِ مَفاجراً ... ومَفاخراً ومَساعياً ومَكاسبا
الشّاربينَ دمَ الشَّبابِ لأنَّهُ ... لو نالَ من دَمِهِمْ لكانَ الشّاربا(١٤)

نلاحظ في هذه الأبيات كيف يحاول الشاعر أن يضفي سمة البطولة على نفسه من خلال ذات تشعر بأنها السوبرمان، حيث يحاول الشاعر أن يبين للمتلقين بأنه بطل خارق يحاول إنقاذ الشعب من شر الطغاة، والعابثين بالبلاد، وأنه يعلم بكل ما يحدث.

إن صوت الأنا بارز في مجموع قصائد الجواهري، فهو لا ينسى في أي موقع أن يؤكد ذاته الشاعرة المتعالية، وفرديته، وحريته في الشموخ والبروز، حتى يكاد همه في التفاخر والبروز يطغى على موضوع القصيدة ومناسبتها، فما يهمه هو تضخيم ذاته وابراز أناه.(١٥)

لقد نظم محمد مهدي الجواهري في عام ١٩٣٦ قصيدة بعنوان ((أنا))، وهذا يؤكد لنا أن حضور الأنا في شعر الجواهري شكل علامة بارزة في شعره، وقد ترك ذلك أثراً في شخصيته.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يقول فيها:

ما حطّمتْ جَلَدي يدُ النُوَبِ لكنْ تَحطّمَتِ النوائبُ بي
قلْ للخطوبِ إليكِ فابتعدي ألمستِ بي ضَعْفاً لتقترِبي
هتفتْ ليَ الأهوال تطلُبني فبرزتُ حُرّاً غيرَ منتقِب
أنا صخرةٌ ما إن تخوّفُني هذي الرياحُ الهوجُ بالصَّخَب
إنَّ الليالي حاوَلَت ضَرَعي فوجدْنَني مُتعسِّرَ الحَلَب(١٦)

فالجواهري هنا كتب قصيدة كاملة حملت أسم (أنا) ليتحدث عن ذاته، وما يدور في نفسه من أجل ابراز أناه، والافتخار بها، فهو في هذه الأبيات يتغنى بنفسه، ويصف ذاته بالصخرة وهي كناية عن القوة, وعلى الرغم من تعرضه لموجات الرياح من كل مكان، وصعق الحياة له لكنه ظل صامداً، ولم تستطع تلك الرياح أن تسقطه.

ويبدو أن السبب الرئيس في تضخم ذات الجواهري، وبروز أناه، هو الحرمان الذي عاشه الشاعر في أيام طفولته من تعسف واضطهاد، وهذا أيضاً يسوغ لنا التناقضات، والمفارقات التي وقع فيها الشاعر طيلة حياته.

وخلاصة الأمر أن تضخم الأنا وبروز الذات حالة تندرج تحت طياتها شخصية مزدوجة تجمع بين ثلاث شخصيات: وهي النرجسية والتسلطية والاحتوائية، وهي حالة منتشرة بكثرة، وقد يصاب بها أي إنسان يمر بظروف معينة, وقد أشترك الشعراء في تضخيم ذاتهم، ولكنهم اختلفوا فيما بينهم في حدتها ومستوياتها، فمنهم من أظهرها، ومنهم من أضمرها وراء نصه.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كما إن الظروف النفسية والحرمان العاطفي وقسوة الطفولة، قد تكون السبب وراء الذات المنفوخة والأنا البارزة، وقد تميز شعر الجواهري ببروز الأنا، وتضخم الذات على خطى المتنبي الذي شكل هاجساً نفسياً وقوياً له.

الخاتمة

في آخر هذا الدراسة يطيب لي أن اسجل بعض النتائج التي توصل البحث إليها

١. تجمع الشخصية المتضخمة بين ثلاث شخصيات وهي الشخصية النرجسية والتسلطية والاحتوائية.

٢. شعور الشاعر بأهميته الاجتماعية والفكرية والقيادية في المجتمع، قد نتج عنه انفصام وازدواجية في الشخصية وبالأخص حين ينصدم بواقعه المؤلم.

٣. إن الظروف النفسية والحرمان العاطفي وقسوة الطفولة، قد تكون السبب وراء الذات المنفوخة والأنا البارزة.

٤. تميز شعر الجواهري ببروز الأنا، وتضخم الذات فقد سار على خطى المتنبي في إبراز شخصيته وذاته وإقحامها في شعره.

٥. هيمن الغرور وتضخم الأنا وعدم الاعتراف بالآخر وصولاً إلى إلحاق الأذى بالذات على شعر محمد مهدي الجواهري.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الهوامش:

(١) .ينظر: الشخصية النرجسية(دراسة في ضوء التحليل النفسي)، د.عبد الرقيب أحمد البحيري، ط١ دار المعارف ،١٩٨٧، القاهرة:٥١.

(٢). ينظر: الشخصية النرجسية (دراسة في ضوء التحليل النفسي)، د. عبد الرقيب أحمد البحيري، ط١، دار المعارف، ١٩٨٧، القاهرة:١١،١٢.

(٣). شعرية الأنا عند المتنبي (بين الرؤية النفسية والتشكيل الأسلوبي)، لخذاري أمحمد، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، عمان:١٢١.

(٤). ينظر: الشخصية النرجسية:١٢.

(٥) .ينظر: شعرية الأنا عند المتنبي: ١٢٢.

(٦). ينظر: الشخصية النرجسية: ٥١

(٧) .ينظر: (نرجسية الشعراء)(مقالة منشورة)، سيدة عشتار بن علي، تونس، ٢٠١٦،-https://panoramane.wsnet/index.php/ar/2015-12-22-08-39-31/1882-2016-08-13-22 18-43.

(٨). ينظر: الشخصية التسلطية وعلاقتها بالتعصب، د. سهيلة عبد الرضا، المجلد الثاني عشر: العدد٣/٢٠٠٩، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية: ٢٥٢.

(٩) . من الاضطهاد الفكري التراكمي قبل الثورة إلى تضخم الأنا بعد الثورة، هنادي الشوا (مقالة منشورة على الانترنت):١.

(١٠). ينظر: من الاضطهاد الفكري التراكمي قبل الثورة إلى تضخم الأنا بعد الثورة: ٤.

(١١). ديوان الجواهري، محمد مهدي الجواهري، لجنة مراجعة الديوان، د. حسن ناظم، د. سعيد جاسم الزبيدي وآخرون، وزارة الثقافة والسياحة والآثار-دار الشؤون الثقافية، (د.ط)، الأعظمية- بغداد، ٢٠٢١ : ٣/٤٢١،٤١٩.

(١٢). الديوان: ١/٢٩٤.

(١٣) . الديوان:١/٣٨١.

(١٤) .الديوان:٣/٤١٩

(١٥). ينظر: الجواهري كلاسيكي ضد الكلاسيكية (دراسة)، محمد علاء عبد المولى، (د.ط)، دار نون للنشر والطباعة والتوزيع، ٢٠١٠: ٢٠.

(١٦) . الديوان: ٢/٣٥٧.

قائمة المصادر والمراجع

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الكتب:

١. الجواهري كلاسيكي ضد الكلاسيكية (دراسة)، محمد علاء عبد المولى، (د.ط)، دار نون للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠.

٢. ديوان الجواهري، محمد مهدي الجواهري، لجنة مراجعة الديوان، د. حسن ناظم، د. سعيد جاسم الزبيدي وآخرون، وزارة الثقافة والسياحة والآثار-دار الشؤون الثقافية، (د.ط)، الأعظمية- بغداد،٢٠٢١.

٣. الشخصية النرجسية(دراسة في ضوء التحليل النفسي)، د.عبد الرقيب أحمد البحيري، ط١ دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧.

٤. شعرية الأنا عند المتنبي (بين الرؤية النفسية والتشكيل الأسلوبي)، لخذاري أمحمد، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥.

المجلات العلمية:

١. الشخصية التسلطية وعلاقتها بالتعصب، د. سهيلة عبد الرضا، المجلد الثاني عشر: العدد٣/، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ٢٠٠٩.

مواقع الانترنت:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١. من الاضطهاد الفكري التراكمي قبل الثورة إلى تضخم الأنا بعد الثورة، هنادي الشوا (مقالة منشورة على الانترنت).

٢. (نرجسية الشعراء)(مقالة منشورة)، سيدة عشتار بن علي، تونس.

https://panoramane.wsnet/index.php/ar/2015-12-22-08-39-31/1882-2016-،٢٠١٦

08-13-22-18-43.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دلالة الجملة الخبرية في شعر محمد رضا الشبيبي

أ.د. فضيلة عبد العباس الأسدي

الباحثة زهراء عقيل عبد زيد

جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19838

الملخص

يهدف البحث إلى الوقوف على الجمل الخبرية في شعر محمد رضا الشبيبي, وحاول الوقوف على اكتشاف وظيفتها من أوامر ونواهي, ولكل جملة بنية سطحية وبنية عميقة فعلى القارئ أن يكون متأملاً للوصول إلى البنية العميقة, وقد قدم لأبناء عصر, فلم يصرح بتلك الأوامر أو النواهي بصورة مباشرة وإنما استعان بمبدأ التأدب أو الحوار غير المباشر تأدبًا منه واحترامًا إلى أبناء بلدهِ من دون التصريح بأوامرهِ أو نواهيهِ.

الكلمات المفتاحية: الجملة, الخبر, الانشاء, الأمر, النهي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The news sentence in construction is an order and an end in meaning in the poetry of Muhammad Reda Al-Shabibi

Prof. Dr. Fadila Abdel Abbas Al-Asadi
Researcher Zahraa Aqeel Abd Zaid
University of Kufa/ College of Education for Girls

Summary

The research aims to stand on the declarative sentences in the poetry of Muhammad Reda Al-Shabibi, and try to stand to discover its function of commands and prohibitions, and each sentence has a superficial structure and a deep structure, so the reader must be contemplative in order to reach the deep structure, and it was presented to the people of an era, and he did not declare those commands or prohibitions in a way Rather, he used the principle of politeness or indirect dialogue out of politeness and respect for his countrymen without declaring his orders or prohibitions..

Keywords: sentence, news, creation, order, prohibition.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة

الحمد لله وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين وبعد...

إن الجملة هي النواة التي تحمل الفكرة إلى ما يريد أن يوصلا المتكلم إلى المتلقي, وقد اعتنى بها القدماء وأنشئوا علم النحو من أجل ضبط القواعد للحفاظ عليها من اللحن, وإن البحث في معنى الجملة يشغل فكر الباحثين عن مقصد المتكلم من لغويين وبلاغيين ونقاد, ويمكن للجملة الخبرية أن تؤدي دلالة إنشائية وهذا ما أشار إليه الجرجاني في نظرية النظم, ويمكن أن تخرج تلك الأخبار من معناها الأصلي إلى معان مجازية منها (الأمر) أو (النهي) أو نواهيه.

فيقوم بتوجيه الأوامر بصورة غير مباشرة إلى المتكلم وهذا ما يسمى بمبدأ التأدب الحواري الذي أشار إليه العالم الغربي غرايس فتكون الجملة الخبرية تارة أمر وتارة أخرى في معانيها الباطنية عبر استعمالنا للقرائن اللفظية داخل الجملة أو عبر القرائن السياقية داخل وخارج الجملة, وقد ورد هذا الأسلوب في القرآن الكريم وكلام العرب, قال تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ فجملة (الوالدات يرضعنَّ) جملة خبرية المبنى امرية المعنى. أما قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ فهي جملة خبرية أراد بها النهي.

يهدف البحث إلى الوقوف على انتقال الجملة من البنية السطحية إلى معاني عميقة أو ما اسماه القدماء الأغراض البلاغية أو المجاز.

ابتدأتُ البحث بالجمل الخبرية في البناء امرية في المعنى ثم اعقبته بالجمل الخبرية في البناء نهيٌ في المعنى .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخبر والانشاء

مرّ مصطلحا الخبر والانشاء بمراحل حتى استقرا, ومن طبيعة العلوم في بدايتها أن تكون التقسيمات فيها مضطربة ومتعددة, ولكن الملاحظ في كلمات القدماء أن المفهوم واضح عندهم, ولاسيما الخبر, قال ابن فارس: ((أما أهل اللغة فلا يقولون في الخبر أكثر من إنه إعلامٌ؛ تقول: أخبرتهُ، أُخبِرُهُ، والخبر هو العلم: وأهل النظر يقولون: الخبر ما جاز تصديق قائله أو تكذيبه وهو إفادة المخاطب أمراً في ماضٍ من زمان أو مستقبل أو دائم))[١] أما الانشاء فقد اهتم العلماء بتقسيماته وذكروها إلى جانب الخبر ضمن أقسام الكلام, فالكلام عند ابن قتيبة أربعة: ((أمر وخبر واستخبار ورغبة))[٢] في حين أن الكلام عند ابن فارس عشرة أقسام جعلها تحت (باب معاني الكلام) فقال: ((وهي عند أهل العلم عشرة: خبر، و استخبار، وأمر، ونهي، ودعاء، وطلب، وعرض، وتحضيض، وتمن، وتعجب))[٣] وعلى الرغم من الجهد الكبير لعبد القاهر الجرجاني في مجالي النحو والبلاغة, إلا أننا لا نجده يصرح عن الخبر والإنشاء بمسمى واضح إلا أنه أشار إليهما بمسائل لها صلة بهما كحديثه عن الاستفهام والنفي.

ويتضح مفهوما الخبر والإنشاء على يد السكاكي, إذ فرق بين مصطلحي الخبر والطلب, فقال : ((كلام العرب شيئان: الخبر والطلب))[٤], أما استقرار المصطلحين فكان على يد القزويني سواء على مستوى المفهوم أو على مستوى الاصطلاح وخَلُص إلى أن: ((الكلام إما خبر أو إنشاء لأنه إما أن يكون لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه، أو لا يكون لها خارج الأول الخبر والثاني الإنشاء))[٥].

وعلى الرغم من أن اتضاح المصطلحين عند السكاكي, إلا أنه عزف عن تعريفهما, قال: ((اعلم أن المعتنين بشأنهما فرقتان: فرقة تحوجهما إلى التعريف، وفرقة تغنيهما عن ذلك، واختيارنا قول هؤلاء))[٦], واختار القزويني تعريف الانشاء وترك تعريف الخبر, وعرف الإنشاء بالقسمة, واكتفى بتعريف الانشاء الطلبي,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فقال: ((الإنشاء ضربان: طلب وغير طلب, والطلب يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل, وهو المقصود بالنظر هنا))[٧].

أغراض الخبر[٨]

حدد البلاغيون غرضين أساسيين للخبر وهي:

أ- إفادة المخاطب الحُكم إذا كان غير عارفا به له, ويسمى ذلك الحكم (فائدة الخبر) نحو: الدين معاملة

ب- إذا كان المتكلم عالمًا بالحكم سمي ((لازم الفائدة)).

أما الأغراض المجازية التي يخرج إليها الخبر والتي يدل عليها سياق الكلام[٩]:

أ- إظهار الأسف والحسرة نحو قول لبيد[١٠]:

ذهبَ الّذي يُعاشُ في أكنافِهِم وبَقَيتُ في خلفٍ كَجِلْد ألأجرَبِ

ب- إظهار الضعف قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾[١١].

ت- الاسترحام والاستعطاف قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾[١٢].

ث- التوبيخ: قال الرصافي[١٣]:

فشرّ العالمين ذو خمولٍ إذا فاخرتَهم ذكروا الجدودا

ج-اظهار الفرح قال تعالى ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾[١٤].

ح-التذكر بما بين المراتب من التفاوت, قال تعالى ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾[١٥].

خ-الوعظ والإرشاد قال تعالى : ﴿كلُّ نفسٍ ذائقة المَوْتِ﴾[١٦].

وغيرها من الأغراض الأخرى.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أضرب الخبر:

ذكر البلاغيون ثلاثة أضرب للخبر مع مراعاة أصول المخاطبين الذين نتحدث إليهم(١٧)

أ- الخبر الابتدائي:- هو أن يكون المخاطب خالي الذهن لا نعرف منه إنكارا ولا نجد في نفسه شكاً فينبغي أن يكون الخبر خالياً من التأكيد مثل: (الدين معاملة).

ب- الخبر الطلبي:- أن يكون المخاطب شاكاً في ذلك الخبر فَيحسُنُ أن تؤكد له الخبر، لتزيل ما في نفسه من شك مثلاً : إن نتائج الامتحان ظهرتْ .

ت- الخبر الإنكاري: إذا كان المخاطب منكراً صدقك إنكاراً شديداً كقولك: والله إني لصادق على هذا، فيقال لمن يبالغ في إنكار صدقك.

مؤكدات الخبر: للخبر مؤكدات عديدة وهي: إنَّ، وأنَّ، ولام الابتداء، ونون التوكيد، والقسم، وأما الشرطية، وأحرف التنبيه، وأحرف الزيادة، والضمير المنفصل، وتقديم الفاعل في المعنى, والسين وسوف الداخلتان على فعل أو وعد أو وعيد، سأمنحُ المجتهد جائزة، تكرار النفي وإنما(١٨).

إذن الفرض من إلقاء الخبر إلى المخاطب في الأصل هو الإخبار والإفصاح عما يريد أن يقولهُ المخبر وهو الوظيفة الأساسية للخبر, مثال على ذلك قول الشاعر محمد رضا الشبيبي(١٩):

كانَ الهَوا بَيْنَنا سرًّا - وَلَمْ نَكُنِ- في عالَمِ الرُّوحِ وَلا في عالَمِ البَدَنِ

إنّ الهَوى أَلفَةٌ ما بَيْنَنا حَسُــنَتْ يا واحِــدَ الناسِ في تأليفِهِ الحَسَنِ

فهنا الشاعر يخبرنا بأن حبُه روحي، ولا داعي لكتمانهِ ولا بد أن يتوج هذا الحب بالألفة، فالمحبة لها سرٌ سبق البدن في الوجود فنلحظ روعة آيات التعظيم التي أحيطت بذلك الحب(٢٠). ومن أمثلة الجملة الخبرية التي تدل على الخبر الحقيقي قول الشبيبي(٢١):

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كُلّـــــما قامَ إمامٌ جائِرٌ قادَنا الضَّعْفُ فَصِرْنا تَبَعا

شَتَّتَ الشَّمْلُ جَميعًا نَفَرُ غَبَروا لا يَشْهَدون الجُمَعَا

لا يُبـــالون إذا ما قُلِّدوا ضَرَّهُمْ ما فَعَلوا, أم نَفَعا

فهنا يخبرنا الشاعر أن حكام الأمة عاملٌ أساسٌ في قيادة الشعب إلى البوار والهلاك, فهم جهلة لا يقيمون للدين ميزاناً ولذا فهم لا يصلحون للزعامة فهذهِ الأخبار حقيقة لا تخرج الى أغراض أخرى.

ومن مظاهر غنى وثراء العربية خروج الكلام عن مقتضى الظاهر الذي يؤدي إلى سعة في المعنى وهذا الخروج عن مقتضى الظاهر يستوجب من السامع إعمال العقل لاستجلاء المعاني العميقة للكلام مستعيناً بالقرائن.

وقد ذكر الزمخشري أنَّ ((الكلام إذا نقل من أسلوب الى أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع وايقاظا للإصغاء اليه من إجرائه على أسلوب واحد..))[٢٢] فقد يوضع الخبر موضع الإنشاء، وللسياق دور مهم في توجيه وظيفة المعنى فضلاً عن فطنة المخاطب لها دور كبير في تفسير المعنى الباطني أو العميق الذي يريد إيصالهُ المخاطب إلى السامع فمثلا قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[٢٣] فجملة الوالدات يرضعنَّ جملة خبرية المبنى إنشائية المعنى جاءت لقصد الأمر[٢٤] والتقدير: فليرضعنَّ الوالدات ((فهذا خبر بمعنى الأمر تنزيلاً له بمنزلة المتقرر الذي لا يحتاج إلى أمر بأن يرضعنَّ أولادهنَّ حولين))[٢٥] فتخرج الأخبار أحيانًا من معناها الأصلي إلى معانٍ مختلفة منها: الامر والنهي والدعاء والتمني والمدح والذم وغيرها من المعاني.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أولاً: الأمر

الأمر: هو ((استدعاء الفعل بصيغة مخصوصة مع علوُّ الرُّتبة))[٢٦] وعبر عنه ابن يعيش: ((طلب الفعل بصيغة مخصوصة، وله ولصيغتِه أسماءٌ بحسب إضافته فإن كان من الأعلى إلى من دونه، قيل له: أمر, وإن كان من النظير الى النظير قيل له: طلب, وإن كان من الأدنى الى الأعلى، قيل له: دعاء))[٢٧].

صيغ الأمر:-

للأمر أربع صيغ تنوب كل منهما مناب الآخر في طلب الفعل وهي فعل (الأمر) (أفعل) والمضارع المقترن بلام الأمر واسم المصدر النائب عن فعل الأمر, وقد يتحقق معنى طلب الأمر باستعمال الجملة الخبرية, وهذا ما أشار إليه سيبويه في كتابه في ((باب الحروف التي تنزل بمنزلة الأمر والنهي لأن فيها معنى الأمر والنهي) قال: (ومثل ذلك (اتقى الله امروٌ وفعل خيراً يُثب عليه)، لأنَّ فيه معنى: ليتقِ الله أمروٌ وليفْعل خيراً، وكذلك ما أشبه هذا))[٢٨] ونقف على بعض أبيات شاعرنا محمد رضا الشبيبي الخبرية في شكلها الخارجي الإنشائية (الأمرية) في مضمونها العميق.

قال الشاعر[٢٩]**:**

أنا بايعتُ على أنْ لا أرى فَرْقَةَ, هاكمْ على هذا يَدي

المبنى (البنية السطحية):

البيت من قصيدة بعنوان (رجال الغد) يتحدث الشاعر فيها عن نهضة الشباب متفائلاً بهم.

استهل الشبيبي البيت بـ(الضمير المنفصل) وهو (أنا) وذلك لإثارة انتباه المخاطب إليه, ثم استعمل الفعل الماضي (بايعتُ) والذي يعني ((عاهده وعاقده عليه))[٣٠], ومجيء (التاء) الضمير المتصل الذي يشير إلى المتكلم بعد ما جاء الضمير المنفصل (أنا) والذي يشير إلى المتكلم أيضا كان غرضه لتوكيد لإزالة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إنكار وإبهام المشككين في بيعتهِ. وجاء بالمصدر المؤول الذي تضمنه نفي (أن لا أرى) لغرض نفي رؤيتهم متفرقين, ونلحظ أن الشاعر استعمل فعل الأمر وهو (هاكمُ) بمعنى خذوا الذي حُذف فاعله لمعرفته مقدراً بضمير الرفع (أنتم).

أما المعنى (البنية العميقة):

إن ابتداء الكلام بضمير منفصل ثم أعقبه بآخر متصل وهو (التاء) كان لأمرين: الأول تنبيه المتلقي على ما يتصف به المتكلم من منزلة اجتماعية وأدبية وهذا يولد تأثيراً على المتلقي بوصفه حافزاً معنوياً يحتذي به الآخرون، وهو أبلغ مِنْ أن يأتي بضمير غائب، وهذا ما يفيد في تحقيق الأمر الثاني وغرضهُ الدعوة إلى التوحد ونبذ التفرقة والتنافر، فهو يتحدث بقطع عهدٍ على نفسهِ لترك الفرقة لكونه يعد شخصية وطنية لها مكانتها الاجتماعية فمن باب أولى أن يقتدي به الآخرون، فضلاً عن اختيار الشاعر لاسم الفعل كان دقيقاً فهو خطاب يدلُ على الغلظة, لعظمة ما يطلبه منهم (الوحدة) وكذلك المد الذي في صوت الالف في (هاكم) والذي يسمى مد التعظيم[٣١], وقد تكرر الألف ثماني مرات وهذا يفضي الى تعظيم أمر الوحدة والحث عليها, فهو يشترط عليهم لكي يبايع ويعطي يده يجب أن يكونوا متوحدين لا فرقة بينهم، لذا جاء البيت خبريًا في ظاهره إنشائيًا أمريًا في مبناه العميق يأمر أبناء وطنه بالتوحد.

وفي القصيدة نفسها بيت آخر يدعو فيه الى الوحدة ونبذ الفرقة, وأيضا جاء البيت خبريا في البناء إنشائيا في المعنى, إذ قال الشاعر[٣٢]:

وعدَ اللهُ بكُمْ أوطانَكم ولقد آن نجازُ الموعِدِ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبنى (البنية السطحية):

إن الفعل الماضي الذي بدأ به الشاعر وهو (وعد) ما هو إلا حدث وقع في الماضي ليعلم أن الله لا يخلف الوعد وليس من شأنه إخلاف الوعد, وهنا تقدم الجار والمجرور (بكم) على المفعول (أوطانكم) وذلك لغرض العناية والاهتمام بالمتقدم[٣٣] والذي عبر عنهم بالضمير (الكاف) فضلاً عن استعمال أدوات التوكيد وهي اللام الداخلة على (قد) مما زاد الأمر تأكيداً بأن إنجاز الموعد قد حان، فالفعل (آن) دل على الماضي القريب ولكي يقرب إنجاز الموعد دخلت (لقد)على الفعل الماضي فقربت دلالته الزمنية إلى الماضي القريب[٣٤], و(نجاز) ونجز يعني ((انْقَضى وفَنِيَ وذَهَبَ، فَهُوَ ناجِزٌ. نَجَزَ الوَعدُ يَنْجُزُ نَجْزاً))[٣٥] وإن ذكر المصدر(نجاز) في هذا البيت له وقع دلالي إذ إن المصدر يدل على الحدث[٣٦] المجرد من الزمن ، إلا أن في هذا البيت دلّ المصدر على الحال وذلك لأن السياق له دور كبير في كشف الدلالة الزمنية للمصدر, فاقترانه بالفعل (آن) لم يجرده من الزمن فالدلالة الزمنية تحدد بمعونة السياق والقرائن المتوافرة فيه؛ لأن الفعل والمصدر داخل كيان التركيب يتأثران بما يجاورها من ألفاظ .

أما المعنى (البنية العميقة):

إنَّ ابتداء الشاعر بالفعل (وعد) الذي يدل على الترغيب على إنجاز الفعل والتحريض عليه واستعماله أدوات التوكيد دعما للقوة الإنجازية, فعن طريق تلك الأدوات يمكن أن نفهم القصدية من وراء قول الشاعر فهو في ظاهر البيت يوجه خطاباً حماسياً لشباب وطنه واصفا إياهم بأهل المجد والسيادة في أبياته السابقة إذ قال[٣٧] :

أَنتمْ مُتِّعْتُمُ بِالسُّؤدَدِ يا شَبابَ اليَوْمِ- أَشْياخُ الغَدِ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فلا بدَّ لهم من إنجاز ما وعدوا به بلادهم بتوحدهم واتفاق كلمتهم فإن إلزام المتكلم نفسه ووعده للمخاطب بشيء فلا بد له من إنجاز ذلك الوعد[٣٨]. وفي البيت اللاحق يوضح الشاعر ما يدور في ذهن القارئ من سؤال ما هو ذلك الوعد؟؟ فتكون الإجابة دعوته إلى توحيدهم إذ قال[٣٩]:

كوِّنوا الوحدةَ لا تفسَخُها نَزَعاتُ الرأيِ والمعتقَدِ

فكل هذه الرسائل التي تبث لا بد من مقصد دلالي لم يكن غرضه الإخبار فقط بل أراد توجيه أوامر بصورة غير مباشرة إلى أبناء وطنه فهو يأمرهم ويحثهم على النهوض والتصدي لإصلاح الوطن، لأن الشباب هم مكمن الطاقات الإبداعية التي تنتظرها أوطانهم, فبنهوضهم سيحقق الله عز وجل وعدهُ لهذه الأوطان بالتطور والتحضر والرُّقي, و (آن نجاز الموعد) تعني أنهضوا فقد وصلتم إلى مرحلة التأهيل والاستعداد لخدمة وطنكم، وكأن الشاعر كان على ثقة كبيرة بالجيل الجديد فأشار إلى العلاقة الحميمة القائمة على الود والحنان ما بين الإنسان ووطنه وهذا يعني لحمةً لا انفكاك لها تمتد أفقياً عبر الأجيال وعمودياً بتجذر الإنسان بتراب الوطن, فجاء البيت خبريا في معناه الظاهري أمريا في معناهُ العميق بأمر أبناء وطنه بالوحدة الوطنية والنهوض.

يتبين مما تقدم أن للجمل الخبرية القدرة على أداء وظيفة الأمر, فكأنها تُنجز أعمالا غير الإخبار, فتأمر المتلقي بأوامر غير مباشرة, وهذا التحول الوظيفي للجمل لا يتأتى إلا للمتمكن من اللغة والقادر على استثمار طاقاتها الإبداعية.

ثانيا: النهي

النهي عند سيبويه هو نفي الأمر كقوله: ((لا تضرب نفي لقوله اضرب))[٤٠] وعرفه ابن الشجيري (ت ٥٤٢ هـ) إذ قال : ((هو المنع من الفعل بقول مخصوص مع علو الرتبة))[٤١] أما السيوطي (ت٩١١هـ)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فعرفه: ((النهي هو طلب الكف عن فعل))[٤٢], وللنهي صيغة واحدة وهي لا الناهية الجازمة مع الفعل المضارع كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾[٤٣], وقد ذكر السكاكي إن النهي يخرج لأربعة أغراض وهي الدعاء اذا كان مبتهلا الى الله, والالتماس اذا كان متساوي الرتبة، والإباحة، والتهديد[٤٤], أما السيوطي فقد ذكر ان النهي يخرج لثمانية معانٍ مجازية وهي[٤٥]:

١- الكراهة نحو : ﴿ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً﴾[٤٦].

٢- الدعاء نحو : ﴿ربنا لا تُزغ قلوبنا﴾[٤٧].

٣- الارشاد نحو : ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[٤٨].

٤- التسوية نحو : ﴿ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ﴾[٤٩].

٥- الاحتقار والتقليل نحو : { وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ﴾[٥٠].

٦- بيان العاقبة نحو : ﴿ولا تحسبنَّ الذين قتلوا في سبيل الله﴾[٥١].

٧- اليأس نحو : ﴿لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾[٥٢].

٨- الإهانة نحو:

وهناك أساليب تؤدي معنى النهي أشار اليها الدكتور محمد محمد أبو موسى[٥٣] وهي:

١- صيغ الأمر الدالة على الكف كقوله تعالى : ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾[٥٤]

٢- مادة نهي كقوله : ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾[٥٥]

٣- الجملة الخبرية المستعملة في النهي والتي تأتي في طريق التحريم: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾[٥٦]

وقد يرد النهي بشكل أخبار يقدمها منشئ النص الى المتلقي يكون مراده فيها النهي, وهو النهي غير الصريح, وأشار اليه ابن الشجري بقوله: ((وقد ورد النهي بغير هذه الصيغة, وذلك قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾[٥٧]))[٥٨], و ينتج النص معنى النهي غير الصريح عبر القرائن اللفظية داخل الجملة أو عبر القرائن السياقية داخل وخارج الجملة, وهذا النهي نوع من البلاغة في الكلام يتماشى مع السليقة العربية في الكلام, إذ إن العرب تميل الى الإبهام أكثر من الايضاح ليكون الكلام أبلغ من التصريح, وقد وظف الشبيبي هذا اللون البلاغي في أبياته ولا سيما في قصائده الوطنية التي أراد أن يوصل عن طريقها رسالة مبطنة الى أبناء وطنه بجمل خبرية في ظاهرها إنشائية (تنهى عن شيء) في مضمونها, وسنورد بعض الأبيات الشعرية نكتشف فيها معنى النهي على الرغم من ورودها بجمل خبرية وقد بلغت الأبيات التي خرج الخبر فيها الى معنى النهي ما يقارب خمسة وعشرين بيتا.

قال الشاعر[٥٩] **:**

نِيامٌ وَلكنَّ البَطالَة مَرْقَدٌ وشِرْبٌ ولكنَّ الجَهالة راحُ

المبنى (البنية السطحية):

البيت من قصيدة بعنوان (الحب الطاهر), ينتقد فيها حال البلاد التي وصلت اليه في أواخر أيام الحكم العثماني, فرفع الشاعر صوتهُ منتقداً نومة الشعوب ومستنهضاً الشباب العراقي الذي عاش في حقبة زمنية شاع فيها ظلم وتعسف الأتراك، وقد افتتح الشاعر البيت باسم الفاعل (نيام) المجموع للدلالة على كثرة النيام من أبناء وطنه, وقد نُكر اسم الفاعل بتنوين ليدل على الحدث الخالي من الزمن, وفيه شيء من الثبات[٦٠]، فالثبات احتمالي وليس بقطعي كما أن التنوين أضاف إليه صفة العموم, ثم جاء بلفظة (لكن) وهي في الأصل تأتي للاستدراك[٦١]. إلا إنها جاءت في هذا البيت خلاف ذلك إذ يتفاجأ القارئ بعدم وجود كلام بعدها يغاير الكلام الأول فالأصل في (لكن) تقع بين معنيين مغايرين, وأوضح ابن يعيش ذلك فقال: ((...ولابدَّ أنْ يكون خبر الثاني مخالفاً لخبر الأول لتحقيق معنى الاستدراك, ولذلك لا تقع إلاّ بين كلامين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مغايرين في النفي والإيجاب..))[٦٢] وفي هذا البيت عملت (لكنَّ) عمل (إن), وقد قرر الفراء إن (لكن) إذا اقترنت بالواو وكانت مشددة أفادت التوكيد وإذا لم تقترن بالواو وخففت نونها أفادت الاستدراك, قال: ((ألا ترى أنك تقول: لم يقم أخوك بل أبوك ثم تقول: لم يقم أخوك لكنْ أبوك، فتراهما بمعنى واحد، والواو لا تصلح في بل، فإذا قالوا (ولكن) فأدخلوا الواو تباعدت من (بل) إذ لم تصلح الواو في (بل)، فآثروا فيها تشديد النون، وجعلوا الواو كأنها واو ودخلت لعطفٍ لا لمعنى بل))[٦٣]، ثم جاء بـ (البطالة) ليبين للمتلقي أن المقصود من النوم هو الكسل والبطالة, لا النوم المعروف الذي يلتجئ اليه الانسان للراحة بعد التعب, وكذلك فعل في الشطر الثاني, إذ عطف (شَرْبٌ) على (نيام) والشرب جمع شارب, قال الزبيدي: ((الشَّرْب بالفَتْح: القَومُ يَشْرَبُون ويُجْمِعُون عَلى الشَّرَاب. قَالَ ابْنُ سِيدَه: فَأَمَّا الشَّرْبُ فَاسْمٌ لجَمْعِ شَارِبٍ كرَكْبٍ ورَجْلٍ))[٦٤], وهذا الجمع يدل على العموم, وهو يعني بذلك شرب الخمر, لأنه أعقب الشرب بلفظة (الجهالة)؛ ليبين أن شرب الخمر يؤدي بالإنسان الى فقد العقل وهو أساس الجهل والعمى.

أما المعنى (البنية العميقة):

ابتدأ الشاعر البيت بالتشبيه بقوله (نيام) فالقوم الذين يتقاعسون عن تغيير واقعهم الرديء كالنيام, والنائم لا يغير من حاله شيئا, ثم جاء الشاعر بتشبيه بليغ وهو (ولكن البطالة مرقد) إذ شبه البطالة بالقبر الساكنِ الذي لا حياة فيه, وهي احدى المعاني التي ذكرها ابن منظور وأكثرها تناسباً مع سياق البيت, إذ قال: ((ويحتمل أَن يكون المَرْقَد مصدراً ويحتمل أَن يكون موضعاً وهو القبر))[٦٥] وفي هذا التشبيه مبالغة في وصف هؤلاء الكسالى، لأن قيمة الإنسان بعمله وما يقدمه من خدمات لمجتمعهِ، فحذف الأداة لغرض تقريب الصورة إلى ذهن المتلقي والمبالغة في قوة التشابه بين المشبه والمشبه به[٦٦], فكل تلك التشبيهات أسهمت في إثراء المعنى وذلك برسم صورةٍ للإنسان المتكاسل وتشبيهه بالقبر, فهو ينهاه بصورة غير

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

مباشرة عن التكاسل, فبهذا يكون المتكلم أو المنشئ قد حقق هدفه وغايته وهي النهي عن الكسل، لكون الإنسان العاقل لا يرضى أن يصفه أحدٌ بهذا الوصف، وهو الرقود كالموتى؛ لأنه شيء مذموم.

وفي الشطر أيضا ابتدأ الشاعر بتشبيه آخر وهي (شَرْبٌ) ومراده أنهم سُكارى, والجاهل يشابه السكران في فقدان العقل والتخبط وتضييع الحقوق, ولكي يبين الشاعر مراده عقب ذلك بقوله (ولكن الجهالة راح), والراح اسم من أسماء الخمر(٦٧), وهو تشبيه بليغ آخر, إذ شبه الجهالة بالخمر, فعِبْرَ هذه التشبيهات أراد الشاعر أن ينهى عن التقاعس عن السعي الى تغيير حال المجتمع وتخليصه من البؤس والركود بسبب سياسة الدولة العثمانية, فجاءت الجملة خبرية في المبنى إنشائية (نهي) في المعنى.

يتبين مما تقدم أن الجمل الخبرية تحمل دلالة النهي في بعض الأحيان فتظهر خبرية في بنيتها السطحية (نهي) في بنيتها العميقة, وقد كان الشاعر الشبيبي متمكنًا من أدوات اللغة التي أهّلته لتقديم جمل لها ظاهر ولها باطن يختلف عن ذلك الظاهر.

الخاتمة

لقد توصل البحث إلى جملة من النتائج كان من أهمها:

١- إن خروج الأخبار من معناها الحقيقي إلى معانٍ أُخرى شكل ظاهرة في شعر الشبيبي, إذ يحتاج القارئ إلى وقفة تأملية ليصل إلى أفكاره العميقة.

٢- إن جل قصائدِهِ الاخبارية جاءت لغرض توجيه الناشئة من أبناء وطنه وتوعية أذهانهم أو نهي ابناء قومه عن الرضوخ وعدم الخوف من المحتل والمطالبة بحقوقهم.

٣- استعمل شاعرنا مبدأ التأدب في حواره مع المخاطب, فلم يأمره أو ينهاه بصورة مباشرة بل عبَّر عن تلك الأوامر والنواهي بأخبار تُفهم من السياق.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤- إن اغلب أبياتهِ الأمرية في معناها العميق تدعو إلى نبذ التفرقة والحث على الوحدة .

٥- كان لإسلوب النهي حضورًا واسعًا مقابلة بإسلوب الأمر فهو يقوم بتوجيه الناشئ وينهاهم عن الخطأ وعدم الوقوع به.

٦- عمل الشبيبي مصلح اجتماعي في الكثير من قصائدهِ لذا نراه يكثر استعمال الأوامر والنواهي في شعره.

الهوامش:

[١]- الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها, وسنن العرب في كلامها, أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي, الناشر: محمد علي بيضون, ط١, ١٩٩٧: ١٣٣ .

[٢]- أدب الكاتب, أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدينوري (ت٢٧٦هـ), تح: محمد محيى الدين عبدالحميد, المكتبة التجارية - مصر, ط١, ١٩٦٣: ٧ .

[٣]- الصاحبي في فقه اللغة, ابن فارس: ١٣٣ .

[٤]- مفتاح العلوم, السكاكي, يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ), ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م:١٦٤ .

[٥]- الإيضاح في علوم البلاغة, محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت٧٣٩هـ), تح: محمد عبد المنعم خفاجي, دار الجيل – بيروت, ط٣, (د.ت): ١/٥٥-٥٧ .

[٦]- مفتاح العلوم, السكاكي :١٦٤ .

[٧]- الإيضاح في علوم البلاغة, للقزويني : ٣/ ٥١ - ٥٢.

[٨]- ينظر: مفتاح العلوم , السكاكي : ١٦٦ .

[٩]- علوم البلاغة, البيان والمعاني والبديع, أحمد مصطفى المراغي, دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان, ط٣, ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م: ٤٦ , وينظر البلاغة فنونها وأفنانها, فضل حسن عباس, دار الفرقان , ط٢ , ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩ م : ٧٨-١٠٩ .

[١٠]- ديوان لبيد بن ربيعة العامري , دار صادر بيروت , د ط , د ت : ٣٦ .

[١١]- سورة القصص: ٢٤.

[١٢]- سورة القصص: ١٦.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[١٣]- ديوان الرصافي , شرحه وصححه : مصطفى السقا , دار الفكر العربي , ط٤, ١٣٧٣هـ- ١٩٥٣ م : ٦٢ .
[١٤]- سورة الاسراء: ٨١.
[١٥]- سورة النساء: ٩٥.
[١٦]- سورة آل عمران: ١٨٥ .
[١٧]- ينظر: مفتاح العلوم , السكاكي : ١٧٠-١٧١ , وعلوم البلاغة , مصطفى المراغي : ٤٩- ٥٠ .
[١٨]- علوم البلاغة البيان , المعاني , البديع , أحمد مصطفى المراغي : ٥٢.
[١٩]- الديوان: ١٤٢ .
[٢٠]- ينظر : الشيخ محمد رضا الشبيبي حياته وشعره , سمر الصفار : ١٢٢ .
[٢١]- ديوان الشبيبي, محمد رضا الشبيبي, جمعية الرابطة العلمية الأدبية, مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة, ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م: ٤٤ – ٤٥ .
[٢٢]- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ), دار الكتاب العربي – بيروت, ط٣, ١٤٠٧ هـ: ٥٦/١ .
[٢٣]- سورة البقرة: ٢٣٣.
[٢٤]- ينظر: الإحكام في أصول الأحكام, أبو الحسن سيد الدين علي بن ابي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت٦٣١هـ) , تحقيق: عبد الرزاق عفيفي, المكتبة الاسلامية, بيروت – لبنان , (د.ط) , (د.ت): ١٠/٢.
[٢٥]- تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان, عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي, تح: عبد الرحمن المعلا اللويحق, مؤسسة الرسالة, ط١, ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م : ١٠٤ .
[٢٦]- الأمالي, ابن الشجري : ٤١٠/١ .
[٢٧]- شرح المفصل, ابن يعيش : ٢٨٩/٤ .
[٢٨]- الكتاب , سيبويه : ١٠٠/٣ .
[٢٩]- الديوان: ٨١ .
[٣٠]- معجم اللغة العربية المعاصر, أحمد مختار عبدالحميد عمر (ت١٤٢٤هـ) , عالم الكتب , ط١ , ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م , مادة (بيع): ٢٧٣/١ .
[٣١]- ينظر: الاتقان في علوم القرآن, السيوطي: ١/ ٣٣٦.
[٣٢]- الديوان: ٨١ .
[٣٣]- ينظر: مفتاح العلوم, السكاكي: ١/ ٢٣٦.
[٣٤]- ينظر: معاني النحو, فاضل السامرائي : ٣٠٩/٣ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[٣٥]- تاج العروس, الزبيدي, مادة نجز: ٣٤٢/١٥. .

[٣٦]- ينظر: همع الهوامع , السيوطي : ٩٥/٢ , و بدائع الفوائد, محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ), تح: محمد الإسكندراني - عدنان درويش, دار الكتاب العربي – بيروت, (د.ط), (د.ت): ٤٦٨/٢ .

[٣٧]- الديوان: ٨١.

[٣٨]- ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي, محمود أحمد نحلة, دار المعارف الجامعة, الاسكندرية – مصر, (د.ط), (د.ت): ٦٨.

[٣٩]- الديوان: ٨١.

[٤٠]- الكتاب , سيبويه : ١٣٦/١ .

[٤١]- الأمالي, ابن الشجري: ٤١٤/١ .

[٤٢]- الإتقان في علوم القرآن, عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ), تح: محمد أبو الفضل إبراهيم, الهيئة المصرية العامة للكتب, (د.ط), ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م : ٢٧٨/٣.

[٤٣]- سورة النجم :٢٣ .

[٤٤]- ينظر: مفتاح العلوم , السكاكي: ٣٢٠ .

[٤٥]- الاتقان في علوم القرآن, السيوطي: ٣/ ٢٧٨ – ٢٧٩.

[٤٦]- سورة الاسراء: ٣٧ .

[٤٧]- سورة آل عمران: ٨.

[٤٨]- سورة المائدة: ١٠١.

[٤٩]- سورة الطور: ١٦.

[٥٠]- سورة طه: ١٣٠.

[٥١]- سورة آل عمران: ١٦٩.

[٥٢]- سورة التوبة: ٦٦

[٥٣]- دلالات التراكيب – دراسة بلاغية- , الدكتور محمد محمد أبو موسى, مكتبة وهبة, ط٢, ١٩٨٧: ٢٥٨

[٥٤]- سورة الحج : ٢٣.

[٥٥]- سورة النحل:٩٠.

[٥٦]- سورة النساء : ٢٣.

[٥٧]- سورة النساء : ٢٣ .

[٥٨]- الأمالي ابن الشجري : ٤١٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

[٥٩]- الديوان: ٤١ .
[٦٠]- ينظر: معاني النحو, فاضل السامرائي: ١٧٦/٣ .
[٦١]- ينظر: همع الهوامع , السيوطي: ١٨٤/٣ .
[٦٢]- شرح المفصل , ابن يعيش: ٥٦١/٤ .
[٦٣]- معاني القرآن, الفراء: ٤٦٥/١.
[٦٤]- تاج العروس, الزبيدي, مادة (شرب): ٣/ ١١١.
[٦٥]- لسان العرب, ابن منظور, مادة (رقد): ٣/ ١٧٠٢ .
[٦٦]- ينظر: علوم البلاغة, البيان والمعاني والبديع, أحمد مصطفى المراغي: ٢٣٣ .
[٦٧]- ينظر: تاج العروس, الزبيدي, مادة (روح): ٦/ ٤١٧.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- الإتقان في علوم القرآن, عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ), تح: محمد أبو الفضل إبراهيم, الهيئة المصرية العامة للكتب, (د.ط), ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

٢- الإحكام في أصول الأحكام, أبو الحسن سيد الدين علي بن ابي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت٦٣١هـ) , تحقيق: عبد الرزاق عفيفي, المكتبة الاسلامية, بيروت – لبنان , (د.ط) , (د.ت).

٣- أدب الكاتب, أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروري الدينوري (ت٢٧٦هـ), تح: محمد محيى الدين عبد الحميد, المكتبة التجارية - مصر, ط١, ١٩٦٣.

٤- آفاق جديدة في البحث اللغوي, محمود أحمد نحلة, دار المعارف الجامعة, الاسكندرية – مصر, (د.ط), (د.ت): ٦٨.

٥- الأمالي، ابن الشجري, هبة الله بن علي بن حمزة المعروف بابن الشجري (ت٥٤٢هـ), تح: محمود محمد الطناحي, مطبعة الخانجي– بمصر, ط١, ١٤١٣هـ – ١٩٩١م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٦- الإيضاح في علوم البلاغة, محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت٧٣٩هـ), تح: محمد عبد المنعم خفاجي, دار الجيل – بيروت, ط٣, (د.ت).

٧- تاج العروس, محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني ابو الفياض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت١٠٢٥هـ), تح: عبد الستار أحمد فرّاج وآخرون, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – دولة الكويت, ط١, من ١٩٦٥ إلى ٢٠٠١م.

٨- تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان, عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي, تح: عبد الرحمن المعلا اللويحق, مؤسسة الرسالة, ط١, ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

٩- دلالات التراكيب – دراسة بلاغية- , الدكتور محمد محمد أبو موسى, مكتبة وهبة, ط٢, ١٩٨٧.

١٠- ديوان الرصافي, معروف عبد الغني الرصافي (ت١٣٦٥هـ), شرحه وصححه: مصطفى السقا, دار الفكر العربي, ط٤, ١٣٧٣هـ ١٩٥٣ م.

١١- ديوان الشبيبي, محمد رضا الشبيبي, جمعية الرابطة العلمية الأدبية, مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة, ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م.

١٢- ديوان لبيد بن ربيعة العامري, دار صادر بيروت , (د.ط) , (د.ت).

١٣- شرح المفصل للزمخشري, أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش (ت٦٤٣هـ) تح: الدكتور إميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان, ط١, ١٤٢٣هـ - ٢٠٠١م.

١٤- الشيخ محمد رضا الشبيبي حياته وشعره , سمير الصفار, دار الزهراء – بيروت, ط١, ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٥-الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها, وسنن العرب في كلامها, أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ), الناشر: محمد علي بيضون, ط١, ١٤١٨هـ -١٩٩٧.

١٦-علوم البلاغة, البيان والمعاني والبديع, أحمد مصطفى المراغي دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط٣ , ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٧-الكتاب, عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ), تحقيق وشرح: عبد السلام هارون, مكتبة الخانجي - القاهرة, ط٣, ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٨-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ), دار الكتاب العربي – بيروت, ط٣, ١٤٠٧ هـ.

١٩-لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ), تح: عبد الله علي الكبير, محمد أحمد حسب الله, هاشم محمد الشاذلي, دار المعارف – القاهرة, (د.ط), (د.ت).

٢٠-معاني القرآن, أبو زكريا, يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ), تحقيق ومراجعة: أحمد يوسف النجاتي, محمد علي النجار, عبد الفتاح إسماعيل الشبلي, دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر, (د.ط), (د.ت).

٢١-معاني النحو, فاضل السامرائي, دار الفكر – الاردن, ط١, ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٢-معجم اللغة العربية المعاصر, أحمد مختار عبدالحميد عمر (ت١٤٢٤هـ), عالم الكتب, ط١, ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٣-مفتاح العلوم, يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت٦٢٦هـ), ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط٢, ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٤-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي المشهور باسم جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ), تح: أحمد شمس الدين, دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان, ط١, ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ترتيب الآيات من منظور القراءة الحداثيّة دراسة نقدية

أ.د. ستار جبر الأعرجيّ

الباحث عبد الخالق مرحب تمكين

جامعة الكوفة / كلية الفقه

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19839

الملخص:

من الإشكاليات التي تواطأ الحداثيون على ترديدها و الإيفاد عليها هي مسألة التمازج بين الآيات المكية و الآيات المدنية داخل السورة الواحدة، فأرجعوا ذلك مرة إلى ظروف التدوين وأخرى إلى طبيعة النزول التدريجي، وقد حاول البحث كشف عثار الإشكاليات ونقدها بشكل عمودي، والمسألة التاريخية الأخرى تتعلق بأواصر البينيّة بين الترتيب و الناسخ و المنسوخ وسعى البحث إلى المفاتشة في طبيعة العلاقة القائمة.

الكلمات المفتاحية: المقاربات البينية، ترتيب الآيات، السور وتاريخ القرآن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The order of verses from the perspective of modernist reading - a critical study

Prof.Dr. Sattar Jabr Al-Araji

Researcher Abdul Khaliq Marhab Tamkeen

University of Kufa / Faculty of Jurisprudence

Summary:

One of the problems that the modernists conspired to repeat and delegate is the issue of mixing between the Meccan verses and the civil verses within the same surah, so they attributed that time to the conditions of codification and another to the nature of the gradual descent that necessitated that. The other is related to the inter-linkages between the arrangement, the abrogator, and the abrogated. The research sought to discuss the nature of the existing relationship.

Keywords: interdisciplinary approaches, order of verses, surahs and history of the Qur'an

المطلب الأوّل: الترتيب ومعرفة المكي والمدني

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أولا: آيات مكية في سور مدنية و العكس

من أكثر المشاغل التي تساءل عنها أصحاب القراءات الحداثيّة وألحّوا في عرضها والتردد عليها هي مسألة وجود آيات مدنيّة في سور مكيّة ووجود آيات مكيّة في سور مدنيّة، وسلكوا في تفسير هذه المسألة اتجاهات تعارض تماما ما ورد في المدونات التراثية

لذا انصرف الاستفهام الأكبر عند أركون إلى بِنية السورة من جهة وترتيبها في المصحف من جهة أخرى، فالتفاسير القديمة تُطلع القارئ أنّ السورة الواحدة تتألف من آيات مكيّة ومدنيّة معاً، وكما تفيد أسباب النزول أنّ ترتيب هذه الآيات في المصحف لا يتطابق و ترتيب النزول، ومعنى ذلك أنّ الوحدات النصية (السور) دوّنت على نحو لا يتطابق وتسلسل نزول لوحي[١]، ويعترف أركون أنّ هذا " عائق دون تورخة القرآن"[٢] وسلك المتن الأركوني في معالجة هذه المسألة مسلكاً متماهيا فيه مع الاستشراق بشكل واضح، تحديدا مع نولدكه في قراءته لسورة الكهف ؛ فيذهب أركون أن السورة بمجملها مكيّة ما عدا الآيات ٢٦ـ ٣١، ٨٣ـ ١٠١.[٣] يسكت أركون عند هذا العرض دون أن يوضح الأسباب الذي دفعته لهذا الاختيار، بينما يُلاحظ أن نولدكة يرجع الآيات المستثناة في السور المكيّة إلى أحداث تدوين القرآن وما احتف بها من روايات متعارضة، فيرى أن الآيات " انتُزعت من سياق آخر ووضعت عمدا في مكانها الحالي"[٤] .

إن نظم السورة المباركة يأنف عن هذه الشبهة وقد نفى العلامة الطباطبائي ادعاء وجود آيات مستثناة في السورة، لأن سياقها النصي لا يعين على ذلك[٥]، فآياتها آخذ بعضها بالآخر، ضمن مناخ قصصي متتابع، وكل قصة معقودة بهدف خاص مبدؤه توحيد الله ونفي الشركاء له.

والجدير بالذكر أنّ هناك حداثيون آخرون أرجعوا افتراض وجود آيات مستثناة إلى فعل التدوين، يصرّح بذلك الشرفي ملخّصاً رأيه أن " التمازج الموجود بين الآيات المكية والآيات المدنية في نفس السورة ثمرة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الظروف التي حفّت بجمع القرآن وتدوينه، ثم كان المجهود الإيماني يعمل على عقلنة هذه العملية التي لا تخلو في البداية من اعتباطيّة"(٦)

إن الاعتباطيّة التي يتحدّث عنها الشرفي تفتقر إلى التدليل والتمثيل، فمروية خزيمة بن ثابت التي تتضمّن أنّه استدرك على لجنة عثمان آيتين من سورة التوبة لا تتناسب مع الرأي الذي ذهب إلية، فلا اشارة في هذه الروايات أن التمازج سببه ظروف التدوين أو مروياته، يضاف إلى ذلك معارضة الرواية مع مرويات أخرى وخروجها عن المعقول من عدة جوانب(٧).

أمّا الجابريّ فتقع قراءته في موقفين متناقضين، فمرة يذهب أنّ تداخل الآيات ليس أكثرمن تخمين وظن، وفي موضع آخر يرى أنّه من فعل جمَّاع القرآن:

يتوّعد القارئ أنّه حريص " على الاحتفاظ بوحدة السورة، متحررين مما ترسخ من تصنيفات لا شيء يؤسسها سوى الظن و التخمين، مثل القول بآيات مدنية داخل سور مكية أوالعكس، و البحث لكل آية أو سورة عما اعتقد هذا الراوي أو ذاك أنه سبب نزولها"(٨)	في موضع آخر يعترف عكس ما قاله سابقا" جامعوا القرآن في المصحف قد أدرجوا سورا مكية ضمن سور مدنية معتمدين في الغالب طول السورة مقياسا للترتيب"(٩)

ومن الضروري أن يُسأل الجابري: كيف استطاع تجاوز إشكاليّة وجود آيات مدنية في سور مكية و العكس؟ اجمالا يمكن القول أنّه سلك ثلاثة اتجاهات لمعالجة هذه المسألة:

١ـ نفي القول بوجود تمازج في السورة اعتمادا على السياق: مثال ذلك نفيه أن تكون الآية (وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) طه:١١٤مدنية؛ لأن سياق السورة يدل على

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مكيتها، " فالآية متصلة بما قبلها وما بعدها كما يلي: (وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا) ١١٣، فإذا كان لم يحدث لهم ذكرا ولم يأمنوا ولم يهلكهم الله كما فعل بالأقوام الماضية، فإن ذلك ليس راجعا إن الله لم يستطع حملهم على الإيمان أو لم يقدر على اهلاكهم، كلا إنه يمهلهم كما امهل الذين من قبلهم (فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ) أن يخلف وعده ، فانتظر حتى ينزل عليك القرآن كله ثم احكم بعد ذلك (وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ) بتنفيذ وعيده من قبل أن يقضى إليك وحيه كلّه"[١٠] ومِن المفسرين من درج على استعمال هذه الطريقة.[١١]

٢ـ التجزئة الاستشراقية: من مظاهر تطبّع الجابري بمعطيات القراءة الاستشراقيّة تجزئتهِ سورة المدثّر إلى سورتين (١ـ ١٠) (١١ـ ٥٦) رغم وعوده الكثيرة بالحفاظ على توقيف ترتيب السورة، إلا أنه يقرر أن الآيات (١ـ ١٠) تفترق في " مضمونها وأسلوبها وبين مضمون وأسلوب بقية آياتها"[١٢] ولا يختلف ما قاله الجابري هنا عمّا تجاسر عليه بلاشير من قبل من تقطيع السورة إلى قسمين (١ـ ٨) (٩ ـ ٥٦)[١٣] وتحرير المسألة أنّ الذاهبين إلى التشطير يرون أن الآيات (١ـ ٨) من أوّل ما نزل في مكة والبقية متأخر في نزوله. وهنالك جدل دائر بين المؤرخين في أوّل ما نزل، ويرجّح العلامة الطباطبائي أن سياق سورة العلق ظاهرٌ في كونه أوّل ما نزل مقارنة بسياق سورة المدثّر اضافة إلى ذلك أنّ نفس السورة صريح في أن النبي(ص) قرأ لهم آيات سابقة من القرآن وقابلوه بالتكذيب.[١٤] ولا يستبعد نادر الحمامي أن الجابري استفاد من تجزئة المستشرق Hirschfeld هيرشفيلد الذي عمد إلى تفتيت سور المصحف إلى إجزاء موضوعية ، والجابري بصنيعه يقترب من تصور هذا المستشرق[١٥]

٣ـ القول بانفتاح السورة : ومؤدى هذا الرأي أن " السورة الواحدة في القرآن قد تبقى مفتوحة فيستمر نزول آياتها، وخلال ذلك تنزل سور أخرى بعضها يبقى مفتوحا وبعضها الآخر قد يُقفل" [١٦]والحقيقة أن هذا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الرأي ليس للجابري وإنما هو لابن عاشور المفسّر، ومفاد رأيه أنه حاول تقديم فهم جديد لعبارة القدامى (سورة كذا نزلت بعد سورة كذا) فالمقصود ابتداء نزول السورة الأولى وليس السورة برمتها، هذا ما عبّر عنه بمناسبة تعرضه لسورة آل عمرآن وترتيبها بالنسبة لسورة البقرة، فقال " إننا بينا إمكان تقارن نزول سور عدّه في مدّه واحدة، فليس معنى قولهم نزلت سورة كذا بعد سورة كذا مراداً منه أنّ المعدودة نازلة بعد أخرى، وإنما ابتدئ نزولها بعد ابتداء نزول التي سبقتها"[١٧] وإذا صدق هذا الرأي تبرز إشكالية تحديد السور التي بقيت مفتوحة واستمر نزولها بين الفترتين، وهذا مالم يتطرق إليه ابن عاشور كما تغافل عنه الجابري.

وميل الجابري إلى الرأي السابق يبيّن أنّه لم يستطع التحرر من وجود آيات مستثناة في السورة الواحدة بقدر ما أذعن بوجود ذلك، على الرغم من أنه عدّ ذلك من قبيل التخمين و الاجتهاد. وهنا تحديدا يمكن التوصّل إلى وجود نوع من الترميق و التلفيق المنهجي في عمل الجابري؛ فيلاحظ عليه المزج بين محاولات الموروث الإسلامي والتقيّد بها، وبين محاولات الإستشراق خصوصا عند نولدكه و بلاشير، إضافة إلى تصوّر يقترب من تصورّ هيرشفيلد في تفتيت السور بلحاظ مواضيعها، ولا يبدو أنه خرج عن محددات هذا المزج.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السورة	الآيات المستثناة عند ابن عباس (ت: ٦٨)	الآيات المستثناة عند قتادة (ت: ١١٨)	الآيات المستثناة عند مقاتل بن سليمان (ت: ١٥٠)
الأنعام	٢٠، ٩١، ٩٣، ١١٤، ١٥١	٩١، ١١٤	-----
الأعراف	-----	١٦٣	١٦٣، ١٧٢
يونس	-----	-----	٩٤
هود	١١٤	١١٤	١٢، ١٧، ١١٤
يوسف	-----	١، ٣، ٧	-----
إبراهيم	٢٨ـ ٢٩	٢٨ـ ٢٩	-----
النَحل	٩٣ـ ٩٥	-----	-----
الإسراء	٧٣ـ ٨٠	٧٣ـ ٨٠	٦٠، ٧٣، ٧٦، ٨٠، ٨٥
الكهف	٢٨	-----	-----
الفرقان	٦٨ـ ٧٠	-----	-----
الشعراء	٢٢٤ ـ ٢٢٧	-----	١٩٧ ، ٢٢٤
القصص	٨٥	-----	٥٢ـ ٥٥
العنكبوت	-----	١ـ ١٠	-----
لقمان	٢٧ـ ٢٩	٢٧ـ ٢٨	-----
السجدة	١٨ـ ٢٠	-----	-----
سبأ	-----	٦	-----
الصافات	١٠٢	-----	-----
الزمَر	٥٣ـ ٥٥	٢٣، ٥٣	-----
غافر	٥٦ـ ٥٧	٥٦ـ ٥٧	-----
الشورى	٢٣ـ ٢٦	٢٣ـ ٢٦	-----
الزُخرف	-----	-----	٤٥
الجاثية	١٤	١٤	-----
الأحقاف	١٠، ٣٥	١٠، ٣٥	-----
ق	٣٨	٣٨	-----
النجم	٣٢	٣٢	-----
القمر	-----	-----	٤٤ـ ٤٦
الواقعة	٢٨	٢٨	-----
القلم	٤٨ـ ٥٢	٤٨ـ ٥٢	-----
المزمّل	١٠ـ ١١	-----	-----

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المرسلات	٤٨	-----	-----

آيات مدنية في سور مكية[١٨]

آيات مكية في سور مدنيّة [١٩]

السورة	الآيات المستثناة عند ابن عباس	الآيات المستثناة عند قتادة
البقرة	٢	-----
الأنفال	٣٠ـ ٣٦	٣٠
الرعد	٣١، ٣٢	٣١، ٣٢
الحَجّ	١٩ـ ٢١	٥٢ـ ٥٥
الحجرات	١٣	١٣

ويُلاحظ البحث أن الاختلاف في عدّ الآيات المستثناة بدأ بالظهور مع التابعين ، لكن بقي محدودا بينهم فضلا عمّا هو مشترك بينهم من الآراء،

واللافت أنّه كلما ابتُعد عن عصر التابعين باتجاه المفسرين المتقدمين يُشاهد أنّ الاختلاف يتسع ويتمدد ليشمل آيات أخرى ما كانت محلّ اختلاف أو تعدد آراء، كما يظهر هذا مشخصاً في سورة النّحل فيذكر الرازي أقول مختلفة إلى مستوى التعاكس بينها؛ فمن يقول أنَّ الآيات من (١ـ ٤٠) مكي و الأخر مدني و العكس من ذلك(١ـ ٤٠) مدنيّ والمتبقي مكيّ.[٢٠]

وهنا ينبلج سؤال جدير بالعناية يختص بمنشأ هذا الاختلاف و البحث في التجذير المعرفي له؟

من المُحقق أنّ القرآن الكريم نزل منجماً في أحداث متفاوتة ووقائع مختلفة طيلة عشرين عاماً 21 وهذه الأحداث تتسلسل وفقها الآيات زمنياً، فيكون المكي أولا ثم المدني ثانياً، لكن الناظر في المصحف الحالي يجد أنّ عدداً غير قليل من الآيات يخرج عن هذا النسق؛ فإن ترتيبها المصحفيّ لا يتلاءم وتاريخ نزولها.

وينقل الزركشي كلاماً لعز الدين بن عبد السلام[٢٢]، يقول فيه." فإن القرآن نزل في نيف وعشرين سنة في أحكام مختلفة ولأسباب مختلفة ; وما كان كذلك لا يتأتى ربط بعضه ببعض ; إذ لا يحسن أن يرتبط تصرف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإله في خلقه وأحكامه بعضها ببعض ; مع اختلاف العلل والأسباب ; كتصرف الملوك والحكام والمفتين، وتصرف الانسان نفسه بأمور متوافقة ومتخالفة ومتضادة . وليس لأحد أن يطلب ربط بعض تلك التصرفات مع بعض ، مع اختلافها في نفسها واختلاف أوقاتها"[23]

ورُدَّ كلامه أنه وهمٌ منهُ لأنّ آيات القرآن على " حسب الوقائع تنزيلاً وعلى حسب الحكمة ترتيباً"[24] والحق أن هذا الكلام يجعل للقرآن ترتيبين، أحدهما: حسب الوقائع، والآخر: حسب الحكمة (التلاوة).

ولكن يبقى السؤال مطروحاً، **هل الترتيب بحسب الحكمة يتآلف مع الترتيب حسب الوقائع؟**

هناك اجابات فيها نوع من المصادرة على المطلوب ، تُظهر أنّ (ترتيب التلاوة قد لا يتفق مع ترتيب النزول)[25] والحق أنّ هذا الجواب يُعيد تدوير المُعطى في النتيجة، ليخرج بتحصيل حاصل للمسألة، فلا معنى جديد فيه.

ويقرر السيد الطباطبائي المسألة مليّاً، ليقول" هناك ما لا يحصى من روايات أسباب النزول يدل على كون آيات كثيرة في السور المدنية نازلة بمكة و بالعكس و على كون آيات من القرآن نازلة مثلا في أواخر عهد النبي ص و هي واقعة في سور نازلة في أوائل الهجرة و قد نزلت بين الوقتين سور أخرى كثيرة"[26].

ولعل الشيخ معرفة كان من أكثر من بسطَ القول في حسم القضية، يقول" ينبغي أن لا نتغافل جانب أصالة السياق، في الآيات فإنها محفوظة بحسب طبيعتها الأولية"[27]ومعنى ذلك أنّ الأصل الأولي هو البناء على أنّ الترتيب القائم هو ترتيب النزول إلا إذا ثبت خلافهُ بدليل، ولم يثبت إلا نادراً[28] وعلى هذا يكون " الترتيب الحالي لمعظم آيات القرآن يطابق ترتيب النزول كما جاء في روايات الفريقين، فإنّ كتّاب الوحيّ كانوا يكتبون الآيات متتالية وحسب ترتيب النزول،وكلما نزلت بسملة كانوا يفهمون منها انتهاء السورة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السابقة وبداية سورة أخرى"[29] بينما يلتفت محمّد عبد الله دراز إلى ملحظ آخر وهو أنّ القرآن قد أخبرَ المسلمين بمكة بأحداثٍ سوف تجري لهم في المدينة، فيكون هذا من قبيل الإعجاز الغيبيّ[30].

ويلوذ الزرقاني بالتناسق البياني والإنسجام الإحكاميّ في تجاوز هذه الإشكالية ، فيتساءل " كيف اتّسق للقرآن هذا التألف المعجز ؟ وكيف استقام له هذا التناسق المدهش ؟ على حين أنه لم يتنزّل جملة واحدة ، بل تنزّل آحاداً مفرّقة تفرّق الوقائع والحوادث في أكثر من عشرين عاماً !"[31] وإذا كان كذلك فلا ريب " أن هذا الانفصال الزماني، وذاك الاختلاف الملحوظ بين هاتيك الدواعي ، يستلزمان في مجرى العادة التفكّك والانحلال، ولا يدعان مجالا للارتباط والاتصال بين نجوم هذا الكلام .

أما القرآن الكريم فقد خرق العادة في هذه الناحية أيضاً: نزل مفرّقاً منجماً، ولكنه تمّ مترابطاً محكماً. وتفرّقت نجومه تفرّق الأسباب، ولكن اجتمع نظمه اجتماع شمل الأحباب . ولم يتكامل نزوله إلا بعد عشرين عاماً، ولكن تكامل انسجامه بداية وختاماً"[32]

وواضح أنّ الزرقاني يعتمد على السياق القرآني نفسه في التعامل مع إشكالية وجود آيات مستثناة في السورة الواحدة ، ولكن على المستوى التطبيقي كيف يتحقق ذلك؟

فسورة الإسراء مثلاً بالعود للجدول السابق يتبين أنها مكية و الآيات المدنية فيها عند ابن عباس وقتادة ثمانية آيات (٧٣- ٨٠) من قوله تعالى : (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا) الإسراء: ٧٣ إلى قوله تعالى (وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا) الإسراء: ٨٠. وعند مُقاتل خمسة آيات ٦٠، ٧٣، ٧٦، ٨٠، ٨٥ .

ولكن عند محاكمة هذه الأقوال مع السياق النصي الجامع للسورة يتضح أن " لا دلالة في مضامين الآيات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على كونها مدنيّة ولا الأحكام المذكورة فيها مما يختص نزولا بالمدينة، وقد نزلت نظائرها في السور المكية كالأنعام و الأعراف"(٣٣)

والغريب قولهم في سورة يوسف أنها مكية إلا ثلاثة آيات (١، ٣، ٧) على الرغم من أن السورة مصوّبة في أبعادها الدلاليّة نحو قصة نبي الله يوسف، وهو ما يومِئ بوحدة نزولها، فالآيات الأوائل تنوّه بعربية القرآن التي صُك بها المشركون والإعلان أنه وحي من الله تعالى، وكل ذلك يناسب المناخ المكي التي سيقت فيه السورة.

والاستراتيجية الثانية في زحزحة هذا المشكل تكمن بأنّ الكثير من الآيات المستثناة يُنظر في سبّب استثناءها إلى سبّب النزول، من ذلك مثلاً ما اختاره السيوطي، ينبغي استثناء قوله تعالى (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى) طه: ١٣١. من سورة طه المكيّة وعدّ الآية مدنيّة، متوّسلا بسبب نزول يقول " عن أبي رافع قال أضاف النبي (ص) ضيفا فأرسلني إلى رجل من اليهود أن أسلفني دقيقا إلى هلال رجب فقال لا إلا برهن فأتيت النبي (ص) فأخبرته فقال أما والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض"(٣٤)

وتروى هذه الرواية بتطبيقات أخرى باختلاف الراوي مرة ونوع السلف مرة أخرى، ومن المفسرين من رد هذا القول لأن السورة مكية والقصة المذكورة مدنية ومن ثَمَّ فسياق السورة هو المعيار المطل على البِنية الطولية للسورة القرآنيّة .(٣٥)

ثانيا: الاختلاف في مكية أو مدنية السورة

لم تولي القراءة الحداثية اهتماما واضح بتحديد مكية أو مدنية السورة بقدر ايلاؤهم الاهتمام الأكبر بترتيب الآيات داخل السورة الواحدة، ويشهد على ذلك المساحة الضيقة التي تناولوا فيها هذه المسألة اضافة إلى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

آرائهم في ذلك، فيصرّح نصر أبو زيد أنّ التمايز القاطع بين المكي و المدني في السور " مجرد افتراض ذهني إلا إذا تصورنا أن المرحلتين : المكية والمدنية مرحلتان منفصلتان . إن التطور لا يحدث فجأة سواء على مستوى الواقع أم على مستوى النص ولذلك تظل التفرقة بين المكي والمدني في النص تفرقة تقوم على خصائص عامة ولكنها ليست حاسمة"(٣٦)

يبدو أنّ الذي ذهب إليه نصر منطقي خصوصا إذا قورن كلامه باختلافات المفسرين الكثيرة في تحديد الهوية المكانيّة لنزول السورة، فلو كانت هناك خصائص حاسمة لما اختلفوا كلّ ذلك الاختلاف، وتحدّث عن هذه الفكرة نولدكة من قبل فما عبّر عنه نصر (التطوّر لا يحدث فجأة) ذكره نولدكه بقولة " التطوّر انحدار تدريجي بين المراحل"(٣٧)

يستثنى من ذلك الجابري الذي حاول أن يعطي للموضوع نصيبه من القراءة و البحث، لكنه بقي يدور في فلك القراءة التراثيّة بالنسبة لمعايير تحقيب السور وفي أول عرضه يفاجئ القارئ بتناقض !، يقول:

" من التصنيفات الأولى التي ترجع إلى زمن النبي (ص) تصنيف القرآن إلى قرآن مكي، أي نزل بمكة وقرآن مدني"(٣٨)	" إن التمييز بين المكي و المدني لم يقع الاهتمام به إلا في المئة الثانية للهجرة في عصر التدوين" (٣٩)

ويرجح أحد الباحثين أن المسلمين لم يعرفوا هذا التقسيم إلا في وقت متأخر عن تدوين المصحف(٤٠)، لكن هذا الرأي معارض بمرويات تاريخيّة تدل أنَّ مِن الصحابة مَن كان على علم بذلك، فعن ابن عباس أنّه قال: "

إنّ هذه المروية لا تدل فقط على دراية بعض الصحابة بمضان نزول السور الكريمة بل وجود احصائيات عدديّة عند بعضهم، ولكن بقيَ ذلك محل اهتمام محدود لا يتعدى العناية الشخصية، لأجل هذا يرى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الزركشي " أنه لم يكن من النبي (ص) في ذلك قول ولا ورد عنه أنه قال اعلموا أن قدر ما نزل بمكة كذا و بالمدينة كذا، وفصله لهم، ولو كان ذلك لظهر وانتشر، وإنما لم يفعله لأنه لم يؤمر بذلك"[٤١] وإذا كان كذلك " ساغ أن يختلف في بعض القرآن هل هو مكي أو مدني، وأن يعملوا في القول بذلك ضربا من الرأي و الاجتهاد"[٤٢].

إن ما ذكره الزركشي يسجل من بين أسباب اختلاف التابعين و المفسرين في عد المكي و المدني لكن هناك أسباب أخرى رغم تقارب المعايير الموضوعية في التصنيف، وهذه الأسباب تعود إلى اعتبارات تتعلق بأسباب نزول بعض الآيات المشيرة إلى أحداث، كما هو الحال في سورة الحَجّ، ما روي أن من آياتها ما نزل بمكة، كقوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ) الحج: ٣٨. أنها نزلت نتيجة كثرة أذى الكفار في المؤمنين. والغريب ممن يتخذ هذه الآية دليلا على مكية السورة[٤٣]. والحق أن العكس يجب أن يكون؛ أي أن يكون سياق السورة هو الحاكم في التعرف على نزولها، وسياقها محفوف بالحديث عن الصلاة ومسائل الحج والجهاد، بما يتعين مدنيّة السورة.

ويمكن اجمال عدد الآيات المكية بالنسبة إلى المدنية بالجدول الآتي[٤٤]:

المرجع	عدد السور المكية	عدد السور المدنية
المصحف الحالي	٨٦	٢٨
نولدكه	٩٠	٢٤
بلاشير	٩٠	٢٤
الجابريّ	٩٠	٢٤

يظهر الجابري نوعا من التلاقي الواضح مع المستشرقين على الرغم من احترازه من مخالفة مرويات القدامى، وأشد مظاهر الاحتراز عنده في السور التي خالف فيها الجابري الروايات فيما يتعلق بتحديد هل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هي مكيّة أم مدنية، ولم تتجاوز الخمس سور حولها الجابري من المدني إلى المكي؛ وهي كل من سورة الزلزلة والحج و الرحمن و الإنسان و البيّنة.(٤٥)

فإما سورة الرحمن فيذهب الجابري إلى مكيتها لوجود روايات عديدة تثبت ذلك بأن عبد الله بن مسعود قام عند مقام ابراهيم وتلا آيات السورة حتى تمادت قريش في تأنيبه وضربه.(٤٦)

ويرجّح الطباطبائي والسيد محمّد باقر السستاني مكيّة السورة لأنها " أقرب مضموناً وأسلوبا إلى السور المكية"(٤٧) ووجه هذا القرب أنّ السورة تحتضن إضاءات جليلة على وحدانيّة الله وتجليات خلقه وعجيب ملكوته موصلا كل ذلك بذكر المعاد وأوصاف حالمة للجنة وأهوال غليظة للنار ومن ثَمَّ فهي إلى مضامين التركيب المكي أقرب وإلى دواعي ذلك العهد أنسب.

ومن اللافت للنظر فيما يتعلق بسورة البيّنة أن الجابري يرجح في مقدمته أنها مكية على عكس ما تتناقله المرويات التراثيّة، لكن سرعان ما يفارق ذلك فيورد السورة ضمن السور المدنية! يقول: " اختلفوا في مكان نزولها، هل كان في مكة أم في المدينة، كما اختلفوا في تاريخ نزولها (...) وسنرى أن مضمونها يحتّم كونها مدنيّة"(٤٨)

المطلب الثاني: ترتيب الآيات و السور والناسخ والمنسوخ

النسخ من الموضوعات التي تعددت اهتمامات الحداثيّين بها، وانشغلوا فيه من أكثر من جانب وبمناسبات مختلفة، ما يهمّ البحث يتصل قبل كلّ شيء بمفهوم النسخ وعلاقته بالترتيب(٤٩)، فإذا كان النسخ يعني " رفع أمر ثابت في الشريعة المقدسة بارتفاع أمده وزمانه"(٥٠) عن طريق تشريع لاحق به بحيث لا يمكن اجتماعهما معاً، فإنّ هذا يقتضي التعرّف على ترتيب الآيات تاريخيّاً؛ فالآية السابقة تكون هي (المنسوخة) والآية اللاحقة هي (الناسخة)(٥١)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومعرفة ترتيب الآيات زمنيّا هو المحدد المنهجي لبيان الآية الناسخة وتحديد الآية المنسوخة، وكان القدامى على دراية واعية بذلك، فالنحاس (ت: ٣٣٨) يقول: " وإنما نذكر ما أُنزل بمكة لأن فيه أعظم الفائدة في الناسخ والمنسوخ ، لأن الآية إذا كانت مكيّة ، وكان فيها حكم ، وكان في غيرها حكم غيره نزل بالمدينّة، علم أنّ المدنيّة نسخت المكيّة"(٥٢)

فالنص يبيّن أن العلاقة بين ترتيب النزول و النسخ متشبعة جدا إلى درجة أن الوقوف على تاريخ النزول يعد معيارا لا يتحقق التعرف على عداد المنسوخ من الناسخ بدونه بل يبلغ احتراز ابن العربي أن يصرّح " إذا جهلنا التاريخ أو لم نقطع به لم يصح الكلام في النسخ"(٥٣)

إنّ الفرط الاحترازي عند القدماء في معرفة ترتيب الناسخ من المنسوخ تاريخيا سبّبه يعود إلى المشغل الفقهي الذي تحمله آيات النسخ، فالكثير من آيات قيل فيها بالنسخ ذات حمولة فقهية تبرر الاحتراز، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنّ تحديد الناسخ من المنسوخ يستلزم معرفة تاريخية دقيقة بترتيب نزول الآيات وهذا ما يتعسّر التثبّت منه.

لذا يذهب نصر أبو زيد " إذا كانت الآية الناسخة مقدمة من حيث التلاوة على الآية المنسوخة، فإن العبرة بترتيب النزول لا ترتيب التلاوة "(٥٤) وهذا الرأي فيه نظر؛ لأن المصحف الحالي لم يراعي ترتيب النزول ومسألة ترتيب المصحف تاريخيا هي مشغل تفسيري لا يُقابَل مع ترتيب التلاوة الذي يُعد عمل توقيفي من قبل النبي (ص).

ولا يبتعد أركون عن هذا القصد عندما يلفت القارئ إلى ملاحظة يراها مهمة، تنصّ أنّ " كل المناقشات التي دارت حول مسألة الناسخ و المنسوخ ترتكز على الفرضية القائلة بإمكانية معرفة الترتيب الزمني

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الحقيقي لنزول الآيات القرآنية بنحو موثوق لا يقبل الشك، بمعنى أنهم يعرفون ما هي الآيات السابقة و اللاحقة وإلّا فلن يستطيعوا تحديد ما هي الناسخة وما هي المنسوخة"(٥٥)

وقد وظّف المتن الأركوني عدم توصّل المفسرون إلى ترتيب تّاريخيّ للمصحف في أشكلة مسائل كانت لها دواعي أخرى، فيتحرى مثالا لكلامه السابق، فالآية (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) البقرة: ١٨٠ منسوخة بالآية (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ) النساء: ١١ من دون أي دليل تاريخي يثبت أسبقية البقرة على سورة النساء. وأركون يتقصّد من هذا الرأي زحزحة توريث الذكر حظ الأُنْثَيَيْنِ فكأنه يريد نفي أن تكون الآية ناسخة(٥٦)

وقد أبطل السيّد الخوئي أن تكون الآية منسوخة بآية المواريث لأنّ " الآيات دلت على أن الميراث مترتب على عدم الوصية وعدم الدين، ومع ذلك فكيف يعقل أنها ناسخة لحكم الوصية"(٥٧)

وقد سبّب عدم وجود ترتيب كرونولوجي للمصحف إشكاليات بنيويّة تمس موضوع النسخ وتدخل في صميم التداول التراثيّ لهذا العلم، من أبرز هذه الإشكاليات التي لم تحدد وجهتها بدقة، أن يكون للآية الناسخة أكثر من آية منسوخة بل قد يصل الأمر إلى عديد الآيات، ووجه توجيه المشكل أن الوقوف على تاريخ نزول الآي يمكّن من تعيين زمن نزول الآية المنسوخة ومقابلتها بالآية الناسخة.

ولئن كان هذا غير متحقق فإنّ بعض علماء القرآن التجأوا إلى معايير أخرى أرادوها بديلا عن ذلك، فيلاحظ أنهم عمدوا إلى جمع الآيات الدالة على معنى من المعاني ثم أدرجوها في خانة الآيات المنسوخة عن طريق آية مبطلة لذلك المعنى الذي أصبح منسوخا، و الحقيقة أن هذه العملية لا تتعدى مراد القدماء لمفهوم النسخ أنّه " ابطال " لذا اشترطوا لتحقق النسخ التعارض الحقيقي بين الناسخ والمنسوخ وفي تسمية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السيوطي (النسخ الإجمالي)[٥٨] على الآية التي تنسخ أكثر من موضع ما يدلل أنهم تعاملوا بمعايير موضوعية.

والمثال الأبرز الذي يُدرج أنموذجا على ذلك أن تكون أية واحدة من القرآن ناسخة زُهاء (١١٤ آية)[٥٩]، يمكن ايجاز ذلك بالعينة الآتية:

الآية الناسخة	المواضع المنسوخة
(فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) التوبة: ٥.	(فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) البقرة: ٩١
	(وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ) آل عمران: ٢٠٤.
	(وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) الأنفال: ٦١.
	(وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا) الأنعام: ٧٠.

والبيّن من هذه العينة أنّ علماء القرآن اعتمدوا المقاربة الموضوعية بين الناسخ و المنسوخ دون أي مراعاة لترتيب النزول.[٦٠]

والغريب حقا أن هناك آيات تتناقلها كتب التفسير من دون تحديد للآية الناسخة و الاكتفاء بإعلام أن الآية منسوخة[٦١]

ويصوّر بسام الجمل أن علماء القرآن وافقوا بين ترتيب التلاوة في المصحف في أغلبه مع ترتيب النزول لذا كانت الآية المنسوخة في ترتيب التلاوة متقدمة على الآية الناسخة[٦٢]، وأخذ على ذلك شواهد:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

البقرة ٢٨٤ (منسوخ) ← البقرة (٢٨٦) ناسخ

المائدة ٤٢ (منسوخ) ← المائدة (٤٩) ناسخ

وهو تصوّر غير دقيق ومعارض باتجاه آخر يرى أن هناك آيات ناسخة متقدّمة في ترتيب التلاوة على الآيات المنسوخة وأمثلة ذلك:

البقرة ١٤٤ (ناسخ) ← البقرة (١٤٢) منسوخ.

فقوله تعالى (دْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) مقدم في النزول على قوله تعالى (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا) لذا ذهب القرطبي (ت:٦٧١) أن الآية ١٤٤ متقدمة في النزول.[٦٣]

الأمر الآخر، أنّ أركون يُقيم علاقات رابطة بين مفهوم النسخ الذي يرى أنّه يحمل معنى التناقض بين الآيات[٦٤] وبين ترتيب الآيات في السورة، ومجمل رأيه أنّ النسخ يقتضي اجتماع الآية ونقيضها في ترتيب معين مما يعني قطع أواصر الترابط بين الآيات و التسبّب في تشظي النص[٦٥] والذي يبدو أن أركون ليس همّه الأساس من هذا العرض مسألة ترتيب الآيات بقدر ما يريد أن يجدّ تعلّة لنفي النسخ، يقول: " إبطال آية قرآنيّة معينة ليس بالأمر الهين ولا المستحب. لماذا؟ لأنه يفترض وجود تناقض في الأصل الذي تشكله كل آية بصفتها كلام الله. فكيف لكلام الله أن يكون خطأ أو متناقض مع نفسه؟ حاشا لله، لذلك ينبغي تحاشى النسخ قدر الإمكان" [٦٦]

إنّ الآية الناسخة ليست معزولة دلاليا عن الآية المنسوخة، وإلّا كيف عُرِف النسخ بينهما فالناسخ يحيل إلى المنسوخ، عبر قرائن تحتف بسياقه، و" يشتمل على ما في المنسوخ من كمال ومصلحة "[٦٧]، وعلى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الرغم من التعارض الظاهر الذي بينهما فهما يُشاركان في وحدة النص القرآني وتآلفه وهذه ميزه يتفرّد بها كتاب الله.

واشتمال النسخ على ما في المنسوخ من مصلحة يعني أن هناك علاقات على مستوى ترتيب التلاوة بينهما، لذلك رفض أحد الباحثين النسخ بمعنى الإبطال، بل معناه (توالد الآيات) وهي خاصية تكشف عن منطق خاص من العلاقات والضمائم بين الآيات، فالسابق منها بمثابة رحم للاحق، وتكون اللاحقة بشكل من الأشكال اعادة انتاج للسابقة.(٦٨)

أمّا أبو زيد، فيرى أن النسخ من المظاهر التي يخالف فيها النص نفسه، فتظهر بين الآيات مخالفة تقطع وشائج النظم بينها، وليس النسخ عند نصر إلا استراتيجية لفض هذا الاختلاف (difference) الذي يقيمه النص مع الواقع (٦٩)

طبيعي جدا أن يختلف الناسخ عن المنسوخ كما يختلف المتشابه عن المحكم، لكن ليس كما فهم أبو زيد، فالاختلاف بين طرفي عملية النسخ هو منعوت بأنه اختلاف تلازميّ، ومعنى ذلك أنهما متلازمان في منظومة تشريعية متجانسة، و إلا لو كان بينهما تناقض لنشز أحدهما عن الآخر، وهو ما حدا بالسيوطي أن يقول " اختلاف التلازم وهو ما يوافق الجانبين، كاختلاف مقادير السور و الآيات، و اختلاف الأحكام من الناسخ و المنسوخ"(٧٠)

ولا بدّ الإلماح إلى شيء هام وهو أن الموقف الحداثي من النص القرآني يغض الطرف عن الخصوصيات التي تميّز بها النص ، لذا يقرأونه وفق محددات معدّة لنفي الخصوصية ، وبذلك تتصادر مطاليب خطيرة، وتتبارى مواقف إسقاطيه عديدة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن أوجز وأدق ما يغلق شبهة عدّ النسخ من التناقض ما ذهب إليه العلامة فالنسخ ليس من المناقضة في القول ولا من قبيل الاختلاف في الحكم، والقرآن متعال عن هذا وذاك، و إنما هو اختلاف ناشئ عن تغيّر المصاديق من حيث قبول انطباق الحكم يوما ما لوجود المصلحة فيه وعدم قبوله الانطباق يوما آخر لتبدل المصلحة بمصلحة أخرى توجب حكما آخر(٧١)، وهذه مسألة جوهرية في مفهوم النسخ لها أثر في فضّ كثير من شبهات الحداثة.

الخاتمة:

١. إن التمازج الاعتباطي الذي يتحدّث عنه بعض الحداثيين يتفتقر إلى التدليل والتمثيل، فمروية خزيمة بن ثابت التي تتضمّن أنّه استدرك على لجنة عثمان آيتين من سورة التوبة لا تتناسب مع الرأي الذي ذهب إلية، فلا اشارة في هذه الروايات أن التمازج سببه ظروف التدوين أو مروياته، يضاف إلى ذلك معارضة الرواية مع مرويات أخرى وخروجها عن المعقول من عدة جوانب.

٢. يُظهر الجابريّ مواقف متعارضة في في تعليله للتداخل النصي بين الآيات المكيّة و المدنية ، فمرة يذهب أنّ تداخل الآيات ليس أكثرمن تخمين وظن، وفي موضع آخر يرى أنّه من فعل جمَّاع القرآن.

٣. : من مظاهر تطبّع الجابري بمعطيات القراءة الاستشراقيّة تجزئتهِ سورة المدثّر إلى سورتين (١- ١٠) (١١- ٥٦) رغم وعوده الكثيرة بالحفاظ على توقيف ترتيب السورة.

٤. يترشّح للبحث أنّ التمازج بين الآيات المكيّة و المدنيّة بعض منه مردود تنأى عنه الوحدة السياقية الناظمة للسور الكريمة أو لأن بعض هذا التمازج هو في الحقيقة مُحَال إلى مرويات أسباب نزول لا تخلو من النظر والتأمل، لكنّ البعض الآخر هو مما يختص به النص القرآني، خصوصا أن من السور من نزل بمكة واستمر نزوله إلى المدينة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٥. إنّ معرفة ترتيب الآيات زمنيّا هو المحدد المنهجي لبيان الآية الناسخة وتحديد الآية المنسوخة، ومعرفة السابق من اللاحق منهما، لكنّ غياب الترتيب الكرنولوجي للمصحف دفع علماء القرآن إلى الاعتماد على المقايسة الموضوعاتية بين الآيات، وفي ذلك ما فيه من إشكاليات عرض البحث لبعض ما استهدى إليها.

الهوامش:

(١) القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني: ٣٨
(٢) الهوامل و الشوامل: ١٤٣.
(٣) انظر: قراءات في القرآن: ١٩٣,
(٤) تاريخ القرآن: ١٢٢.
(٥) انظر: الميزان: ١٣/ ٢٣٥.
(٦)ويذهب الشرفي أيضاً أنّ القرآن لم يجمع زمن النبي (ص) ولم ترتب آياته بأمره إلا القليل منها، ودليله على ذلك أن الرسول لم تكن " في نيته أن يبلغ نصا مدونا مكتوبا يلتزم به المسلمون بأدق تفاصيله، بل قصده الدعوة إلى التوحيد وإلى الإيمان بالبعث و إلى مكارم الأخلاق" وهذا الرأي يحمل مفارقة غريبة، لأن الإيمان بالله وتوحيده والتمثّل بالقيم الإخلاقية لا يمكن أن يتحقق من دون تدوين ما يدل على هذه المبادئ وهو القرآن الكريم، فلم يكن غرض النبي (ص) من الجمع لأجل الجمع، بل من أجل توثيق الرسالة الإسلامية وتفاصيلها التشريعيّة، واعلامها للناس جيلا بعد جيل. انظر: البداهات الزائفة: ١٢٤، الإسلام بين الرسالة و التاريخ: ٨٦.
(٧) ناقش البحث هذه الرواية مفصّلاً في التمهيد، انظر: مقدمة المصحف وقراءته: ١١٠.
(٨) فهم القرآن الحكيم: ٣٦/٣.
(٩)المصدر نفسه: ٢٤٣/١.
(١٠) فهم القرآن الحكيم : ١/ ٣٠١.
(١١) انظر: الميزان: ٤/ ١٤٣ ، التحرير و التنوير: ٢٩/ ٧
(١٢) المصدر نفسه: ٣٣/١.
(١٣) انظر: القرآن، نزوله، تدوينه، ترجمته وتأثيره: ٥٤.
(١٤) انظر: الميزان: ٢٠/ ٣٢٢.
(١٥) انظر: إشكالية الترتيب التاريخي للقرآن: ١٨ (بحث غير منشور)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٦) فهم القرآن الحكيم: ٣٩/٣.
(١٧) التحرير و التنوير: ١٩٩/٣.
(١٨) فضّل البحث اختيار التابعين الثلاثة (ابن عباس، قتادة، مقاتل بن سليمان) لأسباب، منها الأول: أن أكثر الآيات المستثناة وردت مروية عن أقوالهم بشكل صريح، في حين أن هناك أقوال أخرى وردت بصيغ مجهولة القائل كقولهم (أستُثنِي، قيل، ذُكِرَ). والآخر: إن كبار المفسرين كالطوسي والطبرسي اعتمدوا أقوالهم وتناقلوها بكثرة، فهي مثلت الأصل في اختلاف المفسرين، لذا كان الاعتماد عليهم أولى وأكثر تأصيلاً للمشكل البحثي.
وقد اعتمد البحث في اعداد هذه الجدولة على المصادر و المراجع الآتية: التبيان: ٢/ ٣٨٨، ٣/ ٩٧، ٤/ ٣، ٧٥، ٣٤٠ ، ٥/ ٧١، ٣٣١ ، ٤٤٥، ٦/ ٩١، ٢٦٩، ٣٧٥، ٧/ ٣، ٤٩٦، ٨/ ٣، ١٢٧، ١٨٥، ٢٦٥، ٢٩١، ٣٧٤، ٤٨٠، ٩/ ٣، ٥٢، ١٤٠، ١٧٩، ٢٤٤، ٢٦٦، ٣٥٦، ٤٢٠، ٤٤٢، ٤٨٧، ١٠/ ٧٣، ١٦٠، ٢٢٢، البرهان: ١١٧-١١٩الإتقان: ٢٧- ٣٢، المصحف وقراءته:١/ ٤٢٤، ٤٩٨، ٢/ ٩٥، ١٣٥، ١٨٧، ٢٤٠، ٢٨٢، ٣٦٥، ٥٠٧، ٣/ ٥، ٦٥، ١٦٢، ١٨٩، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٨٣، ٣٤٣، ٣٩٨، ٤٦٣، ٥١٩، ٤/ ٥، ٥٤، ٨٧، ١٠٠، ١٣١، ٢٨٤، ٣١٩.
(١٩) انظر: التبيان: ١/ ١٤٥، ٥/ ٧١ ، ٦/ ٢٥٩، ٧/ ٣٢٥، ٩/ ٣٤٣، البرهان: ١١٨- ١٢٠، الإتقان: ٢٧- ٣٠، المصحف وقراءته: ١/ ١٨، ٢/ ٥، ١٨، ٥٠٧، ٤٥/٤.
(٢٠) انظر: التفسير الكبير:٢١٧/١٩.
(٢١) انظر: الاعتقادات، الصدوق: ٥.
(٢٢) عز الدين بن عبد السلام: هو عبد العزيز بن عبد السلام السُّلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء لبراعته بأكثر من معرفة وفن. انظر: الأعلام، الزركلي: ٢٤٤/٤.
(23) البرهان: ٨٩
(24) الإتقان: ٤٧١
(25) انظر: البرهان: ٢٣٧
(26) الميزان: ١٢٤/١٢.
(27) التمهيد: ٢٨٤/١.
(28) انظر: المصدر نفسه: ٢٨٠/١- ٢٨٤.
(29) معرفة القرآن: ١٨٩/١.
(30) انظر: النبأ العظيم، محمد دراز: ١٢٥-١٢٧
(31) مناهل العرفان، الزرقاني: ٧٧/١.
(32) المصدر نفسه: ٨٧/١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(٣٣) الميزان: ٦/١٣.
(٣٤) الإتقان: ٢٩.
(٣٥) انظر: جامع البيان: ١٦/ ٢٥٧، المحرر الوجيز: ٧٠/٤.
(٣٦) مفهوم النص: ٧٩.
(٣٧) تاريخ القرآن: ٦٦.
(٣٨) مدخل إلى القرآن الكريم:٢١٦.
(٣٩) المصدر نفسه: ٢١٧.
(٤٠) النص الديني في الاسلام: ١٢٩.
(٤١) البرهان: ١١٣.
(٤٢) المصدر نفسه: ١١٣.
(٤٣) انظر: المصحف وقراءته: ٢/ ٣٢٢.
(٤٤) انظر: تاريخ القرآن: ١٢، مدخل إلى القرآن الكريم: ٢٤٢، القرآن نزوله تدوينه ترجمته و تأثيره: ٤٥.
(٤٥) انظر: مدخل إلى القرآن الكريم: ٢٤٦.
(٤٦) انظر: فهم القرآن الحكيم: ١/ ٩٢.
(٤٧) محاضرة في تفسير القرآن الكريم (ترتيب السور)، محمّد باقر السستاني: ٦، انظر: الميزان: ٩٢/١٩.
(٤٨)فهم القرآن الحكيم: ٢٧٥/٣ مقارنة مع مدخل إلى القرآن الكريم: ٢٤٦.
(٤٩) الجدير بالتنبيه أنّ البحث بموضوعه المُحرر ليست الأولويّة فيه لمسائل نفي النسخ أو اثباته أو تحجيمه بآيات معينة أو آيه محددة، وإنما يتمركز في مديات العلاقة بين ترتيب الآيات والنسخ، على أن بعض الحداثيين نفوا أيضا وجود النسخ، منهم الجابري وحاج حمد ومحمّد مفتاح. انظر:فهم القرآن الحكيم:٥٣/٣ ، منهجية القرآن المعرفية، حاج حمد: ٩٨ ، دينامية النص، محمد مفتاح: ١١٩.
(٥٠) البيان: ٢٧٦.
(٥١) انظر: التمهيد في علوم القرآن: ٢٧٤/٢.
(٥٢) الناسخ و المنسوخ، النحاس: ٢١٥.
(٥٣) الناسخ و المنسوخ، ابن العربي: ١١٣.
(٥٤) مفهوم النص: ١٢٥.
(٥٥) قراءات في القرآن: ٢٦٠.
(٥٦) انظر: المصدر نفسه: ٢٥٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥٧) البيان: ٢٩٦.
(٥٨) انظر: انظر: مناهل العرفان: ٢/ ١٨٣، ١٤١، الإتقان: ٣٤٤.
(٥٩) انظر: البرهان:٢٨٠، الناسخ و المنسوخ، النحاس: ١٣١، ١٣٢، ٢٠٥.
(٦٠) المناسب للذكر أنّ السيد الخوئي ناقش مقولة النسخ، فالحكم في الآية المدعى نسخها له غاية ووقت معين، و النسخ في الحكم الذي يكون ظاهره الاستمرار ثم بعد ذلك ينسخ، يضاف إلى ذلك أن آية التوبة لا تأمر بقتل أهل الكتاب بشكل مطلق حتى تصبح معارضة للأية الأخرى. انظر: البيان: ٢٨٨.
(٦١) انظر: البرهان: ٢٧٦.
(٦٢) انظر: الإسلام السني، بسام الجمل: ٩٩.
(٦٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٠٧/٢.
(٦٤) يذهب أركون أنّ النسخ معناه التناقض، بينما النسخ عند نصر أبو زيد بمعنى الابدال، فماذا يريد أبو زيد من ذلك ؟ يُضمر هذا التبني تأييداً لمشروعه التاريخي، فمعنى التبديل لا يتيح لنصر ابدال المنسوخ بالناسخ فقط ، بل يجنح نصر إلى الابدال العكسي؛ أي حكم المنسوخ يمكن أن يفرضه الواقع مرة أخرة، و ينظر العمل به من جديد، فتصبح الآية الناسخة منسوخة، وهي قراءة ايديولوجية تُضمر تمشي منهجي محدد الخطوات سلفاً يتزاوج مع المنحى الواقعي المادي الذي أسس عليه نصر مشروعه. انظر: مفهوم النص:١٢٢.
(٦٥) انظر: الهوامل والشوامل: ١٥١.
(٦٦) قراءات في القرآن: ٢٦٠.
(٦٧) الميزان: ٢٥٣/١.
(٦٨) انظر: النص الديني في الاسلام: ٣٨٧.
(٦٩) انظر: مفهوم النص: ١٧٧.
(٧٠) الإتقان: ٥٩.
(٧١) انظر: الميزان: ٦٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المصادر و المراجع:

١. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، ضبطه: محمّد سالم هاشم،دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢، ٢٠٠٧.

٢. أسباب النزول، علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، تحقيق: عصام الحميدان، دار الإصلاح، مصر، ط:٢، ١٩٩٢.

٣. الإسلام السني، بسام الجمل، دار الطليعة، بيروت، ط: ٢، ٢٠١١.

٤. الإسلام بين الرسالة و التاريخ، عبد المجيد الشرفي، دار الطليعة، بيروت، ط:٢، ٢٠١١.

٥. الإسلام و الأخلاق والسياسة، محمّد أركون، مركز الإنماء القومي، ترجمة: هاشم صالح، بيروت ـ باريس، ط:١، ٢٠٠٣.

٦. إشكاليات العقل العربي، جورج طرابيشي، دار الساقي، بيروتـ ط:١، ١٩٩٨.

٧. إشكالية الترتيب التاريخي للقرآن، نادر الحمامي، مؤمنون بلا حدود، ط:١، ٢٠١٤.

٨. الاعتقادات، محمد بن علي الصدوق، تحقيق: مؤسسة الامام الهادي، ايران، ط:٣،١٤٣٥

٩. الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، ط:١٥، ٢٠٠٢.

١٠. آلاء الرحمن في تفسير القرآن، محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: لطيف فرادي، عباس محمّدي، مركز إحياء التراث الإسلاميّ، ط: ٢، ٢٠١٠.

١١. أين هو الفكر الإسلامي المعاصر: من فيصل التفرقة إلى فصل المقال، محمّد أركون، ترجمة هاشم صالح، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٣.

١٢. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي جميل، بيروت، ط:١، ٢٠١٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٣. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، قدّم له وعلق عليه: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢، ٢٠١١.

١٤. البيان في تفسير القرآن، السيّد أبو القاسم الخوئي، دار الثقلين للطباعة و النشر، ط: ٦، ٢٠٠٧.

١٥. تاريخ القرآن، أبو عبد الله الزنجاني، مؤسسة هنداوي، مصر، ٢٠١٢.

١٦. تاريخ القرآن، تيودور نولكه، ترجمة: جورج تامر، منشورات الجمل، العراق ـ ألمانيا، ط: ٢.

١٧. تاريخية الفكر العربي الإسلاميّ، محمّد أركون، ترجمة: هاشم صالح، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط: ٣، ١٩٩٨.

١٨. التبيان في تفسير القرآن، محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: مؤسسة إحياء التراث العربي، قم، ط: ١، ٢٠٢٠.

١٩. التجديد و التحريم و التأويل، نصر حامد أبو زيد، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط: ١، ٢٠١٠.

٢٠. تحرير الوعي الإسلامي نحو الخروج من السياجات الدغمائية المغلقة، محمّد أركون، ترجمة: هاشم صالح دار الطليعة، بيروت، ط:٣، ٢٠٠٤.

٢١. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون تونس، ط:١.

٢٢. التراث و الحداثة، ، محمّد عابد الجابريّ، مركز درسات الوحدة العربية، بيروت، ط:٤، ٢٠١٣.

٢٣. تسنيم في تفسير القرآن، عبد الله الجوادي الآملي، دار الإسراء، بيروت، ط:٢، ٢٠١١.

٢٤. تشريح العواضل البنيوية و التاريخية للعقل العربي، بنيامين بن تومي، مؤمنون بلا حدود، المغرب ـ لبنان، ط:١، ٢٠١٧.

٢٥. التمهيد في علوم القرآن، محمد هادي معرفة، دار التعارف للمطبوعات، لبنان، ط: ٢، ٢٠١١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢٦. جامع البيان جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمّد بن جرير الطبري، تحقيق محمود محمّد شاكر و آخرون: ، دار السلام للطباعة و النشر، مصر، ط: ١، ٢٠١٥.

٢٧. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني و إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط:٢، ١٩٦٤.

٢٨. الحداثة و القرآن، سعيد ناشيد، دار التنوير، ط:١، ٢٠١٥.

٢٩. دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية و الدلالة، سعيد بحيري، مكتبة الآداب، القاهرة،ط:١، ٢٠٠٥.

٣٠. دروس في التفسير، محمّد باقر السيستاني، قناة المعرفة الدينيّة.

٣١. دينامية النص تنظير وانجاز، محمّد مفتاح، المركز الثقافي العربي، ط:٣، ٢٠٠٦.

٣٢. روح الحداثة: المدخل إلى تأسيس الحداثة الإسلامية، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط: ١، ٢٠٠٦.

٣٣. سقوط الغلو العلماني، محمد عمارة، دار الشروق، القاهرة، ط:٢، ٢٠٠٢.

٣٤. السيرة النبوية، ابن هشام، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: ٣، ١٩٩٠.

٣٥. السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، سعيد بنكراد، دار الحوار، ط:٣، ٢٠١٢.

٣٦. صحيح مسلم، مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: عماد البارودي، المكتبة التوقيفية، القاهرة، ط: ١، ٢٠١٣.

٣٧. العلمانيون والقرآن الكريم، أحمد إدريس الطعان، دار ابن حزم، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ٢٠٠٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢: ٢٠٢٢.

٣٩. الفكر الإسلامي قراءة علمية، محمّد أركون، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط:٢، ١٩٩٦.

٤٠. الفكر الإسلامي نقد و اجتهاد، محمّد أركون، ترجمة: هاشم صالح، دار الساقي، بيروت، ط:١، المؤسسة الوطنية للكتاب.

٤١. الفكر الأصولي و استحالة التأصيل، محمّد أركون، ترجمة: هاشم صالح، دار الساقي، بيروت، ط:٣، ١٩٩٩

٤٢. فهم الفهم مدخل إلى الهرمنيوطيقيا، عادل مصطفى، دار رؤية- مصر، ط: ١، ٢٠٠٧.

٤٣. فهم القرآن الحكيم، محمّد عابد الجابريّ، مركز درسات الوحدة العربية، بيروت، ط: ٦، ٢٠١٦.

٤٤. في السيرة النبوية، هشام جعيط، دار الطليعة، بيروت، ط: ٤، ٢٠١٦.

٤٥. القراءات الجديدة للقرآن الكريم، القراءة الحداثية لمحمّد أركون، محمّد كنفودي، أفريقيا الشرق، ط: ١، ٢٠١٦.

٤٦. قراءات في القرآن، محمّد أركون،ترجمة: هاشم صالح، دار الساقي، بيروت، ط: ١، ٢٠١٧.

٤٧. القرآن في محيطه التاريخي، إعداد جبرائيل رينولدز، ترجمة: سعد الله السعدي منشورات الجمل، العراق ـ ألمانيا، ط: ١، ٢٠١٢.

٤٨. القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني، ترجمة: هاشم صالح، دار الطليعة، بيروت، ط:٢، ٢٠٠٥.

٤٩. كلام محمّد رؤى محمّد، هبد الكريم سروش، ترجمة: أحمد الكناني، دار أبكالو، ط:١، ٢٠٢١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٥٠. لباب النقول في أسباب النزول، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، ط: ١، ٢٠٠٦.

٥١. لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمّد الخطابي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط: ٢، ٢٠٠٦.

٥٢. الله و الإنسان في القرآن: علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم، توشيهيكو إيزوتسو، ترجمة: هلال الجهاد، المنظمة العربية للترجمة، ط: ١، ٢٠٠٧.

٥٣. مبدأ الانسجام في تحليل الخطاب القرآني من حلال علم المناسبات، شوقي البوعناني، مؤمنون بلا حدود، ط:١، ٢٠١٨.

٥٤. مجمع البيان، الفضل الطبرسي، تحقيق، عبد الرسول المحلاتي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط:٢، ٢٠٠٦.

٥٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن عطية الأندلسي، ، دار ابن حزم، ط:١، ٢٠١٠.

٥٦. محمد عابد الجابري وتفسير القرآن، رضوان السيد، مقال على موقع مركز تفسير، السعودية.

٥٧. مدخل إلى القرآن الكريم، محمّد عابد الجابريّ، مركز درسات الوحدة العربية، بيروت، ط:٤، ٢٠١٣.

٥٨. المدرسة القرآنية، محمّد باقر الصدر، دار الولاء، بيروت، ط:١، ٢٠١٨.

٥٩. مذاهب التفسير الإسلامي، جولدتسيهر، ترجمة:عبد الحليم النجار، دار اقرأ، ط:٥، ١٩٩٢.

٦٠. المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، عبد العزيز حمودة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ط:١، ١٩٩٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٦١. المصاحف، عبد الله بن أبي داوّد السجستاني، دار التكوين للطباعة و النشر، مصر، ط١، ٢٠٠٤.

٦٢. المصحف وقراءته، تصنيف مجموعة من الباحثين، باشراف عبد المجيد الشرفي، مؤمنون بلا حدود، بيروت ـ المغرب، ط:١، ٢٠١٦.

٦٣. معاني القرآن، يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠.

٦٤. مفاتيح الغيب: التفسير الكبير، الفخر الرازي، تحقيق: مكتب دار احياء التراث العربي، دار احياء التراث، لبنان، ط:٢، ٢٠١٣.

٦٥. مفهوم النص، نصر حامد أبو زيد، مؤمنون بلا حدود، لبنان ـ تونس، ط:٢، ٢٠١٨.

٦٦. مناهل العرفان، عبد العظيم الزرقاني، دار احياء التراث العربي ـ عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط:٣.

٦٧. منهجية القرآن المعرفية، محمّد أبو القاسم الحاج حمد، دار الهادي، بيروت، ط:٢، ٢٠٠٨.

٦٨. الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط:٣، ١٩٧٣.

٦٩. نافذه على الإسلام، محمّد أركون، ترجمة: صياح الجهيم، دار عطية للنشر، بيروت، ط: ١، ١٩٩٦.

٧٠. النبأ العظيم، محمد عبد الله دراز، دار البيان، مصر، ط:٣، ٢٠١٧.

٧١. النص ،السلطة، الحقيقة، منصر حامد أبو زيد، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط:٥، ٢٠٠٦.

٧٢. النص الديني في الإسلام: من التفسير إلى التلقي، وجيه قانصو، دار الفارابي، ط:٢، ٢٠١٧.

٧٣. هشام جعيط والسيرة النبوية، مصطفى العلوي، نيرفانا، تونس، ط:٢، ٢٠٢٢.

٧٤. هل قرأنا القرآن أم على قوب أقفالها، يوسف الصديق، ترجمة: منذر ساسي، ط:١، ٢٠١٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٧٥. الهوامل و الشوامل، محمّد أركون، ترجمة: هاشم صالح، دار الطليعة، بيروت، ط:١، ٢٠٠٠٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مرجعية الذات لدى القيادات الجامعية في الفرات الأوسط

أ.د. نادية جودت حسن / جامعة الكوفة – كلية الفقه

الباحثة حنين خضير عباس / جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19840

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مرجعيه الذات لدى القيادات الجامعية في الفرات الأوسط لذلك تكونت عينة البحث من (300) قيادياً من جامعات الفرات الأوسط اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية حسب الجنس والتخصص واستعمل الباحث مقياس مرجعية الذات ويتكون من (23) فقرة ايضاً. وتم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس الصدق الظاهري وصدق البناء والثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار ومعامل الفا كرو نباخ. واستعملت الوسائل الإحصائية الأتية: (الوسط الحسابي، الوسيط، المنوال، الانحراف المعياري، التباين، الألتواء)

واظهرت نتائج البحث ما يأتي: ان القيادات الجامعية يتميزون بمرجعية ذات عالية وتوجد لديهم فروق ذات دلالة إحصائية في مرجعية الذات تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) ولصالح الذكور. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مرجعية الذات تبعا لمتغير التخصص (علمي، انساني) ولصالح التخصص العلمي وفي ضوء نتائج البحث تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مرجعية الذات، القيادات الجامعية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Self-Reference, Among University Leaders In The Middle Euphrates

Prof. Dr. Nadia Jawdat Hassan / University of Kufa - College of Jurisprudence
Researcher Hanin Khadir Abbas / University of Kufa - College of Education for Girls

Abstract:

The search for a research sample of (300) leaders from the universities of the Middle Euphrates, who were chosen in a stratified random way according to gender and specialization. Checking the reaping of assets from the psychometric scale of the virtual validity scale, constructive validity and reliability, and the following science was used: University leaders are characterized by high referentiality and have statistically significant differences in self-referencing according to the gender variable (male, female) and in favor of males. There are also statistically significant differences in the self-reference according to the variable of specialization (scientific, human) and in favor of the scientific specialization.

In the light of the research results, a number of recommendations and proposals were presented.

Keywords: self-reference, university leaders

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مشكلة البحث:

ان الضغوط والمشكلات التي يواجهها اليوم أساتذة الجامعة وخصوصاً من منهم في موقع المسؤولية القيادية جعل منهم الدور الأبرز في التصدي لتلك المشكلات وهذا يتوقف على ما لديه من إمكانات إدارية وخبرة قيادية لأداره تلك المؤسسة العريقة وخصوصاً ان هناك معايير ثابتة يجب ان يتمتع بها الأستاذ الجامعي حتى يكون في درجة النجاح وما قد يواجه من مشكلات والتي لم تكن معظمها تتمتع بالسهولة وهذه المشكلات من حيث الزمان والمكان ومن موقف لآخر. (كرموش، ذيب،2013: 3)

ولذلك يتطلب من هذه القيادات ان يكون لديهم استقرار للذات ولمرجعية الذات، لذا تعَدّ مرجعية الذات جزءاً مهماً مِنْ شخصية الأنسان وَالْأَسَاسِ فِي تَوْجِيهِ سلوكه ، سواء أكان هذا السلوك سوياً أم غير سوي، وهذا يعتمد بصورة أساسية على الخبرات والتجارب التي مرَّ بِهَا الْأَفراد، إذ تحدد هذه الخصائص الصورة الذاتية للأفراد، سواء كانت هذه المرجعية إيجابية حيث يكون الأفراد واثقين من أفكارهم وقدراتهم أو مرجعية ذات سلبية حين يكونوا على تردد من أفكارهم واقوالهم قوية للفرد (كنوش،2021: 502)

أهمية البحث:

وتعد عملية مرجعية الذات (Self - Reference Processing) هي جزء من ميكانزمات مفهوم الذات و تأخذ بالحسبان تمييز المحفزات المرتبطة بالذات أي ذات الشخص الخاصة عن تلك التي تكون لها علاقة بقضايا الشخص الخاصة، وبما انها كذلك فإن عملية مرجعية الذات تكون في قعر ما يسمى بـــــ" الذات المركزية أو العقلية.(الجبوري،2017: 21)

لقد أكد ماركوس (Markus, 1977) على أهميتها في توجيه الشخصية التي أكدت على رؤية الذات من الداخل إذ وضعت لها ضوابط ومحددات في المجال الشخصي في كيفية تطوير الأفراد لمفاهيم جيدة عن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الذات بشكل متكامل وكيف يكون خزين للمعرفة الذاتية التي، يجب ان ترتبط بالخبرة السابقة وتفسيراتها وترجمتها للمواقف التي تتمثل في قولنا لأنفسنا أنا شخص اجتماعي، أو أنا خجول أنا لا أثق بالآخرين وأخرى تكون مرتبطة بالمعنى أو المحتوى ومتداخلة أو قد تكون مختلفة مع الوقت (الماضي، الحاضر، المستقبل).(Markus, 1977, 2)

اهداف البحث

1. التعرف على مرجعية الذات لدى القيادات الجامعية في الفرات الاوسط.
2. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في مرجعية الذات لدى القيادات الجامعية على وفق متغيري الجنس (الذكور، الإناث)، التخصص (علمي، إنساني).

حدود البحث:

1. الحد البشري: يقتصر البحث على القيادات الجامعية في جامعات الفرات الأوسط 2. الحد المكاني: جامعات الفرات الأوسط المتمثلة بـ(الكوفة وكربلاء وبابل ولقادسية). 3. الحد الزماني: للعام الدراسي (2023-2022) م – (1444-1443) هـ

تحديد المصطلحات:

❖ روجرز 1977 Rogers :

أداة ترميز فعالة وعملية تشفير عالية وغنية تمثل جانبا من نظام معالجة المعلومات عند الفرد والذي تنخرط فيه الذات على انها مخططات عليا للذات والتي يعتمد عليها في عملية تفسير المعلومات الشخصية ومن ثم تم خزنها في ذاكرة الأنسان. (Rogers,etal,1977:677)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب وهم هنا القيادات الجامعية في الفرات الأوسط من خلال الأجابة عن فقرات مقياس مرجعية الذات الذي أعدته الباحثة.

الفصل الثاني أطار النظري ودراسات سابقة:

النظريات التي تناولت مفهوم مرجعية الذات:

نظرية روجرز في مرجعية الذات (Rogers Theory of Self-Reference, 1977) تعد دراسة روجرز وكوبير وكركر. (Rogers, Kuiper & Kirker) 1977، الدراسة الأولى الرائدة في استكشاف علاقة مرجعية الذات مع الذاكرة وذلك يعدها عملية تشفير أو ترميز قوية وغنية للمعلومات الراجعة للذات ، وأنها اداة فعالة في نظام معالجة المعلومات عند الإنسان ، وهي الدراسة التي تم فيها تضمين الذات في معالجة المعلومات حيث تعمل الذات على أنها مخططات عليا منخرطة بشكل عميق في هذه العملية وتفسيرات وذاكرة للمعلومات الشخصية ، قام الباحثون بتقديم اربع مهام تجريبية صممت لغرض مختلف لأنواع التشفير أو الترميز البنائي (Structural) ، والصوتي (Phonemic) ، والدلالي (Samantic) ، وكذلك مرجعية الذات (Self Reference) ، حيث طلب من الأفراد المشاركين في التجربة أن يفكروا في عدد الكلمات كل على حدة ليجيبوا على اربعة من الاسئلة :

ضمن ثلاث مستويات (من عمق المعالجة - المعتدلة – إلى المعالجة المحافظة) ، كانت النتيجة أن أعلى تذكر للكلمات كانت لتلك التي تصف الذات (مرجعية الذات) يليها الكلمات ذات المعنى ثم الصوت ثم بنية الكلمة ، ويدل ذلك بوضوح على أن المعلومات التي ترتبط بالفرد تعالج بدرجة اعلى من غيرها ، حيث يميل الأفراد إلى تذكر الكلمات التي ترتبط بالذات بشكل اكبر من غيرها الأقل أهمية بالنسبة للشخص (Rogers, etal, 1977 .677)كما أن دراسة روجرز واخرون (1977 Rogers .etal صممت

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في تجربتين (للاستذكار العرضي للكلمات المقدرة ، إلا أن تلك الصفات التي تم تقديرها تحت مهمة مرجعية الذات كانت الافضل في الاستذكار ، حيث إن التجربة الأولى كانت تكرار لتجارب كريك وتولفيك (1975 Craik & Tulving)، الأولية التي كانت من ضمنها مهام مرجعية الذات أما التجربة الثانية فهي تكرار وتوسيع للتجربة الأولى باستعمال فنيات مختلفة ومهام تقدير دلالية مختلفة كاختبار لقوة الترميز ، ونموذج عمق المعالجة يجبر المفحوص على معالجة المعلومات أو المحفزات إلى عمق معين من خلال جعل المفحوص يقدر الكلمات لمختلف المهام ، اثناء مهمة تقدير الذاكرة أو تأثير الذاكرة يتولد للكلمات المقدرة والقوة التمييزية النسبية للأداة المرمزة تكون مترابطة مع الاستذكار العرضي في هذا النموذج ، وقد اشارت البيانات بصورة صريحة أن الكلمات التي قدرت تحت مهمة مرجعية الذات اظهرت استذكاراً اعلى ، ويشير هذا إلى أن مرجعية الذات تمثل اداة ترميزية قوية وغنية وأنها تعمل بصورة فعالة اثناء معالجة المعلومات (Rogers ,etal, 1977.678).

حيث إن الذات تساعد في القيام بدور فعال وقوي في معالجة البيانات الشخصية ، وأنها تعمل كمخططات عليا تحتوي على سجل مجرد لتجربة الشخص الماضية ، مع البيانات الشخصية وأن الغنى والثراء الدلالي للذات الذي ظهر في الدراسة يعود إلى دور هذه المخططات في استعمالها كمرجع للأفكار والسلوك الشخصي واتخاذ القرارات ، الذي تعمل فيها الذاكرة الحاضرة ، هذا ما تم الوصول اليه في المواقف التجريبية ، كما اشارت دراسة روجرز واخرون(Rogers 1977) في تأثير اتساق الذات على عملية الترميز والتشفير للمعلومات في الذاكرة ، وأنه كلما تكون عملية الترميز ذات فائدة عالية يكون الاستذكار والاسترجاع افضل وظيفيا وعمليا ، وهذا له علاقة باتساق الذات والتطابق بين مكوناتها (680-686 Rogers ,etal, 1977,).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وتم دعم فكرة أن الذات (Self) ، هي عبارة عن مخططات (Schemas) مركبة ومعقدة وهي تعد مرجعية للذات (Self - Reference) في التفكير والقرار ، وهناك مخططات عامة واخرى فرعية تعطي للمخطط خصوصية واتجاهه ، وفي ذات الاتجاه نتائج ماركوس, (Markus,1977) ، وكانتور وميشيل (Cantor and Michel 1977) وقبلهم بعقود وليم جيمس (James ,1890) ، الذي ينظر إلى الذات كونها عامل مهم وفعال على المستوى المعرفي للأفراد ، كما أشار روجرز واخرون أن هناك فئات من المعلومات تأخذ ترميزا لمرجعية الذات والتي تعد كتغذية راجعة للشخص (Feedback)، أخيراً فقد ركزت دراسة روجرز واخرون على أن طبيعة معالجة المعلومات في الذات، وخصوصا مرجعية الذات (Reference- Self) التي تمثل اداة ترميز فعالة

ثانياً: دراسات سابقة تناولت مرجعية الذات جدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) دراسات تناولت مرجعية الذات

ت	اسم الباحث	عنوان الدراسة	حجم العينة	المنهج البحث	ادوات الدراسة	نتائج الدراسة
1	الجبوري (2017)	التجذر المكاني وعلاقته بمرجعية الذات	400 طالب وطالبة	المنهج الوصفي	معامل ألفا للاتساق الداخلي وأعاده الاختبار	طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين كانت علاقة دالة طردية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث:

أستُعمل المنهج الوصفي الإرتباطي لأنه أنسب المناهج ملائمة من أجل الوصف كما يعد هذا المنهج منهجاً ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه.(أبو علام،2011:5)

مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالقيادات الجامعية في جامعات (الكوفة، بابل، كربلاء، القادسية) للعام الدراسي 2022 -2023 , والبالغ عددهم (544) وجدول (3) يوضح ذلك .

عينة البحث

تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية (Stratified Random Sample) وبالأسلوب المتناسب) إذ اختير (300) من القيادات الجامعية وبنسبة (55.147 %) (عباس وأخرون , 2009 ,218) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والجدول(2) يوضح ذلك عينة البحث موزعة وفق متغيري الجنس والتخصص

جامعة الكوفة						
ت	المنصب	ذكور		إناث		المجموع
		علمي	إنساني	علمي	إنساني	
1	رئيس جامعة	-	-	-	-	-
2	عميد	10	1	1	-	12
3	م.عميد	9	7	4	3	23
4	رئيس قسم أو فرع	51	7	15	3	76
	المجموع	70	15	20	6	111
جامعة بابل						
ت	المنصب	ذكور		إناث		المجموع
		علمي	إنساني	علمي	إنساني	
1	رئيس جامعة	-	-	-	-	-
2	عميد	7	3	1	-	11
3	م.عميد	12	4	4	2	22
4	رئيس قسم أو فرع	19	7	6	1	33
	المجموع	38	14	11	3	66
جامعة كربلاء						
ت	المنصب	ذكور		إناث		المجموع
		علمي	إنساني	علمي	إنساني	
1	رئيس جامعة	-	-	-	-	-
2	عميد	5	4	1	-	10
3	م.عميد	11	6	1	1	19
4	رئيس قسم أو فرع	18	4	3	1	26
	المجموع	34	14	5	2	55
جامعة القادسية						
ت	المنصب	ذكور		إناث		المجموع
		علمي	إنساني	علمي	إنساني	
1	رئيس جامعة	-	-	-	-	-

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2	عميد	7	3	1	-	11
3	م.عميد	6	4	7	3	20
4	رئيس قسم أو فرع	12	17	4	4	37
	المجموع	24	24	12	7	67
	المجموع الكلي	167	67	48	18	300

مقياس مرجعية الذات Self-Reference Scale:

قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس المتغير المذكور آنفاً عن طريق مجموعة من الخطوات المتتابعة .

1. تحديد المفهوم نظرياً:

تم تحديد المفهوم نظرياً في ضوء تبني تعريف روجرز واخرون الذي سبق الإشارة إليه في الفصل الأول , بوصفها : " أداة ترميز فعالة وعملية تشفير عالية وغنية تمثل جانباً من نظام معالجة المعلومات عند الانسان، وتنخرط فيها الذات على إنها مخططات عليا للذات يعتمد عليها في عملية تفسير للمعلومات الشخصية والتي يتم خزنها في ذاكرة الفرد" .

2. جمع الفقرات:

بعد اطلاع الباحثة على الإطار النظري المُتبنى في هذا البحث وبعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا المفهوم وبما يتفق مع الإطار النظري تم صياغة (30) فقرة بصورتها الأولية لقياس مرجعية الذات لدى القيادات الجامعية.

3. صلاحية فقرات المقياس وتعليماتهِ:

من أجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله عُرض المقياس المكون من (30) فقرة وبخمسة بدائل تتمثل بـ (تنطبق علي دائماً – تنطبق علي غالباً – تنطبق علي احياناً – لا تنطبق علي – لا تنطبق علي ابداً) على (25) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس لبيان آرائهم وملاحظاتهم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، وملاءمته للهدف الذي وضع لأجله وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين تقديرات المحكمين , وحساب قيمة مربع كاي تم الابقاء على الفقرات جميعها ، باستثناء الفقرات (25,19,13,9,4) اذ حصلتا على نسبة اقل من (80%) , وكذلك حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة وبهذا يكون المقياس بعد عرضه على المحكمين مكون من(25), وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) النسبة المئوية لآراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس مرجعية الذات

الفقرات	المجموع	الموافقون		المعارضون		قيمة مربع كاي	
		التكرار	%	التكرار	%	المحسوبة	الجدولية
18,17,16,15,14,12,11,10,8,7,6,5,3,2,1 30,29,28,27,26,24,23,22,21,20	20	25	%100	صفر	صفر%	25.00	3.841
25,19,13,9,4	10	17	%68	8	%32	3.24	3.841

بهذا الإجراء أصبح مقياس مرجعية الذات مكون من (25) معداً للتحليل الإحصائي.

4. التطبيق الاستطلاعي (التحليل الإحصائي) : هناك إجرائيين مناسبين في تحقيق ذلك ، وكما يأتي:

(أ) المجموعتين الطرفيتين (الاتساق الخارجي):

لتعرف القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس مرجعية الذات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (300) من القيادات الجامعية ، وبعد تصحيح استجاباتهم وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة تم ترتيب درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت درجاتها من (73-123) درجة ، ومن ثم أختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والبالغ عددها (81) استمارة وتراوحت درجاتها من (104-123)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

درجة ، واختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والبالغ عددها(81) استمارة أيضاً وتراوحت درجاتها من (73-92) درجة .

وهكذا فإنَّ نسبة (27%) من الدرجات العليا والدنيا تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي ثم قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (160) وتبين أنَّ فقرات المقياس جميعها مميزة باستثناء الفقرتين (17,13) ، وجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4) القوة التمييزية لفقرات مقياس مرجعية الذات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعتين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
1	عليا	4.8765	.36683	7.816	دالة
	دنيا	4.0494	.87894		
2	عليا	4.7037	.62138	4.147	دالة
	دنيا	4.2593	.73786		
3	عليا	4.5926	.72072	8.151	دالة
	دنيا	3.6296	.78174		
4	عليا	4.8395	.40177	9.995	دالة
	دنيا	3.8025	.84291		
5	عليا	4.3951	1.10317	11.048	دالة
	دنيا	2.4568	1.12971		
6	عليا	4.3210	1.03474	4.918	دالة
	دنيا	3.5062	1.07382		
7	عليا	4.5926	.73786	9.323	دالة
	دنيا	3.3951	.88993		

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

8	علیا	4.5309	.85274	13.430	دالة
	دنیا	2.5556	1.01242		
9	علیا	4.5432	.61338	5.797	دالة
	دنیا	3.8148	.95015		
10	علیا	3.1852	1.27584	3.962	دالة
	دنیا	2.4321	1.13950		
11	علیا	4.8519	.35746	8.176	دالة
	دنیا	3.9383	.94002		
12	علیا	4.7901	.46680	9.554	دالة
	دنیا	3.7160	.89770		
13	علیا	3.5679	1.48272	1.875	غیر دالة
	دنیا	3.1852	1.08525		
14	علیا	4.8642	.37925	7.166	دالة
	دنیا	3.9383	1.09938		
15	علیا	4.3951	1.17982	9.638	دالة
	دنیا	2.6173	1.16799		
16	علیا	4.4815	.97610	6.160	دالة
	دنیا	3.5432	.96241		
17	علیا	3.9012	1.29040	1.258	غیر دالة
	دنیا	3.6543	1.20582		
18	علیا	4.5926	.72072	8.151	دالة
	دنیا	3.6296	.78174		
19	علیا	4.8395	.40177	9.995	دالة
	دنیا	3.8025	.84291		
20	علیا	4.3951	1.10317	11.048	دالة
	دنیا	2.4568	1.12971		
21	علیا	4.3210	1.03474	4.918	دالة
	دنیا	3.5062	1.07382		
22	علیا	4.5926	.73786	9.323	دالة
	دنیا	3.3951	.88993		

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

23	علیا	4.5309	.85274	13.430	دالة
	دنیا	2.5556	1.01242		
24	علیا	4.8025	.51039	9.635	دالة
	دنیا	3.5185	1.08525		
25	علیا	4.5926	.54263	3.266	دالة
	دنیا	4.2099	.90438		

(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مرجعية الذات تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (300) استمارة وقد بينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً باستثناء الفقرتين اللتان تم حذفهما بالتمييز وجدول(5) يوضح ذلك .

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس مرجعية الذات

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.438	10	0.293	19	0.554
2	0.246	11	0.470	20	0.441
3	0.390	12	0.440	21	0.437
4	0.547	13	سقطت بالتمييز	22	0.674
5	0.583	14	0.536	23	0.480
6	0.341	15	0.338	24	0.337
7	0.449	16	0.391	25	0.408
8	0.647	17	سقطت بالتمييز	-	-
9	0.267	18	0.547	-	-

عن طريق الإجراءين السابقين اصبح مقياس مرجعية الذات مكوناً من (23) فقرة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

7. مؤشرات الصدق (Validity Indexes) :

تحققت الباحثة من توفر خصائص الصدق في مقياس مرجعية الذات، من خلال الإجراءات الآتية:

(أ) الصدق الظاهري:

تحقق هذا المؤشر من مؤشرات الصدق لمقياس مرجعية الذات عن طريق عرضه على المحكمين والاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائل إجابتها وتعليماته.

(ب) صدق البناء:

تحقق صدق البناء للمقياس الحالي عن طريق:

- المجموعتين الطرفيتين ومن خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

8. مؤشرات الثبات: تمَّ التحقق من ثبات مقياس مرجعية الذات من خلال مؤشرين هما:

(أ) الاختبار - إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار لاستخراج معامل الثبات باعتماد درجات عينة الثبات التي بلغت (30) من القيادات الجامعية وهم أنفسهم في المقياس الأول، ومن ثم أُعيد عليها تطبيق المقياس بعد مضي إسبوعين من بداية التطبيق الأول وتمّ بعد هذا إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Cofficient) الذي بلغ (0.79)، وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها.

(ب) ألفا-كرو نباخ (الاتساق الداخلي): وبعد تطبيق معادلة ألفا كرو نباخ (Alfa Cronbach Formula) للاتساق الداخلي ظهر معامل ثبات مقياس مرجعية الذات بهذهِ الطريقة (0.77) ، وباستعمال

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المعيار المطلق لمعامل الارتباط عن طريق تربيعه فاذا كان أكثر من (0.50) مما يشير إلى أنَّه ثبات مقبول ويمكن الركون اليه .

9. المقياس بصيغته النهائية:

أصبح مقياس مرجعية الذات يتكون من (23) فقرة؛ لذا فإنَّ أعلى درجة محتملة للمستجيب من القيادات الجامعية هي (115) وأدنى درجة له هي (23)، والوسط الفرضي للمقياس (69) درجة،

10. المؤشرات الإحصائية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب المؤشرات الإحصائية لمقياس مرجعية الذات وباستعمال الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss), وجدول (6) يوضح ذلك .

المؤشرات الإحصائية لمقياس مرجعية الذات

ت	المؤشرات الإحصائية	قيمتها
1	الوسط الفرضي (H . Mean)	69,00
2	الوسط الحسابي (A . Mean)	91.2200
3	الوسيط (Median)	91.0000
4	المنوال(Mode)	86.00
5	الانحراف المعياري (Std. deviation)	10.52175
6	التباين (Variance)	110.707
7	الالتواء (Skewness)	0.162
8	التفرطح (Kurtosis)	-0.648
9	المدى (Range)	47.00
10	أقل درجة (Minimum)	68.00
11	أعلى درجة (Maximum)	115.00

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

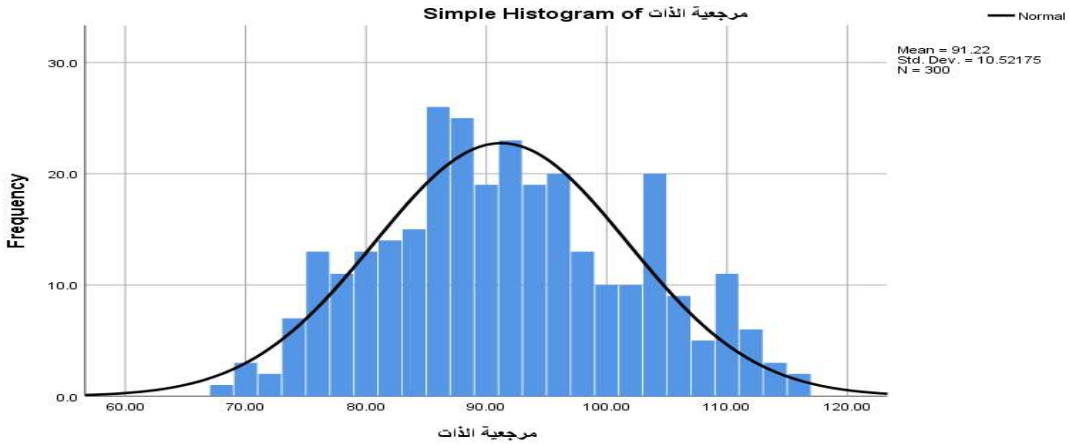

شكل (1) التوزيع التكراري لدرجات القيادات الجامعية على مقياس مرجعية الذات

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

- تعرف مرجعية الذات لدى القيادات الجامعية:

جدول (7) دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي لدرجات القيادات الجامعية على مقياس مرجعية الذات

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
300	91.2200	10.5217	69	299	36.578	1.96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان القيادات الجامعية ذات مرجعية عالية وبسبب ما يواجهون يوميا من مشكلات وضغوط مهنية وعلمية يجعل منهم أكثر تخطيطاً وأكثر مرجعية لذواتهم مقارنة بالأشخاص العاديين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- تعرف دلالة الفروق الإحصائية في مرجعية الذات لدى القيادات الجامعية على وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث)، التخصص (علمي، إنساني):

لغرض تعرف دلالة الفروق بين الاوساط الحسابية لدرجات القيادات الجامعية على مقياس مرجعية الذات على وفق متغير الجنس (الذكور، والإناث)، التخصص (علمي، إنساني) والتفاعل بينهما استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي (Tow way Anova) عند مستوى دلالة (0.05)، والجدولين (8) و (9) والشكل (3) توضح ذلك.

جدول (8) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات القيادات الجامعية على مقياس مرجعية الذات

الجنس	التخصص	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ذكور	علمي	94.4970	10.94503
	انساني	87.6269	7.51128
	Total	92.5299	10.53632
اناث	علمي	86.0000	9.67779
	انساني	88.1111	7.47458
	Total	86.5758	9.12319
Total	علمي	92.6000	11.22822
	انساني	87.7294	7.46163
	Total	91.2200	10.52175

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (10) دلالة الفروق في مرجعية الذات على وفق متغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	1866.186	1	1866.186	19.073	3.84	0.05
التخصص	1486.221	1	1486.221	15.190		
تفاعل (الجنس x التخصص)	828.993	1	828.993	3.473		
الخطأ	28961.198	296	97.842			
الكلي	2529428.000	300				

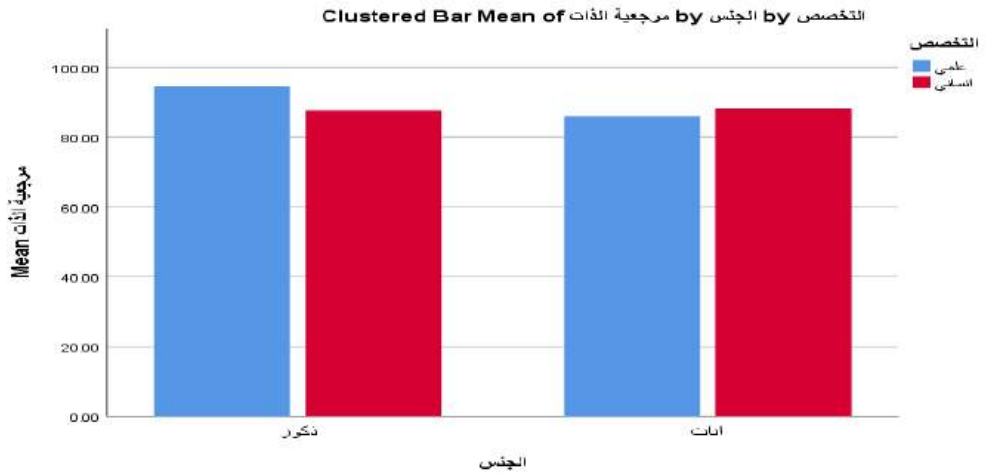

شكل (3) توزيع درجات القيادات الجامعية في مقياس مرجعية الذات وفق متغيري الجنس والتخصص

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تبين النتائج في جدول (22) ما يأتي:

أ-الفرق على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث):

أن الفرق بين القيادات الجامعية الذكور والإناث على مقياس مرجعية الذات دال احصائياً ولصالح الذكور عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (19.073) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) إذ بلغ الوسط الحسابي للذكور (92.5299) بإنحراف معياري (10.53632) فيما بلغ الوسط الحسابي للإناث البالغ (86.5758) بانحراف معياري (9.12319) ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان الذكور من القيادات الجامعية هم اكثر تخطيطاً وفهماً وتنظيم اعلى للمعلومات التي تطرق عليهم وكون المواقف الإدارية التي يكونون فيها تحتاج الى تخطيط عالي

ب-الفرق على وفق التخصص (علمي، انساني):

أن الفرق بين القيادات الجامعية في التخصصين العلمي والانساني على مقياس مرجعية الذات دال احصائياً ولصالح التخصص العلمي عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (15.190) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) إذ بلغ الوسط الحسابي للقيادات في التخصص العلمي (92.6000) بإنحراف معياري (11.22822) وبلغ الوسط الحسابي للقيادات في التخصص الانساني (87.7294) بإنحراف معياري (7.46163) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها منطقية حيث ان العالم روجرز يؤكد على التعقيد في حل المشكلات ولأن المفردات والمعاملات الرسمية تساهم بشكل او بأخر على ان يكون أصحاب التخصص العلمي اكثر اندماجاً وتعاملاً مع التداخلات والتنظيمات في الجانب الأداري لديهم وهذا يساهم بمرجعية الذات.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ج-تفاعل الجنس والتخصص:

أن الفروق بين القيادات الجامعية الذكور والإناث في كلا التخصصين غير دالة إحصائياً عندما نقارن الفائية المحسوبة البالغة (3.473) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) , وبذلك لم يظهر تفاعلاً للجنس والتخصص في التأثير بمرجعية الذات.

التوصيات:

1. تنمية الذات المرجعية لدى قيادات الجامعة من خلال الايفادات والبرامج القيادية 2. بيان دور المكانة الادارية وتطوير مهارة الادارة لدى قيادات الجامعة

المقترحات:

1. يمكن اقتراح دراسة مشابهه على عينات أخرى غير القيادات الجامعية. 2. دراسة متغير مرجعية الذات مع متغيرات معرفية أخرى كأسلوب التوكيد والأسلوب المعرفي (التوكيدي، العياني).

المصادر والمراجع:

لمصادر العربية:

❖ الجبوري، منى صالح جمعة،2017: التجذر المكاني وعلاقته بمرجعية الذات، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة بغداد.

❖ كرموش، ذيب، عدنان علي، ايمان عبد الكريم (2013): الاتجاهات الحديثة والمعاصرة للإدارة الجامعية في الكليات (إدارة التغيير أنموذجا)، مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية العدد الأول - المجلد الأول – ٢٠١٣

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

❖كنوش، مظهر حسين (2021): الشخصية الجذابة (الكاريزما) لدى طلبة جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة اداب الفراهيدي، م13، عدد47.

❖ أبو علام، رجاء محمود(2011)؛ مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية.ط7،دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر

❖ عباس , محمد خليل وآخرون (2009):مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ,ط2 , دار المسيرة , عمان , الاردن.

المصادر الأجنبية:

& .Rogers, T. B. Kuiper, N.A Kirker, W. S Self-Reference and the S Self-Reference and the Encoding of Personal In. Formation, Journal of Personality and Social Psychology vol. 35. No. A, pp: 677-688

❖ Markus, Hazel, (1977). Self - Schemata and ProcessingFormation About the Self: Journal of Personality and Social Psychology, vol, 35 (2), Feb 1977, 63 – 78.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة

أ.د. ناجح حمزة الخلخال

الباحث صادق مطلب معدل

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19841

الملخص:

يهدف البحث التعرف على:

١. الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة.

٢. الدلالة الإحصائية للفروق في الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة وفق المتغيرات (النوع, ذكور- أناث والتخصص, علمي- أنساني).

أستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية وتكونت عينة البحث من (٥٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الكوفة, تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من كليات جامعة الكوفة .

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس للحسرة الوجودية بناءا على تعريف (Frankle , ١٩٦٩), وتحديد مجالات المقياس بحسب التعريف المتبنى وقد قام الباحث بتميز فقرات الاختبار وتبين ان جميع فقرات الأختبار مميزة بأستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين (طريقة المقارنة الطرفية) للتحقق من القدرة التمييزية للفقرات لمقياس الحسرة الوجودية، وأستخرج للمقياس الصدق الظاهري وصدق البناء, أما الثبات فقد أستخرج بطريقة الأختبار وأعادة الأختبار وبأستخدام طريقة الفا كرونباخ .

ولمعالجة البيانات أستخدم الباحث الوسائل الأحصائية بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (V.25) ,وبحسب ترتيب استعمالها في البحث

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وكانت نتائج البحث ما يأتي :

١) افراد عينة البحث الحالي يتسمون بشكل عام بالحسرة الوجودية.

٢) وجود فروق ذات دلالة أحصائية في متغير التخصص ولصالح التخصص الأنساني, ومتغير الجنس ولصالح الأناث.

٣) عدم وجود تفاعل بين متغيري الجنس (ذكور,أناث), والتخصص (علمي,أنساني).

الكلمات المفتاحية: الحسرة الوجودية, طلبة الجامعة.

Existential regret of university students

Prof.Dr. Najeh Hamza Alkhalkhal

Researcher sadiq matlab mueadal

University of Babylon / College of Fine Arts

Summary:

The research aims to identify:

1. Existential heartbreak among university students.

2. The statistical significance of the differences in existential heartbreak among university students according to the variables (gender, male-female, and specialization, scientific-human .(The researcher used the descriptive approach in the style of correlational relations, and the research sample consisted of (500)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

male and female students from the University of Kufa, who were selected in a stratified random way from the faculties of the University of Kufa.

In order to achieve the objectives of the research, the researcher built a measure of existential grief based on the definition of (Frankle, 1969), and determined the areas of the scale according to the adopted definition. For the measure of existential heartbreak, and it was extracted for the scale of virtual validity and constructive validity. As for stability, it was extracted by the method of test and re-test and using Cronbach's alpha method.

To process the data, the researcher used statistical methods by means of the Statistical Bag for Social Sciences (SPSS) version (V.25), and according to the order of their use in the research.

The search results were the following:

1. The members of the current research sample are generally characterized by existential anguish.

2. There are statistically significant differences in the variable of specialization in favor of human specialization, and the variable of sex in favor of females.

3. There is no interaction between the variables of gender (male, female) and

Keywords: existential heartbreak, university students.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث (The Problem of the Research):

شهد الانسان في السنوات الأخيرة تغيرات إجتماعية واقتصادية وأمنية لا يمكن تجاهل ما قد ينجم عنها وعن هذا التطور السريع من اضرار نفسية تصيب أفراده , وهذا من شأنه أن يخلق لهم مشكلات نفسية تؤثر سلباً على صحتهم النفسية والجسمية, ونتيجة لتعقيدات الحياة الحديثة وتنوع مجالات الضغوط النفسية ومصادرها صار من الضروري الاهتمام بطلبتنه الجامعيين والعناية بصحتهم النفسية كونها هدفاً يسعون إليه لما لها من أهمية في حياتهم, وبقدر الاهتمام بصحتهم النفسية لابد من الاهتمام بجانب مهم آخر لديهم يؤثر في مدى تمتعهم بالصحة النفسية ألا وهو الأسى والحسرة على ما فاتهم او قترفوه الذي يعد من أقدم الحالات النفسية التي خبرتها النفس البشرية، إذا أنه لم يحظ بالدراسة العلمية المتعمقة كغيره من المجالات الأخرى في علم النفس إذ تعد الدراسات النفسية التي تناولت مفهوم الحسرة دراسات حديثة نسبيا، ولا يزال هناك جانب من الغموض في استخدام بعض الباحثين لمفهومه فضلا عن علاقته بغيره من المتغيرات (كالاسى والندم والاسف والحرج والخزي والحجل ... الخ) ، وعلى حد علم الباحث فان الدراسات التي أجريت على الحسرة نادرة وحديثة على مستوى العراق, ونظرا لأن بيئة الجامعة تشكل عالما جديدا للطلبة قد تدفعهم للاستكشاف والاستطلاع والتحري، والقيام ببعض السلوكيات من باب حب الفضول ، لذلك قد يشعر الطلبة بنوع من التحسر في بعض سلوكياتهم.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

والنقيض المنطقي لحالة الحسرة الوجودية بالمعنى المتضمن في الفقرة السابقة التدبر والتفكير العقلاني الرشيد بمراجعة الإنسان لاختياراته وأفعاله في ضوء معنى الحياة والهدف منها، وتقييم الذات تقييمًا إيجابيًا أولا بالإقرار بالتقصير، وثانيًا برسم مسار التصحيح الذاتي للقرارات والسلوك الشخصي.

أن سيطرة الحسرة الوجودية على الإنسان تجعله واقعا على الدوام تحت تأنيب الذات ولومها لأن الحسرة العميقة حالة معرفية يشقى بها الإنسان مرتين : مرة تذكر الأنسان بتقصيره ، وإخرى توهمه بأنه عاجز عن تصحيح أخطائه، وتبقيه في حالة من الغم والاحساس بالعجز وفقدان المبادرة بما يحول بينه وبين التمتع ببهجة الحياة الحرة ، وتنخفض فاعليتهُ ظنا منه بأن الحسرة وما تفعله من لوم وعقاب الذات وسيلة ناجحة للتخلص من وخز الضمير وتأنيبه ، فيرضى بها مما يجعلها سببا لإخماد همته (أبو حلاوة ، ٢٠١٥: ١٠) .

أهمية البحث (The Importance of The Research):

الماضي يؤلِم، والظلم القديم له طريقته لإبقائنا عالقين في مساراتنا، عاجزين عن المُضِيّ قدماً وعن اختبار البهجة. وقد يستلزم اجتياز الأمس تغييرًا جذريًا.

اغلب الناس ان لم يكن جميعهم في مواقف معينة يتمنون لو انهم لم يسلكوا سلوكية معينة، هذا الشعور الذي يعقب السلوك يجعل من الفرد متعب النفس سارح البال وكارهاً لنفسه ومعاتباً لها، وربما تكون هذه الحالة الشعورية هي اداة تقويمية لسلوكياتنا ومهذبة لأفعالنا لئلا نستمر في الخطأ، هذا الشعور هو الحسرة وهل من انسان على وجه الارض لم يندم يوماً؟

وعلى الرغم من التركيز على الجانب السلبي للحسرة الوجودية إلا أن الدراسات الحديثة تظهر التداعيات الإيجابية لهذه الخبرة فمن فوائد الحسرة انها تساعد الفرد على فهم سلوكياته والتبصر بها وربما الاندفاع

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

باتجاه تصويبها ومن هنا يمكن إعتبار خبرة الحسرة جزءا طبيعيا من التعلم من الخبرة (أبو حلاوة ٢٠١٥ : ٨).

الحسرة على ما فات يمكن النظر لها من عدة جوانب؛ فمن جهة لو كان التحسر يجعل المرء يفكر بعقلانية بما سبق ويتعلم من تجاربه السابقة فهذا يعد جانبا إيجابيا، بينما لو كانت الحسرة تجعل المرء يطرح على نفسه العديد من الأسئلة التي ليس لها إجابة وتبقيه يدور في دوامة لا نهائية فهذا من شأنه التأثير سلبا على حياته الشخصية والاجتماعية وعلى صحته بشكل عام(العدل, ١٩٩٥ :٢٩).

أهداف البحث (Aims of The Research):

يهدف البحث الحالي التعرف على :

٣. الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة.

٤. الدلالة الإحصائية للفروق في الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة وفق المتغيرات (النوع, ذكور- أناث والتخصص, علمي- أنساني).

حدود البحث (Limitation of The Research):

تتحد حدورد البحث الحالي بطلبة جامعة الكوفة ولكلا الجنسين (ذكور – أناث) والتخصص(علمي- أنساني) للدراسات الأولية الصباحية. للعام الدراسي 2021-2022 .

تحديد المصطلحات (Definition of The Research):

عرف الحسرة الوجودية (Existential regret) كل من :

١. تعريف (Frankle , 1969): هي تركيب نفسي يتضمن ابعاداً متفاعلة فيما بينها (الصراع الداخلي، محدودية الخبرة، إهمال الآخرين, تأنيب الذات، الانفصال عن الماضي، وترتبط هذه الابعاد مع بعضها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

البعض لتكون بمجملها حالة الحسرة الوجودية، والتي تسبب التألم والضيق الانفعالي الموهن لإرادة الحياة (Frankle , 1969) .

٢. **تعريف (White & Reker,2007):** حالة معرفية وجدانية تتضمن مشاعر التألم الشديد والاستغراق في لوم الذات وتأنيبها لأدراك الفجوة بين الصورة التي كانت مأمولة للحياة والصورة الواقعية وإعزاءها إلى التقصير والتفريط في استمثار فرص تجويد الذات وترقيتها في الماضي مع التسليم بندرة فرص التدارك في المستقبل، فضلا عن يقينه بتقصيره في إنفاذ المضامين السلوكية للتفويض الممنوح له من حرية الاختيار والإرادة الحرة والمسئولية الشخصية (White & Reker,2007).

٣. **تعريف (العبيدي, ٢٠٢٢):** أنفعال نفسي سلبي غير سار لتصرفات الفرد الماضية وعدم رضائه عما مضى من تصرفات وسوء أستثمار فرص الحياة بشكل أيجابي, وهي إعلى درجات الغم والندم والخزي التي تصيب الأنسان حينما يفوته ما لا يمكن تداركهُ فضلاً عن سلوك غير مجدي لأثبات الذات مستقبلاً (عد م الرضا عن الذات في الماضي وفي الحاضر) يولد لديه حالة من مشاعر الندم والحزن والذنب (العبيدي, ٢٠٢٢ :٤١١).

التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف (Frankle , 1969) لكونه اعتمد نظرية (فرانكل) في تفسير الحسرة الوجودية .

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الحسرة الوجودية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

- **معنى الحسرة عند الوجودية:**

وصف الحسرة بتعبير (الوجودية) معناه تلك الحسرة الناشئة عن فشل الشخص في تحقيق ذاته وترقيتها وفقا لتصوره لمعنى الحياة والهدف منها المعنى المتعارف عليه في المنظور الوجودي في علم النفس الذي يركز على ان وجود الانسان سابقا لماهيته، وأن ماهية الانسان دالة في طابعها الاجمالي لاختياراته وقدراته في الحياة ولصورة الحياة التي يبتغيها(Mannarino, Elaison & Rubin 2007)).

ويعد فيلسوف الوجودية الاشهر (سورين كير جيجارد) في كتابه **"الخوف والارتجاف"** اكثر من قدم اشارات لخبرة الحسرة الوجودية بالمعنى الوجودي من المنظور الفلسفي واعتبرها دالة في تحليلها النهائي لتنكر الأنسان لهويته وفرديته وتقصيره في صناعة معنى الحياة، وجهله بذاته الداخلية الحقيقية، وبالتالي الانغماس في خبرة حياتية ذاتية غير أصلية (Steiner & Reisinger 2006).

وكما تعني الحسرة عند الوجوديين، شأنها في ذلك شأن القلق، يمكن أن يأخذ كلا الشكلين : السوي والعصابي. فمشاعر الحسرة العصابية regret neurotic تنجم عن خطايا موهومة . أما التحسر السوي regret normal فهو يرهف إحساسنا بالجانب الأخلاقي من سلوكنا . ويبقى هناك صنف آخر من الحسرة، هو شعورنا بالتحسر تجاه أنفسنا لفشلنا أن نسلك وفق ما لدينا من إمكانات ، أو بتعبير ميدارد Medard Boss : لنسياننا وجودنا (ماي و يالوم ٢٠١٥ :٦٠).

وبتحليل الاشتقاق اللغوي لكلمة **Regret** يمكن التوقف عن ثلاث معانٍ مختلفة تؤكد فيما تفيد جانيت لاندمان (١٩٨٧)أن الحسرة تركيب نفسي يتضمن أبعاد وجدانية ومعرفية، وهذه المعاني هي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- خسارة شيء ما ذا قيمة وتذكره على نحو دائم بأسف وأسي وتألم انفعالي.
- تأنيب الذات ولومها باستم ا رر على ما ارتكبه الشخص ما أفعال ما كان ينبغي ارتكابها.
- الشعور بخيبة الأمل والرثاء للذات لعجزها عن تغيير مسار الحياة في الماضي أو تصويب الذات واغتنام الفرص التي كانت متاحة (Landman1987).

نموذج فيكتور فرانكل (Frankl 1969 , 1978) المفسر للحسرة الوجودية:

الحسرة الوجودية صيغة متمايزة من الحسرة الموجهه نحو الذات تنشأ من شعور الشخص بإهماله الاندفاع في مسار ترقية وتحقيق الذات وتجاهله للفرص التي أتيحيت له لتحقيق إمكانيات الارتقاء الذاتي على المستوى الشخصي والاجتماعي.

وغالًبا ما ينشأ القلق الوجودي في السنوات المتأخرة من عمر الإنسان، عندما يشعر أنه أضاع عمره سدى دون إنجازات حقيقية، وأن حياته تفتقد المعنى والقيمة، فيبدأ في لوم الذات وتأنيبها والشعور بالخزي واليأس، مع عدم القدرة على التحرر من هذه المشاعر (ابو حلاوة ٢٠١٥ :٣٦٠).

ترسم التطبيقات النفسية للاتجاه الوجودي مخططات نفسية لخلاص الانسان من دوامة المعاناة والازمات التي تجعل حياته بلا معنى، وقوام هذه المخططات هي أن يكون الانسان ذا حرية وارادة اختيار (ابو حلاوة، ٢٠١٣ :٤٠).

وأن لعلم النفس الوجودي الإيجابي دوراً كبيراً للتأكيد على بناء الانسان لماهيته وذاته فمن خلال الكفاح والمثابرة للوصول إلى كامل امكانات الوجود وجعل الفرد يكتشف جوانب جديدة في سلوكه والبحث الدائم عن معنى ذلك السلوك، والوقوف على ماهية الذات الحقيقية وتنمية فهمه في كل ما يحيط به من احداث (المعموري, ٢٠٢١ :٢٧).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إنَّ صعوبة تخلي الفرد عن احداث الماضي بما فيه من مواقف واحداث، وصعوبة فك الارتباط بالماضي بشعورٍ عميق بإستحالة استعادته لتصويب القرارات و الافعال الخاطئة التي ارتكبت فيه، يدخل الفرد في شعورٍ اَسر للماضي فضلاً عن التألم الشديد لاعتقاده بأنه غير قادر على التصرف بشكل افضل وبحكمه في اتخاذ قرارات والقيام بأفعال ايجابية ، واوضح (فرانكل) أنَّ عيش الفرد في احدث الماضي يجعله يواجه قيوداً وعدم رغبة في تغيير اي شيء مما مضى من حياته(ابو حلاوة ،٢٠١٣: ٣٥) .

طرح (فرانكل) أنموذج نظرياً لمفهوم الحسرة الوجودية في أواخر القرن التاسع عشر والتي بين أنها حالة تحقق للفرد شعوراً بالاختلال في الجانب المعرفي بسبب الاستغراق في ألم الماضي نتيجة لتضيعه فرصاً وبدائل لم يغتنمها سابقاً، مما أدى إلى عدم توافق الفرد نفسياً واجتماعياً مع بيئته المحيطة به وبذلك اصبح كثير الانتقاد لذاته لتجاهله وعدم الاندفاع لخيارات أتيحت له وتصب في مسار ترقية حياته وتحقق ذاته على المستوى الشخصي والاجتماعي (Frankl , 1969 p 34) .

وبين فرانكل أن الحسرة الوجودية تركيب نفسي يتضمن ابعاد متفاعلة كما تم ذكره في موضوع ابعاد الحسرة الوجودية من هذا الفصل.

اولاً: دراسات عربية

١. دراسة (العبيدي, ٢٠٢٢): بعنوان **"الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات".**

هدفت الدراسة التعرف على الحسرة الوجودية فضلاً عن التعرف على الفروق في الحسرة الوجودية بين الطلبة على وفق متغير النوع (ذكور- اناث) والتخصص الدراسي (علمي- انساني), والمرحلة الدراسية (أول - رابع)، وتألفت عينة البحث من (١٥٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة كلية الزراعة وكلية التربية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

البدنية وعلوم الرياضة، وتم تطبيق مقياس البحث مقياس (الحسرة الوجودية) وهومن إعداد الباحثة. وقد اسفرت نتائج البحث عن:

أ. إن طلبة الجامعة لديهم درجة عالية من الحسرة الوجودية.

ب.وجود فروق في الحسرة الوجودية لدى الطلبة على وفق متغير النوع ولصالح الاناث.

ت.عدم وجود فروق في الحسرة الوجودية لدى الطلبة على وفق متغير التخصص الدراسي.

ثانياً: دراسات أجنبية

١. دراسة كافاليير آدلر (Kavaler-Adler, 2004) بعنوان **"تشريح الحسرة: رؤية ارتقائية لحالة الكآبة والتحول النوعي باتجاه الحب والإبداع في الشخصية شبه الفصامية"**

"Anatomy of heartbreak: an uplift view of the state of depression and a qualitative shift towards love and creativity in semi-schizophrenic personality"

وتتناول وصف التحول النفسي لدى ذوي اضطراب الشخصية شبه الفصامية كما يتم رصده وفقًا لآليات تحليل العلاقة بالموضوع والذي تلعب فيه فكرة "الفاجعة والحزن" الشديد الدور الرئيسي في تخليق أعراض الاضطراب، بما تفضي إليه من دفع الشخص باتجاه الانفصال عن الواقع والتشرنق على الذات مع الشعور الشديد بالحسرة الوجودية وما يرتبط به من الشعور بالذنب والخزي وبالتالي الدخول في نوبات اضطراب التفكير والوجدان.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولاً: منهجية البحث (The Research Method)

إن منهج البحث يتحدد على وفق المشكلة والأهداف التي يسعى البحث لتحقيقها،وبما إن البحث الحالي يسعى إلى التعرف على العلاقة بين متغيرالحسرة الوجودية, فان المنهج الوصفي ألارتباطي هو المنهج الملائم للبحث؛ إذ إن المنهج الوصفي يمتاز عن المناهج الأخرى بتحديد الظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها وصفاً دقيقاً، (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢).

ثانياً: مجتمع البحث (The Research Population)

يُعرّف مجتمع البحث بأنَّه: المجموعة الكلية المتضمنة للعناصر التي يحاول الباحث تعميمها حول النتائج ذات الصلة بالمشكلة (عوده وسلكاوي, ١٩٩٢: ١٥٩). ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الكوفة للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) حسب الكليات والجنس والمرحلة الدراسية، من التخصصات العلمية والأنسانية للدراسات الصباحية, أذ بلغ المجموع الكلي لمجتمع البحث (٢٨,٤٦٦) طالباً جامعياً بواقع (١١,١٥٤) طالباً و(١٧,٣١٢) طالبة، موزعين حسب (الكلية والجنس والمرحلة الدراسية) ويضم مجتمع البحث (٢١) كلية أنسانية وعلمية بواقع (١٠) كلية علمية و(١١) كلية أنسانية.

ثالثاً: عينات البحث (Sample of the Research):-

١. العينة الاستطلاعية (عينة وضوح الفقرات والتعليمات)(Sample Exploratory):

الهدف من العينة الإستطلاعية التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس (فرج, ١٩٩٧ :١٠٠)، وحساب الوقت المُستغرق في الاجابة عنه، وتحديد الصعوبات التي يواجهها المُستجيبين (خطاب, ٢٠٠٩

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

:٤٣). أذ إتسم حجم العينة الإستطلاعية بواقع (٦٤) طالباً وطالبة ، موزعين عشوائياً على (٣٢) طالب و(٣٢) طالبة بالتساوي, وموزعين عشوائياً على(٣٢) طالباً وطالب من كلية الأداب و (٣٢) طالباً وطالبة على كلية الأدارة والأقتصاد.

٢. عينة التحليل الإحصائي (Sample Analysis Statistical) :

يستفاد من عينة التحليل الأحصائي للتحقق من مصداقية فقرات الأختبار وذلك بالكشف عن معاملات التميز لذلك قام الباحث باختيار (١٠) كليات بصورة عشوائية, ثم تم اختيار (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (٢٠٠) طالب و (٢٠٠) طالبة لتكون هذه العينة (عينة بناء) حيث يتم تطبيق الأدوات المستعملة في الدراسة على هذه العينة لأستخراج الخصائص السايكومترية للأدوات المتمثلة بإجراءات الصدق والثبات, وتعد هذه النسبة مناسبة لعينة التحليل الأحصائي كما اشارت انستازي (Anastasia) وان كان يمثل (٤٠٠) شخص يتم اختيارهم من المجتمع المدروس, كما أشارت إلى ان الحجم المناسب للتحليل الأحصائي ينبغي ان لايقل عن (٣٧٠) شخص لان أخطاء العينة ستصبح صغيرة في حالة العينات الكبيرة (Anastasia,1997 p109).

أذ يتم إختيار عينة التحليل الإحصائي للفقرات بشكل عشوائي، ويتم بناءه على نفس هذا الرأي للحصول على عينة أكثر تمثيلاً. غير أنَّ (Anastasi 1989) أظهرت أن الأمثل لتحليل الفقرات هو أن يكون في كل مجموعة من المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية (١٠٠) فرداً، حيث تم أخذ نسبة (٢٧٪) من حجم العينة في كل مجموعة في الدرجة الكلية، بحيث يكون عدد أفراد عينة تحليل الفقرات (٣٧٠) فرداً (Anastasi 1989:27).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣. عينة الثبات:

لحساب الثبات طبق الباحث مقاييس البحث الحالي (الحسرة الوجودية, الذكاء العملي والمجابهة الأستجابية) على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً وطالب وتم اختيارهم بشكل عشوائي من عينة التحليل الأحصائي وبطريقة عشوائية.

٤. عينة البحث الأساسية (التطبيق النهائي) (Sample Research Basic):

أذ تم اختيار عينة البحث الحالي الأساسية من المجتمع الاصلي بنسبة قدرها (اقل من ٥٪) بسبب كبر حجم المجتمع فبلغت (٥٠٠) طالباً جامعياً، وتم الاختيار بأسلوب عينات عشوائية طبقية Stratified (Random Sample) لها توزيع نسبي، حيث يتم استخدام هذه الطريقة عندما يمكن تقسيم مجتمع البحث الى مستويات مختلفة، مع الأخذ بالإعتبار كلَّ مستوى كوحدة وفقاً لمتغيرات الدراسة، ثم إختيار عينة البحث بشكل عشوائي من هذه المستويات (ملحم, ٢٠٠٠ :١٢٦).

رابعاً: أداة البحث (Instruments Of the Research):-

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توافر أداة لقياس (الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة) والتي تم بناءها على وفق نظرية **(Frankle , 1969)**.

قبل البدء ببناء المقياس أطلع الباحث على الدراسات والمقاييس والمشابهة لمفهوم الحسرة الوجودية، ووجد ضرورة بناء مقياس وعلى وفق البيئة العراقية وفي ظلَّ الظروف الحالية لطالب الجامعي في جمهورية العراق، ومن هنا قام الباحث ببناء الحسرة الوجودية مراعياً الخطوات الآتية:-

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١- تحديد مفهوم الحسرة الوجودية:

إطلع الباحث على الأدبيات المتعلقة بمفهوم الحسرة الوجودية، وإستنادا إلى الإطار النظري المعتمد لمفهوم الحسرة الوجودية، لم يجد الباحث مقياس يتناسب مع عينة وأهداف البحث الحالي، لكون المتغير يعد من المتغيرات المعاصرة وعلى هذا الأساس اعتمد الباحث نظرية **(Frankle , 1969),** وتعريفه النظري **" بأنها تركيب نفسي يتضمن ابعاداً متفاعلة فيما بينها (الصراع الداخلي، محدودية الخبرة، إهمال الآخرين, تأنيب الذات، الانفصال عن الماضي)، وترتبط هذه الابعاد مع بعضها البعض لتكون بمجملها حالة الحسرة الوجودية، والتي تسبب التألم والضيق الانفعالي الموهن لإرادة الحياة"** (Frankle , 1969 p301). وقد حددت مكوناته الخمسة التي ذكرها المنظر والتي تم تعريفها من قبل (White & Reker,2007) :

٢- تحديد فقرات مقياس الحسرة الوجودية بصورته الاولية:

بعد أن تم تحديد التعريف الخاص الحسرة الوجودية، والتعريف الإجرائي، وتحديد المكونات ومراجعة النظرية والادبيات بدقة، تم اعتمادها في إعداد فقرات كل نوع منها، بحيث تكون منسجمة مع, والأخذ بنظر الإعتبار طبيعة وخصائص العينة التي سيطبق عليها المقياس والذين هم طلبة جامعة الكوفة، وبعدّ مراجعة الأدبيات ذات العلاقة, قام الباحث بصياغة عدد من الفقرات مع مراعاة شروط صياغة الفقرات، وكانت النتيجة هي الاتي:-

- ✓ **الصراع الداخلي (Inner Struggle):** وعدد فقراته (١٠) فقرة.
- ✓ **محدودية الخبرة (Limits on Experience):** وعدد فقراته (١٠).
- ✓ **أهمال الأخرين (Neglecting Others):** وعدد فقراته (١٠).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

✓ **تأنيب الذات (Self-Deprecation):** وعدد فقراته (١٠) فقرة .

✓ **الأنفصال عن الماضي (Undoing the Past):** وعدد فقراته (١٠) فقرة .

توزعت على بدائل من نوع : (تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق علي احياناً, تنطبق علي نادراً, لا تنطبق علي أبدا), وحدد الاوزان الآتية على التتابع (١,٢,٣,٤,٥).

٤- إعداد تعليمات مقياس الحسرة الوجودية:

طبق الباحث التجربة الاستطلاعية لاختبار (الحسرة الوجودية) على عينة مؤلفة من (٦٤) طالباً وطالبة، موزعين بصورة متساوية على متغير الجنس في كليتين من كليات جامعة الكوفة كلية الاداب وكلية الادارة والاقتصاد بمراحلها الاربع كما تم توضيحه في جدول رقم (١٠).

وهدف الباحث من هذا الاجراء:

✓ التعرف على مدى فهم واستيعاب المفحوصين لتعليمات الاختبار.

✓ التعرف على مدى أمكانية تطبيق الاختبار في البيئة الجامعية في جمهورية العراق وفقاً للإمكانيات المتاحة.

✓ التعرف على الزمن الذي يستغرقه المفحوصين في أداء الاختبار.

وطلب الباحث من الطلبة قراءة التعليمات وملاحظة الفقرات والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم وتسجيل جميع الملاحظات وتبين من خلال التجربة أن التعليمات واضحة وذلك من خلال قلة الأسئلة والاستفسارات من قبل المفحوصين وأيضاً من خلال أدائهم على الاختبار، مما سهل عملية التطبيق، وتم حساب متوسط الزمن المستغرق في الإجابة على فقرات الاختبار وكان (١٤) دقيقة علماً أن وقت قراءة التعليمات العامة لم يحسب ضمن الزمن المقرر.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٥- تصحيح مقياس الحسرة الوجودية:

إذ قام الباحث بوضع درجة استجابة المفحوص عن كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمعها لإيجاد الدرجة الكلية للمقياس، ولكلّ بعد من أبعاده، وذلك بوضع مدرج خماسي أمام كل فقرة، ووضع الدرجة المناسبة لكلِّ فقرة بموجب إجابة المستجيب، حيث وزعت الأوزان على بدائل الإجابات الخمس كالآتي: (تنطبق علي دائما (٥) درجات، تنطبق علي غالبا (٤) درجات، تنطبق علي احيانا (٣) درجات، تنطبق علي نادرا (٢) درجتين، لا تنطبق على ابد (١) درجة).

٦- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الحسرة الوجودية:

✓ **القوة التمييزية للفقرات (Discriminating Power of Items):**

اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين (طريقة المقارنة الطرفية) للتحقق من القدرة التمييزية للفقرات لمقياس الحسرة الوجودية، وعلى النحو الآتي:

اعتمد نسبة (٢٧٪) من المجموعة العليا، و(٢٧٪) من المجموعة الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين، ولأن عينة التحليل الإحصائي تألفت من (٤٠٠) فرداً، لذا فقد كان عدد أفراد المجموعة العليا (١٠٨) طالباً وطالبة، وعدد أفراد المجموعة الدنيا (١٠٨) طالباً وطالبة. وكانت جميع الفقرات مميزة والجدول (١) يوضح ذلك.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (١)القوة التمييزية لفقرات مقياس الحسرة الوجودية

المكونات	الفقرات	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا108		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند 0.05
		الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف		
الصراع الداخلي (Inner (Struggle	1	3.54	0.81	3.87	0.82	2.36	دالة
	2	4.32	0.94	3.94	0.85	3.54	دالة
	3	4.32	0.94	4.21	0.71	3.84	دالة
	4	2.44	0.24	3.15	1.63	2.74	دالة
	5	2.46	1.67	3.67	0.45	5.34	دالة
	6	5.32	0.76	2.64	0.91	3.25	دالة
محدودية الخبرة (Limits on (Experience	1	4.23	0.64	3.12	0.63	4.02	دالة
	2	4.32	0.72	2.14	0.67	2.99	دالة
	3	4.23	0.61	2.54	0.72	2.31	دالة
	4	3.12	0.73	2.67	0.76	4.32	دالة
	5	3.73	0.86	3.21	0.81	3.32	دالة
إهمال الآخرين (Neglecting (Others	1	2.01	0.84	2.34	0.63	2.65	دالة
	2	3.42	0.83	2.32	0.76	4.10	دالة
	3	2.67	0.82	2.37	0.24	2.08	دالة
	4	3.15	0.73	4.25	0.31	3.32	دالة
	5	3.14	0.83	3.39	0.81	3.40	دالة
	6	2.14	0.93	4.65	0.62	4.36	دالة
	7	3.94	0.72	4.35	0.43	5.34	دالة
تأنيب الذات (Self-Deprecation)	1	3.65	0.81	5.34	0.31	3.25	دالة
	2	5.24	0.53	2.94	0.42	4.50	دالة
	3	3.73	0.86	3.21	0.81	2.16	دالة
	4	3.42	0.83	3.61	0.63	2.31	دالة
	5	5.32	0.24	5.35	0.43	2.20	دالة
	6	2.97	0.63	3.23	0.86	3.54	دالة
	7	5.34	0.73	3.45	0.16	3.81	دالة
	8	5.16	0.36	3.82	0.37	2.74	دالة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الانفصال عن الماضي (Past) Undoing the	1	4.35	0.43	4.37	0.83	5.34	دالة
	2	4.31	0.63	5.34	0.36	3.25	دالة
	3	3.64	0.15	3.46	0.48	3.40	دالة
	4	4.82	0.34	4.37	0.82	4.30	دالة
	5	3.14	0.46	5.34	0.34	5.34	دالة
	6	3.54	0.24	3.45	0.47	3.45	دالة
	7	4.63	0.36	2.24	0.73	4.31	دالة
	8	5.31	0.40	3.48	0.49	5.02	دالة

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤).

✓ **٧- الخصائص السايكومترية لمقياس الحسرة الوجودية:**

✓ **مؤشرات صدق المقياس (Validity Scale):**

أ- الصدق الظاهري (Face Validity):

يعني الصدق الظاهري مدى ملاءمة المقياس للخاصية المُراد قياسها (Achenbach,1978:78). إذ ينبغي أنْ يبدو المقياس ظاهرياً أنه يُقيس ما وُضع لقياسِه، بمعنى أنه عند تَفحص المقياس ظاهرياً فإن المرء المتفحص يَخرج باستنتاج إن المقياس يُقيس ما وضُع لقياسه. ويُعَد الصدق الظاهري أبسط أشكال صدق المحتوى إلاّ أنه ضرورياً حتى يتم بناء المقياس واستعماله (البطش، وأبو زينة،٢٠٠٧: ١٢٨).

✓ **مؤشرات ثبات المقياس (Reliability Scale):-**

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest Method):

لحساب الثبات طبق الباحث مقياس الحسرة الوجودية على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً وطالب وتم اختيارهم بشكل عشوائي من عينة التحليل الأحصائي وبطريقة عشوائية.، ثُم اعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، ويحدد أدمز (Adams 1964) أن هذه المدّة يجب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أن لا تقل عن بضعة أيام ولا تزيد عن إسبوعين أو ثلاثة أسابيع (Adams1964: 8). ثم حُسبت العلاقة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بإستخدام معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation coefficient، وأشارت نتائج معاملات الإرتباط لكلّ مكّون، أن معاملات الثبات كانت تتراوح ما بين (٠,٧١٠- ٠,٨٢٢)، وللمقياس ككل بلغت (٠,٨٩٢)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار

ت	المكونات	معامل الثبات
1	الصراع الداخلي	0.812
2	محدودية الخبرة	0.763
3	إهمال الآخرين	0.721
4	تأنيب الذات	0.683
5	الانفصال عن الماضي	0.783
	المقياس ككل	0.892

ب-طريقة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

لإستخراج الثبات بهذه الطريقة للمكونات وللمقياس ككل استعمل الباحث معادلة إلفا كرونباخ Alpha Cronbach Formula، إذ بلغ معامل ثبات المقياس ككل (٠,٩٢٥), وهي مؤشرات جيدة على ثبات المقياس، إذ أكّد كرونباخ أن المقياس الذي معامل ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach,1964:639)والمبين تفصيلاته في جدول (٧).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (٧)قيم معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ

ت	المكونات	معامل الثبات
1	الصراع الداخلي	0.802
2	محدودية الخبرة	0.750
3	إهمال الآخرين	0.764
4	تأنيب الذات	0.712
5	الانفصال عن الماضي	0.821
	المقياس ككل	0.925

خامساً: الوسائل الإحصائية(Statistical):

تم استخدام الوسائل الاحصائية بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (V.25) ,وبحسب ترتيب استعمالها في البحث , وهي كما يأتي:

١ إختبار مربع كأي لعينة واحدة (Chi-Squara Test).

٢ الإختبار التائي لعينة واحدة (t-test for One sampie).

٣ الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test for TWO Independent Samples)

٤ معامل الإرتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) .

٥ معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Alpha Cronbach Formula).

٦ الوسط الحسابي (Mean)، والوسيط (Median)، والمنوال (Mode)، والانحراف المعياري (Standarad Deviation)، والتباين(Variance)، والالتواء (Skewness)، والتفرطح (Kurtosis)، والمدى (Range).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

١. الهدف الأول: "الحسرة الوجودية لدى طلبة جامعة الكوفة".

أظهرت نتائج البحث أنّ متوسط درجات الحسرة الوجودية لعينة البحث البالغة عددهم (٥٠٠) طالباً جامعياً في جامعة الكوفة، قد بلغ (١١٩,٣٤) درجة، وبإنحراف معياري مقداره (٨,٣٦) درجة، أمّا المتوسط الفرضي فبلغ (١٠٢)، ومن أجل معرفة دلالة الفرق بينهما فقد أُستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩,٤٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩) وبمقارنة الوسط الحسابي المحسوب بالوسط الفرضي (الوسط الحسابي للمجتمع)، وجد إنه أكبر من الوسط الفرضي، وهذه النتيجة تشير الى إنّ طلبة جامعة الكوفة يتسمون بالحسرة الوجودية بشكل عام بحسب ما توفر للباحث من البيانات, جدول (٣٧) وشكل (٨) يوضحان ذلك.

جدول (٨) الاختبار التائي لعينة واحدة في الحسرة الوجودية لدى طلبة جامعة الكوفة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الحسرة الوجودية	٥٠٠	١١٩,٣٤	٨,٣٦	١٠٢	٤٩٩	٩,٣٤	١,٩٦	دالة

يوضح جدول (٨) ان افراد عينة البحث الحالي يتسمون بشكل عام بالحسرة الوجودية, ويعزى الباحث ذلك الى أي أنَّ عينة البحث الحالي يفتقدون الى القدرة على التعرف المعتقدات الخاطئة وعدم مقارنة واكتشاف الافكار المشوهة أو المنحرفة عن الواقع والحقيقة، وضعف التعامل مع المشكلات والمشاركة في حلها أو ترك الى الزمن، كما يعزوا الباحث ذلك الى أفتقار عينة البحث الى المقدرة على كسر دائرة الأفكار السلبية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تجاه الذات و الاخرين ، والتي تم إستدخالها في البنية النفسية لهم في سياق التفاعل مع خبرات الحياة العامة؛ إذ كونت له حالة من الصراع الداخلي المعرفي و الانفعالي بين تحقيق غرضين اساسيين: الأول التخلص من خبرات الماضي والابتعاد عنه، والآخر الاقبال على الحياة بإرادة وتفهم (الخفاف ، ٢٠١٣، ٤٣١).

وتكمن حالة الصراع في صعوبة تخلص المستجيب من الميل الطبيعي للوم الذات وتأنيبها، وهذه المضامين يكون لها تأثير سلبي سوداوي بشكل مباشر على حياة الفرد نتيجة لما يحمله من افكار منحرفة وغير منطقية عن ذاته و الاخرين وطبيعة حياته، ولها أثر أيضاً على عمليات صنع وأتخاذ القرار في مجابهة ضغوط الحياة وتحقيق التكيف والتوافق العام، مما يؤدي الى صعوبة أيجاد مسارٍ أخر لحياته لذا يصاب المستجيب بنوع من إماتة الذات وفقاً لطبيعية مركّب الحسرة الوجودية او ما يسمى بهزيمة الذات وعدم الرأفة بها.

٢. الهدف الثاني: الدلالة الإحصائية للفروق في الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة وفق المتغيرات (النوع, ذكور- أناث والتخصص, علمي- أنساني).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (٩)المتوسطات والانحرافات تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص في الحسرة الوجودية

المتغيرات	الصراع الداخلي (Inner Struggle)		محدودية الخبرة Limits on (Experience)		إهمال الآخرين (Neglecting Others)	
	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري
ذكور	٣٠,٣٥	٢,٧٣	٢٣,٥٣	٢,٩٦	٢٤,٩٣	٣,١٢
أناث	٢٩,١٥	٢,٦٢	٢٢,٩٣	٢,٨٣	٢٤,٧٢	٣,٠٢
علمي	٢٦,٣٤	٢,٠٦	٢٣,٠٦	٢,٨٧	٢٣,٤٩	٢,٩٣
أنساني	٢٨,٤٩	٢,٧١	٢٣,٩٣	٢,٩٣	٢٥,٨١	٣,٤٣
المتغيرات	تأنيب الذات (Self-Deprecation)		الانفصال عن الماضي Undoing the (Past)		المقياس ككل	
	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري
ذكور	٣٠,٦٧	٢,٥٤	٢٩,٤٦	٢,٨٣	١٤٣,٨٣	٨,٩٣
أناث	٢٨,٣١	٢,٤٤	٢٩,٩٠	٢,٩٦	١٤٥,٣١	٨,٠٣
علمي	٢٧,٩٤	٢,٣٧	٣١,٧١	٣,٦٤	١٣٨,٦٧	٧,٨٣
أنساني	٣١,٣٤	٢,٦٣	٣٣,٥٢	٣,٩٧	١٤٤,٩١	٩,٣٦

ولتحقيق الهدف في معرفة الحسرة الوجودية لدى طلبة جامعة الكوفة تبعاً لمتغيرات، الجنس (ذكور – إناث)، التخصص الدراسي (علمي– إنساني)، استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي (Two Way Analysis of ANOVA, وجدول (١٠) وضح ذلك.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (١٠)نتائج تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية في الحسرة الوجودية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- إناث)، والتخصص الدراسي (علمي – إنساني)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	٤٣٠,٧٦	١	٤٣٠,٧٦	١٤,٥٥	٣,٨٤	غير دال
التخصص	٩٤٣,٣٤	١	٩٤٣,٣٤	١٢,٣٤		دال ولصالح التخصص الأنساني
النوع×التخصص	٧٩٢٤,٣٤	١	٧٩٢٤,٣٤	٢,٠٨		غير دال
الخطأ	٥٠٨٣٨,٣٤	٤٩٦	١٠٢,٤٩			
مجموع الارتباط	٦٥٨٣٦,٨٦	٤٩٩				

ومن خلال الجدول أعلاه, أذ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة أحصائية في التخصص في الحسرة الوجودية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١٢,٣٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٤٩٦, ١), وان الفروق كانت لصالح التخصص الإنساني, كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة أحصائية في متغير الجنس إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١٤,٥٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٦, ١), وان الفروق كانت لصالح الأناث, في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في التفاعل بين الجنس والتخصص أذ ان القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل (٢,٠٨) وهي اقل من القيمة الجدولية.

ويعزى الباحث ذلك فيما يخص **متغير التخصص** الى انهم أكثر من غيرهم في الشعور والأحساس بالحسرة الوجودية لتأسفهم على على فوات الاوان وأن الفرص التي ضاعت لن تعود مجددا, وشعورهم بعدم الرجوع لأتخاذ ما يلزم أتجاه الفرص التي ينبغي عليهم أستثمارها لكون الوقت نفذ وهم في المرحلة الاخيرة من الدراسة, لذا تقع على عاتقهم ضرورية تحمل المسئوولية وتكوين أسرة وتوفير متطلباتها اليومية الضرورية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وما يترتب عليها من أحتياجهم للمال لسد أحتياجاتهم الخاصة وأحتياجات العائلة, وأمتهان مهنة معينة لتعود عليه بالفائدة المادة, لذا المعمول به في السياسية التربوية هو التعين المركزي لبعض التخصصات العلمية دون التخصصات الأخرى وهذا ما يجعلهم متأسفين لاختيار التخصص الأنساني لضعف فرص العمل.

اما فيما يخص **متغير الجنس** فيعزى الباحث ذلك الى طبيعة وفطرة الانثى وحساسيتها مقارنة بالذكور, كثيرا ما تلوم نفسها وتأنبها على طوال مراحل حياتها لما فرطت به من فرص في الماضي, بخصوص أختيار الشريك او اختيار التخصص الدراسي وتهميشها في حرية الأختيار.

وفيما يخص **التفاعل بين الجنس*التخصص**, لايوجد تفاعل بين متغيري الجنس (ذكور,أناث), والتخصص (علمي,أنساني).

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

بناء على النتائج التي تم التوصل اليها من قبل الباحث يمكن تحدد الاتي:

اولاً: الاستنتاجات (Conclusions):

١. افراد عينة البحث الحالي يتسمون بشكل عام بالحسرة الوجودية.

٢. وجود فروق ذات دلالة أحصائية في متغير التخصص ولصالح التخصص الأنساني, ومتغير الجنس ولصالح الأناث.

٣. عدم وجود تفاعل بين متغيري الجنس (ذكور,أناث), والتخصص (علمي,أنساني).

ثانياً: التوصيات (Recommendations):

على وفق الإستنتاجات التي توصل اليها الباحث، لذا يوصي المؤوسسات المعنية بالآتي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١. تعزيز العمل على اقامة دورات وبوسترات توعية تعمل على تدريب طلبة الجامعة لتطوير اساليب مجابهة الأحداث والمواقف المثيرة للمشقة الماضية وعدم الألتفات له, وتفعيل دور الاعلام الجامعي والتربوي لزيادة وعي الطلبة بأهمية هذه القدرة .

٢. ضرورية مراجع المناهج الدراسية لكي تواكب الضروف الحالية ومن شأن هذه المناهج تحفيز وأثارت التكيف ومجابهة الأسى وأستغلال القدرات والأمكانات التي تم أكتسابها من خلال الحياة اليومية.

ثالثاً: المقترحات (suggestions):

وفق التوصيات التي توصل اليها الباحث، لذا يقترح أجراء بحوث مستقبلية وعلى النحو الآتي:

١. الحسرة الوجودية لدى الطلبة الموهبين والعاديين (دراسة مقارنة).

٢. الحسرة الوجودية وعلاقتها بالشفقة بالذات لدى طلبة المرحلة الأعدادية.

٣. مماثلة الدراسة على شراح مختلفة في المجتمع العراقي كالموظفين, وطلبة الأعدادية, والممرضات, ورؤساء الاقسام.

٤. العلاقة بين الحسرة الوجودية وبعض متغيرات الصحة النفسية.

❖ القران الكريم:

❖ المصادر العربية:

١. ابو حلاوة ، د. محمد سعيد الجواد (٢٠١٣): **الحسرة الوجودية: ماهيتها، أبعادها ومحدداتها وديناميات تشكيلها** ، المجلد الخامس، العدد الرابع، الجزء الثاني مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢. ابو حلاوة, عبدالرحمن (٢٠١٥): **الحسرة الوجودية ماهيتها، ابعادها، ومحدداتها، وديناميات تشكيلها**. الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية، العدد (٣٩).

٣. ابو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧): **التعلم المعرفي**، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، عمان ، الاردن.

٤. باظة ، أمال عبد السميع مليجي(٢٠٠٢): **اختبار الشعور بالذنب** ، مكتبة الانجلوا مصرية ، القاهرة – مصر.

٥. الجليحاوي, ميامين مهدي حسن (٢٠٢١): **الحسرة الوجودية وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى موظفي الحشد الشعبي من حملة الشهادات العليا**, رسالة ماجستير منشورة , جامعة كربلاء-كلية التربية للعلوم الأنسانية.

٦. العبيدي, عفراء أبراهيم خليل (٢٠٢٢): **الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات.** بحث منشور, مجلة علوم الأنسان والمجتمع, مجلد ١١, عدد ١, ٢٠٢٢.

٧. عدوى ، طه ربيع طه (٢٠١٥): **العلاجات النفسية الوجودية** ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة – مصر.

٨. ماي, رولو و يالوم, ارفين (٢٠١٥): **مدخل الى العلاج النفسي الوجودي.** ترجمة عادل مصطفى, مراجعة غسان يعقوب, رؤية للنشر والتوزيع- مصر.

٩. نسرين, نويرة وراضية, غضبان وابتسام, يعقوب (٢٠١٩): **الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات في ضوء بعض المتغيرات المختارة,** دراسة ميدانية بمدينة المسيلة- الجزائر.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٠. وسنايدر, شين لوبيز (١٩٧٨): **القياس في علم النفس الايجابي نماذج ومقاييس,** ترجمة صفاء الاعسروأخرون, الطبعة الاولى (٢٠١٣),المركز القومي للترجمة, مصر-القاهرة.

❖ **المصادر الأجنبية:**

1. Blume, L., & Jayaraman, R. (2007): **Social Identity and Economic Performance**. Cornell University and Stanta Fe Instite and University. Munchen.

2. Folk man, S, & Judith, M(2000): **Positive Affect and the other Sido of coping, American Psychologist**, June, vol 55, No 6.

3. Frankl, V. F. (1992). **Man's search for meaning** (4th ed). Boston, MA: Beacon Press.

4. Frankl, V.E. (1969): **The will to meaning: Foundations and applications of logotherapy**. New York:The World Publishing Company.

5. Frankl, V. F. (1988). **The will to meaning**: Foundations and applications of logotherapy,expanded edition. New York: Penguin.

6. Landman, J. (1987): **Regret and elation following action and inaction.**Personality and Social Psychology Bulletin, 13, 524-536.

7. Neisser , U , Boodoo , G , Bouchard , A. , Boykin , W. , Brody , N. , Ceci , S. J. Halpern , D. F , Loehlin , J. C. , Perloff , R. , Stemberg , R 1 , & Urbina , S . (

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

1996): **Intelligence :** Knowns and unknown American Psychologist , 51 , 77-101

.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أثر تطبيق المبادئ الأساسية للرقابة المصرفية الصادرة عن لجنة بازل في تحسين الأداء المالي للمصارف

ا.م.د. خالد صباح علي

الباحث محمود علاوي عبيد

الجامعة المستنصرية / كلية الإدارة والاقتصاد

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19843

المستخلص:

يكمن الهدف الأساسي للبحث في التعرف على اهم المشاكل التي تعترض عمل المصارف والمتمثلة بالمخاطر المصرفية. وقد لجا الباحث إلى استخدمت الدراسة مجموعة من التحليلات مثل التحليل الوصفي والاختبارات الإحصائية عن طريق البرامج الإحصائية(Eviews12) و(EXCEL)و(PANELDATA). وقد توصل البحث إلى وجود العلاقة بين مخاطر أسعار الفائدة ومعدل العائد على الودائع وهذا يدل على أن المصارف تستثمر اغلب الودائع في أذونات الخزينة. وقد توصل البحث إلى توصيات كان أهمها على مصارف عينة البحث عدم المبالغة في معيار كفاية راس المال لما له من تأثير كبير في معدل العائد على الودائع.

الكلمات المفتاحية: المبادئ الأساسية للرقابة المصرفية، ROD، المصارف العراقية العراق.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The effect of applying the basic principles of banking supervision issued by the Basel Committee on improving the financial performance of banks

Prof. Dr. Khaled Sabah Ali
Researcher Mahmoud Allawi Obaid
Al-Mustansiriya University / College of Administration and Economics

Abstract:

The main objective of the research is to identify the most important problems that hinder the work of banks, represented by banking risks. The researcher used a set of analyzes such as descriptive analysis and statistical tests through the statistical programs (Eviews12), (EXCEL) and (PANELDATA). The research concluded that there is a relationship between interest rate risk and the rate of return on deposits, and this indicates that banks invest most of their deposits in treasury bills. The research reached recommendations, the most important of which was that the banks of the research sample should not exaggerate the standard of capital adequacy because of its significant impact on the rate of return on deposits.

Keywords: basic principles of banking supervision, ROD, Iraqi banks, Iraq.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة:

يؤدي القطاع المصرفي دورا مهما في تطور الحياة الاقتصادية وقد شهد هذا القطاع نمو متزايد نتيجة التطور التكنلوجي، مما أدى إلى ضهور العديد من المشكلات التي قد تعترض عمله فبات من الأجدر التركيز على اهم المعوقات التي تصيب هذا القطاع والعمل على إيجاد الحلول لها لتحقيق اعلى مستوى من الربحية.

منهجية البحث

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الأتية

1-ما تأثير مخاطر كفاية راس المال في مؤشر الأداء المالي ROD

2-ما تأثير مخاطر أسعار الفائدة في مؤشر الأداء المالي ROD

3-ما تأثير مخاطر السيولة في مؤشر الأداء المالي ROD

أهمية البحث:

يركز البحث على التعرف على المبادئ الأساسية للرقابة المصرفية الصادرة عن لجنة بازل وما أثرها في مؤشر الأداء المالي.

وكما انه تقديم تقدير قياسي لأثر المبادئ الأساسية للرقابة المصرفية في مؤشر الأداء المالي، من شأنه أن يقدم دليلا تطبيقيا لإدارة المخاطر في المصارف عينة البحث كي تستعد لاتخاذ إجراءات احتياطية تخفف من شدة هذه المخاطر.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أهداف البحث:

التركيز على المفاهيم الأساسية للرقابة المصرفية الصادرة عن لجنة بازل

تحليل أثر المخاطر المصرفية المنصوص عليها في المبادئ الأساسية للرقابة المصرفية.

فرضية البحث:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المبادئ الأساسية للرقابة المصرفية، ومعدل العائد على الودائع ROD في مصارف عينة البحث عند مستوى دلالة ≥ 0.05.

منهجية البحث

لقد لجا الباحث إلى الاعتماد المنهج الوصفي، فضلا عن استعمال المنهج القياسي، وما يسمّى باستعمال بيانات أل PANEL DATA عن مصارف عينة البحث من أجل تقدير النماذج الأتية:

-أنموذج الانحدار التجميعي POOLED REGRESSION

-أنموذج التأثيرات الثابت FIXED EFFECTS MODEL

- أنموذج التأثيرات العشوائية RANDOM EFFECTS MODEL

مجتمع وعينة البحث:

شمل البحث القطاع المصرفي عموما أما عينة البحث فقد شملت المصارف: مصرف الاتحاد التجاري، والمصرف الأهلي العراقي، ومصرف الائتمان التجاري، ومصرف بغداد التجاري، ومصرف المنصور للاستثمار، والمصرف التجاري العراقي نضرا لتوافر البيانات وقد اشتملت مدة البحث المدة من (2012-2021) وقد اعتمدت البيانات السنوية في عملية التحليل.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الأول

المبادئ الأساسية للرقابة المصرفية ومؤشر الأداء المالي

نشأة ومفهوم لجنة بازل للرقابة المصرفية

تشكلت لجنة بازل تحت اسم (لجنة التنظيم والإشراف والرقابة المصرفي) ، وتألفت هذه اللجنة من مجموعة من الدول: (بلجيكا، وفرنسا، وكندا، وألمانيا، وإيطاليا، واليابان، وهولندا، والسويد، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وسويسرا، ولوكسمبورغ).، (المزوري ,25:2005) ولجنة بازل هي لجنة استشارية فنية لا تستند إلى أية اتفاقية دولية أي إنها تشابه في وقتنا الحاضر منظمات المجتمع المدني وقد أُنشئت بمقتضى قرار محافظي المصارف المركزية للدول الصناعية لدراسة مختلف جوانب الرقابة على المصارف، ولذلك فإن قرارات هذه اللجنة لا تتمتع بأي صفة قانونية إلزامية . (Alrawashdeh & Bint Abdul Rahman, 2013) .

وتشمل قرارات لجنة بازل وضع الأسس والمعايير المناسبة للرقابة المصرفية لتحفيز الدول على اتباع هذه المبادئ والمعايير والإفادة منها. ويعد الإصلاح المالي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في كثير من الحالات شرطًا لإلزام الدول باتباع القواعد والمعايير الدولية في مجال الرقابة المصرفية وغيرها من القواعد والمعايير للإدارة السليمة. لها .(غانم، 270:2014)

وبناءً على ما تقدم يرى الباحث أن العناصر الأساسية لتعريف لجنة بازل للرقابة المصرفية تتمحور في النقاط الأتية:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

1. وضع حد أدنى لكفاية رأس المال، وذلك لإزالة مصدر المنافسة غير العادلة بين المصارف، وذلك لتحقيق العدالة التنافسية بين المصارف.

2. تسهيل عملية تبادل المعلومات المتعلقة بأساليب الرقابة. وتحقيق الرقابة المجمعة على كافة المجموعات المصرفية على وفق التطورات الاقتصادية العالمية في ظل الحركة المستمرة لرؤوس الأموال الكبيرة.

3. التقليل من المخاطر المتعلقة بالائتمان، والسيولة، والتشغيل، وسعر الفائدة، وذلك لتحقيق الاستقرار في النظام المالي العالمي وتقليل من حجم المديونية.

أسباب إنشاء لجنة بازل:

وقد تم أنشاء لجنة بازل للرقابة المصرفية نتيجة لأسباب ومعوقات اعترضت نشاط المصارف من تحقيق أهدافها المحددة لها، والتي يمكن بيانها على النحو الآتي:(شاشي، 7:2010)

1. الزيادة الكبيرة للمديونية الخارجية للبلدان النامية في سبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم.
2. ارتفاع حجم الديون المتعثرة، وتعثر نشاط بعض من المصارف نتيجة لذلك.
3. لجوء الولايات المتحدة وبريطانيا إلى سياسة تخفيف القيود على المصارف.
4. المنافسة المحتدمة بين المصارف على المستوى العالمي.
5. التطورات التي عرفها القطاع المصرفي من خلال كبر حجم المصارف وتطور أنشطتها وظهور منتجات مالية جديدة كالمشتقات المالية التي تتسم بالتعقيد.
6. التقدم التكنولوجي الكبير في نظم المعلومات والاتصال، وزيادة حجم التجارة الإلكترونية.
7. المشكلات النقدية والمالية والتغييرات التي شهدها العالم (التضخم، وتقلبات أسعار الصرف، وأسعار الفائدة، العولمة، والخصخصة، والأزمات المالية).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أهمية لجنة بازل للرقابة المصرفية:

تعكس مقترحات بازل الخضوع المتزايد للنشاط الاقتصادي والمالي للقواعد والمعايير الدولية. من وجهة النظر هذه، فإن لجنة بازل في مجال الإدارة المصـــرفية مكلفة بنوع من المســـؤولية لوضـــع القواعد والمعايير الدولية في هذا المجال الحيوي، وبما أن هذه المعايير ليسـت إلزامية للتطبيق، يمكن اعتبار ذلك جانبًا آمنًا. من مظاهر العولمة في مجال الإدارة والرقابة المصرفية. كان تطوير معايير كفاية رأس المال في البنوك من بازل 1 إلى بازل 3 إدراكًا لحقيقة أن المخاطر التي تواجه القطاع المالي أصـــبحت إحدى السمات الرئيسـة للاقتصـاد المعاصـر، وأن قضـية إدارة المخاطر هي القضـية الرئيسـة في إدارة القطاع المالي بعامة وإدارة البنوك بخاصة. (شعبان،2007: 239.240).

المبادئ الأساسية للرقابة المصرفية الصادرة عن لجنة بازل:

تُعدُّ المبادئ الأساسية للرقابة المصرفية هي المعيار الفعلي الأدنى للتنظيم الاحترازي السليم والإشراف على البنوك والأنظمة المصـرفية. صـدر في الأصـل عن لجنة بازل للرقابة المصـرفية في عام 1997، وتستخدمه الدول بوصفه معياراً لتقييم جودة أنظمتها الإشرافية والرقابية ولتحديد العمل المستقبلي لتحقيق مستوى أساسي من الممارسات الإشرافية والرقابية السليمة. يتم استخدام المبادئ الأساسية كذلك من قبل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في سياق برنامج تقييم القطاع المالي، لتقييم فاعلية أنظمة وممارسات الرقابة المصـــرفية في البلدان. (الخالدي، 34: 2015) في آذار 2011، كلفت لجنة بازل مجموعة المبادئ الأســاســية التي تتألف مجموعة المبادئ الأســاســية من أعضــاء من لجنة بازل ومجموعة بازل الاســتشــارية، التي تضــم ممثلين من كل من لجنة بازل والدول غير الأعضــاء في اللجان والمجموعات الإقليمية للمشـرفين المصـرفيين، زيادة على صـندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومجلس الخدمات المالية الإســلامية، وذلك لمراجعة وتحديث المبادئ الأســاســية. كان تفويض اللجنة إجراء المراجعة مع الأخذ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بالحسبان التطورات المهمة في الأسواق المالية العالمية والمشهد التنظيمي منذ أكتوبر 2006 (عندما تم تعديل المبادئ الأساسية آخر مرة)، تضمين دروس الأزمة المالية العالمية بعد عام 2008 وانعكاساتها على الأسواق العالمية، لتعزيز أنظمة الرقابة السليمة. كان القصد من ذلك ضمان أن المبادئ الأساسية لتعزيز الإشراف المصرفي الفاعّل في جميع البلدان تظل مناسبة بمرور الوقت والبيئات المتغيرة (حنينة، 36:2014).

وتحدد المبادئ الأساسية للرقابة المصرفية بـ 29 مبدأً لازمًا لكي يكون نظام الإشراف فاعلا. يتم تصنيف هذه المبادئ على نطاق واسع إلى مجموعتين (توفيق، 188:2012)

وتركز المبادئ من 1 إلى 13 على سلطات ومسؤوليات ووظائف المشرفين؛ في حين تركز المبادئ من 14إلى 29 على اللوائح والمتطلبات الاحترازية للبنوك. والتي سيتم عرضها في الجدول الآتي:

جدول (1) سلطات ووظائف المشرفين على وفق (المبادئ الأساسية التسعة والعشرين للرقابة المصرفية الصادرة عن لجنة بازل)

ت	المبدأ	اهم ما جاء به المبدأ
.1	المسؤوليات والأهداف والصلاحيات	أن يكون هنالك نظام فاعل للرقابة المصرفية لديه مسؤوليات وأهداف واضحة لكل سلطة تشارك في الإشراف والرقابة على البنوك والمجموعات المصرفية. ويجب ان تتمتع السلطة الرقابية بالصلاحيات التي تساعدها في الرقابة على المصارف.
.2	الاستقلالية والمساءلة وتوفير الموارد والحماية القانونية للمشرفين	يجب أن يتمتع المشرف بالاستقلال في العمل وعمليات الميزانية التي تخدم هبوط الموارد الكافية، ويكون مسؤولاً عن أداء واجباته ويشمل الإطار القانوني للرقابة المصرفية والحماية القانونية للمشرف.
.3	التعاون والتنسيق	توافر القوانين أو اللوائح أو الترتيبات الأخرى للتعاون والتنسيق مع السلطات المحلية ذات الصلة والمشرفين الأجانب. كما تعكس هذه الترتيبات الحاجة إلى حماية المعلومات السرية.
.4	الأنشطة المسموح بها	الأنشطة المسموح بها للمؤسسات المرخصة والخاضعة للرقابة لأن البنوك محددة بوضوح ويتم التحكم في استخدام كلمة "بنك" في الأسماء.
.5	معايير الترخيص	تتمتع سلطة الترخيص بصلاحية وضع المعايير ورفض طلبات المؤسسات التي لا تستوفي المعايير. كحد أدنى، وتتكون عملية الترخيص من تقييم لهيكل الملكية والحوكمة بما في ذلك ملاءمة أعضاء مجلس الإدارة والإدارة العليا للمصرف، وخطته

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

		الاستراتيجية والتشغيلية، والضوابط الداخلية، والمخاطر والوضع المالي المتوقع بما في ذلك قاعدة رأس المال وعندما يكون المالك المقترح أو المنظمة الأم بنكًا أجنبيًا، يتم الحصول على الموافقة المسبقة من المشرف في البلد الأم.
.6	نقل الملكية المهمة	يتمتع المشرف بمراجعة ورفض وفرض شروط احترازية على أي مقترحات لنقل ملكية كبيرة أو حصص مسيطرة محتفظ بها بشكل مباشر أو غير مباشر في المصارف القائمة إلى أطراف أخرى.
.7	عمليات الاستحواذ الرئيسة	يتمتع المشرف بسلطة الموافقة أو الرفض (أو التوصية للسلطة المسؤولة بالموافقة أو الرفض)، وفرض شروط احترازية على عمليات الاستحواذ أو الاستثمارات الرئيسة من البنك، مقابل معايير محددة، بما في ذلك المؤسسة للعمليات العابرة للحدود، وتحديد الانتماءات أو الهياكل المؤسسية التي لا تعرض المصرف لمخاطر لا داعي لها أو تعيق الإشراف الفاعل.
.8	النهج الإشرافي	يتطلب نظاماً فاعلاً للرقابة المصرفية من المشرف لتطوير والحفاظ على تقييم استشرافي لملف المخاطر للمصارف الفردية والمجموعات المصرفية، بما يتناسب مع أهميتها النظامية؛ تحديد وتقييم ومعالجة المخاطر الناشئة عن البنوك والنظام المصرفي ككل؛ أن يكون لديها إطار عمل للتدخل المبكر؛ ولديها خطط، بالتعاون مع السلطات الأخرى ذات الصلة، لاتخاذ إجراءات لحل البنوك بطريقة منظمة إذا أصبحت غير قادرة على البقاء.
.9	تقنيات وأدوات الإشراف	يستخدم المشرف مجموعة مناسبة من التقنيات والأدوات لتنفيذ النهج الرقابي والإشرافي ونشر الموارد الإشرافية على أساس متناسب، مع مراعاة ملف المخاطر والأهمية النظامية للبنوك.
.10	إعداد التقارير الإشرافية	يقوم المشرف بجمع ومراجعة وتحليل التقارير الاحترازية من البنوك على أساس فردي وموحد، ويتحقق بشكل مستقل من هذه التقارير من خلال الاختبارات في الموقع أو استخدام خبراء خارجيين.
.11	السلطات التصحيحية والعقابية للمشرفين	يعمل المشرف في مرحلة مبكرة لمعالجة الممارسات أو الأنشطة غير الآمنة وغير السليمة التي يمكن أن تشكل مخاطر على البنوك أو على النظام المصرفي. لدى المشرف تحت تصرفه مجموعة كافية من الأدوات الإشرافية لتحقيق الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب. وهذا يشمل القدرة على إلغاء الترخيص المصرفي أو التوصية بإلغائه.
.12	الإشراف الموحد	أحد العناصر الأساسية للإشراف المصرفي هو أن المشرف يشرف على المجموعة المصرفية على أساس موحد، ويراقب بشكل مناسب، وعند الاقتضاء، يطبق المعايير الاحترازية على جميع جوانب الأعمال التي تقوم بها المجموعة المصرفية في جميع أنحاء العالم.
.13	العلاقات بين المنزل والمضيف	يقوم المشرفون المحليون والمضيفون للمجموعات المصرفية عبر الحدود بتبادل المعلومات والتعاون من أجل الإشراف الفاعل على كيانات المجموعة، والتعامل فاعل مع حالات الأزمات. يطلب المشرفون إجراء العمليات المحلية للبنوك الأجنبية بالمعايير التي تتطلبها البنوك المحلية نفسها

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (أُمناء مجلس محافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربي، الترجمة العربية للمبادئ الأساسية للرقابة المصرفية الفعالة الصادرة عن لجنة بازل للرقابة المصرفية، (5:2014

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (2) اللوائح والمتطلبات الاحترازية للبنوك وفق (المبادئ الأساسية للرقابة المصرفية الصادرة عن لجنة بازل)

ت	المبدأ	اهم ما جاء به المبدأ
.14	حوكمة الشركات	يقرر المشرف أن البنوك والمجموعات المصرفية لديها سياسات وعمليات حوكمة قوية تغطي، على سبيل المثال، التوجه الاستراتيجي، والهيكل التنظيمي والمجموعة، وبيئة الرقابة، ومسؤوليات مجالس البنوك والإدارة العليا، والتعويضات. تتناسب هذه السياسات والعمليات مع ملف المخاطر والأهمية النظامية للبنك.
.15	عملية إدارة المخاطر	يقرر المشرف أن البنوك لديها عملية إدارة مخاطر شاملة (بما في ذلك الإشراف الفاعل لمجلس الإدارة والإدارة العليا) لتحديد وقياس وتقييم ومراقبة والإبلاغ والرقابة أو التخفيف من جميع المخاطر المادية في الوقت المناسب وتقييم مدى كفاية رأس المال والسيولة فيما يتعلق بملف المخاطر وظروف السوق والاقتصاد الكلي. ويمتد ذلك إلى تطوير ومراجعة ترتيبات الطوارئ التي تأخذ في الحسبان الظروف الخاصة للبنك.
.16	كفاية رأس المال	يضع المشرف متطلبات حكيمة ومناسبة لكفاية رأس المال للمصارف تعكس المخاطر التي يتحملها ويعرضها البنك في سياق الأسواق وظروف الاقتصاد الكلي التي يعمل فيها. يحدد المشرف مكونات رأس المال، مع مراعاة قدرتها على امتصاص الخسائر. في الأقل بالنسبة للمصارف النشطة دوليًا، لا تقل متطلبات رأس المال عن معايير بازل المعمول بها.
.17	مخاطر الائتمان	يقرر المشرف أن البنوك لديها عملية مناسبة لإدارة مخاطر الائتمان تأخذ في الحسبان مدى تقبلها للمخاطر، وهذا يشمل السياسات الحكيمة لتحديد وقياس وتقييم ورصد والإبلاغ عنها والتحكم أو تخفيف مخاطر الائتمان في الوقت المناسب. يتم تغطية دورة حياة الائتمان الكاملة بما في ذلك ضمان الائتمان وتقييم الائتمان والإدارة المستمرة لقروض البنك ومحافظ الاستثمار.
.18	الأصول المشكلة والمخصصات والاحتياطيات	يقرر المشرف أن البنوك لديها سياسات وعمليات كافية لتحديد وإدارة الأصول المشكلة في وقت مبكر، والحفاظ على المخصصات والاحتياطيات الكافية.
.19	مخاطر التركز وحدود التعرض الكبيرة	يقرر المشرف أن البنوك لديها سياسات وعمليات كافية لتحديد وقياس وتقييم ومراقبة والإبلاغ عن تركيزات المخاطر أو تخفيفها في الوقت المناسب. يضع المشرفون حدودًا احترازية لتقييد تعرض البنوك لأطراف مقابلة فردية أو مجموعات من الأطراف المقابلة المرتبطة.
.20	المعاملات مع الأطراف ذات العلاقة	من أجل منع التجاوزات التي تنشأ في المعاملات مع الأطراف ذات الصلة ولمعالجة مخاطر تضارب المصالح، يطلب المشرف من البنوك الدخول في أي معاملات مع الأطراف ذات الصلة على أساس تجاري حر؛ لمراقبة هذه المعاملات؛ لاتخاذ الخطوات المناسبة للسيطرة على المخاطر أو تخفيفها؛ وشطب التعارض للأطراف ذات العلاقة وفقًا للسياسات والعمليات القياسية.
.21	مخاطر الدولة والتحويل	يقرر المشرف أن البنوك لديها سياسات وعمليات كافية لتحديد وقياس وتقييم ومراقبة والإبلاغ والتحكم أو التخفيف من مخاطر الدولة وتحويل المخاطر في أنشطة الإقراض والاستثمار الدولية في الوقت المناسب.
.22	مخاطر السوق	يقرر المشرف أن البنوك لديها عملية مناسبة لإدارة مخاطر السوق تأخذ بالحسبان مدى تقبلها للمخاطر، وبيان المخاطر، وظروف السوق والاقتصاد الكلي ومخاطر التدهور الكبير في سيولة السوق. وهذا يشمل السياسات والعمليات الحكيمة لتحديد وقياس وتقييم ورصد وإبلاغ ومراقبة أو تخفيف مخاطر السوق في الوقت المناسب.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

.23	مخاطر أسعار الفائدة في دفاتر البنك	يحدد المشرف أن البنوك لديها أنظمة كافية لتحديد وقياس وتقييم ورصد والإبلاغ عنها والسيطرة أو مصلحة تخفيف مخاطر أسعار الفائدة في الوقت المناسب. تأخذ هذه الأنظمة في الحسبان مدى تقبل البنك للمخاطر، وبيان المخاطر وظروف السوق والاقتصاد الكلي.
.24	مخاطر السيولة	يضع المشرف متطلبات سيولة حكيمة ومناسبة (والتي يمكن أن تشمل إما متطلبات كمية أو نوعية أو كليهما) للبنوك التي تعكس احتياجات السيولة للبنك. يقرر المشرف أن البنوك لديها استراتيجية تمكن من الإدارة الحكيمة لمخاطر السيولة والامتثال لمتطلبات السيولة. تأخذ الاستراتيجية في الاعتبار ملف مخاطر البنك فضلا عن ظروف السوق والاقتصاد الكلي وتتضمن سياسات وعمليات حكيمة، بما يتوافق مع رغبة البنك في المخاطرة، لتحديد وقياس وتقييم ومراقبة والإبلاغ والتحكم أو التخفيف من مخاطر السيولة على مجموعة مناسبة من الآفاق الزمنية. في الأقل بالنسبة للبنوك النشطة دوليًا، لا تقل متطلبات السيولة عن معايير بازل المعمول بها.
.25	مخاطر التشغيل	يقرر المشرف أن البنوك لديها إطار عمل مناسب لإدارة المخاطر التشغيلية يأخذ بالحسبان مدى تقبلها للمخاطر، وبيان المخاطر وظروف السوق والاقتصاد الكلي. وهذا يشمل السياسات والعمليات الحكيمة لتحديد وتقييم ورصد والإبلاغ عن مخاطر التشغيل أو التخفيف من حدتها في الوقت المناسب.
.26	الرقابة الداخلية والمراجعة	يقرر المشرف أن البنوك لديها أطر رقابة داخلية كافية للإنشاء والحفاظ على بيئة تشغيل خاضعة للرقابة بشكل صحيح لتسيير أعمالها مع مراعاة ملف المخاطر الخاص بها. وتشمل هذه الترتيبات الواضحة لتفويض السلطة والمسؤولية؛ الفصل بين الوظائف التي تنطوي على إلزام البنك، ودفع أمواله، والمحاسبة عن أصوله والتزاماته؛ التوفيق بين هذه العمليات؛ حماية أصول البنك. وظيفة مستقلة للتدقيق الداخلي والامتثال لاختبار الالتزام بهذه الضوابط وكذلك القوانين واللوائح المعمول بها.
.27	التقارير المالية والتدقيق الخارجي	يقرر المشرف أن البنوك والمجموعات المصرفية تحتفظ بسجلات كافية وموثوقة، وتعد البيانات المالية وفقًا للسياسات والممارسات المحاسبية المقبولة على نطاق واسع دوليًا وتنشر سنويًا معلومات تعكس بشكل عادل وضعها المالي وأدائها على وفق رأي مراجع حسابات خارجي مستقل. كما يحدد المشرف كذلك أن البنوك والشركات الأم للمجموعات المصرفية لديها حوكمة ورقابة كافية لوظيفة المراجعة الخارجية.
.28	الإفصاح والشفافية	يقرر المشرف أن البنوك والمجموعات المصرفية تنشر بانتظام معلومات على أساس موحد، وعند الاقتضاء، منفردة يسهل الوصول إليها وتعكس بشكل عادل وضعها المالي وأدائها وتعرضها للمخاطر واستراتيجيات إدارة المخاطر وحوكمة الشركات والسياسات والعمليات.
.29	إساءة استخدام الخدمات المالية	يقرر المشرف أن البنوك لديها سياسات وعمليات مناسبة، بما في ذلك قواعد العناية الواجبة الصارمة اتجاه العملاء، لتعزيز المعايير الأخلاقية والمهنية العالية في القطاع المالي ومنع استخدام البنك عن قصد أو عن غير قصد، في أنشطة الجرائم.

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على (آمناء مجلس محافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربي، الترجمة العربية للمبادئ الأساسية للرقابة المصرفية الفعالة الصادرة عن لجنة بازل للرقابة المصرفية، 5:2014)

مفهوم الأداء المالي

يشار إلى الأداء المالي على أنه العملية التي يتم من خلالها استكشاف مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية عن نشاط أي مشروع اقتصادي، واستنتاجها من أهمية وخصائص الأنشطة التشغيلية والمالية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

للمشـــروع من المعلومات المســـتخرجة من البيانات المالية وغيرها. من أجل اعتماد هذه المؤشـــرات بوصـــفها معايير في عملية تقييم الأداء والأداء المالي للشـــركات، حيث يعتمد الأداء المالي على التحليل المالي، وهو طريقة هيكلية ومنطقية لعرض الأداء المالي الشـــامل للشـــركة، ويعتمد التحليل المالي على النسب التي تفيد متخذي القرار وأصحاب المصلحة فيما يتعلق الشركة ككل. كما يركز الأداء المالي على استخدام المؤشرات المالية لقياس مدى تحقيق الأهداف، حيث يعكس الأداء المالي أداء الشركة ويسهم في توافر الموارد المالية ويوفر للشركة الفرص. **(Islam, 2014: 121)**.

اهم المؤشرات التي سيتم الاسترشاد بها

المؤشرات المنصوص عليها في المبادئ الأساسية للرقابة المصرفية

نسبة بازل لكفاية راس المال: إذا ألزمت لجنة بازل للرقابة المصـرفية المصـارف الاحتفاظ بنسبة كفاية رأس مال لا تقل عن 8% أما في العراق وبحســب التعليمات الصــادرة من البنك المركزي العراقي فقد حددت هذه النسـبة بمقدار 12% وذلك لتجنب مخاطر عدم السـداد التي قد تنشـا من عدم قدرة المقترض على سداد القرض والفوائد بالموعد المحدد.(Larson, 2011:36)

بموجـــب اتفاقيـــة بـــازل 3 وجـــب علـــى المصـــارف الاحتفاظ بحـــد أدنـــى إجمـــالي نســـبة كفايـــة رأس المـــال التي تقـــل عـــن 10.5 ٪ مـــن أجمالي الموجـــودات المرجحـــة بالمخـــاطر بحلـــول وقـــت التنفيـــذ الكامـــل الاتفاقية بـــازل 3 فـــي ينـــاير 2019، ويمكـــن الوصـــول إلـــى هـــذه النســـبة فـــي ضـــوء المعادلـــة الآتية:

نسبة بازل = أجمالي رأس المال الممتلك / أجمالي الموجودات المرجحة بالمخاطر*100%

إذ إنه كلما ارتفعت هذه النسبة أصبح المصرف أكثر امانا.(BSBC, 2010)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مؤشر مخاطرة أسعار الفائدة

وهو احدى المؤشرات التي تدل على قدرة المصرف على تقليل الآثار السلبية لتقلب سعر الفائدة وتقاس على وفق المعادلة الآتية:

مخاطرة سعر الفائدة =الأصول الحساسة لسعر الفائدة\اجمالي الودائع*100%

فالحساسية لسعر الفائدة هي درجة تقلب أسعار الفائدة في السوق لذلك فلو تم تحليل الموجودات و المطلوبات في الميزانية بأي وقت فان المصرف يستطيع تحديد درجة عدم التوازن في مجال المقابلة بين الموجودات الحساسة لسعر الفائدة والمطلوبات الحساسة لسعر الفائدة(الودائع)ويتطلب ذلك حساب النسبة لتحديد وضع المصرف (عبدالله وطراد ,144:2011)ففي حالة اذا كانت الموجودات الحساسة لسعر الفائدة اعلى من أجمالي الودائع لدى المصرف فستكون هناك فجوة موجبة وهذا يعني إن ارتفاع الفوائد سيجعل المصرف يربح وانخفاضها سيجعل المصرف يخسر. أما إذا كانت الموجودات الحساسة لسعر الفائدة اقل من اجمالي الودائع فان هذا يدل على وجود فجوة سالبة فان ارتفاع أسعار الفائدة سيؤثر سلبا في أرباح المصرف فتنخفض أما إذا انخفضت أسعار الفائدة فسيؤثر إيجابا في أرباح المصرف فيعود بالربح على المصرف. (Bessis, 2010; 211) .

مؤشر مخاطرة السيولة:

تعد هذه النسبة من النسب المهمة التي تقيس السلامة المالية للمصرف يشير ارتفاع المؤشر التالي إلى ارتفاع مخاطر السيولة أي أن المصرف يعاني من مشكلات في السيولة أو نقص في السيولة على اعتبار إن ذلك يزيد من نسبة القروض التي يتعذر تصفيتها بسهولة عند الحاجة إلى سيولة على صعيد آخر إن زيادة نسبة القروض إلى الودائع تؤشر حاجة المصرف إلى زيادة مصادر نقدية جديدة؛ لتلبية طلبات الإقراض الجديدة التي تقاس بالمعادلة الآتية:**(IMF,2019;510)**

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مخاطر السيولة =اجمالي القروض \ اجمالي الودائع*100%

لأن القروض هي الأصـــول المالية التي تنشـــا عندما يقترض المدين أموالاً مباشـــرة من الطرف الثاني الدائن. أما الودائع فهي أجمالي الأموال التي يتم إيداعها لدى المؤســـســـات المالية بغرض الاســـتثمار للحصـــول على عائد لذلك ينبغي على المصـــرف أن يمتلك ســـيولة كافية قادرة على مواجهة الســـحوبات المفاجئة من الودائع، لكن هناك جانباً أساسياً يسعى المصرف إلى تحقيقه هو الربح وفي هذا الجانب كلما اسـتطاع المصـرف تحويل الودائع لديه إلى قروض ارتفع هامش الفائدة والأرباح. (Yahaya et al, 2016:17)

مؤشر الأداء المالي

معدل العائد على الودائع: - Return on Deposit

يقيس معدل العائد على الودائع مدى قدرة البنك على جني الأرباح من الودائع التي نجح في الحصـــول عليها. يتم احتساب هذا المعدل بقسمة صافي الربح بعد الضريبة على الودائع، ويمثل هذا المعدل صافي معدل العائد على الودائع، حيث تم خصم الفائدة على الودائع من صافي الربح (هندي، 1996، 415).

$$\text{معدل العائد على الودائع} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{اجمالي الودائع}} * 100\%$$

تحليل ووصف البيانات لمصارف عينة البحث

كفاية رأس المال Capital Adequacy

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (3) كفاية رأس المال في مصارف عينة البحث للمدة (2012-2021) (%)

المصرف / السنة	الاتحاد	الأهلي	الائتمان	المنصور	بغداد	التجاري	Average
2012	21	133	314	243	55	414	196.67
2013	32	104	314	223	59	489	203.5
2014	39	111	286	210	58	760	244.0
2015	31	117	302	190	64	536	206.67
2016	34	103	374	226	86	729	258.67
2017	34	107	399	206	103	594	240.50
2018	40	82	370	204	127	657	246.67
2019	42	28	374	209	64	529	207.67
2020	50	31	266	210	28	73	109.67
2021	39	25	256	116	34	98	94.67
Average	36.2	84.1	325.5	203.7	67.8	487.9	200.87
Minimum	21	25	256	116	28	73	86.50
Maximum	50	133	399	243	127	760	285.33
St. Devation	7.74	40.74	50.37	34.00	30.12	237.03	66.67

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصارف عينة البحث وباستخدام برنامج Excel

تعكس بيانات الجدول (3) نسبة كفاية رأس المال حيث تم ملاحظة ما يأتي:

1. سجل مصرف الاتحاد العراقي أدنى نسبة كفاية رأس المال بلغت 21% سنة (2012) ويعود سبب ذلك إلى انخفاض حق الملكية، وتعرضه لمخاطر كفاية رأس المال بسبب زيادة في الموجودات المرجحة بالمخاطرة في حين كانت اعلى نسبة لكفاية رأس المال لهذا المصرف بلغت (50%) سنة 2020؛ وذلك بسبب زيادة رأس المال لدخول مساهمين جدد عبر سنوات العمل كما يتبين أيضا من بيانات هذا المصرف إن خمس سنوات من مدة البحث

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

سجلت نسبه كفاية رأس المال أعلى من المعدل البالغ (36.2%) وبانحراف معياري بلغ (7.7%).

2. تشير البيانات إلى إن المصرف الأهلي العراقي قد حقق أدنى نسبة كفاية رأس المال بلغت (25%) سنة 2021 وهذه البيانات تعكس إن هناك تراجعاً في حق الملكية وزيادة في مخاطر كفاية رأس المال بسبب الزيادة الحاصلة في الموجودات في السنوات من 2018 – 2019 – 2020 في حين حقق هذا المصرف أعلى نسبة كفاية لرأس المال بلغت (133%) سنة 2012 مما يعني زيادة رأس المال من دخول مساهمين جدد ويلحظ بان هناك 6 سنوات قد حققت نسبة كفاية رأس مال أعلى من المعدل البالغ (84.1%) وبانحراف معياري قدره (40.7%).

3. أما مصرف الائتمان العراقي فقد حقق ادنى نسبة كفاية لرأس المال بلغت (256%) سنة 2021 وتعّد هذه النسبة مرتفعة وهي تؤكد على إن هذا المصرف لديه سيولة عالية تمكنه من توسيع أعماله التجارية في حين بلغت اعلى نسبة للمصرف (399%) سنة 2019 وهذه النسبة تؤكد كذلك على ارتفاع نسب السيولة فيه وتسديد التزاماته اتجاه المساهمين والمودعين كما إن نسبة كفاية رأس المال في هذا المصرف تشير إلى أن المصرف يعمل في حدود أعلى من المقرر سواء من قبل لجنة بازل أو تعليمات البنك المركزي وتشير البيانات هنا إلى أن المصرف قد حقق في مدة البحث كان (الأربع سنوات) كان أعلى من المعدل البالغ (325%) وبانحراف معياري قدره (50.4%).

4. تبين بيانات مصرف المنصور للاستثمار بان أدنى نسبة كفاية برأس المال قد وصلت إلى (116%) سنة 2021 وعلى الرغم ارتفاع هذه النسبة فوق المعايير المقررة من لجنة بازل والبنك المركزي إلى أنها تدل على انخفاض السيولة لديه نتيجة لقلة أموال مساهميه وزيادة في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الموجودات المرجحة بالمخاطرة وبلغت اقصى نسبة كفاية في هذا المصرف (243%) سنة 2012 وذلك لزيادة السيولة لديه وزيادة أموال مساهميه وان هناك 7 سنوات تجاوزت المعدل البالغ (203.7%) وبانحراف معياري قدره (34.0%).

5. في حين أشارت بيانات مصرف بغداد إلى أن أدنى نسبة كفاية برأس المال بلغت (28%) سنة 2020، ويعود السبب في ذلك إلى انخفاض حق الملكية زيادة على امتلاكه موجودات خطرة، وبلغ اقصى نسبة كفاية رأس المال (127%) سنة 2018 وذلك للزيادة الحاصلة في رأس المال المدفوع لدخول مساهمين جدد. وتعكس البيانات إن هناك ثلاث سنوات تجاوزت فيها نسبة كفاية رأس المال بالمعدل البالغ (67.8%) وبانحراف معياري مقداره (30.1%).

6. أما المصرف التجاري العراقي فقد سجل أدنى نسبة كفاية لرأس المال بلغت (73%) سنة 2020 وهي نسبة ليست قليلة على وفق المعايير السائدة، ويعود السبب في ذلك إلى انخفاض حق الملكية وزيادة السيولة في هذا المصرف. واتباعه سياسة تحفظية في منح الائتمان أما أعلى نسبة كفاية فقد بلغت (760%) وهي نسبة مرتفعة جدا تدلل على دخول مساهمين جدد وبالتالي زيادة راس المال. وتشير بيانات الجدول إلى إن هناك سبع سنوات تجاوزت فيها نسبة كفاية رأس المال المعدل البالغ (487.9 %) وبانحراف معياري مقداره.(237.03%) .

مخاطر أسعار الفائدة Interest Rate Risks

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (4) مخاطر أسعار الفائدة في مصارف عينة البحث للمدة (2012-2021) (%)

المصرف / السنة	الاتحاد	الأهلي	الائتمان	المنصور	بغداد	التجاري	Average
2012	38.14	45.88	0.15	66.59	36.93	116.24	50.66
2013	103.95	41.37	0.77	116.23	44.37	120.81	71.25
2014	100.02	53.14	0.52	103.61	45.70	237.41	90.07
2015	145.79	69.73	0.60	107.33	55.12	265.45	107.3
2016	258.40	78.03	1.69	19.57	47.86	2479.89	480.9
2017	307.77	9.35	0.16	43.32	57.32	235.59	108.9
2018	335.75	41.64	5.04	22.32	36.61	199.09	106.7
2019	427.76	91.02	0.34	26.16	18.80	7.94	95.34
2020	411.99	92.98	3.48	30.56	13.30	75.60	104.7
2021	428.19	81.98	4.42	80.37	15.48	197.81	134.7
Average	255.78	60.51	1.717	61.61	37.15	393.58	135.1
Minimum	38.14	9.35	0.15	19.57	13.3	7.94	14.74
Maximum	428.19	92.98	5.04	116.23	57.32	2479.89	529.9
St. deviation	148.92	26.76	1.88	38.12	16.14	737.55	161.6

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصارف عينة البحث وباستخدام برنامج Excel

تشير بيانات الجدول (4) إلى ما يأتي:

1. إنّ مصرف الاتحاد حقق أعلى نسبة لمخاطر سعر الفائدة في سنة 2021 وبنسبة بلغت (428.19%) وهذا يؤكد أنّ المصرف المذكور قد توسع في منح الائتمان والاستثمارات مقابل امتلاكه ودائع اقل بكثير من القروض الممنوحة، لأن مؤشر هذه النسبة يدل على الفرق بين ما يحصل عليه المصرف من عوائد تمكنه من مواجهه التزاماته فيما يخص التغير في أسعار الفائدة وكلما كانت النسبة عالية كان مؤشراً إيجابياً للمصرف. في حين سجل أدنى نسبة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

لهذه المخاطر سنة 2012 وبلغت (38.14%). وتعكس هذه النسبة زيادة الالتزامات لسعر الفائدة عن الأصول الحساسة لسعر الفائدة وبهذا يكون المصرف معرض للخسارة نتيجة ارتفاع أسعار الفائدة. وكلما كانت نسبة مخاطر أسعار الفائدة مساوية أو قريبة من الواحد كان المصرف في منأى عن مخاطر أسعار الفائدة. وقد سجلت 6 سنوات من هذه البحث لهذا المصرف زيادة عن المعدل وبانحراف معياري مقداره (148.92%).

2. أما المصرف الأهلي فقد حقق أدنى نسبة مخاطر لسعر الفائدة في سنة 2017 وبنسبة بلغت (9.35%). وهذا يعني إن المصرف يلجأ إلى اقتناء أصول لا تتأثر بدرجة كبيرة بتقلبات أسعار الفائدة في حين حقق أعلى نسبة مخاطر لسعر الفائدة الحساسة بلغت (92.98%) في سنة 2020 وهي نسبة نوعا ما أقرب إلى الواحد، وهي لهذا تشير إلى إن المصرف في منأى عن مخاطر أسعار الفائدة. وتشير البيانات إلى إن خمس سنوات تجاوزت فيها نسبة أسعار الفائدة المعدل وبانحراف معياري مقداره (26.76%).

3. في حين سجل مصرف الائتمان أدنى مخاطر أسعار الفائدة سنة 2012 وبنسبة بلغت (0.15%). وهو ما يشير إلى إن المصرف يلجأ إلى اقتناء أصول لا تتأثر كبيرا بتقلبات أسعار الفائدة وكذلك الحال في السنوات (2017,2016,2015,2014,2013). وحقق المصرف اعلى مخاطر لأسعار الفائدة سنة 2018 وبنسبة بلغت (5.04%) وهنا يدل كذلك على أن المصرف المذكور يعتمد سياسة موحدة في اقتناء أصول لا تتأثر كثيرا بتذبذبات أسعار الفائدة. وتعكس البيانات إن 3 سنوات تجاوزت فيها نسبة مخاطر أسعار الفائدة المعدل. وبانحراف معياري بلغ (1.88%).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

4. أما مصرف المنصور فقد وصلت فيه مخاطر سعر الفائدة إلى أدناها سنة 2016 بنسبة (19.57%) وهو ما يعني أن هذا المصرف يخصص جزءاً من أمواله في أصول لا تتأثر بتقلبات الأسعار وبلغت أعلى نسبة لمخاطر سعر الفائدة سنة 2013 وبنسبة (116.23%) وهو ما يؤكد زيادة الأصول التي تتأثر بتقلبات الأسعار وهو ما يعني من ناحية ثانية إن مبلغ الأصول الحساسة لسعر الفائدة يعوض مبلغ الالتزامات الحساسة لسعر الفائدة وهذا مؤشر يدلل على تعرض المصرف للخسارة نتيجة انخفاض أسعار الفائدة. وقد بينت بيانات هذا المصرف إن 5 سنوات من مدة البحث قد تجاوزت فيها مخاطر أسعار الفائدة المعدل وبانحراف معياري مقداره (38.12%).

5. ويلحظ إن مصرف بغداد قد سجل أدنى نسبة لمخاطر أسعار الفائدة في سنة 2020 إذ بلغت هذه النسبة (13.3%) وهو ما يشير إلى زيادة الالتزامات الحساسة لسعر الفائدة عند الأصول الحساسة لسعر الفائدة وبهذا يكون المصرف معرضاً للخسارة نتيجة ارتفاع أسعار الفائدة. في حين بلغت اعلى نسبة لمخاطر أسعار الفائدة سنة 2017 إذ بلغت (57.32%) التي تعني إن المصرف يلجأ إلى اقتناء أصول ترتفع في قيمتها عند انخفاض أسعار الفائدة. وأشارت البيانات إلى إن 5 سنوات اعلى من المعدل البالغ (37.149%) في مدة البحث وبانحراف معياري مقداره (16.14%).

6. أما المصرف التجاري فقد سجل أدنى نسبة لمخاطر أسعار الفائدة سنة 2019 إذ بلغت (7.94%) وهي نسبة تشير إلى إن المصرف يلجأ إلى اقتناء أصول لا تتأثر كثيرا بتقلبات أسعار الفائدة، في حين حقق المصرف أعلى نسبة لمخاطر أسعار الفائدة بلغت (2479.89%) سنة 2016 وهو ما يؤشر اندفاع المصرف إلى اقتناء أصول حساسة ترتفع

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

قيمتها عند انخفاض أسعار الفائدة متوقعا ارتفاع أسعار الفائدة في المستقبل وتحقيق أرباح. وقد سجلت سنة واحدة أعلى من المعدل في مدة البحث في هذا المصرف. وبلغ معدل الانحراف المعياري (7.94%) في خلال مدة البحث.

مخاطر السيولة: Liquidity Risks

جدول (5) مخاطر السيولة لمصارف عينة البحث للمدة من (2012-2021)

المصرف / السنة	الاتحاد	الأهلي	الائتمان	المنصور	بغداد	التجاري	Average
2012	36.33	44.62	2.10	49.50	14.08	2.06	24.78
2013	103.92	32.27	0.66	18.41	14.94	4.09	29.05
2014	106.38	49.05	0.39	17.95	15.20	5.91	32.48
2015	145.77	68.78	0.04	14.59	26.27	10.06	44.25
2016	229.48	76.47	1.64	14.66	16.57	81.71	70.09
2017	274.84	72.73	0.09	11.94	20.64	8.01	64.71
2018	294.91	40.28	4.98	9.98	24.97	8.87	63.99
2019	374.57	67.44	3.88	12.62	18.67	7.81	80.83
2020	407.50	75.76	3.44	14.49	13.21	6.91	86.88
2021	423.44	75.67	4.36	39.79	15.38	17.00	95.94
Average	239.71	60.31	2.16	20.39	17.99	15.24	59.30
Minimum	36.33	32.27	0.04	9.98	13.21	2.06	15.65
Maximum	423.44	76.47	4.98	49.5	26.27	81.71	110.39
St. deviation	137.80	16.91	1.88	13.23	4.58	23.69	33.01

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصارف عينة البحث وباستخدام برنامج Excel

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تعكس بيانات الجدول:(5) نسبة مخاطر السيولة لمصارف عينة البحث

1-مصرف الاتحاد قد حقق اعلى نسبة مخاطر سيولة بلغت (423.44%) سنة 2021 وهذا يدل على ارتفاع نسبة مخاطر السيولة في هذا المصرف بسبب التقلص الكبير في السيولة وهو يعني من ناحية أخرى زيادة أجمالي القروض بأربعة أضعاف أجمالي الودائع ويشار إلى إن هذه النسبة ينبغي إن تكون أقل من (30%)وهي النسبة التي حددها البنك المركزي العراقي. في حين بلغت أدنى نسبة لمخاطر السيولة (36.33%) سنة 2012 وهو ما يؤشر إلى أن المصرف قام بامتصاص السيولة من مصارف أخرى وهو ما يعني انخفاض مخاطر السيولة في مدة زمنية معينة محدداً لها.

2-أما المصرف الأهلي فقد حقق اعلى نسبة مخاطر سيولة بلغت (76.97%) سنة 2019 التي تعكس زيادة أجمالي القروض إلى أجمالي الودائع. أما أدنى نسبة لمخاطر السيولة فقد بلغت (32.4%) سنة 2013 وهذه النسبة تشير إلى زيادة الودائع قياسا إلى أجمالي القروض وهذه النسبة تشير الى قوة المركز المالي للمصرف وقد سجلت 6 سنوات اعلى من المعدل وبانحراف معياري مقداره (16.91%).

3-في حين إن مصرف الائتمان قد حقق أعلى نسبة مخاطر سيولة بلغت (4.98%) وهي نسبة منخفضة تؤكد انخفاض مخاطر السيولة في هذا المصرف وهي تعكس الزيادة الكبيرة في السيولة باعتماد تقنية استرجاع السيولة وهذا يعني إن المصرف المذكور لا يتحمل مخاطر السيولة وبلغ أدنى حد سيولة في مصرف الائتمان (0.02%) وهي نسبة ضئيلة جدا تؤكد إن المصرف المذكور يعتمد سياسة الاحتفاظ بالسيولة لمواجهة مخاطرها والمصرف في هذه الحالة يتصف بضعف مركزه المالي، وقد سجلت خمس سنوات أعلى من المعدل وبانحراف معياري مقداره (1.8%)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

4-أما مصرف المنصور فقد بلغت أعلى نسبة مخاطر للسيولة فيه (49.5%) سنة 2012 وأدنى نسبة (9.98) سنة 2018 والذي يلحظ أن المصرف لا يتعرض لمخاطر السيولة؛ لأنه لا يؤدي أدوارا فاعلة في الخدمات المصرفية وبخاصةِ الاستثمار وقد أشارت بيانات المصرف إلى إن هناك سنتين اعلى من المعدل وبانحراف معياري مقداره (13.23%).

5-في حين إن مصرف بغداد قد حقق اعلى نسبة مخاطر للسيولة (26.27%) سنة 2015 وأدنى نسبة لمخاطر السيولة (10.21%) وهي تعكس نسبة منخفضة لمخاطر السيولة لضآءلة دور هذا المصرف في مجالات الاستثمار في الخدمات المصرفية فضلا عن ضعف مركزه المالي وأشارت البيانات إلى إن هناك أربع سنوات اعلى من المعدل وبانحراف معياري بلغ (4.58%).

6-أما المصرف التجاري فقد بلغت أعلى نسبة مخاطر سيولة (81.71%) سنة 2016 وهي نسبة مرتفعة تعكس زيادة أجمالي القروض إلى أجمالي الودائع، وهذه النسبة تشير إلى قوة المركز المالي للمصرف. في حين بلغت أدنى نسبة لمخاطر السيولة في هذا المصرف (2.06%) سنة 2012 وهي تعكس نسباً منخفضة من مخاطر السيولة في هذا المصرف وضآءلة دوره في المجال الاستثماري. وقد سجلت ثلاث سنوات أعلى من المعدل وبانحراف معياري مقداره (23.69%).

معدل العائد على أجمالي الودائع Return On Total Deposits(ROD)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (6) معدل العائد على الودائع للمصارف عينة البحث للمدة من (2012-2021) (بالمائة)

المصرف / السنة	الاتحاد	الأهلي	الائتمان	المنصور	بغداد	التجاري	Average
2012	3.51	9.96	7.13	10.21	2.83	12.77	7.73
2013	21.4	3.66	1.6	6.18	2.78	11.05	7.78
2014	2.59	1.96	4.31	3.66	2.2	8.64	3.89
2015	0.08	0.81	7.18	2.62	1.48	8.96	3.52
2016	0.01	14.44	2.78	1.84	2.45	62.52	14.01
2017	0.06	1.61	4.65	1.37	0.87	7.37	2.65
2018	0.05	4.15-	3.45	1.54	0.53	8.07	1.58
2019	1.68	3.66	2.46-	0.73	0.91	4.46	1.50
2020	0.96	4.75	1.58-	0.74	1.89	13.00	3.29
2021	1.21	2.2	3.1-	2.12	2.59	8.15	2.19
Average	3.155	3.89	2.396	3.101	1.853	14.50	4.82
Maximum	21.4	14.44	7.18	10.21	2.83	62.52	19.76
Minimum	0.01	-4.15	-3.1	0.73	0.53	4.46	-0.25
St.Devation	6.19	4.85	3.54	2.82	0.81	17.07	5.88

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصارف عينة البحث وباستخدام برنامج Excel

1. أشارت نتائج التحليل المالي إلى أن مصرف الاتحاد قد حقق أعلى معدل عائد على الودائع في سنة 2013 حيث بلغت نسبته (21.4%)وذلك لارتفاع قيمة صافي الربح المتحقق بنسبة أعلى من قيمة الودائع في العام في حين حقق المصرف أقل نسبة معدل عائد على الودائع في خلال العام 2016 حيث بلغت (0.01%) ويعود ذلك إلى انخفاض نسبة الأرباح المتحققة في العام بالنسبة إلى الودائع في حين حقق المصرف خلال سنتين معدل عائد أعلى من المتوسط وبانحراف معياري قدره (6.19%).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2. حقق المصرف الأهلي العراقي اعلى نسبة معدل عائد على الودائع في العام 2016 حيث بلغت نسبته (14.44 %)ويعود ذلك إلى زيادة نسبة الأرباح إلى الودائع. في حين حقق المصرف أدنى معدل عائد على الودائع في خلال العام 2018 حيث بلغت بالسالب (4.1%) في حين حقق المصرف معدل عائد على الودائع في ثلاث سنوات اعلى من المتوسط العام بانحراف معياري (4.8%).

3. حقق مصرف الائتمان أعلى نسبة معدل عائد على الودائع في سنة 2015 حيث بلغت (7.18 %)؛ وذلك بسبب الارتفاع بنسبة الأرباح بالنسبة للودائع. في حين حقق المصرف أدنى نسبة لمعدل العائد على الودائع في سنة 2021 حيث بلغت بالسالب (3.1%) يعزى سبب الانخفاض في معدل العائد إلى الودائع إلى الانخفاض الملحوظ في السنوات الثلاثة الأخيرة لصافي الربح وقد أشارت النتائج إلى تحقيق المصرف لعائد على الودائع لمدة ست سنوات اعلى من المتوسط وبانحراف معياري قدره (3.54%).

4. حقق مصرف المنصور التجاري اعلى معدل عائد الودائع في سنة 2012 حيث بلغ (10.21 %) ويعزي سبب الارتفاع في معدل العائد إلى النمو في الأرباح في حين أن المصرف قد حقق أدنى معدل عائد إلى الودائع في العام 2019 حيث بلغ (0.73 %)؛ وذلك بسبب الانخفاض في الأرباح بالنسبة للودائع داخل المصرف وفي خلال التحليل وجد أن المصرف قد حقق أعلى معدل عائد على الودائع في السنوات المبحوثة حيث كانت ثلاث سنوات اعلى من المتوسط وبانحراف معياري (2.82%).

5. نلحظ أن مصرف بغداد التجاري قد حقق اعلى معدل عائد على الودائع في العام 2012 حيث بلغت (2.83 %) وان سبب الارتفاع يعود إلى النمو الحاصل في الأرباح. في حين حقق المصرف أدنى معدل عائد على الودائع في العام 2018 حيث بلغت نسبته (0.53%)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويعود ذلك إلى التدني الحاصل في الأرباح ألا أن المصرف قد حقق معدل عائد اعلى من المتوسط في ست سنوات وبانحراف معياري مقداره (0.8%).

6. أما مصرف التجاري فقد بلغ أعلى معدل عائد على الودائع إذ بلغ (62.52%) وهو أعلى معدل في مصارف عينة البحث، ويعود ذلك إلى النمو الكبير الحاصل في الأرباح من تحويل الودائع إلى ودائع استثمارية. في حين بلغ أدنى معدل عائد على الودائع (4.46%) وهو أعلى من كل أدنى معدلات العائد على الودائع لمصارف عينة البحث مما يؤكد قدرة المصرف على تحقيق أرباح من استثمار الودائع. وبلغ الانحراف المعياري لمعدل العائد على الودائع في خلال مدة البحث (17.07%).

التحليل والتقدير واختبار الفرضيات

الفرضية الأساسية: لا توجد علاقة بين المبادئ الأساسية للرقابة المصرفية ومعدل العائد على الودائع عند مستوى دلالة ≥ 0.05.

لابد من الإشارة إلى إن الأنموذج المعتمد في التقدير هو أنموذج التقدير العشوائي. إذ يشير اختبار Hausman القائم على الفرضيتين الآتيتين:

H_O(فرضية العدم): ان أنموذج التأثير العشوائي هو الأنموذج الملائم.

H_1 (الفرضية البديلة): ان أنموذج التأثير الثابت هو الأنموذج الملائم.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (7) اختبار Hansman

Test summary	Chi – Sq.statistic	Chi – sq.d.F	Prob.
Cross-Section random	5.082307	5	0.4059
المصدر: من إعداد الباحث استنادا الى نتائج برنامج E views 12. انظر الملحق الاحصائي جدول(6)			

بالعودة إلى نتائج الاختبار كما في الجدول (7) نجد أن قيمة احصائية .Chi-sq البالغة (5.082397) وقيمة الاحتمال المقابلة لها (0.4055) أكبر من مستوى دلالة (0.05). عليه يتم قبول فرضية العدم القائلة: إن أنموذج التأثير العشوائي هو الأنموذج الملائم والذي على أساسه يتم التحقق من فرضيات البحث وعلى النحو الآتي:

جدول (8) تقدير أثر المبادئ الأساسية للرقابة المصرفية في معدل العائد على الودائع في مصارف عينة البحث للمدة (2012-2021)

المتغير التابع: معدل العائد على حقوق الملكية ROD			
المدة: (2012 – 2021) عدد المشاهدات = N.T = 6×10 = 60 مشاهدة			
المتغيرات المستقلة	الانحدار التجميعي Pooled Regression	نموذج الأثر الثابت FEM	نموذج الأثر العشوائي REM
CAP – R	- 0.00447 - 1.167191 Prob. (0.2483)	- 0.008644 -1.576863 Prob.(0.1213)	- 0.004470 -1.168080 Prob.(0.2479)
INT – R	0.026219 14.07525 Prob.(0.0000)	0.026397 12.95921 Prob.(0.0000)	0.024355 14.08597 Prob.(0.0000)
LIQ – R	- 0.032704 - 5.438658 Prob.(0.0000)	- 0.035441 - 3.637912 Prob.(0.0007)	- 0.032704 - 5.442801 Prob.(0.0000)
R^2	0.840308	0.855315	0.840308
F Prob.(F)	56.83010 {0.0000}	28.96659 {0.0000}	56.83010 {0.0000}

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

D.W	1.916386	2.085205	1.916386

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى نتائج برنامج E views 12. انظر الملحق الإحصائي جدول(5)
*القيمة بين القوسين تمثل اختبار(T).

1. لا توجد علاقة بين مخاطر رأس المال ومعدل العائد على الودائع عند مستوى دلالة ≥ 0.05. تشير نتائج تقدير أنموذج التأثير العشوائي إلى أن قيمة اختبار (T) البالغة (1.16808) وقيمة الاحتمال المقابلة لها P.value البالغة (0.2479) وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05) عليه يتم قبول فرضية العدم التي تنص على انه لا توجد علاقة بين مخاطر رأس المال ومعدل العائد على الودائع عند مستوى دلالة ≥ 0.05. كما أن إشارة معامل مخاطر رأس المال سالبة، وهي تؤكد على العلاقة بنسبة (1%) سيؤدي إلى زيادة معدل العائد على الودائع بنسبة (0.00447%) بافتراض ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى وهذه النتيجة السالبة تتفق مع العلاقة العكسية بين العائد والمخاطر، وربما تكون تكلفة المطلوبات اعلى من تكلفة رأس المال المملوك، وهذه النتيجة السالبة تعكس كذلك عدم قدرة المصارف الموجودة على تحويل الودائع إلى أرباح وهو العائد الذي يتم الحصول عليه من أجمالي الودائع الاستثمارية التي تقوم بإدارتها المصارف.

2. لا توجد علاقة بين مخاطر أسعار الفائدة ومعدل العائد على الودائع عند مستوى دلالة ≥ 0.05. تعكس نتائج التقدير كما في الجدول (8) إلى أن قيمة اختبار (T) البالغة 14.08597 وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية، كما أن قيمة الاحتمال المقابلة لها البالغة 0.0000 وهي اقل من 0.05. مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على " توجد علاقة بين مخاطر أسعار الفائدة ومعدل العائد للودائع أي ان هناك علاقة طردية وموجبة، أي ان زيادة مخاطر أسعار الفائدة بنسبة (1%) سيؤدي إلى زيادة معدل العائد على الودائع بنسبة (0.024355%)، بافتراض ثبات العوامل الأخرى. ولكن تفسير هذه العلاقة الطردية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

والموجبة في ان المصارف المبحوثة تستثمر اغلب الودائع في اذون الخزانة والتي تحقق لها سعر فائدة اعلى من التي يدفعها إلى الزبائن على الودائع، فضلاً عن ذلك أنها تحقق معدلات مرتفعة من الإقراض للقطاع الخاص والأفراد ".

3. لا توجد علاقة بين مخاطر السيولة ومعدل العائد على الودائع عند مستوى دلالة ≥ 0.05. تبين نتائج التقدير كما في الجدول (3-19) ان قيمة إحصائية (T) بلغت (5.442801) وهي أكبر من الجدولية. كما ان قيمة الاحتمال المقابلة لها قد بلغت (0.0000) وهي اقل من مستوى دلالة (0.05) مما يعني معنوية المعلمة المقدرة من الناحية الإحصائية أي يتم رفض فرضية العدم التي تنص " لا توجد علاقة بين مخاطر السيولة ومعدل العائد على الودائع عند مستوى دلالة ≥ 0.05. وتفسر هذه العلاقة انه إذا انخفضت مخاطر السيولة بنسبة (1%) سيؤدي ذلك الى زيادة معدل العائد على الودائع بنسبة (0.032704%)، بافتراض ثبات العوامل الأخرى. والعلاقة السلبية بين مخاطر السيولة ومعدل العائد على الودائع تؤكد بان المصارف عينة البحث ليس لديها محفظة استثمارية درجة السيولة فيها كبيرة، وبالتالي تتمكن من الافادة من الفرص الاستثمارية لتحقيق عوائد مرتفعة.

تشير نتائج الجدول (8) إن قيمة معامل التحديد R^2 قد بلغت 84% التي تعني ان المتغيرات التفسيرية (المخاطر المصرفية) قد حددت نسبة 84% من التباين الكلي في معدل العائد على الودائع أما المتبقي والبالغ 16% فسيعود إلى متغيرات أخرى لم يتم إدخالها في النموذج المبحوث. كما إن اختبار F البالغة قيمته (56.8301) وقيمة الاحتمال المقابلة له والبالغة (0.000). عليه فان الأنموذج المقدّر معنوي من الناحية الإجمالية فضلا عن ذلك فان قيمة D.W. البالغة (1.916) تؤكد خلو الأنموذج من مشكلة الارتباط الذاتي بين البواقي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبناء على ما تقدم فيمكن تلخيص الفرضيات المطروحة في أعلاه كما في الجدول (9)

جدول (9) قبول أو رفض الفرضيات

ت	الفرضية	القرار
1	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر راس المال ومعدل العائد على الودائع عند مستوى دلالة ≥ 0.05.	قبول
3	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر أسعار الفائدة ومعدل العائد على الودائع عند مستوى دلالة ≥ 0.05.	رفض
4	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر السيولة ومعدل العائد على الودائع عند مستوى دلالة ≥ 0.05.	رفض
المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى نتائج اختبار الفرضيات.		

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. أوجدت النتائج غياب العلاقة بين مخاطر راس المال ومعدل العائد على الودائع وهذا يدل على إن المصارف غير معتمدة في تحقيق الأرباح على استثمار الودائع لديه.
2. أظهرت النتائج وجود العلاقة بين مخاطر أسعار الفائدة ومعدل العائد على الودائع وهذا يدل على أن المصارف تستثمر اغلب الودائع في أذونات الخزينة.
3. أظهرت النتائج وجود علاقة بين مخاطر السيولة ومعدل العائد على الودائع وهذا يدل أن مصارف عينة البحث ليس لديها محفظة استثمارية السبب الذي أدى إلى ارتفاع السيولة في المصارف.

التوصيات

1. يوصي الباحث على مصارف عينة البحث عدم المبالغة في معيار كفاية راس المال لما له من تأثير كبير في معدل العائد على الودائع.
2. يوصي الباحث على مصارف عينة البحث تكوين محافظ استثمارية تساعدها في استثمار الودائع والزيادة في الربحية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

3. يوصي الباحث على مصارف عينة البحث استثمار السيولة المعطلة لديه لأنها تأثر سلبا في الأرباح وبالتالي في معدل العائد على الودائع

المصادر:

1. عبد الله، غانم، العولمة المالية والأنظمة المصرفية العربية، دار أسامة للنشر، الأردن، 2014.

2. شاشي، عبد القادر، معايير اتفاقية بازل 2 للرقابة المصرفية، المصرف الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتطوير، الرياض، 2010.

3. شعبان، احمد، "انعكاسات المتغيرات المعاصرة على القطاع المصرفي ودور البنوك المركزية"، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر ،2007.

4. سارة الخالدي، الالتزام بمتطلبات لجنة بازل كمدخل لإرساء الحوكمة في الجهاز المصرفي الجزائري، الجزائر، 2015، ص34-36.

5. منار حنينة، المعيار الدولي للرقابة المصرفية وتطبيقاتها في الجزائر، 2014، ص36.

6. بان توفيق، العمليات المصرفية غير القانونية ودور الرقابة والتدقيق في ضوء مبادئ بازل (دراسة استطلاعية في المصارف العراقية)، جامعة البصرة، 2012، 189.

7. أُمناء مجلس محافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربي، الترجمة العربية للمبادئ الأساسية للرقابة المصرفية الفعالة الصادرة عن لجنة بازل للرقابة المصرفية، 5:2014)

8. هندي، منير صالح، ادارة البنوك التجارية مدخل اتخاذ القرار، المكتب العربي الحديث، ط3، الإسكندرية،1996.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

9. Alrawashdeh, B. S. & Bint Abdul Rahman, P. N., (2013), To What Extent Saudi Banks Committed To The Decisions Of The Basel II Committee, Merit Research Journal Of Art, Social Science And Humanities, Volume 1 No(5)

10. ISLAM, MD AMINUL, "An Analysis Of The Financial Performance Of National Bank Limited Using Financial Ratio", Journal Of Behavioural Economics, Finance, Entrepreneurship, Accounting And Transport, 2014, Vol. 2, No. 5, 121-129.

11. Larson ،J ،"The Basel Capital Accords" ،Working Paper ،University Of Iowa،2011

12. Bessis, J. (2011). Risk Management in Banking. John Wiley & Sons.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دور المسؤولية الاقتصادية في تعزيز السمعة المصرفية

أ.م.د. زينب هادي الشريفي

الباحثة اصيل حسن علي

جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19846

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية الى تحليل دور المسؤولية الاقتصادية بوصفها متغير مستقل في تعزيز السمعة المصرفية بوصفها متغير تابع، وقد جرى اختيار القطاع المصرفي المتمثل بالمصارف الأهلية العاملة في محافظة النجف الاشرف مجتمعا مكانياً لإجراء الدراسة في عينه بلغ حجمها (٥٧) موظفا في المصارف المعنية متبنيه الموظف كوحدة اساسية للتحليل. وقد حاولت الدراسة الاجابة على تساؤلات عديدة تكونت منها مشكلة الدراسة، ولعل من أبرزها التساؤل الرئيسي الذي نص على " ما هو دور المسؤولية الاقتصادية في تعزيز السمعة المصرفية. اما **اهمية الدراسة** الحالية فقد نبعت من اهمية متغيراتها ومن الدراسات العديدة التي اكدت على اهمية تقصي العلاقة بين هذين المتغيرين، فضلا عن اهمية ان تأخذ الادارات المصرفية بالنظر المتغيرات المدروسة بنظر الاعتبار اذا ما ارادت الحفاظ على سمعتها على الامد البعيد. ولتحقيق اهداف الدراسة الحالية المتمثلة بالكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيراتها فقد تبنت الباحثة فرضية رئيسة, فرضية الارتباط. اختبرت الفرضيات في ظل انموذج جريء بناؤه باعتماد دراسات سابقة بينت العلاقة البينية بين متغيرات الدراسة. وقد اتبعت الباحثة المنهج المقارن للوصول الى تحقيق اهداف الدراسة وايجاد اجوبة لتساؤلاتها. ولاختبار فرضيات الدراسة استعملت الباحثة العديد من الادوات الاحصائية منها التحليل العاملي التوكيدي، الاوساط الحسابية، الانحراف المعياري والاهمية النسبية. وذلك من خلال

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

البرنامجين الاحصائيين Spss v.3,SmartPLS v.3 ,وقد توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات من اهمها وجود علاقة ارتباط بين المسؤولية الاقتصادية والسمعة المصرفية, وقد خرجت الدراسة بجملة من التوصيات, وكان من اهمها ضرورة تفعيل دور الحكومة من خلال فرض القوانين التي تحكم عمل المصارف في اطار المسؤولية الاقتصادية وتفعيل دور القيادات العليا من خلال تفعيل الانظمة الداخلية التي تحكم عمل موظفيها والتي تنعكس بالتالي على تعاملها مه العملاء وعلى سمعتها في الامد البعيد .

الكلمات المفتاحية :المسوؤلية الاقتصادية , السمعة المصرفية

The role of economic responsibility in enhancing banking reputation

Assoc. Prof. Dr. Zainab Hadi AL-Sharifi
Researcher Aseel Hassan Ali
University of Kufa / College of Administration and Economics

Abstract

The current study aimed at analyzing the role of economic responsibility as an independent variable in enhancing banking reputation as a dependent variable. essential for analysis. The study attempted to answer many questions from which the problem of the study was formed, and perhaps the most prominent of them is the main question that states "What is the role of economic responsibility in enhancing banking reputation?" These two variables, in addition to the importance of banking departments taking into account the studied variables if

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

they want to maintain their reputation in the long run.To achieve the objectives of the current study represented in revealing the nature of the relationship between its variables, the researcher adopted a main hypothesis, the correlation hypothesis.The hypotheses were tested under a model It is boldly built by adopting previous studies that showed the interrelationship between the variables of the study.The researcher followed the comparative approach to reach the achievement of the objectives of the study and find answers to her questions.To test the hypotheses of the study, the researcher used many statistical tools, including confirmatory factor analysis, arithmetic mean, standard deviation and relative importance.And that is from Through the two statistical programs, Spss v.3 and SmartPLS v.3, the study reached a number of conclusions from The most important of which is the existence of a correlation between economic responsibility and banking reputation. The study came out with a number of recommendations, the most important of which was the need to activate the role of the government by imposing laws governing the work of banks within the framework of economic responsibility and activating the role of senior leadership through activating the internal systems that govern the work of its employees,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

which Thus, it reflects on its dealings with customers and on its long-term reputation.

Keywords: economic responsibility, banking reputation

المقدمة

اذ تعد السمعة أصل من الاصول المهمة للمنظمة، وذلك لان مستقبلها يعتمد على سمعتها التي تجعلها مميزة عن اقرانها من المنظمات الاخرى التي تتشابه معها في النشاط. ان مفهوم السمعة ليس شيئا طارئا بل ان الانسان التفت اليها منذ القدم، فقد اهتم الافراد بالطريقة التي يراهم بها الغير ولكن الجديد فيها هو ان السمعة لا تقتصر على الافراد بل على المنظمات وعلى وجه الخصوص بدأت تلتفت الى ضرورة المحافظة على سمعتها. و تعد المسؤولية الأقتصادية من اساليب النجاح لأي منظمة، وذلك بسبب تأثير على كل من له علاقة بهذه المنظمة مثل المجتمع والموظف والمالكين والمساهمين وكل من له صله بهذه المنظمة .وبناء على ما تقدم تبحث الدراسة الحالية في مشكلة محددة وهي التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاقتصادية و السمعة المصرفية. وان من اثر الاهتمام بالمسؤولية الاقتصادية قيام المنظمات والمصارف على وجه الخصوص بتقديم الضروريات وتقديم الخدمات للمجتمع ، والعمل على ازدهار وتطوير المصرف ودعمها من قبل جميع افراد المجتمع ودعم اهدافها بحيث يؤدي ذلك الى ان تأخذ المنظمة او المصرف الأسبقية في المنافسة والمحافظة على سمعتها الجيدة, علاوة على ذلك فأن بناء سمعة جيدة للمصارف من خلال المسؤولية الاقتصادية من شأنه ان يعزز نجاح المصرف على المدى البعيد.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الاول: منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث:

ان المسؤولية الاقتصادية وتطبيقها تعد من المشاكل التي تواجه القطاع المصرفي في الوقت الحالي وذلك لزيادة وتعالي الاصوات المساندة لها من قبل المجتمعات التي تنشأ بها هذا المصارف لذلك فأن هذه الدراسة جاءت بتساؤل موضح بالتالي :

هل توجد علاقة ارتباط بين المسؤولية الاقتصادية والسمعة المصرفية ؟.

ثانياً: اهداف البحث

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على ما يلي :

١) تحديد وتشخيص طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاقتصادية والسمعة المصرفية .

٢) التعرف على السمعة المصرفية بشكل مفصل وتحديد اهم الجوانب التي تسهم في تعزيزها وتنميتها.

٣) ترسيخ فكرة ان السمعة المصرفية هي رأس مال عالي التكلفة يتطلب جهدا بليغا من المصارف لتأسيسه.

٤) بيان اهيمة المسؤولية الاقتصادية للمصرف والمجتمع على حداً سواء.

ثالثا: اهمية البحث

تنبع اهمية الدراسة من خلال اهمية المتغيرات التي تناولتها وهي المسؤولية الاقتصادية والسمعة المصرفية لما لها من اهمية في نظر المتعاملين معها وخصوصا بعد اعتماد اغلب شرائح وقطاعات المجتمع على هذا القطاع وتنبع اهمية هذه من اهمية التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط بين المسؤولية الاخلاقية والسمعة المصرفية .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رابعا: فرضيات الدراسة

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بنسبة بين المسؤولية الاقتصادية والسمعة المصرفية.

المبحث الثاني: الجانب النظري للدراسة

أولا المسؤولية الاقتصادية:

المسؤولية الاقتصادية : والتي تعني ان المنظمات يجب عليها الالتزام بان يكون انتاجها يلبي الحاجات الاجتماعية , والتشجيع على المنافسة العادلة وعدم الاضرار بالمنافسين (الزريقات ,٢٠١٢:٢٨٧). ان المسؤولية الاقتصادية تسهم في تنمية واستقرار المجتمع وازدها الحياة فيها وذلك من خلال تعظيم قيمة المنظمات حيث ان تعظيم ثروة المساهمين ستسهم في تعظيم رفاهية المجتمع الذي تنشاء فيه وبالتالي تنعكس على حياة الافراد اللذين يعيشون في هذا المجتمعات (Masoud,2017:7). واما من وجهة نظر اخرى يجب على المنظمات ان تقدم خدمات تلبي حاجات العملاء والمجتمع وان تبني المسؤولية الاقتصادية على تحقيق الارباح لتغطية التكاليف المستقبلية فاذا لم تستطع ان تحقق الارباح لتغطيت تكاليفها فأنها سوف تجد صعوبة في تلبية اي احتياجاتها واحتياجات العملاء على الامد البعيد , ويجب ان تسعى الى تحقيق ارباح لأصحاب المصلحة من اجل بقاء وتوسيع المنظمة القائمة وتنميتها (السياني , ٢٠١٩ :١٦٠). ومن وجهة نظر اخرى هذه المسؤولية تعد الوحدة الاساسية في المنظمة حيث انها تكون امام المجتمع مسؤولة عن توفير الخدمات التي يحتاجها المجتمع وبأسعار معقولة وقادر الفرد على الحصول عليها لسد احتياجاته وبالأضافة الى ذلك تتحمل المنظمة مسؤولية تجاه نفسها من خلال تحقيق الأرباح لتكون قادرة على الاستمرار وذلك لان المنظمة تكون بحاجة الى الدفع للموظفيها وزيادة القيمة لمساهميهم ورعاية مصالح اصحاب المصلحة الاخرين(Rahim etla,2011:122).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانيا: مفهوم السمعة المصرف

ان للسمعة اثر كبير على بقاء المنظمة واستمرار اعمالها على الامد البعيد حيث يتم بناء السمعة من خلال تعاملها مع العملاء والموظفين ومن خلال تقديم خدمات عالية الجودة والابداع في الاعمال التي تقوم بها لذلك تعددت المفاهيم التي تبين مفهوم السمعة وتم تناولها من وجهات نظر مختلفة فقد تم تعريفها من قبل (رمضان ,جثير ,٢٠٢٠: ٦٤) بانها الشهرة والحصول على المكانة المرموقة في المجتمع الذي تنشأ فيه وان نجاح المنظمة وفشلها يرتبط بالسمعة الحاصلة عليها من نتيجة اعمالها.كما تم تعريفها من قبل (صالح ,٢٠٢١ : ٥٩٧) على انها تمثل جميع الانشطة التي تتعلق بجودة الخدمات والابتكار والسلامة المالية وهي تعتبر مزيج من الثقة والخصائص الايجابية المقدمة الى الزبائن مقابل القيمة التي يدفعونها للحصول على هذه المنتجات والخدمات.

ابعاد السمعة المصرفية :-

١-**تكوين قيمة :** أن المنظمات من خلال تعاملها مع العملاء تكون قيمة لخدماتها ولسمعتها بشكل عام وذلك عن طريق اجراء مسح عن تفضيلات ورغبات العملاء المتعاملين معها والتعرف عليها بشكل جيد وتقديم الخدمات على وفق هذا المسح وهذا سوف يمكن المنظمة من خلق القيمة و سيشعر العملاء بان المنظمة مهتمه بهم وتوفر احتياجاتهم الحالية والمستقبلية (Berthon etal , 2007 : 42). وان بقاء المنظمة يعتمد على الخدمات التي تقدمها والتي تعتمد بالدرجة الاساس على الممارسات الادارية السليمة اذ ان جودة الخدمات تعد من ابرز العوامل التي تسهم بشكل كبير في نجاح وفشل المنظمة (رمضان ,جثير ,٢٠٢٠: ٦٤).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢- **الموارد الاستراتيجية**: ان الميزة التنافسية للمنظمات ترتبط بشكل اساسي بالموارد الاستراتيجية التي لديها والتي تستطيع توفيرها بشكل منتظم وان هذه الموارد يتم خلقها عن طريق معرفة جميع الاصول والقدرات التي تمتلكها المنظمات بمعنى اخر يجب ان تكون هذه الموارد ذات قيمة ونادرة ويصعب تقليدها او استبدالها وهي مصدر تنافسي مستدام (Fensterseifer&Rastoin,2020:3).

٣- **الاتصالات :**يمكن تعريف الاتصالات الداخلية المتكاملة بانها جميع الاتصالات الرسمية وغير الرسمية لأجراء الاتصالات الداخلية على جميع مستويات المنظمة كالاتصالات التجارية والاتصالات التنظيمية واتصالات المنظمات التي تعمل المنظمة من خلالها بتوفير المعلومات على جميع المستويات الوظيفية للمنظمة سواء كانت ادارة عليا او معلومات خاصة بموظفيها (Welck&Jackson,2007:182).

المبحث الثالث: الجانب الاحصائي للبحث

التحليل الاحصائي لمتغيرات الدراسة

لغرض اجراء التحليل الاحصائي الوصفي (Descriptive Statistics) لا يتم الاعتماد على مجموعة من المؤشرات الإحصائية للكشف عن طبيعة توجهات المستجيبين ومدى ادراكهم للمتغيرات المبحوثة في المنظمة، فضلاً عن التعرف على ترتيب الابعاد من خلال مستوى الاستجابة، لذا لابد من الاعتماد على مجموعة من المقاييس الوصفية المتمثلة بالوسط الحسابي الذي يوضح استجابة العينة للمتغيرات المبحوثة، ومؤشر الانحراف المعياري الذي يوضح مدى انحراف القيم عن وسطها الحسابي، فضلاً عن تشخيص النسبة المئوية لكل فقرة من الفقرات التي تم قياس الابعاد والمتغيرات من خلالها، باعتماد قيمة الوسط الفرضي وبحدود **(٣)** أي ان قيمة الوسط الحسابي المتحققة التي تزيد عن الوسط الفرضي تعد قيمة مقبولة وبخلافه تعد مرفوضة علماً أن المقياس ليكرت الخماسي (١-٥).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أولا: المسؤولية الاقتصادية

١- بُعد المسؤولية الاقتصادية في المصارف المعنية

يوضح الجدول (١) قيم المؤشرات الاحصائية الوصفية المتمثلة بـ(الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف والنسبة المئوية) للبُعد الأول (**المسؤولية الاقتصادية في المصارف المعنية**)، إذ يتضح ان البعد قد حقق استجابة مرتفعة وبوسط حسابي (4.11)، مما يعني ان الاستجابة مرتفعة للعينة المبحوثة فيما يخص فقرات البعد المذكور، اما قيمة الانحراف المعياري فقد بلغت(٠.97) في حين بلغت النسبة المئوية (0.82)، اما قيم المؤشرات الإحصائية على فقرات البُعد فقد كانت غالبيتها مرتفعة ومتقاربة إلى حد ما إذ حققت الفقرة (11) أعلى استجابة بين الفقرات الأخرى وبوسط حسابي (4.28)، وهذا يدل على اتفاق أفراد العينة على أن المصارف تعمل بطريقة تتجه نحو تعظيم الارباح، في حين حققت الفقرة (١٣) أدنى استجابة وبوسط حسابي (4.29)، فهذا يشير إلى أن المصارف تحافظ على مركز تنافسي قوي مقارنة بالمصارف الاخرى المنافسة له، حيث حظيت بالمرتبة الاخيرة في اهتماماتهم.

الجدول (١) الوصف الاحصائي لمتغير المسؤولية الاقتصادية للمصارف المعنية

المسؤولية الاقتصادية			
0.86	0.92	4.28	i11
0.81	1.00	4.04	i12
0.80	1.04	4.02	i13
0.82	0.83	4.12	i14
0.82	1.04	4.09	i15
.82	.97	4.11	على مستوى البعد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً: متغير السمعة المصرفية، يتكون هذا المتغير من ثلاثة أبعاد فرعية هي كالآتي:

١) بُعد تكوين القيمة في المصارف المعنية

يوضح الجدول (٢) قيم المؤشرات الاحصائية الوصفية المتمثلة بـ(الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف والنسبة المئوية) للبُعد الأول (**تكوين القيمة في المصارف المعنية**)، إذ يتضح ان البعد قد حقق استجابة مرتفعة وبوسط حسابي (4.00)، مما يعني ان الاستجابة مرتفعة للعينة المبحوثة فيما يخص فقرات البعد المذكور، اما قيمة الانحراف المعياري فقد بلغت(٠.96) في حين بلغت النسبة المئوية (0.80)، اما قيم المؤشرات الإحصائية على فقرات البُعد فقد كانت غالبيتها مرتفعة ومتقاربة نوعا ما إذ حققت الفقرة (20) أعلى استجابة بين الفقرات الأخرى وبوسط حسابي (4.32)، مما يدل على أن المصارف تقدم خدمات عالية الجودة لزبائنها، في حين حققت الفقرة (٢٦) أدنى استجابة وبوسط حسابي (3.72)، فهذا يشير إلى أن المصارف تتنافس من خلال نتائجها غير القابلة للتقليد، حيث حظيت بالمرتبة الاخيرة في اهتماماتهم.

٢) بُعد المورد الاستراتيجي في المصارف المعنية

يوضح الجدول (٢) قيم المؤشرات الاحصائية الوصفية المتمثلة بـ(الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف والنسبة المئوية) للبُعد الأول (**المورد الاستراتيجي في المصارف المعنية**)، إذ يتضح ان البعد قد حقق استجابة مرتفعة وبوسط حسابي (4.13)، مما يعني ان الاستجابة مرتفعة للعينة المبحوثة فيما يخص فقرات البعد المذكور، اما قيمة الانحراف المعياري فقد بلغت(٠.96) في حين بلغت النسبة المئوية (0.83)، اما قيم المؤشرات الإحصائية على فقرات البُعد فقد كانت غالبيتها مرتفعة ومتقاربة نوعا ما إذ حققت الفقرة (45) أعلى استجابة بين الفقرات الأخرى وبوسط حسابي (4.26)، وهذا يدل على أن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المصارف تعتبر مواردها مصدرا لميزتها التنافسية، في حين حققت الفقرة (48) أدنى استجابة وبوسط حسابي (3.98)، فهذا يشير إلى أن المصارف تهتم بأنشطة البحث والتطوير، إذ حظيت هذه الفقرة بالمرتبة الاخيرة في اهتمامات العينة.

٣) بُعد اتصالات المصرف في المصارف المعنية

يوضح الجدول (٢) قيم المؤشرات الاحصائية الوصفية المتمثلة بـ(الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف والنسبة المئوية) للبُعد الأول (**اتصالات المصرف في المصارف المعنية**)، إذ يتضح ان البعد قد حقق استجابة مرتفعة وبوسط حسابي (4.24)، مما يعني ان الاستجابة مرتفعة للعينة المبحوثة فيما يخص فقرات البعد المذكور، اما قيمة الانحراف المعياري فقد بلغت(٠.84) في حين بلغت النسبة المئوية (0.85)، اما قيم المؤشرات الإحصائية على فقرات البُعد فقد كانت غالبيتها مرتفعة ومتقاربة نوعا ما إذ حققت الفقرة (52) أعلى استجابة بين الفقرات الأخرى وبوسط حسابي (4.28)، مما يدل على أن سمعة المصارف تؤثر على خيارات زبائنها، في حين حققت الفقرة (٥٠) أدنى استجابة وبوسط حسابي (4.18)، فهذا يشير إلى أن سمعة المصارف تسهم في تكوين صورة ذهنية مميزة عنها لدى المساهمين وأصحاب المصلحة الآخرين، حيث حظيت بالمرتبة الاخيرة في اهتمامات العينة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (٢) الوصف الاحصائي لمتغير السمعة المصرفية للمصارف المعنية

	المصارف المعنية		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
	تكوين القيمة		
i20	4.32	0.97	0.86
i21	4.04	1.22	0.81
i22	4.11	1.01	0.82
i23	4.12	0.95	0.82
i24	3.93	0.98	0.79
i25	3.75	0.95	0.75
i26	3.72	0.98	0.74
i27	3.77	0.93	0.75
i28	3.75	1.01	0.75
i29	3.75	0.93	0.75
i30	3.82	0.97	0.76
i31	3.88	0.98	0.78
i32	3.98	0.95	0.80
i33	4.04	0.82	0.81
i34	3.96	0.98	0.79
i35	3.93	1.10	0.79
i36	3.96	1.00	0.79
i37	4.14	0.88	0.83
i38	4.12	0.85	0.82
i39	4.16	1.01	0.83
i40	4.07	1.03	0.81
i41	4.25	0.87	0.85
i42	4.30	0.94	0.86
i43	4.09	0.87	0.82
i44	4.09	0.87	0.82

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على مستوى البعد	4.00	.96	.80
المورد الاستراتيجي			
i45	4.26	0.79	0.85
i46	4.16	1.01	0.83
i47	4.12	0.98	0.82
i48	3.98	1.04	0.80
i49	4.12	0.95	0.82
على مستوى البعد	4.13	0.96	0.83
اتصالات المصرف			
i50	4.18	0.80	0.84
i51	4.26	0.88	0.85
i52	4.28	0.84	0.86
على مستوى البعد	4.24	0.84	0.85
على مستوى السمعة المصرفية			
	4.12	0.92	0.82

ثانيا: إختبـار فـرضيات الارتباط

بعد ان تم التاكد من ان البيانات متناسقة وثابته وهي موزعة توزيع طبيعي , سوف يتم التعرف على علاقات الارتباط بين متغيرات وحسب الفرضية ادناه للمصارف الحكومية والاهلية:

- **الفرضية الفرعية:**توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المسؤولية الاقتصادية والسمعة في المصارف المعنية .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (٣) نتائج معامل علاقات الارتباط بين متغيرات وابعاد الدراسة على مستوى المصارف المعنية

ت	الابعاد المستقلة	المتغير التابع السمعة المصرفية	المصارف الاهلية	
			معامل الارتباط	مستوى المعنوية
١	المسؤولية الاقتصادية	السمعة المصرفية	0.298	0.036

كما يتضح من جدول (٣) ان المسؤولية الاقتصادية ليس لها علاقة معنوية بالسمعة المصرفية على مستوى المصارف المعنية لها علاقة وبمستوى مقبول. وحسب هذه النتائج تقبل على مستوى المصارف المعنية.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

يتناول هذا المبحث الاستنتاجات التي تم توصل اليها في الدراسة للمبحثين النظري والتطبيقي التي جاءت نتيجة الاختبارات الإحصائية لفرضيات الدراسة وكالآتـــي:

١-أظهرت نتائج الدراسة ان متغير المسؤولية الاقتصادية ترتبط بالسمعة المصرفية.

٢-اظهرت النتائج ان للمسؤولية الاقتصادية لها علاقة معنوية بالسمعة المصرفية على مستوى المصارف الاهلية وبمستوى مقبول. لذلك تقبل على مستوى المصارف المعنية .

ثانيا: التوصيات

تم التوصل الى عدد من التوصيات الجوهرية المقدمة للإدارات المصرفية قيد الدراسة تسهم في تطوير قدراتها على الامد البعيد .

١-توصي الدراسة الحكومات الى فرض المزيد من الاجراءات وفرض المزيد من القوانين التي تحد المصارف من المسارات التي تخل بأخلاق المجتمع وعادات وتقاليد هذا المجتمع وفرض العقوبات الازمة في هذا الشأن.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢-من الضروري ان تتجه المصارف الى تطبيق مبادئ المسؤولية الاقتصادية على نطاق واسع, خصوصا بعد التطورات وارتفاع الاصوات المساندة لها, وهذا سوف يزيد من حدت المنافسة بين المصارف مما يؤدي الى تحسين سمعتها و خلق قيمة مضافة لها.

٣-يقع ضمن مسؤولية البنك المركزي توجيه الجهود اللازمة في مجال المسؤوليةالاقتصادية وان لا يقتصر الامر على حماية سمعة المصارف بل يمتد الى حماية المجتمع والحثعلى المعاملات الصحيحة الخالية من الغش او الاحتيال والتعامل بشكل غير ملائم للمجتمع .

المصادر

اولا: المصادر العربية

١-سالزريقات ,خالد خلف سالم , ٢٠١٢, اثر التوجه الاستراتيجي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية ,دراسة تطبيقية في المصارف التجارية الاردنية ,مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ,العدد الحاي والثلاثون :٢٨٧.

٢-السياني , ماجد قاسم عبده ,٢٠١٩, ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المشروعات الصغيرة , دراسة ميدانية على المشروعات الصغيرة في الجمهورية اليمنية , رسالة ماجستير , جامعة العلوم والتكنولوجيا , اليمن : ١٦٢- ١٦٠ .

٣-رمضان , حاتم علي, جثير,سعدون حمود,٢٠٢٠, دور التعافي التسويقي في تحسين سمعة المنظمة ,مجلة الاقتصاد والعلوم الادارية ,مجلد (٢٦) العدد(١٢٤): ٦٤.

٤-صالح ,مصطفى رعد,٢٠٢١,استراتيجيات التسعير ودورها في تعزيز السمعة التنظيمية , مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ,المجلد ١٧, العدد ٥٦: ٥٩٧-٥٩٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانيا: المصادر الإنكليزية

1- Berthon, P. R., Pitt, L. F., McCarthy, I., &Kates, S. M. (2007). When customers get clever: Managerial approaches to dealing with creative consumers. Business Horizons, 50(1), 39-47.

2- Fensterseifer, J. E., &Rastoin, J. L. (2010, February). Wine cluster strategic resources, firm value creation and competitive advantage. In 5. International Conference of the Academy of wine business research.

1- Welch, M., & Jackson, P. R. (2007). Rethinking internal communication: a stakeholder approach. Corporate communications: An international journal.

2- Masoud, N. (2017). How to win the battle of ideas in corporate social responsibility: the International Pyramid Model of CSR. International Journal of Corporate Social Responsibility, 2(1), 1-22.

3- Abd Rahim, R., Jalaludin, F. W., & Tajuddin, K. (2011). THE IMPORTANCE OF CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY ON CONSUMER BEHAVIOUR IN MALAYSIA. Asian academy of management journal, 16(1).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تأثير المنطق الضبابي في تعزيز اجراءات التدقيق المتمثلة بالارتباط والتخطيط الاولي

ا.م.د. ياسر صاحب الزبيدي

الباحثة اكرام عبد الوهاب جبار

جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19847

المستخلص

هدف البحث الى توظيف احد التقنيات المهمة للذكاء الاصطناعي وهو المنطق الضبابي في مجال التدقيق واستكشاف كيفية الاستفادة من هذه التقنية في تعزيز اجراءات التدقيق , وتم تطبيق البحث في مديرية ديوان الرقابة المالية في النجف الاشرف وقد اظهرت النتائج ان هناك تأثير طردي بين كل فقرة وبين البعد الذي تنتمي له اذ تم توزيع استمارات استبيان بواقع (٨٧) استبانة صالحة للتحليل الاحصائي من اصل (١٠٠) استبانة .

الكلمات المفتاحية :- المنطق الضبابي , اجراءات التدقيق , الارتباط والتخطيط الاولي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The impact of fuzzy logic in enhancing audit procedures represented by correlation and initial planning

Assoc. Prof. Dr. Yasser Sahib Al-Zubaidi

Researcher Ikram Abdul-Wahhab Jabbar

University of Kufa / College of Administration and Economics

Abstract

The aim of the research is to employ one of the important techniques of artificial intelligence, which is fuzzy logic in the field of auditing, and to explore how to benefit from this technology in enhancing auditing procedures. It belongs to him, as questionnaires were distributed with (87) questionnaires valid for statistical analysis out of (100) questionnaires.

Keywords:- Fuzzy logic, audit procedures, correlation and preliminary planning

المقدمة

من الاسباب الاساسية التي ادت الى ظهور التدقيق هي انفصال الملكية عن الادارة اذ ان ذلك سبب قلق لأصحاب رؤوس الاموال فبدأوا بالبحث عن وسيلة لكي يطمأنوا على اموالهم وسير نشاط اعمالهم وذلك ادى الى ظهور التدقيق , وعادة المدقق يستخدم المنطق الكلاسيكي عند ابداء رأيه في صحة وعدالة القوائم المالية , فالمنطق الكلاسيكي يعتمد على الصح او الخطأ , الوجود او العدم أي النتائج تحتوي على طيف واسع من الاحتمالات , لذلك تم اللجوء الى احدى تقنيات الذكاء الاصطناعي وهو المنطق الضبابي للوصول

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الى نتائج اكثر دقة واستكشاف كيفية الاستفادة من هذه التقنية في تعزيز اجراءات التدقيق وضرورة توعية الوحدات على التطور والتقدم والاعتماد على ما هو جديد والابتعاد عن الجانب التقليدي

الفصل الاول / منهجية البحث

1-1-1: مشكلة البحث : Research Problem

تتمثل المشكلة الاساسية للبحث في كون المدقق الذي يقدم الرأي الفني المحايد حول مدى عدالة وسلامة القوائم المالية المعروضة يسلك او يمارس العديد من الاجراءات التقليدية للوصول الى ذلك الرأي , وعادة ما يكون المنطق المستعمل في تلك الاجراءات وهو المنطق الكلاسيكي معتمد على خيارات محددة تتعلق بالوجود او العدم , لتوفر وعدم التوفر , وهذه الخيارات يتم التوصل في ضوؤها الى طيف واسع من الاحتمالات التي قد تكون غير دقيقة , لذلك تم اللجوء الى احد تقنيات الذكاء الاصطناعي وهو (المنطق الضبابي) الذي له القدرة على محاكاة تفكير البشر والوصول الى نتائج اكثر دقة

من هنا يمكن صياغة مشكلة البحث وفق الاسئلة الاتية :-

–هل توجد علاقة بين استعمال المنطق الضبابي واجراءات التدقيق المتمثلة بالارتباط والتخطيط الاولي؟

2-1-1: اهمية البحث : Research Importance

تكمن اهمية البحث في محاولة تطبيق احد تقنيات الذكاء الاصطناعي وهو (المنطق الضبابي) وذلك لتعزيز اجراءات التدقيق للوصول الى نتائج اكثر دقة مقارنة باستخدام المنطق الكلاسيكِي , وايضاً بسبب التطور في انشطة الوحدات والتعدد في اهدافها يستمد البحث اهميته من خلال تزايد الاعباء الملقاة على عاتق المدقق والواجبات المطلوب القيام بها , الامر الذي جعل المدقق محل انظار الكثير من الاطراف ذات العلاقة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يمكن بيان اهمية البحث من خلال محورين هما :-

اولا:- الاهمية العلمية : ان استعمال المنطق الضبابي في تعزيز اجراءات التدقيق والذي هو احد تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن ان يساهم في الحصول على رأي فني محايد للمدقق في عدالة القوائم المالية المعروضة وادارة الوحدات الاقتصادية ,ويُعد تحديثا مهما للإجراءات التي يمارسها المدققون بهذا المجال.

ثانيا:-الاهمية العملية : يتم ذلك من خلال التطبيق في (مديرية ديوان الرقابة المالية في النجف الاشرف/ عينة البحث) التابعة الى ديوان الرقابة المالية الاتحادي وهي بذلك تكون بيئة ملائمة لتطبيق اسلوب المنطق الضبابي (الذي هو احد اساليب الذكاء الاصطناعي) لتعزيز اجراءات التدقيق .

3-1-1 : اهداف البحث : Research Objectives

وفقا التساؤلات التي تم طرحها لمشكلة البحث , فان البحث الحالي يهدف اساسا الى تحقيق مجموعة من الاهداف , وهي كما يلي :

١- يهدف البحث الى توظيف احد التقنيات المهمة للذكاء الاصطناعي وهو المنطق الضبابي في مجال التدقيق .

٢- استكشاف كيفية الاستفادة من هذه التقنية في تعزيز اجراءات التدقيق .

٣- تسليط الضوء على الدور الذي يتمتع به احد تقنيات الذكاء الاصطناعي (المنطق الضبابي) وضرورة الاهتمام به ومحاولة استخدامه والاستفادة منه قدر الامكان .

٤- ضرورة توعية المؤسسات على التطور والتقدم والاعتماد على ما هو جديد والابتعاد عن الجانب التقليدي الكلاسيكي والتوجه الى ما هو حديث وجديد .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

4-1-1: فرضيات البحث : Research Hypotheses

بناءً على مشكلة الدراسة ولتحقيق اهدافها فأنها تستند الى الفرضيات الاتية والتي مفادها :

-توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين استعمال المنطق الضبابي واجراءات التدقيق المتمثلة بالارتباط والتخطيط الاولي .

5-1-1 : حدود البحث : Research Limitations

تتمثل حدود البحث في :

الحدود المكانية للبحث :- تتمثل الحدود المكانية للبحث في ديوان الرقابة المالية الاتحادي والعينة (مديرية ديوان الرقابة المالية في النجف الاشرف / الواقعة في محافظة النجف الاشرف) لغرض تطبيق الجانب العملي فيها .

الحدود الزمانية للبحث :- تتمثل الحدود الزمانية للبحث خلال الموسم 2021-2022 .

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول :- الاطار النظري لإجراءات التدقيق :-

اجراءات التدقيق هي عبارة عن مجموعة من الخطوات التي يقوم بها المدقق الخارجي وبشكل تفصيلي لغرض الحصول على البراهين والادلة التي تساعده في ابداء الرأي الفني المحايد في مدى صحة وعدالة القوائم المالية , ويمكن القول ان اجراءات التدقيق هي الوظائف التي يقوم بها المدقق الخارجي من اجل تحقيق اهداف التدقيق , في هذا المحور سيتم التطرق الى هذه الاجراءات وايضاً التطرق الى ادلة الاثبات وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها وصعوبات الحصول عليها .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

1-2-2-2 : ماهية اجراءات التدقيق :-

تعُد اجراءات التدقيق من الطرق المستخدمة من قبل المدقق لأغراض الحصول على الادلة والبراهين , وسيتم التطرق الى قسم من هذه الاجراءات :- (Rashid , 2017 : 18)

أ – التفتيش :- ويقصد به فحص المستندات والسجلات الخارجية او الداخلية في شكل الكتروني او شكل ورقي او اي وسائط اخرى , وكذلك استخدام الفحص المادي في حالة القيام بفحص احد الاصول .

ب – الملاحظة :- ويقصد بها فحص وملاحظة ما يقوم به الاخرون من اجراء .

ج – التأكيد الخارجي :- ويقصد به ان ادلة الاثبات التي يحصل عليها المدقق الخارجي في بعض الاحيان قد تحتاج الى تأكيد من الاطراف الاخرى .

ء – اعادة الحساب :- ويقصد به التحقق من السجلات والمستندات التي يتم فحصها من الناحية الرياضية

ه – اعادة الاداء .

و – الاجراءات التحليلية :- ويقصد بها تقييم المعلومات المالية في البيانات المالية .

ز – الاستفسار :- ويقصد به الاستفسار من اشخاص ذوي خبرة ومعرفة مالية وغير مالية سواء كان هؤلاء الاشخاص من خارج المؤسسة او من داخلها .

ووفقاً (رحاب ومهري , 2021 : 9-11) فان وسائل الحصول على ادلة الاثبات تتمثل بما يأتي :-

1 – الجرد الفعلي :- يقوم المدقق بالجرد الفعلي للتحقق من الوجود المادي للعناصر المادية والملموسة من اصول المؤسسة وكذلك التحقق من الرصيد الدفتري ومقارنته بالرصيد الفعلي ولا يعد الجرد الفعلي دليل على ملكية المؤسسة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2 – العمليات الحسابية :- تُعد من ادلة الاثبات القوية وذلك لكون المدقق هو الذي يقوم بها بنفسه وتمثل مجموعة العمليات التي يقوم بها المدقق او احد مساعديه للتحقق من صحة المجاميع والنتائج .

3 – المراجعة المستندية :- يُعد التدقيق المستندي المحور الرئيسي لعملية التدقيق اذ ان المدقق يقضي معظم الوقت في جمع مثل هذه الادلة , وعلى المدقق عند قيامه بالتدقيق المستندي التحقق من كون المستند صحيح من الناحية القانونية والموضوعية والشكلية ومثبت عليه توقيع من لهم سلطة التوقيع .

4 – المصادقات :- تُعد بمثابة شهادات مرسلة الى المدقق من الغير تتعلق بتأكيد صحة حساباتهم وهي على ثلاثة انواع المصادقات الايجابية والمصادقات السلبية والمصادقات العمياء .

5 – الاستفسار :- هذا الاسلوب من وسائل الحصول على ادلة الاثبات بطبيعته ذاتي ويعتمد كثيراً على تفسير المدقق وحكمه الشخصي .

6 – الاجراءات التحليلية :- تمثل مجموعة من الاختبارات التي يقوم بها المدقق اذ يقوم بدراسة العلاقة بين المعلومات المالية والمعلومات غير المالية والمقارنة للسنة الحالية مع السنة السابقة .

7 – الفحص والمراجعة الانتقادية :- هذه الوسيلة من وسائل الحصول على ادلة الاثبات تُعد اداة انتقاد وفحص تحليلي من خلال تدقيق احد السجلات المحاسبية او احد القيود وتتطلب هذه الوسيلة توفر الخبرة العالية والمهارة .

8 – نظام الرقابة الداخلية :- على المدقق ان يقوم بفحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية وتقرير مدى الاعتماد عليه , ففي حالة وجود نظام رقابة داخلية متكامل وقوي وفعال فأن ذلك يبعث الاطمئنان للمدقق.

9 – الشهادات والاقرارات داخل المؤسسة :- وتتضمن حصول المدقق على اجابات مكتوبة على الاسئلة والمعلومات المطلوب الحصول عليها والتي تم طرحها خلال الاجتماعات الرسمية .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الثاني :الاطار النظري للمنطق الضبابي

المنطق الضبابي: Fuzzy Logic

تم استخدام المنطق الضبابي في الاعمال التجارية والصناعية والهندسة والعلوم الطبية والرياضيات وغيرها اذ كان تأثيره واضح في توفير الطاقة فضلاً عن توفير الوقت والكلفة وكذلك تم استخدامه في تطبيقات حل المشاكل الذكية .

1 - نشأة المنطق الضبابي :-

اول من ابتكر فكرة المنطق الضبابي في سنة 1965 هو البروفسور(Zadeh) من جامعة كاليفورنيا في (Berkley) لكنه لم يلاقي الاهتمام بشكل جيد الى ان قام الدكتور Mamdani بتطبيق عملي للمنطق الضبابي في محرك بخاري اوتوماتيكي وهو استاذ في جامعة لندن وذلك بعد اختراع النظرية الضبابية بعشر سنوات(Ali ,et .al ,2015: 76) ظهر المنطق الضبابي fuzzyLogic ليسد الكثير من الثغرات في المنطق الكلاسيكي Classical Logi اذ ان الاخير يعتمد على قواعد كمية واضحة ومحددة أي ان المتغير فيه يأخذ اما 0 او 1 أي صح او خطأ ولا وجود لمنطقة رمادية او غامضة بين 0 و 1 ,بينما المنطق الضبابي يختلف اختلاف تام فهو متعدد القيم وفيه العديد من المناطق الرمادية والغامضة (الشباسي , 2020 : 75-76) .

2- مفهوم المنطق الضبابي :-

ان من اهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي هو تقنية المنطق الضبابي فهو يسعى الى اضفاء طابع رسمي على طرق التفكير التي عادة ما تكون غير دقيقة , فهو اقرب الى تفكير البشر من المنطق الكلاسيكي وله دور في المساعدة على اتخاذ القرار في ظل ظروف عدم التأكد والتي تتميز بقلة المعلومات وغموضها , ان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مختلف المتغيرات سواء كانت كمية او لغوية فأن المنطق الضبابي قادر على التعامل معها وذلك لغرض تقديم نتائج واضحة خالية من الضبابية (Sulaiman &Ismail ,2019 :886) ان المنطق الضبابي له معنيان مختلفان في المفهوم , مفهوم بالمعنى الواسع ومفهوم بالمعنى الضيق , المفهوم بالمعنى الواسعِ يُعد مرادف لنظرية المجموعات الضبابية وهي في العادة تتعلق بفئات من الكائنات ذا حدود تكون العضوية فيها مسألة درجة , اما المفهوم بالمعنى الضيق يعتبر امتداد لمنطق متعدد القيم (SHAIKSHAVALI,2020 :179) يُعد المنطق الضبابي منهج دقيق لحل المشاكل اذ ان له القدرة على التعامل في وقت واحد مع البيانات الرقمية والمتغيرات اللغوية دون الحاجة الى كثير من الوصف الرياضي المعقد , ان المنطق الكلاسيكي ليس له القدرة على التعامل مع الافكار الغامضة , بينما المنطق الضبابي يساهم في مساعدة اجهزة الحاسوب في التعرف على الفروقات بين البيانات التي تشابه عملية التفكير المنطقي لدماغ البشر ليس فقط في التعرف على البدائل بالأسود والابيض وانما التعرف على التدرجات اللانهائية بينهما , اذ ان المنطق الضبابي يقوم بوضع ارقام او قيم لهذه التدرجات بغية التخلص من الغموض في المنطق الكلاسيكي اذ تساهم هذه الارقام او القيم في ايجاد حلول دقيقة للنظام المعقد ((Ouyelowe ,et .al ,2021 :367

3-الدافع لاستخدام المنطق الضبابي :-

هناك عدة اسباب كانت الدافع الاساسي لاستخدام المنطق الضبابي سيتم التطرق الى بعض منها :- (Chung , 2020 : 8)

1- قدرة الانسان على حل المشاكل المعقدة في بيئة غير دقيقة ساهمت في تطوير المنطق الضبابي .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2-في بيئة يمكن ان تكون فيها المعلومات ضبابية او مفقودة يقوم الانسان باستخدام الاستدلال لغرض اتخاذ القرارات بسرعة وكفاءة عالية .

3-يحتوي على كثير من المصطلحات اللغوية التي في العادة معظم الناس لديها فكرة عنها لكن المعنى الصحيح والدقيق لها مفتوح لتفسير الناس .

4-في بيئة غير كاملة يمُكن المنطق الضبابي الانظمة من التعامل مع التفكير غير الدقيق والذي هو مهم في اتخاذ قرارات فعالة .

4-الفرق بين المنطق الضبابي والمنطق التقليدي (الكلاسيكي) :-

سيتم التطرق الى بعض الفروقات بين المنطق الضبابي والمنطق الكلاسيكي :- (Grace , et .al ,2022 : 2)

أ-يعتمد المنطق الضبابي على قرارات الحقيقة بطريقة مماثلة للطريقة التي يعمل بها دماغ البشر , بينما المنطق الكلاسيكي يعتمد على نظرية الاحتمالات .

ب-بناءً على عدم اليقين او الاحتمالات يوفر المنطق الضبابي مرونة في اتخاذ القرار , في حين المنطق الكلاسيكي يقتصر على 0 او 1 .

ج-المنطق الضبابي له قدرة على الحوسبة والتفكير من خلال استخدام المعلومات القائمة على الادراك , بينما المنطق الكلاسيكي ليس له القدرة على ذلك .

د-يستطيع المنطق الضبابي تقليد عقل البشر وتقليد تجارب سابقة لغرض تحقيق افضل النتائج , في حين المنطق الكلاسيكي لا يستطيع ذلك .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ه-بإمكان المنطق الضبابي توفير طريقة جيدة لتصميم محاكاة مستندة الى مدخلات متنوعة متغيرة تتحكم في تطوير نموذج مقترح , بينما المنطق الكلاسيكي لا .

5 –الصفات الرئيسة للمنطق الضبابي :-

يتصف المنطق الضبابي بصفات رئيسة سيتم التطرق اليها :- (Iqbal &Sang , 2021 : 3)

1-كل شيء يحظى بدرجة انتماء في المنطق الضبابي .

2 –يمكن ان ينمذج في المنطق الضبابي كل نظام كلاسيكي .

3-في المنطق الضبابي يمكن ترجمة المعرفة كمجموعة من المتغيرات

4-يمكن عرض الاستنتاج لمجموعة موسعة من الشروط المرنة على انه معالجة منطقية .

5-يتصف المنطق الضبابي بالمرونة وسهولة الفهم .

6-يمكن للمنطق الضبابي ان ينمذج النظم اللاخطية .

7-يقوم المنطق الضبابي بالتصميم بالاعتماد على خبرة البشر .

6-خصائص المنطق الضبابي :-

يتصف المنطق الضبابي بالعديد من الخصائص التي تجعله بديل للمنطق الكلاسيكي وخيار جيد للاستخدام :- (بلحريزي وبن مسعود , 2020 : 128) , (Prabu , et .al , 2020 : 1) , (Cheng , 2022 : 5)

1-يدعم المنطق الضبابي البيانات غير المؤكدة كونها سهلة الفهم من الناحية النظرية .

2-يتصف المنطق الضبابي بالمرونة مع أي نظام اذ من السهولة اجراء تعديل عليه واضافة مزيد من الوظائف فوقه دون الرجوع الى نقطة الصفر مرة اخرى .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

3-يقوم المنطق الضبابي على اساس التعبير عن لغة البشر .

4-بالإمكان بناء المنطق الضبابي بالاعتماد على خبرة وتجارب الخبراء في مجالات معينة .

الفصل الثالث / وصف عينة البحث :-

تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بمنتسبي ديوان الرقابة المالية في النجف الاشرف لكونه مسؤول عن رقابة وتدقيق كافة دوائر الدولة التي تمول من الموازنة العامة للدولة وشركات القطاع العام وشركات القطاع المختلط ودوائر التمويل الذاتي الحكومية , تم توزيع (100) استبانة على منتسبي ديوان الرقابة المالية في النجف الاشرف وكانت الاستمارات الصالحة للتحليل الاحصائي هي بواقع (87) استمارة .

نتائج اختبار فرضيات البحث

الفرضية :- " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لاستعمال المنطق الضبابي في تعزيز اجراءات التدقيق المتمثلة بالارتباط والتخطيط الاولي ".

لاختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج الانحدار الخطي الاتي:-

$$P\&PP = B_0 + B_1 FLOG + \varepsilon$$

وباستخدام البرنامج الاحصائي SPSS كانت النتائج كالاتي:-

جدول (١) ملخص نموذج اختبار الفرضية

Model Summary[b]				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.292[a]	.085	.075	.48021
a. Predictors: (Constant), FIOG				
b. Dependent Variable: P&PP				

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يبين الجدول اعلاه ملخص النموذج model summary ان قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات بلغت ٠,٢٩٢ ، وان معامل التحديد R Square بلغ ٠,٠٨٥ والذي يمثل القوة التفسيرية للنموذج المستخدم . اي ان المتغير المستقل (المنطق الضبابي) يفسر ماقيمته ٨,٥٪ من المتغير التابع (اجراءات التدقيق المتمثلة بالارتباط والتخطيط الاولي)، وان الانحراف المعياري لخطأ التقدير Std. Error of the Estimate كان ٠.٤٨٠٢١ وهو رقم منخفض جدا. وكلما انخفض هذا النوع من الاخطاء كلما كان ذلك افضل من الناحية الاحصائية.

جدول (٢) تباين اختبار الفرضية

ANOVA						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.828	1	1.828	7.927	.006
	Residual	19.601	85	.231		
Total		21.429	86			

يبين الجدول اعلاه التباين اعلاه anova ان قيمة F المحسوبة بلغت ٧,٩٢٧ وهي اكبر من قيمتها الجدولية المحسوبة وفق درجات الحرية df (٨٥,١) والبالغة ٣,٩٨ عند مستوى دلالة ٥٪.وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت ٠,٠٠٦ وهي اقل من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار ٠,٠٥, وهذا ما يدل على ملائمة النموذج الاحصائي المستخدم لاختبار الفرضية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (٣) معاملات دالة الانحدار للفرضية

Coefficients						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	3.741	.254		14.754	.000
	FIOG	.178	.063	.292	2.816	.006

يبين جدول معاملات دالة الانحدار Coefficients ان قيمة ثابت معادلة الانحدار B_0 بلغت ٣,٧٤١, وان قيمة ميل معادلة الانحدار B_1 بلغت ٠,١٧٨ والتي تبين تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع (بواسطة المعامل B), وتشير القيمة الموجبة للمعامل B_1 الى ان هنالك تأثير طردي بين المتغيرين التابع والمستقل او بعبارة اخرى ان اي زيادة في المتغير المستقل (استعمال المنطق الضبابي) بمقدار درجة واحدة يؤدي الى الزيادة بمقدار ١٧,٨٪ في المتغير التابع (اجراءات التدقيق المتمثلة بالارتباط والتخطيط الاولي) مع ثبات كل المتغيرات المستقلة الأخرى، ويلاحظ من الجدول أعلاه أيضا ان مستوى معنوية احصاءة T للمتغير المستقل بلغت ٠,٠٦ وهي اقل بكثير من الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار ٠,٠٥ وهذا يعني ان بيانات العينة قد وفرت دليلا مقنعا على قبول فرضية البحث لثبوت الاثر احصائيا.

ويؤكد الشكل الاتي العلاقة بين المتغيرين من خلال شكل الانتشار اذ يشير اتجاه المنحنى نحو الاعلى الى العلاقة الطردية بين درجة استعمال المنطق الضبابي وإجراءات التدقيق المتمثلة بالارتباط والتخطيط الاولي .

شكل (١) العلاقة بين درجة استعمال المنطق الضبابي وإجراءات التدقيق المتمثلة بالارتباط والتخطيط الاولي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

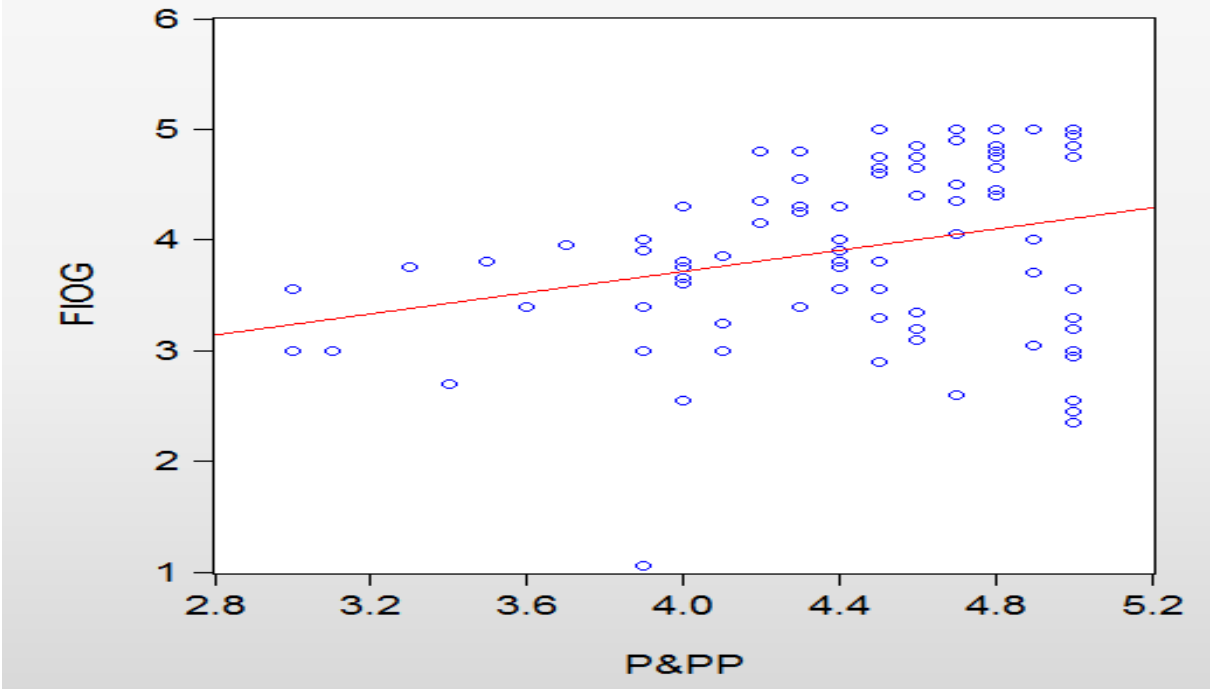

ويمكن اعادة صياغة معادلة الانحدار التي اعتمدت في اختبار الفرضية على ضوء النتائج التي تم التوصل اليها والتي يمكن استخدمها لغرض التنبؤ بالشكل الاتي:-

$$P\,\&\,PP = 3.741 + 0.178 * FLOG$$

ويعرض الشكل الاتي المدرج التكراري والذي يبين التوزيع الطبيعي للبواقي الاحصائية لمعادلة الانحدار والذي يبين دقة معادلة الانحدار السابقة.

الشكل (٢) المدرج التكراري لبواقي الفرضية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

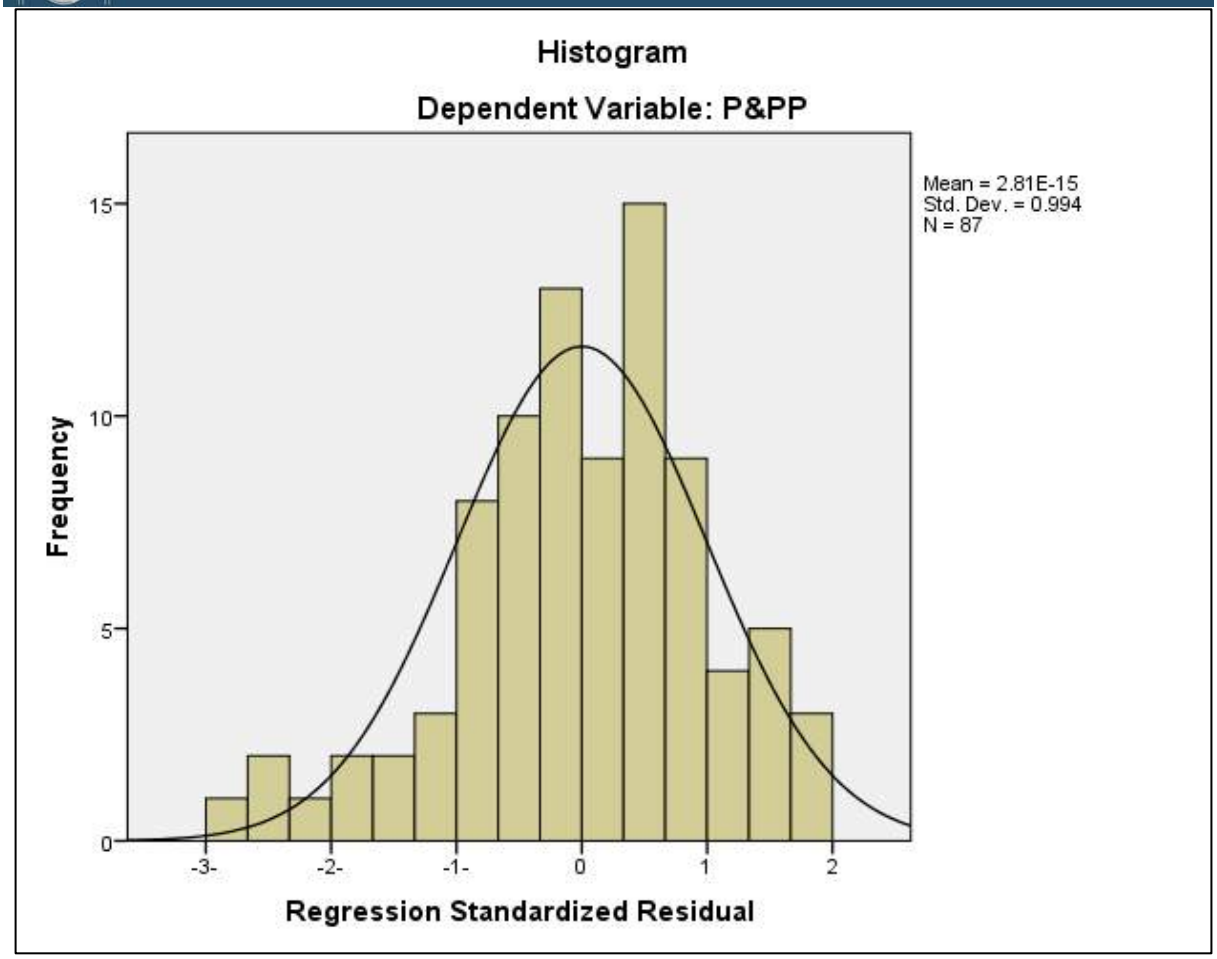

ويبين الشكل الآتي استيفاء شروط اختبار تحليل الانحدار بشكل بياني من خلال والذي يبين توزع النقاط حول الخط المستقيم وهذا يثبت ان البواقي الاحصائية تتبع التوزيع الطبيعي.

الشكل (٣) التوزيع الطبيعي لبواقي الفرضية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

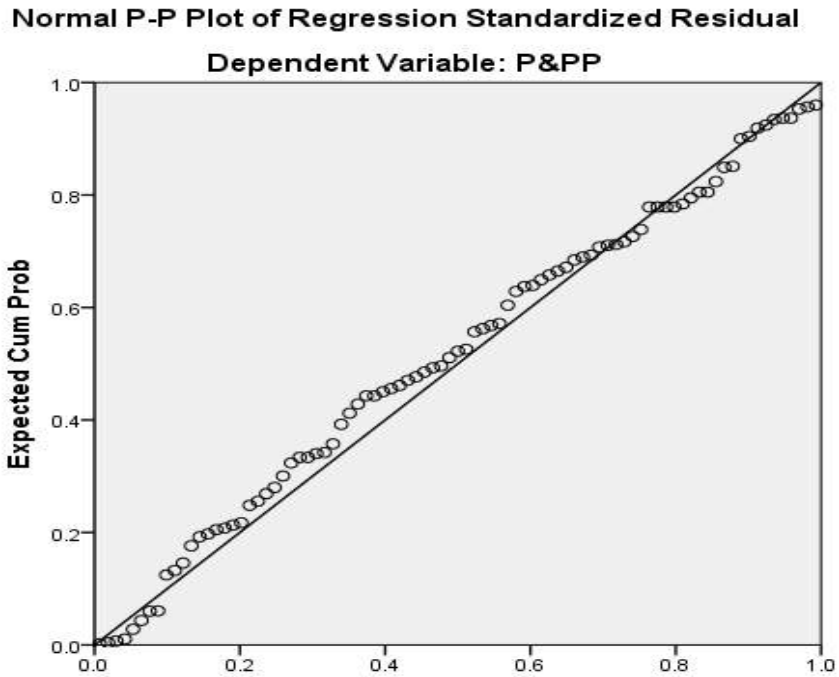

الفصل الرابع /

المبحث الاول :- الاستنتاجات :-

١-المنطق الضبابي له قدرة على التعامل مع البيانات غير المؤكدة بطريقة منهجية .

٢-يعد المنطق الضبابي طريقة جيدة للتعامل مع المنطق الذي يكون تقريبيا وليس دقيقا .

٣-ان استخدام المنطق الضبابي في تعزيز اجراءات التدقيق يؤدي الى التوصل الى نتائج اكثر دقة .

المبحث الثاني :- التوصيات :-

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١-التوجه الى استخدام المنطق الضبابي في الوحدات بدلا من المنطق الكلاسيكي لما له من دور مهم في التوصل الى نتائج اكثر دقة .

٢-تشجيع متخذي القرار في الوحدات على استخدام المنطق الضبابي لكونه يساهم في مساعدتهم على اتخاذ القرارات الصائبة .

٣-توعية الوحدات على التطور والتقدم والتوجه الى ما هو حديث وجديد .

المصادر :

المصادر العربية

١- الشباسى, م. س & ,.محى سامى. (٢٠٢٠). تطوير تحليل التكلفة والحجم والربح في ظل الوضع الضبابي لجائحة كورونا (دراسة تطبيقية .(المجلة العلمية للدراسات المحاسبية)2 ,العدد الثانى), ٦٥-١٠٩.

٢- نصر الدين, بن مسعود & ,بلحريزي. (٢٠٢٠). استخدام تقنية الإستدلال الضبابي لتقييم مستوى أداء الموارد البشرية-دراسة حالة مؤسسة سونلغاز عين تموشنت.

٣- سلكة, رحـــــــاب, سياد, مهـــــــــري, ولد بحمو & ,سمير/مؤطر. (٢٠٢١ .(أدلة إثبات المدقق الداخلي ودورها في دعم التدقيق الخارجي ,Doctoral dissertation) جامعة احمد دراية-ادرار.

المصادر الاجنبية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

1- Ali, O. A. M., Ali, A. Y., & Sumait, B. S. (2015). Comparison between the effects of different types of membership functions on fuzzy logic controller performance. International Journal, 76, 76-83.

2- Sulaiman, B. M., & Ismail, T. H. (2019). A Proposed Fuzzy Model for Predicting the Mortality Rate of Newborns Congenital Disease. Applied Mathematical Sciences, 13(18), 885-895.

3- KONDAMIDA SHAIKSHAVALI, D. K. Asymmetrical Multilevel Inverter Using Fuzzy with Low Switching Frequency Topology With Reduced Switch Count.

4- Onyelowe, K. C., Alaneme, G. U., Onyia, M. E., Bui Van D, D. M., Nnadi, E., Ogbonna, C., ... & Onukwugha, E. (2021). Comparative modeling of strength properties of hydrated-lime activated rice-husk-ash (HARHA) modified soft soil for pavement construction purposes by artificial neural network (ANN) and fuzzy logic (FL). Jurnal Kejuruteraan, 33(2), 365-384.

5- Chung, M. M. L. (2020). Fuzzy Logic in Clinical Decision Support Systems (Bachelor's thesis).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

6- Grace, J., Mahmoud, M. A., Mahdi, M. N., & Mostafa, S. A. (2022). An Evaluation Model of Smart Manufacturing System Configurations Prior to Implementation Using Fuzzy Logic. Applied Sciences, 12(5), 2560.

7- Iqbal, N., & Sang, J. (2021). Fuzzy logic testing approach for measuring software completeness. Symmetry, 13(4), 604.

8- Prabu, D., Devi Prasad, B., & Lakshminarayana Prasad, K. How Fuzzy Logic can be helpful in Software Testing?.

9- Cheng, S. (2022). Fuzzy Model for Credit-Linked Life Insurance.

10- Rashid, C. A. (2017). The Importance of Audit Procedure in Collecting Audit Evidence/Case of Kurdistan Region/Iraq. International Journal of Social Sciences & Educational Studies, 4(2), 15.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الممارسات الدستورية في تعزيز وحماية الهوية الوطنية للأقليات في العراق

أ.م.د. علاء حسين شبع

الباحث صفاء حامد نعمه

جامعة الكوفة / كلية الآداب

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19848

الملخص

ان المواد الدستورية التي ذكرناها تمثل الممارسات الدستورية الضامنة للهوية الوطنية ذلك انها وازنت بين المكون وتمثيله السياسي وحقوقه الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وهو ما يعزز دور الاقليات في تعزيز وحماية الهوية الوطنية التي تقوم بدورها بتوحيد مواقف المجتمع على اختلاف مكوناته وهذا ما يشار اليها عند فقهاء القانون بالتعددية الايجابية والذي يساعد بدوره في تقديم صورة للعدل والمساواة بين افراد المجتمع فضلا عن الحفاظ على الهوية الوطنية.

فأن الممارسات الدستورية التي تعزز وتضمن الهوية الوطنية تتطلب العمل بالنصوص الدستورية التي تفعل دور الاقليات داخل المجتمع وتدمج الطائفية والعرقية والاثنية في مصطلح الهوية الوطنية من خلال التركيز على حصول كافة الاقليات على حقوقها في ارض الواقع وعدم تحقق ذلك يقود الى انحراف الديمقراطية عن مسارها الحقيقي وبالتالي يؤدي ذلك الى تشظي المجتمع الذي تتشظى معه الهوية الوطنية وان عملية تعزيز الامن الوطني وتوجيه النخب الفكرية لوضع القوانين الحامية للاقليات اعتمادا على النصوص الدستورية يشكل ضمانة للحفاظ على الهوية الوطنية مقابل الهويات الصغيرة الاخرى.

الكلمات المفتاحية: الممارسات الدستورية , تعزيز وحماية الهوية الوطنية ، الأقليات في العراق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Constitutional practices in promoting and protecting the national identity of minorities in Iraq

Prof. Dr. Alaa Hussein Shebaa

Researcher Safaa Hamed Nehme

University of Kufa / College of Arts

Summary

The constitutional articles that we mentioned represent the constitutional practices that guarantee the national identity, because they balanced the component with its political representation and its economic, cultural and social rights, which enhances the role of minorities in promoting and protecting the national identity, which in turn unifies the positions of society of all its components, and this is what is referred to by legal scholars as positive pluralism Which in turn helps in presenting an image of justice and equality among the members of society as well as preserving the national identity.

The constitutional practices that promote and guarantee national identity require the implementation of constitutional texts that activate the role of minorities within society and integrate sectarianism, race and ethnicity into the term national identity by focusing on all minorities obtaining their rights on the ground. Failure

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

to achieve this leads to the deviation of democracy from its true path and thus leads This leads to the fragmentation of society with which the national identity is fragmented, and the process of strengthening national security and directing the intellectual elites to develop laws protecting minorities based on constitutional texts constitutes a guarantee for preserving the national identity against other small identities.

Keywords: Constitutional practices, promoting and protecting national identity, minorities in Iraq

المقدمة

سمى الدستور العراقي دولة العراق سلطة اتحادية يتجسد من خلالها الفصل بين السلطات (تشريعية , تنفيذية, قضائية) وهذه التسمية ترمي الى بناء دولة ديمقراطية تكون فيها الحقوق العامة والخاصة واضحة من خلال الدستور وتكون السلطة التشريعية هي السلطة المسؤولة عن وضع القوانين الحامية للجميع دون تفريق اثني او طائفي ولعل الممارسات الدستورية هي تلك الصلاحيات التي يمارسها البرلمان في عملية الفصل بين الاغلبية والاقلية[١]

وعليه فأن الممارسات الدستورية هي تلك التشريعات والقرارات الصادرة في الجهات الرسمية التي تسعى لبناء الامة والتي تتطلب وجود ثقافة سياسية قادرة على استيعاب المفاهيم الجديدة في بناء المجتمع العراقي واعادة تركيبه وفقا للأشارات الدستورية التي بينت شكل النظام والتركيب المجتمعي وتوظيف كل قدرات الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لخدمة مختلف مكونات المجتمع على اساس الكفاءة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وليس على اساس الانتماء الاثني او العرقي ولا يتحقق هذا الا من خلال اعتماد الاساليب الديمقراطية التي تحدد التشريع حصرا بالسلطة التشريعية لضمان مشاركة الجميع في الحكم من اجل التمثيل الدقيق لمكونات المجتمع وتشييع العدل والمساواة بين الافراد بعيدا عن الانفراد بوضع تشريعات لا تخدم الاقليات داخل المجتمع(٢)

المبحث الاول

الممارسات الدستورية الصادرة عن السلطة التشريعية الاتحادية في تعزيز وحماية الهوية الوطنية للأقليات في العراق

من واجبات المشرع الدستوري النظر الى تركيبة المجتمع وصياغة الممارسات الدستورية على اساس تلك التركيبة بحيث تشكل ضمانة للاقليات الاثنية والعرقية في ضمان حقوقها مع الاخذ بنظر الاعتبار ان المواد الدستورية التي تضمن حقوق الجميع هي تلك المواد التي شرعت اصلا لضمان حقوق المجتمع ومنها تفرعت مواد دستورية تضمن حقوق الاقليات ضمن النسيج الاجتماعي لاعتبارين :

أولهما/ هو ان المجتمع مكون اصلا من اقليات

ثانيهما/ ان الغطاء الوطني لتلك الاقليات هو الهوية الوطنية وهذا يعني ان الممارسات الدستورية مرة تكون ضامنة لحقوق الجميع وفي مرة اخرى تكون حامية لحقوق الاقليات.

ومن الممارسات الاتحادية الضامنة لحقوق الاقليات هي تلك المواد التي تطرقت الى ايجاد قاعدة مشتركة ومتوازنة للتمثيل السياسي للاقليات وهذا ما جاء بنظام الكوتا العراقي والذي ضمن بموجبه حقوق الاقلية في مجال التمثيل السياسي وقد تطرق الدستور العراقي الى تسمية مناطق بعينها محددا بذلك وجود الاقليات فيها مثل منطقة سهل نينوى ,اقضية الشيخان, تلكيف, الحمدانية, ومناطق اخرى وسبب تسمية هذه المناطق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جاء لحصول انتهاكات لحقوق تلك الاقليات لذا ركز المشرع على مناطق تواجدهم وهو اسلوب حماية حدد بموجبه المناطق الجغرافية التي تقطنها تلك الاقليات ووضع مسؤولية حمايتها على الحكومة المركزية.[٣]

ويمكننا في هذا الموضع ان نحدد بعض المواد التي وردت في الدستور العراقي والتي تضمنت العلاقة بين الحكومة الاتحادية أي مصدر القرار الاتحادي وبين مراكز القرارات الاقليمية من حيث توزيع الادوار وحماية الممارسات الدستورية وممارسة مسؤولياتها كما ورد في الدستور ومن بين ابرز تلك الممارسات قانون البطاقة الوطنية وحق الاقليم في تنظيمه وهي ممارسة اباح من خلالها التشريع المركزي (البرلمان العراقي) للاقليم من تشريعات خاصة به.[٤]

كذلك قانون الاحوال الشخصية (١٨٨) لسنة ١٩٥٩م والذي اباح الدستور العراقي من خلاله حرية زواج المسلمة من غير المسلم استنادا لاحكام الشريعة الاسلامية وهذه التشريعات وان صدرت من المركز فانها تركت للاقاليم حرية العمل بها وفقا للحاجة اليها[٥]

وعليه نجد ان السلطة التشريعية الاتحادية التزمت بتشريع بعض الممارسات الدستورية على عاتقها وتركت للاقليم حرية التشريع بحدود مسؤولية الاقليم من بين ابرز تلك القوانين قانون المفوضية العليا المستقلة للأنتخابات والاستفتاء رقم ٤ لسنة ٢٠١٤ بأعتبار ان هذه المفوضية مستقلة كما نصت على ذلك المادة ٣ من القانون وتخضع فقط لرقابة البرلمان وهو دليل مسؤولية ماصدر عن البرلمان من قوانين تكون الرقابة عليه من البرلمان حصرا وهذا ما تطابق بين ما جاء في قانون ٢٠٠٧ وقانون ٢٠١٤ وهو تطابق في معظم مواده الا ان المختلف في تعديل قانون ٢٠١٤ هو طريقة اختيار المفوضين وتسمية الاقليات التي يجب ان تمثل بالمفوضية العليا بالانتخابات.[٦]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد صدرت ممارسة تشريعية دستورية توجب على الاقليم الالتزام بموادها القانونية وهي ما جاء في قانون رقم ٥ لسنة ٢٠١٥ وهو قانون حماية المكونات في اقليم كوردستان وحماية الاقليات والمجموعات الدينية والطائفية وهذا القرار وان كان قد صدر عن السلطة التشريعية الاتحادية فان تطبيقه ملزم للاقليم وهو الحفاظ على حقوق الاقليات وضمان حقوقهم فيما نجد ان الزامية الدستور الاتحادي على الاقليم هي الغالبة الا ان بعض المواد قد صدرت عن الاقليم كمبدأ المساواة وتحقيق العدالة بين الاقليات وجاءت مفردة عدم التمييز مساوية لمفردة المساواة وهي تحصيل حاصل تضمنه الدستور العراقي في مادته (الثالثة/اولا) بضمان حق المساواة وتكافؤ الفرص.[٧]

المطلب الاول

إصدار القوانين الدستورية التي تكرس الحماية والتعزيز للهوية الوطنية للاقليات

ان المتتبع للقوانين الاتحادية التي سارت على المواد الدستورية في حفظ حقوق الاقليات جملة من القوانين تساوى من خلالها المواطنين العراقيين وسنت القوانين التي حمت وعززت الهوية الوطنية للفرد العراقي بجميع مكوناته ومن بين ابرز تلك القوانين هي:

الفرع الأول/ قانون البطاقة الوطنية رقم ٣ لسنة ٢٠١٦م.

ويشكل هذا القانون تطورا في تعزيز الهوية الوطنية ويعتبر من اهم القوانين التي لها علاقة بحقوق الاقليات والذي صدر مؤخرا فقد شمل القانون كافة افراد المجتمع دون تمييز وهو يشير في فقراته ومواده الى ذلك معززا دور المواطنة ومحافظا على الهوية الوطنية خاصة فيما جاء في المادة (٢٦) منه والتي اشارت الى /

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١_ يجوز لغير المسلم تبديل دينه وفقا للقانون .

٢_ يتبع الاولاد القاصرون في الدين من اعتنق الدين الاسلامي من الابوية.

٣_ يقع تبديل الدين المنصوص عليه في البند (١) من هذه المادة وتبديل الاسم المجرد اذ اقترن ذلك بتبديل الدين من محكمة المواد الشخصية ولا يخضع في هذه الحالة للنشر.[٨]

اشارت النصوص المذكورة اعلاه ان ليس من حق المسلم تبديل دينه الى دين اخر وفي خلاف ذلك يحكم عليه بعقوبات لا ينص عليها القانون مما يعني تطبيق الشريعة الاسلامية تلقائيا وهو يوحي الى تطبيق الشريعة الاسلامية في من خرج من دينه الى دين اخر وبمعنى اقرب هو ان يتهم مبدل الدين بالردة عن الاسلام والردة تعني اصدار حكم القتل بحق المرتد.[٩]

الا ان قانون العقوبات العراقي (١١١) لسنة ١٩٦٩ لم يجرم المرتد عن الدين ولم ينص على أي عقوبة على ذلك , هذا في الوقت الذي تجيز فيه لغير المسلم تغيير دينه والكارثة انها تعتبر ذلك من الحقوق الممنوحة للاقليات غير المسلمة دون ان تدرك التشريعات ان ذلك انتهاك يتوجه لمواطني الاقليات الدينية غير المسلمة لانها تقوم باقرار حقوقهم دون الاستناد الى مبدا المساواة وعدم التمييز فهي بذلك تقوم بخرق المادة (١٤) من الدستور العراقي والتي تقر بالمساواة بين افراد الشعب العراقي وايضا تخرق العديد من الصكوك الدولية التي وقع عليها العراق والتزم بها والتي تؤكد على حق الانسان في تبديل ديانته.[١٠]

اما الفقرة الثانية من قانون البطاقة الوطنية اقتضت بتحويل ديانة جميع الاطفال الذين هم اقل من السن القانوني ١٨ سنة الى الاسلام وذلك كرد فعل لرغبة احد الوالدين بتغيير ديانته الى الاسلام كما ويشير بعض الفقهاء ان القاعدة الشرعية تقر بأن من صار مسلما سواء كان اسلامه اصيلا او بالتبعية فلا يجوز له الرجوع عنه لان تلك ردة فعل تمنعها احكام الاسلام وتعاقب عليها .[١١]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفرع الثاني/ قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩م.

وقد صدر هذا القانون ليحقق التوازن في المجتمع العراقي من خلال عقود الزواج فقد نصت المادة (١٧) منه (يصح للمسلم ان يتزوج كتابية ولا يصح زواج المسلمة من غير المسلم)[١٢]

هذا النص جاء منسجما مع الشريعة الاسلامية لأنه طبق متبنيات الشريعة في ان من حق المسلم ان يتزوج من بقية الاقليات مهما كان دينها لكنه منع الزواج المرأة المسلمة من رجل ذا دين آخر, حيث يشكل هذا القانون حماية لكيان الاسرة كمكون من خلاله يبنى المجتمع وجاءت المادة (١٤) من الدستور العراقي لتؤكد الية تطبيق المادة (٤١) من الدستور والتي نصت على (العراقيون احرار في الالتزام بأحوالهم الشخصية حسب دياناتهم او مذاهبهم او معتقداتهم او اختياراتهم)[١٣]

وهذه المادة من القانون منحت حرية الزواج وفقا للقوانين المعمول بها وتركت حرية الاختيار للشخص, فيما نجد ان المادة (٢٩) اولا قد اشارت الى بناء الاسرة اذ اشارت بالنص الى ان (الاسرة اساس المجتمع وتحافظ الدولة على كيانها وقيمها الدينية والاخلاقية)[١٤]

فيما اشار الدستور في مادته (٣٧) ثانيا والتي نصت على (تكفل الدولة حماية الفرد من الاكراه الفكري والسياسي والديني)[١٥] اشارت هذه المادة الى مسؤولية الدولة في حماية الفرد من الاكراه الفكري والديني والسياسي وقسمت المواطنين الى معتقداتهم التي ينتمون اليها انطلاقا من ابناء كل اقلية من الاقليات, لذا نجد ان المواطنين يقسمون الى عدة فئات بحسب معتقداتهم بحيث يمنحون الحقوق بناء على الفئة التي ينتمون اليها, لذلك انطلاقا من فكرة ان ابناء الاقليات وابناء الاغلبية متساوون مبدئيا ,لكن بمجرد ان تكون مصالح وقيم الاغلبية في كفة ومصالح وقيم الاقلية في كفة اخرى فسيكون ابناء الاقليات من الخاسرين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لامحالة ,لذا نجد ان المواطن لا يخضع للقانون في الدرجة الاولى ,انما يخضع للشريعة التي تخضع لها القوانين مسبقا.

الفرع الثالث / قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم ١١ لسنة ٢٠٠٧ المعدل.

عند التمعن في هذا القانون نجد ان حماية حقوق الاقليات اقتصر في فقرة واحد فقط وهي الفقرة (عاشرا)من المادة (٩) من الاحكام الختامية والتي جاء فيها (يراعى في تشكيل المفوضية العليا للانتخابات بما يحقق التوازن في تمثيل مكونات الشعب العراقي وفقا للانظمة والتعليمات)[١٦]

اعطت هذه المادة المكونين المسيحي والتركماني حق التمثيل البرلماني والمشاركة السياسية في الانتخابات حيث قرر مجلس النواب العراقي اضافة عضوين الى مجلس المفوضين في عام ٢٠١٧وهما المسيحي والتركماني , لذا يعتبر هذا القانون هو الذي جدد بموجبه حقوق الاقليات خصوصا ما جاء في المادة التاسعة اعلاه في الفقرة عاشرا.

الفرع الرابع/ قانون المفوضية العليا لحقوق الانسان رقم ٥٣ لسنة ٢٠٠٨ المعدل.

جاءت المادة (٨) خامسا لتؤكد على ان (تكون نسبة تمثيل الاقليات في المجلس بما لايقل عن عضو اصلي واحد واخر احتياط)[١٧]

نرى ان هذا القانون في هذه المادة اشترط الا تقل النسبة عن عضو واحد واخر احتياط لذلك فانه يمنح الفرصة امام الاقليات في ان يتم تمثيلها بنسبة اعلى لكل اقلية من الاقليات وفقا لانسجام حجم التنوع العرقي والديني والاثني في العراق.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفرع الخامس/ قانون اللغات الرسمية رقم ٧ لسنة ٢٠١٤.

ضمن هذا القانون في مادته ١/ثانيا منه على ان (اللغة الرسمية المحلية هي اللغة التي تتقيد استعمالاتها الرسمية في الوحدات الادارية التي يشكل المتحدثون بها كثافة سكانية)[١٨] وبذلك فأن النص يسري على لغات الاقليات في المناطق التي يشكلون فيها ثقلا سكانيا.[١٩]

جاء في قانون اللغات الرسمي ايضا فيما يخص الاقليات انه تم تحديد اهداف القانون في المادة ٢بما يلي ثانيا(نشر الوعي اللغوي بغية التقريب بين المكونات العراقية وتعميق وترسيخ المفاهيم الانسانية والوطنية)ثالثا (تحقيق روح الاعتزاز باللغة الام)

خامسا(دعم وتطوير اللغتين العربية والكردية واللغات العراقية الاخرى كالتركمانية والسريانية والارمنية والصابئة المندائية) نلاحظ ان النص قد اضاف لغات اخرى الى نص المادة ٤/رابعا من الدستوروالتي نصت على ان (اللغة التركمانية واللغة السريانية لغتان رسميتان آخريان في الوحدات الادارية التي يشكلون فيها كثافة سكانية)[٢٠]

كذلك اكدت المادة (٨) من هذا القانون على انه (يجوز فتح مدارس لجميع المراحل للتدريس باللغة العربية او الكردية او التركمانية او السريانية او الارمنية في المؤسسات التعليمية الحكومية او بأي لغة اخرى في المؤسسات التعليمية الخاصة وفقا للضوابط التربوية)[٢١]

الفرع السادس

قانون التعديل الثالث لقانون انتخابات مجلس النواب رقم ٤٥ لسنة ٢٠١٣.

نصت المادة ١١ من قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم ٤٥ لسنة ٢٠١٣ النافذ على انه (ثانيا/تمنح المكونات التالية حصة كوتا)[٢٢] واشار للاقليات (المكون المسيحي خمسة مقاعد توزع على بغداد ونينوى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وكركوك ودهوك واربيل)[٢٣] المكون الايزيدي مقعد واحد في محافظة نينوى والمكون الصابئي المندائي مقعد واحد في محافظة بغداد والمكون الشبكي مقعد واحد في محافظة نينوى فحدد قانون الانتخابات ان الكوتا تمنح للاقليات ضمن دائرة انتخابية واحدة.[٢٤]

وقد جاء تعديل القانون لسنة ٢٠١٨ اضافة مقعد واحد في محافظة واسط للكرد الفيليين وهو ماتضمنته المادة الثالثة باضافة البند تاسعا الى المادة ١١ من القانون , ان جميع هذه القوانين التي صدرت تشير الى حماية وتعزيز الهوية الوطنية للاقليات في المجتمع العراقي حيث مناطق سكناهم.

ولعل من المهم الاشارة الى ان الدستور العراقي قد اشترط اصدار قوانين تكرس الحماية والتعزيز لحقوق الاقليات في العراق يأخذ بنظر الاعتبار حالة كل مكون من المكونات وضمان تحقيق الحماية الواسعة في ظل القانون في المجالات المختلفة التي تترك اثرها القانوني على حرية وحقوق الاقلية.[٢٥]

فيما اشار الدستور الى ضرورة اصدار القوانين الخاصة بالحفاظ على خصوصية كل اقلية من الاقليات في العراق وهذا ما اشار اليه النظام الداخلي لمفوضية الانتخابات للحفاظ على الحقوق السياسية للاقليات في ان يكون لكل اقلية تزيد على ١٠٠,٠٠٠ عضوا يمثلها بعد احصاء دقيق لحجم الاقلية ضمن نسيج المجتمع العراقي وهذا ما حث عليه الدستور العراقي في اصدار القوانين الحامية للحقوق السياسية وكذلك الحقوق الشخصية وهو يشير صراحة الى الاصلاح القانوني بشأن قانون الاحوال الشخصية بأن يصدر قانونا ينظم الاحوال الشخصية ويشكل غطاءا لكل العراقيين بصرف النظر عن الدين او العرق او المذهب.[٢٦]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الثاني

إصدار القرارات التشريعية في مجال حماية وتعزيز الهوية الوطنية للاقليات

جاء الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥ ليكون دستورا دائما , والذي تعد جميع فقراته واجبة التطبيق وان كان هناك من ملاحظات على البنود الدستورية الا ان الاتفاق على تعديلها واصلاحها امر يتعلق بالاتفاقات والتوافقات السياسية, ولعل ما تمخض عن البنود الدستورية هي تلك القرارات التي يصدرها الدستور العراقي بموجب اللجان القانونية التي يشكلها بناءا على متطلبات واقع الاقليات فحينما تتضر اقلية معينة يصار الى اصدار قرار يتبناه مجلس النواب ويشكل قوة قانونية يساوي قوة الفقرات الدستورية او قد يحال القرار الى المحكمة الاتحادية العليا لتصدر به الرأي الفصل كما حصل ذلك في قرار احتساب الكتلة الاكبر عام ٢٠١٠[٢٧]

الفرع الاول: قرار ١٦١/اتحادية لسنة ٢٠٢١.

ان بعض القرارات التي صدرت بشأن تعزيز وحماية الهوية الوطنية بالنسبة للاقليات الدينية هو ما يعزز الوقف الديني باعتبار ان هناك وقفين اسلاميين هما الوقف الشيعي والوقف السني الا ان الدستور لم يورد (الوقف المسيحي) بأعتباره هو احد الاديان ضمن النسيج الوطني العراقي وان الاقرار بوجوده هو تعزيز للهوية الوطنية لذلك تطلب الامر اصدار قرار يكون نواة المادة الدستورية فصدر قرار ١٦١/اتحادية لسنة ٢٠٢١ ليضع الوقف المسيحي موضع التنفيذ تعزيزا للهوية الوطنية للاقلية المسيحية في العراق.[٢٨]

ومن امثلة القرارات التشريعية التي اصدرتها المحكمة الاتحادية واعتبرت ملزمة هو قرار المحكمة الاتحادية العليا التي صادقت فيه على اختصاصات المحكمة الاتحادية بضمنها حل البرلمان والتفسيرات الدستورية المتعلقة بآلية الحل وهو القرار الذي فوض المحكمة العليا بموجب المادة ٣ من القانون بموجب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القانون رقم (١١) لسنة ٢٠٠٧(قانون التعديل الاول لقانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات) بأنها الجهة الرقابية الوحيدة المسؤولة عن اختيار نظامها الداخلي وجاء القرار الخاص بالمحكمة الاتحادية رقم (١٦١) ليشكل مجموعة من القرارات التي تثبت الاركان القانونية في العراق خصوصا ما تعلق بأمور الانتخابات فقد صدر قرار (١٦١)اتحادية لسنة ٢٠٢١ الى ما يطلق عليه (الاغفال التشريعية) مؤكدة سلطة المحكمة في بسط رقابتها على أي نوع من انواع الاغفال الماسة بالحقوق والضمانات التي اقرها الدستور وكفلها مع ضرورة الاشارة على الاغفال الجزئي في العديد من الاحكام منها قرارها ٦٧/ اتحادية والمؤرخ في ٢٠١٢/١٠/٢٢ والقرار ٢٠/ اتحادية والذي صدر يوم ٢٠١٢/٥/٢٠ وهذه القرارات بمجملها قد صدرت معلنة اغفال المشرع اصدار قانون ينظم الاوقاف في العراق وهو من الامور التي تعد ايعاز للسلطة التشريعية بأصدار قوانين وفقا لهذا القرار[٢٩]

الفرع الثاني : قرار ٤٨/اتحادية لسنة ٢٠١٥

ان بعض القرارات تتعلق بشأن الجنسية الوطنية والاحوال الشخصية الخاصة بالاقليات والتي تحفظ لها خصوصيتها باعتبار انها اقلية ومن بين ابرز هذه القرارات هو القرار ٤٨/اتحادية لسنة ٢٠١٥ والذي صدر يوم ٢٠١٧/٦/٢٢ اكتفت المحكمة بهذا القرار بذكر الاغفال التشريعي للجنسية(الاحوال الشخصية) وهذا القرار يتطابق مع المادة ٤١ من الدستور والتي نصت على (العراقيون احرار في الالتزام باحوالهم الشخصية حسب دياناتهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم أو اختياراتهم وينظم ذلك بقانون)[٣٠]

فان قانون الجنسية للاقلية والذي يعتبر هو احد الحقوق المشروعة للاقليات وحينما لا يذكره الدستور بالنص يستوجب الامر اصدار قرار يحفظ خصوصية الاقلية وانتماءها الوطني ويشير الى العادات والتقاليد التي تمارسها الاقلية كالزواج والطلاق وحقوق المراة والطفل وغيرها لذا صدر قانون ٤٨/اتحادية ليوضح

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بموجب نصوصه ان تتمتع الاقلية بالجنسية الخاصة بها وقد كانت قوة هذا القرار بقوة النص الدستوري من حيث الزامه وتمثيله .[٣١]

الفرع الثالث: قرار ٤١/اتحادية لسنة ٢٠١٧

كذلك القرار ٤١/اتحادية لسنة ٢٠١٧ والذي صدر ٢٠١٧/٦/١٧ وهو يختص بمسألة رئيس واعضاء السلطة التنفيذية في حال خرق أي مادة من الدستور وهنا نجد ان هذه القرارات التي اصدرتها المحكمة الاتحادية تسير ضمن حماية حقوق الاقليات فتنظم الاوقاف ضمنه فيقع ضمنه تنظيم الاوقاف لغير المسلمين وهو ضمانة للاقليات كما جاء في بنوده كذلك قرار الاحوال الشخصية الذي ينظم منح الجنسية العراقية للمواطنين بغرض تعزيز وحماية الهوية الوطنية , كل هذه القرارات منحت المحكمة العليا المشرع العراقي بتنظيم تلك القرارات بقوانين تعزز وتحمي حقوق الاقليات وكذلك اوعزت الى لجنة التعديلات الدستورية بتثبيت طريقة انتخاب رئيس واعضاء مجلس النواب في حالة شغور المنصب وهي تشير ضمن هذه القرارات الى معنى الاغفال وتوعز الى السلطات بأخراج نص قانوني بموجب هذه القرارات لأخراجه الى الوجود وبينت الاسباب الموجبة لأصدار مثل هذه القرارات التي تعد مكملة للنظام الدستوري في حماية الهوية الوطنية لكل المواطنين وبضمنهم الاقليات .[٣٢]

الفرع الرابع :قرار المحكمة الاتحادية العليا بشأن انتخابات رقم ٧٥/اتحادية لسنة ٢٠٢١

ولعل من القرارات التي اصدرتها المحكمة الاتحادية العليا ما تعلق بشأن الانتخابات وقد صدر هذا القرار حول الانتخابات الاخيرة بشأن حل البرلمان اذ جاء نص هذا القرار موجه الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء اضافة الى وظائفهم وهذا نص القرار (سبق وان اجريت الانتخابات التشريعية العامة بتاريخ ٢٠٢١/١٠/١٠ واعلنت نتائجها النهائية وصادقت عليها محكمتهم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الموقرة بقرارها المرقم ٧٥/ اتحادية لسنة ٢٠٢١ والمؤرخ في ٢٠٢١/١٢/٢٧ وانعقدت الجلسة الاولى لمجلس النواب لدورته الخامسة الحالية بتاريخ ٢٠٢٢/١/٩ والتي ادى فيها اعضاءه اليمين الدستورية وتم انتخاب رئيس مجلس النواب ونائبيه)[٣٣] وبعد اكثر من دعوة لغرض عقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية اخفق مجلس النواب في الانعقاد بالنصاب الواجب توافره وتعذر انتخاب رئيس الجمهورية وبذلك تجاوز مجلس النواب المدة التي اوجبها الدستور في المادة ٧٢/ثانيا التي نصت على (يستمر رئيس الجمهورية بممارسة مهامه الى ما بعد انتهاء انتخابات مجلس النواب الجديد واجتماعه على ان يتم انتخاب رئيسا جديدا للجمهورية خلال ٣٠ يوما من تاريخ انعقاد اول جلسة للمجلس)[٣٤] ومن ثم تكليف مرشح الكتلة النيابية الاكثر عددا بتشكيل مجلس الوزراء خلال ١٥ يوما من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية.

وقد ثبت ان مجلس النواب عجز عن اداء مهامه الدستورية واختصاصاته في تشكيل السلطة التنفيذية بفرعيها رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء , حيث ان المادة اولا من الدستور نصت على (جمهورية العراق دولة اتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة نظام الحكم فيها جمهوري نيابي برلماني ديمقراطي وهذا الدستور ضامن لوحدة العراق)[٣٥]

اكد القرار الصادر عن المحكمة الاتحادية العليا رد الدعوى بموجب هذا القرار اذ اجاب مستدلا بالمواد الدستورية بعدم اختصاص المحكمة الاتحادية العليا بحل البرلمان بصيغته الحالية وان المواد المفسرة لحل البرلمان لا بد ان تأتي بالطرق الدستورية بطلب من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء او من خلال اعضاء البرلمان لحل انفسهم ذاتيا وهو الامر الذي حرك كل القوى السياسية بما فيهم الاقليات الى الوقوع في حيرة كبيرة لتخريج الازمة السياسية التي يمر بها العراق في طريقة حل البرلمان وان قرار

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المحكمة الاتحادية قد جاء مطابق للدستور الذي حصر حل البرلمان بموجب اليات اشار اليها الدستور.[٣٦]

الامر الذي يؤكد ان قرار المحكمة الاتحادية المشار اليه قد وضح طريقة حل البرلمان دون ان يشير الى الاقلية معتبرا ان جميع الاعضاء مهما كانت انتماءاتهم يقعون ضمن اعضاء البرلمان الذين يصوتون على الغاء البرلمان الذي اشار اليه قرار المحكمة الاتحادية العليا بشأن الانتخابات ٢٠٢١/١٠/١٠.

وقد صدرت العديد من القرارات التي تخص الاقليات وغيرها من المحكمة الاتحادية العليا في الجريدة الرسمية (الوقائع العراقية) وهي تتطرق لأصدار احكام قطعية في بعض القضايا موضع الخلاف خصوصا ما تعلق بالاقليات ومقاعدها في البرلمان وتمثيلها بالشكل الذي يؤمن مصالحها.[٣٧]

المبحث الثاني

الممارسات الدستورية الصادرة عن السلطة التشريعية المحلية في مجال حماية وتعزيز الهوية الوطنية للأقليات

لاحظت بعثة الامم المتحدة في العراق ان هناك ضرورة قصوى يتطلبها وضع العراق لتعزيز الهوية الوطنية وحماية حقوق الاقليات على نحو يوائم وقرارات مجلس الامن الدولي رقم (١٨٨٣) لسنة ٢٠٠٩ المتمثل في تعزيز وحماية حقوق الانسان وتعزيز الاصلاح القضائي والقانوني في العراق والحفاظ على حق كل اقلية من الاقليات.[٣٨]

لذلك فأن مجالس المحافظات مسؤولة عن اصدار بعض القرارات الحامية لحقوق الاقليات واتخاذ التدابير اللازمة لحماية حقوق الانسان على مستوى الاقليات لما يشهده العراق من صراع سياسي ادى الى الاعتداء على حقوق تلك الاقليات خصوصا ما يتعلق بأوضاع الاقليات في شمال العراق وانتهاك حقوق الايزيدين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في قراهم وتهجيرهم اذ جاء في التقرير (لا تزال بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق قلقة ازاء الهجمات المتعددة ضد العراقيين على اساس دينهم او طائفتهم ففي كركوك وحدها تلقت بعثة الامم تقارير بوقوع ٤ حوادث منفصلة استهدفت المسيحين وتسببت في مقتلهم).[٣٩]

ثم تطرقت الى الاوضاع في الموصل حيث اشارت الى تواصل موجات العنف المتكررة ضد المسيحيين مما ادى الى نزوح المسيحيين من العراق كذلك ما تعرضت له اماكن العبادة المسيحية او غيرها من تهديم وفق لتقرير وزارة الداخلية العراقية الامر الذي يزعزع امن الاقليات ويفقدهم هويتهم الوطنية وهذا ما يتطلب اعادة النظر في اصدار بعض القرارات من مجالس المحافظات للحد من تلك الانتهاكات التي تسحب بأتجاه محو الهوية الوطنية للمسيحيين والايزيديين والشبك وغيرهم على مستوى محافظتي كركوك والموصل وانما ما تتخذه حكومة العراق المركزية يتطلب اتخاذه بنفس القوة من ادارة المحافظات ذاتها لغرض الحفاظ على الهوية الوطنية للأقليات.[٤٠]

المطلب الاول:إصدار القوانين المحلية لتعزيز وحماية الهوية الوطنية للأقليات

لقد صدر الدستور العراقي بمواد معززة للهوية الوطنية من حيث التعزيز والحماية الا ان هذه المواد قد اشترطت في بنيتها العامة اصدار قوانين تفسر كل فقرة من فقرات الدستور وكذلك هو الامر بالنسبة لمجالس المحافظات التي منحت صلاحية اصدار القوانين الخاصة بذلك ومن بين ابرز القوانين التي صدرت وخولت السلطات المحلية بإصدار القوانين هو قانون المحافظات غير المنتظمة بإقليم المرقم ٢١ لسنة ٢٠٠٨م ولعل الاشكالية في المجتمع العراقي انه متعدد الاعراق والاديان والمذاهب الامر الذي يتطلب اصدار قوانين خاصة بتلك الاقليات وحماية خصوصيتها ذلك ان الهوية الوطنية هي من الموضوعات التي رافقت نشوء الدولة العراقية منذ تأسيسها وقد مرت الهوية الوطنية بمراحل هبوط وارتفاع.[٤١]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ولا يمكن للهوية الوطنية ان تكون فاعلة ان لم تسعى كل هوية من الهويات حقوقها مضمونة ضمن تركيبة المجتمع وان تدخل الهويات الصغيرة ضمن الهويات الكبيرة وهنا تظهر ان الهوية الصغيرة هي ضرورة ملحة بالنسبة للاقليات والهوية الوطنية الكبيرة هي ضرورة وطنية تنصهر فيها الهويات الصغيرة ولكي تنجح المعادلة فذلك يتطلب اصدار قوانين حافظة للهويات الاخرى.[٤٢]

فمن ابرز القوانين المحلية التي لها علاقة مباشرة بتعزيز وحماية الهوية الوطنية للاقليات في داخل الاقليم هي/

الفرع الاول- قانون المفوضية العليا المستقلة للإنتخابات والاستفتاء رقم ٤ لسنة ٢٠١٤.

نصت المادة ٣ من هذا القانون على ان (المفوضية هيئة مهنية مستقلة ومحايدة تتمتع بالشخصية المعنوية وتخضع لرقابة البرلمان وتكون مسؤولة امامه) وحين نقارن هذه المادة مع المادة ٢ من قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم ١١ لسنة ٢٠٠٧ المعدل(الصادر عن مجلس النواب العراقي) نجد هناك تقارب شديد الى حد التطابق بين هذين القانونين فالقانونين معا يحققان صفتي الاستقلالية والحياد لا سيما وانهما ضروريان في مؤسسة كهذه ومما لاشك فيه ان طريقة اختيار المفوضين وخلفيتهم لها الدور الاكبر في تحقق هذين الشرطين , لذا فأننا نفهم من هذا النص القانوني انه وجدت مبادئ شراكة معلنة حيث اشترطت المادة ٥ في اختيار (مجلس المفوضين)ان يتألف من ٩ اعضاء يختارهم البرلمان بالاغلبية المطلقة لعدد اعضائه بعد ترشيحهم من قبل لجنه خاصة يشكلها البرلمان يضمن من خلالها تمثيل النساء والمكونات وهذا الامر نفسه نصت عليه المادة ٣/ثانيا من قانون رقم ١١ لسنة ٢٠٠٧ المعدل, حيث اشترطت هذه المادة ان يتم الترشيح من قبل لجنة خاصة تضم ممثلين عن الاقليات لكي تضمن ان يتم مشاركتهم في اخذ اراءهم بنظر الاعتبار عند تقديم قائمة المرشحين.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اكدت المادة ١٨ من هذا القانون على ان (يضمن في تشكيل المفوضية ما يحقق التوازن في تمثيل المكونات القومية) حيث هناك ضمان حقيقي تجاه المشاركة الحقيقية للمكونات القومية أي تطبيق مبدأ المساواة وعدم التمييز بين المكونات القومية داخل الاقليم وعدم حرمانها من المشاركة السياسية وهذا مؤشر واضح جدا على تعزيز وحماية الهوية الوطنية للمكونات في داخل العراق.

الفرع الثاني – قانون حماية حقوق المكونات في كوردستان العراق رقم ٥ لسنة ٢٠١٥م.

في منتصف عام ٢٠١٤ تم دعوة مجموعة من الشخصيات السياسية والاكاديمية من قبل مركز البحوث في برلمان الاقليم حيث تم اختيار هذه الشخصيات بناءا على اسس مختلفة منها سياسية ومنها اكاديمية وغيرها كان سبب حضور هذه الشخصيات هو لسن قانون لحماية المكونات داخل الاقليم وكان احد المشاريع مقدما من قبل كتله التركمان والاخر من قبل ممثلي الحزب الديمقراطي الكردستاني ان الفكرة من هذا التجمع كانت فكرة ايجابية حيث تم اشراك الاقليات في مناقشة مسودة هذا القانون وهذا ما يوفر الجهد على اللجنة القانونية من جهة وما يرضي اصحاب الشأن من الاقليات من جهة اخرى لانهم اكثر دراية بما يحتاجون اليه من حماية هويتهم الوطنية وبمشاكلهم التي يجب ان يتم حلها عبر نصوص قانونية حيث ساهموا في طريقة صياغتها.(٤٣)

ومن ما تجدر الاشارة اليه فأن المواد التي اوردها هذا القانون والتي تعمل على حماية وتعزيز الهوية الوطنية قد ركزت على جوانب ثلاثة ركزت عليها معظم المنظمات الدولية لحقوق الاقليات وهي حق القومية وحق الدين وحق اللغة بأعتبار ان هذه الضمانات الثلاثة اذ ما تهيأت للأقلية فأنها تعمل على ترسيخ الهوية الوطنية والمادة واحد/ثانيا من القانون قد اشارت الى القومية وذكرت القوميات بالاسم حيث جاء

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ذكر تركمان والكلدان والسريان والاشوريين والارمن.(٤٤) ويشير مضمون هذه المادة التي ذكرت هذه الاقليات بالاسم الى البعد القومي للأقليات المذكورة.

اما البعد الديني فقد اشارت المادة ذاتها الى الدين والطائفة في آن واحد اذ نصت على المسيحية والايزيدية والصابئة المندائية والكاكائية والشبك والفيليين والزرادشتية وهذا يعني ان الاشارة ضمن هذه المادة هي ذات بعد ديني وطائفي فقد ضمنت تعزيز الدين وتعزيز الطائفة التي تنتمي اليها الاقلية .(٤٥)

كذلك فأن استقلالية اللغة وضمان ممارستها وتفعيلها لهذه الاقليات كان احد عوامل تعزيز الهوية الوطنية اذ سمح هذا القانون بأستعمال اللغة الخاصة لكل اقلية من هذه الاقليات على مستوى المدارس.

الفرع الثالث/ قانون اللغات الرسمية في اقليم كردستان العراق رقم ٦ لسنة ٢٠١٤.

ان قانون اللغات الرسمية هو من القوانين المركزية التي نسج على منوالها قانونا محليا يرمي الى تعزيز وحماية الهوية الوطنية للاقليات ذلك ان الخصوصية اللغوية هي ما لا يمكن التنازل عنه لأي اقلية من الاقليات باعتبار ان اللغة هي ركن من اركان تعزيز الهوية الوطنية واي قانون يصدر بألغاء استعمال اللغة الخاصة بالاقلية هو يعني انتهاك لحقوق تلك الاقلية لذا جاء قانون رقم ٦ لسنة ٢٠١٤ وهو يشير الى (اللغات الرسمية) و(اللغات المحلية) اذ فرق القانون بمادته الاولى/ثانيا بين المفهومين فإذا كان قد ورد في الدستور العراقي ان اللغة العربية واللغة الكردية هما اللغتين الرسميتين فقد شرع هذا القانون لضمان لغات الاقليات او ما تطلق عليه باللغة المحلية.(٤٦)

وقد ظهرت من خلال هذا القانون ضمانات معينة بموجبها احتفظت الاقليات بلغاتها كالمادة (١-٨-١٠-١٢)اولا وهي تشير الى احتفاظ السريان والكلدان والاشوريين والتركمان والارمن بلغاتهم في مدارسهم وتعاملاتهم اليومية مع بعضهم ولا يوجد تعسف من السلطة بالغاء استعمال اللغة وهذا ما يحسب للقوانين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المحلية التي صدرت بهذا الاتجاه ومنها قانون اللغات المشار اليه بموجب المواد التي ذكرناها وهو ما يعزز هوية الاقلية وانتماءها الوطني ذلك ان القانون قد حفظ لها خصوصيتها.(٤٧)

ان صراع الهويات داخل المجتمع العراقي قد مرت بقراءات عديدة وهي بين استقلال الاقلية بذاتها او هيمنة الهوية الكبيرة على هويات الاقليات بمعنى غلبت الهوية المركزية على الهويات الفرعية.(٤٨)

ومن خلال البناء السليم لدولة العصرية لا يعني ذلك القضاء على الهويات الصغيرة بل يجب ان يتواصل الناس مع بعضهم ضمن الوطن الواحد في الهوية الوطنية الكبيرة مع الحفاظ على هوياتهم الخاصة واذا كانت الدولة قد سعت الى الاندماج فلا بد من وجود قنوات تشريعية تضمن حقوق الاقليات ويحقق لكل اقلية منها الحفاظ على خصوصياتها في اللغة والدين والثقافة والعادات والتقاليد وغيرها.(٤٩)

ولعل الخطوات الفاعلة في اصدار قوانين خاصة بالاقليات تكمن في :

١_خلق هوية وطنية تجمع الهويات الفرعية بموجب قوانين تصدرها لجان خاصة تستقي مادتها من الدستور العراقي.

٢_ عدم اصدار القوانين التي تمايز بين اقلية واخرى ضمن المجتمع العراقي على ان تكون الاعلوية للهوية الوطنية الكبيرة مع الحفاظ على خصوصية الاقلية.

٣_ اصدار قوانين تحدد حرية وتعزيز وحماية الهويات الصغيرة ضمن المجتمع كقانون اعتماد لغة الاقلية اوحرية ممارسة الطقوس الدينية الخاصة بالاقلية او اشاعة الثقافة للاقلية دون هيمنة ثقافة الاغلبية على ثقافة الاقلية.(٥٠)

فأن عملية مأسسة الدولة تعني في جانب كبير منها ايجاد واجهات قانونية نأخذ على عاتقها اصدار التشريعات التي تمس وجود الاقلية وتحافظ من الجانب الاخر على خصوصية الاقلية داخل المجتمع من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خلال نظرية بنائية تعتمد قرارات المؤسسة الخاصة بأصدار القوانين وانفاذها ذلك ان التحديات التي تواجه المجتمع العراقي وتهدد هويته وهي تهديدات داخلية وخارجية لذلك فأن منح الصلاحيات لجهات معينة في اصدار قوانين الصالح للاقلية يعتبر امرا غاية في الاهمية.(٥١)

من الملاحظ ان دستور عام ٢٠٠٥ قد اشار في مضامينه الى ان مجالس المحافظات في كل محافظة لها صلاحية اصدار القوانين التي تجسد مضمون الهوية الوطنية والتي تعمل على ان يحترم كل فرد في المجتمع الاخر وان يتحلى الافراد بالتسامح المجتمعي وان يكون الولاء في نهاية الامر للوطن.(٥٢)

ان المشروع السياسي الذي حملته مجالس المحافظات بطبيعته حول تلك المجالس بأصدار تشريعات تسمح بموجبها الحفاظ على هوية الاقليات من خلال اصدار قانون حامي لحقوق تلك الاقليات (اذ اعتبر الدستور العراقي مجلس المحافظة سلطة تشريعية رقابية وله الحق في اصدار القرارات والتشريعات المحلية بما يمكنه من ادارة شؤونه وفق مبدأ اللامركزية الادارية بما لا يتعارض مع الدستور والقوانين الاتحادية التي تندرج ضمن الاختصاصات السلطات الاتحادية.(٥٣)

والذي اعطى الحق لمجلس المحافظة لفض النزاع بين الحكومة المركزية وجالس المحافظات فيما يتعلق بأصدار القوانين هي المواد الدستورية الاتية (١١٢,١١٣,١١٤).(٥٤)

وقد اعتبرت المادة ١١٥ من الدستور ان الاسبقية لقانون مجالس المحافظات في حال حدوث النزاع بين المحافظة والمركز بمعنى ان القوانين التي تصدرها مجالس المحافظات والمتعلقة براعية حقوق الاقليات لها الاولوية في التصريف والتطبيق.(٥٥)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الثاني

القرارات التي تصدرها مجالس المحافظات لتعزيز وحماية الهوية الوطنية للاقليات

القرارات التي تتخذها مجالس المحافظات هي غالبا ما تكون لتحقيق مصلحة معينة داخل المحافظة ولا تسري على بقية المحافظات بمعنى ان القرارات ذات جغرافية محدودة لا تظهر تأثيراتها الا على مستوى المحافظة وقد فسر ذلك قانون رقم ٢١ لسنة ٢٠٠٨ المتمثل بقانون المحافظات الغير منتظمة بأقليم ومن القرارات التي يتخذها مجلس المحافظة هو ما جاء في المادة سابعا وثامنا وتاسعا وعاشرا والحادي عشر ونقتطف بعض القرارات التي تدخل ضمن صلاحية مجالس المحافظة[٥٦]

اولا/ تحديد اولوليات المحافظة في المجالات كافة ورسم سياستها وقطع الخطط الستراتيجية لتنميتها بما لا يتعارض مع التنمية الوطنية.

ثانيا/ ممارسة أي اختصاصات اخرى منصوص عليها في الدستور العراقي ومن بين القرارات التي يمكن اني يصدرها مجلس المحافظة اعفاء الموظفين بقرار يصدر من مجلس المحافظة بدلالة المادة ٧ الفقرة الثامنة بطلب من ثلث الاعضاء.

ثالثا/ اصدار القارات الخاصة بأقالة وتنصيب احد المدراء العامة داخل المحافظة.

رابعا/ اصدار القرارات التي يراها المجلس مناسبة والتي تخدم شريحة معينة في المجتمع[٥٧]

ان تمتع مجالس المحافظات باي اختصاص تشريعي انما يقع في اطار الصلاحيات الادارية المحددة حيث حددت المادة الاولى من الدستور الاحكام ذات العلاقة بالقوانين والقرارات التي تصدرها مجالس المحافظات والزم المجالس ان تستند هذه القرارات على نص دستوري.[٥٨] اذ ان القرارات تصدر وفقا لاحكام الدستور أي انها ذات سند قانوني وبتحويل واضح من الدستور.[٥٩]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

النتائج

مبدأ الدستور بمبدأ المشروعية ويعني سيادة حكم القانون أي خضوع السلطات العامة التشريعية والتنفيذية والقضائية في كل تصرفاتها وانشطتها العامة والخاصة لأحكام القانون لذلك فأن مبدأ سمو القواعد الدستورية هو احد مظاهر المشروعية اذ يرتبط احدهما بالاخر ارتباطا وثيقا وتختلف الدساتير في تحديد الهيئة التي تضطلع بمهمة الرقابة على دستورية القوانين فمنها ما يوكل هذه المهمة لهيئة سياسية وبعض الانظمة تسندها لهيئة قضائية قانونية تتطابق احكام الدستور

وترتبط هذه الفكرة أي مخالفة قواعد الاختصاص بمبدأ الفصل بين السلطات اذ وزعت السلطات الى تشريعية تنفيذية قضائية على نحو يكفل مسؤولية كل جهة من الجهات لذلك يركز الدستور على التقييد بالاختصاص فليس من حق السلطة التنفيذية تشريع واصدار القوانين بل هي مسؤولة عن تنفيذ القوانين التي تصدرها السلطة التشريعية وفي حالة حصول النزاع بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية فأن القرار البات سيكون للسلطة القضائية التي ثم تخويلها في البت في المنازعات وفقا للمضامين الدستورية

الهوامش:

(١)وليد جاسم محمد ,اشكالية الهوية الوطنية في العراق وسبل ترسيخها , المجلة القانونية , العدد ٣٠ , لسنة ٢٠١٩,ص١٩٧.
(٢) احمد الرزوق محمد , اشكالية الاندماج الوطني , اوغندا انموذجا ,ط١, المكتب العربي للمعارف, القاهرة , ٢٠١٥,ص١٩.
(٣) معهد القانون الدولي لحقوق الانسان,(حقوق الاقليات) والقانون في العراق,الطبعة الاولى , بيروت ,٢٠١١,ص٣٥.
(٤)قانون البطاقة التموينية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.
(٥) قانون رقم ٣٥ لسنة ٢٠٠٨ : قانون ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته : منى ياقو , مرجع سابق ,ص١٤٩.
(٦) قانون رقم (٤) لسنة ٢٠١٤ , المفوضية العليا للأنتخابات .
(٧) المادة الثالثة اولا من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٨) قانون البطاقة الوطنية رقم ٣ لسنة ٢٠١٦.
(٩) مصطفى ابراهيم الزلمي, لا قتل للمرتد غير المفسد في القرآن,ط١, مطبعة روزهه لات اربيل ,٢٠١٢,ص٢٥-٤٥.
(١٠) سعد سلوم, حرية المعتقد للاقليات في العراق, مكتبة حقوق الاقليات , مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية ,بيروت, ٢٠١٧,ص٢٦: المادة ١٨ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي التزم به العراق.
(١١) مصطفى ابراهيم الزلمي, القرآن وقاعدة الولد يتبع خير الابوين دينا , ط٢,بلا دار النشر , اربيل, ٢٠١١,ص ٤٨.
(١٢) المادة ١٧ من قانون الاحوال الشخصية ١٨٨ لسنة ١٩٥٩.
(١٣) المادة (٤١) من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥.
(١٤) المادة (٢٩) اولا من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥.
(١٥) المادة (٣٧) ثانيا من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٤.
(١٦) قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم ١١ لسنة ٢٠٠٧ المعدل, المادة ٩ الفقرة (عاشرا) من الاحكام الختامية.
(١٧) المادة (٨) خامسا من قانون المفوضية العليا لحقوق الانسان رقم ٥٣ لسنة ٢٠٠٨ المعدل.
(١٨) المادة ١/ثانيا من قانون اللغات الرسمية رقم ٧ لسنة ٢٠١٤.
(١٩) قرار المحكمة الاتحادية ,تحديد مفهوم الكثافة السكانية, رقم ١٥لسنة ٢٠٠٨.
(٢٠) المادة ٤ رابعا من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥.
(٢١) المادة ٨ من قانون اللغات الرسمية رقم ٧ لسنة ٢٠١٤.
(٢٢) امل علي حسين , نظام الكوتا واثره على تعزيز المشاركة السياسة للمراة , دراسة مقارنة , رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية القانون والعلوم السياسية في جامعة صلاح الدين , اربيل و٢٠١٧,ص٤٨-٤٩.
(٢٣) المادة ١ من قانون تعديل الانتخابات مجالس المحافظات والاقضية والنواحي رقم ٤٤ لسنة ٢٠٠٨.
(٢٤) المادة ١١ من قانون انتخابات مجلس النواب رقم ٤٥ لسنة ٢٠١٣.
(٢٥) تقرير مؤسسة السلام في الولايات المتحدة الامريكية, الدستور العراقي /مشاكل وحلول,١٢ تموز ,٢٠١٥.
(٢٦) قانون الاحوال الشخصية الموحد لسنة ٢٠٠٦.
(٢٧) صباح ناهي , المحكمة الاتحادية العليا بين الدستور والجمهور , صحيفة الصباح , العدد ١٣٦ لسنة ٢٠١٧.
(٢٨) عبد السلام بغدادي , الوحدة الوطنية ومشكلة الاقليات , سلسلة اطروحات دكتوراه٢٣, ط٢,مركز الدراسات الوحدة العربية, بيروت سنة ,٢٠٠٠,ص٩٠.
(٢٩) قرارات ٦٧-٢٠/اتحادية سنة ٢٠١٢.
(٣٠) قرار ٤٨/اتحادية (الاحوال الشخصية) سنة ٢٠١٦: المادة ٤١ من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥.
(٣١) قرار ٤٨/اتحادية ,المصدر نفسه.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٣٢) قرار ٤١ /اتحادية لسنة ٢٠١٧.
(٣٣)قرارات المحكمة الاتحادية العليا لسنة ٢٠٢١ بشأن الانتخابات والمصادقة عليها على الموقع / http;/www.france24.com
(٣٤) المادة ٧٢ اولا من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥.
(٣٥) المادة اولا من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥.
(٣٦) احمد السهيل , تصويت البرلمان العراقي في حل نفسه , صحيفة الصباح , العدد ٢١٦ لسنة ٢٠٢٢.
(٣٧) الوقائع العراقية , العدد ٤٦٤٩ الصفحة ٣٨ لسنة ٢٠٢١ , والتي تضمنت عدد من القرارات بواقع ٤٧ صفحة وهي قرارات صادرة عن المحكمة الاتحادية توصل من خلالها في بعض القضايا التي تخالف روح الدستور .
(٣٨) أقر مجلس الامن بتاريخ ٧ آب ٢٠٠٩ بأن يتعين على الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة في العراق وبعثة الامم المتحدة مواصلة الأطلاع على حقوق الانسان وحقوق الاقليات ضمن القرارات الصادرة بشان العراق وهي القرار ١٧٧٠ لسنة ٢٠٠٧ والقرار ١٨٣٠ لسنة ٢٠٠٨ :تقرير حقوق الانسان , الامم المتحدة , ٢٠٠٩, مقدمة التقرير,ص٢.
(٣٩) تقرير الامم المتحدة ٣ آب لسنة ٢٠٠٩.
(٤٠) تقرير منظمة الامم المتحدة حول انتهاكات حقوق الانسان في العراق لسنة ٢٠٠٩,ص٩.
(٤١) عادل عبد المهدي , الهوية الوطنية ام الهويات الخاصة , جريدة العدالة , العدد ١١٦, في يوم ٢٠١٧/٧/٩.
(٤٢)وليد سالم محمد , مأسسة السلطة وبناء الدولة /الامة , دراسة حالة العراق ,ط١, دار اكاديميون, الاردن, عمان ,٢٠١٤,ص٣٧٨.
(٤٣) سعد سلوم, الايزيديون في العراق , الذاكرة الجريحة والابادة الراهنة , مقال منشور في معهد العربية للدراسات , متاح على الموقع الالكتروني, Studies.alarabiya.net
(٤٤) المادة واحد /ثانيا, من قانون حماية المكونات في كردستان- العراق رقم ٥ , لسنة ٢٠١٥م.
(٤٥) المادة اولا , قانون حماية الاقليات في كردستان العراق رقم ٥ لسنة ٢٠١٥.
(٤٦) المادة الاولى من قانون اللغات الرسمية في اقليم كردستان العراق رقم ٦ لسنة ٢٠١٤ :كوتا انور محمد ,حق الاقلية في استخدام اللغة الام , دراسة مقارنة, رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية القانون والعلوم السياسية ,جامعة كركوك, سنة ٢٠١٥,ص٣٤.
(٤٧) المواد (١-٨-١٠-١٢) من قانون اللغات الرسمية في اقليم كردستان العراق رقم ٦ لسنة ٢٠١٤.
(٤٨)وليد سالم محمد, المصدر نفسه,ص ٣٧٩.
(٤٩)احمد الزروق محمد , مشكلة الاندماج الوطني في اوغندا , ص٢٠.
(٥٠)عبد المطلب عبد المهدي موسى, ضمان حقوق الاقليات في العراق,ط١, دار الفكر بيروت,٢٠١٧,ص١٤٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥١) رعد الجدة , التشريعات الدستورية في العراق,ط١,بغداد,بيت الحكمة,١٩٧٨,ص١٣٤.
(٥٢)صادق الاسود , علم الاجتماع السياسي , اسسه وابعاده, مطبعة جامعة الموصل, ١٩٩٨,ص٣٨٣.
(٥٣) المادة الثانية من قانون مجلس المحافظات , جريدة الوقائع العراقية, العدد ٤٢٨٤,ليوم٢٠١٣/٨/٥
(٥٤) المواد ١١٢,١١٣,١١٤, من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥.
(٥٥) المادة ١١٥ من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥.
(٥٦) منى جلال عواد , الاقليات وحق المواطنة في العراق بعد عام ٢٠٠٣, بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية, المجلد ٥ , السنة ٥, العدد ١٨, ص ٣٩٥.
(٥٧) قانون المحافظات الغير منتظمة باقليم , المرقم ٢١لسنة ٢٠٠٨.
(٥٨)المادة (١٢٢) اولا من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥.
(٥٩) المادة(١١٤) من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الصورة الشكليّة والوصفيّة في شعر ابن الزقاق البلنسي-دراسة بلاغيّة

أ.م.د. مصعب مكي زبيبة

الباحثة حميدة محمد مذهان

كلية الآداب / جامعة الكوفة

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19849

الملخص

تعدّدت آراء النقّاد والدارسين في مفهوم الصورة، الأمر الذي جعلَ هذا المصطلح يعتوره الغموض أحياناً، على الرغم من كثرة تداوله في الدراسة والنقد، وأنَّ زاوية النظر للصورة بحسب اختلاف ثقافات النقّاد ورؤاهم، فلسفيّة كانت، أو فنيّة، أو أدبيّة، فضلاً عن طبيعة الصورة بحسب أطوارها التكوينيّة، فمنهم من يعرِّفها؛ وهي لمّا تزل في الذهن، ومنهم من يصفها وهي في طور التكوين، ومنهم من يتحدّث عنها؛ وهي منجزة ماثلة للعيان، كلّ ذلك كان سبباً في غموض مفهوم الصورة في النقد، هذا فضلاً عن أثر الاجتهاد، وسوء فهم المصطلح، وما تركاه من اضطراب في تحديد دلالة مصطلح الصورة. وأنَّ مفهوم الصورة في سياق هذا البحث يتحدّد بطبيعة النصّ الشعريّ للشاعر ابن الزقّاق البلنسي، فضلاً عن التخصيص الذي فرضه علينا البحث؛ لكوننا نبحث عن صورة تكادُ تكون متبلورة في ذهننا مسبقاً، وهي الصورة التي يخلقها البيان في البلاغة العربيّة، فيمكن لأي باحث أنَّ يستخرج من نصوص الشاعر صوراً، قد تفرض عليه منهجاً معيّناً في البحث، إلّا إنّنا في هذا البحث قد وضعنا مسبقاً غايتنا من البحث، فالبحث هنا هو تتبّع للصورة بوصفها تقنية بلاغيّة عند الشاعر، ومكوّناً بارزاً في إنتاجها.

الكلمات المفتاحية: الصورة الشكليّة، الصورة الوصفيّة، البلاغة، ابن الزقّاق البلنسي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The formal and descriptive picture in the poetry of Ibn Alley of Valencia

Rhetorical study

Assoc. Prof. Dr. Musab Makki Zbiba

Researcher Hameedah Mohammed Mthihan

Faculty of Arts / University of Kufa

The summary

There were many opinions of critics and scholars on the concept of the picture, which made this term sometimes ambiguous, despite its frequent circulation in study and criticism, and that the angle of view of the image according to the different cultures and visions of critics, philosophical, artistic or literary, as well as the nature of the picture according to its formative phases, some of them And that the concept of the image in the context of this research is determined by the nature of the poetic text of the poet Ibn Alley of Valencia, as well as the allocation imposed on us by the research; because we are looking for an image that is almost crystallized in our mind in advance, which is the image created by the statement in Arabic rhetoric, any researcher can extract from.

Keywords: formal image, descriptive image, rhetoric, son of the Valencian alley

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التمهيد

فالصورة عبارة عن مركّب معقّد يصعب فصل مكوّناته عن بعضها، وأنَّ تبسيطها من لدن بعض الدارسين، وتشبيهها بالصورة المرسومة في اللوحة، فيُعدُّ الرسم شعراً صامتاً، والشعر صورة ناطقة[١]، أو لوحة مرسومة بالكلمات[٢]، يفقدها سمة مهمّة تميّزها من الصورة (اللوحة)؛ لكونها متحرّكة، فالصورة نتاج لتفاعل متبادل بين الفكرة، والرؤية، والحواس الإنسانيّة الأخرى، بإبداع الشاعر في التعبير بلغةٍ شعريّة تستثمر طاقات اللغة الانفعاليّة، بمجازاتها، واستعاراتها، وتشبيهاتها في خلق الاستجابة عند المتلقّي[٣]. وإذا كان البحث يُعنى بدراسة مكوّنات البناء في النصّ الأدبيّ على أنّها (أجزاء) في كلٍّ متكامل، تتجاوب عناصره وعلاقاته متكاملة مع بعضها بعضاً، فلا شكّ في أنَّ الصور هي الأجزاء الكبيرة الذي يمكن أن تنحلَّ إليها القصيدة، إذ تحتل الصورة العنوان التالي بعد القصيدة في السجل التراتبي للأجزاء، فالقصيدة، هي صورة أو مجموعة صور فنيّة، تتشكّل بصور بلاغيّة، أو كلام اعتيادي، ينحلُّ إلى تراكيب نحويّة، ويقوم الإيقاع بتلوين الألفاظ والتراكيب والصور بموسيقى معيّنة، تضفي إيحاءً آخر ودلالة مضافة إلى الصورة الفنيّة.

فالصورة الفنيّة سمة أساسيّة في الشعر قديماً وحديثاً، ولعلّ الصورة البيانيّة هي أكثر أنواعها حضوراً في النصوص الشعريّة عامّة، وفي شعر ابن الزقّاق خاصّة، إذ هي سمة مميّزة في الشعر في أقدم العصور، وهي الشيء الذي لا يمكن للشاعر أن يتعلّمه، فقد كان أرسطو يقول: ((إنّ الاستعارة ضرورة في الشعر، وأنّها الشيء الوحيد الذي لا يمكن للشاعر أن يتعلّمه فهي إلهام غريزي))[٤]، والشعراء يتمايّزون من بعضهم بالصورة في شعرهم، فأدوات الشعر الأخرى من لغة وموسيقى مطروحة للجميع، وهي تقابل (اللوحة والألوان) في فنّ الرسم، وكما يختلف الرسامون عن بعضهم في تجسيد اللوحة التي تعبّر عن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

موضوع ما، فإنّ الشعراء أيضاً يختلفون في تجسيد الصورة التي تعبّر عن موضوع معيّن، فالأوّل رسمٌ بالألوان، والثاني رسمٌ بالكلمات مع تحفظنا على مفردة رسم؛ لأنّ الرسم الشعريّ: هو رسم متحرّك لا يصدق عليه لفظ الصورة، بل التصوير.

المبحث الأوّل/ الصورة الشكليَّة في شعر

ابن الزقّاق البلنسي

لهذا النمط من الصور علاقة وطيدة بمفهوم الصورة الشعريّة، إذ ترسّخ ذلك في الدراسات البلاغيّة عند القدماء والمحدثين، بفرض أنّ الشاعر ميّالٌ غالباً إلى التعبير عن العوالم الشعوريّة المجرّدة، ((عن طريق استثماره مُدركات العالم، وأشيائه الحسّيّة؛ للقيام بمهمّة الأداء))[٥]؛ وذلك بإعادة التشكيل لمفاهيمها على وفق ما يتصوّره من دلالات ومعان تعجز اللغة الاعتياديّة المباشرة عن الإفصاح عنها، ومسألة الإفصاح عند الشاعر تتنازعها غالباً الموضوعيّة والذاتيّة، ((فالتوصيل يتطلّب من الشاعر أن يستعمل اللغة بالطريقة نفسها التي يستعملها الناس ويتداولونها، والذاتيّة تفرض عليه استعمالاً خاصّاً متفرّداً للغة، وتطويعها للتعبير عمّا يعتمل في داخله من مشاعر وأحاسيس))[٦]، فينتقل من محسوس إلى محسوس آخر، أو من محسوس إلى مفهوم، وبالعكس، وقد ينتقل من مفهوم إلى آخر، مستعملاً التقنيات البلاغيّة من تجسيد وتجسيم ورمز وإشارة وغيرها، وقد حفل ديوان ابن الزقّاق البلنسي بكثير من الصور الشكليّة التي حاول بها التعبير عن الذات، وعن الموضوع في خلق الصورة الشعريّة.

أ- الصور الشَّكليّة الحسِّيَّة.

في هذا المستوى يتمّ تقديم المدركات المحسوسة في صورة مدركات محسوسة أيضاً، تبيّن؛ أو توضّح؛ أو توهّم؛ أو تشير؛ عن طريق الاستعارة والتشبيه، ولم يكن الانتقال من محسوس إلى آخر انتقالاً اعتباطياً،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بل هو انتقال جماليٌ له غاية توصيليّة وتأثيريّة، ونقصد بالمحسوس ((كلّ ما تدركه الحواس الخمس، وليس بالضرورة أن يكون ملموساً يمتلك حيّزاً مكانياً))[٧]، وعلى هذا فالضوء والعطر والصوت والطعم من المحسوسات، وقد اشتمل ديوان ابن الزقّاق على كثير من الانتقالات الحسيّة، ومن ذلك ما جاء في قوله:

[البحر الطويل]

فَلَمْ أرَ أشْهى مِنْ لُماها مَدامَةً ... وَلَمْ أرَ أذْكى مِنْ تَنَفَّسِها نِدَّا
وَيَعْبِقُ رَيَّاها إذا هَبَّتِ الصِّبا ... فَيَحمِلُ عَنها نَشرُها العَبِرَ الوَردا
سَل للرّيح مِنْ نَجْدٍ تُخبركَ أنَّها ... مُعَطَّرةُ الأنفاس مُذْ سَكَنَتْ نَجدا
وإنَّ الغَضا والسِّدرَ مُذْ جاوَرتْهُما ... لِطيبِ شَذاها أَشبَها الغارَ والرَّندا
وأدهَمَ ما عارَضت شُعْلَة بارِقٍ ... بِسيفي إلا عارضَ الليلَ مِسودَّا[٨]

تنقّل ابن الزقّاق في قصيدته هذه بين كم من المحسوسات، جعل منها أثاثا للصورة التي رسمها في القصيدة، فهو يحاول ((تشييد المعنى بدرجة أخرى من الاستعمال اللغوي عن طريق انزياحات جديدة، لم تكن مستعملة من قبل))[٩]، إذ لم ير أشهى من لماها مدامة، ومعلوم أن الشهوة تستعمل في الرغبة للطعام ولغيره، فجمع اللمى التي هي الشفاه السمراء المحبّبة[١٠]، مع المدامة وهي من أسماء الخمر، فالمُدام بضمّ الميم وسكون ما بعدها مفعول من أدام، وهما محسوسان متباينان، وهو المطر الدائم، وشبّه به؛ لأنّه لا يُستطاع إدامة شربه[١١]، وشبّه أنفاسها بالندّ، وهو (عطر زكي الرائحة يُخلط فيه المسك بالكافور)[١٢]، وانتقل من محسوس مشموم إلى محسوس مشموم آخر، ومازال الشاعر يتنقّل بين المحسوسات المشمومة، فيصف عطرها الذي تضعه بالورد، (فالريَّا هو العطر المصنوع)[١٣]، والغضا والسد هما نباتان صحراويان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تحوّل عطرهما إلى عطر الغار والرندا، وهو نبات تُستخرج منه العطور، وشبّه سيفه بالبرق، ثمّ انتقل الشاعر إلى التصوير عن طريق حاسّة البصر، فالأدهم هو الليل، وسيفه البرق.

فنجد الشاعر يصنع صورة في هذا المقطع من القصيدة عن طريق الانتقال من محسوس إلى محسوس أخر، ونقصد بالمحسوسات هنا كلّ شيء يمكن التعرّف عليه بحاسة خارجيّة لها وظيفة بعينها، وتسمّى المحسوسات الجلية، وهي غير المحسوسات الداخليّة التي يشعر بها الإنسان من دون أداة حسّيّة خارجيّة كالألم مثلاً(١٤). والخلاصة أنّ الشاعر صنع صورته الشعريّة الشكليّة عن طريق التنقّل بين المحسوسات الشمّيّة والبصريّة، وهذا في شعره كثير كما هو ((كثير في الشعر الأندلسي عموماً الذي يميل نحو الصور الحسيّة في الشعر))(١٥)، وقد ورد في شعر ابن الزقّاق كثيراً، ومنه كذلك، ما جاء في قوله:

[البحر الكامل]

حَمراءُ صَافيةً كَأنَّ شُعاعَها ... ضَرَمٌ بأيدي القابسين يُؤجَجُ
تَحكي رِضابَ مُديرها فَكَأنَّها ... قَدْ مَجَّها في الكأسِ مِنها مُفَلَّجُ
قَدْ راضَ مُصعَبَها المِزاجُ كأنَّما ... بِخَلائِقِ المَلكِ الحَلائلُ تُمزَجُ
مَلِكٌ نَمَتهُ مِنَ المِلوكِ أكابِرٌ ... هُمْ أوضَحوا سُبُل العَلاءِ وأنهَجوا
شختُ الحَواشي باسِلٌ يومَ الوَغى ... ضَخْمُ الجَدا طَلْقُ المُحيَّا أبْلَجُ(١٦)

نجد في هذا المقطع من القصيدة أنّ عناصر خلقها جاءت عن طريق مجموعة من الانتقالات الحسّيّة، وقد استعمل فيها الشاعر الوسائل البلاغيّة للأداء البيانيّ، فاستعمل التشبيه في البيتين الأوّل والثاني من محسوسٍ إلى محسوسٍ آخر، فشبّه شعاع الخمر الأحمر الصافي بالنار المشتعلة الموضوعة بأيدي القابسين، فالخمر قبس، ووجه الشبه الشعاع، وبذلك تكون الكؤوس بأيديهم كأنّها شُعل من النار، بكلّ ما تؤدّيه النار من ضوء

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وحريق، وفي البيت الثاني جعل هذا الخمر الأحمر تشبه رضاب أو ريق من تديرها عليهم، ويسقيهم منها، والتشبيه هنا جاء من ناحية الطعم، بعد أن كانت من ناحية اللون في البيت الأوّل من هذا المقطع الشعري، ثمّ يبالغ في طعمها، ويشبّه سرعة مجَّها وكأنّ من تناولها (مُفلّج، أي: واسع الثنايا وجمالها)[١٧]، في إشارة لسرعة شُربها أو اجتراعها، وقد تكون لجمال ثنايا شاربها، وقوله: قد راض مصعبها المزاج، أي: أنّ المزاج هو من روّض صعبها، إذ بحسب خلائق الملك يمكن للحلائل أن تمزج، ويبدو أنّ قصد الشاعر هنا مزج المباحات بحسب عرفه، وهو الفتاة الجميلة التي تسقيهم والخمرة الحمراء، ويجد أنّ الملك هو ابن ملوك أكابر، وهذه سنَّتهم، وهم من علموه، وقوله: شخت الحواشي، أي: (حاد السيف، أو ضامر البدن)[١٨]، والمعنيان يستقيمان في تفسير هذ البيت، ويُرجّح المعنى الأوّل بقرينة قوله: باسل يوم الوغى، وهو ضخم الجدا، أي: واسع العطاء، فـ ((الجدا هو العطاء))[١٩]، فضلاً عن كونه طلق المحيا، أبيض الوجه كناية عن أفعال الحميدة، فنجد حشداً من الانتقالات الحسّيّة في هذا المقطع.

وتجدر الإشارة إلى أنّ ((المحسوسات نوع من أنواع اليقينيات، وهي على قسمين ظاهر وباطن، فالظاهر تندرج تحته الحواس الخمس؛ من بصر، وسمع، ولمس، وشمّ، وتذوّق، ولكلّ منهما أداة واضحة، فالنظر بالعين، والسمع بالأذن، وهكذا، أمّا المحسوسات الأخرى؛ كالألم، والجوع، والعطش، والفرح، والحبّ، والحزن، فهي محسوسات باطنة ليس لها أداة جسديّة واضحة))[٢٠] أطلق عليها علم البلاغة المجرّدات، لذلك يمكن القول إنّ الانتقال بينهما هو انتقال حسيّ أيضاً، وبالصور الجزئيّة التي تُنشأ عن طريق هذه الانتقالات يصنع الشاعر صورة مركزيّة هي المعنيّة بوصف الصورة الشعريّة، ولو تأملنا قوله: [البحر الطويل]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شُمُوسٌ جَلَتْهُنَّ النّجومُ الشَّوابِكُ وَقُضْبُ أراكٍ رَوضَهُنَّ الأرائِكُ
أَوانِسُ حلَّاها الشَّبابُ قَلائِداً جَواهِرُها ما هُنَّ عَنهُ ضَواحِكُ
تَهادى رِكابِي في دُجى الليلِ بارِقٌ يُضاهيه عَضبٌ في يَميني باتِكُ
وَقَدْ خَفَقَتْ زُهْرُ النّجُمِ كأنَّما تُهِزُّ بِأيْدي الرِّيح مِنها نَيازِكُ
وأسْبَلتِ الظَّلْماءُ سِتْرَاً مِن الدُّجى لَهُ مِنْ حُسامي أو سَنا البَرقِ هَتِكُ[٢١]

(شُموسٌ) استعارة، إذ أراد تشبيه النساء بالشموس، فلم يذكر وجه الشبه، وأداة التشبيه، مغالاة منه في رسم الصورة الجزئيّة، وقد جُليت، أو وَضُحت وسط مجموعة من النجوم، واستعار قضب الأراك أيضاً؛ ليرسم صورة لعطرهم، بعد أن رسم صورة لبهائها، فقال عنها شمس وأرائك، وقضيب الأرك: ((عود شجرة طيبة تستعمل في السواك))[٢٢]، وزاد على ذلك بأن قال هُنَّ أوانس، وهو جمع آنسة، وهي: ((فتاة طيبة النفس محبوب قربها وحديثها))[٢٣]، وقد تقلدنّ الأوانس بقلائد تشبه ضحكاتهنّ، كناية عن أسنانهن، وقد تهادى ركابه، كأنّ الذي يحمله به عضَبٌ باتك، أي: ((مقطوع اليد))[٢٤]، مبالغة في حركة الركاب يميناً وشمالاً، ثمّ استرسل وصوّر الريح كأنّها ترميه برماح صغيرة، فالنيزك هو: ((الرمح الصغير))[٢٥]، ثمّ أنّ الليل داجٍ مظلم، لكنّ الذي أضاءه حسامه، أو سنا البرق، إذ حاول أن يُضيف إلى الصورة نوعاً من الإيهام للمتلقّي، وهو أسلوب بديعي يسمّى (سؤال العارف) وهو سؤال المتكلّم عمّا يعلمه حقيقة تجاهلاً؛ لنكتة وغاية، وهذه الغاية قد تكون: المبالغة في المدح، أو التعريض، أو التوبيخ، أو الإيناس، التدليل في الحبّ، أو المبالغة في الذمّ والمدح، أو التعجّب، وهو عدا التعريض من الاستفهام البلاغي[26]، فلا يدري من أين جاء هتك الظلام تدليلاً على عمق حبّه وفي جعل الصورة نابضة المشاعر، ويمكن للصورة البلاغيّة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أن تتمّ بعيداً عن التخيير بحرف العطف (أو) إلّا أنّ الشاعر أراد تشبيه سنا سيفه ومساواته بسنا البرق، وقد حشّد الشاعر مجموعة من الصور البلاغية لتؤدّي إلى صورة كلّيّة جميلة.

أمّا الانتقال من المحسوس إلى المجرّد، فقد أدّت الاستعارة فيه أثراً كبيراً، إذ بلور هذا النمط من الصور، والتباعد في المتضايفينِ على خلق الدهشة في ذهن المتلقّي بما لا يتوقّعه، إذ يدَّعي الشاعر ((دعوى لا طريق إلى تحصيلها، ويقول قولاً يخدع فيه نفسه، ويريها ما لا ترى))[٢٧]، فالتدرّج من المحسوس إلى المجرّد يبعث في النفس شيئاً من الميل لتلك الفطرة النقية التي جُبل عليها الإنسان، وللشاعر في هذا المضمار صور جاءت في شعره، منها قوله: [البحر الكامل]

خَلَعَ ابن لبَونٍ ثِيابَ حَياتِهِ فاخلع وَجِفاً بَعد وذَميلا
يا حامِلِه للثرى رِفْقاً بِهِ فالمَجدُ أصْبَحَ للثَرى مَحمولا
خَصُّوا بِهِ قَلبَ الشَّجي لِفَقْدِهِ وَلِتَجْعَلوه مِنَ الضَّريح بَديلا
أو فاكْفَيلِه يا سَماءَ فَإنَّه ما اعْتادَ نَجمٌ في سِواكَ أفولا
كانَ الشِّهابَ المُسْتَضيءَ فَلم يَنُبْ عَنْ نُورِهِ نورُ السَّماكِ أفُلا[٢٨]

فنجده جعل للثياب حياة، فأضاف المفهوم المجرّد للمحسوس، والبيت يجنح غالباً للجانب الحسّي، فالاستعارة الشعريّة ((ليست مجرّد تغيير في المعنى، إنّها تغيير في طبيعة ونمط المعنى، انتقال من المعنى المفهومي إلى المعنى الانفعالي؛ ولهذا لم تكن كلّ استعارة كيفما كانت شعريّة))[٢٩]؛ لأنّ الشعر غالباً ما يميل نحو المحسوسات على حساب المفاهيم، فللصورة الشعريّة وظيفة أخرى، وهي التوضيح المعنى وتقريبه على الرغم من أنّ ميدان عملها الخيال.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أ- الصور الشّكليّة الذهنيّة.

إذا كانت محاولاتنا في المستوى السابق تلمّس مفهوم الحسِّية في شعر ابن الزقّاق بتحليل عيّنة من الصور الممثّلة لها، ووقفنا في تلمّسنا بين التحليل البلاغي والدلالي، فإنّنا في هذا الجزء من البحث سنعمل على مقاربة الصور الذهنيّة، أي: التجريديّة في ديوان الشاعر، أو الصور التي افترضنا تَجرّدها اعتماداً على حمولاتها المعنويّة في القصيدة، فـ ((الشاعر حين يستخدم الكلمات الحسِّيّة بشتى أنواعها، لا يقصد قطعاً أن يمثّل بها صورة لحشدٍ معيّن من المحسوسات، فهو يريد تمثيل تصوّر ذهنيّ معيّن له دلالته وقيمته الشعوريّة))[٣٠]، مع ذلك فهو يحاول أن يصل إلى المفاهيم بالمحسوسات، فالشيء الذي يريد أن يغرسه في ذهن المتلقّي شيءٌ، والصورة شيءٌ آخر، فالواقع أنّ الصور الشعريّة الكلّيّة تكاد تكون في معظمها صوراً ذهنية، ((إذا أخذنا بنظر الاعتبار أدواتها التوصيليّة، فناتج المحسوسات، والمفهومات بالنتيجة النهائيّة؛ مفهومي ذهني))[٣١]، وما من شكّ في أنّ التقسيمات البلاغيّة للصورة هي تقسيمات شكليّة خارجيّة، وتؤدّي الاستعارة المكنيّة أثراً بارزاً في إظهار هذا النوع من الصور وبلورته، ولاسيّما في الانتقال من المحسوس إلى المجرّد المفهوم، ومن ذلك ما جاء في قول الشاعر: [البحر الكامل]

أفلت نُجومَ العلمِ لا لِتَعاقُبٍ ... وَمَضَت وُفُودُ العِلمِ لا لِإيابِ
قَد خُلتُ والأيَّامُ تَنتَهِبُ العُلا ... بِنَوائِبٍ ما حَدُّهنَّ بِنابِ
وارَحْمَتا للمَجْدِ أَقْوى رَبْعُهُ ... مِنْ ماجِدٍ مَحضِ النجارِ لِبابِ
فَضْفاضُ درعِ الحَمدِ مُشْتَمِلٌ بِها ... عَفُّ الضَّمائِرِ طاهِرُ الأثوابِ
وَلّاجُ أبوابِ الأمورِ برأيِهِ ... طلّاع أنْجادٍ لَها وَهِضابِ[٣٢]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فقد أضاف الشاعر المحسوس إلى المجرّد، فالعلم مفهوم ليس ماديّاً، وأضاف له (وفود) في نوع من التجسيم للعلم في شطري البيت، وفي البيت الثاني يقول: قد خُلتُ والأيّام تنتهب العلا، وهنا زاد على التجسيم فصار التجسيم تجسيداً، فالأيّام لا تنتهب، وإنّما تنتهب الأحياء فعملية الانتهاب بحاجة إلى إرادة، ((والفارق بين التجسيد والتجسيم في المحسوسات هو الحركة، فكلّ ما به روح يتحوّل من جسم إلى جسد))، ثمّ يقول: بنوائب ما حدَّهُنَ بنابِ، فأضاف النوائب إلى الناب في نوع طريف من الجناس، كما جعل للمجد رحمة، ثمّ جعل للحمد درعاً، ثمّ جعل الولوج وهو شيءٌ لا يكون إلّا من مُجسّد، جعله للرأي، فتضافرت كثير من المجسّمات التي أضيفت لها المفاهيم لخلق الصورة في هذا المقطع من القصيدة، وقد أوجد الشاعر بعض الصور الأخرى في ديوانه، معتمداً فيها على تقنية الانتقال من المفهوم إلى المحسوس، ومن ذلك قوله: [البحر الطويل]

سَرَى البَرقُ مِنْ مَثْواكَ والليلُ مسوَدُّ ... تُشَقُّ دَياجِيهِ كَما شُقِّقَ البَرَدُ
فَهَيَّجَ لي شَوقاً كَما لَفَحَ الغَضا ... وَذَكَّرَني عَهْداً كَما نَفَحَ النَّدُّ
تَغَيَّرَتْ الأيَّام حتَّى أحبَّتي ... فَكُلُّ خَليلٍ بَيْنَ أضلعهُ حِقدُ
أيا مَن بِهِ أُمْسى كَئِيباً وَاغْتَدي ... أأَلَيت أنْ تُمْسي إلى الغَدرِ أو تَغدو
حَنانَيكَ مِنْ نَفسٍ تَذوبُ ومُقلَةٍ ... يؤرِّقُها دَمعٌ ويؤلِمُها سُهْدُ[٣٣]

نجد الشاعر في هذه الأبيات قد جعل للبرق سريان، ولا يسري إلّا من كان له حيّز، والدياجي، أي: ((ظلمات الليل))[٣٤]، تُشقُّ، فصيَّر لها جسمٌ، له أبعاد، وقابل للشقِّ، وحوّل الشوق عن طريق التشبيه كالرياح الحارّة الساخنة (لفح الغضا)، فالغضا شجرة الأثل؛ ولأنّها تقاوم ريح الصحراء الحارّة أنتقل المعنى الدلالي للرياح، فالريح الحارّة هي الغضا، وقد استعملها الشاعر بقرينة اللفح الذي لا يكون إلّا من الريح[٣٥]، وجعل للعهد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ندّاً، أي: ((عطراً طيبا))[٣٦]، ثُمَّ قام بتجسيم الحقد، وجعل له مكاناً وحيزاً؛ ليكون بين الأضلع، وفي البيت الذي يليه، جعل للغدر مكاناً يمكن أن يسير له الناس، والحال أنّه يوجد في القلب والضمير، ثمّ جعل النفس، وهي شيء يرجّح أن يكون مفهوماً مجرّداً لا حيّز له، صار يذوب ولا يصحّ الذوبان إلّا من المادة، وإن كلّ هذا الحشد من الانتقالات من المفاهيم المجرّدة إلى الأشياء المحسوسة، أسهم في خلق صورة شعريّة أراد الشاعر تشكيلها.

ولعلّ رغبة الشاعر في إيصال أفكاره إلى العامّة، هي التي جنحت بتصويره الشعريّ نحو التجسيم، الذي يقوم أساساً على إضفاء صفات ماديّة محسوسة، على أشياء معنويّة، فمصطلح ((التجسيم يسعى غالباً إلى جعل المعنوي حسّياً))[٣٧]، فالتجسيم: هو الوسيلة الأفضل – كما يرى ذلك المربون وعلماء النفس- لإيصال المعلومة إلى كلّ المستويات العقليّة، وخصوصاً المستويات العقليّة البسيطة، وما من شكّ في أنَّ الصورة لها حاجة إلى الوضوح في سبيل تحقّقها[٣٨]؛ لتصل إلى ذهن المتلقّي، ونحن لا نعني بالوضوح هنا، الدقّة في التصوير، بل الدقّة في التعبير، أي: وضوح الصورة الشعريّة، وليس الواقع الذي استُلّتْ منه تلك الصورة، فرسم حواف الصورة الشعريّة يجب أنْ يكون واضحاً؛ لأنّها تعتمد أساساً على التغيير المُعبّر المقصود، أي: تغيير الصورة الواقعيّة بطريقة ما إلى صورة شعريّة، عن طريق التلاعب بها بحذف أو إضافة، أو تصغير أو تكبير، أو تغيير جزء أو أجزاء منها، مع الحرص على إبقاء ملامح الواقع، فالتجسيم، فضلاً عن كونه عنصراً من عناصر تزيين الصورة، فهو كذلك وسيلة مهمّة لتوضيح المعنى وجلائه، فالذي ندركه بالحسّ هو الذي نستطيع تخيّله، ((إذ ليس ثمّة تخيل منقطع عن الحواس))[٣٩]، فتغيير الصورة الواقعيّة يجب أنْ يكون واضحاً؛ لتجنب التأويلات التي تُعيد الصورة إلى الواقع الحقيقي، فتجعل الصورة فاترة ميتة، لا تمت إلى الشعريّة في شيء، ولكلّ المحسوسات جسم عاقلة كانت، أم غير عاقلة، حيّة أم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ميّتة[٤٠]، لذلك حاول ابن الزقّاق في شعره تحويل كثير من المفاهيم إلى محسوسات في أثناء رسم الصورة، ومن ذلك قوله: [البحر البسيط]

أشكو مِن الدَّهر أنياباً مُدَرَّبَةً ... وَبَيْنَ فَكَّيَّ هذا المُقولُ الذَّرِبُ
تَغُضُّ مِنِّي آدابي فَواعَجَباً ... لِرَوضَة غَضَّ مِنْها النُّورُ والعُشُبُ
لِيَعْلَمَنَّ زَماني أيَّ مُنْقَلَبٍ ... إذا لَقَيت بَني داودَ يَنْقَلِبُ
قَومٌ لَهُم شَفَراتٌ مِنْ عَزائِمُهُمْ ... حَدّ السّيوفِ المَواضي عِندَها لُعَبُ
إذا احْتَبَوْا فالجِبالُ الشُّمُّ راسِخَةٌ ... وإنْ حَبُّوا فَالغمامُ الجُوْدُ مُنْسَكِبُ[٤١]

نجد الشاعر في هذا المقطع يجسد الدهر؛ فيجعل له أنياباً، والدهر مفهوماً ليس له حيز، فجعل له حيّزاً فجسّمه، وجعل الجسم جسداً، إذ إنّ الأنياب للأحياء، وتستعمل بكثرة للضواري والمفترسات، ثمّ يجسّم الشعر، فيقول: (وبين فكّي هذا المُقول الذَّرب)، أي أنّ فمي به شعراً ((ذرباً: ماهراً في القول))[٤٢]، وهذا تجسيم أيضاً، واعتمد على الاستعارة، ويجسّم الآداب ويجعلها تَغضُّ، فجعل لها بصراً يغضُّ وينظرُ، ثمّ جسّم الزمان، وجعله يعلّم، وهذه استعارة أخرى، عن طريق قوله: (ليعلمن زماني)، ثمّ جعل للعزائم شفرات، بقوله: (قوم لهم شفرات من عزائمهم)، فنجد حشداً من الاستعارات انتقل عن طريقها الشاعر من المجرّد المفهومي إلى محسوسات لها حيّز، وينتقل الشاعر من المحسوس إلى المجرّد المفهوم عندما تضيق عليه الفسحة في الانتقال نحو المحسوس الذي تقتات عليه الصور الشعريّة؛ لتكون أكثر حيويّة، ولو تأمّلنا قول الشاعر: [البحر الكامل]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وَبَنو الزَّمانِ وإنْ بَدا مَلَقٌ بِهم أضْغانُهُمْ كَالجَمرِ فَوقَ رَمادِ
لا غَرْوَ أنَّكَ قَدْ نَشَأتَ خِلالُهُمْ قَد يَنْبُتُ النَّوَّار بَينَ قِتادِ
عَجَباً لِمَنْ رامَ اسْتِباقَكَ مِنْهُمُ أنَّى يَروُمُ العِيرُ سَبْقَ جَوادِ
جَلَّ اعْتِلاؤكَ أنْ يُساجِلَهُ عُلا مَن ذا يُضاهي لجَّةً بِثَمادِ
لا زلتَ تَرفُلُ في سَوابِغِ أنْعُمٍ فَضْفاضَةَ الأذيالِ والأبْرادِ[٤٣]

وهذه مقطوعة أخرى من قصيدة تزاحمت فيها الانتقالات من المجرّدات إلى المحسوسات؛ لتؤلّف صورة كلّيّة اعتمدت في معظمها على تقنية التشبيه، فالأضغان، أي: الأحقاد الشديدة[٤٤]، من المجرّدات، جعلها الشاعر جمراً، ووجه الشبه كما يبدو هو الحرارة والحرقة؛ وفي البيت الثاني شبّه نشأت الممدوح بين قومه مثل النوّار الذي ينبت بين القتاد، ((فالنوار نبتة لها رائحة طيّبة، ويطلق عليها القرنفل))[٤٥]، والقتاد: ((نبت صمغي كريه الرائحة تستطعمه الأبل))[٤٦]، فشبّه نشأته بينهم بنشأة النوّار بين القتاد، وأنّ علوك بينهم، والمقصود هنا علو مقامك، لا يمكن أن يُقاس أو يُضاهى، مثل صعوبة قياس اللجّة بالثماد، فاللجّة البحر العميق، وقد ورد اللفظ في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ﴾[٤٧]، أمّا الثماد فهو: ((الماء القليل الذي ليس له مدد))[٤٨]، ثمّ جعل للنعم السوابغ أذيلاً وأبراداً؛ ليجسّمها، وهو انتقال من مفهوم مجرّد إلى محسوس في استعارة جميلة، ((فنقل المجرّدات وإضفاء الحسيَّة عليها كثير في الأدب، ويزداد في الشعر والأمثال))[٤٩]؛ لأنّ الوظيفتين التوصيليّة والتجميليّة تكونان حاضرتان في هذا النوع من التصوير الأدبي.

ويندر أن ينتقل الشاعر في قصائده من مفهوم إلى مفهوم آخر، أو الانتقال من مجرّد إلى مجرّد، فالتشبيه هو اللبنة الرئيسة في رسم الصور، وهو بحاجة إلى محسوسات تلمسها الحواس الخمسة؛ لغرض توضيح

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأفكار في الصور؛ لذلك جاءت الصور المصنوعة عن طريق الانتقال من مجرّد إلى مجرّد قليلة في شعر ابن الزقّاق، ومن ذلك قوله: [البحر البسيط]

لا شيءَ أعطَرُ مِنْ نَسيمِ ثَنائِهِ ... إلّا تَنَسُّمَ خُلْقِهِ المُتَعطِّرِ
يا ناسِيَاً ذِكْري عَلى شَحَطِ النَّوى ... لَمْ أنْسَ ذِكْرِكِ إنْ نَسيتَ تَذكُّرِي
أتَنامُ عَنْ أمَلي وَتَتْرُكَني سُدىً ... والدَّهرُ يَلحَظُني بِطَرْفٍ أخْزَرِ
هَلَّا زَجَرْتَ صُرُوفَهُ عَنْ ساحَتي ... فَتَفَلُّ غَرْبَ نَوائِبٍ لَمْ تُزْجَرِ
اذْكُرْ مَوَدَّتنا فَمِنْ حَقِّ النُّهى ... إلَّا تَشوبَ صَفاءَها بِتَكَدُّرِ[٥٠]

فالخلق المُتعطّر انتقال بين مجرّدين، وقوله: (ناسياً ذكري على شحط النوى)، انتقال من مجرّد إلى مجرّد، ((فالشحط القلة والتقتير))[٥١]، وقوله زجرت صروفه، فالصروف مفهوم لا يُزجر، وجعل للمودَّة صفاء، وهما مفهومان أضيفا لبعضهما، وعلى العموم أنّ هذا النوع من الانتقالات والتجاور بين المجرّدات قليل نادرٌ في شعر ابن الزقّاق، وأنّه قليل نادر في الشعر عامّة، ((فالتشبيهات والمجازات والاستعارات الحسّيّة أكثر استعملاً من غيرها في الشعر عموماً، وفي الشعر الأندلسي خاصَّة))[٥٢]؛ ذلك بسبب التكثيف الحسّي في الطبيعة الأندلسيّة التي تختلف اختلافاً جذرياً عن البيئة التي نشأ في الشعر العربي، فالتشبيهات والاستعارات والوصف والموسيقا والصورة الشعريّة جميعا شهدت تقدّماً واضحاً نحو الحسّيّة[٥٣]، وقد كانت الاستعارات المفهوميّة المجرّدة قليلة في شعر ابن الزقّاق قياساً بالاستعارات الأخرى التي ألّفت الصورة في شعره.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

زيادة على كون الوصف غرضاً شعرياً واضحاً مستقلّاً برأسه، تم استعماله من قبل الشعراء منذ العصر الجاهلي إلى يومنا هذا للإنتاج صوراً تخدم أغراضاً عديدة، فقد أسهمت تقنية الوصف في رفد الشعر بصور كانت نتاجاً وصفياً خالصاً، أو مختلطاً، فأصبح الشاعر الذي يستعمله ينماز بخياله العميق، وسُمّي بالشاعر الواصف؛ وذلك لشدّة دقّته، وقدرته على الابتكار في الوصف، ((فكان الوصف يتطوّر من عصر إلى آخر، حتّى وصل إلى العصر الأندلسي وأُصِّلت قواعده حينها))[٥٤]، ومن ثمّ طرأ على فنّ الوصف تطوّراً ملحوظاً انتقل به من الوصف التقليدي إلى الوصف الأدبي، الذي اتّخذ من الشعريّة هدفاً ووسيلة، وقد يتفاوت الشعراء في براعتهم الشعريّة، فلكلٍّ منهم أغراض معيّنة يتفرّد في وصفها.

وإنَّ مفهوم أسلوب الوصف في الشعر العربي هو الإظهار والكَشف، والوصفُ هو ذكرُ الشيءِ بما فيه من الأحوال والهيئات، وأشار ابن رشيق إلى ((أنّ الشعر -إلّا أقلّه- راجعٌ إلى باب الوصف))[٥٥]، وفي ذلك أنّ أغلب الشعر هو في أسلوب الوصف، والملاحظ أنّ أسلوب الوصف في بواكير الشعر العربي كان مختصًّاً بالحيوان، والنبات، والأرض، والماء، والنار، والسماء، وأدخلوا الخمرَ فيه أيضًا، فنظر النقّاد المحدثون في الوصف، وقالوا إنّ الشعر يكشف عن الموصوف، وعن هيأته وحاله، ويزداد الوصف دقّة بازدياد المفردات الدالّة في اللغة، والوصف الشعريّ هو الأكثر وقعاً من الشاعر في المتلقّي، أو السامع[٥٦]، وأنّ قدرة الشاعر على الوصف تميّزه في الغرض الذي يكتب فيه، فيصبح الشاعر متمكنًا بحجم قدرته على الوصف الصادق الدقيق، إذ وصَف الشاعر العربيّ _منذ العصر الجاهلي_ ما حوله بفطرة وواقعيّة، إلّا أنَّ قدرات الشعراء تتفاوت باختلاف قرائحهم، أو بدرجة اختيار المعاني والأساليب، أو بمستوى الرغبة في الأداء الوصفيّ، ولو تتبّعنا أسلوب الوصف في الشعر العربي سنلاحَظ ((أنّهم كانوا في الجاهليّة يُحسنون

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وصف الصحراء والناقة والأطلال، وحين جاء الشعراء المولّدون لم يحسنوا في تقليدهم من غير احتكاك أو معاشرة))[٥٧]، والوصف من أهمّ ما يميّز شعر الشعراء، فكلّما كثر الوصف في شعر شاعر دلَّ ذلك على رقيّ فنّه، وجمال صوره ودلالاتها، وقوّة قدرته على تتبّع الأغراض وتفسيرها، ومفهوم أسلوب الوصف في الشعر العربيّ غزير وبليغ عند الشعراء الذين يجيدون استعماله، والشاعر ((الوصّاف يستخدم الألفاظ ذات الحروف اللينة، ويكثر من العطف والتكرار، ويتميز مفهوم أسلوب الوصف في الشعر العربي بصيغ معينة من الألفاظ والتراكيب، فيحسن الشاعر التشبيهات التي تستعمل غالباً للوصف))[٥٨]، فتستطيب حينها للقارئ.

ولقد كان فنّ الوصف أوّل ما نطق به الشعراء، والشاعر هو الوصّاف الذي يعبّر عن خلجات النفوس وسرائرها، فهو قادر على تصوير كلّ شيء، إذ يخرج صورًا مدهشة يدركها الحسّ ويتأمّلها الشعور، ((فارتبط مفهوم الوصف في الشعر العربي بأغراض الشعر ارتباطًا ظاهرًا، فالمدح وصف نُبْل الرجال، والنسيب وصف النساء والحنينَ إليهنّ، والرثاء وصف محاسن الميت، والهجاء وصف سوءات المهجو، وتصوير نقائصه ومعايبه))[٥٩]، وبذلك نرى الترابط بين فنون الشعر وأغراضه ودخولها المستمر تحت سقف الوصف، فالوصف هو عمود الشعر وعماده.

ولم يكن ابن الزقّاق بعيداً عن فنّ الوصف في أغراضه الشعريّة، وقد حاول رسم صوره من عن طريق هذه التقنية، إذ شكّل الوصف أيقونة فاعلة في الصورة الشعريّة، وفي الحقيقة لا توجد صورة من دون وصف لكن بعض الصور يكون فيها الوصف واضحاً جلياً، ويبدو أنّ الفكرة السائدة في أنّ الوصف يفرض توقّفاً للحركة على خلاف السرد الذي تكون فيه الحركة واضحة جلية، لا يمكن التسليم لها دائماً، فنجد الوصف في شعر ابن الزقّاق لم يكن تصويراً فوتوغرافياً ساكناً، إذ غلب على الصور الوصفيّة الحركة؛

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ليكون وصفه متجاوزاً الصورة نحو التصوير، وقد تنوّع الوصف في شعره، فوصف الطبيعة والإنسان، وغيرهما.

أوّلاً: الصور الوصفيّة للطبيعة والمكان.

للمكان أهمية في حياة الناس، فهو ((أسبق من الوجود الإنساني، فقد خلق الله المكان وهيّأه، وجعل إدراك الإنسان الزمان مشروطاً بوجود المكان، وإن اختلفت طريقة الإدراك لكلّ منهما))[٦٠]، ويتجاوز المكان عند الشعراء الحدّ الجغرافي والوصفي إلى ما سمّاه باشلار ((سمات المأوى التي تبلغ غالباً حدّاً من البساطة والتجذّر العميق في (لا وعي) الإنسان؛ ليستعيدها بمجرّد ذكرها، أفضل ممّا يفعله الوصف الدقيق لها))[٦١]، فوصف المكان يعني تأثيثه بعملية الوصف؛ ليكون مسرحاً يحتضن مجريات القصيدة وأفكارها، وقد ووصف ابن الزقّاق المكان في غير موضع من ديوانه، ومن ذلك قوله: [البحر الوافر]

بَلنسيَّةٌ إذا فَكَّرتَ فيها وَفي آياتها أسْنَى البلادِ
وَأعظَمُ شَاهِدي مِنْها عَلَيها بِأنَّ جَمالَها لِلعينِ بادِ
كَساها رَبُّنا ديباجَ حُسنٍ لَه عَلَمانِ مِن بَحرٍ ووادي[٦٢]

يصف الشاعر في هذه المقطوعة مدينته التي نشأ فيها، وكان الوصف عامّاً خالياً من التفصيل، فوصفها بأنّها أسنى البلاد، أي مضيئة لامعة[٦٣]، وإنّ جمال مدينته واضح لا تخطئه العيون، وقد كُسيت من الديباج، أي: لباس الحرير[٦٤]، ومن معالم الحسّ في هذه المدينة البحر الذي تغفو على ساحله والوادي الذي تحتضنه، وقد يبالغ في وصف الجزئيّات للمكان، ويستعمل أسلوب التشبيه؛ لتوضيح الصورة كما في قوله بوصف روضة: [البحر السريع]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وَرَوضَةٍ عاطِرٍ بَنَفْسَجُها عِطرُها وَشيُها وَسُنْدُسُها
لَما غَذَّتْها السَّحابُ دُرَّتَها مِنْ فَوقِ حَوْذانَها وَنَرجِسِها
خَافَ عَلَيها الغُمامَ حادِثَةً فَسَلَّ سَيفَ البُرُوق يَحرُسُها[٦٥]

فالأبيات في وصف الطبيعة، وهو وصف حركي يخلق صورة متحرّكة، فبعض من النقّاد يضع الوصف في مقابل السرد، فيرون أنّ السرد يوحي بالحركة، والوصف يوحي بالسكون، إذ يرى عبد الملك مرتاض ((أنّ الوصف يناقض السرد، والسرد يتعارض حتماً مع الوصف، الوصف يُبطئ حركة المسار السردي، على الرغم من لزوم الوصف للسرد أكثر من لزوم السرد للوصف))[٦٦]، ونجد في هذه المقطوعة وصفاً سردياً في إطار صورة شعريّة، فيصف الروضة التي يفوح منها عطر البنفسج، وقد استعمل اسم الفاعل (عاطر) على قلّة استعماله في التداول، لكنّه أراد القول إنّ العطر ناتج من البنفسج تخصيصاً، وكذلك الوشي، والرقّة أحد معانيه[٦٧]، ((والسندس الرقة والنعومة، واللون الأخضر))[٦٨]؛ ليجانسها مع الطبيعة الموصوفة، وفي المنظر الموصوف سحابة ممطرة، فتبتل الأوراد؛ الحوذان والنرجس، وهذه الزهور المبتلة تزيّن المكان؛ لتزيده بهاءً، ثمّ يبالغ في جمال الصورة؛ ليجعل للغمام الذي خاف على هذا الروض، يستل حسامه؛ وهو البرق؛ إذ استعار لفظ البرق بجامع اللمعان، في مشاكلة رائعة بين لمعان السيف، ولمعان البرق، الأمر الذي يعطي للوصف حركيّة على الرغم من توقّف الحركة الزمنيّة، ومن قصائد الشاعر في وصف المكان الطبيعة أيضاً، قوله: [البحر الوافر]

وَحدائِقٍ خُضْرِ المَعاطِفِ أَلْبِسَتْ مِنْ حُسْنِ بَهْجَتِها ثِيَابَ زَبَرْجَدِ
زَرَّت عَليما الشَّمسُ فَضَلَّ رِدائُها فَبَدا زَبَرْجَدَهُنَّ تَحْتَ العَسْجَدِ[٦٩]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في الصورة وصف للحدائق، وهي استعارة أيضاً، إذ تذهب الدلالة باتجاهين متباينين، فقد يكون قصد الشاعر بالوصف الحدائق فعلاً، بقرينة اللون الأخضر المذكور: (وحدائقٍ خُضر)، وقد يكون قصده النساء بقرينة الزبرجد، ((وهي أحجار كريمة منها الأصفر والأخضر تستعمل للزينة عند النساء))[٧٠]، وكذلك العسجد، ((وهو الذهب))[٧١]، فالعسجد والزبرجد من زينة النساء، وقد يكون الشاعر استعمل عامداً نكتةً بلاغّية هي الاستخدام، وهو أن ((يكون للجملة للكلمة معنيان، أو أكثر، وتذكر قرائن تدلّ على أكثر من معنى))[٧٢]، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾[٧٣]، فلفظ الصلاة أُستعمل مرّة بقصد فعل الصلاة تلك الفريضة المعروفة عند المسلمين، بقرينة (وأنتم سكارى حتّى تعلموا ما تقولون)، واستعمل لفظ الصلاة بمعنى المسجد، أي: مكان الصلاة، بقرينة (أو جُنباً إلّا عابري سبيل)، وكانت القرائن الواصفة في هذين البيتين تدلّ على معنى الحديقة الخضراء والنساء الجميلات.

الخاتمة

١- إنّ الصورة الشكليّة الناتجة عن طريق الإداء البلاغيّ كانت فاعلة في شعر ابن الزقّاق، وقد كانت الصور الحسّيّة أكثر هيمنة على صوره البلاغيّة، فانتقل من المحسوس إلى المحسوس، ومن المجرّد إلى المحسوس، أكثر من انتقالاته بالصورة باتجاه المجرّد، مسايراً بذلك ما درج عليه الشعر العربي القديم عامَّة، والشعر الأندلسي خاصَّة، متأثراً بالبيئة الأندلسيّة التي دفعت الشعر الأندلسي باتجاه الحسّيّة بصورة أكثر ممّا كان عليه الشعر العربي في موطنه الأصلي الذي نشأ فيه، وشغلت الصورة الشكليّة الحيّز الأكبر من بناء الصور الكلّيّة في ديوان الشاعر.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢- الوصف في أصله نسخ للواقع الخارجي عن طريق الكلمات، أمّا الوصف الشعريّ، فهو نسخ للواقع الخارجي عن طريق الكلمات، لكنّه نسخاً غير مطابق، فالوصف فيها ليس وصفاً موضوعياً بل وصفاً ذاتياً[٧٤]، وقد حفل ديوان ابن الزقّاق بالعديد من الصور الوصفيّة التي كان فيها الوصف واضحاً جلياً، وحتّى صوره التي تصنف بغير هذا التصنيف، نجد أنّ الوصف حاضرٌ فيها بصورة أو بأخرى، وإنّ الصورة الشعريّة عنده اعتمدت غالباً على الوصف المباشر والوصف غير المباشر.

الهوامش:

(١) ينظر: الصورة في التشكيل الشعري: سمير عليّ الدليميّ: ٦٨.
(٢) ينظر: مستقبل الشعر: د. عناد غزوان: ١١٨.
(٣) ينظر: نفسه: ١١٩.
(٤) الشعر كيف نفهمه ونتذوّقه: اليزابث دور: ٦١.
(٥) بناء القصيدة الفني في الشعر العربي القديم والمعاصر: مرشد الزبيدي: ٥١.
(٦) الصورة في شعر بشار بن برد: عبد الفتاح نافع: ٣٥.
(٧) الصورة في شعر بشار بن برد: عبد الفتاح نافع: ٣٥.
(٨) ديوان: ابن الزقّاق البلنسي: ١٣٣
(٩) جماليات الأسلوب: د. فايز الداية: ٨٥.
(١٠) ينظر: لسان العرب: ابن منظور: مادّة (لمى)
(١١) ينظر: الكفاية في معرفة أصول علم الرواية: أحمد بن علي البغدادي: م١٥١/٢.
(١٢) لسان العرب: ابن منظور: مادّة (ندَّ)
(١٣) المصدر نفسه: مادّة (ريا)
(١٤) ينظر: المنطق: الشيخ محمّد رضا المظفر: ج٢/ ٤٤.
(١٥) دراسات اندلسية: د. الطاهر أحمد مكي: د. الطاهر أحمد مكي: ١٠٢.
(١٦) ديوان: ابن الزقّاق البلنسي: ١١٦.
(١٧) لسان العرب: ابن منظور: مادّة (فلج).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٨) المصدر نفسه: مادّة (فلج).
(١٩) لسان العرب: ابن منظور: مادّة (فلج).
(٢٠) المنطق: محمّد رضا المظفر: ج٢/٢٧٢.
(٢١) ديوان: ابن الزقّاق البلنسي: ٢٢٣-٢٢٤.
(٢٢) لسان العرب: ابن منظور: مادّة (أرك).
(٢٣) المصدر نفسه: مادّة (أنس).
(٢٤) المصدر نفسه: مادّة (بتك).
(٢٥) المصدر نفسه: مادّة (نيزك).
(26) ظ: مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني والبيان، والبديع، يوسف أبو العدّوس: ٢٦٤.
(٢٧) أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني: ٦٦.
(٢٨) ديوان: ابن الزقّاق البلنسي: ٢٤٤.
(٢٩) الصورة الأدبية: مصطفى ناصيف: ٨٨.
(٣٠) الشعر العربي المعاصر: عز الدين إسماعيل: ١٣٢.
(٣١) ينظر: المنطق، فن توجيه الفكر: انطوان أرنولد وبيير نيكول: ١٦٦.
(٣٢) ديوان: ابن الزقّاق البلنسي: ١٠٣.
(٣٣) ديوان: ابن الزقّاق البلنسي: ٢٨٥.
(٣٤) لسان العرب: ابن منظور: مادّة (دجى).
(٣٥) ينظر: المعجم التاريخيّ للغة العربيّة: اتّحاد المجاميع اللغويّة العربيّة: مادّة (غضا): ج٥/١٠٨.
(٣٦) لسان العرب: مادّة: (ندَّ).
(٣٧) ينظر: أساس البلاغة: جار الله الزمخشري: ٩٤.
(٣٨) ينظر: المعلومة وطريق ايصالها: د. منصور توفيق: ٧٥.
(٣٩) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: القرطاجني: ١٠٠.
(٤٠) ينظر: لسان العرب: ابن منظور: مادّة (جسم).
(٤١) ديوان: ابن الزقّاق البلنسي: ٨٩-٩٠.
(٤٢) لسان العرب: ابن منظور: مادّة (ذرب).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٤٣) ديوان: ابن الزقّاق البلنسي: ١٤٨-١٤٩.
(٤٤) ينظر: لسان العرب: ابن منظور: مادّة (ضغن).
(٤٥) ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي: د. زيد خالد مقابلة: ٨١.
(٤٦) المصدر نفسه: ١٠٣.
(٤٧) النور: من الآية: ٤٠.
(٤٨) لسان العرب: مادّة (ثمد).
(٤٩) الأمثال العربية القديمة، دراسة أسلوبيّة سرديّة حضاريّة: د. أماني سليمان داود: ٦٧.
(٥٠) ديوان: ابن الزقّاق البلنسي: ٨٩-٩٠.
(٥١) لسان العرب: ابن منظور: مادّة (شحط).
(٥٢) الشعر الأندلسي في عصر الموحّدين: د. فوزي عيسى: ١٣٣.
(٥٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٣٧.
(٥٤) المعجم المفصَّل في الأدب: محمّد التنوخي: ج٨٨٣/١.
(٥٥) العمدة: ابن رشيق القيرواني: ج٧٢/٢.
(٥٦) ينظر: المعجم المفصَّل: ج٨٨٥/١.
(٥٧) المعجم المفصَّل في الأدب: محمّد التنوخي: ج٨٨٦/١.
(٥٨) الوصف في الشعر الجاهلي: د. علي أحمد الخطيب: ٢٩.
(٥٩) الوصف في الشعر العربي: عبد العظيم علي قناوي: ج٤٣/١.
(٦٠) بناء فضاء (المكان) في القصة العربية القصيرة: محمّد السيد إسماعيل: ١٢.
(٦١) جماليات المكان: غاستون باشلار: ٤٢.
(٦٢) ديوان: ابن الزقّاق البلنسي: ١٣٩.
(٦٣) ينظر: لسان العرب: ابن منظور: مادّة (سنى).
(٦٤) ينظر: المصدر نفسه: مادّة (ديباج).
(٦٥) ديوان: ابن الزقّاق البلنسي: ٢٩٤.
(٦٦) في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد: عبد الملك مرتاض: ٢٨٩.
(٦٧) ينظر: لسان العرب: ابن منظور: مادّة (وشى).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(٦٨) المصدر نفسه: مادّة (سندس)

(٦٩) ديوان: ابن الزقّاق البلنسي: ١٩٠.

(٧٠) لسان العرب: ابن منظور: مادّة (زبرجد).

(٧١) لسان العرب: ابن منظور: مادّة (عسجد).

(٧٢) البديع في البديع في نقد الشعر: أسامة بن منقذ: ١٢٦.

(٧٣) النساء: من الآية: ٣٤.

(٧٤) ينظر: فنّ الوصف وتطوّره في الشعر العربي: إيليا حاوي: ١٦٧-١٦٨.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- أساس البلاغة: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(٥٣٨هـ)، تحقيق: د. مزيد نعيم ود. شوقي المعري، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.

٣- أسرار البلاغة في علم البيان: الإمام عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٦، ١٩٧٧م.

٤- ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي: د. زيد خالد مقابلة، دار المنهل للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٦م.

٥- الأمثال العربية القديمة، دراسة أسلوبية سردية حضارية: د. أماني سليمان داود، دار الجنوب للنشر، تونس، ط١، ١٠٩٣م.

٦- البديع في البديع في نقد الشعر: أسامة بن مرشد بن منقذ (٥٨٤هـ)، تحقيق: عبد أ. علي مهنا، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٧- بناء القصيدة الفني في الشعر العربي القديم والمعاصر: مرشد الزبيدي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٦م.

٨- بناء فضاء (المكان) في القصة العربية القصيرة: محمد السيد إسماعيل، دار الثقافة والإعلام، الشارقة، ط١، ٢٠٠٢م.

٩- جماليات الأسلوب، الصورة الفنية في الأدب العربي : د. فايز الداية، دار الفكر، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.

١٠- جماليات المكان: غاستون باشلار، ترجمة: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

١١- دراسات اندلسية، في الأدب والتاريخ والفلسفة: د. الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٨٩م.

١٢- ديوان: ابن الزقاق البلنسي (٥٢٨هـ)، تحقيق: عفيفة محمود ديراني، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٦٤م.

١٣- الشعر الأندلسي في عصر الموحدين: د. فوزي عيسى، دار الوفاء، الإسكندرية، ط١، ١٩٩٨م.

١٤- الشعر، كيف نفهمه و نتذوقه: اليزابت دور، ترجمة: محمد إبراهيم الشوش، مكتبة منيمنة، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.

١٥- الصورة في التشكيل الشعري: د. سمير علي سمير الدليمي، دار المأمون، بغداد- ط١، ١٩٩٠م.

١٦- الصورة في شعر بشار بن برد: عبد الفتاح نافع: دار الأمل للطباعة والنشر، عمان، ط١، ١٩٩٣م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٧- العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده: أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (٤٥٦هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط٤، ١٩٧٢م.

١٨- فن الوصف وتطوره في الشعر العربي: إيليا السحاوي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

١٩- في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد: د. عبد الملك مرتاض، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، د.ط.، ١٩٩٨م.

٢٠- الكفاية في معرفة أصول علم الرواية: الإمام الحافظ أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (٤٦٣هـ)، أبو بكر الخطيب، تحقيق: د. ماهر ياسين الفجل، دار اب الجوزي، الدمام، ط٢، ١٩٩٦م

٢١- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري (٧١١هـ)، تحقيق: محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث، بيروت، ط٤، ١٩٩٩م.

٢٢- مدخل إلى البلاغة العربية: د. يوسف أبو العدوس، دار المسرة، عمان، ط١، ٢٠٠٤م.

٢٣- مستقبل الشعر وقضايا نقدية: د. عناد غزوان، دار الكتاب، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م.

٢٤- المعجم التاريخي للغة العربية: مجموعة من علماء اتحاد المجاميع اللغوية العربية، دار العلوم للمنشورات، الشارقة، ط٢، ٢٠٠٦م.

٢٥- المعجم المفصَّل في الأدب: محمد التنوخي: دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.

٢٦- المعلومة وطرائق ايصالها: د. منصور توفيق: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م.

٢٧- المنطق أو فن توجيه الفكر، أنطوان أرنولد و بييرنيكول، ترجمة: عبد القادر قنيني، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٢٨- المنطق: الشيخ محمد رضا المظفر، دار الغدير انتشارات، قم المقدسة، ط٧، ١٩٩٦م

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٩- منهاج البلغاء وسراج الأدباء: أبو الحسن حازم القرطاجني(٦٨٤هـ)، تحقيق: محمد الحبيب بن - الخوجة، دار الكتب الشرقية، تونس، ط١، ١٩٦٦م.

٣٠- الوصف في الشعر الجاهلي: د. علي أحمد الخطيب، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣م.

٣١- الوصف في الشعر العربي: عبد العظيم علي قناوي، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٩٦٦م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.